

سِيرَةُ عَلَامِ النَّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

١٣٧٤ هـ - ٧٤٨ هـ

الجزء السادس عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

أكرم البوشي

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الثانية
١٩٨٤ - ١٤٠٤ هـ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقيا : بيروت - لبنان



١ - ابنُ سَعْدٍ *

الإمامُ الحافظُ العلامة ، أبو محمد ، عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعْدٍ
النَّيسابوريُّ الحَاجِيُّ البَزَاز .

روى عنه الحاكمُ وقال : سمعَ أبا عبدِ اللَّهِ محمدَ بنَ إبراهيمَ
البُوشَنجِي ، وإبراهيمَ بنَ أبي طالب ، وأحمدَ بنَ النضر ، وأبا العبَّاس
السَّراج ، وطبَقَتَهُم . ثم كَتَبَ عن أربع طبقاتٍ بعدهم ، وكتبَ
الكثير ، وجمعَ الشيوخَ والأبوابَ والمُلَح . ولم يرحل ، وقد سألتُه عن
عبدِ اللَّهِ بنِ شيرويه ، فقال : ثقةٌ مأمونٌ : إلى أن قال : تُوفي أبو محمد
فجأةً في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة ، وهو في عشر الثمانين .

أخبرنا الشرفُ أحمدُ بنُ هبة اللَّهِ بنِ تاج الأُمْناء ، أنبأنا عبدُ المعزِّ
ابنُ محمد ، أخبرنا أبو القاسمِ المُستَملي ، أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ
الحسين الحافظ ، أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظ ، حدثني عبدُ اللَّهِ بنُ سعد

* مختصر طبقات علماء الحديث ورقة ١٥٨ ، تذكرة الحفاظ : ٩٠٧/٣ - ٩٠٨ ، طبقات
الحفاظ : ٣٧٠ ، شذرات الذهب : ٣٨١/٢ .

الحافظ ، حدثنا محمد بنُ إسحاق الثَّقَفِيُّ ، حدثنا محمد بنُ عثمان بن كرامة ، حدثنا خالد بنُ مغلد ، عن سليمان بن بلال ، أخبرني شريك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم : [إِنَّ اللَّهَ قَالَ] : « مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْحَرْبِ » وذكر الحديث .

غريب جداً ، مدارُهُ على ابن كرامة ، قد رواه البخاري (١) عنه ، ويُروى شبههُ من طريق عبد الواحد عن مولاة عروة ، عن عائشة (٢) .

٢ - العَسَالُ *

محمد بنُ أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد ، القاضي أبو أحمد

(١) ٢٩٢/١١ ، ٢٩٧ في الرقاق : باب التواضع ، ومحمد بن عثمان بن كرامة ثقة ، وقد تحرف في « الحلية » ٤/١ إلى محمد بن إسحاق بن كرامة ، وعلة الحديث شيخه خالد بن مغلد ، فقد أورد المؤلف في ترجمته في « الميزان » ٦٤١/١ - بعد أن نقل قول أحمد فيه : له مناكير ، وقول أبي حاتم لا يحتج به ، وقول ابن سعد منكر الحديث ، - هذا الحديث وقال : فهذا حديث غريب جداً لولا هيئة الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مغلد ، وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما ينفرد به شريك وليس بالحافظ . . قلت : وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص ، وقدم وأخر ، وتفرد بأشياء لم يتابع عليها .

(٢) أوردته الحافظ في « الفتح » ٢٩٢/١١ ، ونسبه لأحمد في « الزهد » وابن أبي الدنيا ، وأبي نعيم في « الحلية » ٥/١ ، والبيهقي في « الزهد » ، وذكر ابن عدي أن عبد الواحد هذا تفرد به عن عروة وقد قال فيه البخاري : منكر الحديث ، ولكن خرج الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة ، وقال : لم يروه عن عروة إلا يعقوب وعبد الواحد .

وفي الباب عن أبي أمانة عند الطبراني والبيهقي في الزهد وسنده ضعيف .

وعن علي عند الإسماعيلي في مسند علي .

وعن ابن عباس عند الطبراني ، وسندهما ضعيف .

وعن أنس عند أبي يعلى والبيزار والطبراني وفي سنده ضعف أيضاً انظر « الفتح » ٢٩٣/١١ ، و

« جامع العلوم والحكم » ص : ٣٣٨ ، و « مجمع الزوائد » ٢٩٦/١٠ ، ٢٧٠ .

* ذكر أخبار أصبهان : ٢٨٣/٢ ، تاريخ بغداد : ٢٧٠/١ ، الأنساب : ٤٤٧/٨ ، تذكرة

الحفاظ : ٨٨٦/٣ - ٨٨٩ ، العبر : ٢٨٢/٢ - ٢٨٣ ، البداية والنهاية : ٢٣٧/١١ ، الوافي

بالوفيات : ٤١/٢ ، النجوم الزاهرة : ٣٢٥/٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٦١ - ٣٦٢ ، طبقات =

الأصبهانيُّ الحافظ ، المعروف بالعَسَّال ، صاحب المصنفات .

رأيتُ له ترجمةً مفردةً في جُزءٍ للحافظ أبي موسى ، قد سمعهُ منه
الحافظ عبدُ الغني المقدسي .

سمع من والده وهو من قدماء شيوخه ، فإن والده مات سنة اثنتين
وثمانين ومئتين ، وسمع من أبي مسلم الكَجِّي ، ومحمد بن أيوب بن
الضُّريس الرازي ، وأبي بكر بن أبي عاصم ، ومحمد بن أسد المَدِيني
صاحب أبي داود الطَّيَالسي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ ، والحسن
ابن علي السُّري ، وإبراهيم بن زهير الحُلواني ، ومُطَيِّن ، وأبي شعيب
الحَرَاني ، وبكر بن سَهْل الدِّمَاطي ، وأمثالهم .

وقرأ القرآنَ لنافع على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي بن
عَمْرُو بن سهل الأصبهاني الصُّوفي عن قراءته على الفضل بن شاذان
الرازي .

تلا عليه ولدهُ أبو عامر عبد الوهَّاب ، وكان من كُبراء
أهل أَصبهان وتمولِيهم . طالعت كتاب « المعرفة » ، له في السُّنة
يُنْبئ عن حفظه وإمامته ، وأكبرُ شيخ لوالده هو إسماعيل بن عَمْرُو
البَجَلِي صاحبُ مِسْعَر .

حدَّث عن أبي أحمد : أولادُهُ : أبو جعفر أحمد ، وأبو إسحاق
إبراهيم ، وأبو عامر عبد الوهَّاب ، وأبو الفضل العبَّاس ، وأبو الحسين
عامر ، وأبو بكر عبدُ الله ، وكان أربعةً منهم مُعدِّلين محدِّثين ، وهم

=المفسرين للداوودي : ٥١/٢ - ٥٢ ، شذرات الذهب : ٣٨٠/٢ - ٣٨١ ، هدية العارفين :
٤٣/٢ .

أحمد وإبراهيم وعامر وأبو بكر .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً : أَبُو أَحْمَدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْمُقْرِيءِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاطِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَصَّارِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاجَةَ الْمُؤَدَّبِ ، وَأَبُو سَعِيدِ النَّقَّاشِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مُصْعَبٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ .

قال الباطرقاني : أخبرنا ابنُ مَنْدَةَ ، قال : كان أبو أحمد العسال يخلفُ الطُّبري وابنه ، وكان أحدَ الأئمة في علم الحديث .

وقال الحاكم : كان أحدَ أئمة الحديث .

وقال ابن مردويه : كان أبو أحمد العسال المعدل يتولَّى القضاء خليفة لعبد الرحمن بن أحمد الطُّبري ، هو أحد الأئمة في الحديث ، فهماً ، وإتقاناً ، وأمانة .

وقال أبو سعيد النَّقَّاش : أخبرنا أبو أحمد العسال ، ولم نَرِ مثله في الإِتقان والحفظ .

قلت : وقد رأى النَّقَّاشُ الحاكمين ، والدَّارَقُطْنِيَّ ، وأبا بكرٍ الجعافي ، وأبا إسحاق بن حمزة ، وأخذ عنهم ، وهو مع ذلك يقول هذا القول .

قال أبو بكر بن أبي علي الذَّكَّوانِيُّ القاضي : أبو أحمد العسال الثَّقَّةُ المأمونُ الكبير في الحفظ والإِتقان .

وقال أبو نعيم : أبو أحمد من كبار الناس في المعرفة والإِتقان والحِفْظ . صَنَّفَ الشُّيُوخَ ، والتفسيرَ ، وعامة المسند ، ولي القضاء

بأَصْبَهان ، مقبول القول .

وقال الخليلي في « الإرشاد » : ومن أهل أَصْبَهان أبو أحمد العسّال ، حافظ ، مُتَقَنٌ ، عالمٌ بهذا الشأن ، كان على قضاء أَصْبَهان من شرط الصّحاح ، لقيتُ ابنه أحمدَ بالرّي ، فحدّثني عن أبيه .

قلت : وقد حدّث العسّال ببغداد ، وذكره أبو بكر الخطيب في « تاريخه » ، وقال : أخبرنا الماليني ، أخبرنا ابنُ عديّ ، حدّثنا أبو أحمد العسّال ببغداد ، حدّثنا أحمدُ بنُ عمرو بن أبي عاصم ، فذكر حديثاً^(١) .

قال أبو موسى المدني : ذكر أبو غالب بنُ هارون الأديب ، قال : كان يُكره على تقلّد القضاء ، فكان يمتنع منه ، وكان يُلحُّ عليه ، حتى أجابَ خلافةً ونيابةً ، استخلفه الطّبريُّ وهو مقيمٌ بحضرة ركن الدّين حسن بن علي بن بويه سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة ، فلما استخلف الطّبريُّ ولده عتبة في سنة اثنتين وأربعين ، وولي عتبة القضاء برأسه في سنة ست وأربعين ، فاستخلف أبا أحمد ، وقيل : إنه كان لا يُغلق بابَه عن أحد ، وكان إذا توجّه على الخصم يمينٌ لا يُحلفه ما أمكنه ، بل يفرم عنه ما لم يبلغ مئة دينار ، فإذا بلغ المئة أو جاوزها ، كان يتشبّت ويدافع ويُمهل إلى المجلس الثاني ، ويُحدّر المدّعى عليه وَيَبالّ اليمين ، ويخوّفه يومَ الدين ، ويذكّره الوقوف بين يدي ربِّ العالمين ، ثم يُحلفه على كُره .

قال أبو بكر بن مرّدويه : سمعتُ أبا أحمد يقول : أحفظُ في القرآن^(٢) خمسين ألف حديث .

(١) تاريخ بغداد : ٢٧٠/١ وليس فيه نص الحديث .

(٢) في الأصل « القراءات » وما أثبتناه مما يأتي .

قال أبو موسى : ذكر أبو غالب هبةُ الله بن محمد بن هارون بخطه ، قال : سمعت بعض أصحاب الحديث : ان محدثاً حضر القاضي أبا أحمد ، قال : إني حلفتُ أنك تحفظُ سبعين ألف حديث ، فهل أنا بَارٌّ ؟ فقال : برتَ يمينك ، إني أحفظُ في القرآن سبعين ألف حديث .

ويقال : إنه أُملى تفسيراً كثيراً من حفظه ، وقيل : أُملى أربعين ألف حديث بَارْدِسْتَان ، فلما رجع إلى أَصْبَهَانَ ، قابل ذلك ، فكان كما أَمَلَاهُ .

أخبرنا جماعةُ كتابة ، أخبرنا الكِنْدِيُّ ، أخبرنا الشَّيْبَانِيُّ ، أخبرنا الخطيب ، حدَّثني عبدُ الله بن أحمد بن علي السُّودْرَجَانِي - وكان ديناً ثقة - قال : سمعتُ ابنَ مَنْدَةَ ، يقول : كتبتُ عن ألفِ شَيْخٍ لم أرَ فيهم أَتَقَنَّ من أبي أحمد العَسَّال .

وقال يحيى بن مَنْدَةَ : سمعتُ عَمِي يقول : سمعتُ أبي يقول : كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة شَيْخٍ ، فلم أَجِدْ فيهم مثلَ أبي أحمد العَسَّال ، وإبراهيم بن محمد بن حمزة . وكذا رواه أحمد بن جعفر الفقيه ، عن أبي عبد الله ، فقال : ألف وسبع مئة . وعن ابن مَنْدَةَ ، قال : طُفْتُ الدُّنْيَا مَرَّتَيْنِ ، فما رأيتُ مثلَ العَسَّال .

ذكر أبو غالب أيضاً ، قال : يُحْكِي أَنَّهُ ما كان يجلسُ لإِمْلاء الحديث ، ولا يَمَسُّ جُزْءاً إِلَّا على طهارة ، وَأَنَّهُ كان مَرَّةً مع صِهره ، فدخل مسجداً ، وشرع في الصلاة ، فختم القرآن في ركعة .

قال أبو غالب : وسمعتُ جدِّي يقول : سمعتُ والدي أبا إِسْحَاقَ إبراهيم بن القاضي أبي أحمد العَسَّال يقول : لَمَّا مات القاضي ، وجلس بنوه للتَّعْزِيَةِ ، فدخل رجلان في لباس سواد ، وأَخَذَا يُولُولَانَ

ويقولان : وإسلاماه ، فسُئلا عن حالهما ، فقالا : إنا وردنا من أغمات^(١) من المغرب ، لنا سنة ونصف في الطريق في الرحلة إلى هذا الإمام لنسمع منه ، فوافق ورودنا وفاته .

تصانيفه : « تفسير القرآن » ، كتاب « التاريخ » ، كتاب « تاريخ النساء » ، كتاب « معجمه » ، كتاب « السنة » ، كتاب « الأمثال » ، كتاب « الرؤية » ، كتاب « العظمة » ، كتاب « الجزية » ، كتاب « الرقائق » ، كتاب « مسند الأبواب » ، كتاب « الأبواب » على غريب الحديث ، كتاب « حروف القراءات » ، كتاب « الآيات وكرامات الأولياء » ، كتاب « من يجمع حديثه من المقلّين » ، « طرق غسل يوم الجمعة » « أحاديث مالك » ، كتاب « الفوائد » ، « أحاديث منصور بن المعتمر ، ومحمد بن جحادة ، وقرّة بن خالد » ، وأشياء سوى ذلك .

كان أبوه أحمد^(٢) من كبار التجار المتمولّين « وقف أملاكه على أولاده ، وهي بساتين ودور وحوانيت . سمع من إسماعيل بن عمرو ، وسهل بن عثمان ، وعمرو بن عليّ الفلاس . توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين ومئتين .

قال أبو نعيم الحافظ في « تاريخ أصبهان » : محمد بن أحمد بن إبراهيم مولى العلاء بن كسيب العنبري ، أبو أحمد العسال : مقبول القول ، من كبار الناس في المعرفة والحفظ ، صنّف الشيوخ « والتاريخ ، والتفسير وعامة المسند^(٣) .

(١) أغمات : ناحية من بلاد المغرب قرب مراكش ، وهي كثيرة الخيرات . « معجم البلدان »

٢٢٥/١ .

(٢) ترجمته في « ذكر أخبار أصبهان » : ١٠٠/١ .

(٣) « ذكر أخبار أصبهان » : ٢٨٣/٢ .

أخبرنا عيسى بن محمد^(١) الأنصاري، أخبرنا منصور بن سَند، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الأصبهاني، أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ سنة سبع عشرة وأربع مئة، حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد قال: «استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فإذا الفأرة قد أخذت الفتيلة، وصعدت إلى السقف لتحرق عليه البيت، قال: فَلَعَنَهَا، وأحلّ قتلها للمُحَرَّم»^(٢) هذا حديث غريب، من الأفراد الجِسان^(٣).

قال أبو منصور معمر بن أحمد الزاهد:

لَقَدْ مَاتَ مَنْ يَرْعَى الْأَنَامَ بِعِلْمِهِ
وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ وَصِيَتْ فَيَنْفَعُ
وَقَدْ مَاتَ حِفْظُ الْحَدِيثِ وَأَهْلُهُ
وَمِمَّنْ رَأَيْنَا وَهُوَ فِي النَّاسِ مَقْنَعُ

(١) في مشيخة المؤلف ورقة ١١٠: عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد...
(٢) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وأخرجه أحمد ٣/٧٩، ٨٠، من طريق جرير، وابن ماجه (٣٠٨٩) من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد بهذا الإسناد بلفظ «يقتل المحرم الحية والعقرب والسبع العادي، والكلب العقور، والفأرة الفويسقة» فقيل له: لم قيل لها الفويسقة؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ لها وقد أخذت الفتيلة لتحرق بها البيت. وهو دون قوله: «فقيل له» إلى آخره، في سنن أبي داود (١٨٤٨)، ومسنند أحمد ٣/٣ و «شرح معاني الآثار» ٢/١٦٦. وعند أبي داود وأحمد لفظة منكرة، وهي قوله «ويرمي الغراب ولا يقتله».

(٣) لعل المؤلف أراد حسن مثله لمجيئه من وجه آخر صحيح عن عائشة عند مسلم ١١٩٨ وعن ابن عمر عند مالك ١/٣٦٥، والبخاري ٤/٢٩، ومسلم (١١٩٩).

أبو أحمد القاضي ، وَقَدْ كَانَ حَافِظًا
وَلَمْ يَكُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ يَتَّبِعُ
وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ مَمَّنْ شَهَرَتْهُ
يُدْرُسُ أَخْبَارَ الرَّسُولِ وَيُوسِعُ
وَالِثُهُمْ قَطْبُ الزَّمَانِ وَعَصْرُهُ
أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِيُّ قَدْ كَانَ يَدْعُ
وَرَابِعُهُمْ كَانَ ابْنُ حَيَّانَ آخِرًا
وَمَاتَ فَكَيْفَ الْآنَ فِي الْعِلْمِ يُطْمَعُ
فَأَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَافِظِ (١) ،
تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَاللَّخْمِيُّ: هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ (٢) الْحَافِظُ ، مَاتَ
سَنَةَ سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ .

وَإِبْنُ حَيَّانَ: هُوَ الْحَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ
الْأَصْبَهَانِيِّ (٣) ، ذُو التَّصَانِيفِ ، تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، عَنْ
بَضْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

قَالَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ الْحَافِظُ فِي «تَارِيخِهِ» : تُوفِيَ الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَأَنَا بِيغْدَادَ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ : مَاتَ فِي تَاسِعِ رَمَضَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى .

(١) تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ بِرَقْمِ (٦٨) .

(٢) تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ بِرَقْمِ (٨٦) .

(٣) تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ بِرَقْمِ (١٩٦) .

قال ابن مردويه : وكان مولده يوم التَّروية سنة تسع وستين ومشتين .

قلت : عاش ثمانين سنة . وروى في « معجمه » عن أربع مئة شيخ .

سمع بأصبهان ، وهمدان ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، والحرمين ، وواسط ، والرِّي ، وخوزستان .

وله ثلاثة إخوة : إبراهيم ، والحسن ، والحسين ، ولكلٍ منهم نسلٌ وعقب .

أما أبو سعيد الحسن بن أحمد^(١) ، فروى عن أبي حاتم الرازي ، وأحمد بن يونس الضبي .

حدث عنه ابن أخيه سعيد بن أبي أحمد .

وللحسن ولدٌ حدث أيضاً ، فقال أبو بكر بن مردويه في « تاريخه » : حدثنا أبو عمر أحمد بن الحسن ، حدثنا عبدان ، حدثنا ابن سabor الرقي ، فذكر حديثاً .

وأما سعيد^(٢) بن أبي أحمد العسال . فهو أبو محمد ، مشهور ، روى عن علي بن محمد بن رستم ، وأبي الحسن اللباني ، ومحمد بن علي بن الجارود ، وطائفة .

(١) هو أبو سعيد ، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال . ترجمته في « ذكر أخبار أصبهان » : ٢٧٠/١ .

(٢) هو أبو محمد ، سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال . ترجمته في « ذكر أخبار أصبهان » : ٣٣١/١ .

روى عنه ابنُ مردويه ، وأبو نُعيم ، وغيرهما . مات سنة ثلاثٍ
وثمانين وثلاث مئة .

وأما أبو جعفر أحمدُ بنُ أبي أحمد^(١) ، فروى عن عبدِ اللَّهِ بنِ
محمد بن نصر وجماعة .

ومات ابنه أبو عامر سنة اثنتين وأربع مئة ، يروي عن أبي محمد
الجابريِّ الموصليِّ ، والله أعلم .

٣ - ابنُ عُبيد *

أبو القاسم ، عبدُ الرحمن بنُ الحسن بن أحمد بن محمد بن
عُبَيْدِ الأَسَدِيِّ الهَمْدَانِيِّ .

روى عن : إبراهيم بن ديزيل ، ومحمد بن الضُّريس ، وعلي بن الجُنيد .
وعنه : ابنُ مَنْدَةَ ، والحاكم ، وأبو بكر بنُ مَرْدويه ، وأبو الحسن
الحمامي ، وأبو علي بن شاذان ، وعبد الرحمن بن شُبَّانَةَ وعدة .

قال صالح بن أحمد الحافظ : ضعيف ، ادَّعى الرواية عن ابن
ديزيل ، فذهب علمه ، وكتبت عنه أيام السَّلامة أحاديث ، ولم يدَّعِ
عن إبراهيم ، ثم ادَّعى ، وروى أحاديث معروفة ، كان إبراهيم يسأل
عنها ويستغرب ، فجَوَّزنا أن أباه سمَّعه تلك ، فأنكر عليه ابن عمه أبو
جعفر ، والقاسم بن أبي صالح ، فسكت حتى ماتوا ، ثم ادَّعى

(١) هو أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العسَّال . ترجمته في « ذكر أخبار
أصبهان » : ١٥٧/١ .

* تاريخ بغداد : ٢٩٢/١٠ - ٢٩٤ ، ميزان الاعتدال : ٥٥٦/٢ - ٥٥٧ ، لسان الميزان :
٤١١/٣ - ٤١٢ .

المصنفات والتفاسير مما بلغنا أن إبراهيم قرأه قبل سنة سبعين ، وهو فقال لي : إن مولده سنة سبعين . وسمعت القاسم يكذبه ، هذا مع دخوله في أعمال الظلمة^(١) .

٤ - الرِّفَاء *

الشيخ الإمام ، المحدث الصادق ، الواعظ الكبير ، أبو علي ، حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروي الرِّفَاء .

سمع من : عثمان بن سعيد الدارمي ، والفضل بن عبد الله الشُّكْرِي ، ومحمد بن المغيرة الهمداني الشُّكْرِي ، ومحمد بن صالح الأشج ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن يونس الكندي ، وإبراهيم الحربي ، وبشر بن موسى ، ومحمد بن أيوب البجلي ، وداود ابن الحسين البيهقي ، وخلق كثير .

واشتهر اسمه ، وانتشر حديثه ، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم ، وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن . وانتهى إليه علو الإسناد بهراة .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي ، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي ، ويحيى بن عمار الواعظ ، ومحمد بن عبد الرحمن الدباس ، وأبو علي بن شاذان ، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي ، وآخرون .

انتخب عليه أبو الحسن الدارقطني ببغداد ، ووثقه الخطيب وغيره .

(١) الخبر مطولاً في « تاريخ بغداد » ٢٩٣/١٠ - ٢٩٤ .

* تاريخ بغداد : ١٧٢/٨ - ١٧٤ ، الأنساب : ١٤١/٦ - ١٤٢ ، المنتظم : ٣٩/٧ - ٤٠ ، عبر الذهبي : ٣٠٤/٢ ، شذرات الذهب : ١٩/٣ .

قال الحافظ أبو بشر الهَرَوِيُّ : ثقةٌ صالح .

قلت : تُوفِيَ بهراة في شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مئة . وأظنه مات عن نيف وتسعين سنة .

ومات معه مقرئ مصر أحمد بن أسامة أبو جعفر التَّجِيبِي ،
والسلطان معز الدولة أحمد بن بُويه الدَّيْلَمِي ، وأبو محمد أحمد بن
عبد الله المغفلي ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة ، وأحمد
ابن عبد الرحمن بن الجارود الرُّقِّي أحد الثَّلَثِي ، وأبو علي إسماعيل بن
القاسم القالي اللُّغوي ، وأبو الفضل العباس بن محمد الرَّافعي ، وعبدُ
الخالق بن أبي رُوبا ، وعثمان بن محمد السَّقَطِي سَنَقَة ، وصاحبُ
الأغاني ، وسيفُ الدولة بن حمدان ، وكافورُ الإخشيدي ، وعمرُ بن
جعفر بن سَلَم ، وقاضي القضاة أبو نصر يوسف عمر بن القاضي أبي
عمر ببغداد .

٥ - والد تمام *

الإمامُ المحدثُ ، الحافظُ المفيدُ ، أبو الحسين ، محمد بن عبد
الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيْد الرَّاظِي . وكان يُعرف قديماً بابن الرُّسْتَاقي .

سمع محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس ، ومحمد بن حفص
المِهْرَقَانِي ، وعلي بن الجُنَيْد المالكي ، وإبراهيم بن يوسف
الهِسْنَجَانِي ، وسمع بنسأ من الحسن بن سُفيان ، وبالكوفة من محمد
ابن جعفر القتَّات ، وببغداد : الفَرَيَابِي ، وابن ناجية ، وإبراهيم بن عبد

* تذكرة الحفاظ : ٣/٨٩٧-٨٩٨ ، عبر الذهبي : ٢/٢٧٧ ، النجوم الزاهرة : ٣/٣٢١ ،

طبقات الحفاظ : ٣٦٦-٣٦٧ ، شذرات الذهب : ٢/٣٧٦ .

الله المخزومي ، وبدمشق محمد بن خريم ، وابن جوصا وعدة .

وجمع وصنف وأرخ ، وأفاد الرفاق ، وأفنى عمره في الطلب .

حدث عنه : ولده تمام ، وعقيل بن عبدان ، وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وأحمد بن عبد الله البرامي ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وآخرون .

قال عبد العزيز الكتّاني : كان ثقةً ، نبيلاً ، مصنفًا ، حدثني ابنه أنه توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .

أبنا الفخر علي ، أخبرنا أبو القاسم الحرستاني ، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد ، أخبرنا تمام بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء ، حدثنا أبو معمر القطيعي ، حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سمالك بن حرب ، عن عياض الأشعري ، عن أبي موسى ، قال : قُرِئَتْ عند النبي ﷺ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [المائدة : ٥٤] قال : « هُمْ قَوْمُكَ أَهْلُ الْيَمَنِ » (١) .

٦ - خالد بن سعد *

الحافظ الإمام ، الناقد المجود ، أبو القاسم الأندلسي القرطبي .

(١) سنده حسن ، وأخرجه من طرق عن شعبة ، عن سمالك بهذا الإسناد : ابن سعد ١٠٧/٤ ، والطبري ٢٨٤/٦ ، وصححه الحاكم ٣١٣/٢ ، ووافقه الإمام الذهبي ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٦/٧ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٢/٢ ، وزاد نسبه لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والحكيم الترمذي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الدلائل » .

* تاريخ علماء الأندلس : ١٣٠/١ - ١٣١ ، جذوة المقتبس : ٢٠٥ ، بغية الملتبس : =

سمع محمد بن فطيس ، وسليمان بن قريش ، وسعيد بن عثمان
الأعناقى ، وطاهر بن عبد العزيز ، وطبقتهم .

ولم يطل عمره .

صنف كتاب « رجال الأندلس » وكان حجة ، محققاً ، مقدماً على
حفاظ قرطبة ، يتوقّد ذكاء . حفظ في مرة واحدة أهدأ وعشرين حديثاً .
ورّد عن صاحب الأندلس المستنصر أنّه قال : إذا فآخرنا أهل المشرق
بيحى بن معين ، فآخرناهم بخالد بن سعد . وقيل : إنّ خالداً هذا كان
بذي اللسان ، ينال من أعراض الناس ، سامحه الله .

توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة .

أنبأني جماعة عن آخرين أجاز لهم أبو الفتح بن البطي ، قال :
أنبأنا أبو عبد الله الحميدي ، أخبرنا أبو عمر بن عبد البر في كتابه ،
أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن
عمر ، حدثنا ابن سنجر ، حدثنا شريك ، فذكر حديثاً عن الكلبي ،
عن حُميضة بنت الشمردل^(١) ، عن الحارث بن قيس^(٢) ، قال :

= ٢٨١ ، تذكرة الحفاظ : ٩١٩/٣ ، العبر : ٢٩٥/٢ ، دول الإسلام : ٢١٩/١ ، طبقات الحفاظ
للسيوطي : ٣٧٤ ، شذرات الذهب : ١١/٣ .

(١) كذا في سنن ابن ماجة ، وفي سنن أبي داود حُميضة بن الشمردل ، وترجمه الإمام الذهبي
في « الميزان » ٦١٨/١ ، وفي « المغني » ١٩٦/١ ، والمزي في « التهذيب » في قسم الرجال ،
وقال المؤلف في « الضعفاء » : لا يصح حديثه ، وقال البخاري : فيه نظر .

(٢) وقيل قيس بن الحارث ، قال الحافظ في « الإصابة » ٢٤٣/٣ : كذا جاء بالتردد والأول
أشبه ، لأنه قول الجمهور ، وجزم بالثاني أحمد بن إبراهيم الدورقي وجماعة ، وبالأول البخاري
وابن السكن وغيرهما ، وقال ابن حبان : قيس بن الحارث الأسدي ، له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم
مثله ، قال : أسلمت وعندي ثمان نسوة الحديث ، روى عنه حُميضة بن الشمردل .

« أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسْوَةٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا » (١) .

وفيهما مات أحمدُ بنُ محمود الشَّمْعي ، بمصر ، وإسماعيلُ بنُ علي الخُزاعي ، والوزيرُ أبو محمد الحسنُ بنُ محمد المُهَلَّبِي ، وعليُّ ابنُ أحمد بن أبي قَيْس الرِّفَاء ، وعليُّ بنُ هارون المنجَّم ، وأبو بكر محمدُ بنُ محمد بن مالك الإسكافي .

٧ - ابنُ عَلَّانُ *

الإمامُ الحافظُ ، محدِّثُ حَرَّانَ ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ الحسن ابنِ عَلَّانِ الحَرَّاني ، صاحبُ « تاريخ الجزيرة » .

سمع أبا يَعْلَى المَوْصِلِي ، ومحمدَ بنَ جَرِير ، وعبدَ اللَّهِ بنَ زَيْدَانَ البَجَلِي ، وسعيدَ بنَ هَاشِم الطَّبْرَانِي ، ومحمدَ بنَ محمد البَاغَنْدِي وطَبَقَتُهُمْ ، وَجَمَعَ فَأَوْعَى .

حدَّث عنه : أبو عبدِ اللَّهِ بنُ مَنْدَةَ ، وتَمَّامُ الرَّازِي ، وأحمدُ بنُ

(١) وأخرجه البيهقي ١٨٣/٧ من طريق يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا هشيم ، حدثنا ابن أبي ليلى ، قال هشيم : وأخبرني الكلبي عن حميضة بن الشمردل به . وأخرجه أبوداود (٢٢٤١) ، وابن ماجه (١٩٥٢) من طريق هشيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن حميضة به . وللحديث شاهد يتقوى به عند الشافعي ٣٥١/٢ ، وأحمد ٤٤/٢ ، والترمذي (١١٢٨) ، وابن ماجه (١٩٥٣) ، وابن حبان (١٢٧٧) ، والحاكم ١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، والبيهقي ١٤٩/٧ و ١٨١ من طرق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أمسك أربعا ، وفارق سائرهن » . وآخر من حديث عروة بن مسعود الثقفي عند الشافعي ٣٥١/٢ ، ومن طريقه البيهقي ١٨٤/٧ .

* تذكرة الحفاظ : ٩٢٤/٣ - ٩٢٥ ، النجوم الزاهرة : ١٣/٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي :

٣٧٥ ، شذرات الذهب : ١٧/٣ .

محمد بن الحاج ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطيّز ، وأبو العباس
محمد بن السّمسار ، وآخرون .

قال عبد العزيز الكتّاني : كان ثقةً ، حافظاً ، نبيلاً . توفي يوم
النحر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

قلت : روي له في « طبقات الحفاظ » حديثاً^(١) .

٨ - ابن أبي هاشم *

إمام المقرئين ، أبو طاهر ، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي
هاشم البغدادي ، صاحب « جامع البيان » .

روى عن : محمد بن جعفر القتات ، وأحمد بن فرح ، وإسحاق
ابن أحمد الخزاعي ، وعبد الله بن الصّقر السّكري ، والحسن بن
الحباب ، وأحمد بن سهل الأشناني ، وتلا عليه وعلى سعيد بن عبد
الرحيم الضّريّر ، وأبي بكر بن مجاهد .

قرأ عليه : أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي ، وعلي بن

(١) قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٩٢٤/٣ - ٩٢٥ : أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي
ومحمد بن الحسين المعدل قالا : أنبأنا محمد بن عماد ، أنبأنا عبد الله بن رفاعه ، أنبأنا علي بن
الحسن ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج ، أنبأنا علي بن الحسن بن علّان ، أنبأنا أبو
يعلى أحمد بن علي ، أنبأنا غسان بن الربيع ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن الحسن بن
الحر ، عن القاسم بن مخيمرة ، قال : أخذ علقمة بيدي ، وأخذ ابن مسعود بيد علقمة ، وأخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بيد ابن مسعود في التشهد : « التحيات لله ... إلى قوله : عبده ورسوله » .
* تاريخ بغداد : ٧/١١ - ٨ ، إنباه الرواة : ٢/٢١٥ ، طبقات القراء للذهبي : ١/٢٥١ -
٢٥٢ ، العبر : ٢/٢٨٢ ، تلخيص ابن مکتوم : ١٢٢ ، البداية والنهاية : ١١/٢٣٧ ، غاية النهاية
في طبقات القراء : ١/٤٧٥ - ٤٧٧ ، النشر في القراءات العشر : ١/١٢٣ ، النجوم الزاهرة :
٣/٣٢٥ ، بغية الوعاة : ٢/١٢١ ، شذرات الذهب : ٢/٣٨٠ .

أحمد بن الحَمَامِي ، وعليُّ بنُ مُحَمَّد الجَوْهَرِي ، وأبو الحسن عليُّ بنُ العَلاَّف الكَبِير ، وعُبَيْدُ اللَّهِ المَصَاحِفِي ، وأبو الحسين أحمدُ بنُ عبد الله السُّوسَنجَرْدِي ، وآخرون .

وقد طَوَّل أبو عمرو الدَّانِي ترجمته ، وعَظَّمه ، وقال : لم يكن بعدَ ابنِ مُجاهد مثلُ ابنِ أبي هاشم في علمه وفهمه ، مع صِدْق لَهْجَتِهِ ، واستقامَةِ طريقته . وكان يتحلَّى مذهبَ الكوفيِّين ، ولما توفي ابنُ مُجاهد أجمعوا على تقديم أبي طاهر ، وأن يُقرىء موضعه ، فقصدته الأكابر ، وتحلَّقوا عنده ، وكان قد خالف جميع أصحابه في إمالة الناس لأبي عمرو^(١)، وكان القراء يُنكرون ذلك عليه .

مولدُه سنة ثمانينَ ومِئتين ، ومات في شَوال سنة تسعٍ وأربعينَ وثلاث مئة .

٩ - أبو الخير التُّينَانِي *

الأَقْطَع ، العابد ، صاحبُ الأحوال والكرامات ، وهو مغربيٌّ أسود . سكن تِينَات من أعمال حلب ، يُقال : اسمُه حمَّاد .
صحب أبا عبد الله بن الجَلَاء ، وسكن جبلَ لبنان مدة .

(١) وقراءة أبي عمرو هذه في إمالة فتحة النون من لفظة « الناس » في موضع الجرحيث وقع ، رواها عنه أبو عمر الدوري ، وروى إمالتها أبو طاهر بن أبي هاشم صاحب الترجمة عن أبي الزعراء ، عنه . انظر « النشر في القراءات العشر » لابن الجزري : ٦٢/٢ .

* طبقات الصوفية : ٣٧٠ - ٣٧٢ ، حلية الأولياء : ١٠/٣٧٧ - ٣٧٨ ، الرسالة القشيرية : ٢٦ ، الأنساب : ١٢١/٣ ، المنتظم : ٣٧٦/٦ - ٣٧٧ ، صفة الصفوة : ٢٠٦/٤ ، معجم البلدان : ٦٨/٢ ، اللباب : ٢٣٤/١ ، المختصر في أخبار البشر : ١٠٢/٢ ، طبقات الأولياء : ١٩٠ - ١٩٥ ، طبقات الشعراني : ١٢٨/١ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٩٣/١ .

حكى عنه محمد بن عبد الله ، وأحمد بن الحسن ، ومنصور بن عبد الله الأصبهاني .

قال السلمي : كان ينسج الخوص بيده الصحيحة ، لا يُدرى كيف ينسجه ، وله آيات وكرامات ، تأوي السباع إليه ، وتأنس به .

وقال أبو القاسم القشيري : كان كبير الشأن ، له كرامات وفراصة حادة .

ويقال : إن سبب قطع يده في تهمة ظهرت براءته منها : أنه اشتهى زعوراً ، فقطع غضناً ، وكان عاهد الله أن لا يتناول لنفسه شهوة . قال : فذكر عهده ، فرمى بالغضن ، ثم كان يقول : يدُ قطعَتْ عضواً فقطعت .

توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وقيل سنة تسع وأربعين .

وقد ذكره ابن عساكر ، وطول أمره .

وروى أبو ذر الهروي عن عيسى بن أبي الخير أنه قال : كان أبي مملوكاً فأعتق ، وكان يختطب بالإسكندرية بيده ، ثم سكن ثغر طرسوس ، فكان يجاهد بسيف وحجفة^(١) ، ثم أخذ مع لصوص بات معهم في غار ، فقطع .

١٠ - الماسرجسي *

الإمام ، رئيس نيسابور ، أبو بكر ، محمد بن المؤمل بن الحسن

(١) الحجفة : واحدة الحجف ، وهي ضرب من الترسمة « اللسان » .

* لم نقف له على ترجمة في المصادر التي في حوزتنا .

ابن عيسى بن ماسرجس النيسابوري ، أحدُ البلغاء والفُصحاء .
سمع الفضل بن محمد الشَّعراني ، والحسين بن الفضل ،
وعدة .

وبنى داراً للمحدثين ، وأدبَ عليهم الأرزاق .
وكان أبو علي الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل .
قلت : روى عنه : السلمي ، والحاكم ، وسعيد بن محمد بن
محمد بن عبدان .
مات ليلة عيد الفطر سنة خمسين وثلاث مئة ، وله تسع وثمانون
سنة .

١١ - ابن جامع *

الشيخ ، أبو العباس ، أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكُّري
المصري .
سمع مقدام بن داود الرعيني ، ويحيى بن عثمان بن صالح ،
وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وطبقته . وكان صاحب حديث .
روى عنه : ابن مندة ، وابن النحاس ، وأحمد بن محمد بن
الحاج الإشبيلي ، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التَّمَار ، وحسين بن
ميمون الصَّفَّار ، وآخرون .

مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .

* عبر الذهبي : ٢٩٠/٢ ، حسن المحاضرة : ٣٧٠/١ ، شذرات الذهب : ٧/٣ .

١٢ - ابنُ أبي المَوْتِ *

الشيخُ المحدثُ ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ محمد بنِ أحمد بنِ أبي الموت المكي .

سمع يوسف بن يزيد القراطيسي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن علي الصائغ ، وأحمد بن زُغَبَة ، والقاسم بن الليث الرُّسْعَني .

حدَّث عنه : أبو محمد بن النَّحاس ، وأبو العبَّاس بن الحاج ، ومحمد بنُ نظيف القراء ، وآخرون .

توفي بمصر في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة ، وله تسعون سنة .

١٣ - قاضي الحَرَمَينِ **

العلامة أبو الحسين ، أحمد بن محمد بن عبد الله النَّيسابوري الحنفي ، شيخُ الحنفيَّة .

وَلِيَ قضاء الحَرَمَينِ نيفَ عشرة سنة ، ثُمَّ قدَّمَ نَيْسابورَ ، وَلِيَ قضاءها .

سمع أبا خليفة الجُمَحي ، والحسن بن سُفيان ، وجماعة .

* عبر الذهبي : ٢٩٠/٢ ، ميزان الاعتدال : ١٥٢/١ ، العقد الثمين : ١٢٨/٣ ، لسان الميزان : ٢٩٦/١ - ٢٩٧ ، شذرات الذهب : ٧/٣ .

** طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٤٤ ، عبر الذهبي : ٢٩٠/٢ - ٢٩١ ، العقد الثمين : ١٤٥/٣ ، الجواهر المضية : ٢٨٤/١ - ٢٨٨ ، شذرات الذهب : ٧/٣ - ٨ ، الفوائد البهية : ٣٦ .

وتفقّه بأبي الحسن الكرخي ، وأبي طاهر بن الدّباس ، ووليّ
أيضاً قضاء الموصل والرّملة .

روى عنه الحاكم وقرّظه .

وقال أبو إسحاق في « طبقات الفقهاء » : به ، وبأبي سهل
الزّجاجي تفقّه علماء نيسابور^(١) .

وقال الحاكم : سمعتُ أبا بكرٍ الأبهريّ شيخَ الفقهاء ، يقول :
ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النّيسابوري .
توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة ، عن سبعين سنة .

١٤ - ابنُ بَدْر *

المعمرُ الأديب ، أبو بكر ، إسماعيلُ بنُ بدر القرطبي .

سمعَ من : بقيّ بن مخلّد وهو خاتمةُ أصحابه ، ومن محمد بن
وضّاح ، ومحمد بن عبد السّلام الخشني ، ومُطرّف بن قيس .
وكان أحدَ الشعراء .

سمعَ منه بعضُ الناس وترخّصوا ، وقد ولي الحِسبةَ فحميد .
مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة . ذكره ابن الفَرَضِي .

(١) انظر « طبقات الشيرازي » : ص ١٤٤ .

* تاريخ علماء الأندلس : ٦٦/١ ، يتيمة الدهر للثعالبي : ٢٠/٢ ، جذوة المقتبس :
١٦٣ ، بغية الملتبس : ٢٣٠ .

١٥ - سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ *

ابن سَهْل ، المحدث العالم ، أبو قتيبة البغدادي الأدمي ، نزيل مصر .

عن : محمد بن يونس الكندي ، والحسن بن علي المَعْمَرِي ، وموسى بن هارون ، وجعفر الفريابي ، وابن ناجية ، وخلق .

عنه : أبو محمد بن النَّحَّاس ، وعبدُ الغني الأزدي ، وأبو عبد الله بن نَظِيف ، وابنُ مَنْدَةَ ، وآخرون .

محلُّه الصدق .

توفي سنة خمسين ، وقيل : سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .

١٦ - فقيه قُرْطُبَة **

شيخ المالكية ، عالم العصر ، أبو بكر محمد بن أحمد اللؤلؤي .

قال ابن عفيف : كان أفقه أهل عصره ، وأبصرهم بالفتيا ، وعليه مدارُ العلم ، وبه تَفَقَّه ابن زرب^(١) ، وكان أخفش^(٢) .

* تاريخ بغداد : ١٤٨/٩ - ١٤٩ .

** تاريخ علماء الاندلس : ٣٩/١ وهو فيه : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأموي ، وقد نص القاضي عياض في « ترتيب المدارك » على انه عند ابن الفرضي بهذا الاسم ، جذوة المقتبس : ١٢٨ ، ترتيب المدارك ٤/٤١٤ - ٤١٨ ، الديباج المذهب : ٢٠١/٢ - ٢٠٢ ، الوافي بالوفيات : ٤١/٢ .

(١) هو أبو بكر ، محمد بن يقي بن زرب القرطبي ، تأتي ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٩٨) .

(٢) ترتيب المدارك : ٤١٥/٤ .

توفي سنة خمسين وثلاث مئة .

١٧ - يحيى بن منصور *

ابن يحيى بن عبد الملك ، قاضي نيسابور ، أبو محمد .

حدث عن : علي بن عبد العزيز البغوي ، وأبي مسلم الكجي ،
وأحمد بن سلمة ، ومحمد بن عمرو قشمردي ، وعدة .

وكان غزير الحديث .

روى عنه : الحاكم ، ويحيى المزكي ، وأبو سعد عبد الملك بن
أبي عثمان الزاهد ، وسبطه عنبر بن الطيب ، وآخرون .

قال الحاكم : ولي القضاء بضع عشرة سنة ، ثم عزل بأبي أحمد
الحنفي في سنة تسع وثلاثين ، وكان محدث نيسابور في وقته ، وحمد
في القضاء ، وكان يحضر مجلسه الحفاظ : أبو عبد الله بن الأخرم ،
وأبو علي الحسين بن محمد .

مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .

ومات فيها خلق من الكبار . وخرجت الروم ، وأخذوا حلب ،
وعين زربة^(١) ، وعدة مدائن . وعجز عنهم سيف الدولة ، وقتل خلق
عظيم .

١٨ - ابن أفرجه **

الإمام المحدث أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن

* عبر الذهبي : ٢٩٣/٢ ، شذرات الذهب : ٩/٣ .

(١) في « معجم البلدان » : عين زربي - بألف مقصورة . بلد بالفر من نواحي المصيصة .

** ذكر أخبار أصبهان : ١٥٠/١ - ١٥١ .

بُندار بن أفرجه التَّيْمِيّ مولا هم الأَصْبَهَانِي .

سمع إبراهيم الحَرَبِيّ ، وإبراهيم بن فهد السَّاجِي ، وعمران بن عبد الرحيم ، وسَهْل بن عبد الله الأَصْبَهَانِي الزَّاهِد ، وطائفة .
روى عنه الحسن بن محمد بن حسنويه ، وعلي بن عبدكويه ، وأبو نعيم الحافظ ، وآخرون .

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة .

١٩ - ابنُ الحِيرِيّ *

الحافظُ المجوّد ، أبو سعيد ، أحمد بن أبي بكر محمد بن القُدوة الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيرِيّ النِّسَابُورِيّ الشهيد ، أحد أئمة الحديث .

سمع الحسن بن سُفيان ، والهيثم بن خلف ، وحامد بن شعيب ، وأبا عمرو الخفّاف ، وعبد الله شيرويه ، وقاسم بن الفضل الرّازي ، وابن خزيمة ، وخلقاً كثيراً .

وصنّف التفسيرَ الكبير ، والمستخرج على صحيح مسلم ، والأبواب ، وغير ذلك . ولما سار إلى بغداد قال الحاكم : خرج بعسكرٍ كثيرٍ وأموال ، واجتمع عليه ببغداد خلقٌ كثير ، قال : واستشهد بطرسوس في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة ، وله خمس وستون سنة .
روى عنه الحاكم وغيره .

* تاريخ بغداد : ٢٣/٥ ، عبر الذهبي : ٢٩٦/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٢٠/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٤٣/٣ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٧٢/١ - ٧٣ ، شذرات الذهب : ١٢/٣ .

٢٠- ابنُ الحَكم *

جعفرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحكمِ الواسطيِّ المؤدَّب .

سمعَ الكَدِّيمي ، ومحمدَ بنَ سليمانَ الباغندي ، وإدريسَ
العطار ، وبشرَ بنَ موسى ، وعدَّة .

روى عنه : ابنُ رزقويه ، وطلحة الكتّاني ، وأبو عليّ بنُ شاذان ،
وآخرون .

وثقهُ الخطيب .

توفي سنة ثلاثٍ وخمسين .

٢١- دَعْلَج **

دَعْلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعْلَجِ بنِ عبد الرحمن ، المحدثُ الحجّة ،
الفقيه الإمام ، أبو محمد السَّجِسْتاني ، ثمَّ البغداديّ التاجرُ ، ذو الأموال
العظيمة .

ولد سنة تسعٍ وخمسينٍ ومِئتين أو قبلها بقليل ، وسمع بعد
الثمانين ما لا يُوصف كثرةً بالحرمين ، والعراق ، وخراسان ، والنواحي
حال جولانه في التجارة .

* عبر الذهبي : ٢٩٧/٢ ، شذرات الذهب : ١٢/٣ .

** تاريخ بغداد : ٣٨٧/٨ - ٣٩٢ ، المنتظم : ١٠/٧ - ١٤ ، وفيات الأعيان : ٢٧١/٢ -
٢٧٢ ، تذكرة الحفاظ : ٨٨١/٣ - ٨٨٢ ، العبر : ٢٩١/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٣/
٢٩١ - ٢٩٣ ، البداية والنهاية : ١١/٢٤١ - ٢٤٢ ، النجوم الزاهرة : ٣٣٣/٣ ، طبقات الحفاظ :
٣٦٠ ، شذرات الذهب : ٨/٣ ، الرسالة المستطرفة : ٧٣ .

وحدَّث عن : عليُّ بن عبد العزيز ، ومحمد بن غالب تَمَام ،
ومحمد بن عمرو قشمر الدَّيْلَمِي ، وعبد العزيز بن معاوية
الْقُرَشِي ، وهشام بن عليِّ السَّيرافي ، وبشر بن موسى ، وعبد الله بن
أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنجي ، ومحمد بن أيوب
الْبَجَلِي ، والعبَّاس بن الفضل الأَسْطَاطِي ، وأبي مسلم الكَّجِّي ، ومحمد
ابن ربيع البزاز ، وعثمان بن سعيد الدَّارمي ، ومحمد بن عبد الرحمن
السَّامِي ، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة ، وعدد كثير .

حدث عنه : الدَّارْقُطَنِي ، وابنُ جُمَيْع الفسَّاني ، وأبو عبد الله
الحاكم ، وابنُ رزقويه ، وأبو القاسم بنُ بشران ، وعليُّ بنُ أحمد
البادي ، وأبو علي بنُ شاذان ، وأحمد بنُ أبي عمران الهَرَوِي ،
والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ، وخلقٌ سواهم . ولقي بدمشق أبا
الحسن بن جَوْصَا وطبقته .

قال أبو سعيد بن يونس : حدَّث بمصر ، وكان ثقة .

وقال الحاكم : دَعَلَجَ الفقيه شيخُ أهل الحديث في عصره ، له
صدقاتٌ جارية على أهل الحديث بمكة وبيَّغداد وسجستان ، أول ارتحاله كان
إلى نيسابور فأخذ مُصنِّفات ابن خُزَيْمة ، وكان يُفتي على مذهبه ، سمعته
يقول ذلك ، وجاور بمكة مدَّة .

قال الخطيب : كان دَعَلَجَ من ذوي اليسار ، له وقوفٌ على أهل
الحديث . وحدَّث عن عثمان الدَّارمي ، وابن ربيع ، وإبراهيم بن زُهَيْر
الحلواني ، وإسحاق الحَرَبِي ، ومحمد بن شاذان الجَوْهَرِي ، ومحمد
ابن سُلَيْمان البَاغَنْدِي ، ومحمد بن يَحْيَى القُرَّاز ، وأحمد بن موسى

الحَمَار^(١) . وسرد جماعة ، ثم قال : حَدَّثَنَا عَنْهُ ، فَسَمِيَ جَمَاعَةً ،
قال : وكان ثقةً ، ثباتاً ، جُمِعَ لَهُ الْمَسْنَدُ ، وَحَدِيثُ شُعْبَةَ ، وَحَدِيثُ
مَالِك . قال : وبلغني أَنَّهُ كَانَ يَبْعَثُ بِمَسْنَدِهِ إِلَى ابْنِ عُقْدَةَ لِيَنْظُرَ فِيهِ ،
فَجَعَلَ بَيْنَ كُلِّ رَقَّتَيْنِ دِينَاراً ، وَكَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ هُوَ الْمَصْنُفُ لَهُ كُتُبُهُ ،
فَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ قَالَ : صَنَّفْتُ لِدَعْلَجِ الْمَسْنَدَ
الْكَبِيرَ ، فَكَانَ إِذَا شَكَّ فِي حَدِيثٍ ضَرَبَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَرَ فِي مَشَايِخِنَا
أَثْبَتَ مِنْهُ^(٢) .

قال أبو العلاء : وقال عمر البَصْرِيُّ : مَا رَأَيْتُ بِبَغْدَادَ مِنْ
انْتَخَبْتُ عَلَيْهِ أَصَحَّ كِتَاباً مِنْ دَعْلَجِ^(٣) .

قال الحاكم : سَمِعْتُ الدَّرَاقُطْنِيَّ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِي مَشَايِخِنَا
أَثْبَتَ مِنْ دَعْلَجِ .

قال أبو ذرِّ الْهَرَوِيُّ : سَمِعْتُ أَنَّ مَعْرَ الدَّوْلَةَ أَوَّلَ مَا أَخَذَ مِنْ
الْمَوَارِيثِ مَالَ دَعْلَجِ ، خَلْفَ ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ .

قال الخطيب : حَكَى لِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ ، أَنَّ دَعْلَجاً سُئِلَ
عَنْ مَفَارِقَتِهِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَتَقَدَّمُ ثَلَاثَةٌ مِنْ
الْأَعْرَابِ ، فَقَالُوا : أَخُ لَكَ مِنْ خِرَاسَانَ قَتَلَ أَخَانَا ، فَنَحْنُ نَقْتَلُكَ بِهِ ،
فَقُلْتُ : اتَّقُوا اللَّهَ ، فَإِنَّ خِرَاسَانَ لَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَمْ أَزَلْ بِهِمْ
إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَخَلُّوا عَنِّي . فَهَذَا كَانَ سَبَبَ انْتِقَالِي إِلَى بَغْدَادَ .
وَكَانَ يَقُولُ : لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ دَارِي ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ

(١) هذه النسبة إلى بيع الحمير . انظر « الباب » ٣٨٤/١ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٨٧/٨ - ٣٨٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣٨٨/٨ .

بغداد ، ولا ببغداد مثلُ محلَّة القطيعة ، ولا في القطيعة مثلُ درب أبي خلف ، وليس في الدَّربِ مثلُ داري^(١) .

ونقل أبو بكر الخطيب حكايةً مقتضاها أن رجلاً صَلَّى الجمعة ، فرأى رجلاً متنسكاً لم يُصلِّ ، فكلمه ، فقال : استرْ عَلَيَّ ، لدغَلَج عَلَيَّ خمسةَ آلاف ، فلما رأيتُهُ أحدثت . فبلغَ ذلك دَغَلَجاً ، فطَلَبَهُ إلى مَنْزِلِهِ ، وحلَّله من المال ، ووَصَلَهُ بمثلها لكونه رَوْعَه^(٢) .

قال الخطيب : حدَّثنا أبو منصور محمدُ بنُ محمد العُكْبَرِي ، حدَّثني أحمدُ بنُ الحُسَيْن الواعظ ، قال : أودِعَ أبو عبدِ اللَّهِ بنُ أبي موسى الهَاشِمِي عشرةَ آلاف دينارٍ لَيْتِمْ ، فضاقتُ يَدَهُ ، فأنفقها ، وكَبِرَ الصَّبِي ، وأذِنَ له في قبضِ ماله . قال ابنُ أبي موسى : فضاقت عليَّ الأرض ، وتَحَيَّرْتُ ، فبكرتُ على بغلتي ، وقصدتُ الكَرْخَ ، فانتَهتُ بي [البغلة إلى درب السلولي] ووقفتُ بي على باب مسجد دَغَلَج ، فدخلتُ فصليتُ خلفَه الفجر ، فلما انفتل رَحَبَ بي ، وقُمْنَا فدَخَلْنَا دارَه ، فقَدُمْتُ لنا هريسة ، فأكلتُ وقصرتُ ، فقال : أراك منقَبِضاً ؛ فأخبرته ، فقال : كُلْ [فإنَّ] حاجتك تُقضى ، فلما فرغنا ، استدعى بالذهب والميزان ، فوزنَ لي عشرةَ آلاف دينار . وقمتُ أطيِرُ فَرَحاً ، فوضعتُ المالَ على القَرَبُوس^(٣) ، وغَطَّيْتُهُ بطيلسانِي ، ثم سلمتُ المالَ إلى الصَّبِيِّ بحضرة قاضي القُضاة ، وعظم الثناء عليَّ ، فلما عدتُ إلى منزلي استدعاني أميرُ من أولاد الخليفة ، فقال : قد رغبتُ في معاملتك

(١) « تاريخ بغداد » ٣٨٩/٨ .

(٢) الخبر مطوَّلاً في « تاريخ بغداد » ٣٨٩/٨ - ٣٩٠ .

(٣) القربوس : جنو السرج . قال الأزهرى : وللسرج قربوسان ، فأما القربوس المقدم ففيه العضدان ، وهما رجلا السرج . ويقال لهما : جنواه ، « اللسان » .

وتضمينك أملاكى، فَصَمْتُهَا، فَرَبِحْتُ فِي سِتِي رِبْحاً عَظِيماً، وَكَسَبْتُ فِي ثَلَاثَ سِنِينَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَحَمَلْتُ لِدَعْلَجِ الْمَالِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا نَوَيْتُ أَحَدَهَا، حَلُّ بِهَا الصَّبِيَّانِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَيُّشَ أَصْلُ هَذَا الْمَالِ حَتَّى تَهَبَ لِي عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ؟ فَقَالَ: نَشَأْتُ، وَحَفِظْتُ الْقُرْآنَ، وَطَلَبْتُ الْحَدِيثَ، وَكُنْتُ أَتَبَزَّزُ، فَوَافَانِي تَاجِرٌ مِنَ الْبَحْرِ، فَقَالَ: أَنْتَ دَعْلَجُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: قَدْ رَغِبْتُ فِي تَسْلِيمِ مَالِي إِلَيْكَ مُضَارَبَةً، فَسَلِّمْ إِلَيَّ بَرَنَامِجَاتٍ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ. وَقَالَ لِي: ابْسُطْ يَدَكَ فِيهِ وَلَا تَعْلَمْ مَكَاناً يَنْفَقُ فِيهِ الْمَتَاعُ إِلَّا حَمَلَتَهُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ إِلَيَّ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ يَحْمِلُ إِلَيَّ مِثْلَ هَذَا، وَالْبِضَاعَةَ تَنْمِي. ثُمَّ قَالَ: أَنَا كَثِيرُ الْأَسْفَارِ فِي الْبَحْرِ، فَإِنْ هَلَكْتُ، فَهَذَا الْمَالُ لَكَ عَلَى أَنْ تَصَدَّقَ مِنْهُ، وَتَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ، فَأَنَا أَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا، وَقَدْ نَمَّرَ اللَّهُ الْمَالِ فِي يَدَيَّ، فَاکْتُمْ عَلَيَّ مَا عِشْتُ^(١).

قال الحاكم: كان السلطان لا يتعرض لتركة، ثم لم يصبر عن أموال دَعْلَجِ. وقيل: لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه، رحمه الله.

قال الحاكم: اشترى دَعْلَجُ بِمَكَّةَ دَارَ الْعَبَّاسِيَّةِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ. قال أبو عمر بن حيويه: أَدَخَلَنِي دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ دَارَهُ، وَأَرَانِي بِدِرْهَمٍ مِنَ الْمَالِ مَعْبَأَةً، فَقَالَ لِي: خَذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ، فَشَكَرْتُهُ، وَقُلْتُ: أَنَا فِي كِفَايَةٍ.

قال أبو علي بن شاذان، وابن الفضل القَطَّان، وابن أبي

(١) «تاريخ بغداد» ٣٩٠/٨ - ٣٩٢ وما بين حاصرتين منه.

الفوارس ، وغيرُهُم : ماتَ لعشرٍ بَقِيْنَ من جُمادى الآخرة سنةً إحدى وخمسينَ وثلاثَ مئة . وغلطَ أبو عبد الله الحاكم فقال : توفي في عشر ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وخمسينَ وثلاثَ مئة .

قلت : الصحيحُ سنةً إحدى .

وفيهما كان موتُ أبي إسحاق الهُجَيمِي ، وقد نَفِيَ على المئة ، وأبو محمد عبدُ اللَّهِ بن جعفر بن الوَرْدِ راوي السَّيرة بمصر ، وشيخُ القراء والمفسِّرين أبو بكر النَّقَّاش ببغداد ، ومحدِّثُ الكوفة أبو جعفر بنُ دُحيم ، ومُسندُ بغداد مَيِّمُونُ بنُ إسحاق صَاحِبُ العطاردي .

أخبرنا أبو جعفر محمدُ بنُ عليٍّ ، أخبرنا البهاءُ عبدُ الرحمن (ح) وأخبرنا أبو جعفر بنُ المقيِّر وجماعة ، قالوا : أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي السَّعود ، قالوا : أخبرتنا شُهدةُ بنتُ أحمد ، أخبرنا محمدُ بنُ الحسن ، أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا دَعْلَج ، حدثنا بشرُ بنُ موسى ، حدثنا عَمْرُو بن حَكَّام ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن محمد بن أبي بكر بن عَمْرُو بنِ حَزَم ، عن عَباد بن تميم ، عن عبدِ اللَّهِ بن زَيْد الأنصاري : « أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَلْبَ رِدَاءِهِ » ^(١) .

(١) وأخرجه أحمد ٤١/٤ من طريق ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استسقى لنا ، أطال الدعاء ، وأكثر المسألة ، قال : ثم تحول إلى القبلة ، وحول رداءه ، فقلبه ظهراً لبطن ، وتحول الناس معه . وهذا سند قوي ، وأخرجه أبو داود (١١٦٧) من طريق القعني ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر به ، وأخرجه أحمد ٤١/٤ ، وأبو داود (١١٦٦) من طريق عبد العزيز الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد . . . وصححه الحاكم ٣٢٧/١ ، ووافقه الذهبي .

٢٢ - البَلَاذُرِي *

الإمامُ الحافظ ، المفيدُ الواعظ ، شيخُ الجماعة ، أبو محمد ، أحمدُ بنُ محمد بن إبراهيم الطوسي البَلَاذُرِي .

سمعَ من : محمد بن أيُّوب بن الضُّرَيْس ، وتَمِيم بن محمد الحافظ ، وعبدِ اللَّهِ بن محمد بن شيرويه ، وطبقتهم .

قال أبو عبد الله الحاكم : كَانَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فِي الْحِفْظِ وَالْوَعْظِ ، وَكَانَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ وَمَشَايخُنَا يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ ، وَيَفْرَحُونَ بِمَا يَذْكُرُهُ عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ مِنَ الْأَسَانِيدِ . وَلَمْ أَرَهُمْ قَطُّ غَمَزُوهُ فِي إِسْنَادٍ أَوْ اسْمٍ أَوْ حَدِيثٍ . سَمِعَ جَمَاعَةً كَثِيرَةً بِالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ . وَخَرَجَ «صَحِيحًا» عَلَى وَضْعِ «صَحِيحِ» مُسْلِمٍ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَاسْتُشْهِدَ بِالطَّابَرَانَ وَهِيَ مَرْتَحِلُهُ مِنْ نَيْسَابُورَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قلت : كَانَ قَدْ انْتَخَبَ عَلَى حَاجِبِ الطُّوسِيِّ وَغَيْرِهِ .

وهذا هو البَلَاذُرِيُّ الصَّغِيرُ . فَأَمَّا الْبَلَاذُرِيُّ الْكَبِيرُ ، فَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(١) صَاحِبُ «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» حَافِظُ أَخْبَارِيٍّ عَلَّامَةٌ ، أَدْرَكَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمَنْ بَعْدَهُ ، يُعَدُّ مِنْ طَبَقَةِ أَبِي دَاوُدَ صَاحِبِ «السُّنَنِ» .

٢٣ - ابْنُ دُحَيْمٍ **

الشيخُ الثَّقَةُ الْمُسْنَدُ الْفَاضِلُ ، مُحَدِّثُ الْكُوفَةِ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ

* الأنساب : ٣٥٠/٢ - ٣٥١ ، اللباب : ١٩٣/١ ، تذكرة الحفاظ : ٨٩٢/٣ - ٨٩٣ ، العبر : ٢٤٩/٢ ، الوافي بالوفيات : ٣١٩/٧ ، طبقات الحفاظ : ٣٦٤ - ٣٦٥ ، شذرات الذهب : ٣٤٩/٢ ، الرسالة المستطرفة : ٢٩ .

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الثالث عشر من هذا الكتاب . ص ١٦٢ رقم الترجمة (٩٦) .

** عبر الذهبي : ٢٩٣/٢ ، النجوم الزاهرة : ٣٣٤/٣ ، شذرات الذهب : ٩/٣ .

ابن علي بن دحيم الشيباني الكوفي .

سمع من : إبراهيم بن عبد الله العباسي القصار ، وإبراهيم بن أبي العنبر القاسي ، وأبي عمرو أحمد بن غرزة الغفاري ، وجماعة .

حدث عنه : الحاكم ، وأبو بكر بن مردويه ، والقاضي أبو بكر الحيري ، ومحمد بن علي بن خنيس التميمي ، وأبو منصور الظفر ابن محمد العلوي ، وزيد بن أبي هاشم العلوي ، والقاضي جناح بن نذير المحاربي ، وعدة .

وحديثه يقع في تصانيف البيهقي ، وفي الثقات^(١) ، وكان أحد الثقات .

عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة ، وما وجدت وفاته بعد ، ثم وجدت ابن حماد الكوفي ، ورخ سنة اثنتين وخمسين ، أنه حدث في آخرها . وقال : كان صالحاً ، صدوقاً قليل المعرفة ، وسماعه في كتب أبيه .

٢٤ - شجاع *

الشيخ المعمر ، العالم الواعظ ، مسند بغداد في وقته ، أبو الفوارس ، شجاع بن جعفر البغدادي الوراق .

سمع أحمد بن عبد الجبار الطاردي ، ومحمد بن عبيد الله بن

(١) الثقات : هي عشرة أجزاء حديثة ، تأليف أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقيفي الأصبهاني الجافظ ، المتوفى سنة ٤٨٩ هـ .

* تاريخ بغداد : ٢٥٣/٩ - ٢٥٤ ، المنتظم : ٢٢/٧ ، المعبر : ٢٩٨/٢ ، النجوم الزاهرة : ٣٣٩/٣ ، شذرات الذهب : ١٢/٣ .

المُنَادِي ، وَعَبَّاسُ الدُّورِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ شَيْبَةَ الرَّبِيعِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ حَدَّثَ [مِنْ] (١)
مَشَايخِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِي ، وَهَلَالُ الْحَفَّارِ ، وَعَلِيُّ بْنُ
دَاوُدَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ .

وَعُمَرُ دَهْرًا طَوِيلًا .

تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَأَخْرَجَ مَنْ رَوَى حَدِيثَهُ عَالِيًا الشَّهَابُ الْحَجَّارُ فِي جُزْءِ النَّجَادِ .

٢٥ - ابْنُ أَبِي الْعَقَبِ *

الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، مُحَمَّدُ دِمَشْقِي ، أَبُو الْقَاسِمِ ، عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرَ بْنِ زَامِلِ الْهَمْدَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ . عُرِفَ بِابْنِ أَبِي الْعَقَبِ .

سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ النَّصْرِي ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُوسَى بْنِ الْأَشْبِيبِ ، وَأَحْمَدَ
ابْنَ الْمُعَلَّى ، وَأَنْسَ بْنَ السَّلْمِ ، وَالْحَسَنَ بْنَ جَرِيرِ الصُّورِيِّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، لَقِيَهِ فِي الْحَجِّ .

وَتَلَا لِعَاصِمٍ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ بْنِ شَاكِرٍ .

قَرَأَ عَلَيْهِ مَظْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّينَوْرِيِّ .

وَرَوَى عَنْهُ : ابْنُ مَنْدَةَ ، وَتَمَّامُ الرَّازِي ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ هَارُونَ ،
وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَشْمَاشٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَاسِرِ الْجَوْبَرِيِّ ، وَعَبْدُ

(١) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

* عَبْرَ الذَّهَبِيِّ : ٢٩٨/٢ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ٣٣٩/٣ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ : ١٣/٣ .

الرحمن بن أبي نصر ، وأبو العباس بن الحاج ، وخلق آخرهم موتاً أبو الحسن بن السمسار .

وله نظم وفضيلة .

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة ، عن اثنتين وتسعين سنة .

٢٦ - ابن الورد *

الثقة ، أبو محمد ، عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري ، راوي السيرة .

حدث عن : عبد الرحمن بن البرقي ، ويحيى بن أيوب العلاف ، ويوسف بن يزيد القرايطسي ، ومحمد بن عمرو بن خالد ، وعدة .

وعنه : ابن مندة ، وأبو محمد بن النحاس ، وأبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، ومحمد بن الفضل بن نظيف ، وإبراهيم بن علي الغازي ، وآخرون .

مات في ثامن رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة . قاله يحيى ابن الطحان .

٢٧ - الشافعي **

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه ، الإمام المحدث المتقن

* عبر الذهبي : ٢٩٢/٢ ، شذرات الذهب : ٨/٣ .
** تاريخ بغداد : ٤٥٦/٥ - ٤٥٨ ، المنتظم : ٣٢/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٨٨٠/٣ - ٨٨١ ، العبر : ٣٠١/٢ ، دول الإسلام : ٢٢٠/١ ، الوافي بالوفيات : ٣٤٧/٣ ، مرآة الجنان : =

الحجة الفقيه ، مسند العراق ، أبو بكر البغدادي الشافعي ، البرزاز
السفّار ، صاحب الأجزاء الغيلانيات^(١) العالية .

مولده بجبل^(٢) في سنة ستين وميتين عام مولد الطبراني .

وأول سماعه في سنة ست وسبعين وميتين . فسمع من : موسى بن
سهل الوشاء صاحب ابن علية ، ومن محمد بن شداد المسمعي صاحب
يحيى القطان ، ومن محمد بن أحمد بن أبي العوام ، وأبي قلابة
الرقاشي ، ومن محمد بن مسلمة الواسطي ، والحارث بن أبي أسامة التميمي ،
ومحمد بن يونس الكندي ، ومحمد بن إسماعيل السلمي الترمذي ،
وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبي بكر بن
أبي الدنيا ، وعبد الله بن رَوْح المدائني ، ومحمد بن ربح البرزاز ،
وعلي بن الحسن بن عبدويه الخزّاز ، وأبي الأحوص محمد بن الهيثم
القاضي ، ومحمد بن غالب تمام ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، وأحمد
ابن عبيد الله النّوسي ، وأحمد بن محمد البرتي القاضي ، وجعفر بن
محمد بن شاكر الصّائغ ، وجعفر بن محمد بن كزال ، والحسن بن
سلام السّواق ، وأحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ، وأبي مُسلم

٣٥٧/٢ - ٣٥٨ ، البداية والنهاية : ٢٦٠/١١ ، النجوم الزاهرة : ٣/٤٤٣ ، طبقات الحفاظ :
٣٦٠ ، شذرات الذهب : ٣/١٦ ، هدية العارفين : ٢/٤٤ .

(١) الغيلانيات ؛ هي أحد عشر جزءاً ، تخريج الدارقطني من حديث المترجم أبي بكر محمد
ابن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشافعي . وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن
إبراهيم بن غيلان البرزاز المتوفى سنة ٤٠٤ . وهي من أعلى الحديث وأحسنه .

(٢) جَبَل : بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة : بلدة على دجلة ، بين النعمانية
وواسط ، وإياها عنى البحري بقوله من قصيدة يمدح بها أبا العباس بن بسطام :

حنانيك من هول البطائح سائراً إلى خطرٍ والريحُ هول دبورها
لئن أوحشتني جَبَلٌ وخصاصها لما آنستني واسط وقصورها
انظر « معجم البلدان » ٢/١٠٣ ، وديوان البحري : ص ١٠٠٠ .

إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي ، وإبراهيم بن دَنُوقا ، وإبراهيم بن الهَيْثَم
الْبَلَدِيِّ ، وأحمد بن سعيد الجمال ، وإسحاق بن الحسن الحرَّبي ،
سمع منه « الموطأ » ، وبشر بن موسى الأسدي ، وعيسى بن عبد الله
زَغَاث ، ومحمد بن أحمد بن بُرد الأنطاكي ، ومحمد بن الجَهْم
السَّمَرِي ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وموسى بن الحسن
الجلجلي ، ومضر بن محمد الأسدي ، وموسى بن هارون الحمَّال ،
وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والحسن بن علي المَعْمَرِي ، ومحمد بن
عثمان العَبْسِي ، وخلق كثير .

وَكَتَبَ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ الجديدة عن الفقيه أبي بكر أحمد بن جُون
الْفَرَّغَانِي صاحب الرِّبْع .

وقد رَتَّبَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَجَّاجِ شَيْوْخَ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ عَلَى
الْحُرُوفِ ، لَكِنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى مَنْ لَهُ عَنْهُ رَوَايَةٌ فِي الْغِيلَانِيَّاتِ ، فَذَكَرْتُ
هنا كِبَارَهُمْ .

وَأَخَرُ مَنْ رَوَى حَدِيثَهُ عَالِيًّا أَبُو حَفْصَ بْنِ طَبَرَزْدَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
رَجُلَانِ ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ عَنْهُ . وَمَنْ
فَاتَهُ الْغِيلَانِيَّاتِ وَالْقَطِيعِيَّاتِ ، وَجِزْءُ الْأَنْصَارِيِّ ، نَزَلَ حَدِيثُهُ دَرَجَةً ، ثُمَّ
لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَعْلَى مِنْ حَدِيثِ الْبَغَوِيِّ ، ثُمَّ ابْنُ صَاعِدٍ ، وَمَنْ فَاتَهُ
حَدِيثُ هُذَيْنٍ ، نَزَلَ إِلَى حَدِيثِ الْمُحَامِلِيِّ ، وَالْأَصَمِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ
الصَّفَّارَ ، رَاوِيَ جِزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ .

طال عُمَرُ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ ، وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ ، وَتَرَاحَمَ
عَلَيْهِ الطُّلَبَةُ لِإِتْقَانِهِ ، وَعَلَوْا إِسْنَادَهُ .

حدث عنه : الدَّارَقُطْنِي ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو عبد الله ابن مندة ، وأبو بكر بن مردويه ، وأبو سعيد النقاش ، ومحمد بن عمر النُّرْسِي ، وأبو علي بن شاذان ، وأحمد بن عبد الله المحاملي ، وأبو القاسم بن بشران ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ، والفضل بن عبيد الله بن شهر يار التاجر ، وطلحة بن الصَّقر الكتَّاني ، ومكي بن علي الحريري ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفِي ، وأحمد بن محمد بن النُّمَاط ، والحسين بن علي بن بطحاء ، وعبد الغفار بن محمد المؤدَّب ، وعثمان بن دُوسْت العَلَّاف ، والحسن بن دُوما النُّعَالِي ، وعبد الباقي بن محمد الطَّحان ، وأبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غِيلان ، وخلق سواهم .

وكان يتردد إلى البلاد في التجارة .

وسمِعَ بمصر ، والشَّام ، والجزيرة ، وغير ذلك .

قال الخطيب : كان ثقةً ، ثبتاً ، [كثير الحديث] ، حسن التصنيف ، جمع شيوخاً وأبواباً ، حدَّثني أبو الحسن بن مَخْلَد أنه رأى مجلساً أملاه أبو بكر في حياة أبي محمد بن صَاعِد^(١) .

قال حمزة السَّهْمِي : سئل الدَّارَقُطْنِي عن أبي بكر الشَّافعي ، فقال : ثقةٌ جَلِيل . ما كان في ذلك الوقت أحدٌ أوثق منه .

وقال الدَّارَقُطْنِي : أخبرنا أبو بكر الثَّقة المأمون الذي لم يُغْمَز بحال .

قلت : قد انتفى عليه الدَّارَقُطْنِي ربايعاته في جزء كبير سمعناه . وكانت وفاته في شهر ذي الحِجَّة سنة أربع وخمسين وثلاث

(١) « تاريخ بغداد » : ٤٥٦/٥ وما بين حاصرتين منه .

مئة ، وهو أول مَنْ وقع ذكره في « تاريخ مصر » للحافظ الإمام قطب الدين عبد الكريم بن مُنير الحلبي^(١) - فسح الله في مدته - ابتداءً بمن اسمه محمد بن عبد الله تبرُّكاً باسم النبي ﷺ .

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن عبد الحميد بن قدامة ، أخبركم الإمام موفق الدين عبد الله بن قدامة في صفر سنة ثمان عشرة وست مئة . أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النُوسي سنة ٤٢٦ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر ، حدثنا محمد ابنُ سابق ، حدثنا مالك بن مِغُول ، سمعتُ أبا حصين ، قال : قال أبو وائل : لما قدِمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ مِنْ صَفِّينَ ، أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ ، فَقَالَ : أَتَهُمُوا الرَّأْيَ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، مَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا فِي أَمْرِ يَفْظَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَنَ^(٢) بَنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ ، مَا نَسُدُّ مِنْهُ خِصْماً^(٣) إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خِصْماً مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ .

أخرجه البخاري^(٤) عن الحسن بن إسحاق المروزي ، عن ابن سابق ، فوقه بدلاً عالياً .

(١) هو عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، حافظ للحديث ، حلبي الأصل والمولد ، مصري الإقامة والوفاة ، له « تاريخ مصر » في بضعة عشر جزءاً ، توفي سنة ٧٣٥ . ترجمته في « ذيل طبقات الحفاظ » للحسيني : ص : ١٣ - ١٥ ، و« حسن المحاضرة » : ٢٠٢/١ .

(٢) في الأصل : أسهل . والمثبت من البخاري ومسلم .

(٣) بكسر الخاء ، وفتح الضاد المعجمة ، كما في الأصل ، أي : بحرأ . وفي البخاري بضم الخاء ، وسكون الصاد المهملة ، أي جانباً .

(٤) ٣٥١/٧ في المغازي : باب غزوة الحديبية ، وهو عنده من غير هذا الطريق ٢٠١/٦ في الجهاد : باب إثم من عاهد ثم غدر ، و٤٥١/٨ في التفسير ، و٢٤٤/١٣ في الاعتصام ، وأخرجه مسلم (١٧٨٥) في الجهاد : باب صلح الحديبية .

ومات معه أبو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي
الإسْتراباذي ، ومقرئ العراق أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن
مقسم البغدادي ، والحافظ أبو حاتم بن حبان ، وأبو العباس محمد بن
إسحاق بن أيوب الصَّبْغِي أخو أبي بكر ، وشاعرُ العصر أبو الطَّيِّب أحمدُ
ابنُ حسين الكوفي المتنبِّي ، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن
عطية ابن الحدَّاد ، توفي بتَّيس .

٢٨ - ابن بُندار *

المحدِّثُ الصَّادق ، أبو محمد ، عبد الله بن الحسن بن بُندار بن
ناجية بن سدوس المَدِينِي الأَصْبَهَانِي .
سمع أَسِيدَ بن عاصم الثَّقَفِي ، وأحمد بن مهدي ، ومحمد بن
إسماعيل الصَّائغ ، لَقِيَهُ بِمَكَّة .
حدَّث عنه : عبدُ اللَّهِ بنُ عمر السُّكْرِي ، وعليُّ بنُ عبدكويه ،
وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْوانِي ، وأبو نعيم ، وآخرون .
مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة .

٢٩ - الفَاكِهِي **

الإمامُ أبو محمد ، عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بنِ العَبَّاسِ المَكِّي
الفَاكِهِي .

* ذكر أخبار أصبهان : ٨٦/٢ ، عبر الذمهي : ٢٩٨/٢ ، النجوم الزاهرة : ٣٣٩/٣ ،
شذرات الذهب : ١٣/٣ .
** الفهرست : ١٥٩ ، عبر الذمهي : ٢٩٨/٢ ، العقد الثمين : ٢٤٣/٥ ، النجوم الزاهرة :
٣٣٩/٣ ، شذرات الذهب : ١٣/٣ .

سمع أبايحيى بن أبي مسرة ، فكان آخر مَنْ حَدَّثَ عنه .

روى عنه : الحاكم ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ،
ومحمد بن أحمد بن الحسن البزاز شيخ للبيهقي ، وأبو القاسم بن
بشران ، وآخرون .

وله تصانيف في أخبار مكة .

توفي سنة ثلاث وخمسين أيضاً .

٣٠ - الرافقي *

المحدث أبو الفضل ، العباس بن محمد بن نصر بن السري
الرافقي نزيل مصر .

سمع هلال بن العلاء ، وحفص بن عمر سينجة ، ومحمد بن
محمد الجذوعي ، وجماعة .

وعنه : أبو محمد بن النحاس ، ومحمد بن نظيف ، وأحمد بن
محمد بن الحاج الإشبيلي ، وآخرون .

مات في سنة ست وخمسين وثلاث مئة .

قال يحيى بن علي الطحان : تكلموا فيه .

٣١ - القالي **

العلامة اللغوي ، أبو علي ، إسماعيل بن القاسم بن هارون بن

* عبر الذهبي : ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ ، مشبه النسبة : ٢٩٨/١ ، تبصير المنتبه : ٦١٩/٢ ،

حسن المحاضرة ٣٧٠/١ ، شذرات الذهب : ١٩/٣ .

** طبقات النحويين واللغويين : ١٣٢ و ٢٠٢ - ٢٠٥ ، تاريخ علماء الأندلس : ٦٩/١ ، =

عَيْذُونُ البَغْدَادِيُّ القَالِي ، صاحب كتاب « الأُمالي » في الأدب .

ولد سنة ثمانين وميتين ، وأَخَذَ العَرَبِيَّةَ عن ابن دُرَيْد ، وأبي بكر ابن الأنباري ، وابن دَرَسْتَوِيه ، وَنَفَطَوِيه ، وطائفة .

وسمع من أبي يَعْلَى بالمَوْصِل ، ومن أبي القاسم البَغْوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وَيَحْيَى بن صَاعِد ، وعليُّ بن سليمان الأَخْفَش .

وتلا على أبي بكر بن مُجَاهِد لأبي عَمْرٍو ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى الأَنْدَلُس ، ونشر بها علمه . دخلها في سنة ثلاثين وثلاث مئة ، ففرح به صاحبها الناصر الأُمَوِيُّ ، وصنَّفَ له ولولده المستنصر تصانيف ، وكان يدري « كتاب » سيبويه ، قد بحثه على ابن دَرَسْتَوِيه . وأُملى كتاب « النوادر » .

وله كتاب « المقصور والمدود » ، وكتاب « الإبل » ، وكتاب « الخيل » ، و« البارع » في اللغة في بضعة عشر مجلداً ، لكنه ما تَمَّمه .

وولَّاهُ لبني مروان ، ولهذا هاجر إلى المروانيَّة ، وعظم عندهم ، وتوالفهُ مهذَّبة .

أخذ عنه : عَبْدُ اللَّهِ بنُ الرِّبِيع التَّمِيمِي ، وأبو بكر مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الزَّيَّيْدِي ، وأحمدُ بنُ أَبَان بن سعيد ، وطائفة .

= جذوة المقتبس : ١٦٤ - ١٦٧ ، الأنساب : ٣٣/١٠ ، فهرست ابن خير : ص ٣٩٥ ، بغية الملتبس : ٢٣١ - ٢٣٤ ، معجم الأدياء : ٢٥/٧ - ٣٣ ، معجم البلدان : ٣٠٠/٤ ، إنباه الرواة : ٢٠٤/١ - ٢٠٩ ، اللباب : ٩/٣ ، وفيات الأعيان : ٢٢٦/١ - ٢٢٨ ، العبر : ٣٠٤/٢ ، مرآة الجنان : ٣٥٩/٢ ، البداية والنهاية : ٢٦٤/١١ - ٢٦٥ ، المزهر : ٢٠/٢ ، بغية الوعاة : ٤٥٣/١ ، نفع الطيب : ٣٦٤/١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٢٠/٢ ، ٤٩ ، ٦٦٥ ، ٧٠/٣ - ٧٨ وغيرها ، شذرات الذهب : ١٨/٣ ، هدية العارفين : ٢٠٨/١ .

توفي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة .

والقالي نسبة إلى قرية « قاليقلا »^(١) من أعمال مَنازكرد من إقليم أرمينية . رافق ناساً من تلك القرية ، فعُرف بذلك تلقياً وشُهرَ به .

٣٢ - أبو السائب *

قاضي القضاة ، أبو السائب ، عتبة بنُ عُبيد الله بن موسى بن عُبيد الله الهَمْدَانِي الشَّافِعِي الصُّوفِي .

كان أبوه تاجراً بهَمْدَان ، وإمامَ مسجد ، فاشتغل هو وتصفوف أولاً ، وتزهد ، وسافر ، وصحبَ الجُنيد والعُلماء .

وروى عن : عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره ، وعُني بفهم القرآن ، وكتب الحديث والفقه ، ثم ذهب إلى مَرَاغَةَ^(٢) ، واتصل بابن أبي السَّاج الأمير ، فولِيَ القضاء له ، ثم بعد صيته ، وقُلْد قضاء ممالك أذربيجان ، ثم ولي قضاء هَمْدَان ، ثم قدم بغداد ، وتوصل ، وازدادت عظمتُه ، وقُلْد قضاء العراق في سنة ثمان وثلاثين ، فهو أولُ شافعي وليَ قضاء بغداد ، وعاش ستاً وثمانين سنة .

مات في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .

(١) انظر « معجم البلدان » : ٢٩٩/٤ - ٣٠٠ .

* تاريخ بغداد : ٣٢٠/١٢ - ٣٢٢ ، المنتظم : ٥/٧ - ٦ ، العبر : ٢٨٧/٢ ، عيون التواريخ : ١١ الورقة : ٤٨ ، طبقات السبكي : ٣٤٣/٣ - ٣٤٤ ، البداية والنهاية : ٢٣٩/١١ ، النجوم الزاهرة : ٣٢٩/٣ ، شذرات الذهب : ٥/٣ .

(٢) مراغة : بلدة عظيمة ، من أشهر بلاد أذربيجان . انظر « معجم البلدان » : ٩٣/٥ -

٣٣ - الحَبِيبِي *

المحدثُ المعمرُ ، أبو أحمد ، عليُّ بنُ محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحَبِيبِي المَرُوزِي .

حدَّث عن : سعيد بن مسعود ، وعَمَّار بن رجاء ، وسَهْل بن المتوكل ، وعبد العزيز بن حاتم .

وعنه : ابنُ مَنْدَةَ ، والحاكم ، ومنصورُ بن عبد الله الذُّهلي ، ومحمدُ بنُ أحمد غُنْجار .

قال الحاكم : يكذب مثل السكر ، الحسنويُّ أحسنُ حالاً منه .

قلت : مات في رجب سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وهو في عشر المئة .

٣٤ - ابنُ قَاج **

الإمامُ المحدثُ ، أبو الحُسَيْن ، أحمد بنُ قَاج بن عبد الله البغداديُّ الوراق .

لا يُوصف ما سمعهُ كثرةً .

سمع إبراهيم بن هاشم البغوي ، والباغندي ، وابن جَرِير ، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي .

حدَّث عنه : الدَّارَقُطَني ، وابنُ رزقويه ، وأبو طالب بن غِيلان ، وآخرون .

* الأنساب : ٥٣/٤ ، اللباب : ٣٣٩/١ ، العبر : ٢٩٢/٢ ، ميزان الاعتدال : ١٥٥/٣ ، مشتهب النسبة : ٢٥٦/١ ، لسان الميزان : ٢٥٨/٤ - ٢٥٩ ، شذرات الذهب : ٨/٣ .
** تاريخ بغداد : ٣٥٥/٤ وهو فيه « أبو الحسن » ، الإكمال لابن ماكولا : ١٧٠/١ .

وكان ثقةً متقناً . ذكر الخطيبُ أنه ورثَ سبع مئة دينار ، فاشترى
بمجموعها كاغداً في صفقة ، ومكثَ دهرأً يكتبُ فيه الحديث ، رحمه
الله^(١) .

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة .

٣٥ - أبو عمرو الصَّغير *

هو الحافظُ الإمامُ الرَّحَّالُ ، أبو عمرو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ
ابنِ إبراهيمَ النَّيسابوريَّ النَّحويَّ ، ويُعرف بالصَّغير .

قال الخليلي : هو نيسابوريٌّ حافظ . سمعَ أبا يَعلى المَوْصلي ،
وحامدَ بنَ شُعيب ، وابنَ قُتَيْبَةَ العَسْقلاني .

قلت : وأبا القاسمَ البَغوي ، وعبدَ اللهَ بنَ شيرويه صاحبَ
إسحاق ، وإمامَ الأئمةِ ابنَ خُزَيْمة ، وأبا عَرُوبَةَ الحَرَّاني ، وابنَ أبي
داود ، وطبقتهم .

ولد سنة تسع وثمانين ومئتين .

وذكره الحاكم ، وقال : لقد كانَ كثيراً في العلوم والعدالة ،
لأنهما كانا أبوي عمرو ، ولا يزايلان مجلس ابن خُزَيْمة ، وهذا
الأصغر ، فكان ابنُ خُزَيْمة يقول : أبو عمرو الصَّغير ، فبقي عليه .
رحل به أبو علي الحافظ إلى العراق والجزيرة والشَّام . إلى أن قال :
وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة .

(١) انظر « تاريخ بغداد » : ٣٥٥/٤ .

* تاريخ بغداد : ٢٧٧/١ ، تاريخ ابن عساكر : ٢٥٦/٣٦ ، إنباه الرواة : ٥٤/٣ ، الوافي
بالوفيات : ٣١/٢ .

قلت : هو من شيوخ الحاكم . قال الخليلي : سمعتُ الحاكم يقول : كان فقيهاً ، أديباً ، ورعاً ، صاحب حديث ، وهو كبير كبير ، فلإني سمعتُ أحمدَ بنَ محمد ، سمعتُ عبدَ الله بنَ أحمد بن حنبل ، يقول : قلتُ لأبي ، وسألته عن إبراهيم بن موسى الرازي الصغير ، فقال : يا بُني ، لا تقل : صغير ، هو كبير ، هو كبير ، هو كبير . ثم قال الحاكم : هذا مثلُ ضربته لأبي عمرو . ثم قال الخليلي : مات سنة ثيِّف وستين وثلاث مئة .

قلتُ : بل الصحيح ما تقدّم .

٣٦ - الإسفراييني *

المحدثُ الثقة الرَّحَال ، أبو محمد ، الحسنُ بنُ محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني ، والد أبي نعيم .

رحل به خاله أبو عَوانة الحافظ . وسمع من : أبي بكر بن رجاء ، والكَّجِّي ، وابنِ الضُّرَيْس ، وعبدِ الله بن أحمد ، ويوسف القاضي ، وأبي خليفة ، وخلق .

وعنه الحاكم ، وقال : كان محدث غُضْره ، ومن أجود الناس أصولاً .

قلت : حدَّث عنه عليُّ بنُ محمد بن علي الإسفراييني ، وعبدُ الرحمن بنُ محمد بن بالُوْيه ، وجماعة .

مات في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة .

* المعبر : ٢٧١/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٦٥/١٢ ، شذرات الذهب : ٣٧٢/٢ .

٣٧- ابنُ فحلون *

الشيخُ الثقةُ الإمامُ ، أبو عثمان ، سعيدُ بنُ فحلون الأندلسيُّ
الإلبيري رَواي كتاب « الواضحة » لعبد الملك بن حبيب ، عن يوسف
المُغامي^(١) عنه وسمع من بقيِّ بن مخلد ، وابنِ وضاح ، ومطرّف بن قيس ،
وحجّ فأنخذ عن النّسائي ، وأحمد بن محمد بن رشدين .

حدّث عنه خلقٌ ، منهم يَحْيَى بنُ عبد الله بن عيسى الليثي ،
والمعمرُ حُسينُ بنُ عبد الله البجاني . وكان صدوقاً ، زَعَر الخلق .

توفي في رجب سنة ست وأربعين وثلاث مئة ، وله أربع وتسعون
سنة .

٣٨- أبو علي النّيسابوري **

الحافظُ الإمامُ العلامةُ الثّبتُ ، أبو عليّ ، الحسينُ بنُ عليّ بن
يزيد بن داود النّيسابوري . أحدُ النقاد .

ولد في سنة سبعٍ وسبعين وميتين .

وأولُ شيءٍ سمعَهُ في سنة أربعٍ وتسعين .

* تاريخ علماء الأندلس : ١٦٨/١ - ١٦٩ ، جذوة المقتبس : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، بغية
الملتبس : ٣١١ ، النجوم الزاهرة : ٣١٨/٣ .
(١) المُغامي : بضم الميم وفتح الغين وبعد الألف ميم ثانية : هذه النسبة إلى « مُغامة » :
بلدة بالأندلس « الباب » : ٢٤٠/٣ .

** تاريخ بغداد : ٧١/٨ - ٧٢ ، المتظلم : ٣٩٦/٦ ، معجم البلدان : ٣٣٢/٥ - ٣٣٣ ،
تذكرة الحفاظ : ٩٠٢/٣ - ٩٠٥ ، العبر : ٢٨١/٢ - ٢٨٢ ، مرآة الجنان : ٣٤٣/٢ ، طبقات
السبكي : ٢٧٦/٣ - ٢٨٠ ، البداية والنهاية : ٢٣٦/١١ ، النجوم الزاهرة : ٣٢٤/٣ ، طبقات
الحفاظ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ، شذرات الذهب : ٣٨٠/٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٣٥٠/٤ - ٣٥١ .

روى عن : إبراهيم بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، وعبد الله ابن شيرويه ، وجعفر بن أحمد الحافظ ، وابن خزيمة ، وأحمد بن محمد الماسرجسي ، وطبقتهم بنيسابور ، وعن الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السامي بهراة ، وأبي خليفة الجمحي ، وزكريا الساجي بالبصرة ، ومحمد بن نصير ، وطبقته بأصبهان ، ومحمد بن جعفر القتات ، وعدة بالكوفة ، وعبدان الجواليقي بالأهواز ، والحسين ابن سفيان ، بنسا ، والحسين بن الفرغ الغزي بغزة ، وعمران بن موسى ابن مجاشع بجرجان ، وأبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي يعقوب المنجيني بمصر ، وأبي يعلى بن المثنى بالموصل ، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد ، وهو أقدم شيخ له ، وأحمد بن يحيى الحلواني بحلوان ، وعبد الله بن ناجية ، ومحمد بن حبان ببغداد ، وخلق كثير بمدائن خراسان ، وبالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة والجبال .

وكان في أيام الحداثة يتعلم في الصاغة ، فنصح به بعض العلماء لما شاهد فرط ذكائه ، وأشار عليه بطلب العلم ، فهش لذلك ، وأقبل على الطلب .

حدث عنه : ابن مندة ، والحاكم ، وأبو طاهر بن مخيمش ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وعدة . وقد حدث عنه الإمامان أبو بكر الصبغى ، وأبو الوليد حسّان بن محمد ، وهما أكبر منه .

وتلمذ له الحاكم ، وتخرج به ، وقال : هو واحد عصره في الحفظ ، والإتقان ، والورع ، والمذاكرة ، والتصنيف . سمع إبراهيم ابن أبي طالب ، ثم سرد شيوخته .

وعن أبي علي الحافظ ، قال : رحلت إلى هراة في سنة خمس

وتسعين ، وحضرتُ أبا خليفة الجُمحي وهو يهدُّدُ وكيلاً ، ويقول : تعودُ يا لُكع ؟ فقال : لا أصلحك الله ، فقال : بل أنت لا أصلحك الله .
قم عني .

قال الحاكم : كنتُ أرى أبا علي الحافظ مُعجباً بأبي يعلَى الموصلي وبياتقانه . وقال : كان لا يخفى عليه شيءٌ من حديثه إلا اليسير ، ولولا اشتغاله بسماع كتب القاضي أبي يوسف من بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسي ، وسليمان بن حرب .

قال الحاكم : كان أبو علي باقعة^(١) في الحفظ ، لا تُطاقُ مذاكرته ، ولا يفي بمذاكرته أحدٌ من حفاظنا ، وقد خرج إلى بغداد ثاني مرة في سنة عشرٍ وثلاث مئة ، وقد صنَّفَ وجمع ، فأقام ببغداد وما بها أحدٌ أحفظ منه إلا أن يكون الجعابي ، فأني سمعتُ أبا علي يقول : ما رأيتُ ببغداد أحفظَ من الجعابي . وسمعتُ أبا علي يقول : كتب عني أبو محمد بنُ صاعدٍ غيرَ حديثٍ في المذاكرة ، وكتب عني ابن جَوْصَا بدمشق جملة .

قال الحافظ أبو بكر بنُ أبي دارم : ما رأيتُ ابنَ عُقْدَةَ يتواضعُ لأحدٍ من الحفاظ كما يتواضع لأبي علي النيسابوري .

قال الحاكم : وسمعتُ أبا علي يقول : اجتمعتُ ببغداد مع أبي أحمد العسَّال ، وأبي إسحاق بن حمزة ، وأبي طالب بن نصر ، وأبي بكر الجعابي [وأبي أحمد الزيدي] فقالوا لي : أملٌ من حديث نيسابور مجلساً ، فامتنعت ، فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثاً ، فما أجاب

(١) الباقعة : الدامية . انظر : « اللسان » مادة « بقع » .

واحدٌ منهم في حديث منها سوى ابن حمزة في حديث واحد^(١).

قال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن أبي علي النيسابوري ، فقال : إمامٌ مهذب .

قال الخليلي : سمعتُ الحاكم يقول : لستُ أقول تعصباً ، لأنه أستاذي - يعني أبا علي - ولكن لم أر مثله قط ..

وقال الخليلي : قال ابنُ المقرئ الأصبهاني : إني لأدعو له في أدبار الصَّلوات ، كنتُ أتبعه في شيوخ مصر والشام .

ثم قال الخليلي : سمعتُ مَنْ يحكي عن أبي علي قال : دققتُ على ابن عقدة بابه ، فقال : مَنْ ؟ قلتُ : أبو علي النيسابوري الحافظ ، قال : فلما ذاكُرني قال : أنتَ الحافظ ؟ قلتُ : نعم . قال : لعلَّكَ تحفظ ثيابك ، فلما رجعتُ من الشام لقيتهُ ، فذاكرتهُ ، فقال : أنتَ واللهِ اليوم الحافظ ، قد غلبتني .

قال الحاكم : سمعته يقول : كنتُ أختلف إلى الصَّاعِ ، وفي جوارنا فقيهٌ كَرَّامي^(٢) ، يعرف بالولي ، أخذتُ عنه مسائل ، فقال لي أبو الحسن الشافعي : لا تضيعَ أيامك ، فقلتُ : إلى مَنْ أختلف ؟ قال : إلى إبراهيم بن أبي طالب ، فأتيتهُ سنةَ أربعٍ وتسعين . فلما رأيتُ شمائله ، وسمَّتهُ ، وحُسنَ مُذاكرته للحديث ، حلا في قلبي فحدَّثَ يوماً عن محمد بن يحيى ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، فقال لي رجل : اخرج إلى

(١) « تاريخ بغداد » : ٧٢/٨ وما بين حاصرتين منه .

(٢) بفتح أوله والراء المشددة ، هذه النسبة إلى أبي عبد الله محمد بن كَرَّام السجستاني ، صاحب الفرقة الكَرَّامية . انظر « اللباب » : ٨٩/٣ ، و« الملل والنحل » : ١٠٨/١ .

هَرَاةُ فَإِنَّ بِهَا مَنْ يَحْدُثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي ، فَخَرَجْتُ إِلَى هَرَاةِ سَنَةِ ٩٥ (١) .

قلت : رَحَلَ أَيْضاً ثَانِياً إِلَى الْعِرَاقِ وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ .

أَنْبَانِي مُسْلِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنَا أَخِي أَبُو الْحُسَيْنِ ، سَمِعْتُ أَبَا طَاهِرَ السُّلَمِيِّ ، سَمِعْتُ غَانِمَ بْنَ أَحْمَدَ ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيَّ ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ يَقُولُ : مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَصْحُ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ (٢) .

قال عبد الرحمن بن مَنْدَةَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِي اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ وَالْإِتْقَانِ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ .

وقال القاضي أبو بكر الأنْبَهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ ، يَقُولُ لِأَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ : مَنْ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؟ فَقَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ .

قال الحاكم : كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِي أَصْحَابِنَا مِثْلَ أَبِي بَكْرِ الْجَعْفَابِيِّ ، حَيْرَنِي حَفْظُهُ ، فَحَكَيْتُ هَذَا لِلْجَعْفَابِيِّ ، فَقَالَ : يَقُولُ

(١) يعني : بعد المئتين .

(٢) قال ابن الصلاح في « المقدمة » ص ٢٦ تعليقا على قول أبي علي هذا : إن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجع بأنه لم يمازجه غير الصحيح ، فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسروداً غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يسندوها على الوصف المشروط في الصحيح ، فهذا لا بأس به ، وليس يلزم منه أن كتاب مسلم أرجع فيما يرجع إلى نفس الصحيح على كتاب البخاري ، وإن كان المراد به أن كتاب مسلم أصح صحيحاً ، فهذا مردود على من يقوله .

أبو علي هذا وهو أستاذي على الحقيقة ؟!

قال أبو علي : قدمت بغداد ، فدخلتُ على الفريابي ، وقد قطع الرواية ، فبكيتُ بين يديه ، فما حدَّثني ، ورأيتُه حَسرة .

قال الحاكم : مات أبو عليُّ في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة .

قلت : عاش ثنتين وسبعين سنة . ولم يخلف بخراسان مثله .

قال أبو علي : استأذنتُ ابنَ خزيمةَ في الخروج إلى العراق سنة ثلاثٍ وثلاث مئة ، فقال : تُوحشنا مُفارقَتُك يا أبا علي ، فقد رحلتُ وأدركت العوالي ، وتقدَّمتُ في الحفظ ، ولنا فيك فائدة . فما زلتُ به حتَّى أذن لي . وقال أبو علي : قال لي ابنُ خزيمة : لقد أصبتُ في خروجك ، فإنَّ الزيادة على حفظك ظاهرة ، ثمَّ إنَّ أبا علي صَنَّفَ وجمع .

أخبرنا محمدُ بنُ حازم المقدسي ، أخبرنا محمد بنُ غَسَّان (ح) وأخبرنا أحمدُ بنُ هبة الله ، أخبرنا زينُ الأئمَّاء الحسنُ بنُ محمد ، وأخبرنا الحسنُ بنُ علي ، أخبرنا مكرمُ بنُ محمد ، قالوا : أخبرنا سعيدُ بنُ سهل الفلكي ، أخبرنا عليُّ بنُ أحمد المؤدِّن ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي أخبرنا الحسين بنُ علي الحافظ ، أخبرنا محمدُ بنُ علي بن الحسن الرُّقي ، حدثنا سُلَيْمانُ بن عمرو الرُّقي ، حدثنا ابنُ عُليَّة ، حدثنا روحُ ابنِ القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِي ، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا

يَحْفَها ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «^(١)» .

قال الحاكم : سألت أبا علي عن الحسن بن الفرّج الغزّي ، فقال : ما كان إلّا صدوقاً ، قلت : إن أهل الحجاز يذكرون أنّه سمع بعض « الموطأ » فحدّث بالكل ، فقال : ما رأينا إلّا الخير . قرأ علينا « الموطأ » من أصل كتابه .

قال الحاكم : سمعت أبا عمرو الصّغير يقول : نزلنا الخان بدمشق ، فأتى ابن جَوْصا زائراً لأبي علي الحافظ ، فنزل عن البغلة ، وأظهر الفرّج ، وذاكر أبا علي ، وأخذ منه جمعه « كتاب عبد الله بن دينار » ثم حملنا إلى منزله ، ثم اجتمع جماعة من الرّحالة ، منهم : الزبير الأسداباذي ، ونَقَمُوا علي ابن جَوْصا أحاديث ، فقال أبو علي : لا تفعلوا ، هذا إمامٌ قد جازَ القنطرة ، قال : فبلغ ذلك ابن جَوْصا ، فما بالي بهم ، بل كان يهاب أبا علي فبعث بوكيله إلى أبي علي بعشرين ديناراً ، فقال : يا أبا علي ، ينبغي أن تسافر ، فإنّ السُّلطان قد طلبك فخرج ، وخرجنا معه .

قال الحاكم : سمعتُ أحمد بن محمد يقول : راسلَهُ ابنُ جَوْصا بأنّه قد أنهي إلى السُّلطان أنّك استصحبْتَ غلاماً حدثاً ، وإنّ أباه قد خرج في طلبه ، يعني أبا عمرو الصّغير .

أخبرنا أبو نصر محمد بنُ محمد الفارسي ، وسُنَقِر بنُ عبد الله الرّزني قالا : أخبرنا علي بنُ محمود ، أخبرنا أبو طاهر بنُ سِلْفَة ، أخبرنا القاسم بن

(١) وأخرجه مسلم (٢١) (٣٤) في الإيمان من طريقين عن روح بن القاسم بهذا الإسناد .
وأخرجه من حديث أبي هريرة بنحوه من غير هذا الطريق : البخاري ٣/ ٣١١ في أول الزكاة ،
و ١٢/ ٢٤٤ ، ومسلم (٢١) ، والترمذي (٢٦٠٦) ، وأبو داود (٢٦٤٠) ، والنسائي ٥/ ١٤ .

الفضل ، حدثنا أبو عبد الرحمن السُّلمي إماماً ، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي ، حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي ، حدثنا الحسين بن خالد ، عن محمد بن زياد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَغْلُقُ الرِّهْنُ » (١) .

أخبرنا علي بن محمد ، أخبرنا جعفر الهمداني وجماعة ، قالوا : أخبرنا أحمد بن محمد ، أخبرنا القاسم بن الفضل ، أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد بن حبيب ، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، حدثنا الفضل بن أحمد المروزي ثقة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ ، حدثنا الجدي ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، حدثني يزيد بن جعدة ، عن عبد الرحمن ابن مخراق ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله خلق ريحاً في الجنة بعد الريح بسبع سنين ، بينكم وبينها باب ،

(١) أخرجه ابن عدي في « كامله » ٢/٣٦٦ من طريق محمد بن زياد بهذا الإسناد ، وقال : هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، وإنما روى مالك ، هذا الحديث في « الموطأ » عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن زياد منكر الحديث عن الثقات ، ولا أعرفه إلا في هذا الحديث ، وليس بالمعروف . قلت : والرواية المرسلة في « الموطأ » ٧٢٨/٢ في الأقضية : باب ما لا يجوز من غلق الرهن .

وقد رواه عن سعيد بن المسيب مرسل الشافعي (٣٢٤) ، والبيهقي ٣٩/٦ ، والدارقطني ٣٣/٣ ، وعبد الرزاق (١٥٠٣٤) .

وقد روي موصولاً بذكر أبي هريرة من طرق وكلها ضعيفة ، والصحيح أنه مرسل كما جزم به البيهقي وغيره .

انظر سنن الدارقطني ٣٢/٣ ، ٣٣ ، والمستدرک ٥١/٢ ، وسنن البيهقي ٤٠/٦ ، وابن حبان (١١٢٣) .

وقوله « لا يغلق الرهن » : قال ابن الأثير : يقال : غَلَقَ الرهن يَغْلِقُ غَلْقاً : إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راحته على تخليصه . والمعنى : أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه ، وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن .

الذي يُصَيِّبُكُمْ مِنَ الرِّيحِ مَا يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ الْبَابِ ، وَلَوْ فَتَحَ لِأَذْرَتْ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَرْنبُ وَهِيَ عِنْدَكُمْ الْجَنْوُبُ ،^(١) غَرِيبٌ ،
وَيَقَعُ لَنَا عَالِيًا بِدَرَجَتَيْنِ مِنْ حَدِيثِ الْمَحَامِلِي .

٣٩ - ابْنُ مَرْوَانَ *

المحدثُ الرئيسُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْقُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الَّذِي انتُخِبَ عَلَيْهِ
ابْنُ مَنْدَةَ ثَلَاثِينَ جَزْءًا .

سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ ، وَأَبَا عَلَاءَةَ الْمَصْرِيَّ ،
وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيَّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ قَيْرَاطٍ ، وَخِثْلَاطَ السُّنَّةِ ،
وَأَنَسَ بْنَ السَّلْمِ وَعَدَّةً .

وَعَنْهُ : ابْنُ مَنْدَةَ ، وَتَمَامٌ ، وَخُوَيْيُّ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ
الْمَيْدَانِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ ، وَآخَرُونَ ، وَأَمْلَى مَجَالِسَ .

قَالَ الْكَتَّانِيُّ : كَانَ ثَقَّةً ، مَأْمُونًا جَوَادًا ، مَاتَ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ
وخمسين وثلاث مئة . قلت : وَأَبُوهُ أَبُو إِسْحَاقَ^(٢) مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ .

(١) يزيد بن جعدبة وكذا شيخه عبد الرحمن بن مخراق لا يعرفان بجرح ولا تعديل انظر ابن
أبي حاتم ٢٥٥/٩ و ٢٨٥/٥ ، وأورده من حديث أبي ذر : السيوطي في « الجامع الكبير » :
١٦٨ ، ونسبه لابن راهويه ، وابن أبي شيبة ، والرويانى ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ،
ورمز له بالضعف .

* العبر : ٣١١/٢ - ٣١٢ ، الوافي بالوفيات : ٣٤٢/١ ، شذرات الذهب : ٢٧/٣ .
(٢) هو الحافظ الإمام أبو إسحاق ، إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي
الدمشقي . محدث رحال . توفي سنة ٣١٩ هـ . ترجمته في « تذكرة الحفاظ » : ٨٠٥/٣ .

٤٠ - النَّضْرِي *

الإمامُ الصَّادِقُ المعمرُ القاضي أبو العباس عبدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ النَّضْرِ بنِ حكيمِ النَّضْرِيِّ المروزيّ، قاضي مرو ومُسْنَدُهَا .

قَدِمَ بغداد، وسمع من الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وجماعة ، وكان أبوه قد سمع من عباس الدوري ، وأبي داود السجستاني . حَدَّثَ عن أبي العباس : الحاكم وأبو غانم الكراعي المروزي وجماعة .

عُمُرُ طَوِيلًا ، وعاش سبعا وتسعين سنة ، توفي في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة . وفيها توفي أبو العباس أحمدُ بنُ الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي بمصر، وأبو الحسن أحمدُ بنُ القاسم بن كثير بن الريان اللُّكِّي، والحافظ أبو سعيد أحمدُ بنُ محمد بن رُمَيْح النَّسَوِي ، والمُتَّقِي لله ، وناصر الدولة بن حمدان ، وحمزة الكِنَانِي ، وعبد الرحمن ابنُ العباس والد المُخْلِص ، وعمر البصري المحدث ، وأبو عبد الله بن محرم ، وأبو علي بن آدم الفزارى ، وأبو سليمان محمد بن الحسين الحراني .

٤١ - ابنُ مُحَرَّم **

الإمامُ المفتي المعمرُ ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ أحمد بن علي

* العبر : ٣٠٨/٢ - ٣٠٩ ووقع فيه « البصري » وهو خطأ ، مشتببه النسبة : ٨٤/١ ، عيون التواريخ : ١١ الورقة : ١٦٢ ، توضيح المشتببه : ورقة ٦٦/أ ، النجوم الزاهرة : ٢٠/٤ ، شذرات الذهب : ٢٤/٣ .

** تاريخ بغداد . ٣٢٠ - ٣٢١ ، المنتظم : ٤٥/٧ ، العبر : ٣٠٩/٢ - ٣١٠ ، ميزان =

ابن مَخلد البغداديُّ الجوهريُّ المحتسب ، عُرف بابن محرم . من أعيان
تلامذة ابن جرير .

سمع الحارث بن أبي أسامة ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي ،
ومحمد بن يوسف بن الطباع ، والكديمي ، وطبقتهم .

وعنه : ابن رزقويه ، وابن داود الرزاز ، وأبو علي بن شاذان ، وأبو
نعيم الحافظ ، وآخرون .

قال الدارقطني : لا بأس به .

وقال ابن أبي الفوارس : لم يكن بذاك .

قلت : مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ، على
ثلاث وتسعين سنة .

٤٢ - الشَّعَّار *

الإمامُ الفقيهُ البارُعُ المحدثُ ، مسندُ أَصْبَهَان ، أبو عبد الله ،
أحمد بن بُندار بن إسحاق الأصبهانيُّ الشَّعَّار الظَّاهريُّ .

سمع إبراهيم بن سعدان ، وعبيد بن الحسن الغزال ، ومحمد بن
زكريَّا ، وعمير بن مرداس ، وأبا بكر بن أبي عاصم ، وطائفة .

حدَّث عنه : أبو بكر بن مردويه ، وعليُّ بن عبدكويه ، وأبو بكر

= الاعتدال : ٤٦٢/٣ ، مشته النسبة : ٥٧٩/٢ ، البداية والنهاية : ٢٦٦/١١ ، لسان الميزان :

٥١/٥ - ٥٢ ، النجوم الزاهرة : ٢٠/٤ ، شذرات الذهب : ٢٦/٣ .

* ذكر أخبار أصفهان : ١٥١/١ - ١٥٢ ، المعبر : ٣١٣/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٧٧/٦ ،

شذرات الذهب : ٢٨/٣ .

ابن أبي علي ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو نعيم الحافظ ، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار ، وجماعة .

قال أبو نعيم : درس المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم ، وسمع كتبه ، وكان ثقة ، ظاهري المذهب .

توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاث مئة عن نيف وتسعين سنة .

أخبرنا أحمد بن المعلم ، أخبرنا ابن خليل ، أخبرنا مسعود الجمال ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا أحمد بن بNDAR ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا سليمان بن کران ، حدثنا عمر بن صهبان عن ابن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اطلبوا الخير عند حسن الوجوه» إسناده لين^(١) .

٤٣ - أبو علي الطبري *

الإمام شيخ الشافعية ، الحسن بن القاسم ، علّق التعليقة عن أبي

(١) بل ضعيف جداً من أجل عمر بن صهبان قال المؤلف في «الميزان» ٢٠٧/٣ : قال أحمد : لم يكن بشيء ، وقال يحيى بن معين : لا يساوي فلساً ، وقال البخاري : هو منكرو الحديث ، وقال أبو حاتم والدارقطني : متروك الحديث ، وسليمان بن کران قال العقيلي : الغالب على حديثه الوهم .

وهو في «حلية الأولياء» ١٥٦/٣ ، وقد تحرف فيه سليمان بن کران إلى سليمان بن كرز . وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٩٤/٨ ، ونسبه للطبراني في الأوسط ، وقال : فيه عمر بن صهبان وهو متروك .

وانظر ما كتبه ابن القيم عن هذا الحديث في «روضة المحبين» ص : ١٢٣ ، ١٢٤ .
* الفهرست : ٣٠١ ، تاريخ بغداد : ٨٧/٨ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٥ ، المتكتم : ٥/٧ ، وفيات الأعيان : ٧٦/٢ ، المعبر : ٢٨٦/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٠٤/١٢ - ٢٠٥ ، مرآة الجنان : ٣٤٥/٢ ، طبقات السبكي : ٢٨٠/٣ - ٢٨١ ، البداية والنهاية : =

علي بن أبي هريرة ، وصنّف « المحرر في النظر » وهو أول كتاب صنّف
في الخلاف المجرد ، وصنّف « الإفصاح » في المذهب ، وألّف في
الجدل ، ودرّس ببغداد بعد شيخه أبي علي ، ومات كهلاً في سنة
خمسین وثلاث مئة .

٤٤ - الأتباري *

الشيخ المعمّر ، مُسند بغداد ، أبو بكر بن أبي أحمد البُندار ، واسمه
محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأتباري .

وقع لابن خليل جزءان مشهوران من عواليه .

مولده في شوال سنة سبع وستين ومئتين .

وسمع في حديثه من أحمد بن الخليل البُرجلاني ، ومحمد بن
أحمد بن أبي العوّام الرّياحي ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ،
ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وجماعة ، فكان آخر من حدّث عنهم .

روى عنه : ابنُ سُميكة ، وأبو علي بن شاذان ، وأبو نُعيم
الحافظ ، وأبو بكر البرقاني ، وابنُ داود الرّزاز ، ومحمد بن أبي إسحاق
المزكي ، ويُشرى بن مَسيب الفاتني ، وآخرون .

قال الخطيب : سألتُ البرقانيّ عنه ، فقال : كان سماعه
صحيحاً بخطّ أبيه ، وقال ابنُ أبي الفوارس : انتقى عليه عمر

= ٢٣٨/١١ - ٢٣٩ ، النجوم الزاهرة : ٣٢٨/٣ ، شذرات الذهب : ٣/٣ ، روضات الجنات :

٢١٥ ، طبقات الأصوليين : ١٩٦/١ - ١٩٧ .

* تاريخ بغداد : ١٥٠/٢ - ١٥١ ، المتظم : ٥٥/٧ ، العبر : ٣١٦/٢ ، البداية

والنهاية : ٢٧٠/١١ ، النجوم الزاهرة : ٦٢/٤ ، شذرات الذهب : ٣١/٣ .

البصري ، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء ، وكان له أصولٌ جيادٌ
بخط أبيه^(١)

توفي فجأةً يومَ عاشوراء سنة ستين وثلاث مئة رحمه الله .

٤٥ - البروجردي *

الشيخ المعمر الخطيب ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن
صالح .

نزل بغداد ، وروى جزءاً عن إبراهيم بن ديزيل ، فكان خاتمة
أصحابه .

روى عنه : هلال الحفار ، ومحمد بن عمر بن بكير ، ومحمد بن
محمد السواق .

بقي إلى شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة .

٤٦ - الطوماري **

الشيخ المحدث المعمر ، مسند العراق ، أبو علي ، عيسى بن
محمد بن أحمد الجرجي الطوماري البغدادي ، من ذرية فقيه مكة
ابن جريج ، وكان هو قد شهر بصحبة ابن طومار الهاشمي فنسب إليه ،
مولده في أول سنة اثنتين وستين ومئتين .

(١) « تاريخ بغداد » : ١٥١/٢ .

* تاريخ بغداد : ٣٨/٥ - ٣٩ ، الأنساب : ١٧٥/٢ .

** تاريخ بغداد : ١٧٦/١١ - ١٧٧ ، الأنساب : ٢٦٧/٨ - ٢٦٨ ، اللباب : ٢٨٩/٢ ،
العبر : ٣١٦/٢ ، ميزان الاعتدال : ٣٢٢/٣ ، لسان الميزان : ٤٠٤/٤ ، النجوم الزاهرة :
٦٢ - ٦١/٤ ، شذرات الذهب : ٣٠/٣ - ٣١ .

طلب الحديث وأكثر ، وحَدَّث عن : الحارث بن أبي أسامة ، وأبي بكر بن أبي الدنيا ، وإبراهيم الحري ، وبشر بن موسى ، ومحمد بن يونس الكديمي ، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، ومحمد بن أحمد بن البراء . وكان يذكر أن عنده عن أحمد بن أبي خيثمة «تاريخه» .

حَدَّث عنه : ابن رزقويه ، وعليُّ بن عبد الله العيسوي ، وابن داود الرزاز ، وأبو علي بن شاذان ، وأبو نعيم الحافظ ، وآخرون .
قال ابن الفرات الحافظ : لم يكن بذاك ، حَدَّث من غير أصول في آخر أمره^(١).

وقال ابن أبي الفوارس : كان يذكر أن عنده « تاريخ » ابن أبي خيثمة ، وكتب ابن أبي الدنيا ، ولم يكن له أصول ، وكان يحفظُ حكايات ، وقيل : إنه قرئ عليه « الكامل » للمبرِّد من غير كتابه ، مات في صفر سنة ستين وثلاث مئة^(٢) .

قلت : عاش ثمانياً وتسعين سنةً وأياماً .

٤٧ - الرّازي *

العارف كبير الطائفة ، أبو محمد عبد الله بن محمد الحيري ، المشهور بالرازي ، تلميذ الزاهد أبي عثمان الحيري .
رحل وروى عن : أحمد بن نجدة ، ويوسف القاضي ، وأبي عبد

(١) « تاريخ بغداد » : ١٧٧/١١ .

(٢) المصدر السابق .

* طبقات الصوفية : ٤٥١ - ٤٥٣ ، الرسالة القشيرية : ٢٨ ، طبقات الشعراني : ١٤٠/١ ، نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢ .

الله البوشنجي ، وعدة ، وصحب الجنيد والكبار ، وطوف وتجرد
وتقدم ، وكان ثقة .

روى عنه : الحاكم ، والسلمي ، وأبو علي بن حُمَاشاد .

قال السلمي : هو أجلُّ شيخ رأيناهُ من القوم وأقدمُهم ، قد
صحبَ الحكيمَ الترمذي ، وكان يرجع إلى فنون من العلم .

توفي في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة .

٤٨ - محمد بن الحسن *

ابن الحسين بن منصور ، الحافظ المفيد ، الإمام الحجة ، أبو
الحسن النيسابوري التاجر ، أحدُ الأعلام كآبيه وعمه عبدوس بن
الحسين .

سمع محمد بن أيوب الرازي ، وأبا عبد الله البوشنجي ، ومحمد
ابن عمرو قشمردي ، وأبا عمر القتات ، ويوسف القاضي ، وطبقتهم
بخراسان والجبال والعراق .

وجمع وصنف ، وكان موصوفاً بالصدق ، والضبط ، والبذل للطلبة ،
صنّف كتاباً على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة .

ذكره الحاكم ، وعظمه ، وقال : سمعته يقول : عندي عن ابن
ناجية ، والقاسم المطرّز ألف جزء وزيادة ، وسرّْتُ إلى بخارى سنة
خمس عشرة وثلاث مئة وكتبوا عني ، وحَدَّث عني أبي وعمي .

* تذكرة الحفاظ : ٣/ ٨٨٥ - ٨٨٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٦٢ - ٣٦٣ ، شذرات الذهب :

قال عبدُ الله بنُ سعد الحافظ : كُتِبَ عن أبي الحسن بن منصور
أكثرَ من ألف حديث استفدتُها منه .

قال الحاكم : وقد انتخبَ عليه أبو عليُّ الحافظ مع تقدُّمه مئتي
جزء ، ورأيتُ مشايخنا يتعجَّبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث .

كُفَّ بصرُهُ في سنة تسعٍ وأربعينَ وثلاث مئة وتوفي في سنة خمسٍ
وخمسينَ وثلاث مئة رحمه الله .

أخبرنا أحمدُ بنُ هبة الله ، عن القاسم بن الصَّفَّار ، أخبرنا جدِّي
عمر بنُ أحمد ، أخبرنا ابنُ خلف ، أخبرنا أبو عبدِ الله الحاكم ، أخبرني أبو
الحسن محمدُ بنُ الحسن ، حدثنا ابنُ ناجية ، حدثنا نصرُ بنُ علي ،
ومحمد بنُ موسى الحرشي ، قالا : حدثنا حمادُ بنُ عيسى ، حدثنا
خَنْظَلَةُ ، سمعتُ سالمًا ، عن أبيه ، عن عُمر : « أن رسولَ الله ﷺ كان
إذا مدَّ يَدَيْهِ في الدعاء لا يَرُدُّهُمَا ، حتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ » .

أخرجه الحاكم في « مستدركه »^(١) فلم يُصَبِّ ، حماد ضعيف .

(١) ٥٣٦/١ ، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٦٦) ، والترمذي (٣٣٨٣) في الدعوات : باب رفع
الأيدي عند الدعاء ، وقال : هذا حديث (وقد زاد محققه إبراهيم عطوة من كيسه هنا كلمة
« صحيح ») غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى ، وقد تفرد به وهو قليل الحديث ، وقد
حدث عنه الناس .

وقال المؤلف في « الميزان » ٥٩٨/١ في ترجمة عيسى بن حماد : ضعفه أبو داود ؛ وأبو حاتم
والدارقطني ولم يتركه . وقال أبو زرعة : حديث منكر أخاف أن لا يكون له أصل .
وفي الباب حديثان لكنهما لا يصلحان للاستشهاد ، الأول : حديث ابن عباس عند أبي داود
(١٤٨٥) ، والحاكم ٥٣٦/١ ، وفي سنده صالح بن حسان قال الحافظ في « التقريب » : متروك ،
والثاني : حديث السائب بن يزيد ، عن أبيه عند أبي داود (١٤٩٢) . وفي سنده ضعيف ومجهول .

٤٩ - ابنُ الأحمر*

محدثُ الأندلس ، ومُسندُها الثقة أبو بكر محمدُ بنُ معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأمويّ المروانيّ القرطبي ، المعروف بابن الأحمر ، من بيت الإمرة والحِشمة .

سمع من عُبيد الله بن يَحْيَى بن يَحْيَى وغيره ، وارتحل سنة خمسٍ وتسعين ، فَسَمِعَ من أبي خليفة الجُمحيّ بالبصرة ، ومن إبراهيم بن شريك ، ومحمد بن يَحْيَى المروزيّ ، وجعفر الفريائيّ ، ببغداد ، ومن أبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي يعقوب المَنجنيقي بمصر .

وجال ووَصَلَ إلى الهند تاجراً ، وكان يقول : رجعتُ من الهند ، وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار ، ثم غرقتُ وما نَجَوْتُ إلا سباحةً لا شيء معي ، ثم رجعتُ إلى الأندلس ، وجلب إليها « السنن الكبير » للنسائي ، وحمل الناسُ عنه .

وكان شيخاً نبيلاً ، ثقة ، معمراً .

روى عنه : محمدُ بنُ عبد الله بن حَكَم ، ومحمدُ بنُ إبراهيم بن سعيد ، وجماعة آخرهم موتاً عبدُ الله بن ربيع ، ويونسُ بن عبد الله بن مغيث .

توفي في رجب سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة ، وقد قارب التسعين ، رحمه الله .

* تاريخ علماء الأندلس : ٦٧/٢ - ٦٨ ، جذوة المقتبس : ٨٨ - ٩٠ ، بغية الملتبس : ١٢٧ - ١٢٨ ، العبر : ٣١٢/٢ ، النجوم الزاهرة : ٢٨/٤ ، شذرات الذهب : ٢٧/٣ .

وفيه مات أبو عمر محمد بن العباس بن كوكك ، وأبو عبد الله محمد
ابن إبراهيم بن مروان القرشي ، كلاهما بدمشق ، والحسن بن محمد بن
أحمد بن كيسان النحوي ، ببغداد ، وزيد بن أبي بلال المقرئ ، ومحمد بن
عدي الصابوني بسجستان .

٥٠ - ابن خلاد*

الشيخ الصدوق المحدث ، مسند العراق ، أبو بكر ، أحمد بن يوسف
ابن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار .

سمع محمد بن الفرج الأزرق ، والحارث بن أبي أسامة وأكثر عنه ،
ومحمد بن يوسف الكديمي ، ومحمد بن غالب التمتام ، وإبراهيم الحرابي ،
وعدة ، وتفرد عن سائرهم .

روى عنه : الدارقطني ، وابن رزقويه ، وهلال الحفار ، وأبو علي بن
شاذان ، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة ، وأبو نعيم الحافظ وآخرون .

قال الخطيب : كان لا يعرف شيئاً من العلم ، غير أن سماعه صحيح ،
وقد سأل أبا الحسن الدارقطني فقال : أيما أكبر الصاع أو المدة ؟ ، فقال
للطلبة : انظروا إلى شيخكم^(١) .

وقال أبو نعيم : كان ثقة^(٢) .

وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وقال : لم يكن يعرف من
الحديث شيئاً^(٣) .

* تاريخ بغداد : ٥/ ٢٢٠ - ٢٢١ ، العبر : ٢/ ٣١٣ ، شذرات الذهب : ٣/ ٢٨ .

(١) « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٢١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

قلت: فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة مُتَقْن ، وإثبات عدل ، وترخصوا في تسميته بالثقة ، وإنما الثقة في عُرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه ، المتقن لما حمّله ، الضابط لما نقل ، وله فهم ومعرفة بالفن ، فتوسع المتأخرون .

مات ابنُ خلّاد في صفر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة .

٥١ - الخيام *

الشيخ المحدث الكبير ، أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الخيام ، كان بُندار الحديث بما وراء النهر .

حدث عن : صالح بن محمد جزرة ، ونصر بن أحمد الكندي ، وحامد بن سهل ، وموسى بن أفلح ، ومحمد بن علي بن عثمان ، وعمر بن هناد ، وفرح بن أيوب ، ومشايخ بلده ، ولم يرحل .

روى عنه : الحاكم ، وابنُ منّدة ، ومحمد بن أحمد غنجار ، وأبو سعيد عبد الرحمن بن الإدريسي ، وغمزه ولّيته وما تركه .

عاش ستاً وثمانين سنة ، توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة .

٥٢ - ابنُ عمارة **

الشيخُ المسند ؛ أبو الحارث ، أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد

* الأنساب : ٢٢٦/٥ - ٢٢٧ ، الباب : ٤٧٥/١ ، العبر : ٣٢٤/٢ ، ميزان الاعتدال : ٦٦٢/١ ، لسان الميزان : ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ ، النجوم الزاهرة : ٦٤/٤ ، شذرات الذهب : ٣٩/٣ . وسيعيد المؤلف - رحمه الله - ترجمته في الصفحة (٢٠٤) من هذا الجزء .

** العبر : ٣٢٧/٢ ، شذرات الذهب : ٤٠/٣ ، تهذيب ابن عساكر : ٧٢/٢ . وسيكرر =

الليثي الكِنَاني مولاهم الدمشقي .

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وزكريا السُّجزي خياط
السُّنة ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، وأحمد بن إبراهيم بن البُصري ،
وطبقتهم ، وكان واسع الرواية .

حدث عنه : أبو الحسين بن جميع ، وتَمَام الرازي ، وأبو العباس بن
الحاج ، وعبد الرحمن بن أبي نصر ، وعبد الوهاب الميداني ، وآخرون .
ما علمت فيه قَدْحاً .

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ، وقد قارب
التسعين .

٥٣ - الوضاحي *

شاعرُ وقته ، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان بن
الوضاح الأنباريُّ الوضاحيُّ التاجر ، نزيل نيسابور .

سمع من القاضي المحاملي ، ومحمد بن مخلد .

أخذ عنه الحاكم ، وقال : توفي ببخارى في رمضان سنة خمسٍ
وخمسين وثلاث مئة ، له نظم في الذروة ^(١) مات في الكهولة .

= المؤلف ترجمته في الصفحة (١٦٧) من هذا الجزء .

* يتيمة الدهر : ٣٨٢/٤ ، تاريخ بغداد : ٢٤١/٢ - ٢٤٢ ، الأنساب : (الوضاحي) ،
المتنظم : ٣٦ - ٣٥/٧ ، الكامل لابن الأثير : ٥٧٤/٨ ، اللباب : ٣٦٩/٣ ، الوافي بالوفيات : ٥/٣ ،
البداية والنهاية : ٢٦١/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٣/٤ .

(١) ذكر الخطيب في «تاريخه» : ٢٤١/٢ - ٢٤٢ جزءاً من قصيدة يعارض بها الوضاحيُّ
قصيدة امرئ القيس ، ويذكر فيها الشاعر قبيلته وعشيرته ، وفيها يقول :
كشفتُ لمن أموى قناع التجمل وعاصيتُ فيما ساءني قول عُذلي =

٥٤ - الطَّرَازِي *

الإمام المحدث العالم ، أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البرذعي
ثم الطَّرَازِي .

سكن طراز من بلاد تركستان ، ثم حج بأخرة .

وحدث عن محمد بن حُبَّان بن أزهر ، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَةَ ،
وعبد الله بن الحسين الشاماتي ، ومحمد بن جعفر الكرابيسي وعدة .
وعنه : الدَّارَقُطْنِيُّ ، وأبو علي بن فضالة الرَّازِي ، وأحمد بن عبد
الرحمن الشَّيرَازِي ، وآخرون .

قال أبو نعيم الأصبهاني : كان أحد الحفاظ ، حدثنا عنه محمد بن
إسماعيل الورَّاق ببغداد .

وقال الحاكم : جاء نعيه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة .

قلت : سقت له حديثاً في التذكرة (١) .

وفيه مات أبو بحر البربَهاري ، وشيخ الحنفية أبو جعفر محمد بن عبد

ومن جاهر اللذات أدرك سؤله وأصبح عن عذل العذول بمعزل
سقى الله باب الكرخ ربعا ومنزلاً ومن حله صوب السحاب المجلجل
* تاريخ بغداد : ١١٠/٩ - ١١١ ، المنتظم : ٦٢/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٩٣٦/٣ - ٩٣٧ ،
البداية والنهاية : ٢٧٥/١١ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٨ ، شذرات الذهب : ٤١/٣ .
(١) ٩٤٢/٣ وقد ساقه المؤلف بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « تحت كل شجرة جنابة ، ألا فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر » وهو حديث ضعيف
رواه أبو داود (٢٤٨) ، والترمذي (١٠٦) وابن ماجه (٥٩٧) والبيهقي ١٧٥/١ وفي سننه الحارث
ابن وجيه الراسي ، وهو ضعيف ، ونقل الحافظ في « التلخيص » ١٤٢/١ عن الشافعي أنه قال :
هذا الحديث ليس بثابت ، وقال البيهقي : أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود
وغيرهما .

الله البلخي الهندواني ، وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة ، وشاعر
الأندلس محمد بن هاني المارق ، وأبو الحسن ثابت بن سنان الصابي ، وأبو
إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي ، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال الأمير .

٥٥ - الرامهرمزي *

الإمام الحافظ البار ، محدث العجم ، أبو محمد ، الحسن بن عبد
الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي ، مصنف كتاب « المحدث
الفاصل بين الراوي والواعي »^(١) في علوم الحديث ، وما أحسنه من
كتاب ! ، قيل : إن السلفي كان لا يكاد يفارق كمه ، يعني في بعض عمره .

سمع أباه ، ومحمد بن عبد الله مطيناً الحضرمي ، وأبا حصين
الوادعي ، ومحمد بن حيّان المازني ، وأبا خليفة الفضل بن الحباب
الجمحي ، وأبا شعيب الحراني ، والحسن بن المثنى الغنبري ، وعبيد بن
غنام ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وزكريّا الساجي ، وجعفر بن محمد
الفرّايي ، وموسى بن هارون ، وعمر بن أبي غيلان ، ومحمد بن عثمان
ابن أبي شيبة ، وعبدان الأهوازي ، وأبا القاسم البغوي ، فمن بعدهم .
وأول طلبه لهذا الشأن في سنة تسعين ومئتين ، وهو حدث فكتب وجمع
وصنف ، وساد أصحاب الحديث ، وكتابه المذكور ينيء بإمامته .

* يتيمة الدهر : ٤٢١/٣ - ٤٢٥ ، الفهرست : ٢٢٠ - ٢٢١ ، الأنساب : ٥٢/٦ - ٥٣ ،
فهرسة ابن خير : ٤٧٥ و ٥٢٢ ، معجم الأدباء : ٥/٩ - ١٧ ، اللباب : ١٠/٢ ، العبر :
٣٢١ - ٣٢٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٠٥ - ٩٠٧ ، الوافي بالوفيات : ٦٤/١٢ - ٦٥ ، إعلام ابن
قاضي شعبة : وفيات سنة ٣٦٠ ، طبقات الحفاظ : ٣٦٩ - ٣٧٠ ، كشف الظنون : ١٦١٢ ،
شذرات الذهب : ٣٠/٣ و ٣٧ ، هدية العارفين : ٢٧٠/١ ، ٢٧١ ، الرسالة المستطرفة : ٥٥ .
(١) حقق كتاب « المحدث الفاصل » الدكتور محمد عجاج الخطيب في دمشق ط . دار الفكر .
ويعد هذا الكتاب أول كتاب صنف في علم دراية الحديث . قال ابن حجر - فيما نقله عنه صاحب
كشف الظنون ١٦١٢ - : « هو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن » .

حدث عنه : أبو الحسين محمد بن أحمد الصيداوي في « معجمه » ،
والحسن بن الليث الشيرازي ، وأبو بكر محمد بن موسى بن مردويه ، والقاضي
أحمد بن إسحاق النهاوندي ، وآخرون .

لم أظفر بترجمته كما ينبغي ، وأظنه بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مئة .
وكان أحد الأثبات ، أخبارياً شاعراً . له : كتاب « ربيع المتيم في أخبار
العشاق » ، وكتاب « الأمثال » سمعناه ، وكتاب « النوادر » ، وكتاب « رسالة
السفر » ، وكتاب « الرقا^(١) والتعازي » ، وكتاب « أدب الناطق » ، وقد ذكر أبو
القاسم بن مئدة في « الوفيات » له أنه عاش إلى قريب الستين وثلاث مئة بمدينة
رامهرمز .

سمعنا كتابه « المحدث الفاصل » من أبي الحسين علي بن محمد ،
عن جعفر بن علي ، عن السلفي ، عن أبي الحسين بن الطيوري ، عن أبي
الحسن الفالي ، عن القاضي أبي عبد الله النهاوندي عنه ، ويقع لنا حديثه
أعلى من هذا .

فأخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر غير مرة ، أخبرنا عبد الصمد بن
محمد القاضي في سنة تسع وست مئة ، وأنا حاضر ، أخبرنا الشيخ جمال
الإسلام علي بن المسلم ، أخبرنا الحسين بن طلاب الخطيب ، أخبرنا
محمد بن أحمد الغساني ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بالرامهرمز ، حدثنا
أحمد بن حماد بن سفيان ، حدثنا عبد الله بن حفص البراد ، حدثنا يحيى بن
ميمون ، حدثنا أبو الأشهب العطاردي ، عن الحسن ، عن أبي أيوب ، قال :
قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا أيوب ، ألا أدلك على عمل يرضاه الله عز
وجل ؟ أصلح بين الناس إذا تفاسدوا ، وحبب بينهم إذا تباعدوا » .

(١) كذا الأصل ، وفي معجم الأدباء وغيره : كتاب « المرائي والتعازي » .

يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ بَصْرِيٌّ سَكَنَ بَغْدَادَ ، تَرَكَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مَعَ أَنَّ أَبَا دَاوُدَ خَرَجَ لَهُ فِي «سُنَنِهِ»^(١) . مَاتَ قَبْلَ وَكَيْعَ .

٥٦ - الْأُسَيْطُوبِيُّ *

المَحْدُثُ الْإِمَامُ ، أَبُو عَلِيٍّ ، الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُسَيْطُوبِيِّ .

يُرْوَى عَنِ النَّسَائِيِّ «سُنَنُهُ» ، وَعَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْمَنْجَبِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ نَظِيفٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطُّحَّانِ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ ، وَآخَرُونَ .

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٧ - السَّلِيلِيُّ **

الشَّيْخُ الْمُحَدَّثُ الصَّدُوقُ ، أَبُو الْحَسَنِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) وَقَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَ بِشَيْءٍ حَرْقًا حَدِيثُهُ ، وَكَانَ يَقْلِبُ الْأَحَادِيثَ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : وَكَانَ ضَعِيفًا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : كَانَ كَذَابًا ، وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ ، وَقَالَ السَّاجِي : كَانَ يَكْذِبُ ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ : سَكَتَوَاعُهُ ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الضَّعَفَاءِ» : لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ بِحَالٍ .

وَقَدْ أورد الحديث السيوطي في «الجامع الكبير» : ٩٣٤ ، ونسبه للطيالسي ، وعبد بن حميد ، والطبراني . قلت : هو في «مسند الطيالسي» ٣٩/٢ من طريق أبي الصباح الشامي ، عن عبد العزيز الشامي ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، وانظر الطبراني (٣٩٢٢) والبخاري (٢٠٦٠) و«مجمع الزوائد» ٧٩/٨ ، ٨٠ .

* الأنساب : ٢٦٣/١ ، معجم البلدان : ١٩٣/١ - ١٩٤ ، اللباب : ٦١/١ ، العبر : ٣٢٤/٢ ، النجوم الزاهرة : ٦٤/٤ ، حسن المحاضرة : ٣٧٠/١ ، شذرات الذهب : ٣٩/٣ .
** تاريخ بغداد : ٤٥٩/٥ - ٤٦٠ ، الأنساب : ١٢٠/٧ ، العبر : ٣٣٤/٢ - ٣٣٥ ، ميزان الاعتدال : ٦١٣/٣ ، لسان الميزان : ٢٣٨/٥ - ٢٣٩ ، النجوم الزاهرة : ١٠٩/٤ ، شذرات الذهب : ٤٩/٣ .

إبراهيم بن عبدة التميمي السليطي النيسابوري .

ذكره الحاكم فقال : من أهل بيت ثروة ، كثير السماع .

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي ، وجعفر بن أحمد الترك ، وخشنام ابن بشر ، وإبراهيم بن علي الذهلي ، وحجّ على كبر السن ، وأكثر عنه العراقيون .

توفي في المحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة ، وله اثنتان وتسعون سنة .

قلت : روى عنه الحاكم ، وأبو سعد الماليني ، ومحمد بن أحمد الجارودي .

أخبرنا الحسن بن الخلال ، أخبرنا عبد الله بن اللّتي ، أخبرنا عبد الأول الماليني ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاء ، أخبرنا محمد بن عبد الله السليطي ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا شيبان ، حدثنا قتادة ، حدثنا أنس أن رجلاً قال : يا نبي الله ، كيف يُحشَرُ الكافر على وجهه ؟ قال : «إن الذي أمشاه على رجله قادر على أن يمشيه على وجهه»^(١) .

وقع هذا لنا عالياً في مُسند عبد بن حميد ، عن يونس بهذا .

(١) إسناده صحيح ، وهو في « المسند » ٢٢٩/٣ . وأخرجه البخاري ٣٧٨/٨ في تفسير سورة الفرقان ٣٣٠/١١ في الرقاق : باب الحشر من طريق عبد الله بن محمد ، حدثنا يونس بن محمد بهذا الإسناد ، وأخرجه مسلم (٢٨٠٦) في صفات المنافقين من طريق زهير بن حرب وعبد ابن حميد ، عن يونس بن محمد به .

٥٨ - جُمَح *

ابن القاسم بن عبد الوهاب ، المحدث الثقة ، أبو العباس الجُمَحِيّ
الدمشقيّ المؤذّن ، ابن أبي الحواجب .

حدث عن : عبد الرحمن بن الرؤاس ، وأبي قُصي ، إسماعيل
العُذري ، وأحمد بن بشر الصُوري ، وإبراهيم بن دُحيم وعدّة .

روى عنه : ابنُ مُنْدة ، وتَمّام الرّازي ، وأبو نصر بن الحبان ، ومكيّ بن
الغمر ، وعبدُ الوهاب الميّداني ، ومحمدُ بنُ عبد السّلام بن سعدان .

وقال محمد بن عوف المُزني : سألتُه عن مولده ، فقال : سنة ثمانٍ
وسبعين ومِئتين .

وقال الكتاني : كان ثقةً نبيلاً ، انتقى عليه ابنُ مُنْدة .

مات في شعبان سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة .

٥٩ - أبو نصر القاضي**

هو قاضي القضاة ، أبو نصر ، يوسفُ بنُ قاضي القضاة عمر بن
قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ، بن إسماعيل بن حافظ
البصرة حمّاد بن زَيْد الأزديّ المالكيّ ثمّ الداووديّ البغداديّ .

ولد سنة خمس وثلاث مئة .

وليّ بعد أبيه ، وكان من أجود القضاة ورعاً ، حاذقاً بالأحكام ، تامّ

* العبر : ٣٣٠/٢ ، النجوم الزاهرة : ١٠٦/٤ = شذرات الذهب : ٤٥/٣ ، تهذيب ابن
عساكر : ٣٩٣/٣ .

** تاريخ بغداد : ٣٢٢/١٤ - ٣٢٤ ، طبقات الشيرازي : ١٦٦ ، ترتيب المدارك :
٢٨٢/٣ - ٢٨٤ ، نزهة الألباء : ٣٠٣ - ٣٠٤ ، المنتظم : ٤٢/٧ - ٤٣ .

الهيئة ، متفتناً ، بارع الأدب ، ثم عُزِلَ بعد موت الراضي بالله .
قال ابن حزم : تحوّل إلى مذهب داود ، وصنّف فيه ، وكان من
الفصحاء البلغاء ، وليّ القضاء وله عشرون سنة ، وكتب بالقضاء إلى نوابه
بمصر والشّام ، ودام أربع سنين ، ثم صُرف بأخيه الحسين ، وهو القائل :
يا مَحَنَةَ اللَّهِ كُفِّي إِنَّ لَمْ تَكْفِي فَيُخَفِّي
ذَهَبْتُ أَطْلُبُ بَخْتِي وَجَدْتُهُ قَدْ تُوُفِّي (١)

وهو القائل في رسالة : ولسنا نجعل مَنْ تصديرُهُ في كتبه ، ومسائله يقول
ابن المسيّب والزُّهريّ وربيعه ، كَمَنْ تصديرُهُ في كتبه : يقول الله ورسوله ،
والإجماع .. هيهات !

توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة .

٦٠ - ابنُ شعبان *

العلامة ، أبو إسحاق ، شيخ المالكية ، واسمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ
شعبان بن محمد بن ربيعة العُمّاري المصريّ ، من ولد عمّار بن ياسر .
ويعرف بابن القرطبي نسبةً إلى بيع القرط .
له التصانيف البديعة : منها كتاب « الزاهي » في الفقه ، وهو مشهور ،
وكتاب « أحكام القرآن » ، و « مناقب مالك » كبير ، وكتاب « المنسك » ،
وأشياء .

(١) البيهقي في « تاريخ بغداد » ٣٢٣/١٤ - ٣٢٤ ، و « نزهة الألباء » ص ٣٠٤ .
* طبقات الشيرازي : ١٥٥ ، ترتيب المدارك : ٢٩٣/٣ - ٢٩٤ ، الأنساب : ١٠٠/١٠ ،
اللباب : ٢٦/٣ ، ميزان الاعتدال : ١٤/٤ ، مشته النسبة : ٥٢٥/٢ ، الديباج المذهب :
١٩٤/٢ - ١٩٥ ، تبصير المنتبه : ١١٦٦/٣ ، لسان الميزان : ٣٤٨/٥ - ٣٤٩ ، حسن
المحاضرة : ٣١٣/١ - ٣١٤ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ ، تاج العروس :
(قرط) ٢٠٤/٥ ، شجرة النور الزكية : ٨٠ .

وكان صاحب سنة وأتباع ، وباع مديد في الفقه ، مع بصر بالأخبار ،
وأيام الناس ، مع الورع والتقوى ، وسعة الرواية .

رأيت له تأليفاً في تسمية الرواة عن مالك ، أوله : الحمد لله
الحميد ، ذي الرشد والتسديد ، والحمد لله أحق ما بُدي ، وأولى من شكر
الواحد الصمد ، جلّ عن المثل فلا شبه له ولا عدل ، عالٍ على عرشه ، فهو
دانٍ بعلمه ، وذكر باقي الخطبة ، ولم يكن له عملٌ طائل في الرواية .

قال ابنُ حزم : حدثنا أحمد بنُ إسماعيل الحَضْرَمي ، حدثنا محمد بنُ
أحمد بن خلاص ، حدثنا محمد بنُ القاسم بن شعبان ، حدثني إبراهيم بنُ
عثمان . . . فذكر حديثاً واحداً ، ثم قال ابنُ حزم : ابنُ شعبان في المالكية نظيرُ
عبد الباقي بن قانع في الحنفية . فإما تغَيَّر حفظُهما ، وإما اختلطت كُتُبُهما .

وقال القاضي عِيَّاض : كان ابنُ شعبان رأسَ المالكية بمصر ،
وأحفظُهم للمذهب ، مع التفنُّن ، لكن لم يكن له بصرٌ بالنحو .

قلت : وممن روى عنه خلف بنُ القاسم بن سهلون ، وعبد الرحمن بن
يَحْيَى العَطَّار ، وآخرون .

مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

٦١ - التَّجِيبِي *

العلامة ، شيخُ المالكية بقرطبة ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن
مَسْرُة التَّجِيبِي مولاهم الكتَّاني الطُّلَيْطُلِي ، نزيل قرطبة ، فقيهٌ قدوة ، ورعٌ

* تاريخ علماء الأندلس : ٧٢/١ ، جذوة المقتبس : ١٦٨ ، بغية الملتبس : ٢٣٥ ،
الديباج المذهب : ٢٩٦/١ - ٢٩٧ ، شجرة النور الزكية : ٩٠/١ .

صالح ، له حانوتٌ في الكتان ، أقرأ الفقه .

وروى عن محمد بن لُبابة ، وأحمد بن خالد الحافظ ، صنَّف كتاب «النصائح» المشهور .

قال ابنُ عَفيف : كان من أهل العِلْم ، والفَهْم ، والعقل ، والدين المتين ، والزهد ، والبُعد من السلطان ، لا تأخذه في الله لومةٌ لائم .

وقال ابنُ الفَرَضِي : كان أبو إبراهيمَ حافظاً للفقه ، صدرأً في الفُتيا ، وقوراً ، مهيباً ، لم يكن له بالحديث كبيرُ علم ، وله كتاب «معالم الطهارة» وكان الحكمُ أميرَ المؤمنين معظماً له ، وإذا دخل عليه مدَّ رجله ، ويعتذر بِشَيْخِهِ ، فيقول : أقعدُ كيف شئت . وكان صلياً قليل الهية للملوك ، اغتاب الحكمُ رجلاً . فسكت أبو إبراهيم ، ونكس برأسه ، فأقصر الحكمُ وفهم ، وقد راوده على أن يأتيه بولده أحمد وهو صبي ، فقال : لا يصلحُ الآنَ لذلك .

توفي أبو إبراهيم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة وسيعاد^(١) .

٦٢ - ابنُ الحدّاد *

المحدِّثُ الحجّة ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحدّاد الأسديّ الزبيريّ مولا هم البغداديّ ، نزيل تَنيس .

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وعبد الرحمن بن الرواس ، وأنس بن السّلم ، وبكر بن سهل ، ويوسف القاضي .

وعنه : ابنُ جَهْضَم ، وعبدُ الغني الأزدي ، وابنُ النّحاس ، وابنُ

(١) في الصفحة (١٠٧) .

* تاريخ بغداد : ١٧/٤ ، العبر : ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ ، شذرات الذهب : ١٣/٣ .

نظيف الفراء ، وآخرون .

وثقة الخطيب .

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وله أربع وثمانون سنة .

٦٣ - ابن أبي روبا *

المحدث ، أبو محمد ، عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن
أبي روبا البغدادي السَّقَطي المعدل .

سمع محمد بن غالب التَّمَتام ، ومحمد بن سليمان الباغندي ،
وإسحاق بن الحسن الحَرَبِي ، وأبا شعيب الحرَّاني .

حدث عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وعلي بن داود الرِّزَّاز ، وعبد الله
ابن يحيى السُّكَّري ، وطلحة الكتَّاني ، ومحمد بن طلحة النُّعالي ، وأبو علي
ابن شاذان .

وثقة أبو بكر البرقاني .

مات سنة ست وخمسين وثلاث مئة .

٦٤ - سَنَقَة **

المحدث ، أبو عمرو ، عثمان بن محمد بن بشر البغدادي السَّقَطي
سَنَقَة .

* تاريخ بغداد : ١٢٤/١١ ، المتظم : ٤٠/٧ ، العبر : ٣٠٥/٢ ، شذرات الذهب :
١٩/٣ .

** تاريخ بغداد : ٣٠٤/١١ ، الانساب : ٩٢/٧ ، المتظم : ٤٠/٧ ، العبر : ٣٠٥/٢ ،
شذرات الذهب : ١٩/٣ .

سمع الكُذَيْمي ، وإسماعيل القاضي ، وإبراهيم الحَرْبي ، وأحمد بن علي البرهاري ، وجماعة .

وعنه : الدَّارِقُطَنِي ، وابنُ أبي الفوارس ، وابنُ رزقويه ، وعبدُ اللَّهِ بنُ يَحْيَى السُّكْرِي ، وطلحة بنُ الصَّقَر ، ومحمد بنُ طلحة النُّعَالِي .

كتب الناسُ عنه بانتخاب الدارِقطني ، ووَثَّقَهُ البرِّقَانِيُّ ، وأثنى عليه .
توفي في ذي الحِجَّة سنة ست وخمسين وثلاث مئة ، عن سبعٍ وثمانين سنة .

٦٥ - ابن سَلَم *

الرجلُ الصَّالح ، أبو الفتح ، عمرُ بنُ جعفر بن محمد بن سَلَم الخُتْلِيُّ ثم البغدادي .

سمع الحارث بن أبي أسامة ، والكُذَيْمي ، وإبراهيم الحَرْبي ، وبشر بن موسى ، ومعاذ بن المثنى .

روى عنه : ابنُ رزقويه ، وأبو نصر بن حَسَنون ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وطلحة الكُتَّانِي ، وعبدُ العزيز السُّتُوري ، وآخرون .

قال الخطيب : كان ثقةً صالحاً . مولدُهُ سنة إحدى وسبعين ومِئتين . وتوفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة .

٦٦ - أخوه الحِجَّة **

أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم .

* تاريخ بغداد : ٢٤٣/١١ - ٢٤٤ ، المتظلم : ٤٠/٧ ، العبر : ٣٠٧/٢ ، شذرات الذهب : ٢٢/٣ .

** تاريخ بغداد : ٧١/٤ - ٧٢ ، المتظلم : ٨١/٧ ، العبر : ٣٣٥/٢ ، البداية والنهاية : =

ولد نحو سنة ثمانين .

وسمع أبا مسلم الكجّي ، وعبد الله بن أحمد ، وأحمد بن عليّ الأبار ، وإدريس الحدّاد ، وطائفة .

وعنه : الدّارقطنيّ ، وابنُ أبي الفوارس ، والبرّقاني ، وأبو نُعيم ، وآخرون .

وكان أحدَ علماء بغداد ، كتبَ من القراءات والتفسير أمراً كثيراً .

قال الخطيب : كان صالحاً ، ثقة ، ثباتاً .

ولد سنة ثمانٍ وسبعين ومثني .

توفي سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة .

وأخوهما ٦٧ - محمد الأوسط *

حدّث عن جماعة .

ذكره الخطيب . والله أعلم .

٦٨ - أبو إسحاق بن حمزة **

الحافظ الإمام ، الحجّة البارع ، محدّث أصبهان ، إبراهيم بن

= ٢٨٣/١١ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٤٤/١ ، شذرات الذهب : ٥٠/٣ .

* تاريخ بغداد : ١٤٦/٢ - ١٤٧ .

** ذكر أخبار أصبهان : ١٩٩/١ - ٢٠٠ ، تذكرة الحفاظ : ٩١٠/٣ - ٩١١ ، العبر :

٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، دول الإسلام : ٢١٩/١ ، الوافي بالوفيات : ١١٧/٦ ، النجوم الزاهرة :

٣٣٧/٣ - ٣٣٨ ، طبقات الحفاظ : ٣٧١ ، شذرات الذهب : ١٢/٣ ، هدية العارفين : ٦/١ .

المحدث محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني .

ولد سنة بضع وسبعين وميتين .

وسمع أبا خليفة الفضل بن الحباب ، وطبقته بالبصرة ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وعدة بالكوفة ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وأبا شعيب الحراني ، وابن ناجية ، والفريابي وطبقته ببغداد ، وأحمد بن يحيى بن زهير التستري ، وخلقاً كثيراً .

حدث عنه : أبو عبد الله بن مندة ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو بكر بن مردويه ، وأبو بكر بن أبي علي ، وعلي بن يحيى بن عبد كويه ، وأبو نعيم ، وآخرون .

قال أبو نعيم : كان أوحداً زمانه في الحفظ ، لم ير بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله . جمع الشيوخ والمسند . قال : وجدتهم عمارة هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص ، وحفص هذا هو أخو أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة .

قال الحافظ ابن مندة : لم أر أحداً أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة .

وقال أبو جعفر بن أبي السري : سمعت أبا العباس بن عقدة يقول : ما رأيت مثل ابن حمزة في الحفظ .

وقال أبو عبد الله الحاكم : كان في عصرنا جماعة قد بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء ، منهم أبو إسحاق بن حمزة ، والحسين بن محمد الماسرجسي .

قال أبو نعيم : مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة .

قلت : عاش ثمانين سنةً أو نحواً منها .

أخبرنا أحمدُ بنُ محمد الأنمي غيرَ مرّة ، أخبرنا ابنُ خليل ، أخبرنا مسعودُ بنُ أبي منصور ، وأجاز لنا أحمدُ بنُ سلامة ، عن مسعود ، أخبرنا أبو علي المقرئ ، أخبرنا أبو نعيم ، سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ، سمعتُ أبا خليفة ، سمعتُ عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مُسلم ، سمعتُ محمد بن زياد ، سمعتُ أبا هريرة ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ليُخرجنَّ رجالٌ منَ المدينة رَغَبَةً عَنْهَا ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » (١) .

وبه إلى أبي اسحاق بن حمزة ، حدثنا أبو جعفر الحَضْرَمي ، حدثنا عبادة بنُ زياد ، حدثنا يونسُ بنُ أبي يعفور ، عن أبيه ، سمعتُ ابنَ عمر ، سمعتُ عمر ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » . (٢) .

(١) هو في « المسند » ٣٠٢/٢ من طريق عبد الرحمن ، عن حماد ، عن محمد . هو ابن زياد ، عن أبي هريرة ، وهو فيه أيضاً ٤٠٣/٢ من طريقين ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، و ٤٦٤/٢ من طريق عفان ، عن حماد ، عن محمد بن زياد وعمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة .

وأخرجه مسلم (١٣٨١) في الحج : باب المدينة تنفي شرارها من طريق قتبية بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه : هلم إلى الرخاء ، هلم إلى الرخاء ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه ، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث ، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد » .

(٢) هو حديث صحيح بطرقه وشواهد . وأخرجه ابن سعد ٤٦٣/٨ من طريق أنس بن عياض الليثي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب . . . وهو منقطع . وأخرجه الحاكم ١٤٢/٣ من طريق السري بن خزيمة ، عن معلى بن راشد ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين أن عمر . . . وهو منقطع أيضاً . وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٨٢/٦ من طريقين عن إبراهيم بن مهرا بن رستم المروزي =

أخبرنا أبو سعيد سُقْر الحَلَبِي ، أخبرنا عليُّ بنُ محمود ، أخبرنا أحمدُ ابنُ محمد الحافظ أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الغفار ، أخبرنا عليُّ بنُ أبي حامد الخُرجاني ، حدثنا أبو إسحاق بنُ حمزة ، أخبرنا عبدُ اللّهِ بنُ زيدان ، حدثنا عبّاد بنُ يعقوب ، حدثنا محمدُ بنُ فرات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليٍّ ، أنه صعد المنبر فسلم ، ثم قال : « إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ » (١) .

قال أبو عبد اللّهِ الحاكم في كتاب « معرفة مزكي الأخبار » : كان أبو إسحاق بنُ حمزة يفي بمذاكرة مسانيد الصّحابة ترجمةً ترجمة ، اعترف له بالتفرد بحفظ المسند أبو بكر الجعّابي ، وأبو عليّ النّيسابوري ، ومشايخنا ، وسألت أبا عبد اللّهِ بن مَنذَةَ عن وفاته ، فقال : سنة تسع وخمسين وثلاث مئة .

==حدثنا الليث بن سعد القيسي مولى بني رفاعه ، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر الجهني ، عن عمر .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣٤/٢ من طريق الطبراني سليمان بن أحمد ، حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر .

وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ١٥/٥ ، وزاد نسبه للبخاري ، والطبراني ، والضياء المقدسي في « المختارة » .

وفي الباب عن ابن عباس عند الخطيب ٢٧١/٢ ، والطبراني ، وعن المسور عند أحمد ٣٢٢/٤ ، وعن ابن عمر عند ابن عسّاك .

وانظر ٥٠٠/٣ من هذا الكتاب ، و« مجمع الزوائد » ١٧٣/٩ .

(١) محمد بن فرات : كذبه ، والحارث ضعيف .

وأخرج البخاري في « صحيحه » ٢٦/٧ في الفضائل ، من طريق محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، حدثنا أبو يعلى ، عن محمد بن الحنفية ، قال : قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر ، وخشيت أن يقول : عثمان ، قلت : ثم أنت ، قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين .

قلت : الأصحُّ سنة ثلاثٍ كما تقدّم .

قال الحاكم : سمعتُ أبا القاسم الداركيّ الفقيه يقول : جمع الصّاحِبُ إسماعيلُ بن عبّادٍ حُفَاطَ بلدنا بأصْبَهان : العسّالُ أبا أحمد ، وأبا القاسم الطّبراني ، وأبا إسحاق بن حمزة وغيرهم ، وحضرتُ ، وكان قد قدم عليه ابن الجعّابي ، فأخذوا في مذاكرة الأبواب . ثمّ ثنّوا بذكر تراجم الشُّيوخ ، فظهر العجزُ في كلّ منهم عن حفظ أبي إسحاق بن حمزة ومذاكرته .

قال الحاكم : وسمعتُ أبا علي الحافظ يقول : كان أبو عبيد بن خربويه انصرفَ من قضاء مصر ، فقدم بغداد ، وكان يروي عن أبي الأشعث ، وعُمَر ابن شُبّة ونحوهما ، ثمّ إنّه ارتقى إلى الرواية عن بNDAR ، ومحمد بن المثنى . فلَمّا قدِمَ حدّث عن أبي الرّبيع الزّهراني ، وإبراهيم بن الحجاج السّامي ، وكان إبراهيم بنُ محمد بن حمزة الأصبهانيّ مختصّاً به ، فقال لي إبراهيم : إنّ أبا عبيد قال : قد عزمْتُ على أنْ أُحدّث عن أبي الوليد الطّيالسي والحَوْضي ، قال : فقلتُ : اللَّهُ اللَّهُ أَيُّهَا الْقَاضِي فَإِنَا نُرْجِمُ .

قلتُ : قد كان ابنُ خربويه هذا جريئاً على الكذب .

وفيهما توفي أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجة الأصْبَهاني ، ومقرئ بغداد بكار بن أحمد بن بكار أبو عيسى البغدادي ، ومسند بغداد أبو الفوارس شجاع بن جعفر الواعظ ، والمحدّث أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن خروف بمصر ، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري

الدمشقي ، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ، وجعفر بن محمد
ابن الحكم الواسطي .

٦٩ - الجعابي *

الحافظ البارُع العلامة ، قاضي الموصل ، أبو بكر محمد بن عمر بن
محمد بن سَلَم التَّمِيمِي البَغْدَادِي الجُعَابِي .

مولدُهُ في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومِئتين .

وسمع من محمد بن يَحْيَى المروزيّ ، ويوسف بن يعقوب القاضي ،
ويَحْيَى بن محمد الحنائي ، وأبي خليفة الفضل بن الحُباب ، ومحمد بن
حُبَّان بن الأزهر ، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعَةَ ، وعبد الله بن محمد
البَلْخِي ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعبد الله بن ناجية ، وأبي بكر
الباغندي ، وقاسم المطرّز ، وطبقتهم . وتخرج بالحافظ ابن عُقْدَةَ ، وبرعَ
في الحفظ ، وبلغ فيه المنتهى .

حدث عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي ، وأبو حفص بن شاهين ، وابنُ
رزقويه ، وابنُ مَنْدَةَ ، والحاكم ، ومحمد بن الحسين بن الفضل القَطَّان ،
والقاضي أبو عمر الهاشمي البصريّ ، وخلق آخرهم موتاً أبو نُعَيْم الحافظ ،
أخذ عنه لما قدّم عليهم أصْبَهان .

* تاريخ بغداد : ٣ / ٢٦ - ٣١ ، الأنساب : ٣ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ، المنتظم : ٧ / ٣٦ - ٣٨ ،
اللباب : ١ / ٢٨٢ ، العبر : ٢ / ٣٠٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٢٥ - ٩٢٩ ، دول الاسلام :
١ / ٢٢٠ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٧٠ - ٦٧١ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ٢٤٠ - ٢٤١ ، البداية
والنهاية : ١١ / ٢٦١ - ٢٦٢ ، لسان الميزان : ٥ / ٣٢٢ - ٣٢٤ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٢ ،
طبقات الحفاظ : ٣٧٥ - ٣٧٦ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٧ ، هدية العارفين : ٢ / ٤٥ - ٤٦ .

قال أبو عليّ النّيسابوري : ما رأيتُ في المشايخ أحفظَ من عبدان ، ولا رأيتُ في أصحابنا أحفظَ من أبي بكر بن الجعابي ، وذلك أني حسبتُه من البغداديين الذين يحفظون شيخاً واحداً ، أو ترجمةً واحدة ، أو باباً واحداً ، فقال لي أبو اسحاق بن حمزة يوماً : يا أبا عليّ ، لا تغلظ ، ابنُ الجعابي يحفظُ حديثاً كثيراً . قال : فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد ، فقلتُ : يا أبا بكر ، أيش أسندُ سُفيان عن منصور ؟ فمرّ في الترجمة فما زلت أجُرّه من [حديث] مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين ، وهو يُجيب ، إلى أن قلت : فأيش روى الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وأبي سعيد بالشركة ؟ فذكر بضعة عشر حديثاً ، فحيرني حفظه . (١) .

قال ابنُ الفضل القطّان : سمعتُ ابنَ الجعابي يقول : دخلتُ الرُّقّة ، وكان لي ثمّ قمطران (٢) كتب فجاء غلامي مغموماً وقد ضاعتِ الكُتب ، فقلتُ : يا بني لا تَغْتَم ، فإنّ فيها مئتي ألف حديثٍ لا يُشكّل عليّ حديثٌ منها لا إسناده ولا منته (٣) .

قال أبو عليّ التّنوخي : ما شاهدنا أحداً أحفظَ من أبي بكر بن الجعابي ، وسمعتُ مَنْ يقول : إنه يحفظ مئتي ألف حديث ، ويُجيب في مثلها ، إلّا أنّه كان يفضلُ الحفاظُ بأنّه كان يسوق المتون بالفاظها ، وأكثرُ الحفاظِ يتسمّحون في ذلك ، وكان إماماً في معرفة العلل والرجال وتواريخهم ، وما يُطعن على الواحد منهم . لم يبق في زمانه مَنْ يتقدّمه (٤) .

أنبأني المسلّم بن محمد ، أخبرنا أبو اليمن الكندي ، أخبرنا

(١) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٧ وما بين حاصرتين منه .

(٢) تنية قمطر : ما يسان فيه الكتب .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٨ .

(٤) الخبر في « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٨ بأطول مما هنا .

الشَّيْبَانِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْقَرِ ،
سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْقَاسِمَ بْنَ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيَّ ، سَمِعْتُ ابْنَ الْجَعْفَابِيِّ
يَقُولُ : أَحْفَظُ أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ ، وَأُذَكِّرُ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ^(١) .

قال أبو القاسم التَّنُوخِي : تَقَلَّدَ ابْنُ الْجَعْفَابِيِّ قِضَاءَ الْمُوصِلِ فَلَمْ
يُحْمَدَ [فِي وِلَايَتِهِ]^(٢) .

ونقل الخطيب عن أشياخه أنَّ ابْنَ الْجَعْفَابِيِّ كَانَ يَشْرَبُ فِي مَجْلَسِ
ابْنِ الْعَمِيدِ^(٣) .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ ابْنِ
الْجَعْفَابِيِّ ، فَقَالَ : خَلَطَ ، وَذَكَرَ مَذْهَبَهُ فِي التَّشْيِيعِ ، وَكَذَا نَقَلَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ الْحَاكِمُ ، عَنْ الدَّارِقُطَنِيِّ قَالَ : وَحَدَّثَنِي ثِقَّةٌ أَنَّهُ خَلَى ابْنَ الْجَعْفَابِيِّ
نَائِمًا وَكَتَبَ عَلَى رِجْلِهِ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَرَاهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَمْسُهُ
الْمَاءُ^(٤) .

قال الأزهري : إِنَّ ابْنَ الْجَعْفَابِيِّ لَمَّا مَاتَ أَوْصَى بِأَنْ تُحْرَقَ كُتُبُهُ ،
فَأُحْرِقَتْ ، فَكَانَ فِيهَا كُتُبٌ لِلنَّاسِ ، فَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ
عِنْدَهُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ [جِزْءًا] فَذَهَبَتْ فِي جُمْلَةٍ مَا أُحْرِقَ^(٥) .

وقال مسعود السُّجَزِيُّ : حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ ، سَمِعْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ
يَقُولُ : أُخْبِرْتُ بِعِلَّةِ الْجَعْفَابِيِّ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَحْرِقُ كُتُبَهُ ، فَأَقَمْتُ

(١) المصدر السابق .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣ / ٣٠ وما بين حاصرتين منه .

(٣) انظر المصدر السابق .

(٤) « تاريخ بغداد » ٣ / ٣١ .

(٥) المصدر السابق . وما بين حاصرتين منه .

عنده حتى ما بقي منه سبينه ، ومات من ليلته .

أبو ذر الحافظ : سمعتُ أحمدَ بنَ عبدان الحافظ يقول : وقع إليَّ جزءٌ من حديثِ الجعابي ، فحفظتُ منه خمسةَ أحاديث ، فأجابني فيها ، ثم قال : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ قُلْتُ : مِنْ جُرْثُك ، قال : إِنْ شِئْتَ أَلْقِ عَلَيَّ الْمَتْنَ وَأُجِيبَكَ فِي إِسْنَادِهِ ، أَوْ أَلْقِ عَلَيَّ الْإِسْنَادَ وَأُجِيبَكَ فِي الْمَتْنِ .

قال الخطيب : سمعتُ ابنَ رزقويه يقول : كان ابنُ الجعابي يمتليءُ مجلسه ، وتمتليءُ السُّكَّةُ التي يُتَمَلَّى فيها والطريق ، ويحضرُ الدَّارِقُطَنِي ، وابنُ المظفر ، ويُتَمَلَّى مِنْ حِفْظِهِ (١) .

قال أبو علي الحافظ : قُلْتُ لابنِ الجعابي : قد وصلتُ إلى الدِّيَنُورِ فلا أُنِيتُ نَيْسابور ؟ قال : هَمَمْتُ بِهِ ثُمَّ قُلْتُ : أَذْهَبُ إِلَى قَوْمِ عَجْمٍ لَا أَفْهَمُ عَنْهُمْ وَلَا يَفْهَمُونَ عَنِّي ؟ (٢) .

قال الحاكم : قُلْتُ للدَّارِقُطَنِي : يَبْلُغُنِي عَنْ الْجَعَابِيِّ أَنَّهُ تَغَيَّرَ عَمَّا عَهِدَنَاهُ ، قال : وَأَيَّ تَغْيِيرٍ ؟ قُلْتُ : بِاللَّهِ هَلْ أَتَهَمْتَهُ ؟ قال : إِي وَاللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَشْيَاءَ ، فَقُلْتُ : وَضَحَ لَكَ أَنَّهُ خَلَطَ فِي الْحَدِيثِ ؟ قال : إِي وَاللَّهِ ، قُلْتُ : هَلْ أَتَهَمْتَهُ حَتَّى خَفْتَ الْمَذْهَبَ ؟ قال : تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالِدِّينَ .

وقال محمدُ بنُ عُبيد الله المَسْبُحِي : كان ابنُ الجعابي المحدثُ قد صَحَبَ قَوْمًا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ، فَسَقَطَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِ

(١) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٨ .

(٢) « الخبر بنحوه في » تاريخ بغداد « ٣ / ٢٩ .

الحديث . وصل إلى مصر ، ودخل إلى الإخشيد ، ثم مضى إلى دمشق ، فوقفوا على مذهبه ، فشرده ، فخرج هارباً .

قال ابن شاهين : دخلت أنا ، وابن المظفر ، والدّارقطني على ابن الجعابي وهو مريض . فقلت له : مَنْ أنا ؟ قال : سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَسْتُمُ فُلَاناً وَفُلَاناً ؟ وَسَمَاناً ، فَدَعَوْنَا وَخَرَجْنَا ، فَمَشِينَا خُطَوَاتِ ، فَسَمِعْنَا الصَّاحِ بِمَوْتِهِ ، وَرَأَيْنَا كُتْبَهُ تَلَّ رَمَادٍ .

قال الأزهري : كانت سَكِينَةُ نَائِثَةُ الرَّافِضَةِ تَنُوحُ فِي جَنَازَتِهِ (١) .

وقال أبو نعيم : قَدِمَ الْجَعَابِيُّ أَصْبَهَانَ ، وَحَدَّثَ بِهَا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ (٢) .

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ التَّمِيمِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : « بَشَّ الرَّفِيقُ الدِّينَارُ وَالْدَّرْهَمُ ، لَا يَنْفَعَاكَ حَتَّى يَفَارِقَاكَ » .

قلت : مات في رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ .

٧٠ - ابْنُ حَبَّانَ *

الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، شيخ خراسان ، أبو حاتم ، مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَّانَ بْنِ مُعَاذِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ سَهِيدِ بْنِ هَدِيَّةٍ

(١) « تاريخ بغداد » ٣ / ٣١ .

(٢) أخبار أصبهان .

* الانساب : ٢ / ٢٠٩ - ٢١٠ ، معجم البلدان : ١ / ٤١٥ - ٤١٩ ، إنباء الرواة : ٣ / =

ابن مِرَّة بن سعد بن يزيد بن مِرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك
ابن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البُستي ، صاحب الكتب المشهورة .
ولد سنة بضع وسبعين ومِتين .

وأكبرُ شيخٍ لقيهُ أبو خليفة الفضلُ بن الحُبَاب الجُمحي ، سمع
منه بالبصرة ، ومن زكريّا السّاجي ، وسمع بمصر من أبي عبد الرحمن
النّسائي ، وإسحاق بن يونس المنجنيقي وعدّة ، وبالموصل من أبي
يَعلى أحمد بن علي ، وبنسًا من الحسن بن سُفيان ، وبجُرْجان من
عمران بن موسى بن مُجاشيع السّختياني ، وبيغداد من أحمد بن الحسن
ابن عبد الجبّار الصّوفي وطبقته ، ودمشق من جعفر بن أحمد ، ومحمد
ابن خُريم ، وخلق ، وبنيسابور من ابن خُزَيْمة ، والسّراج ،
والماسرجسي ، وبغسقلان من محمد بن الحسن بن قُتيبة ، وبييت
المقدس من عبد الله بن محمد بن سلّم ، وبطبريّة من سعيد بن
هاشم ، وبهراة من محمد بن عبد الرحمن السّامي ، والحسين بن
إدريس ، وبُستَر من أحمد بن يحيى بن زهير ، وبمنبج من عمر بن
سعيد ، وبالأبلة من أبي يَعلى بن زهير ، وبحرّان من أبي عروبة ،
وبمكة من المفضل الجندي ، وبأنطاكية من أحمد بن عبيد الله
الدارمي ، وببخارى من عمر بن محمد بن بُجَيْر .

=١٢٢ ، الكامل لابن الأثير : ٨ / ٥٦٦ ، اللباب : ١ / ١٥١ ، المختصر في أخبار البشر : ٢ /
١٠٥ - ١٠٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٢٠ - ٩٢٤ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٠٦ - ٥٠٨ ، العبر :
٣٠٠ / ٢ ، دول الإسلام : ١ / ٢٢٠ ، تلخيص ابن مکتوم : ٢٠٧ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧ / ٢ -
٣١٨ ، عيون التواريخ : ١١ الورقة : ١٣٠ ، مرآة الجنان : ٢ / ٣٥٧ ، طبقات السبكي : ٣ /
١٣١ - ١٣٥ ، البداية والنهاية : ١١ / ٢٥٩ ، لسان الميزان : ٥ / ١١٢ - ١١٥ ، النجوم
الزاهرة : ٣ / ٣٤٢ - ٣٤٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٤ - ٣٧٥ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٦ ، هدية
العارفين : ٢ / ٤٤ - ٤٥ ، الرسالة المستطرفة : ٢٠ - ٢١ ، ٢ / ٢٨٧ .

حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنَّةَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ،
وَمَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالِدِي ، وَأَبُو مُعَاذِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
رَزَقِ اللَّهِ السَّجِسْتَانِي ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ
الرُّوزْنِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ النُّوْقَاتِي ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ .

قَالَ أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِي : كَانَ عَلَى قَضَاءِ سَمَرْقَنْدَ زَمَانًا ، وَكَانَ مِنْ
فُقَهَاءِ الْبَلَدِ ، وَحِفَاطِ الْأَثَارِ ، عَالِمًا بِالطَّبِّ ، وَبِالنُّجُومِ ، وَفَنُونَ الْعِلْمِ .
صَنَفَ الْمُسْنَدَ الصَّحِيحَ ، يَعْنِي بِهِ : كِتَابَ « الْأَنْوَاعِ وَالتَّقَاسِيمِ » وَكِتَابَ
« التَّارِيخِ » ، وَكِتَابَ « الضَّعْفَاءِ » . وَفَقَّهَ النَّاسَ بِسَمَرْقَنْدَ .

وَقَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ ابْنُ حَبَّانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ فِي الْفِقْهِ ،
وَاللُّغَةِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَالْوَعظِ ، وَمِنْ عُقْلَاءِ الرُّجَالِ . قَدِمَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ
أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، فَسَارَ إِلَى قَضَاءِ نَسَا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فِي
سَنَةِ سَبْعٍ ، فَأَقَامَ عِنْدَنَا بِنَيْسَابُورَ ، وَبَنَى الْخَانِقَاهُ ، وَقُرِئَ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ
مِنْ مَصْنُفَاتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ نَيْسَابُورَ إِلَى وَطَنِهِ سِجِسْتَانَ عَامَ أَرْبَعِينَ ،
وَكَانَتْ الرُّحْلَةُ إِلَيْهِ لِسَمَاعِ كَتَبَهُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : كَانَ ابْنُ حَبَّانَ ثَقَّةً نَبِيلًا فَهَمًّا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ فِي « طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ » : غَلَطَ ابْنُ
حَبَّانَ الْغَلَطَ الْفَاحِشَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ .

قَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ « الْأَنْوَاعِ » : لَعَلَّنَا قَدْ كَتَبْنَا عَنْ أَكْثَرِ
مَنْ أَلْفَى شَيْخٍ .

قُلْتُ : كَذَا فَلْتَكُنِ الْهَمُّ ، هَذَا مَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْفِقْهِ ،
وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَالْفَضَائِلِ الْبَاهِرَةِ ، وَكَثْرَةِ التَّصَانِيفِ .

قال الخطيب : ذكر مسعودُ بنُ ناصر السَّجْزِي تصانيف ابنِ حَبَّان ، فقال : « تاريخ الثقات » ، « علل أوامم المؤرخين » مجلد ، « علل مناقب الزُّهري » عشرون جزءاً ، « علل حديث مالك » عشرة أجزاء ، « علل ما أسند أبو حنيفة » عشرة أجزاء ، « ما خالف فيه سُفيان شُعْبَة » ثلاثة أجزاء ، « ما خالف فيه شُعْبَة سُفيان » جزءان ، « ما انفرد به أهل المدينة من السُّنن » مجلد ، « ما انفرد به المكيُّون » مُجِيلِد ، « ما انفرد به أهل العراق » مجلد ، « ما انفرد به أهل خراسان » مجليلد ، « ما انفرد به ابنُ عَرُوبَة عن قَتَادَة ، أو شُعْبَة عن قَتَادَة » مجليلد ، « غرائب الأخبار » مجلد ، « غرائب الكوفيِّين » عشرة أجزاء ، « غرائب أهل البصرة » ثمانية أجزاء ، « الكنى » مجليلد ، « الفصل والوصل » مجلد ، « الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك ، وأشعث بن سَوَّار » جزءان ، كتاب « موقوف ما رفع » عشرة أجزاء ، « مناقب مالك » ، « مناقب الشَّافعي » ، كتاب « المعجم على المدن » عشرة أجزاء ، « الأبواب المتفرقة » ثلاثة مجلدات ، « أنواع العلوم وأوصافها » ثلاثة مجلدات ، « الهداية إلى علم السُّنن » مجلد ، « قبول الأخبار » ، وأشياء^(١) .

قال مسعودُ بن ناصر : وهذه التوايف إنما يوجد منها التُّزْر اليسير ، وكان قد وقفَ كتبه في دار ، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعفُ أمر السُّلطان ، واستيلاء المفسدين .

قال أبو إسماعيل عبدُ اللَّهِ بنُ محمد الأنصاري مؤلف كتاب « ذم

(١) انظر عن مصنفات ابن حبان مقدمة « موارد الظمآن » ص ١٣ - ١٨ .

الكلام»: سمعتُ عبدَ الصَّمدِ بنَ محمد بن محمد ، سمعتُ أبي يقول : أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله : النبوة : « العلم والعمل » فحكموا عليه بالزُّندقة ، هُجر ، وكتب فيه إلى الخليفة ، فكتبَ بقتله .

قلتُ : هذه حكايةٌ غريبةٌ ، وابنُ حبانَ فَمِنْ كبارِ الأئمة ، ولسنا ندَّعي فيه العصمةَ من الخطأ ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها ، قد يطلقها المسلم ، ويُطلقها الزُّنديقُ الفيلسوفُ ، فإطلاقُ المسلمِ لها لا ينبغي ، لكن يُعتذر عنه ، فنقول : لم يُرد حصرُ المبتدأ في الخبر ، ونظيرُ ذلك قوله عليه الصَّلَاة والسلام : « الحَجُّ عَرَفَةٌ »^(١) ومعلومُ أنَّ الحاجَّ لا يصيرُ بمجردِ الوقوفِ بعَرَفَةٍ حاجاً ، بل بقيَ عليه فروضُ وواجبات ، وإنما ذكر مهمَّ الحجِّ . وكذا هذا ذكر مهمَّ النبوة ، إذ من أكمل صفاتِ النبيِّ كمالُ العلم والعمل ، فلا يكون أحدُ نبيٍّ إلا بوجودهما ، وليس كلُّ من برزَ فيهما نبيّاً ، لأنَّ النبوةَ موهبةٌ من الحقِّ تعالى ، لا حيلةَ للعبدِ في اكتسابها ، بل بها يتولَّد العلمُ اللدنيُّ والعملُ الصالح .

وأما الفيلسوفُ فيقول : النبوةُ مكتسبةٌ يُنتجها العلمُ والعمل ، فهذا

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣٣٥ ، والحميدي (٨٩٩) ، وأبوداود (١٩٤٩) ، والترمذي (٨٨٩) ، والنسائي ٥ / ٢٦٤ ، وابن ماجه (٣٠١٥) ، والدارمي ٢ / ٥٩ ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢ / ٢٠٩ ، ٢١٠ ، والدارقطني ٢ / ٢٤٠ ، ٢٤١ ، والبيهقي ٥ / ١١٦ و ١٧٣ ، والطيلوسي ١ / ٢٢٠ من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلمي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة ، فجاء ناس أونفر من أهل نجد ، فأمروا رجلاً ، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، فنادى : الحجُّ يوم عرفة من جاء قبل الصبح من ليلة جمع فتم حجه ، أيام منى ثلاثة ، فمن تعجل في يومين ، فلا إثم عليه ، ومن تأخر ، فلا إثم عليه ، قال : ثم أردف رجلاً خلفه ، فجعل ينادي بذلك . وصححه ابن حبان (١٠٠٩) ، والحاكم ١ / ٤٦٤ و ٢٧٨ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .

كفرٌ ، ولا يريدُهُ أبو حاتم أصلاً ، وحاشاه ، وإن كان في تقاسيمه من الأقوال ، والتأويلات البعيدة ، والأحاديث المنكرة ، عجائب ، وقد اعترف أن « صحيحه » لا يقدر على الكشف منه إلا مَنْ حفظه ، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يُريدها منه إلا مَنْ يحفظه (١) .

وقال في « صحيحه » : شرطنا في نقله ما أودعناه في كتابنا ألا نحتج إلا بأن يكون في كل شيخ فيه خمسة أشياء : العدالة في الدين بالستر الجميل . الثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه . الثالث : العقل بما يحدث من الحديث . الرابع : العلم بما يحيل المعنى من معاني ما روى . الخامس : تعري خبره من التدليس . فمن جمع الخصال الخمس احتجنا به .

وقال أبو إسماعيل الأنصاري : سمعت يحيى بن عمار الواعظ ، وقد سأله عن ابن حبان ، فقال : نحن أخرجناه من سيجستان ، كان له علم كثير ، ولم يكن له كبير دين ، قدم علينا ، فأنكر الحدّ لله ، فأخرجناه .

قلت : إنكاركم عليه بدعة أيضاً ، والخوض في ذلك ممّا لم يأذن به الله ، ولا أتى نصّ بإثبات ذلك ولا ينفيه . « من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » (٢) ، وتعالى الله أن يُحدّ أو يُوصف إلا بما وصف به نفسه ، أو علّمه

(١) وقد قام بترتيب الصحيح على الكتب والأبواب تقريباً لطالبه مع المحافظة على الأصل الأمير علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله المصري الحنفي الفقيه النحوي المحدث المتوفى سنة ٧٣٩ ، ومنه نسخة كاملة في دار الكتاب المصرية في تسع مجلدات ، وقد شرعت بعون الله وتوقيفه مع زميل فاضل لي بتحقيقه وتخريج أحاديثه ، ونجز منه الجزء الأول ، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لإتمامه . وبمراجعة المقدمة التي كتبناها له ، والتخريجات التي قمنا بها لأحاديثه يتبين لك أن الإمام الذهبي رحمه الله قد بخسه حقه ولم ينصفه في قوله « وإن كان في تقاسيمه » فإن الأوهام التي وقعت له فيه لا تغض من قيمته ، ولا تنقص من قدره لأنه مما يخطئ فيه البشر ومما لا يخلو منه عالم محقق .

(٢) حديث صحيح بشواهد . أخرجه الترمذي (٢٣١٧) ، وابن ماجه (٣٩٧٦) من =

رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١] .

قرأت بخط الحافظ الضياء في جزء علقه مآخذ على كتاب ابن حبان ، فقال في حديث أنس في الوصال^(١) : فيه دليل على أن الأخبار التي فيها وضع الحجر على بطنه من الجوع كلها بواطيل ، وإنما معناها الحجر ، وهو طرف الرءاء ، إذ الله يطعم رسوله ، وما يغني الحجر من الجوع .

قلت : فقد ساق في كتابه حديث ابن عباس في خروج أبي بكر وعمر من الجوع ، فلقيا النبي ﷺ فأخبراه ، فقال : أخرجني الذي أخرجكما^(٢) ، فدل على أنه كان يطعم ويسقى في الوصال خاصة .

وقال في حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ ، قال لرجل : « أصمت من سرر شعبان شيئاً ؟ » قال : لا . قال : « إذا أفطرت فصم يومين »^(٣) . فهذه لفظة استخبار ، يريد الإعلام بنفي جواز ذلك ، كالمنكر

= حديث أبي هريرة . وأخرجه أحمد ٢٠١/١ والطبراني (٢٨٨٦) من حديث الحسين بن علي وأخرجه أبو أحمد الحاكم في « الكنى » من حديث أبي بكر . وأخرجه الطبراني في « الصغير » ٤٣/٢ من حديث زيد بن ثابت .

وأخرجه الحاكم في « تاريخه » من حديث علي . وأخرجه ابن عساكر من حديث الحارث بن هشام وانظر « جامع العلوم والحكم » ص : ١٠٥ لابن رجب .

(١) أخرجه مسلم (١١٠٤) في الصيام : باب النهي عن الوصال في الصوم من طريق عاصم ابن النضر التميمي ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حميد ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال : « وأصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر رمضان ، فواصل ناس من المسلمين » فبلغه ذلك ، فقال : « لوئد لنا الشهر لواصلنا وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم ، إنكم لستم مثلي أو قال : لست مثلكم - إني أظل يطعمني ربي ويسقيني » .

(٢) راجع مسند أبي بكر . للمروزي بتحقيقنا .

(٣) أخرجه البخاري ٤ / ٢٠٠ ، ٢٠١ في الصوم : باب الصوم من آخر الشهر ، ومسلم (١١٦١) في الصيام : باب صوم سرر شعبان ، وأبو داود (٢٣٢٨) . وسرر شعبان : آخره حين =

عليه لو فعله، كقوله لعائشة: «تسترين الجدر؟!»^(١). وأمره بصوم يومين من شَوَّال، أراد به انتهاء السرار. وذلك في الشهر الكامل والسرار في الشهر الناقص يوم واحد.

قلنا: لو كان منكراً عليه لما أمره بالقضاء.

وقال في حديث: «مررت بموسى وهو يُصَلِّي في قبره»^(٢)، أحيا الله موسى في قبره حتى مرَّ عليه المصطفى عليه السلام. وقبره بمَدَيْن، بين المدينة وبين بيت المقدس.

وحديث: «كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ» وفي رواية الدُّسْتَوَائِي عَنْ قَتَادَةَ وَهِيَ: إِحْدَى عَشْرَةَ^(٣).

= يستسر الهلال. وانظر «الفتح» ٢٠١/٤.

(١) أخرجه أحمد ٦ / ٢٤٧، ومسلم (٢١٠٧) في اللباس والزينة، وابن سعد ٨ / ٤٦٩ عن عائشة قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر، فاشتريت له نمطاً فيه صورة، فسترت به على سهوة بيتي، فدخل رسول الله، فرأيت كراهية الستري وجهه، ثم جذبه، فقال: «أنسترون الجدار!» قالت: فأخذت النمط فقطعته وسادتين، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً على إحداهما.

ولفظ مسلم: رأيت خرج في غزاته، فأخذت نمطاً، فسترت على الباب، فلما قدم، فرأى النمط، عرفت الكراهية في وجهه، فجذبه حتى هتكه أوقفه، وقال: إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين» قالت: فقطعنا منه وسادتين، وحشوتهما ليفاً، فلم يعب ذلك علي. وانظر «شرح السنة» ١٢ / ١٣٥ بتحقيقنا.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٨) وأخرجه أحمد ٣ / ١٤٨ من طريق حسن بن موسى وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت وسليمان التيمي، عن أنس، وأخرجه مسلم (٢٣٧٥) من طريق هدا بن خالد وشيبان بن فروخ، كلاهما عن حماد بهذا الإسناد، وأخرجه النسائي ٣ / ٢١٦ من طريق حماد به.

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير»: ٧٤١، وزاد نسبه لعبد بن حميد، وابن خزيمة. (٣) أخرجه ابن حبان (١١٩٦)، وأخرجه البخاري ١ / ٣٢٤ في الغسل: باب إذا جامع ثم عاد من طريق محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن =

قال ابن حبان : فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدومه المدينة ، حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأة . والخبر الأول إنما حكاه أنس في آخر قدومه المدينة ، حيث كانت تحته تسع ، لأن هذا الفعل كان منه مرّات .

قلنا : أول قدومه فما كان له سوى امرأة ، وهي سودة ، ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة ، فإنه بنى بحفصة ، وبأم سلمة في سنة ثلاث ، وقبلها سودة وعائشة ، ولا نعلم أنه اجتمع عنده في آن إحدى عشرة زوجة .

وقال : ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف

=مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة .

وأخرجه أيضاً ١ / ٣٣٤ : باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره من طريق عبد الأعلى بن حماد ، والنسائي ٦ / ٥٣ ، ٥٤ من طريق إسماعيل بن مسعود ، كلاهما عن يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة ، وله يومئذ تسع نسوة .

قال ابن خزيمة تعليقاً على رواية معاذ بن هشام : « وهن إحدى عشرة » : تفرد بذلك معاذ بن هشام ، عن أبيه ، ورواه سعيد بن أبي عروبة وغيره عن قتادة .

وأما ابن حبان ، فقد جمع في صحيحه بين الروایتين بأن حمل ذلك على حالتين ، قال الحافظ ابن حجر : لكنه وهم في قوله : إن الأولى كانت في أول قدومه من المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر الأمر حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة . وموضع الوهم منه أنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على عائشة بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ، ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور . واختلف في ريحانة وكانت من سبي بني قريظة ، فعزم ابن اسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل . قال ابن عبد البر : مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع « مع أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة كما سيأتي في مكانه ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن واطلق عليهن لفظ نسائه تغلياً .

سنة ، فروى خبر أبي ذرّ ، قال : قلت : يا رسول الله كم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى ؟ قال : أربعون سنة^(١) .

حديث ابن عمر أن النبي ﷺ اعتمر في رجب^(٢) ، قال : فيه البيان بأن الحبر الفاضل قد ينسى ، قال : لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربعاً : أولاها عمره القضاء عام القابل من عام الحديبية ، قال : وكان ذلك في رمضان . ثم الثانية حين فتح مكة في رمضان . ولما رجع من هوازن اعتمر من الجعرانة وذلك في شوال . والرابعة مع حجته . فوهم أبو حاتم كما ترى في أشياء .

(١) هو في صحيح ابن حبان (١٥٨٩) وأخرجه أحمد ١٦٦ / ٥ ، ١٦٧ ، من طريق محمد ابن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر . وأخرجه أحمد ١٥٦ / ٥ و ١٥٧ و ١٦٠ ، والبخاري ٦ / ٢٩٠ ، ٢٩١ في الأنبياء : رقم الباب ١٠ ، و ٣٣٢ و ٣٣٣ ، ومسلم (٥٢٠) في أول المساجد من طرق عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر به . وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ، وزاد نسبه لابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

قال ابن القيم في « زاد المعاد » ١ / ٤٩ : وقد أشكل هذا الحديث على من لم يعرف المراد به ، فقال : معلوم أن سليمان بن داود هو الذي بنى المسجد الأقصى ، وبينه وبين إبراهيم أكثر من ألف عام . وهذا من جهل القائل به ، فإن سليمان إنما كان له من المسجد الأقصى تجديده لا تأسيسه ، والذي أسسه هو يعقوب بن إسحاق صلى الله عليهما وآلهما وسلم بعد بناء إبراهيم الكعبة بهذا المقدار .

(٢) أخرج البخاري ٣ / ٤٧٨ من طريق مجاهد قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد ، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة ، وإذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى ، قال : فسألناه عن صلاتهم ، فقال : بدعة ، ثم قال له : كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أربع إحداهن في رجب ، فكرهنا أن نرد عليه ، قال : وسمعتنا استئنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة ، فقال عروة : يا أمه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ! قالت عائشة : ما يقول ؟ قال : يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب . قالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده ، وما اعتمر في رجب قط .

ورواه مسلم (٩٣٦) وزاد : وابن عمر يسمع ، فما قال : لا ، ولا قال : نعم ، قال النووي : سكوت ابن عمر على إنكار عائشة يدل على أنه كان اشتبه عليه ، أو نسي ، أو شك ، وقال القرطبي : عدم إنكاره على عائشة يدل على أنه كان على وهم ، وأنه رجع لقولها .

ففي « الصحيحين »^(١) لأنس : اعتمر نبيُّ الله أربعَ عُمَر ، كُلُّهن في ذي القعدة إلا التي من حجَّته عمرة الحديبية ، وعمرته من العام المُقبل ، وعمرته من الجعرانة .

وقال : ذكر ما كان يقرأ عليه السَّلام في جلوسه بين الخطبتين ، فما ذكر شيئاً .

توفي ابنُ جَبَّان بِسَجِسْتان بمدينة بُسْت في شَوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وهو في عشر الثمانين . وما ظفرتُ بشيء من حديثه عالياً .

كَتَبَ إليَّ المسلم بن محمد العلاني ، أخبرنا أبو اليَمن الكِندي ، أخبرنا أبو منصور الشَّيباني ، أخبرنا أبو بكر الحافظ ، أخبرنا أبو مُعَاذ عبد الرحمن بنُ محمد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ، قدم للحج ، أخبرنا أبو حاتم التَّميمي ، حدثنا أبو خَلِيفة ، حدثنا القَعْنَبِي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن أبي مسعود أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِوةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ »^(٢).

(١) أخرجه البخاري ٣ / ٤٧٨ في الحج : باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الجهاد : باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفروه « وفي المغازي : باب غزوة الحديبية ، ومسلم (١٢٥٣) . في الحج : باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن « وهو في سنن أبي داود (١٩٩٤) ، وجامع الترمذي (٨١٥) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٦ / ٣٨٠ في الأنبياء : باب ما يذكر عن بني إسرائيل من طريق آدم ، عن شعبة بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (٤٧٩٧) في الأدب : باب ما جاء في الحياء من طريق عبد الله بن مسلمة ، عن شعبة به .

وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٣) في الزهد : باب الحياء من طريق عمرو بن رافع ، عن جرير ، عن منصور به .

وأخرجه البخاري ٦ / ٣٨٠ و ١٠ / ٤٣٤ في الأدب من طريق أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن منصور ...

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، أنبأنا أبو رُوح عبدُ المعز بن محمد ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور النوقاني ، أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان ، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا أحمد بن صرما والفتح بن عبد الله ، قالوا : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن النور ، أخبرنا علي بن عمر الحربي ، حدثنا الصوفي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عبدة ، عن هشام ابن عروة ، عن موسى بن عُبَبة ، عن عبدِ الله بن عمرو الأودي ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «يحرمُ على النار كلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قريبٍ سهلٍ» .

أخرجه الترمذي^(١) من حديث عبدة بن سليمان ، وحسنه .

قرأتُ على سليمان بن حمزة القاضي ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، أخبرنا عبدُ المعز بن محمد ، أن تميماً الجرجاني أخبرهم ، أخبرنا علي بن محمد البُخَّائي ، أخبرنا محمد بن أحمد الزُّوزَني ، أخبرنا محمد بن حبان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا يزيد بن صالح ، ومحمد بن أبان الواسطي ، قالوا : حدثنا جرير بن حازم ، سمعت أبا رجاء العطاردي ، سمعت ابنَ عباسٍ على المنبر ، يقول : قال رسولُ الله ﷺ : «لا يزال

(١) برقم (٢٤٨٨) في صفة القيامة رقم الباب (٤٥) ، وهو في صحيح ابن حبان (١٠٩٦) و(١٠٩٧) وعبد الله بن عمرو الأودي لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه أحمد ٤١٥/١ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن موسى بن عقبة ، عن الأودي ، عن ابن مسعود .

وقد التبس امر الأودي على العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» ٦ / ١٩ ، فلم يعرفه ، والسبب أنه لم يهتد إلى رواية الترمذي المصرحة باسمه بعد طول البحث . وللحديث شواهد يتقوى بها عن أنس وأبي هريرة ومعيقب رواها الطبراني كما في «المجمع»

أمر هذه الأمة موثماً أو مقارباً ما لم يتكلموا في الولدان والقدر»^(١) .

هذا حديث صحيح ولم يخرج في الكتب الستة .

أنبأنا يحيى بن أبي منصور ، أخبرنا عبدُ القادر الحافظ ، أخبرنا مسعودُ ابنُ الحسن ، أخبرنا أبو عمرو بنُ مَنْدَةَ ، أخبرنا أبي - أخبرنا أبو حاتم بنُ حَبَّان ، حدثنا عمر بنُ محمد بن بُجَيْر ، حدثنا ابنُ السرح ، حدثنا ابنُ وهب ، حدثنا بكر بنُ مضر ، عن الأوزاعي قال : « بلغني أن الله إذا أرادَ بقومِ شراً ، أَلَزَمَهُمُ الْجَدَلَ ، وَمَنَعَهُمُ الْعَمَلَ » .

أخبرنا الحسن بنُ علي ، أخبرنا ابنُ اللّتي ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري ، أخبرنا عبدُ الصّمد بنُ محمد بن محمد بن صالح ، أخبرنا أبي ، أخبرنا محمد بن حَبَّان ، سمعتُ أسامة بن أحمد بمصر ، سمعتُ ابنُ السرح ، سمعتُ عبدَ الرحمن بن القاسم ، سمعتُ مالكا ، يقول : « ما أحدٌ مِنَّنْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْعِلْمَ إِلَّا صَارَ إِلَيَّ حَتَّى سَأَلَنِي عَنْ أَسْرِدِينِهِ » .

٧١ - أبو عمر بن حزم *

الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ ، أبو عمر ، أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصّدفيّ الأندلسي ، مؤلف «التاريخ الكبير» في أسماء الرّجال في عدة مُجلّدات .

كان أحد أئمة الحديث ، له عناية تامّة بالآثار .

(١) هو في صحيح ابن حبان (١٨٢٤) ، وأخرجه الحاكم ٣٣/١ من طرق ، عن جرير بن حازم بهذا الإسناد ، وصححه « ووافقه الذهبي ولفظ الحاكم « مؤمراً » بدل موثماً .
* تاريخ علماء الاندلس : ١ / ٤٣ - ٤٤ ، جذوة المقتبس : ١٢٥ - ١٢٦ ، فهرسة ابن خير : ٢٢٧ ، بغية الملتبس : ١٨١ - ١٨٢ ، معجم الادباء : ٣ / ٥٠ - ٥٢ ، الوافي بالوفيات : ٦ / ٣٨٩ - ٣٩٠ ، نفح الطيب : ٣ / ١٧٠ ، هدية العارفين : ١ / ٦٣ .

سمع من عُبيد الله بن يَحْيَى بن يَحْيَى ، وسعيد الأعناقى ، وسعيد بن الزُّرَاد ،
ومحمد بن أبي الوليد الأعرج ، ومحمد بن عُمر بن لُبَابَة . وارتحل سنة
إحدى عشرة وثلاث مئة ، فسمع من محمد بن زَبَّان ، ومحمد بن محمد بن
الثَّقَاف ، وعِدَّة بمصر ، وأبا جعفر الدِّيَلِي ، وابن المُنذر بمكة ، ومحمد بن
محمد بن اللُّبَاد ، وأحمد بن نصر بالقيروان ، ورجع إلى الأندلس بعلم
جَم .

أخذ عنه جماعة ، ولم يزل يحدثُ إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة
خمسین وثلاث مئة بقرطبة .

فأما سَمِيه الوزيرُ الإمام ، أحمدُ بنُ سعيد بن حَزْم^(١) بن غالب الأمويُّ
مولاهم الأندلسيُّ ، والد الفقيه أبي محمد بن حزم ، فهو أصغرُ منه .
كان بعد العشر وأربع مئة ، رحمهما الله .

٧٢ - ابنُ مقسم *

العلامةُ المقرئُ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ الحسن بن يعقوب بن الحسن
ابن مقسم البغداديُّ العطار ، شيخُ القراء .

(١) ترجمته في: جذوة المقتبس : ١٢٦-١٢٧ ، بغية الملتبس : ١٨٢-١٨٣ ، العبر :
٧٨/٣ ، الوافي بالوفيات : ٣٩١/٦ ، شذرات الذهب : ١٦٣/٣ .
* مجالس ثعلب : ٣/١ ، الفهرست : ٤٩-٥٠ ، تاريخ بغداد : ٢٠٦/٢-
٢٠٨ ، نزهة الألباء : ٢٨٨-٢٩٠ ، المنتظم : ٧/٣٠-٣٢ ، معجم الأدياء : ١٨/١٥٠-
١٥٤ ، إنباء الرواة : ٣/١٠٠-١٠٣ ، العبر : ٢/٣٠١ ، ميزان الاعتدال : ٣/٥١٩ ، طبقات
القراء للذهبي : ١/٢٤٦-٢٤٩ ، تلخيص ابن مكتوم : ٢٠٠-٢٠١ ، الوافي بالوفيات : ٢/
٣٣٨-٣٣٧ ، البداية والنهاية : ١١/٢٥٩-٢٦٠ ، غاية النهاية : ٢/١٢٣-١٢٥ ، النشر في
القراءات العشر : ١/١٦٦-١٦٧ ، لسان الميزان : ٥/١٣٠-١٣١ ، بغية الوعاة : ١/٨٩-
٩٠ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٢/١٢٧-١٢٩ ، شذرات الذهب : ٣/١٦ ، هدية
العارفين : ٢/٤٧-٤٨ .

ولد سنة خمسٍ وستين ومئتين ، وسمع أبا مسلم الكجّي ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، لقيه في سنة ثمان وسبعين ، وجعفر الفريابي ، ومحمد ابن عثمان بن أبي شيبة ، وموسى بن إسحاق ، ومحمد بن يحيى المروزي ، وعدة . وتلا على إدريس الحدّاد صاحب خلف ، وعلى داود بن سليمان ، تلميذ نصير ، وعلى أبي قبيصة حاتم الموصلي ، وطائفة . وأخذ العربية عن ثعلب .

وتصدّر للإقراء . فتلا عليه إبراهيم بن أحمد الطبري ، وأبو الفرج النهرواني ، وأبو الحسن الحمّامي ، وابن داود الرزاز ، والفرج بن محمد القاضي ، وآخرون .

وحدث عنه ابن رزقويه ، وأبو علي بن شاذان ، وجماعة .

قال الخطيب : ثقة ، من أحفظ الناس لنحو الكوفيّين ، وأعرفهم بالقراءات . صنّف في التفسير والمعاني . قال : وطعن عليه بأن عمداً إلى حروف تخالف الإجماع فأقرأ بها . فأنكر عليه ، واستتابه [السلطان في] (١) الدولة بحضرة الفقهاء والقراء ، وكتبوا محضراً بتوبته . وقيل : لم ينزع فيما بعد ، بل كان يُقرء بها .

قال ابن أبي هاشم : نبغ في عصرنا من زعم أن كل ما صح له وجه في العربية لحرف يوافق خطأ المصحف ، فقراءته جائزة في الصلاة [وغيرها] (٢) . قال أبو أحمد الفَرَضِي : رأيت ابن مقسم (٣) كأنه يُصلي مُستدبر القبلة .

(١) زيادة يقتضيها السياق . وهي مستفادة مما عند الخطيب : ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٠٧ وما بين حاصرتين منه .

(٣) يعني : في المنام . انظر « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٠٨ .

قلت : توفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة . وقيل :
سنة خمس وخمسين .

وله من التصانيف : كتاب « الأنوار في علم القرآن » ، و « المدخل
إلى علم الشعر » ، و « كتاب في النحو » كبير ، وكتاب « المصاحف » ،
وكتاب « الوقف والابتداء » ، و « كتاب اختياره في القراءات » ، وأشياء .

إسحاق بن إبراهيم *

ابن مسرة ، أبو إبراهيم التُّجينيُّ الطُّلَيْطَلِيُّ الزَّاهد أحدُ الأعلام
بقرطبة ، كان يتجربها في الكتان ، وكان من أهل العلم والعمل ، وممن لا
تأخذه في الله ملامة .

وكان فقيهاً مشاوراً ، منقبضاً عن الناس مهيباً .

وكان المستنصر بالله الحكم يتأدب معه ، ويحترمه جداً ، وقد كتب إليه
الحكم ورقة فيها : حفظك الله وتولأك ، وسددك ورعاك ، لما امتحن أمير
المؤمنين سيدي أبقاه الله للأولياء الذين يستعد بهم ، متقدماً في الولاية ،
متأخراً عن الصلة على أنه قد أندرَكَ خصوصاً للمشاركة في السرور الذي كان
عنده ، ثم أندرَت من قبلي ، إبلاغاً في التكرمة ، فكان منك على ذلك كله
من التخلف ما ضاقت عليك فيه المَعذرة ، واستبلغ أمير المؤمنين في
إنكاره ، ومعاتبتك فما الذي أوجب توقفك عن إجابة دعوته لأعرفه ؟

فأجابه أبو إبراهيم : سلام على الأمير ، سيدي ورحمة الله ، لم يكن
توقفي لنفسي ، إنما كان لأمر المؤمنين ، وذكر كلمات قبل بها عُذره .

* تقدمت ترجمته برقم (٦١) وقد أشار المؤلف هناك إلى أنه سكرر ترجمته .

ومن خواصّ تلامذته القاسمُ بنُ أحمد المعروف بابن أرفع رأسه^(١) .
وقد ذكر في « تاريخ أعيان الموالي بالأندلس » وأنه مولى بني هلال
التَّجِيبِيِّين ، وأنه كان من أحفظ العلماء للمسائل .
وله ديوان شريف سمّاه « كتاب النصائح » .
توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وقبره يُزار بالأندلس ، وقيل :
توفي قبل ذلك .
أما الرَّاهِدُ مُحَمَّدُ بنُ عبد الله بن مسرة^(٢) الأندلسي الذي ألف في
التَّصَوُّف ، فتوفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة
رُمي بالقدر .

٧٣ - بُندارُ بنُ الحُسين *

الشَّيرَازِيُّ القدوة ، شيخُ الصُّوفِيَّة ، أبو الحسين ، نزيل أَرْجَان .
صحب الشُّبْلِيَّ ، وحدث عن إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشميِّ بحديث
واحد .

(١) هو أبو محمد ، القاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عباس ، المعروف بابن أرفع رأسه . قال ابن الفرضي : هو من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ، وتفقه عند أبي إبراهيم وصحبه واختص به . توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة « تاريخ علماء الاندلس » ١ / ٣٧١ .
(٢) ترجمته في « تاريخ علماء الاندلس » ٢ / ٣٩ - ٤٠ ، و « جذوة المقتبس » ٦٣ ، و « بغية الملتبس » ٨٨ .

* طبقات الصوفية : ٤٦٧ - ٤٧٠ ، حلية الأولياء ٣٨٤ / ١٠ - ٣٨٥ ، الرسالة القشيرية : ٢٩ ، تبين كذب المفترى : ص ١٧٩ - ١٨١ ، الوافي بالوفيات : ١٠ / ٢٩٢ - ٢٩٣ ، طبقات السبكي : ٣ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، طبقات الأولياء : ١٢٠ - ١٢١ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٣٣٨ ، طبقات الشعراني : ١ / ١٠٣ ، نتائج الأفكار القدسية : ٢ / ٧ .

وكان ذا أموالٍ فأنفقها وتزهد ، وله معرفة بالكلام والنظر .

قال السلمي : سمعتُ عبدَ الواحد بنَ محمد يقول : سمعتُ بُندار بنَ الحسين ، يقول : دخلتُ على الشُّبلي ومعي تجارةُ بَاربعين ألف دينار ، فنظر في المرأة ، فقال : المرأة تقول : إِنَّ ثَمَّ سَبِيأً ، قلت : صدقت المرأة ، فحملتُ إليه ستَ بَدَرٍ ثم لزمته حتى حملتُ إليه جميعَ مالي ، فنظر مرةً في المرأة ، ثم قال : المرأة تقول : ليس ثَمَّ سبب ، قلت : صدقت .

قال السلمي : كان بُندار عالماً بالأصول ، وله ردُّ على ابنِ خَفِيف في مسألة الإغانة وغيرها ومما قيل : إِنَّ بُنداراً أنشده :

نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَدْبَتْنِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الأَدِيبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلُوءاً وَذُقْتُ مُرّاً كَذَلِكَ عِيشُ الفَتَى ضُرُوبُ
مَا مَرٌّ بِؤُسٍ وَلَا نَعِيمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبٌ^(١)

ومن كلامه : لَا تُخَاصِمْ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ ، دَعَهَا لِمَالِكِهَا يَفْعَلُ
بِهَا مَا يُرِيدُ^(٢) .

وقال : صحبةُ أهلِ البدعِ تُورِثُ الإِعْرَاضَ عَنِ الحَقِّ^(٣) .

قيل تُوفي بُندار سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة .

فَأَمَّا :

٧٤ - عليُّ بنُ بُندار *

ابن الحسين الصُّوفي العابد ، فمعاصر لصاحب الترجمة ، وما هو بابن

(١) الأبيات في « طبقات الصوفية » : ٤٧٠ ، وطبقات الأولياء : ١٢١ .

(٢) « طبقات الصوفية » ص ٤٦٨ .

(٣) « طبقات الصوفية » ص ٤٦٩ .

• طبقات الصوفية : ٥٠١ - ٥٠٤ ، المنتظم : ٥٢ / ٧ ، طبقات الشعراني : ١٤٦ / ١ .

له ، بل عليّ أكبر ، فإنه لقيّ الجُنيد ، وسمع محمد بن إبراهيم البوشنجي ،
وأبا خليفة ، وكان يُعرف بالصَّيرفي .

أُملى مدّة .

روى عنه الحاكم ، ووثَّقه .

غرق سنة سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة .

٧٥ - مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ *

ابن إبراهيم المحدثُ الرَّحال ، أبو القاسم الأندلسيُّ القُرطبي .

سمعَ محمد بن عُمر بن لُبابة ، وأحمد بن خالد الجَبَّاب ، وبالقُيَروان
من أحمد بن موسى التُّمار ، وعبد الله بن محمد بن فطيس ، وبأطرابلس من
صالح ابن الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي ، وبمصر من محمد بن أبان ،
وأبي جعفر الطُّحاوي ، وبمكة من محمد بن إبراهيم الدَّيْلِي ، وبواسط من
عليّ بن عبد الله بن مبشر ، وببغداد من أبي بكر بن زياد ، وبالبصرة واليمن
والشام ، ورجع إلى بلده بعلمٍ كثير ، ولم يكن بثقة .

قال ابنُ الفَرَضِي : سمعتُ من ينسُبُه إلى الكذب ، وقال لي محمد بنُ
أحمد بن يحيى بن مفرج : لم يكن كذاباً ، بل كان ضَعِيفَ العقل ، قال :
وحُفِظَ عليه كلامٌ سوء في التشبيه .

وقال ابن الفرضي : توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة .

قلتُ : أراه كان من أبناء السَّتين .

* تاريخ علماء الأندلس : ٢ / ١٢٨ - ١٣٠ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ١١٢ ، لسان

الميزان : ٦ / ٣٥ - ٣٦ .

٧٦ - أبو بشر *

قاضي القضاة أبو بشر عمر بن أكرم بن أحمد بن القاضي حيان بن بشر
الأسدي الشافعي .

قال الخطيب : لم يل القضاء ببغداد من الشافعية قبله غير القاضي أبي
السائب .

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ، وهو من بيت قضاء وعلم . مات
وهو في عشر الثمانين ، وولي القضاء بعده ابن معروف .

٧٧ - الزاهي **

الشاعر المحسن المجود ، أبو القاسم ، علي بن إسحاق بن خلف
البغدادي . مات شاباً في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة .

مدح الوزير المهلب ، وسيف الدولة ، وهو القائل (١) :

سَفَرْنَ بُدُوراً وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً وَمَسْنَ غُصُوناً وَالتَفَتْنَ جَاذِرَا
وَأَطْلَعْنَ فِي الْأَجْيَادِ بِالْذُرِّ أَنْجَمًا جُعِلْنَ لِحَبَاتِ الْقُلُوبِ ضَرَائِرَا

٧٨ - القراريطي ***

الوزير الكبير ، أبو إسحاق ، محمد بن أحمد بن عبد المؤمن

* تاريخ بغداد : ١١ / ٢٤٩ - ٢٥٠ ، المنتظم : ٧ / ١٧ - ١٨ ، طبقات السبكي : ٣ / ٤٧٠ ، طبقات الإسنوي : ١ / ٧٨ - ٧٩ .

** يتيمة الدهر : ١ / ٢٣٣ - ٢٣٥ ، تاريخ بغداد : ١١ / ٣٥٠ ، الأنساب : ٦ / ٢٣١ ، المنتظم : ٧ / ٥٩ ، اللباب : ٢ / ٥٥ - ٥٦ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٣٧١ - ٣٧٣ ، البداية والنهاية : ١١ / ٢٧٢ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ٦٣ - ٦٤ ، هدية العارفين : ١ / ٦٨٠ .

(١) الأبيات في يتيمة الدهر : ١ / ٢٣٣ ، ووفيات : ٣ / ٣٧٢ .

*** الكامل لابن الأثير : ٨ / ٢٤٩ ، ٣٠٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٦٨ =

الإسكافي الكاتب ، المعروف بالقراريطي .

كاتب محمد بن رائق .

وزر للمتقي لله بعد الوزير ابن البريدي ، ثم عُزل بعد تسعة وثلاثين يوماً ، وغُرِّم مئتي ألف دينار وزيادة ، ثم وزرَ بعد أشهر ، وقُبِضَ عليه بعد ثمانية أشهر ، فنزح إلى الشام ، وكتب لصاحبها سيف الدولة ، ثم قدم بغداد ، في وزارة المهلب ، فأكرمه ووصله .

روى عن الأخفش الصغير وغيره .

حدث عنه المفيد ، وأبو الحسن الجراحي ، وكان ظلوماً عسوفاً .
عاش ستاً وسبعين سنة ، ومات في المحرم سنة سبع وخمسين وثلاث مئة .

٧٩ - الطَّبْسي *

شيخ الشافعية ، أبو الحسين ، أحمد بن محمد بن سهل الطَّبْسي ، تلميذ الإمام أبي إسحاق المروزي .

روى عن ابن خزيمة ، ويحيى بن صاعد وغيرهما .

وله تعليقة عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء .

روى عنه الحاكم ، وأرخ موته في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة .

= وغيرها ، دول الإسلام : ١ / ٢٢١ - ٢٢٢ ، العبر : ٢ / ٣٠٩ ، الوافي بالوفيات : ٢ / ٤١ ،
شذرات الذهب : ٣ / ٢٦ .

* الباب : ٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ، طبقات السبكي : ٣ / ٤٤ .

٨٠ - ابنُ عُتْبَةَ *

المحدثُ الصَّادق ، أبو العباس أحمدُ بنُ الحسن بن إسحاق بن عُتْبَةَ الرَّازِي ثُمَّ المصريّ .

سمع مقدامَ بنَ داود الرُّعيني ، وروحَ بنَ الفرَج القَطّان ، ويحيى بنَ عثمان ، ويحيى بن أيوب العلاف ، وطَبَقَتُهُمْ .

حدّث عنه : عبدُ الغني ، وأبو محمد بنُ النُّحاس ، وشعيبُ بنُ المنهال ، وأبو عبد الله بن نظيف ، وآخرون .

مولدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ ، وسمع سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ ، وكانت وفاته بمصر في جمادى الآخرة سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

٨١ - اللُّكِّيُّ **

المعمرُ ، أبو الحسن ، أحمدُ بنُ القاسم بن كثير بن صدقة بن الرِّيان المصريُّ اللُّكِّيُّ ، نزيل البصرة .

حدّث في سَنَةِ سَبْعٍ ، عن إسحاقَ الدَّبَرِي ، والحاترِ التَّمِيمِي ، والقاضي البرتي ، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم ، والكُدَيْمِي ، وتَمْتَام .

وعنه : ابنُ عبدكويه ، وأبو بكر بن أبي علي ، وأبونعيم ، وغيرهم .
ضعفه الدَّارِقُطْنِيُّ ، وابنُ ماكولا .

وله جزء سمعناه ، فيه ما يُنكر .

* العبر : ٣٠٧ / ٢ ، النجوم الزاهرة : ٢٠ / ٤ ، شذرات الذهب : ٢٢ / ٣ .

** الإكمال لابن ماكولا : ١١٢ / ٤ ، العبر : ٣١٩ - ٣٢٠ ، شذرات الذهب :

٨٢ - والد المخلص *

أبو القاسم ، عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا
البغدادى الأطروش ، ويُعرف بابن الفامي .

سمع محمد بن يونس الكندي ، وإبراهيم الحربي ، وإسحاق بن
سنين الخثلي ، وأبا شعيب الحراني ، وسمع ولده أبا طاهر المخلص
كثيراً .

روى عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسن بن الحمامي ، وعبد
الله بن حمدية ؛ وأبو نعيم الحافظ .

وثقه ابن أبي الفوارس ، وقال : توفي في رمضان سنة سبع وخمسين
وثلاث مئة .

٨٣ - المتقي لله **

مات في السجن في شعبان سنة سبع وخمسين ، وبقي في السجن
أربعاً وخمسين سنة .

٨٤ - ابن الداعي ***

الكبير ، الرئيس المعظم الشريف ، أبو عبد الله ، محمد بن الحسن

* تاريخ بغداد : ٢٩٥/١٠ - ٢٩٦ ، المنتظم : ٤٤/٧ ، العبر : ٣٠٩/٢ ، مشبه
النسبة : ٢٨٩/١ ، شذرات الذهب : ٢٥/٣ - ٢٦ .

** هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن المقندر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق
العباسي المخلوع ، ترجمته في : أخبار الرازي والمتقي : ١٨٦ - ٢٨٥ ، مروج الذهب : ٣٣٩/٤ -
٣٥٤ ، تاريخ بغداد : ٥١/٦ - ٥٢ ، المنتظم : ٤٣/٧ ، المختصر في أخبار البشر : ١٠٩/٢ ،
العبر : ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ ، دول الإسلام : ٢٢١/١ ، فوات الوفيات : ١٧/١ - ١٨ ، الوافي
بالوفيات : ٣٤١/٥ - ٣٤٢ ، نكت الهميان : ٨٧ ، البداية والنهاية : ٢٦٥/١١ ، تاريخ الخلفاء
للسيوطي : ٦٢٨ ، شذرات الذهب : ٢٢/٣ - ٢٣ .

*** تجارب الأمم : ٢٠٧/٦ - ٢١٠ و ٢١٦ ، الكامل لابن الأثير : ٥٥٥/٨ .

ابن القاسم بن الحسن العلوي الديلمي المولد .

ولد سنة أربع وثلاث مئة وحب في سنة بضع وثلاثين .

برع في الرأي على الإمام أبي الحسن الكرخي ، وأخذ علم الكلام عن حسين بن علي البصري ، وأفتى ودّرس ، وولي نقابة الطالبين في دولة بني بويه ، فعدل وحُمد ، وكان معز الدولة يُبالغ في تعظيمه ، وتقبيل يده ، لعبادته وهيبته ، وكان فيه تشيع بلا غلو .

قال أبو علي التنوخي : حدثنا أبو الحسن بن الأزرق ، قال : كنت بحضرة الإمام أبي عبد الله بن الداعي ، فسأله أبو الحسن المعتزلي عما يقوله في طلحة والزبير ، فقال : أعتقد أنهما من أهل الجنة ، قال : ما الحجة ؟ قال : قد رويت توبتهما ، والذي هو عُمدتي أن الله بشرهما بالجنة ، قال : فما تنكر على من زعم أنه عليه السلام قال : إنهما من أهل الجنة ومقالته : فلماتا لكانا في الجنة ، فلما أحدثا زال ذلك ، قال : هذا لا يلزم ، وذلك أن نقل المسلمين أن بشارة النبي ﷺ سبقت لهما ، فوجب أن تكون موافاتهما القيامة على عمل يوجب لهما الجنة وإلا لم يكن ذلك بشارة ، فدعاه المعتزلي واستحسن ذلك ، ثم قال : ومحال أن يُعتقد هذا فيهما ، ولا يُعتقد مثله في أبي بكر وعمر ، إذ البشارة للعشرة^(١) .

قال أبو علي التنوخي : رأيت في مجلس أبي عبد الله ، وقد جاءه رجل بفتوى فيمن حلف فطلق امرأته ثلاثاً معاً ، فقال له : تريد أن أفتيك بما

(١) وذلك في الحديث الصحيح الذي أخرجه أحمد ١٨٧/١ ، وأبو داود (٤٦٤٨) و (٤٦٤٩) و (٤٦٥٠) ، والترمذي (٣٧٤٩) و (٣٧٥٨) من حديث سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «عشرة في الجنة : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي وعثمان والزبير وطلحة ، وعبد الرحمن ، وأبو عبيدة ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد في الجنة» .

عندي وعند أهل البيت أو بما يخفيه غيرنا عن أهل البيت؟ فقال: أريد الجميع، قال: أما عندي وعندهم فقد بانَتْ، ولا تحلُّ لك حتى تنكح زوجاً غيرك.

قال التنوخي: ولم يزل أبو عبد الله ببغداد، وبايعه جماعة على الإمامة، فلم يقدر على الخروج، فلما كان في سنة ٣٥٣ سار معز الدولة إلى الموصل لحرب ابن حمدان، فوجد أبو عبد الله فرصة، فركب يوماً إلى عز الدولة، فخطب في مجلسه بسبب خلاف بين شريفين خطاباً ظاهراً استقصاءً لفعله، فتألم وخرج مغضباً، ثم أصلح أمره، ورتب قوماً بخيل خارج بغداد، وأظهر أنه عليل، وحجب عنه الناس، ثم تسحب خفية بابه الكبير وعليه جبة صوف، وفي صدره مصحف وسيف، فلهق بهوسم^(١) من بلاد الديلم، فأطاعته الديلم، وكان أعجمي اللسان، وأمه منهم وتلقب بالمهدي، وكانت أعلامه من حرير أبيض، فيها: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأذنانها خضر، فأقام العدل وتقشّف، وقنع بالقوت، وقيل: إنه قال لقواده: أنا على ما ترون، فمتى غيرت أو ادخرت درهماً، فأنتم في حل من بيعتي، وكان يعظ ويعلمهم، ويحث على الجهاد، ويكتب إلى الأطراف ليبايعوه، وكتب ركن الدولة، ومعز الدولة في ذلك، فأجابه ركن الدولة بالإمامة، واعتذر من ترك نصرته، ولم يتلقب بإمرة المؤمنين، بل بالإمام المهدي.

قلت: كان يمتنع من الترحم على معاوية رضي الله عنه، ولا يشتم الصحابة.

(١) هوسم: ضبطها ياقوت بالفتح ثم السكون والسين المهملة وقال: «من نواحي بلاد الجبل، خلف طبرستان والديلم» انظر «معجم البلدان» ٤٢٠/٥.

٨٥ - ابنُ السَّكَنِ *

الإمامُ الحافظُ المُجَوِّدُ الكبير ، أبو علي ، سعيدُ بنُ عثمان بن سعيد بن السَّكَنِ المصريُّ البزاز ، وأصله بغداديّ .

نزل مصر بعد أن أكثر التَّرحال ما بين النهرين : نهر جِيحون ، ونهر النيل ، مولده سنة أربعٍ وتسعين ومئتين .

سمع ببغداد من أبي القاسم البَغوي ، وابن أبي داود ، وطبقتهما ، وبحرَّان من الحافظ أبي عروبة وطائفة ، ودمشق من أحمد بن عُمر بن جَوْصا ، وسعيد بن عبد العزيز الحَلبي وأقرانهما ، وبُخراسان « صحيح البخاري » من محمد بن يوسف الفرَّبري ، فكانَ أولَ مَنْ جَلَبَ الصحيح إلى مصر ، وحَدَّثَ به ، وقد لحق بمصر محمد بن محمد بن بدر الباهلي ، وعلي بن أحمد علَّان ، وأبا جعفر الطَّحاوي ، وسمعَ بدمشق أيضاً من محمد بن خُريم ، وجماعة من بقايا أصحاب هشام بن عمار ، وسمع بَنيسابور من أبي حامد بن الشَّرقي ، ومكي بن عبَّدان ، وأعانه على سعة الرِّحلة التَّكسُّبُ بالتجارة .

جمعَ وصنَّف ، وجرَّح وعَدَّل ، وصحَّح وعلَّل . ولم نَرِ تواليفه ، هي عند المغاربة .

حدث عنه : أبو سليمان بن زُبَيْر ، وأبو عبد الله بن مَنْدَة ، وعبد الغني الأزدي ، وعلي بن محمد الدَّقَّاق ، وعبد الرحمن بن عمر بن النُّحاس ، وعبدُ

* تذكرة الحفاظ : ٩٣٧/٣ - ٩٣٨ ، دول الإسلام : ٢١٩/١ ، العبر : ٢٩٧/٢ ، النجوم الزاهرة : ٣٣٨/٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، حسن المحاضرة : ٣٥١/١ - ٣٥٢ ، شذرات الذهب : ١٢/٣ ، هدية العارفين : ٣٨٩/١ ، الرسالة المستطرفة : ٢٣ ، تهذيب ابن عساكر : ١٥٦/٦ .

اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ الْقُرْطُبِيِّ ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَفْرَجٍ .

كَانَ ابْنُ حَزْمٍ يُثْنِي عَلَى « صَحِيحِهِ » الْمُتَّقَى ، وَفِيهِ غَرَائِبٌ .

تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَحَدِيثُهُ يَعْزُ وَقُوعُهُ لَنَا ، وَيَعْسُرُ إِلَّا بِنَزُولٍ .

كُتِبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْمُقْرِيءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُوصِلِيِّ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَالِكِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ هَرْمَزٍ ، عَنْ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ ابْنَيْ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ ، إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِضٌ » (١) .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَبُو حَاتِمٍ هَذَا صَحَابِيٌّ ، مَا رَوَى شَيْئًا سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ .

وَمِمَّنْ مَاتَ مَعَهُ فِي الْعَامِ مُسْنَدُ أَصْبَهَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٠٨٥) فِي النِّكَاحِ : بَابُ مَا جَاءَ إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو السَّوَّاقِ الْبُلْخِيِّ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو حَاتِمٍ الْمَزْنِيُّ لَهُ صَحِيحَةٌ ، وَلَا يَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . قُلْتُ : تَحْسِينُ التِّرْمِذِيِّ لَهُ بِشَاهِدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا بِهَذَا السَّنَدِ ، فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمَ بْنَ هَرْمَزٍ ضَعِيفٌ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٠٨٤) ، وَابْنُ مَاجَهَ (١٩٦٧) ، وَالْحَاكِمُ ١٦٥/٢ وَفِي سَنَدِهِ ضَعِيفٌ .

يوسف بن أَفْرَجَه ، وحافظ الوقت أبو إسحاق بن حمزة المذكور ، ومقرئ بغداد أبو عيسى بَكَار بن أحمد ، والمسندُ جعفر بن محمد الواسطي المؤدّب ومسند العصر أبو الفوارس شجاع بن جعفر البغدادي الورّاق في عشر المئة ، ومسند العجم عبدُ الله بن الحسن بن بُندار المديني شيخ أبي نعيم ، ومسند دمشق أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الهمداني ، ومحدث دمشق أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري .

٨٦ - الطَّبْرَانِي *

هو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرَّحَال الجوال ، محدث الإسلام ، علّم المعمرين ، أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي الشامي الطَّبْرَانِي ، صاحب المعاجم الثلاثة .

مولده بمدينة عكا في شهر صَفَر سنة ستين ومِئتين ، وكانت أمه عكاوية . وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين ، وارتحل به أبوه ، وحرّص عليه ، فإنه كان صاحب حديث ، من أصحاب دُحيم ، فأول ارتحاله كان في سنة خمس وسبعين ، فبقي في الارتحال ولقي الرجال ستّة عشر عاماً ، وكتب عمّن أقبل وأدبر ، وبرغ في هذا الشأن ، وجمع وصنّف ، وعمر دهرًا طويلاً ،

* ذكر أخبار أصبهان : ٣٣٥/١ - ٣٣٦ ، طبقات الحنابلة : ٤٩/٢ - ٥١ ، الأنساب : ١٩٩/٨ - ٢٠٠ ، المتظم : ٥٤/٧ ، معجم البلدان : ١٨/٤ - ١٩ ، وفيات الأعيان : ٤٠٧/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩١٢/٣ - ٩١٧ ، دول الإسلام : ٢٢٣/١ ، ميزان الاعتدال : ١٩٥/٢ ، المعبر : ٣١٥/٢ - ٣١٦ ، مرآة الجنان : ٣٧٢/٢ ، البداية والنهاية : ٢٧٠/١١ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٣١١/١ ، لسان الميزان : ٧٣/٣ - ٧٥ ، النجوم الزاهرة : ٥٩/٤ - ٦٠ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٢ - ٣٧٣ ، طبقات المفسرين للداودي : ١٩٨/١ - ٢٠١ ، شذرات الذهب : ٣٠/٣ ، هدية العارفين : ٣٩٦/١ ، الرسالة المستطرفة : ٣٨ ، ١٣٥ - ١٣٦ وغيرها ، تهذيب ابن عساكر : ٢٤٢/٦ - ٢٤٤ .

وازدحم عليه المحدثون ، ورحلوا إليه من الأقطار .

لقي أصحاب يزيد بن هارون ، وروح بن عباد ، وأبي عاصم ، وحجاج ابن محمد ، وعبد الرزاق ، ولم يزل يكتب حتى كتب عن أقرانه .

سمع من هاشم بن مرثد الطبراني ، وأحمد بن مسعود الخياط ، حدثه بيت المقدس في سنة أربع وسبعين ، عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، وسمع بطبرية من أحمد بن عبد الله اللحياني صاحب آدم ، وبقيسارية من عمرو بن ثور ، وإبراهيم بن أبي سُفيان صاحب الفريابي ، وسمع من نحو ألف شيخ أو يزيدون .

وروى عن أبي زُرعة الدمشقي ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري ، وإدريس بن جعفر العطار ، وبشر بن موسى ، وحفص بن عمر سنجة ، وعلي بن عبد العزيز البغوي المجاور ، ومقدام بن داود الرعيني ، ويحيى بن أيوب العلاف ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي ، وأحمد بن إبراهيم البصري ، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي صاحب تلك النسخة الموضوعة ، وأحمد بن إسحاق الخشاب ، وأحمد بن داود البصري ثم المكي ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلي ، وأحمد بن خليل الحلبي ، لقيه بها في سنة ثمان وسبعين وميتين ، ومن أحمد ابن زياد الرقي الحذاء صاحب حجاج الأعور ، وإبراهيم بن سويد الشبامي ؛ وإبراهيم بن محمد بن بزة الصنعاني ، والحسن بن عبد الأعلى البوسي أصحاب عبد الرزاق ، ويكر بن سهل الدميطي ، وحبوش بن رزق الله المضري ، وأبي الزنباع رُوح بن الفرج القطان ، والعباس بن الفضل ، الأسفاطي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن الحسين المصيصي وعبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، سمع منه السيرة لكنه وهم ، وسمّاه أحمد

باسم أخيه ، وعليّ بن عبد الصمد ما غمّه ، وأبي مُسلم الكجّي ، وإسحاق
ابن إبراهيم المصريّ القُطّان ، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد ، وجعفر بن
محمد الرّمليّ القلانسي ، والحسن بن سهل المُجَوّز ، وزكريّا بن حمدويه
الصفّار ، وعثمان بن عمر الضّبيّ ، ومحمد بن محمد التّمّار ، ومحمد بن يحيى
ابن المُنذر القزاز صاحب سعيد بن عامر الضّبيّ ، ومحمد بن زكريّا
الغلابي ، ومحمد بن علي الصّائغ ، وأبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد
الحَرَاني ، ومحمد بن أسد بن يزيد الأصبهاني ، حدّثه عن أبي داود
الطّيالسي ، ومحمد بن مُعاذ دُرّان ، وأبي عبد الرحمن النّسائي ، وعُبَيْد الله
ابن رُمّاحس ، وهارون بن مَلُول . وسمع بالحرّمين ، واليمن ، ومدائن الشام
ومصر ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، وأصبهان ، وخوزستان ، وغير ذلك ، ثم
استوطن أصفهان ، وأقام بها نحواً من ستّين سنة ينشر العلم ويؤلّفه ، وإنّما
وصل إلى العراق بعد فراغه من مصر والشّام والحجاز واليمن ، ولأفلقصد
العراق أولاً لأدرك إسناده عظيمًا .

حدث عنه : أبو خليفة الجُمحي ، والحافظ ابن عُقّدة وهما من
شيوخه ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الصّحّاف ، وابن مُنّدة ، وأبو بكر بن
مَرْدويه ، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو
الفضل محمد بن أحمد الجارودي ، وأبو سعيد النّقاش ، وأبو بكر بن أبي
علي الذّكواني ، وأحمد بن عبد الرحمن الأزدي ، والحسين بن أحمد بن
المَرزبان ، وأبو الحسين بن فاذشاه ، وأبو سَعْد عبد الرحمن بن أحمد
الصفّار ، ومُعمر بن أحمد بن زياد ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الرّباطي ،
والفضل بن عُبيد الله بن شهریار ، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني ، وأحمد
ابن محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، وعليّ بن يحيى بن عبدكويه ، ومحمد بن
عبد الله بن شمة ، وبشر بن محمد الميهني ، وخلق كثير ، آخرهم موتاً أبو

بكر محمد بن عبد الله بن ريذة التاجر ، ثم عاش بعده أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذكواني يروي عن الطبراني بالإجازة ، فمات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومات ابن ريذة عام أربعين .

ومن تواليفه « المعجم الصغير » في مجلد ، عن كل شيخ حديث و « المعجم الكبير » وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رَوَّه ، لكن ليس فيه مُسند أبي هريرة ، ولا استوعب حديث الصحابة المُكثرين ، في ثمان مجلدات ، « والمعجم الأوسط » على مشايخه المُكثرين ، وغرائب ما عنده عن كل واحد ، يكون خمس مجلدات . وكان الطبراني - فيما بلغنا - يقول عن « الأوسط » : هذا الكتاب رُوحِي .

وقال أبو بكر بن أبي علي : سأل أبي أبا القاسم الطبراني عن كثرة حديثه ، فقال : كنت أنامُ على البواري^(١) ، ثلاثين سنة .

قال أبو نعيم : قدم الطبراني أضحهان سنة تسعين ومِئتين ، ثم خرج ، ثم قدمها فأقام بها محدثاً ستين سنة .

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ : قال أبو أحمد العسال القاضي : إذا سمعتُ من الطبراني عشرين ألف حديث ، وسمع منه أبو إسحاق بن حمزة ثلاثين ألفاً ، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفاً ، كملنا .

قلت : هؤلاء كانوا شيوخ أضحهان مع الطبراني .

قال أبو نعيم الحافظ : سمعتُ أحمد بن بندار يقول : دخلت العسكر سنة ثمانٍ وثمانين ومِئتين ، فحضرتُ مجلسَ عبدان ، وخرج ليملِي ، فجعل

(١) البواري : جمع بارية ، وهي الحصير المنسوج ، انظر « المعرب » للجواليقي :

المُستملي يقول له : إنَّ رأيتَ أن تُملي ؟ فيقول : حتى يحضر الطُّبراني .
قال : فأقبل أبو القاسم بعدَ ساعة متزَّراً يزار مُرتدياً بآخر ، ومعه أجزاء ، وقد
تبعهُ نحو من عشرين نفساً من الغرباء من بلدان شتى حتى يُفيدهم الحديث .

قال أبو بكر بن مَرْدويه في «تاريخه» : لما قدم الطُّبرانيُّ قدمته الثانية
سنةَ عشرٍ وثلاث مئة إلى أَصْبَهَانَ قَبْلَهُ أبو علي أحمدُ بنُ محمد بن رستم
العامل ، وضمَّه إليه ، وأنزله المدينة ، وأحسن معونته ، وجعل له معلوماً من
دار الخَراج فكان يَقْبِضُهُ إلى أن مات . وقد كنى ولده محمداً أبا ذر ، وهي
كنيةُ والده أحمد .

قال أبو زكريا يَحْيَى بنُ مَنْدَةَ : سمعتُ مشايخنا ممن يعتمد عليهم
يقولون : أُملى أبو القاسم الطُّبراني حديثَ عكرمة في الرؤْيَةِ ^(١) ، فأنكر عليه ابن
طباطبا العلوي ، ورماه بدواة كانت بين يديه ، فلما رأى الطُّبراني ذلك واجهه
بكلامٍ اختصرته ، وقال في أثناء كلامه : ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه
حتى لا يذكر ما جرى يومَ الحرَّة . فلما سمع ذلك ابنُ طباطبا ، قام واعتذر إليه
ونَدِم ، ثم قال ابنُ مَنْدَةَ : وبلغني أنَّ الطُّبراني كان حسنَ المشاهدة ، طيب
المحاضرة ، قرأ عليه يوماً أبو طاهر بنُ لُوقا حديثَ : كان يغسل حصى
جماره ^(٢) فصَحَّفَه ، وقال : خُصي حماره ، فقال : ما أراد بذلك يا أبا طاهر
قال : التواضع ، وكان هذا كالمغفل . قال له الطُّبراني يوماً : أنت ولدي ، قال :

(١) أخرجه أحمد ٢٨٥/١ و ٢٩٠ من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ربي تبارك وتعالى » ورجاله ثقات ،
وذكره في «المجمع» ٧٨/١ ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وهو محمول على
رؤيته في المنام وفي غير الإسراء كما هو مبين في « زاد المعاد » ٣٧/٣ ، ٣٨ بتحقيقنا .
(٢) لا أعلمه في المرفوع ، وفي « مصنف ابن أبي شيبة » ٢٧/٤ : حدثنا وكيع ، عن
زمعة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه أنه كان يغسل حصى الجمار .

وإياك يا أبا القاسم ، يعني : وأنت .

قال ابنُ مَنْدَةَ : ووجدتُ عن أحمد بن جعفر الفقيه ، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب السُّلمي ، قال : سمعتُ الطُّبراني يقول : لَمَّا قَدِمَ أبو عليُّ بنُ رستم بن فارس ، دخلتُ عليه ، فدخل عليه بعضُ الكتَّاب ، فصب على رجله خمس مئة درهم ، فلما خرَّجَ الكتَّاب أعطانيها ، فلَمَّا دخلتُ بنتُهُ أمُ عدنان ، صبت على رجله ، خمس مئة ، فقمت ، فقال : إلى أين ؟ قلتُ : قمتُ لثلاث يقول : جلستُ لهذا ، فقال : ارفع هذه أيضاً ، فلَمَّا كان آخرُ أمره ، تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشيء ، فخرجتُ ولم أعد إليه بعد .

قال أحمد بن جعفر الفقيه : سمعتُ أبا عبد الله بن حمَّدان ، وأبا الحسن المَدِيني ، وغيرهما ، يقولون : سمعنا الطُّبراني يقول : هذا الكتاب رُوحِي ، يعني « المعجم الأوسط » .

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللُّغوي : سمعتُ الأستاذ ابنَ العميد يقول : ما كنتُ أَظُنُّ أنَّ في الدنيا حلاوةً أَلَذَّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها ، حتى شاهدتُ مذاكرة أبي القاسم الطُّبراني وأبي بكرِ الجَعَّابي بحضرتي ، فكان الطُّبراني يغلب أبا بكر بكثرة حِفْظِهِ ، وكان أبو بكر يغلبُ بِفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ حتَّى ارتفعتُ أصواتُهُما ، ولا يكاد أحدهُما يغلب صاحبه ، فقال الجَعَّابي : عندي حديث ليس في الدنيا إلَّا عندي ، فقال : هات ، فقال : حدثنا أبو خليفة الجَمَّحي ، حدثنا سُليمان بن أيُّوب ، وَحَدَّثَ بِحديثٍ ، فقال الطُّبراني : أخبرنا سُليمان بن أيُّوب ، ومني سمعه أبو خليفة ، فاسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك ، فخلج الجَعَّابي ، فوددت أن الوزارة لم تكن ، وكنتُ أنا الطُّبراني ، وفرحت كفرحه ، أو كما قال .

أنبؤونا عن أبي المكارم اللبان ، عن غانم البرجي ، أنه سمع عمر بن محمد بن الهيثم ، يقول : سمعت أبا جعفر بن أبي السري ، قال : لقيت ابن عُدَّة بالكوفة ، فسألته يوماً أن يُعيد لي قَوْتاً^(١) ، فامتنع ، فشددت عليه ، فقال : من أيِّ بلدٍ أنت ؟ قلت : من أصبهان ، فقال : ناصبةٌ ينصبون العداوةَ لأهل البيت ، فقلت : لا تقل هذا فإنَّ فيهم متفقهةً وفضلاء ومتشيعةً ، فقال : شيعة معاوية ؟ قلت : لا والله ، بل شيعة عليٍّ ، وما فيهم أحدٌ إلَّا وعليٌّ أعزُّ عليه من عينه وأهله ، فأعاد عليٌّ ما فاتني ، ثم قال لي : سمعت من سليمان بن أحمد اللخميِّ ؟ فقلت : لا ، لا أعرفه ، فقال : يا سبحان الله !! أبو القاسم بيلدكم وأنت لا تسمع منه ، وتؤذيني هذا الأذى ، بالكوفة ما أعرف لأبي القاسم نظيراً ، قد سمعتُ منه ، وسمعتُ مني ، ثم قال : أسمعت « مُسنَد » أبي داود الطيالسي ؟ فقلت : لا ، قال : ضيَّعت الحزم ، لأن منبعه من أصبهان ، وقال : أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة ؟ قلت : نعم . قال : قلَّ ما رأيت مثله في الحفظ .

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة : أبو القاسم الطبراني أحدُ الحفاظ المذكورين ، حدَّث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي ، ولم يحتمل سنُّه لُقِيَّه ، توفي أحمد بمصر سنة ست وستين ومئتين . قلت : قد مرَّ أنَّ الطبرانيَّ وهم في اسم شيخه عبد الرحيم فسماه أحمد ، واستمرَّ ، وقد أرخ الحافظ أبو سعيد بن يونس وفاة أحمد بن البرقي هكذا في موضع ، وأرخصها في موضع آخر سنة سبعين في شهر رمضان منها ، وعلى الحالين فما لُقِيَّه ولا قارب ، وإنما وهم في الاسم ، وحمل عنه السيرة النبوية بسماعه من عبد الملك بن هشام السدوسي ، وقد كان أحمد بن البرقي يروي عن عمرو بن أبي سلمة

(١) أي : ما فاتته من مجلس سماع الحديث .

التنيسي والكبار الذين لم يدركهم أخوه عبد الرحيم ، ثم إننا رأينا الطبراني لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا في «معجمه» ، بل تهادى على الوهم ، وسماه بأحمد في حرف الألف ، ولهذين أخ ثالث وهو محمد بن البرقي الحافظ ، له مؤلف في الضعفاء ، وهو أسن الثلاثة ، توفي سنة تسع وأربعين ومئتين ، ومات عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي الذي لقبه الطبراني وزل في تسميته بأحمد في سنة ست وثمانين ومئتين . وقد سمعنا السيرة من طريقه ، وقد سئل الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي عن الطبراني ، فقال : كتبت عنه ثلاث مئة ألف حديث ، ثم قال : وهو ثقة ، إلا أنه كتب عن شيخ بمصر ، وكانا أخوين ، وغلط في اسمه ، يعني : ابني البرقي .

قال أبو عبد الله الحاكم : وجدت أبا علي النيسابوري الحافظ سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي ، فسألته عن السبب ، فقال : اجتمعنا على باب أبي خليفة ، فذكرت له طرق حديث «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء» (١) ، فقلت له : يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس ؟ قال : بلى ، رواه غندر ، وابن أبي عدي ، قلت : من عنهما ؟ قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عنهما ، فاتهمته إذ ذاك ، فإنه ما حدث به غير عثمان بن عمر عن شعبة . قلت : هذا تعتنت على حافظ حجة .

قال الحافظ ضياء الدين المقدسي : هذا وهم فيه الطبراني في المذاكرة ، فأما في جمعه حديث شعبة ، فلم يروه إلا من حديث عثمان بن عمر ،

(١) أخرجه البخاري ٢/٢٤٥ و ٢٤٦ في صفة الصلاة : باب السجود على سبعة أعظم ، وباب السجود على الأنف ، ومسلم (٤٩٠) في الصلاة : باب أعضاء السجود من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم : على الجبهة (وأشار بيده على أنفه) ، واليدين ، والرجلين ، وأطراف القدمين» .

ولو كان كلُّ مَنْ وَهَمَ في حديث واحد اتَّهم لكان هذا لا يسلمُ منه أحد .

قال الحافظ أبو بكر بن مردويه : دخلتُ بغداد ، وَتَطَلَّبْتُ حديث إدريس ابن جعفر العطار ، عن يزيد بن هارون ، وروح ، فلم أجد إلاَّ أحاديث معدودة ، وقد روى الطبراني ، عن إدريس ، عن يزيد كثيراً . قلت : هذا لا يدلُّ على شيء ، فإنَّ البغادة كانوا عن إدريس لليينه ، وظفر به الطبراني فاغتنم علوَّ إسناده ، وأكثر عنه ، واعتنى بأمره .

وقال أحمد الباطرقاني : دخل ابنُ مردويه بيتَ الطبراني وأنا معه ، وذلك بعد وفاة ابنه أبي ذرٍّ لبيع كتب الطبراني ، فرأى أجزاء الأوائل بها فاغتنم لذلك ، وسبَّ الطبراني ، وكان سيِّءَ الرَّأي فيه .

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ : كان ابنُ مردويه في قلبه شيءٌ على الطبراني ، فتلفظ بكلام ، فقال له أبو نعيم : كم كتبت يا أبا بكر عنه ؟ فأشار إلى حُزْم ، فقال : ومن رأيت مثله ؟ فلم يقل شيئاً .

قال الحافظ الضياء : ذكر ابنُ مردويه في تأريخه لأصبهان جماعةً ، وضعفهم ، وذكر الطبراني فلم يضعفه ، فلو كان عنده ضعيفاً لضعفه .

قال أبو بكر بن أبي علي المعدل : الطبراني أشهر من أن يدلَّ على فضله وعلمه ، كان واسعَ العلم كثيرَ التصانيف ، وقيل : ذهبت عيناه في آخر أيامه ، فكان يقول : الزنادقة سحرني ، فقال له يوماً حسن العطار - تلميذه - يمتحن بصره : كم عددُ الجنوع التي في السَّقْف ؟ فقال : لا أدري ، لكنَّ نقش خاتمي سليمان بن أحمد .

قلت : هذا قاله على سبيل الدُّعابة ، قال : وقال له مرةً : مَنْ هذا الآتي - يعني : ابنه - ؟ فقال : أبو ذرٍّ ، وليس بالغفاري .

ولأبي القاسم من التصانيف : كتاب « السنة » مجلد ، كتاب « الدعاء » مجلد ، كتاب « الطوالات » مجيليد ، كتاب « مسند شعبة » كبير ، « مسند سفيان » ، كتاب « مسانيد الشاميين » ، كتاب « التفسير » كبير جداً ، كتاب « الأوائل » ، كتاب « الرمي » ، كتاب « المناسك » ، كتاب « النوادر » ، كتاب « دلائل النبوة » مجلد ، كتاب « عشرة النساء » وأشياء سوى ذلك لم نقف عليها ، منها « مسند عائشة » ، « مسند أبي هريرة » ، « مسند أبي ذر » ، « معرفة الصحابة » ، « العلم » ، « الرؤية » ، « فضل العرب » ، « الجود » ، « الفرائض » ، « مناقب أحمد » ، « كتاب الأشربة » ، « كتاب الألوية في خلافة أبي بكر وعمر » ، وغير ذلك ، وقد سماها على الولاء الحافظ يحيى بن مَنْدَةَ . وأكثرها مسانيد حَقَّاق وأعيان ، ولم نَرها .

ولم يزل حديث الطبراني رائجاً ، نافقاً ، مرغوباً فيه ، ولا سيما في زمان صاحبه ابن رِيْدَةَ ، فقد سمع منه خلائق ، وكتب السُّلفي عن نحو مئة نفسٍ منهم ومن أصحاب ابن فاذشاه ، وكتب أبو موسى المديني ، وأبو العلاء الهمداني عن عدَّةٍ من بقاياهم . وازدحم الخلقُ على خاتمتهم فاطمة الجوزدانية الميتة في سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة ، وارتحل ابنُ خليل والضَّيَاء ، وأولاد الحافظ عبد الغني وعدَّةٌ من المحدثين في طلب حديث الطبراني ، واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم ، وجلبوه إلى الشام ، ورووه ، ونشروه ، ثم سمعه بالإجازة العالية ابن جعوان ، والحرثي ، والمزِّي ، وابن سامة ، والبرزالي ، وأقرانهم ، ورووه في هذا العصر ، وأعلى ما بقي من ذلك بالاتصال « معجمه الصغير » ، فلا تفوتوه رحمكم الله .

وقد عاش الطبراني مئة عامٍ وعشرة أشهر .

قال أبو نُعيم الحافظ : توفي الطبرانيُّ ليلَتين بقيتا من ذي القعدة سنة

ستين وثلاث مئة بأصبهان ، ومات ابنه أبو ذر في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة
عن نيف وستين سنة .

أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن العطار ، أخبرنا يوسف بن خليل ،
أخبرنا علي بن سعيد بن فاذشاه ، ومحمد بن أبي زيد ، قالوا : أخبرنا محمود
ابن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن فاذشاه ، حدثنا سليمان بن أحمد ،
حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرة ، ومعه رجل ، إذ لعن
ناقته ، فقال رسول الله ﷺ : « أَيْنَ النَّاقَةُ ؟ » قال : ها أنذا ، قال :
« آخرها فقد أجبت فيها » (١) .

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا ابن خليل ، أخبرنا مسعود بن
أبي منصور ، أخبرنا الحسن بن أحمد ، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن مَهْرَة
سنة خمس وعشرين وأربع مئة ، أخبرنا سليمان الطبراني ، حدثنا محمد بن
حيان المازني ، وأبو خليفة ، قالوا : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن علي
ابن بذيمة ، عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله ، قال : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ
مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ » (٢) .

(١) سننه حسن ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد .
وأخرجه أحمد في « المسند » ٤٢٨/٢ من طريق يحيى ، عن ابن عجلان بهذا الإسناد ،
 وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤٧٤/٣ عن أحمد ، وجود إسناده .
وفي الباب عن عمران بن حصين عند أحمد ٤٢٩/٤ و٤٣١ ، ومسلم (٢٥٩٥) في البر
والصلة ، والدارمي ٢٨٨/٢ ، وأبي داود (٢٥٦١) قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقه ، فضجرت ، فلعتها ، فسمع ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال : « خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة » قال عمران : فكانني أراها الآن تمشي في
الناس ، ما يعرض لها أحد .

وعن أبي برزة الأسلمي عند مسلم (٢٥٩٦) .
(٢) رجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ، وأخرجه سعيد بن منصور بإسناد صحيح =

قرأت على سليمان بن قدامة القاضي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ريثة، أخبرنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد:

«اعتمر رسول الله ﷺ فخلق رأسه، فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر» (١).

ومات في سنة ستين الأجرى وسياطي، والمعمّر أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الجرجي الطوماري عن تسع وتسعين سنة، وإمام جامع همدان أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، ومسند بغداد أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، والبندار، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة المؤدب، والمحدث القدوة أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، والوزير أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد ابن العميد صاحب الترسل الفائق، والمعمّر أبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي المقرئ، وشيخ الزهاد أبو بكر محمد بن داود الدقي الدينوري، والذي تملك دمشق أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي ثم أسير وبعث إلى مصر.

= فيما ذكره الحافظ في «الفتح» ٨٣/٩ عن ابن مسعود: اقرؤوا القرآن في سبع، ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث.

(١) رجاله ثقات إلا أن جعفرًا يبعد سماعه من خالد، وقد تقدم تخريج الخبر في الجزء الأول ص: ٣٧٥ من هذا الكتاب في ترجمة خالد بن الوليد.

٨٧ - البَلخي *

شيخُ الحنْفِيَّةِ ، أبو جعفر محمدُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ محمدِ البَلخي ، مَنْ يُضْرَبُ به المَثَلُ ، ويُلقَّبُ بأبي حنيفة الصَّغيرِ .

حدَّث عن محمد بن عقيل البَلخي ، وتفقه بأبي بكرٍ محمد بن أبي سعيد .

أخذ عنه أئمة .

ويُعرف أيضاً بالهندواني من أهل محلة باب هندوان^(١) .
مات في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة في عشر السبعين .

٨٨ - ابنُ هاني **

شاعرُ العصرِ أبو الحسن ، محمدُ بنُ هاني الأزديُّ المهلبِي الأندلسي ، يُقال : إنَّه من ذرِيَّةِ المهلبِ وكان أبوه شاعراً أيضاً ، ويكنى محمدُ أبا القاسم أيضاً .

* اللباب : ٣٩٣/٣ - ٣٩٤ ، العبر : ٣٢٨/٢ ، الوافي بالوفيات : ٣٤٧/٣ ، النجوم الزاهرة : ٦٩/٤ ، شذرات الذهب : ٤١/٣ ، هدية العارفين : ٤٧/٢ .

(١) قال صاحب « اللباب » : الهندواني : نسبة إلى محلة يبلغ يقال لها : « باب هندوان » لأنها ينزل فيها الغلمان والجواري الذين يجلبون من الهند .

** جذوة المقتبس : ٩٦ ، بغية الملتبس : ١٤٠ - ١٤١ ، معجم الأدباء : ٩٢/١٩ - ١٠٥ ، المطرب من أشعار أهل المغرب : ١٩٢ ، التكملة لابن الأبار : ١٠٣/١ ، وفيات الاعيان : ٤٢١/٤ - ٤٢٤ ، المختصر في أخبار البشر : ١١٢/٢ ، العبر : ٣٢٨ - ٣٢٩ ، البداية والنهاية : ٢٧٤/١١ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢٨٨/٢ - ٢٩٣ ، الفلاحة والمفلوكون : ١٠٢ ، النجوم الزاهرة : ٦٧/٤ - ٦٨ ، نفع الطيب : ٢٩٣/١ ، ٤٠٠ و ١٦٤/٣ ، ٢٠٧ ، ٤٠٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٦٠٥ ، و ٤٠/٤ ، ٨٦ ، شذرات الذهب : ٤١/٣ - ٤٤ ، هدية العارفين : ٤٧/٢ .

مولدُهُ بإشيلية ، وكان ذا حُظوة عند صاحب إشيلية . ونَظَّمَهُ بديعٌ في
الذَّروة ، وكان حافظاً لأشعار العرب وآيامها ، لكنَّهُ فاسقٌ حَمِيرٌ يُتهم بدين
الفلاسفة ، فهرب لَمَّا هُمُوا به إلى العُدوة ، فاتَّصل بالمعزِّ العبدي ، فأنعمَ
عليه ، وشرب عند قوم ، فخنق في رجب سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ، وهو
في عشر الخمسين .

وديوأنه كبير ، وفيه مدائح ، تُفضي به إلى الكفر^(١) . وهو من نظراء
المتنبّي ، وقيل : بل عاش ستاً وثلاثين سنة .

٨٩ - الصُّوناخي *

الإمامُ المحدث ، أبو الفضل ، صدِّيقُ بنُ سعيد التُّركي الصُّوناخي ،
وصُّوناخ : قرية من عمل إسيّجاب .

قدّم من بلادِهِ ، فأخذ ببخارى عن سهل بن شاذويه ، وعن حامد بن
سَهْل ، وصالح بن محمد الحافظ ، وأخذ بِسَمَرْقَنْد عن محمد بن نَصْر
المَرُوزيِّ الفقيه تصانيفه .

مات بِفَرَيَاب سنة ثِيْفٍ وخمسين وثلاث مئة ، قاله ابن السَّمعاني في
« الأنساب » .

٩٠ - الفَرَّغاني **

الأميرُ العالم ، أبو محمد ، عبدُ الله بنُ أحمد بن جعفر بن خُديان

(١) من ذلك قوله - قبحه الله - في مدح المعز :

ما شئت لا ما شاءت الأقدار فاحكم فأنت الواحد القهار

ومثل هذا كثير في ديوانه . وانظر « حسن المحاضرة » : ٥٩٩/١ .

* الأنساب : ١١٢/٨ ، اللباب : ٢٥١/٢ ، ميزان الاعتدال : ٣١٤/٢ ، لسان الميزان :

١٨٩/٣ .

** تاريخ بغداد : ٣٨٩/٩ ، الإكمال لابن ماكولا : ٤٠٢/٢ ، تبصير المتنبه : ٤١٨/١ =

التركي الفرغاني ، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير
الطبري .

حدث بدمشق عن ابن جرير ، وعلي بن الحسن بن سليمان ،
وغيرهما .

روى عنه : أبو الفتح بن مسرور ، وأبو سليمان بن زبر ، والدارقطني ،
وعبد الغني ، وتمام الرازي .
وثقه ابن مسرور .

قال يحيى بن الطحان : مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين
وثلاث مئة .

٩١ - الجابري *

صاحب الجزء المشهور ، أبو محمد ، عبد الله بن جعفر بن إسحاق
ابن علي بن جابر الجابري الموصلي الذي لقيه أبو نعيم الحافظ بالبصرة في
سنة سبع وخمسين وثلاث مئة .
ما عرفت من حاله شيئاً .

تفرّد بالرواية عن محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي صاحب جعفر
ابن عون .

٩٢ - الأجرى **

الإمام المحدث القدوة ، شيخ الحرم الشريف ، أبو بكر ، محمد بن

= وانظر « معجم المؤلفين » ٢٢/٦ - ٢٣ .

* الباب : ٢٤٧/١ ، العبر : ٣٢٢/٢ ، شذرات الذهب : ٣٧/٣ .

** الفهرست : ٣٠١-٣٠٢ ، تاريخ بغداد : ٢٤٣/٢ ، طبقات الحنابلة : ٣٣٢-٣٣٣ ، =

الحسين بن عبد الله البغدادي الأجري ، صاحب التواليف، منها : كتاب « الشريعة في السنة » كبير ، وكتاب « الرؤية » ، وكتاب « الغرياء » ، و كتاب « الأربعين » ، وكتاب « الثمانين » ، وكتاب « آداب العلماء » ، و كتاب «مسألة الطائفين » ، وكتاب « التهجذ » ، وغير ذلك ^(١).

سمع أبا مسلم الكجّي وهو أكبر شيخ عنده ، ومحمد بن يحيى المروزي ، وأبا شعيب الحرّاني ، وأحمد بن يحيى الحلواني ، والحسن بن عليّ بن علويه القطّان ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وموسى بن هارون ، وخلف بن عمرو العُكبري ، وعبد الله بن ناجية ، ومحمد بن صالح العُكبري ، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، وعبد الله بن العباس الطيالسي ، وحامد بن شعيب البلخي ، وأحمد بن سهل الأشناني المقرئ ، وأحمد بن موسى بن زنجويه القطّان ، وعيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد ، وأبا علي الحسن بن الحُباب المقرئ ، وأبا القاسم البغوي ، وابن أبي داود ، وخلقا سواهم .

وكان صدوقاً ، خيراً ، عابداً ، صاحب سنة وأتباع .

= الأنساب : ٩٤/١ ، فهرسة ابن خير : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، المنتظم : ٥٥/٧ ، صفة الصفوة : ٢٦٥/٢ ، الكامل لابن الأثير : ٦١٧/٨ ، وفيات الأعيان : ٢٩٢/٤ - ٢٩٣ ، تذكرة الحفاظ : ٩٣٦/٣ ، العبر : ٣١٨/٢ ، الوافي بالوفيات : ٣٧٣/٢ - ٣٧٤ ، مرآة الجنان : ٣٧٣/٢ ، طبقات السبكي : ١٤٩/٣ ، طبقات الإسنوي : ٧٩/١ ، ٨٠ ، البداية والنهاية : ٢٧٠/١١ ، العقد الثمين : ٣/٢ ، النجوم الزاهرة : ٦٠/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٨ ، شذرات الذهب : ٣٥/٣ ، كشف الظنون : ٣٧/١ ، هدية العارفين : ٤٦/٢ - ٤٧ ، الرسالة المستطرفة : ٤٢ - ٤٣ .

(١) من تأليف الأجري التي لم يذكرها المؤلف رحمه الله - كتاب «أخبار عمر بن عبدالعزيز» وقد طبع حديثاً عن أصل موجود في الظاهرية بدمشق ، بتحقيق الدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان .

قال الخطيب : كان ديناً ثقة ، له تصانيف . قلت : حدث عنه : عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وأبو الحسين بن بشران ، وأخوه أبو القاسم بن بشران ، والمقرئ أبو الحسن الحمامي ، وأبو نعيم الحافظ ، وخلق من الحجاج والمجاورين .

مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاث مئة وكان من أبناء الثمانين ، رحمه الله ورضي عنه . أخبرتنا ست الأهل بنت علوان سنة سبع مئة ، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الحق اليوسفي (ح) ، وأخبرنا محمد بن أبي بكر الأسدي غير مرة ، أخبرنا يوسف بن محمود ، أخبرنا أبو طاهر السلفي ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن العلاف ، أخبرنا عبد الملك ابن محمد الواعظ ، أخبرنا أبو بكر الأجري ، حدثنا خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا الحميدي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ » .

هذا حديث صالح الإسناد على شرط مسلم ^(١) ، لا البخاري .

(١) وهو في « صحيحه » (١٦٣١) في الوصية : باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، من ثلاثة طرق ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بهذا الإسناد . وأخرجه الترمذي (١٣٧٦) والنسائي ٢٥١/٦ من طريق علي بن حجر ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء به . وأخرجه أبو داود (٢٨٨٠) من طريق الربيع بن سليمان ، عن ابن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن العلاء .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٣٨) .
وأحمد ٣٧٢/٢ ، والبيهقي ٢٧٨/٦ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٩٥/١ .
وفي الباب عن أبي قتادة عند ابن ماجه (٢٤١) وصححه ابن حبان (٨٤) و (٨٥) .

أخبرنا أحمدُ بنُ هبةَ الله بن أحمد ، أخبرنا زينُ الأمانة أبو البركات بنُ
عساكر ، أخبرنا المبارك بنُ عليّ البزاز ، أخبرنا عليُّ بنُ محمد ، أخبرنا عبدُ
الملِك بنُ محمد ، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ الحسين ، حدثنا محمد بن
الليث الجوهري ، حدثنا محمد بنُ عُبيد المحاربي ، حدثنا قبيصة بن
الليث ، عن مطرّف بن طريف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ
قال : «نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَبْلَ الْعَتَمَةِ أَوْ
بَعْدَهَا» (١) . غريبٌ من الأفراد .

٩٣ - ابنُ كَيْسَانَ*

المعمرُ الثقة النُّحوي أبو محمد الحسن بنُ محمد بن أحمد بن كيسان
الحرّبي .

سمع إسماعيلَ القاضي ، وإبراهيمَ الحرّبي ، وجماعة .

وعنه أبو عليّ بنُ شاذان ، وأبو نُعيم الحافظ .

توفي في شوال سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة .

وثقهُ بعضُ الأئمة .

٩٤ - القُرْمِيسِينِي**

المحدّث الصّادق الصّالح ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن حسن
القُرْمِيسِينِي الجوّال الرّحال .

(١) إسناده ضعيف لضعف الحارث ، وهو الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني .

* تاريخ بغداد : ٤٢٢/٧ ، المنتظم : ٤٩/٧ - ٥٠ ، إنباه الرواة : ٣١٩/١ ، العبر :

٣١١/٢ ، تلخيص ابن مكنوم : ٦٠ - ٦١ ، النجوم الزاهرة : ٢٨/٤ ، شذرات الذهب :

٢٧/٣ ، وسيكرر المؤلف - رحمه الله - ذكره في الصفحة (٣٣٠) من هذا الجزء .

** تاريخ بغداد : ١٤/٦ - ١٦ .

سمع الكذيمي ، وبشر بن موسى ، وأبا عبد الرحمن النسائي ، وعبد
الرحمن بن القاسم الرواس وطبقتهم .

حدث عنه الدارقطني ، والحسن بن الحسن بن المُنذر ، وأبو الحسن
ابن الحمامي ، وآخرون .

توفي بالموصل في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة .

قال الخطيب : كان ثقةً صالحاً .

٩٥ - ابن العميد *

الوزير الكبير ، أبو الفضل ، محمد بن الحسين بن محمد الكاتب ،
وزير الملك ركن الدولة الحسين بن بويه الديلمي .

كان عجباً في الترسل والإنشاء والبلاغة ، يُضربُ به المثل ، ويقال
له : الجاحظ الثاني . وقيل : بُدئت الكتابة بعبد الحميد ، وخُتمت بابن
العميد .

وقد مدحه المتنبي^(١) ، فأجازه بثلاثة آلاف دينار .

وكان مع سعة فنونه لا يدري ما الشرع ، وكان متفلسفاً ، متهماً
بمذهب الأوائل .

* الإمتاع والمؤانسة : ٦٦/١ ، تجارب الأمم : ٢٧٤/٦ - ٢٨٢ ، يتيمة الدهر : ١٥٤/٣ -
١٨٨ ، وفيات الأعيان : ١٠٣/٥ - ١١٣ ، العبر : ٣١٧/٢ - ٣١٨ ، الوافي بالوفيات : ٣٨١/٢ -
٣٨٣ ، النجوم الزاهرة : ٦٠/٤ - ٦١ ، معاهد التنصيص : ١١٥/٢ ، شذرات الذهب : ٣١/٣ -
٣٤ ، هدية العارفين : ٤٦/٢ ، طبقات أعلام الشيعة للطهمانى : ٢٦٩ ، أمراء البيان : ٥٠٠ -
٥٢٢ .

(١) انظر مقدمة « شرح ديوان المتنبي » للبرقوقي : ٦١/١ - ٦٣ .

وكان إذا تكلم فقيه بحضرته شق عليه ويسكت ، ثم يأخذ في شيء آخر .

وكان ابن عباد يصحبه ويلزمه ، ومن ثم لُقِبَ بالصاحب .

مات سنة ستين وثلاث مئة ، فوُزِر بعده ابنه أبو الفتح علي^(١) ، وعمره اثنتان وعشرون سنة ، وكان ذكياً ، غزير الأدب ، ثيهاً ، ولُقِبَ ذا الكفایتين ، وله نظم رائع ، ثم عُذِبَ وقُتِل في ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاث مئة ، بعد أن سَمَلَ عضد الدولة عينه الواحدة ، وقطع أنفه ، وله نظم جيد .

٩٦ - الدُّقِّي *

شيخ الصوفيَّة والزُّهاد ، أبو بكر ، محمد بن داود الدَّينوري الدُّقِّي ، شيخ الشَّاميِّين .

قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد ، وحدث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي ، وأبي بكر الخرائطي ، وحكى عن أبي محمد الجبري ، وأبي عبد الله بن الجلاء ، وأبي بكر الدُّقاق .

حكى عنه : عبد الوهاب المِبداني ، ويُكَيِّر بن محمد ، وأبو

(١) هو علي بن محمد بن الحسين ، أبو الفتح بن العميد ، ترجمته في «معجم الأدباء» ١٤/١٩١ - ٢٤٠ ، و«نكت الهميان» ٢١٥ ، و«يتيمة الدهر» ٣/٢٥٠ ، وذو الكفایتين : لقب خلعه عليه الطائع لله ، ويعني : السيف والقلم .

* طبقات الصوفية : ٤٤٨ - ٤٥٠ ، تاريخ بغداد : ٥/٢٦٦ - ٢٦٧ ، الرسالة القشيرية : ٢٨ ، الأنساب : ٥/٣٢٧ - ٣٢٨ ، المنتظم : ٧/٥٦ ، اللباب : ١/٥٠٥ ، المختصر في أخبار البشر : ٢/١١١ ، الوافي بالوفيات : ٣/٦٣ ، البداية والنهاية : ١١/٢٧١ ، طبقات الأولياء : ٣٠٦ - ٣١٠ ، طبقات الشعراني : ١/١٤٠ ، نتائج الأفكار القدسية : ٣/٢ .

الحسن بن جَهْضَم ، وعبدانُ المنبجي ، وعبدُ الواحد بن بكر ،
وآخرون .

قال السلمي : عُمَر [فوق] مئة سَنَة ، وكان من أَجَلٍ مشايخ وَفِيهِ ،
وَأَحْسَنِهِمْ حَالاً^(١) .

قال أبو نصر السراج : حكى أبو بكر الدُّقِّيُّ ، قال : كنتُ بالبادية ،
فوافيتُ قَبِيلَةً ، فَأُضَافَنِي رجل ، فرأيتُ غلاماً أسودَ مَقِيداً ، ورأيتُ جمالاً
سَنَةً ، فقال الغلام : اشْفَعْ لي ، قلت : لا آكلُ حَتَّى تحلَّهُ ، قال : إِنَّهُ
أَفقرني ، قلت : ما فعل ؟ قال : له صوتٌ طَيِّبٌ ، فحدا لهذه الجمال
وهي مثقلة ، حتى قطعتُ مسيرةَ ثلاثةِ أَيَّامٍ في يوم ، فلَمَّا حطَّ عنها ماتت
كلُّها . ولكن قد وهبته لك ، فلَمَّا أصبحتُ أحببتُ أن أسمعَ صوتَهُ ،
فسألته ، وكان هناك جمل يُستقى عليه ، فحدا ، فهامَ الجملُ على وجهه ،
وقطعَ حبالَهُ ، ولم أظنَّ أَنِّي سمعتُ أطيَبَ من صَوْتِهِ ، ووقعتُ لوجهي .
مات الدُّقِّيُّ في سابعِ جُمادى الأولى سنةِ سَتِينَ وثلاث مئة .

٩٧ - ابنُ أبي يَعْلَى *

الشریفُ المعظمُ أبو القاسم^(٢) ابنُ أبي يَعْلَى الهاشميُّ الدَّمَشقيُّ .
ثار بدمشق ، والتفَّ عليه الأحداثُ والشُّطَّار ، وتملَّك بدمشق ،
وقطَعَ دعوةَ المعزِّ ، ودعا إلى الخليفةِ المُطيعِ في آخر سنةِ تسعٍ وخمسين
وثلاث مئة ، استفحل أمرُهُ ، فأقبلَ جَيْشُ المعزِّ ، فالتقوا ، فهرب
الشریفُ ، وطلبَ العراق ، فأسرَهُ عندَ تَدْمُرِ الأميرِ ابنِ عليانِ العدويِّ ،

(١) « طبقات الصوفية » ٤٤٨ وما بين حاصرتين منه .

* الكامل لابن الاثير : ٥٩١/٨ - ٥٩٢ ، العبر : ٣١٩/٢ ، شذرات الذهب : ٣٥/٣ .

(٢) وجد الرقم فقط والغالب ان التعليق الساقط هو اسم المترجم فوضعتاه .

فأعطاه جعفر بن فلاح المُعْزِّي مئة ألف ، وشَهَرَ الشريفَ على جملٍ في
هيئة مسخرة ، ثمَّ لَانَ له ، وَعُتِفَ مَنْ أَسْرَهُ . وكان الخلقُ يدعونَ له ،
فبعثَ إلى المعزِّ ، واختفى خبرُهُ .

٩٨ - الفرائضي *

المحدِّثُ الإمام ، أبو عليٍّ ، الحسينُ بنُ إبراهيم بنِ جابر بنِ أبي
الزَّمْزَامِ الدَّمَشْقِيُّ الفرائضيُّ الشاهد .

سمعَ عبدَ الرحمن بنَ الرّواس ، ومحمدَ بنَ يزيد بن عبد الصّمد ،
ومحمدَ بنَ المُعَاوَا الصَّيْدَاوِي ، وطبقتهم ، فأكثر .

روى عنه محمدُ بنُ عوف المُنْزِي ، وعليُّ بنُ بُشَيْرٍ ، ومكيُّ بنُ
الغمر ، ومكيُّ بنُ محمد المؤدّب ، وَثَرِيَّا بنُ أحمد الألهاني ، وآخرون .
وَتَفَقَّهَ الكَتَّانِي ، وقال : ماتَ في شَوَّال سنة ثمانٍ وستينَ وثلاث
مئة ، رَحِمَهُ الله .

٩٩ - فاروق **

ابنُ عبدِ الكبير بنِ عَمْرٍ ، المحدِّثُ المعمرُ ، مسندُ البَصْرَةِ ، أبو
حفص الخطَّابي البَصْرِي .

سمعَ هشامَ بنَ عليٍّ السَّيرافي ، وعبدَ الله بنَ أبي قُرَيْشٍ ، ومحمدَ
ابنَ يَحْيَى بنِ المنذر القَزَّاز ، وأبا مسلم الكجِّي ، وطائفة . وتفرَّدَ في وقته ،
ورُجِّلَ إليه .

* تهذيب ابن عساكر : ٢٩٠/٤ وسيكرر المؤلف ترجمته في الصفحة (٣٠٥) من هذا
الجزء .

** العبر : ٣٥٧/٢ ، شذرات الذهب : ٧٤/٣ .

حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الذُّكَّوَانِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّقَرِ الْبَغْدَادِي ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِكُوبِهِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ وَآخَرُونَ .

وما به بأس .

بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاث مئة .

١٠٠ - والنقوي *

عَاشَ أَيْضاً إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، وَهُوَ الْمَعْمَرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِي ، صَاحِبُ إِسْحَاقِ الدَّبْرِيِّ ، أَكْثَرَ عَنْهُ .

وسمع جامع عبد الرزاق .

حَدَّثَ عَنْهُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّنْعَانِي .

وقيل : عاش إلى سنة سبع وستين .

١٠١ - البربھاري **

الشَّيْخُ الْمَعْمَرُ ، الْمَسْنَدُ الرَّحْلَةُ ، أَبُو بَحْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرِ الْبَرْبَهَارِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ .

* الباب : ٣٢٣/٣ ، العبر : ٣٥٨/٢ ، مشبه النسبة : ٦٤٨/٢ ، تبصير المتنبه : ١٤٤٤/٤ ، شذرات الذهب : ٧٥/٣ .

** تاريخ بغداد : ٢٠٩/٢ - ٢١١ ، الأنساب : ١٢٥/٢ - ١٢٧ ، المنتظم : ٦٣/٧ - ٦٤ ، الباب : ١٣٣/١ ، العبر : ٣٢٧/٢ - ٣٢٨ ، ميزان الاعتدال : ٥١٩/٣ ، الوافي بالوفيات : ٣٣٨/٢ ، البداية والنهاية : ٢٧٥/١١ ، لسان الميزان : ١٣١/٥ - ١٣٢ ، شذرات الذهب : ٤١/٣ .

ولد سنة ست وستين وميتين .

سمع محمد بن يونس الكندي ، ومحمد بن الفرج الأزرق
وإسماعيل القاضي ، ومحمد بن غالب تمتازاً ، ومحمد بن سليمان الباغندي ،
وعلي بن الفضل ، وجماعة .

وانتخب عليه الدارقطني جزئين .

حدث عنه : ابن رزقويه ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم
الأصبهاني ، وعبيد الله بن عمر بن شاهين وطائفة .

قال أبو نعيم : كان يقول لنا الدارقطني : اقتصروا من حديث أبي
بكر على ما انتخبته حسب .

وقال ابن أبي الفوارس : فيه نظر .

وقال البرقاني : حضرت عند أبي بكر ، فقال لنا ابن السرخسي :
سأريكم أن الشيخ كذاب ، فقال له : فلان بن فلان يتزل المكان
الفلاني ، أسمعت منه ؟ فقال : نعم . قال البرقاني : ولم يكن لذاك
وجود .

وقال ابن أبي الفوارس : توفي لأربع بقين من جمادى الأولى سنة
اثنين وستين وثلاث مئة ، قال : وكان مخلطاً وله أصول جياذ ، وله شيء
ردي .

قلت : الجزءان يرويهما ابن خليل واليلداني بعلو ، والله أعلم .

وفيها مات مفتي البصرة أبو حامد أحمد بن بشر المروزي
الشافعي ، وأبو إسحاق المزكي ، وإسماعيل بن ميكال ، وسعيد بن

القاسم البرذعي المرباط ، وعبدُ الملك بنُ الحسن بن السَّقَطي ، وأبو عمر ابنُ فضالة ، وفقيةُ بلخ أبو جعفر محمد بنُ عبد الله الهِنْدَواني الحنفي ، وشاعر الأندلس محمد بنُ هاني الأزدي الفاسق .

١٠٢ - غلامُ الخَلال*

الشيخُ الإمامُ العلّامة ، شيخُ الحنابلة ، أبو بكر ، عبدُ العزيز بنُ جعفر بنِ أحمد بن يَزَاد البغداديُّ الفقيه ، تلميذُ أبي بكر الخَلال .
ولد سنةَ خمسٍ وثمانينَ ومِئتين .

وسمع في صباه من محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وموسى بن هارون ، والفضل بن الحُباب الجُمحي وجعفر الفريابي ، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء ، والحسين بن عبد الله الخرقى الفقيه ، وجماعة . وقيل : إنه سمعَ من عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ولم يصحَّ ذلك .

حدث عنه أحمد بن الجنيد الخطبي ، وبشرى بن عبد الله الفاتني ، وغيرهما .

وروى عنه بالإجازة أبو إسحاق البرمكي .

وتفقّه به ابنُ بطة ، وأبو إسحاق بنُ شاقلا ، وأبو حفص العُكبري ، وأبو الحسن التميمي ، وأبو حفص البرمكي ، وأبو عبد الله بنُ حامد .

* تاريخ بغداد : ٤٥٩/١٠ - ٤٦٠ ، طبقات الشيرازي : ١٧٢ ، طبقات الحنابلة : ١١٩/٢ - ١٢٧ ، المنتظم : ٧١/٧ - ٧٢ ، العبر : ٣٣٠/٢ ، دول الإسلام : ٢٢٤/١ ، البداية والنهاية : ٢٧٨/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٠٥/٤ - ١٠٦ ، طبقات المفسرين للداوددي : ٣٠٦/١ - ٣٠٨ ، شذرات الذهب : ٤٥/٣ - ٤٦ ، هدية العارفين : ٥٧٧/١ .

وكان كبير الشأن ، من بحور العلم ، له الباع الأطول في الفقه .
ومن نظر في كتابه « الشافي » عرف محله من العلم لولا ما بشعه بغض بعض
الأئمة ، مع أنه ثقة فيما ينقله .

قال أبو حفص البرمكي : سمعته يقول : سمع مني شيخنا أبو بكر
الخلال نحواً من عشرين مسألة ، وأثبتها في كتبه .

قال القاضي أبو يعلى : كان لأبي بكر عبد العزيز مصنفات حسنة
منها : كتاب « المقنع » وهو نحو مئة جزء ، وكتاب « الشافي » نحو ثمانين
جزءاً ، وكتاب « زاد المسافر » وكتاب « الخلاف مع الشافعي » وكتاب
« مختصر السنة » وروي عنه أنه قال في مرضه : أنا عندكم إلى يوم
الجمعة ، فمات يوم الجمعة ، ويذكر عنه عبادة ، وتأله ، وزهد ،
وقنوع .

وذكر أبو يعلى أنه كان معظماً في النفوس ، متقدماً عند الدولة ،
بارعاً في مذهب الإمام أحمد .

قلت : ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال ، ولا جاء بعد
الخلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الجرجاني .

قال ابن الفراء : توفي في شوال سنة ثلاث وستين وثلاث مئة ، وله
ثمان وسبعون سنة ، في سن شيخه الخلال ، وسن شيخه أبي بكر
المروزي ، وسن شيخ المروزي الإمام أحمد .

وفيه مات جُمَحُ بن القاسم المؤذن بدمشق ، وأبو بكر محمد بن
أحمد الرملي ابن النابلسي الشهيد ، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن
إبراهيم الأبري ، والحافظ أبو العباس محمد بن موسى السمسار ، ومظفر

ابن حَاجِب الفَرَّغَانِي بدمشق ، وأبو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَاضِي
العُبَيْدِيَّة ، صَنَفَ كَثِيرًا فِي الزُّنْدَقَةِ ، وَنَحَلَةَ الْبَاطِنِيَّة .

أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالَسِيُّ وَغَيْرُهُ إِذْنًا ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ
الْكِنْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجُنَيْدِ
الْخُطْبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ طَيْفُورٍ ، حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ
سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ
وَعَلَّمَهُ » (١) .

١٠٣ - الشُّمَشَاطِي *

الْخُطِيبُ الْمَقْرِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ
الشُّمَشَاطِي ، نَزِيلٌ وَاسِطٌ .

قَرَأَ عَلَى عَمْرٍو بْنِ عَيْسَى الْأَدِمِيِّ صَاحِبِ خَلْفِ الْبَزَارِ .

تَلَا عَلَيْهِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْدِيُّ بِوَاسِطٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
وِثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ ، وَالْفَرَّيَّابِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَيُوسُفَ الْقَاضِي وَعِدَّةً .

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق ، وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في
زيادات «المسند» ١٥٣/١ ، والترمذي (٢٩٠٩) من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن
ابن إسحاق بهذا الإسناد ، والحديث صحيح عن عثمان أخرجه البخاري ٦٦/٩ ، ٦٧ في فضائل
القرآن : باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، وأبوداود (١٤٥٢) ، والترمذي (٢٩٠٧) ، وأحمد
٥٧/١ و ٥٨ و ٦٨ .

* سؤالات خميس الحوزي : ١٩ - ٢٠ ، غاية النهاية : ١٠٨/٢ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ التُّبَّانِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُمْنَانَ
الْمُؤَدَّبَ تَقَعُ رَوَايَتُهُ فِي مَجْلِسِ التُّبَّانِي . وَثَّقَهُ خَمِيسُ الْحَوْزِيِّ (١) .

١٠٤ - ابْنُ نُجَيْدٍ *

الْشَيْخُ الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الْمُحَدَّثُ الرَّبَّانِي ، شَيْخُ نَيْسَابُور ، أَبُو عَمْرٍو ،
إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ بْنِ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ خَالِدِ السُّلَمِيِّ
النَّيْسَابُورِيِّ الصُّوفِيِّ كَبِيرِ الطَّائِفَةِ ، وَمُسْنَدُ خُرَاسَانَ .
مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

سَمِعَ أَبَا مُسْلِمَ الْكَلْبَجِيِّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ
أَيُّوبَ الْبَجَلِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِي ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ،
وَعَلِيَّ بْنَ الْجُنَيْدِ الرَّازِي ، وَجَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرٍ ، وَجَمَاعَةً .
وَلَهُ جُزْءٌ مِنْ أَعْلَى مَا سَمِعْنَاهُ .

حَدَّثَ عَنْهُ سَبْطُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ،
وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّفَّارِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ
النَّصْرَوِيِّ ، وَعَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرِ الْأَصُولِيِّ ، وَأَبُو نَصْرٍ عَمْرُ بْنُ قَتَادَةَ ،
وَأَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي ، وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ شِمْشٍ ، وَأَبُو
حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مَسْرُورٍ ، وَآخَرُونَ .

وَمِنْ مُحَاسِنِهِ أَنْ شَيْخَهُ الزَّاهِدَ أَبَا عَثْمَانَ الْخَيْرِيَّ طَلَبَ فِي مَجْلِسِهِ مَالًا

(١) انظر «سؤالات السلفي لخميس الحوزي» ص ١٩ .

* طبقات الصوفية : ٤٥٤ - ٤٥٧ ، الرسالة القشيرية : ٢٨ ، المتنظم : ٨٤/٧ - ٨٥ ،
دول الاسلام : ٢٢٦/١ ، العبر : ٣٣٦/٢ ، طبقات السبكي : ٢٢٢/٣ - ٢٢٤ ، البداية
والنهاية : ٢٨٨/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٢٧/٤ ، طبقات الشعراني : ١٤١/١ ، شذرات
الذهب : ٥٠/٣ ، نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢ .

لبعض الثغور ، فتأخر ، فتألم وبكى على رؤوس الناس ، فجاءه ابن نَجِيد بالْقِي دِزْهَم ، فدعا له ، ثم إنه نُوّه به ، وقال : قد رجوت لأبي عَمْرٍو بما فعل ، فإنه قد ناب عن الجماعة ، وحمل كذا وكذا ، فقام ابنُ نَجِيد ، وقال : لكنْ إِنَّمَا حَمَلْتُ من مالِ نامي وهي كارهة ، فينبغي أن تردّه لترضى . فأمر أبو عثمان بالكيس فردّ إليه ، فلما جنّ الليل جاء بالكيس ، والتمس من الشيخ سترَ ذلك ، فبكى ، وكان بعد ذلك يقول : أنا أخشى من همة أبي عَمْرٍو .

وقال الحاكم : ورث أبو عَمْرٍو من آبائه أموالاً كثيرة ، فأنفق سائرهما على العلماء والزهاد ، وصحب أبا عثمان الجيّريّ والجند ، وسمع من الكجّي وغيره .

قال أبو عبد الرحمن السلمي ^(١) ، جدّي له طريقةٌ ينفرد بها من صون الحال وتليسه ، سمعته يقول : كلّ حالٍ لا يكون عن نتيجة علمٍ وإن جلّ ، فإنّ ضررهُ على صاحبه أكبرُ من نفعه .

وسمعتهُ يقول : لا يَصِفُو لأحدٍ قدّم في العبوديّة حتى تكونَ أفعاله عنده كلها رياء ، وأحواله كلها عنده دعاوى .

وقال جدّي : من قدرَ على إسقاطِ جاهِهِ عند الخلق ، سهلَ عليه الإعراضُ عن الدنيا وأهلها .

وسمعت أبا عَمْرٍو بنَ مطر ، يقول : سمعتُ أبا عثمان الجيّري ، وخرج من عنده ابنُ نَجِيد ، يقول : يلومني الناس في هذا الفتى ، وأنا لا أعرفُ على طريقته سواه ، وربما يقول : هو خلفي من بعدي .

(١) انظر أقوال السلمي في « طبقاته » ٤٥٤ - ٤٥٧ .

وقال بعضُ المشايخ لي : جدُّك مِن الأوتاد .
توفي ابنُ نُجَيْدٍ في ربيعِ الأولِ سنةَ خمسٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ عن
ثلاثٍ وتسعينَ سنةً .

ومات معه ابنُ عديٍّ ، وأحمدُ بنُ جعفرِ الخُتليِّ ، وأحمدُ بنُ نصرِ
الذَّارِعِ الواهي ، وأبو عليِّ الحسنُ بنُ منيرِ الدَّمشقيِّ ، والحافظُ أبو عليِّ
الماسرُجسيِّ ، وأبو بكرِ القفالِ الشَّاشيِّ ، والمعزُّ صاحبُ القاهرة ،
ومنصورُ بنُ عبدِ الملكِ السَّامانيِّ صاحبُ ما وراءِ النهرِ .

١٠٥ - الشَّهيدُ *

الإمامُ القدوةُ الشَّهيدُ ، أبو بكرٍ ، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سَهْلِ
الرَّمليِّ ، ويُعرفُ بابنِ النَّابلسيِّ .

حدَّثَ عن : سعيدِ بنِ هاشمِ الطَّبْرانيِّ ، ومحمدِ بنِ الحسنِ بنِ
قُتَيْبَةَ ، ومحمدِ بنِ أحمدَ بنِ شَيْبَانَ الرَّمليِّ .

روى عنه : تَمَامُ الرَّازيِّ ، وعبدُ الوهَّابِ الميْدانيِّ ، وعليُّ بنُ عمرِ
الحَلبيِّ .

قال أبو ذرُّ الحافظُ : سَجَنَهُ بنو عُبيدٍ ، وصلَّبُوهُ على السَّنةِ ، سمعتُ
الذَّارِقُطَنِيَّ يذكُرُهُ ، وَيَبْكِي ، ويقولُ : كان يقولُ ، وهو يُسَلِّخُ : ﴿ كَانَ ذَلِكَ
فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ [الإسراء : ٥٨] .

قال أبو الفَرَجِ بنُ الجَوْزِيِّ : أقام جَوْهَرُ القَائِدِ لأبي تَمِيمٍ صاحبِ
مِصرَ أبا بكرِ النَّابلسيِّ ، وكان ينزلُ الأكواخَ ، فقال له : بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ :

* المَحمَدون : ١١٧ ، العِبر : ٣٣٠/٢ ، الوافي بالوفيات : ٤٤/٢ - ٤٥ ، النجوم
الزاهرة : ١٠٦/٤ ، حسن المحاضرة : ٥١٥/١ ، شذرات الذهب : ٤٦/٣ .

إذا كان مع الرجل عشرة أسهم ، وجب أن يرمى في الروم سهماً ، وفينا تسعة ، قال : ما قلت هذا ، بل قلت : إذا كان معه عشرة أسهم ، وجب أن يرمىكم بتسعة ، وأن يرمى العاشر فيكم أيضاً ، فإنكم غيرتم الملة ، وقتلتم الصالحين ، وادّعيتم نور الإلهية ، فشهره ثم ضرب به ، ثم أمر يهودياً فسلّخه .

قال ابن الأكفاني : توفي العبد الصالح الزاهد أبو بكر بن النابلسي ، كان يرى قتال المغاربة ، هرب من الرملة إلى دمشق ، فأخذه متولّيها أبو محمود الكتامي ، وجعله في قفص خشب ، وأرسله إلى مصر ، فلما وصل قالوا : أنت القاتل ، لو أن معي عشرة أسهم ... وذكر القصة ، فسلّخ وحشي تيناً ، وصلب .

قال معمر بن أحمد بن زياد الصوفي : أخبرني الثقة ، أن أبا بكر سلّخ من مفرق رأسه حتى بلغ الوجه ، فكان يذكر الله ويصبر حتى بلغ الصدر فرحمه السلاخ ، فوكزه بالسكين موضع قلبه ففضى عليه . وأخبرني الثقة أنه كان إماماً في الحديث والفقه ، صائم الدهر ، كبير الصولة عند العامة والخاصة ، ولما سلّخ كان يُسمع من جسده قراءة القرآن ، فغلب المغربي بالشام ، وأظهر المذهب الرديء ، وأبطل التراويح والضحي ، وأمر بالقنوت في الظهر ، وقتل النابلسي سنة ثلاث . وكان نبيلاً رئيس الرملة ، فهرب ، فأخذ من دمشق .

وقيل : قال شريف ممن يعانده لما قدم مصر : الحمد لله على سلامتك ، قال : الحمد لله على سلامة ديني ، وسلامة دنياك .

قلت : لا يوصف ما قلب هؤلاء العبيدية الذين ظهراً لبطن ، واستولوا على المغرب ، ثم على مصر والشام ، وسبوا الصحابة .

حكى ابن السَّعْصَاعِ المِصْرِيَّ ، أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ أَبَا بَكْرٍ بِنِ
النَّابُلْسِيِّ بَعْدَمَا صُلِبَ وَهُوَ فِي أَحْسَنِ هَيْئَةٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟
فَقَالَ :

حَبَانِي مَالِكِي بِدَوَامِ عِزٍّ وَوَاعَدَنِي بِقُرْبِ الْإِنْتِصَارِ
وَقَرَّبَنِي وَأَذْنَانِي إِلَيْهِ وَقَالَ : أَنْعَمَ بَعِيشٍ فِي جَوَارِي^(١)

١٠٦ - النِّعْمَانُ *

الْعَلَّامَةُ الْمَارِقُ ، قَاضِي الدَّوْلَةِ الْعُبَيْدِيَّةِ ، أَبُو حَنِيفَةَ ، النِّعْمَانُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بِنِ مَنْصُورِ الْمَغْرِبِيِّ .

كَانَ مَالِكِيًّا ، فَارْتَدَّ إِلَى مَذْهَبِ الْبَاطِنِيَّةِ ، وَصَنَّفَ لَهُ أَسُّ الدَّعْوَةِ ،
وَنَبَذَ الدِّينَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَأَلَّفَ فِي الْمَنَاقِبِ وَالْمُثَالِبِ ، وَرَدَّ عَلَى أَثَمَةِ
الدِّينِ ، وَانْسَلَخَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، فَسُحِقًا لَهُ وَيُعَذَّأ .

وَنَافَقَ الدَّوْلَةَ لَا بَلَّ وَافَقَهُمْ .

وَكَانَ مُلَازِمًا لِلْمُعَزِّ أَبِي تَمِيمٍ مَنَشِيءَ الْقَاهِرَةِ .

وَلَهُ يَدٌ طَوِيلٌ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ وَالْفَقْهِ وَالْإِخْتِلَافِ ، وَنَفْسٌ طَوِيلٌ فِي
الْبَحْثِ ، فَكَانَ عِلْمُهُ وَبَالًا عَلَيْهِ .

وَصَنَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْفَقْهِ ، وَعَلَى مَالِكٍ ،

(١) الْبَيْهَقَانِيُّ فِي « الْوُفَايَاتِ » ٤٥/٢ .

* الْوَلَاةُ وَالْقَضَاةُ : ٥٨٦ - ٥٨٧ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ : ٤١٥/٥ - ٤٢٣ ، الْعَبَرُ : ٣٣١/٢ ،
دَوَلُ الْإِسْلَامِ : ٢٢٤/١ ، مَرَاةُ الْجَنَانِ : ٣٧٩/٢ ، اتِّعَاطُ الْحَنَفَا : ١٤٩ ، لِسَانُ الْمِيزَانِ :
١٦٧/٦ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ١٠٦/٤ - ١٠٧ ، طَبَقَاتُ الْمَفْسِّرِينَ لِلدَّوَاوِدِيِّ : ٣٤٦/٢ ، شَذَرَاتُ
الذَّهَبِ : ٤٧/٣ ، رَوْضَاتُ الْجَنَاتِ : ٢١٩/٢ - ٢٢٠ ، هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ : ٤٩٥/٢ .

والشافعي، وانتصر لفقه أهل البيت، وله كتاب في اختلاف العلماء،
وكتبه كبارُ مطوِّلة.

وكانَ وافرَ الحُشمة، عظيمَ الحُرمة، في أولاده قضاةً وكُبراءَ.
وانتقل إلى غير رضوان الله، بالقاهرة في رجب سنة ثلاثٍ وستين
وثلاث مئة، ثم ولي ابنُه عليُّ قضاءَ الممالك^(١).

ومات محمد والدُ أبي حنيفة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة،
بالقَيْرَوان عن مئةٍ وأربع سنين. ويُعدُّ من الأذكياء^(٢).

١٠٧ - ابنُ الخشَّابِ *

الحافظُ الأوحد، أبو الفرج، أحمدُ بنُ القاسم بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن
مَهْدِي البغداديِّ بن الخشاب، نزيل ثَغَر طَرَسُوس.

حدَّث بدمشق وغيرها عن محمد بن محمد بن الباغدندي، ومحمد بن
جَرِير، وعبد الله بن إسحاق المَدائني، وأبي القاسم البغوي، وأبي
جعفر الطَّحاوي، ومحمد بن الرُّبيع الجيزي، وطبقتهُم.

حدَّث عنه، تَمَّامُ الرَّازي، وبقاء الخَوْلاني، وعبدُ الوهَّاب
المِيداني، ومكيُّ بنُ الغمر، ومحمدُ بنُ عوف المُرَني، وآخرون.

وقد روى عنه بالإجازة عيسى بنُ علي الوزير.

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ٤١٧/٥.

(٢) قال ابن خلكان في ترجمة النعمان: «وكان والده أبو عبد الله محمد قد عمَّر، ويحكي
أخباراً كثيرة نفيسة حفظها وعمره أربع سنوات». انظر «الوفيات»: ٤١٦/٥.

* تاريخ بغداد: ٣٥٣/٤ - ٣٥٤، الوافي بالوفيات: ٢٩٢/٧ - ٢٩٣، شذرات الذهب:

٤٨/٣.

مات في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة .

١٠٨ - الأَبْزَارِي *

المحدث الإمام ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الوراق الأَبْزَارِي .

سمع من مسدد بن قطن ، والحسن بن سُفيان ، وجعفر بن أحمد ابن نصر ، ومحمد بن محمد الباغدني ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ، وسعيد بن هاشم الطبراني ، وأقرانهم ، وأكثر وجود وجمع .

روى عنه ابنُ مَنْدَةَ ، والحاكم ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي .

قال الحاكم : كان ممن سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده . طلب الحديث على كبر السن ، ورحل فيه ، سمعتُ أبا علي الحافظ يُمازِحه ، يقول : أنت بهزُ بن أسد يُريد بثبته وإتقانه ، ويقول : هذا الشيخ ما اغتسل من حلالٍ قط ، فنقول : يا أبا علي ولا من حرام .

مات في رجب سنة أربع وستين وثلاث مئة ، وكان صادقاً ، حدث بمروياته على القبول .

أَبْزَار^(١) من قرى نيسابور .

١٠٩ - عَبْدُ الْجَبَّارِ **

ابن عبد الصمد بن إسماعيل المحدث المقرئ ، أبو هاشم السُّلَمي

* الأنساب : ١٢٠/١ ، معجم البلدان : ٧٢/١ ، العبر : ٣٣٣/٢ ، شذرات الذهب :

٤٨/٣ .

(١) انظر «معجم البلدان» ٧٢/١ .

** العبر : ٣٣٣/٢ - ٣٣٤ ، النجوم الزاهرة : ١٠٩/٤ ، شذرات الذهب : ٤٨/٣ .

الدَّمشَقِيُّ المؤدَّب .

تلا على أبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذَكْوَان ، وسمع من محمد ابن خُريم ، وأبي شيبَةَ داود بن إبراهيم ، وعليُّ بن أحمد علَّان ، وجعفر ابن أحمد بن عاصم ، والقاسم بن عيسى العَصَّار ، ومحمد بن المُعَاوَاة الصَّيْدَاوِي ، وسعيد بن عبد العزيز ، وخلق كثير بالشَّام ، والحجاز ، ومصر .

حدَّث عنه تَمَام الرَّاظِي ، وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وعليُّ بن بُشَيْرٍ العَطَّار ، ومكيُّ بن الغمر ، ومحمد بن عوف ، وعبد الوهَّاب المِيدَانِي .

مولدُهُ في سنة ستٍّ وثمانين ومِئتين ، وتوفي في صفر سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة ، أرخَهُ الكَتَانِي وقال : جمع من المصنفات شيئاً كثيراً ، وكان ثقةً مأموناً ، انتقى عليه أحمد بن قاسم بن الخشَّاب .

١١٠ - القُهَنْدُزِي *

الشيخ المعمر ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل القُهَنْدُزِي ، مسند هَرَاة .

سمع عثمان بن سعيد الدَّارِمِي ، وأبا مُسلم الكَجِّي ، ويوسف القاضي .

روى عنه أبو أحمد المعلم ، وأبو منصور الديباجي ، وعدة .

قال أبو النَّضر الفامي : مات سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة .

* لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

١١١ - ابنُ عَدِيّ *

هو الإمامُ الحافظُ النَّاقِذُ الجَوَال ، أبو أحمد ، عبدُ اللهِ بنُ عديّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمد بنِ مبارك ابنِ القَطَّانِ الجُرْجَانِي ، صاحبُ كتابِ « الكامل » في الجرح والتعديل ، وهو خمسة أسفار كبار .

مولدُهُ في سنة سبعٍ وسبعين ومِئتين ، وأوّلُ سماعه ، كانَ في سنةٍ تسعين ، وارتحاله في سنة سبعٍ وتسعين .

فسمع يُهلُولُ بنَ إِسحاق التَّنُوخي ، ومحمد بنَ عثمان بن أبي سُوَيْد ، ومحمد بنَ يحيى المَرْوزي ، وأنس بن السُّلَم ، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرِّوَّاس الدمشقيين ، وأبا خليفة الجُمَحي ، وأبا عبد الرحمن النَّسائي ، وعمران بن موسى بن مجاشع ، والحسن بن محمد المَدِيني ، والحسن بن الفَرَج الغَزِّي صاحبي يَحْيَى بن بُكَيْر ، وجعفر بن محمد الفَرِيَّابي ، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي ، والحسن بن سُفْيَانَ النَّسَوِي ، وعبدان الأهوازي ، وأبا بكر بن خزيمة ، والبَغَوِي ، وأبا عروبة ، وخلفاً كثيراً في الحرمين ، ومصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، والجلال ، وطال عمره وعلا إسنادُه . وجَرَّحَ وعدَّلَ وصَحَّحَ وعَلَّلَ ، وتقدَّم في هذه الصَّناعة على لحنٍ فيه ، يظهرُ في تأليفه^(١) .

حدث عنه شيخُه أبو العباس بن عُقْدَة ، وأبو سعد الماليني ،

* تاريخ جرجان : ٢٢٥ - ٢٢٧ ، الأنساب : ٢٢١/٣ - ٢٢٢ ، اللباب : ٢٧٠/١ ، تذكرة الحفاظ : ٩٤٠/٣ - ٩٤٢ ، العبر : ٣٣٧/٢ - ٣٣٨ ، دول الإسلام : ٢٦٦/١ ، عيون التواريخ : (خ) ٢٥٦/٤ ، مرآة الجنان : ٣٨١/٢ ، طبقات السبكي : ٣١٥/٣ - ٣١٦ ، البداية والنهاية : ٢٨٣/١١ ، النجوم الزاهرة : ١١١/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٠ ، شذرات الذهب : ٥١/٣ ، هدية العارفين : ٤٤٧/١ ، الرسالة المستطرفة : ١٤٥ .

(١) في كتابه الكامل في الضعفاء .

والحسن بن رامين ، ومحمد بن عبد الله بن عبدكويه ، وحمزة بن يوسف السهمي ، وأبو الحسين أحمد بن العالي ، وآخرون .

قال الحافظ ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه . وقال حمزة بن يوسف^(١) : سألت الدارقطني أن يصنف كتاباً في الضعفاء ، فقال : ليس عندك كتاب ابن عدي ؟ قلت : بلى . قال : فيه كفاية ، لا يُزاد عليه . بلغني أن ابن عدي صنف كتاباً سماه « الانتصار » على أبواب « المختصر » للمزني .

قال حمزة السهمي : كان ابن عدي حافظاً متقناً ، لم يكن في زمانه أحد مثله ، تفرّد برواية أحاديث وهب منها لابنيه عدي وأبي زرعة فتفردا بها عنه .

وقال أبو يعلى الخليلي : كان أبو أحمد عديم النظير حفظاً وجلالة ، سألت عبد الله بن محمد الحافظ ، فقال : زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي بن قانع .

قال الخليلي : وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول : لم أر أحداً مثل أبي أحمد بن عدي فكيف فوقه في الحفظ ؟ وكان أحمد هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم ، وقال لي : كان حفظ هؤلاء تكلفاً ، وحفظ ابن عدي طبعاً . زاد « معجمه » على ألف شيخ . وقال أبو الوليد الباجي : ابن عدي حافظ لا بأس به .

قلت : يذكر في « الكامل » كل من تكلم فيه بأدنى شيء لو كان من رجال « الصحيحين » ، ولكنه ينتصر له إذا أمكن ، ويروي في الترجمة حديثاً

(١) انظر « تاريخ جرجان » : ص ٢٢٦ .

أو أحاديث مما استنكر للرجل . وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده .
قال حمزة السهمي : مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين
وثلاث مئة .

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر ، ويحيى بن أحمد
الجذامي بالتغر ، قالوا : أخبرنا محمد بن عماد ، أخبرنا ابن رفاعه ، أخبرنا
أبو الحسن الخلعي ، أخبرنا أبو سعد الماليني ، أخبرنا عبد الله بن عدي
الحافظ ، حدثنا الحسن بن الفرج ، حدثني يحيى بن بكير ، حدثنا
مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ أَمْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْمَرْأَةِ » (١) .

١١٢ - ابن مِيكَال *

الشيخ الإمام الأديب ، رئيس خراسان ، أبو العباس ، إسماعيل بن
عبد الله بن محمد بن مِيكَال ، من ذرية كِسْرَى يَزْدَجَرْد بن بهرام جُور
الفارسي ، استعمل المقتدر أباه عبد الله على مملكة الأهواز .

سمع من عبدان الأهوازي كتاباً خصه به ، وسمع من أبي العباس
السراج ، وابن خزيمة ، وعلي بن سعيد العسكري ، وطائفة ، وأملى
مجالس .

حدث عنه : أبو علي الحافظ - وهو أكبر منه - ، وأبو الحسين

(١) هو في «الموطأ» ٢/ ٩٠ بشرح السيوطي ، ومن طريقه أخرجه البخاري ٤٠٤/٩ في
الطلاق : باب ما يلحق الولد بالملاعة ، ومعلم (١٤٩٤) في أول اللعان ، وأبو داود
(٢٢٥٩) ، والنسائي ١٧٨/٦ .

* يتيمة الدرر : ٣٥٤/٤ ، معجم الأدباء : ٥/٧ - ١٢ ، إنباء الرواة : ١٩٩/١ - ٢٠١ ،
اللباب : ٢٨٣/٣ - ٢٨٤ ، العبر : ٣٢٧/٢ ، شذرات الذهب : ٤١/٣ .

الحجاجي ، وأبو عبد الله الحاكم ، وعبد الغافر الفارسي .

طلب الأمير عبد الله أبا بكر بن دُرَيْدٍ لتأديب ولده هذا . وفيه يقول
ابن دُرَيْدٍ في المقصورة :

إِنَّ ابْنَ مَيْكَالِ الْأَمِيرِ انتَاشَنِي^(١) من بعد ما قَدْ كُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقَى
ومدَّ ضِعْبِي أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ بعد انقباضِ الذَّرْعِ والبَاعِ الْوَزَى^(٢)
نَفْسِي الْفِدَاءَ لِأَمِيرِي وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لِأَمِيرِي الْفِدَا^(٣)

قال الحاكم : سمعتُ الوضاحي يقول : سمعتُ أبا العباس يذكرُ
صلة ابنه لابن دُرَيْدٍ لَمَّا عمل المقصورة ، فقلت : ما وصلَ إليه منك ؟
قال : لم تَصِلْ يدي إذ ذاكَ إِلَّا إلى ثلاث مئة دينار ، وضَعْتُهَا بَيْنَ
يَدَيْهِ^(٤) .

قال الحاكم : عُرِضَتْ عليه ولايات جَلِيلَةٌ فامْتَنَعَ . وتوفي في صفر
سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ، وله اثنتان وتسعون سنة .

قلت : سماعُهُ من عَبْدِانِ فِي سنة ثمانٍ وتسعين ومِئتين .
وقع لنا جُزْءان عالِيانِ مِنْ طريقه .

١١٣ - ابنُ فَضَّالَةَ *

الشيخُ المسنَدُ المحدثُ ، أبو عمر ، مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَضَّالَةَ بْنِ

(١) انتاشني : تناولني وأخذني مُقَرَّبًا إِلَيْهِ ، وهو « افتعل » من النوش . يقال : انتاشت
الظبية الأراك : إذا تناولته . « شرح المقصورة » للخطيب التبريزي .

(٢) الْوَزَى : القصير .

(٣) الأبيات في « شرح مقصورة ابن دريد » للخطيب التبريزي : ص ١٣٧ - ١٣٨ .

(٤) انظر « معجم الأدباء » : ٧ / ٨ - ٩ .

* العبر : ٣٢٨ / ٢ ، ميزان الاعتدال : ٥١ / ٤ ، لسان الميزان : ٤٠٠ / ٥ - ٤٠١ ، النجوم =

إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموي القرشي ، مولى الخليفة عمر بن عبد العزيز .

دمشقي معروف ، له جزء سمعناه .

سمع أبا قصي إسماعيل العُدري ، وأحمد بن أنس ، والحسين بن محمد بن جمعة ، وعبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ، والحسن بن الفرج الغزّي ، وأبا القاسم البَغوي ، حدثه بمكة ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، وطائفة .

حدث عنه : تمام الرازي ، وعبد الرحمن بن أبي نصر ، وأبو نصر ابن الجندي ، ومكي بن الغمر ، ومحمد بن رزق الله ، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان .

أرخ عبد العزيز الكتاني وفاته في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ، وقال : تكلّموا فيه .

قرأت على خديجة بنت يوسف ، أخبركم محمد بن هبة الله ، أخبرنا إبراهيم بن الحسن الحصني ، والخضر بن شبل الحارثي (ح) وقرأت على الحسين بن علي ، أخبرك جعفر بن علي ، أخبرنا السلفي ، قالوا : أخبرنا محمد بن الحسين الحنائي ، وعلي بن الحسن بن الموازيني ، قالوا : أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان ، أخبرنا محمد بن موسى بن فضالة ، حدثنا الحسين بن جمعة ، حدثنا سعيد بن منصور بمكة سنة خمس وعشرين ومئتين ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الحجاج بن دينار ، عن الحكم ، عن حُجّية بن عدي ، عن علي : « أن العباس سأل النبي ﷺ

في تعجيل صدقته قبل أن تحلّ ، فرخص له في ذلك ،^(١).

وعند زين الأمانة جزء لابن فضالة غير الذي عند الشيرازي ،
والجزء الأول من أمالي ابن فضالة عند الحافظ قايسم بن عساكر .
ومن شيوخه أبوه موسى يروي عن سليمان بن بنت شريحيل .

١١٤ - ابن القطان *

من كبار الشافعية ، أبو الحسين ، أحمد بن محمد بن أحمد
البغدادى .

قال الخطيب : له مصنفات في أصول الفقه وفروعه . مات سنة
تسع وخمسين وثلاث مئة .
ذكره مختصراً .

تفقه بآبى سريج ، ثم بآبى إسحاق المروزي ، وتصدّر للإفادة ،
واشتهر اسمه ، وذكره أبو إسحاق في « الطبقات » .

(١) وأخرجه أحمد ١٠٤/١ ، وابن سعد في « الطبقات » ٢٦ / ٤ ، وأبو داود
(١٦٢٤) ، والترمذي (٦٧٨) ، وابن ماجه (١٧٩٥) ، والدارمي ٣٨٥/١ ، وابن الجارود في
« المتقى » (٣٦٠) ، والدارقطني ١٢٣/٢ ، والبيهقي ١١١/٤ ، كلهم من طريق سعيد بن منصور
بهذا الإسناد . وقال أبو داود بعد أن ذكره ١١٥ / ٢ : روى هذا الحديث هشيم ، عن منصور بن
زاذان ، عن الحكم ، عن الحسن بن مسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث هشيم
أصح . يريد أن هذه الرواية المرسلة أصح من الرواية المتصلة . وقال الدارقطني في « سننه »
١٢٤/٢ : اختلفوا عن الحكم في إسناده ، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل .
وللبحديث شواهد يصح بها انظرها في « سنن الدارقطني » ١٢٣/٢ ، ١٢٥ . وقد قال
الحافظ في « الفتح » : ٢٦٤/٣ بعد أن ذكرها : وليس ثبوت هذه القصة في تعجيل صدقة العباس
ببعيد في النظر بمجموع هذه الطرق .

• تاريخ بغداد : ٣٦٥/٤ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٣ ، وفيات الأعيان : ٧٠/١ ،
البداءة والنهاية : ٢٦٩/١١ ، الوافي بالوفيات : ٣٢١/٧ ، طبقات ابن هداية الله : ٨٥ ، =

١١٥ - ابن حيويه *

الشيخ الإمام المعمر ، الفقيه الفرضي القاضي ، أبو الحسن ،
محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النسابوري ثم المصري الشافعي .

قدم مصر صغيراً ، وسمعه عمه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من
بكر بن سهل الدميّاطي ، والإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، وأبي بكر
أحمد بن عمرو البزار ، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف ،
وجماعة ، وأخذ عن عمه .

حدث عنه : عبد الغني الحافظ ، وعلي بن محمد الخراساني
القياس ، وهارون بن يحيى الطحّان ، ومحمد بن جعفر بن أبي الذّكر ،
ومحمد بن الحسين الطّفّال ، وآخرون .

وثقه ابن ماكولا ، فقال : كان ثقةً نبيلاً ، ذكر أنه ولد سنة ثلاثٍ
وسبعين ومئتين .

وقال ابن عساكر أيضاً : روى عن محمد بن جعفر بن أعين ،
وجعفر بن أحمد بن عاصم ، وأبي يعقوب المنجنيقي .

وأخذ عنه الدراقطني ، وقال : كان لا يترك أحداً يتحدث في
مجلسه ، وقال : جئت إلى شيخٍ عنده « الموطأ » ، فكان يُقرأ عليه وهو
يتحدث . فلما فرغ ، قلت : أيها الشيخ : يقرأ عليك وأنت تتحدث ؟!

= شذرات الذهب : ٢٨/٣ ، هدية العارفين : ٦٥/١ ، طبقات الأصوليين : ١٩٨/١ .
* الإكمال لابن ماكولا : ٣٦٠/٢ - ٣٦١ ، العبر : ٣٤٢/٢ ، حسن المحاضرة :
٤٠٣ ، ٤٠٢/١ ، النجوم الزاهرة : ١٢٨/٤ ، شذرات الذهب : ٥٧/٣ ، تاج العروس : مادة
حيي (١٠٩/١٠) .

فقال : قد كنتُ أسمع ، قال : فلم أعد إليه .

قلتُ : كذا شيوخُ الحديثِ اليوم ، إن لم ينُعسوا تحدّثوا ، وإن عُوتبوا ، قالوا : قد كنا نسمع ، وهذه مُكابرة .

توفي ابنُ حيويه في رجب سنة ستٍّ وستينَ وثلاث مئة .

١١٦ - السَّراج *

الإمامُ المحدثُ القدوة ، شيخُ الإسلام ، أبو الحسن ، محمدُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ النِّسابوريِّ المُقرئ .

ارتحل ، وسمعَ من أبي شُعيبَ الحَرَّاني ، والحسنِ بنِ المثنى العنبري ، وموسى بنِ هارون ، ومحمدِ بن عبد الله مُطَيَّن ، ويوسفَ القاضي ، وهذه الطُّبقة .

حدّث عنه : الحاكم ، وأبو سعد الماليني ، وأبو الحسين ابنُ العالي ، وأبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم الفارسيّ المشاط ، ومحمدُ بنُ القاسم الماورديّ القُلُوسي ، وأبو بكر محمدُ بنُ عبد العزيز الجُوري ، وخلقٌ سواهم .

قال الحاكم : قلَّ ما رأيتُ أكثرَ اجتهاداً وعبادةً منه ، وكان يُعلِّمُ القرآنَ ، وما أشبهَ حاله إلّا بحالِ أبي يونس^(١) القوي الزَّاهد ، صلَّى حتَّى

* المنتظم : ٨٦/٧ ، العبر : ٣٤٢/٢ ، البداية والنهاية : ٢٨٨/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٢٨/٤ ، شذرات الذهب : ٥٧/٣ .

(١) في الأصل « يونس » بإسقاط أبي ، وهو خطأ ، ففي « الأنساب » ٢٦٦/١٠ . القوي : لقب أبي يونس الحسن بن يزيد الضمري ، روى عن سعيد بن جبير وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، روى عنه الثوري وسعيد القداح وغيرهما . وإنما لقب بالقوي لقوته على العبادة لأنه قدم مكة فصام حتَّى =

أَقْعَدَ ، وَيَكِي حَتَّى عَمِي .

حَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَصُولٍ صَحِيحَةٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ ، فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِ يَحْيَى بْنِ
يَحْيَى ، وَتَقَدَّمَ وَصَفَّ خَلْفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّحَابَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ
التَفَتَ فَقَالَ : هَذَا الْقَبْرُ أَمَانٌ لِأَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ^(١) .

قال الحاكم : توفي يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاث مئة .

قلت : هو من أبناء التسعين .

وفيها مات ابنُ حَيَّوهِ النَّيْسَابُورِي بِمِصْرَ ، وَالْمُحَدِّثُ أَبُو الْفَضْلِ
الشَّرْمَقَانِي ، وَصَاحِبُ دِمَشْقِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَنَابِيُّ الْقِرْمَطِيُّ ، وَرَكْنُ
الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ بُيُوهَ مَلِكِ الْعِجَمِ ، وَالْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ حَكَمُ صَاحِبُ
الْأَنْدَلُسِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادِ الْمُعَدَّلِ بَنِيْسَابُور .

١١٧ - ابنُ مَطَرٍ *

الشيخُ الإمامُ القدوةُ العاملُ المُحَدِّثُ ، أَبُو عَمْرٍو ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ
ابنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَطَرِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمَزْكِيِّ ، شَيْخُ الْعَدَالَةِ .

سمعَ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيٍّ الذُّهَلِي ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ الْبَجَلِي ، وَأَبَا خَلِيفَةَ الْجَمَحِي ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ

= خوي ، ويكي حتى عمي ، وطاف ، وانظر « مشته النسبة » ٥١٢ للمؤلف ، و« طبقات الصوفية »
للسلمي .

(١) رُؤْيَا لَا يَعُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَمَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

* المنتظم : ٥٦/٧ ، العبر : ٣١٦/٢ - ٣١٧ ، البداية والنهاية : ٢٧١/١١ ، النجوم
الزاهرة : ٦٢/٤ ، شذرات الذهب : ٣١/٣ ، الرسالة المستطرفة : ١٧ .

الْقَتَات ، ومحمد بن يَحْيَى المَرْوَزِي ، وطبقتهم ، وكان ذا حفظٍ وإتقان .

حَدَّثَ عنه : أبو علي الحافظ ، وأبو الحسين الحَجَّاجِي ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، وأبو نصر بن قتادة ، وآخرون . وحَدَّثَ عنه من القدماء أبو العباس بن عقدة .

قال الحاكم : وأعجب من ذلك ، حَدَّثَنَا محمد بن صالح بن هانئ ، حَدَّثَنَا أبو الحسن الشَّافِعِي ، حَدَّثَنَا أبو عمرو بن مَطر - وقد ماتا قبله بدمر- ، قال : وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس الأصم ، فَأَحْيَا اللَّهُ عِلْمَ الْأَصَمِّ بتلك الفوائد ، فَإِنَّ الْأَصَمَّ أَفْسَدَ أَصُولَهُ ، واعتمد على كتاب ابن مَطر . . . إلى أن قال الحاكم : وَقَلَّ مَا رَأَيْتُ أَصْبَرَ عَلَى الْفَقْرِ مِنْ أَبِي عَمْرٍو ، وكان يتجمل بدست ثياب للجُمُعَات وحضور المجلس ، ويلبس في بيته فروةً ضعيفة ، ويأكل رَغِيْفًا وبَصْلَةً أو جزرة ، وبلغني أَنَّهُ كَانَ يُحْبِي اللَّيْلَ ، ويأمر بالمعروف ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، ويضرب اللَّيْلَ لِقُبُورِ الْفُقَرَاءِ ، لم أَرِ فِي مَشَايخِنَا لَهُ فِي الْاجْتِهَادِ نَظِيرًا ، رحمه الله . توفي في جمادى الآخرة سنة سِتِّينَ وثلاث مئة عن خمسٍ وتسعين سنة .

١١٨ - الْمُزَكِّي *

الإمام المحدث القدوة ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن

* تاريخ بغداد : ١٦٨/٦ - ١٦٩ ، المنتظم : ٦١/٧ - ٦٢ ، العبر : ٣٢٧/٢ ، الوافي بالوفيات : ١٢٣/٦ ، البداية والنهاية : ٢٧٤/١١ - ٢٧٥ ، النجوم الزاهرة : ٦٩/٤ ، شذرات الذهب : ٤٠/٣ - ٤١ ، الرسالة المستطرفة : ٩٦ .

سختويه التيسابوري المزكي ، شيخ بلده ومحدثه .

سمع أحمد بن محمد الماسرجسي ، وأبا العباس الثقفني ، وإمام الأئمة ابن خزيمة ، وموسى بن العباس الجويني ، وأبا حامد الأعمشي ، وزنجوية اللباد ، وأبا نعيم بن عدي ، ومحمد بن المسيب الأرغواني ، وأبا العباس الدغولي ، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلقا سواهم .

قال الحاكم : أُملي عدة سنين ، وكُنّا نعدُّ في مجلسه أربعة عشر محدثاً ، منهم أبو العباس الأصم ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم .

قلت : روى عنه : الحاكم ، وابنُ رزقويه ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو علي بن شاذان ، وابنه محمد بن إبراهيم المزكي ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو طالب بن غيلان ، وآخرون .

قال الخطيب : كان ثقةً ، ثبتاً ، مكثراً ، مواصلاً للحج ، انتخب عليه الدراقطني ، وكتب الناسُ عنه علماً كثيراً مثل « تاريخ السراج » ، « تاريخ البخاري » ، وعدة كتب لمسلم ، وكان عند البرقاني عنه سَفَطُ أجزاء ، وكتب ، لكن ما روى عنه في صحيحه ، قال : في نفسي منه لكثرة ما يُغرب ، ثم إنه قَوَاهُ ، وقال : عندي عنه أحاديث عالية ، كنتُ أخرجُها نازلاً إلا أنني لا أقدرُ على إخراجها لكبر السن ^(١) .

قال الخطيب : حدثنا الحسين بن شيطا ، سمعتُ المزكي يقول : أنفقتُ على الحديث بَذراً من الدنانير ، وقدمتُ بغداد ومعِي تجارة ^(٢) .

(١) « تاريخ بغداد » : ١٦٨/٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ١٦٩/٦ .

مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ، وله سبع وستون سنة .
وله من الأولاد عليّ وأحمد ويحيى وعبد الرحمن ومحمد ، عاشوا ورؤوا
الحديث .

١١٩ - ابنُ بَرَزَة *

المعمر، المسند ، أبو جعفر ، محمد بن عبد الله بن بَرَزَة
الرُّوذَرَاوَرِيُّ^(١) الداوودي .

حَدَّثَ بِهِمَذَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي ، ومحمد بن غالب تَمَّتَام ،
وعُبَيْد بن شريك ، وإبراهيم بن ديزيل وغيرهم .

قال صالح بن أحمد الحافظ : لم يثبت في ابن ديزيل ، وهو شيخ
حضرتَه ، ولم أحمّد أمره .

قلت : حَدَّثَ عَنْهُ : أبو بكر بن لال ، وأبو طاهر بن سلمة ، وابن
فنجويه ، وعليّ بن جَهْضَم الصُّوفِي ، وأحمد بن الحسن الإمام ، وعبد
الرحمن بن شُبَّانَة ، وآخرون .

حدث في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة .

١٢٠ - ابنُ حَارِث **

الحافظُ الإمام ، أبو عبد الله ، محمد بن حارث بن أسد الخُشَنِيّ

* العبر : ٣٢٣/٢ ، مشبه النسبة : ٦١/١ ، غاية النهاية : ١٧٦/٢ ، تبصير المتبه :
١٣٧/١ ، شذرات الذهب : ٣٨/٣ .

(١) الروذراوري : نسبة إلى «روذراور» : بلدة بنواحي همدان . انظر «اللباب» : ٤١/٢ ،
«ومعجم ياقوت» : ٧٨/٣ .

** تاريخ علماء الأندلس : ١١٢/٢ - ١١٣ ، الإكمال لابن ماكولا : ٢٦١/٣ ، جذوة =

القيرواني ، صاحب التواليف .

روى عن أحمد بن نصر ، وأحمد بن زياد ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد ابن عبادة . واستوطن قُربطبة ، وتمكّن من صاحبها المستنصر المرواني .

له كتاب « الاتفاق والاختلاف » في مذهب مالك ، وكتاب « الفتيا » ، و« تاريخ الأندلس » ، و« تاريخ الإفريقيين » ، وكتاب « النسب » ، حتى قيل : إنه صنّف للمستنصر مئة ديوان .

وكان من أعيان الشعراء . وكان يتعاطى الكيمياء ، واحتاج بعد موت مخدمه إلى القعود في حانوت يبيع الأدهان .

روى عنه أبو بكر بن حويل .

توفي سنة إحدى وستين وثلاث مئة . وقيل : توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة .

١٢١ - المَرُورُودِي *

العلامة ، شيخ الشافعية ، أبو حامد ، أحمد بن بشر بن عامر المَرُورُودِي ، مُفتي البصرة ، وصاحب التصانيف .

=المقتبس : ٥٣ ، ترتيب المدارك : ٥٣١/٤ ، الأنساب : ١٣٠/٥ ، بغية الملتبس : ٧١ ، معجم الأدباء : ١١١/٨ ، العبر : ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٠١/٣ - ١٠٠٢ ، الوافي بالوفيات : ٣١٥/٢ ، مرآة الجنان : ٣٧٥/٢ ، الديباج المذهب : ٢١٢/٢ - ٢١٣ ، النجوم الزاهرة : ٦٤/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٧ ، شذرات الذهب : ٣٩/٣ .

* الفهرست : ٣٠١ ، طبقات العبادي : ٧٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٤ ، معجم البلدان : ١١٢/٥ ، وفیات الأعيان : ٦٩/١ - ٧٠ ، العبر : ٣٢٦/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٦٥/٦ ، مرآة الجنان : ٣٧٥/٢ ، طبقات السبكي : ١٢/٣ - ١٣ ، البداية والنهاية : ٢٠٩/١١ ، طبقات ابن هداية الله : ٨٦ - ٨٧ ، شذرات الذهب : ٤٠/٣ ، هدية العارفين : ٦٦/١ ، طبقات الأصوليين : ١٩٩/١ - ٢٠٠ .

تفقه بأبي إسحاق المروزي ، وصنف « الجامع » في المذهب ، وألف
شرحاً لمختصر المُنْزِي ، وألف في الأصول ، وكان إماماً لا يُشَقُّ غباره .
وعنه أخذ فقهاء البصرة .

توفي في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة .

ابنُ عُمارة *

المحدثُ الجليل ، أبو الحارث ، أحمدُ بنُ محمد بن عُمارة ، بن
أحمد الليثي الكِنَانِي مولاها المَدْمَشْقِي .

حدَّث عن أحمد بن محمد بن يَحْيَى بن حمزة ، وأظنه آخر مَنْ روى
عنه ، وأحمد بن إبراهيم البُسْري ، وزكريّا خياط السُّنَّة ، ومحمد بن يزيد بن
عبد الصمد ، وإبراهيم بن دُحيم ، وعدة .

وعنه : تمام الرازي ، وأبو الحسين بن جُميع ، وعبد الرحمن بن أبي
نصر ، وأحمد بن محمد بن الحاج ، وعبد الوهاب المِيدَانِي ، وآخرون .
توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ، وقد قارب
التسعين .

١٢٢ - السَّقَطِي **

المحدث أبو عمرو ، عبد الملك بن الحسن بن يوسف السَّقَطِي المعدل
ببغداد .

انتخب عليه الدَّارُقُطْنِي .

* نقلت ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٢) .

** تاريخ بغداد : ٤٣٠/١٠ - ٤٣١ ، الأنساب : ٩٢/٧ ، المتظم : ٦٣/٧ .

سمع الكَجِّي ، وأحمد بن يَحْيَى الحلواني ، ويوسف القاضي .
وعنه : محمد بن أسد شيخ الكتابة ، وأبو علي بن شاذان ، وأبو
نُعيم .

مات سنة اثنتين وستين وثلاث مئة .

١٢٣ - ابن علك *

الحافظ المجوّد ، محدّث مرّو ، أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الحافظ
عمر بن أحمد بن علك الجوهري المروزي .

سمع أباه ، ومحمد بن أيّوب بن الضريس ، والفضل بن محمد
الشعراني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبا عبد الله البوشنجي ، وعبد
الله بن ناجية ، وطبقتهم . ورحل به أبوه .

حدّث عنه : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي في
« الألقاب » ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو عبد الله الحاكم ، وجماعة .

قال الخليلي : مات بعد سنة ستين وثلاث مئة . ثم قال : هو حافظ
متفق عليه .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد بن قدامة ، أخبرنا
أبو الفتح بن البطّي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون (ح) وأخبرنا ابن الفراء ،
أخبرنا محمد بن خلف الفقيه ، وأخبرنا التاج عبد الخالق ، أخبرنا البهاء عبد
الرحمن ، قالوا : أخبرتنا فخر النساء شهدة ، وأخبرنا محمد بن عبد السلام ،

* تذكرة الحفاظ : ٩٢٩/٣ ، المعبر : ٣٢٢/٢ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٦ ، شذرات
الذهب : ٣٧/٣ .

قالا : أخبرنا الإمام أبو بكر البرقاني ، قرأت على عبد الله بن عمر بن
عَلَّك ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿ أَلَمْ تَنْزِيلَ ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(١) .

١٢٤ - ابنُ رُمَيْحَ *

الإمامُ الحافظُ الجَوَال ، أبو سعيد ، أحمدُ بنُ محمد بنِ رُمَيْحَ بن
عصمة النَّخَعِيُّ النَّسَوِيُّ ثُمَّ المَرْوَزِيُّ ، صاحبُ التصانيف .

سمعَ أبا خليفةَ الجُمحي ، وعمرَ بنَ أبي غِيلان ، وابنَ زَيْدان
البَجَلِي ، وعبدَ اللَّهِ بنَ محمود المَرْوَزِي ، وأبا العباس السَّراج ، وعبدَ اللَّهِ
ابنَ شَيْرويه ، ومحمدَ بنَ الفضل السَّمَرْقَنْدِيُّ الواعظ ، وعُمَرَ بنَ بُجَيْر ،
ومحمدَ بنَ الحسن بنِ قُتَيْبَةَ ، وطَبَقَتْهُمْ .

قال الحاكم : قَدَمَ نَيْسابورَ ، فَعَقَدْتُ لَهُ مَجْلِسَ الإِمْلاءِ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ
« صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ » ، وَقَدْ أَقَامَ بِصُعْدَةِ مِنَ الْيَمَنِ زَمَانًا ، ثُمَّ قَدَمَ ،
وَأَكْرَمُوهُ ، وَأَكْثَرُوا عَنْهُ بِبَغْدَادَ . وَمَا الْمَثَلُ فِيهِ إِلَّا كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ :

(١) برقم (٨٨٠) في الجمعة : باب ما يقرأ يوم الجمعة ، وهو في سنن النسائي ١٥٩/٢
في الافتتاح : باب القراءة في الصبح يوم الجمعة .
وفي الباب عن ابن عباس عند مسلم (٨٧٩) ، والترمذي (٥٢٠) ، وأبي داود (١٠٧٤)
وأحمد ٢٢٦/١ و ٣٣٤ و ٣٤٠ .

* تاريخ بغداد : ٦/٥ - ٨ ، تذكرة الحفاظ : ٩٣٠/٣ - ٩٣١ ، المعبر : ٣٠٧/٢ ،
ميزان الاعتدال : ١٣٥/١ ، الوافي بالوفيات : ٤٠٠/٧ ، لسان الميزان : ٢٦١/١ ، النجوم
الزاهرة : ٢٠/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٧ ، شذرات الذهب : ٢٢/٣ ، هدية العارفين :
٦٥/١ .

لو ارتدَّ عبدُ الرزَّاقِ ما تَرَكْنَا حديثه ، وقد سألتُه المقامَ بَنيسابور ، فقال : على من أقيم ؟ فوالله لو قدرتُ لم أفارقُ سُدَّتكَ ، ما الناس اليومَ بخُراسانَ إلَّا كما قيل :

كَفَى حَزْناً أَنْ الْمُرُوءَةَ عَطَلْتَ وَأَنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِي النَّاسِ ضَمِيعُ
وَأَنْ مَلُوكاً لَيْسَ يَحْظَى لَدَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ يُغْنِي وَيُصَفِّعُ

قلت : روى عنه الدَّارَقُطْنِي ، والحاكم ، وابنُ رزقويه ، وأبو علي بنُ دُوما ، وأبو القاسم السَّراج ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي . وقد طلبه أميرُ صُعْدَةِ من بغداد ، فأدركه الموتُ بِالْجُحْفَةِ^(١) .

وَتَقَهُ الْحَاكِمُ وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ ، وَضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ الْكَشِّي ، وأبو نعيم .

قال الخطيب : الأمرُ عندنا بخلافِ ذلك ، وهو ثقةٌ ثبت ، لم يختلفَ شيوخنا الذين لَقَوْه في ذلك^(٢) .

توفي سنة سبعمِ وخمسين وثلاث مئة .

أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرَّحِيمِ ، وبلالُ الوالي ، قالا : أخبرنا ابنُ رواج ، وأخبرنا أبو نصر بن مميل ، وسُنُقَرُ الزَّيْنِي ، قالا : أخبرنا عليُّ بنُ محمود ، قالا : أخبرنا أبو طاهر السُّلَمِي ، أخبرنا القاسمُ بنُ الفضل ، حدثنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِي إماماً ، حدثنا أحمدُ بنُ محمد بن رُمَيْح ، حدثنا عمرُ بنُ

(١) الجُحْفَةُ : بالضم ثم السكون والفاء : قرية كبيرة كانت على طريق المدينة من مكة ، وهي ميقَاتُ أهل مصر والشام إن لم يَمُرُوا على المدينة ، وكان اسمها مهبة ، وإنما سميت الجحفة لأن السبل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام . « معجم البلدان » : ١١١/٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ٨/٥ .

سعيد بن حاتم ، حدثنا إسماعيل بن مخلد ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثني منصور بن وردان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف ، فقال : « نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا ، وذكر الحديث ^(١) » ...

١٢٥ - ابن النجم *

الإمام الحافظ المجود ، أبو عبد الله ، أحمد بن طاهر بن النجم الميائجي . رَحَّالٌ جَوَّالٌ .

سمع أبا مسلم الكجبي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن محمد الحنائي ، وأحمد بن هارون البرديجي ، وطبقتهم ، وتمهر بسعيد بن عمرو البردعي صاحب أبي زُرعة .

روى عنه : عبد الله بن أبي زُرعة القزويني ، ويعقوب بن يوسف الأزديلي ، وأحمد بن الحسين التراسي ، وأحمد بن فارس اللغوي وآخرون .

وكان ابن فارس يقول : ما رأى ابن النجم مثل نفسه ، ولا رأيت مثله

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حمزة الثمالي واسمه ثابت بن أبي صفية ، لكن للحديث شواهد صحيحة يتقوى بها ، فقد رواه من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح : الشافعي ١٤/١ ، والترمذي (٢٦٥٩) ، وابن ماجه (٢٣٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاضل » : ١٦٥ . ورواه أحمد ١٨٣/٥ ، والترمذي (٢٦٥٨) ، والدارمي ٧٥/١ ، وابن ماجه (٢٣٠) ، والرامهرمزي : ١٦٤ ، من حديث زيد بن ثابت ، وصححه الحافظ ابن حجر وغيره ، ورواه أحمد ٨٢٠/٤ ، وابن ماجه (٢٣١) ، والدارمي ٧٥/١ ، من حديث جبير بن مطعم ، ورواه الدارمي ٧٥/١ ، من حديث أبي الدرداء ، ورواه أحمد ٢٢٥/٣ ، من حديث أنس .
* تذكرة الحفاظ : ٩٣١/٣ - ٩٣٢ ، العبر : ٣٢٠/٢ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٧ ، شذرات الذهب : ٣٦/٣ .

حكى ذلك سعدُ بنُ عليِّ الحافظ .

وقال الخليلي : توفي بعدَ الخمسينَ وثلاث مئة .

أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الكريم المحتسب ، أخبرنا نصرُ بنُ جُرو ، أخبرنا السلفي ، أخبرنا سعدُ بنُ عليِّ المصري ، وعليُّ بنُ هبة الله ، قالا : أخبرنا أحمدُ ابنُ الحسين بن علي التراسي ، حدثنا أحمدُ بنُ طاهر الميانجي ، أخبرنا يحيى ابنُ محمد الحنائي ، حدثنا عبيدُ الله بنُ معاذ ، حدثنا معتمرُ بنُ سليمان ، قال : قال أبي : حدثنا أنسُ بنُ مالك : أنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمَّتْ أَوْ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا ، وَتَرَكَ الْآخَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَرَكْتَ الْآخَرَ ؟ قَالَ : « لَأَنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَأَنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ »^(١) أو كما قال .

١٢٦ - عُمَرُ البَصْرِي *

الإمامُ المحدث ، مفيدُ بغداد أبو حفص ، عمرُ بنُ جعفر بن عبد الله ابن أبي السريِّ البصريِّ الوراق .

حمل الناس بانتخابه على الشيوخ كثيراً .

(١) صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٩٦٧٨) من طريق معمر ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، وأخرجه البخاري ٥٠٤/١٠ في الأدب : باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ، من طريق آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، ومسلم (٢٩٩١) في الزهد : باب تشميت العاطس وكراهية الثأوب من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، عن حفص ابن غياث ، كلاهما عن سليمان التيمي .

وهو في البخاري ٤٩٥/١٠ ، وسنن أبي داود (٥٠٣٩) ، والترمذي (٢٧٤٣) من طريق سفيان الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن أنس .

* تاريخ بغداد : ٢٤٤/١١ - ٢٤٩ ، المنتظم : ٤٤/٧ - ٤٥ ، تذكرة الحفاظ : ٩٣٤/٣ - ٩٣٥ ، العبر : ٣٠٩/٢ ، ميزان الاعتدال : ١٨٤/٣ ، البداية والنهاية : ٢٦٥/١١ - ٢٦٦ ، إسان الميزان : ٢٨٧/٤ - ٢٨٩ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٨ ، شذرات الذهب : ٢٦/٣ .

وحدّث عن : أبي خليفَة ، والحسن بن المثنى ، وعبدان ، ومحمد بن جرير ، وطبقته .

وعنه : الحاكم ، وابن رزقويه ، وعلي بن داود الرّازي ، وجماعة .

وكان الدّارقطني يتّبع خطاه في انتخابه علو الشّافعي ، وعمل في ذلك رسالة في خمس كراريس ، وبين أغاليطه في أشياء عديدة يخالف فيها أصول أبي بكر الشّافعي ، فتأمّلها ، فرأيت فعله فعل تغفل ، لا يعي ما ينتخب ، فيصحّف ، ويسقط من الإسناد ، وبدون ذلك يضعف المحدث . وكان أبو محمد السّبيعي يُكذّبه .

وقال ابن أبي الفوارس : كانت كتبه رديئة .

وحكى الحاكم عن عمر ، قال : ذاكرت ابن عقدة ، فأغربت عليه حديثاً .

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ، ومولده سنة ثمانين ومئتين .

١٢٧ - مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدِ الْبَلُوطِي *

أبو الحكم الأندلسي ، قاضي الجماعة بقرطبة ، يُنسب إلى قبيلة يقال لها : كُرْنة ، وهو من موضع قريب من قرطبة ، يقال له : فحَصُ الْبَلُوط^(١) .

* طبقات النحويين واللغويين : ٣١٩ - ٣٢٠ ، تاريخ علماء الأندلس : ١٤٤/٢ - ١٤٥ ، جذوة المقتبس : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، فهرسة ابن خير : ص ٥٤ ، بغية الملتبس : ٤٦٥ - ٤٦٦ ، معجم الأدباء : ١٧٤/١٩ - ١٨٥ ، معجم البلدان : ٤٩٢/١ ، إنباء الرواة : ٣٢٥/٣ ، الكامل لابن الأثير : ٦٧٤/٨ - ٦٧٥ ، اللباب : ١٧٦/١ ، العبر : ٣٠٢/٢ - ٣٠٣ ، تلخيص ابن مكنوم : ٢٥٦ ، البداية والنهاية : ٢٨٨/١١ - ٢٨٩ ، تاريخ قضاة الأندلس : ٦٦ - ٧٥ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، بغية الوعاة : ٣٠١/٢ ، نفح الطيب : ٣٧٢/١ - ٣٧٦ و ١٦/٢ - ٢٢ ، شذرات الذهب : ١٧/٣ ، مطمح الأنفس : ٢٣٧ - ٢٥٩ ، هدية العارفين : ٤٧٢/٢ .

(١) انظر «معجم ياقوت» : ٤٩٢/١ ، و«اللباب» : ١٧٦/١ .

كَانَ فَقِيهًا مُحَقِّقًا ، وَخَطِيبًا بَلِيغًا مُفَوِّهًا ، لَهُ الْيَوْمُ الْمَشْهُورُ الَّذِي مَلَ فِيهِ
الْأَذَانُ ، وَبَهَرَ الْعُقُولَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْتَنْصَرَ بِاللَّهِ ، كَانَ مَشْغُوفًا بِأَبِي عَلِيٍّ
الْقَالِي ، يُوَهِّلُهُ لِكُلِّ مَهْمٍ ، فَلَمَّا وَرَدَ رَسُولُ الرُّومِ أَمْرُهُ أَنْ يَقُومَ خَطِيبًا عَلَى
الْعَادَةِ الْجَارِيَةِ ، فَلَمَّا شَاهَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَمْعَ الْعَظِيمَ جَبُنَ فَلَمْ تَحْمِلْهُ رِجْلَاهُ ،
وَلَا سَاعَدَهُ لِسَانُهُ ، وَفُطِنَ لَهُ مِنْدَرِبُنُ سَعِيدٍ ، فَوَثَبَ فِي الْحَالِ ، وَقَامَ مَقَامَهُ ،
وَارْتَجَلَ خُطْبَةً بَدِيعَةً ، فَأَبَهَتْ الْخَلْقَ ، وَأَنْشَدَ فِي آخِرِهَا لِنَفْسِهِ :

هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي مَا عَابَهُ فَنَدُ لَكِنْ صَاحِبُهُ أَزَى بِهِ الْبَلَدُ
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيبًا كُنْتُ مُطْرَفًا لَكِنِّي مِنْهُمْ فَاعْتَالَنِي النَّكَدُ
لَوْلَا الْخِلَافَةُ أَبْقَى اللَّهُ بَهْجَتَهَا مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدُ
فَاسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ ، وَصَلَّبَ الرَّسُولُ ، وَقَالَ : هَذَا كِبَشُ رِجَالِ
الدَّوْلَةِ^(١) .

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ : كِتَابُ « الْإِنْبَاءِ عَنِ الْأَحْكَامِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » وَكِتَابُ
« الْإِبَانَةِ عَنْ حَقَائِقِ أَصُولِ الدِّيَانَةِ » .

قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ : مُنْذَرُ بْنُ سَعِيدٍ خَطِيبٌ بَلِيغٌ
مِصْقَعٌ^(٢) ، لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ أَخْطَبَ مِنْهُ ، مَعَ الْعِلْمِ الْبَارِعِ ، وَالْمَعْرِفَةِ
الْكَامِلَةِ ، وَالْيَقِينِ فِي الْعُلُومِ ، وَالذِّينِ ، وَالْوَرَعِ ، وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ ، وَالتَّهَجُّدِ ،
وَالصَّدْعِ بِالْحَقِّ . كَانَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَقَدْ اسْتَسْقَى غَيْرَ مَرَّةٍ ،
فَسُقِيَ .

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَكَمُ ، فَقَالَ : كَانَ فَقِيهًا ، فَصِيحًا ، خَطِيبًا ، لَمْ

(١) الْخَبَرُ بِنَحْوِهِ فِي « مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ » : ١٧٥/١٩ ، وَ« نَفْحِ الطَّيْبِ » : ٣٧٢/١ - ٣٧٤ .

(٢) الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ : الْبَلِيغُ الْمَاهِرُ فِي خُطْبَتِهِ ، وَهُوَ « مِفْعَلٌ » مِنَ الصَّقْعِ ، وَمَعْنَاهُ :

رَفَعَ الصَّوْتَ وَمَتَابَعْتَهُ ، وَمِفْعَلٌ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . « لِسَانُ الْعَرَبِ » : مَادَّةٌ : صَقْعٌ .

يُسمع بالأندلس أخطبُ منه ، وكان أعلم الناس باختلاف العلماء ، شاعراً
ليبياً أديباً ، له تصانيف حسان جداً ، وكان مذهبه النظر والجدل ، يميل إلى
مذهب داود بن عليّ .

وذكره محمد بن حارث القروي ، فقال : كان من أهل النفاذ
والتحصيل ، متدرباً للمناظرة ، متخلقاً بالإنصاف ، جيد الفهم ، طويل
العِلْم ، بليغاً موجزاً ، يميل إلى طرق الفضائل ، ويوالي أهلها ، ويلهج
بأخبار الصالحين .

حجّ سنة ثمانٍ وثلاث مئة ، فأقام في رحلته أربعين شهراً ، وانصرف ،
فادخل الأندلس من علم النظر ومن علم اللغة كتباً كثيرة . وامتحنه الناصر بغير ما
أمانة ، وأخرجه رسولاً إلى غير ما وجه ، فخلص محموداً ، وأقام بما حمل
مشكوراً ، ثم ولّاه قضاء كورة ماردة^(١) ، ثم ولّاه قضاء الثغور الشرقية كلها ،
ثم نقله إلى قضاء القضاة ، والصلاة بجامع الزهراء .

قال أبو محمد بن حزم : أخبرني حَكَمُ بْنُ مَنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أخبرني أبي
أنه حجّ راجلاً مع قومٍ رجالة ، فانقطعوا وأعوزهم الماء في الحجاز وتاهوا .
قال : فأوينا إلى غارٍ ننتظر الموت ، فوضعت رأسي مُلصقاً بالجبل ، فإذا
حجرٌ كان في قباليّ ، فعالجته ، فترعته ، فانبعث الماء ، فشربنا وتزوّدنا .

وقال ابن عبد البر : حدثت أن رجلاً وجد القاضي منذر بن سعيد في
بعض الأسحار على دكان المسجد ، فعرفه ، فجلس إليه ، وقال : يا

(١) ماردة : قال ياقوت : هي كورة واسعة من نواحي الأندلس ، من أعمال قرطبة ، وهي
إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكن من القياصرة والروم ، وهي مدينة راقية ، كثيرة
الرخام ، عالية البنيان ، فيها آثار قديمة حسنة ، تقصد للفرجة والتعجب . « معجم البلدان » :

سَيِّدِي إِنَّكَ لتغرر بخروجك ، وأنتَ أعظمُ الحُكَّامِ ، وفي الناسِ المحكومُ عليه والرقيقُ الدِّينِ ، فقال : يا أخِي وأُنِّي لي بمثل هذه المنزلة ؟ وأُنِّي لي بالشَّهادة ، ما أخرجَ تَعَرُّضاً للتَّغرُّر ، بل أخرج متوكِّلاً على الله إذ أنا في ذِمَّتِهِ . فاعْلَمْ أَنَّ قَدْرَهُ لا محيد عنه ، ولا وَزَرَ دُونَهُ .

قال الحسنُ بنُ محمد : قحطَ النَّاسُ في بعضِ السَّنِينَ آخرَ مَدَّةِ النَّاصِرِ ، فأمرَ القاضي منذر بن سعيد بالبروز إلى الاستِسْقَاءِ بالنَّاسِ ، فصامَ أَيَّاماً وتَأَهَّبَ ، واجتمع الخلقُ في مصلَّى الرَّبَضِ ، وصعد النَّاصِرُ في أعلى قصره ليشاهد الجمعَ ، فأبطأَ منذر ، ثُمَّ خَرَجَ راجلاً مُتَخَشِّعاً ، وقامَ ليخطُبَ ، فلَمَّا رَأَى الحالَ بَكَى وَنَشَجَ وافتتحَ خُطْبَتَهُ بأن قال : سلامٌ عليكم ، ثُمَّ سَكَتَ شِبْهَ الحَسِيرِ ، ولم يكن من عادته ، فنظرَ النَّاسُ بعضهم إلى بعضٍ لا يدرونَ ما عَرَاهُ ، ثُمَّ اندفع ، فقال : (سلامٌ عليكم ، كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) الآية [الأنعام : ٥٤] استغفروا ربَّكم وتوبوا إليه ، وتقربوا بالأعمالِ الصَّالحةِ لديه ، فَضَجَّ النَّاسُ بالبكاءِ ، وجأروا بالدُّعاءِ والتَّضرُّعِ ، وخطبَ فأبلغَ ، فلم يَنْفُضْ القَوْمُ حَتَّى نَزَلَ غَيْثٌ عَظِيمٌ .

واستسقى مرَّةً ، فقال يهتِفُ بالخلقِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ الْآيَتِينَ [فاطر : ١٥ - ١٦] فَهَيَّجَ الخلقَ على البكاءِ .

قال : وسمعتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ رَسولَ النَّاصِرِ جاءه للاستِسْقَاءِ ، فقال للرَّسولِ : ها أنا سائرٌ ، فليت شِعْري ما الذي يصنعه الخليفةُ في يومنا هذا ؟ فقال : ما رأيته قطُّ أخشعَ منه في يومه هذا ، إنه منفرد بنفسه ، لا بسَ أَحْسَنَ الثِّيَابِ ، مفترش التُّرابِ ، قد علا نحيبه واعترافه بذنوبه ، يقول : رَبِّ هذه ناصيتي بيدك ، أتراك تعذب الرعيةَ وأنتَ أحكمُ الحاكمين وأعدلُهم ، أَنَّ

يفوتك مني شيء . فتَهَلَّلَ منذرُ بنُ سعيد ، وقال : يا غلام احمل المِمْطَرَةَ^(١) معك ، إذا خَشَعَ جِبَارُ الأرضِ رَحِمَ جِبَارُ السَّمَاءِ .

قال ابنُ عفيف : من أخباره المحفوظة : أنَّ أميرَ المؤمنين عملَ في بعض سطوح الزَّهراءِ قُبَّةً بالذَّهَبِ والفضَّةِ ، وجلسَ فيها ، ودخلَ الأعيانُ ، فجاء منذرُ بنُ سعيد ، فقال له الخليفة كما قال لمن قبله : هل رأيتَ أو سمعتَ أنَّ أحداً من الخلفاء قبلي فعلَ مثلَ هذا ؟ فأقبلتْ دموعُ القاضي تتحدَّرُ ، ثمَّ قال : واللَّهِ ما ظننتُ يا أميرَ المؤمنين أنَّ الشيطانَ يبلغُ منك هذا المبلغَ ، أنَّ أنزلَكَ منازلَ الكفارِ ، قال : لِمَ ؟ فقال : قال اللّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف : ٣٣ - ٣٥] فنكسَ الناصرُ رأسَهُ طويلاً ، ثم قال : جَزَاكَ اللّهُ عَنَّا خيراً وعن المسلمين ، الذي قُلْتَ هو الحقُّ ، وأمرَ بنقضِ سَقْفِ القُبَّةِ .

وخطبَ يوماً فأعجبته نفسه ، فقال : حتَّى متى أعظُّ ولا أتُعِظُ ، وأزجرُ ولا أزدجرُ ، أدلُّ على الطريق المُستدَلِّينَ ، وأبقى مُقيماً مع الحائرينَ ، كلاًَّ إنَّ هذا لهوُ البلاءِ المُبين . اللهمَّ فرِّغْني لما خلقتني له ، ولا تشغلني بما تكفَّلْتَ لي به .

وقد استغرقَ مرَّةً في خطبته بجامع الزهراء فأدخلَ فيها ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء : ١٢٨ - ١٣٠] فتخيَّرَ الناصرُ لخطابة الزَّهراءِ أحمدَ بنَ مطرفٍ إذا حضرَ الناصرُ .

(١) الممطرة والمِمْطَرُ : ثوب من صوف يلبس في المطر يُتوقى به من المطر ، وعبرة « نفع الطيب » : احمل المطر .

توفي منذر في انسلاخ ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .
وقد سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وأخذ عن ابن المنذر «كتاب
الإشراف»^(١) .

ومن خطيبته إذ أرتج على أبي عليّ القالي : أما بعد : فإن لكلّ حادثة
مقاماً ، ولكلّ مقام مقالاً ، وليس بعد الحقّ إلا الضلال ، وإني قد قمتُ في
مقام كريم بين يديّ ملكٍ عظيم ، فأصغوا إليّ [معشر الملا] بأسماعكم إن من
الحقّ أن يُقال للمُحقّ : صدقت ، وللمُبطل : كذبت . وإنّ الجليلَ تعالى في
سمائه ، وتقدّس بأسمائه ، أمرُكليمه موسى أن يذكر قومه بنعم الله عندهم ،
وأنا أذكركم نعم الله عليكم . وتلافيه لكم بولاية أميركم التي آمنتُ بربّكم ،
ورفعتُ خوفكم ، وكنتم قليلاً فكثركم ، ومستضعفين فقوّاكم ، ومستذلين
فنصركم ، ولأه الله أياماً^(٢) ضربت الفتنة سُرادقها على الآفاق ، وأحاطت
بكم شعلُ النفاق ، حتى صيرتُم مثلَ حدقة البعير ، مع ضيق الحال والتغيير ،
فاستبدلتُم [بخلافته] من الشدة بالرّخاء . . . إلى أن قال : فناشدتُكم الله ، ألَمْ
تكن الدماء مسفوكَةً فَحَقَّنْهَا ؟ والسُّبُلُ مخوفةٌ فَأَمَّنْهَا ، والأموالُ منتهبةٌ
فَأَحْرَزْهَا^(٣) ، والبلادُ خراباً فَعَمَّرْهَا ، والثغورُ مهتضمةٌ فَحَمَّاها ونَصَرْها .
فاذكروا آلاءَ الله عليكم . وذكر باقي الخطبة .

وذكر بعضهم أن مولده سنة خمس وستين وميتين ، فيكون عمره
تسعين سنة . كاملة ، رحمه الله تعالى .

(١) قال القفطي : وكانت له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها جماعة من علماء الفقه واللغة ،
وجلب كتاب «الإشراف في اختلاف العلماء» رواية عن مؤلفه محمد بن المنذر . «إنباه الرواة» :
٣٢٥/٣ .

(٢) في «معجم الأدباء» : ولأه الله إمامتكم أيام ضربت . . . وفي «المطمح» : ولأه
الله رعايتكم ، وأسند إليه إمامتكم أيام . . .

(٣) أي : جعلها في حرز حريز .

١٢٨ - حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّد *

ابن عليّ بن العباس ، الإمام الحافظ القدوة ، محدث الديار المصرية ، أبو القاسم الكِنَانِيّ المصريّ ، صاحب مجلس البطاقة^(١) .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتِينَ .

وسمع عمران بن موسى الطّبيب ، ومحمد بن سعيد السّراج ، وأبا عبد الرحمن النسائي ، والحسن بن أحمد بن الصّيقل ، وسعيد بن عثمان الحرّاني ، وأبا يعقوب المَنجنيقيّ ، وداود بن شيعة ، وعبدان الأهوازي ، وأبا يعلى الموصليّ . ومحمد بن المعافا الصّيداوي ، وجُماهر ابن محمد الزُّمَلَكانيّ ، وأبا خليفة الجمحيّ ، لحقه بالبصرة .

وجمع وصنّف ، وكان متقناً مجوداً ، ذا تَأَلٍّ وتعبّد .

حدّث عنه : الدّارقُطنيّ ، وابنُ مَنْدَةَ ، وعبدُ الغنيّ بنُ سعيد ، وتَمَامُ ابنِ محمد الرّازي ، وشعيبُ بنُ المنهال ، وعبدُ الرحمن بنُ عمر بن نصر ، وعليّ بنُ جَمُصَةَ الحرّانيّ ، وإسماعيل بنُ عبد الرحمن بنُ عمر بن النّحاس ، وأحمد بنُ فتح القُرطبيّ ابن الرّسان ، ومحمد بنُ ابراهيم المُشكّياليّ الطّليطليّ ، وأبو الحسن القايّسيّ ، وخلقٌ سواهم .

* تذكرة الحفاظ : ٩٣٢/٣ - ٩٣٤ ، العبر : ٣٠٨/٢ ، دول الإسلام : ٢٢١/١ ، النجوم الزاهرة : ٢٠/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ، حسن المحاضرة : ٣٥١/١ ، شذرات الذهب : ٢٣/٣ - ٢٤ ، هدية العارفين : ٣٣٦/١ ، الرسالة المستطرفة : ٩٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٤٥٤/٤ - ٤٥٥ .

(١) مجلس البطاقة : هو الجزء الحديثي المعروف بـ « جزء البطاقة » . رواه عن أبي القاسم - صاحب الترجمة - أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحرّانيّ المصريّ الصّواف ، المتوفى سنة إحدى وأربعين وأربع مئة . انظر « حسن المحاضرة » : ٣٥١/١ ، ٣٧٣ - ٣٧٤ ، و « الرسالة المستطرفة » ص : ٩٠ .

قال أبو عبد الله الحاكم : حمزة المصري هو على تقدّمه في معرفة الحديث أحد من يُذكر بالزهد والورع والعبادة . سمع النسائي ، وأبا خليفَةَ ، وأقرانهما بالحجاز والعراقين .

قال محمد بن علي الصوري : سمعتُ عبدَ الغني الحافظ ، يقول ، وجرى ذكر حمزة بن محمد ، فقال : كلُّ شيءٍ له في سنة خمس : ولد سنة خمسٍ وسبعين ، وأولُ سماعه في سنة خمس وتسعين ، ورحلَ إلى العراق سنة خمسٍ وثلاث مئة .

قال الصوري : كان حمزة حافظاً ثباتاً .

قال ابنُ زُولاق : حدّثني الحافظ ، قال : رحلتُ سنة خمس ، فدخلتُ حلبَ وقاضيتها أبو عبد الله بنُ عبدة ، فكتبتُ عنه ، فكان يقول لي : لو عرفتك بمصر لمأت ركائبك ذهباً ، فيقال : أعطاه مئتي دينار ترحل بها إلى العراق .

قال أبو عمر بن عبد البر : سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد بن أسد ، سمعتُ حمزة الكِنَاني يقول : خرّجتُ حديثاً واحداً عن النبي ﷺ من نحو مئتي طريق ، فداخِلني لذلك من الفرح غيرُ قليل ، وأعجبتُ بذلك ، فرأيتُ يحيى بن مَعين في المنام ، فقلت : يا أبا زكريّا ، خرّجتُ حديثاً من مئتي طريق ، فسكتَ عني ساعة ، ثم قال : أخشى أن تدخلَ هذه تحت ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر : ١] .

قال أبو عبد الله بنُ مَنْدَةَ : سمعتُ حمزة بنَ محمد الحافظ يقول : كنتُ أكتبُ الحديثَ ، فلا أكتبُ (وسلم) بعدَ صَلَّيَ اللهُ عليه . فرأيتُ النبي ﷺ في المنام ، فقال لي : أما تَخْتِمُ الصَّلَاةَ عليّ في كتابك ؟ !

أبانا الخَضِرُ بنُ حمويه ، عن القاسم بن علي ، حدّثنا أبي ، أخبرنا ابنُ

الأكفاني ، أخبرنا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَرَّانِي ، سَمِعْتُ
حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ ، وَجَاءَهُ غَرِيبٌ ، فَقَالَ : إِنَّ عَسْكَرَ أَبِي تَمِيمٍ - يَعْنِي
الْمَغَارِبَةَ - قَدْ وَصَلُوا إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّنِي حَتَّى تُرِينِي
الرَّايَاتِ الصُّفْرَ . فَمَاتَ حَمْزَةُ ، وَدَخَلَ عَسْكَرُهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

قُلْتُ : هَؤُلَاءِ عَسْكَرُ الْمُعْزِ الْعُبَيْدِيِّ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ ، تَمَلَّكُوا مِصْرَ فِي هَذَا
الْوَقْتِ ، وَبَنَوْا فِي الْحَالِ مَدِينَةَ الْقَاهِرَةِ الْمُعْزِيَّةِ ، فَأَمَاتُوا السُّنَّةَ ، وَأَظْهَرُوا
الرَّقْصَ ، وَدَامَتْ دَوْلَتُهُمْ أَزِيدَ مِنْ مِثْلِي عَامٍ ، حَتَّى أَبَادَهُمُ السُّلْطَانُ صَلَاحُ
الدِّينِ ، وَنَسَبَهُمْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَيْرُ صَاحِحٍ .

مَاتَ حَمْزَةُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، عَنْ بَضْعِ
وِثْمَانِينَ سَنَةٍ ، قَالَهُ الْمَحْدُثُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّحَّانِ .

وَفِيهَا مَاتَ الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رُمَيْحِ النَّسَوِيِّ
النَّخَعِيِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّضْرِيُّ الْمَرْوِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْعَبَّاسِ الْمُخَلَّصُ ، وَعَمْرُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَرَّمٍ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ صَبَاحٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِفَاعَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلْعِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ ، سَمِعْتُ الصَّيْدَلَانِيَّ عَبَّاساً
الدَّوْرِيَّ ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِلا
مِخْبَرَةٍ وَلَا قَلَمٍ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ ، فَقَدْ عَزَمَ عَلَى الْكِذْبَةِ .

١٢٩ - الْمَغْفَلِي *

الإمامُ الْعَالِمُ ، الْقُدْوَةُ الْحَافِظُ ، ذُو الْفَنُونِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَحْمَدُ بْنُ

* طبقات العبادي : ٨٧ ، الأنساب : (خ) ٥٢٧/ب ، العبر : ٣٠٤/٢ ، طبقات =

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل بن حسان ابن صاحب رسول
الله ﷺ عبد الله بن مغفل المزنّي المغفلي الهروي، الملقب بالباز الأبيض .

ولد بعد السبعين وميتين .

وسمع أحمد بن نَجْدَة ، وعلي بن محمد الجكّاني ، وإبراهيم بن أبي
طالب الحافظ، وعمران بن موسى بن مجاشع ، وأبا خليفة الجمحي ،
ويوسف القاضي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وعبيد بن غنام ، وإبراهيم
ابن يوسف الهسّنجاني ، والحسن بن سُفيان ، وعبدان الأهوازي ، وعلي بن
أحمد علّان المصري ، وطبقتهُم بمصر ، والحرمين ، والشام ، والعراق ،
والعجم .

وجمع وصنّف ، وتقدّم في معرفة الحديث والعلوم .

حدّث عنه : أبو العباس بن عُقْدَة شيخه ، وعمر بن الربيع بن سليمان
شيخه ، وأبو بكر بن إسحاق الصّبغي ، والحاكم ، وأبو بكر القفال ، وأبو عبد
الله الخازن ، وجماعة سواهم .

قال الحاكم : كان إمام أهل خراسان بلا مُدافعة ، وقد حج بالنّاس ،
وخطب بمكة ، وقدم إليه المقام وهو قاعد في جوف الكعبة . ولقد سمعتهُم
بمكة يذكرون أنّ هذه الولاية لم تكن قطّ لغيره ، ومن عظّمته أن كان فوق
الوزراء ، وأنهم كانوا يصدّرون عن رأيه ، وجاور مرة بمكة ، وكنت ببخارى
استملي له ، فذكر أنّه حصل وجدّ وشيء من غشي بسبب إملاء حكاية
وأبيات ، وتوفي بعد جمعة ، فسمعتُ ابنه بشراً يقول : آخر كلمة تكلم بها أن
قبض على لحيته ، ورفع يده اليمنى إلى السّماء ، وقال : ارحم شيّة شيخ

= السبكي : ١٧/٣ - ١٩ ، المعقد الثمين : ٧٢/٣ ، شذرات الذهب : ١٨/٣ .

جاءك بتوفيقك على الفطرة .

قال أبو الثضر الفامي في « تاريخ هراة » : أبو محمد المغفلي ، كان إمامَ عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم ، مع رتبة الوزارة ، وعلو القدر عند السلطان .

ومن شعره^(١) :

نَزَلْنَا مُكْرَهِينَ بِهَا فَلَمَّا أَلْفَنَاهَا خَرَجْنَا كَارِهِينَ
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ بِنَا وَلَكِنْ أَمْرُ الْعَيْشِ فِرْقَةٌ مَن هَوِينَا

قال الحاكم : توفي في سابع عشر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مئة . ورأيت الوزير أبا عليّ البلّعمي وقد حمل في تابوته ، وأحضر إلى باب السلطان يعني ببخارى للصلاة عليه ، ثم حمل تابوته إلى هراة ، فدفن بها .

قال الحاكم : وسمعت أبا الفضل السليمانى - وكان صالحاً - يقول : رأيت أبا محمد المزنّى في المنام بعد وفاته بليّلتين ، وهو يتبخر في مشيته ويقول بصوت عال : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [القصص : ٦٠] .

قال الحاكم : ورد كتاب من مصر بأن يحجّ أبو محمد المغفلي بالناس ، ويخطب بعرفة ومنى . فصلّى بعرفة وأتم الصلاة ، فعجّ الناس ، فصعد المنبر ، فقال : أيها الناس ، أنا مُقيم وأنتم^(٢) على سفر ، فلذلك أتممت .

وتوفي في عام ستة : مقرئ مصر أبو جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التّجيبى . أرخه يحيى الطّحان ، وصاحب العراق معز الدولة أحمد بن بُوَيه الدّيلمى ، والمحدثُ التالف أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

(١) البيتان في « طبقات السبكي » : ١٩/٣ .

(٢) في الاصل : وأنتم .

الجارود الرقي ، والعلامة أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي بالأندلس ،
ومسند هرة أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء الواعظ ، والمحدث أبو
الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي ، والشيخ عبد الخالق بن الحسن
ابن محمد بن أبي روبا السقطي ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر سنقة
السقطي البغدادي ، والعلامة أبو الفرج علي بن الحسين الأموي الأصبهاني
ثم البغدادي صاحب الأغاني ، وأبو الفتح عمرو بن جعفر الختلي ، وصاحب
مصر الطواشي أبو المسك كافور الإخشيدي ، وصاحب الشام سيف الدولة أبو
الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي .

أبو حامد *

القاضي العلامة ، أبو حامد ، أحمد بن بشر بن عامر المروزي ،
تلميذ أبي إسحاق المروزي . له « الجامع » في المذهب ، و « شرح
المزني » .

وكان إماماً لا يُشَقُّ غباره ، أخذ عنه فقهاء البصرة .

توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة .

١٣٠ - ابن الصَّوَّاف **

الشيخ الإمام ، المحدث الثقة الحجة ، أبو علي ، محمد بن أحمد بن
الحسن بن إسحاق البغدادي ، ابن الصَّوَّاف .

* تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (١٢١) .

* تاريخ بغداد : ٢٨٩/١ ، الأنساب : ٩٩/٨ ، المنتظم : ٥٢/٧ - ٥٣ ، العبر :
٣١٤/٢ ، البداية والنهاية : ٢٦٩/١١ ، الوافي بالوفيات : ٤٤/٢ ، شذرات الذهب :
٢٨/٣ .

مولده في سنة سبعين وميتين .

سمع محمد بن إسماعيل الترمذي ، وإسحاق بن الحسن الحزبي ،
وبشر بن موسى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن أحمد بن النضر
الأزدي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، والحسن بن علي بن الوليد
الفارسي صاحب أبي عمر الحَوْضي ، وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وأحمد بن
يحيى الحلواني ، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وحمزة
ابن محمد الكاتب ، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء ، وأحمد بن عبد
الرحمن بن مرزوق ، وأبا جعفر محمد بن نصر ، وإدريس بن عبد الكريم
المقريء ، وجعفر الفريابي وعدة .

حدث عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو
الحسين بن بشران ، وأخو عبد الملك الواعظ ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم
الأصبهاني ، وعدة .

قال الدارقطني : ما رأيت عينا ي مثله أبي علي بن الصَّوَّاف ، وفلان
بمصر .

وقال ابن أبي الفوارس : كان أبو علي ثقة مأمونا ، ما رأيت مثله في
التحرز .

توفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مئة ، وله تسع وثمانون
سنة .

أبانا جماعة عن عفيفة بنت محمد الفارقانية ، وعبد الواحد بن أبي
المطهر ، قالا : أخبرنا عبد الواحد بن محمد الصنائع ، أخبرنا أبو نعيم ،
أخبرنا أبو علي بن الصَّوَّاف ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا يحيى بن عبد

اللّه مولى بني هاشم ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هاشم ،
عن أبي سعيد ، قال : قال النبي ﷺ لعمار : « تَقْتُلُكَ الْفِتَّةُ الْبَاغِيَّةُ » (١).

١٣١ - نَاصِرُ الدَّوْلَةِ *

صاحبُ المَوْصِل ، الملك ناصِرُ الدَّوْلَةِ ، الحسنُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ
حَمْدَانَ بنِ حَمْدُونَ بنِ الحارث بنِ لُقْمَانَ التُّغْلَبِيِّ ، أخو الملك سَيْفِ
الدَّوْلَةِ ، ابنا الأمير أبي الهَيْجَاء .

وكان أكبرَ من أخيه سِنًا وَقَدْرًا ، وهو الذي قَتَلَ مُحَمَّدَ بنَ رائق الذي
تَمَلَّكَ .

ولما مات أخوه (٢) تأسَّفَ عليه ، وساء مزاجُه ، وتَسَوَّدَن ، فَحَجَرَ عليه
بنوه ، وتَمَلَّكَ ابنُهُ أبو تغلب الغَضَنَفَر ، وجعلهُ في قلعة (٣) مُرْفَهًا مُعَزَّزًا ، وله
حروبٌ ومواقف مشهودة .

(١) وأخرجه أحمد ٢٨/٣ من طريق سليمان بن داود ، عن شعبة بهذا الإسناد ، وأخرجه
أحمد ٥/٣ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وأخرجه مسلم
(٢٩١٥) في الفتن من طريقين ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي
نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني من هو خير مني (هو أبو قتادة) أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق ، وجعل يمسح رأسه ، ويقول : « بُؤْسَ ابنِ
سَمِيَّة ، تَقْتُلُكَ فِتَّةٌ بَاغِيَّةٌ » .

وأخرجه أحمد ٢٢/٣ و ٩٠ ، ٩١ من طريقين ، عن خالد ، عن حكمة ، عن أبي سعيد .
وهو حديث مشهور أو متواتر رواه جماعة من الصحابة . انظر « فتح الباري » ٤٥٢/١ .
* الكامل لابن الأثير : ٥٩٣/٨ ، وفيات الأعيان : ١١٤/٢ - ١١٧ ، العبر : ٣١١/٢ ،
الوافي بالوفيات : ٨٩/١٢ - ٩٠ ، أمراء دمشق : ٢٦ ، النجوم الزاهرة : ٢٧/٤ ، شذرات
الذهب : ٢٧/٣ ، أعيان الشيعة : ٩٧/٢٢ .

(٢) يعني : سيف الدولة ، صاحب الترجمة التالية .
(٣) قال ابن خلكان : وسيَّره ولده إلى قلعة « أَرْدَمَشْت » في حصن السلامة . ثم نقل عن
ابن الأثير : أن هذه القلعة هي التي تسمى قلعة « كواشي » . انظر « الوفيات » : ١١٦/٢ .

قال ابن خلكان : مات في سنة ثمان وخمسين .

وأما عليُّ بنُ محمد الشُّمشاطي ، فقال : مات يومَ الجمعةِ ثانيَ عشر ربيع الأول سنة سَبْع ، مات بالقَوْلنج ثم بَدَرْب (١) . وكان أخوه يتأدب معه فكتبَ إليه :

رَضِيتُ لَكَ الْعَلِيَا وَقَدْ كُنْتَ أَهْلَهَا وَقُلْتُ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرَقُ
وَلَمْ يَكْ بِي عَنْهَا نُكُولٌ وَإِنَّمَا تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الْحَقُّ
وَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّياً إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السُّبْقُ (٢)

وكانت دولة ناصر الدولة بضعا وعشرين سنة . وكان يُداري بني بُويه .

وفي سنة تسع وستين التقى الغُضنْفَرُ وعسكرُ المِصْرِيِّينَ بالرَّمْلة ، فانكسرَ جمعه ، وأسير ، وذُبِحَ صَبْرًا .

١٣٢ - سَيْفُ الدَّوْلَةِ *

أبو الحسن عليُّ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ حَمْدَانَ ، صاحب حلب ، مقصدُ الوفود ، وكعبةُ الجود ، وفارسُ الإسلام ، وحاملُ لواءِ الجهاد .
كان أديباً مليحَ النظم ، فيه تشيع .

(١) قال صاحب « اللسان » : الدرب : هو بالتحريك ، الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها ولا تمسكه .

(٢) الأبيات في « يتيمة الدهر » : ٣٣/١ ، و « وفيات الأعيان » : ١١٦/٢ ، و « البداية والنهاية » : ٢٦٣/١١ - ٢٦٤ .

* يتيمة الدهر : ١٥/١ - ٣٤ ، المنتظم : ٤١/٧ ، الكامل لابن الأثير : ٣٩٦/٨ - ٣٩٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ - ٥٥٢ ، ٦٠٧ وأماكن أخرى ، زبدة الحلب : ١١١/١ - ١٥٢ ، وفيات الأعيان : ٤٠١/٣ - ٤٠٦ ، المختصر في أخبار البشر : ١٠٧/٢ - ١٠٨ ، العبر : ٣٠٥/٢ - ٣٠٦ ، دول الإسلام : ٢٢١/١ ، البداية والنهاية : ٢٦٣/١١ - ٢٦٤ ، النجوم الزاهرة : ١٦/٤ - ١٨ ، شذرات الذهب : ٢٠/٣ - ٢١ .

ويقال : ما اجتمع بباب ملك من الشعراء ما اجتمع ببابه .

وكان يقول : عطاء الشعراء من فرائض الأمراء .

وقد جُمع له من المدائح مُجلدان .

أخذ حلب من الكلابي نائب الإخشيد في سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وقبلها أخذ واسط ، وتنقلت به الأحوال ، وتملك دمشق مدة ، ثم عادت إلى الإخشيدية ، وهزم العدو مراتٍ كثيرة .

يقال : تم له من الروم أربعون وقعةً ، أكثرها ينصره الله عليهم .

وقيل : إنه في عيد نفذ إلى الناس ضحايا لا تعدُّ كثرةً ، فبعث إلى اثني عشر ألف إنسان ، فكان أكثر ما يبعث إلى الكثير منهم مئة رأس .

وتوفيت أخته ، فخلفت له خمس مئة ألف دينار ، فافتك بجميعها أسرى .

التقاه كافور ، فنصر سيف الدولة بظاهر حمص ، ونازل دمشق ، ثم التقاه الإخشيد ، فهزم سيف الدولة ، وأدرك الإخشيد الأجل بدمشق ، فوثب سيف الدولة عليها ، ولم ينصف أهلها ، واستولى على بعض أرضهم ، فكتب العقيقي والكبراء بعد سنة صاحب مصر ، فجاء إليهم كافور .

مولده في سنة إحدى وثلاث مئة . وله غزو ما اتفق لملك غيره ، وكان يضرب بشجاعته المثل ، وله وقع في النفوس ، فالله يرحمه .

مات بالفالج ، وقيل : بعسر البول ، في صفر سنة ست وخمسين .

ولما احتضر أخذ على الأمراء العهد لابنه أبي المعالي . مات يوم الجمعة قبل الصلاة ، وغسل ، ثم عمل بصبر ، ومُر ، ومنون كافور ، ومئة مثقال غالية ، وكفن

في أثواب قيمتها ألف دينار . وكبر عليه القاضي العلوي خمساً . ولما بلغ معز الدولة بالعراق موته ، جزع عليه وقال : أيامي لا تطول بعده ، وكذا وقع . ثم نقلوه إلى ميفارقين فدفن عند أمه . وكان قد جمع من الغبار الذي يقع عليه وقت المصافات ما جبل في قدر الكفت ، وأوصى أن يوضع على خذه . وكانت دولته نيفاً وعشرين سنة ، وبقي بعده ابنه سعد الدولة في ولاية حلب خمساً وعشرين سنة .

وقد أسر ابن عمهم الأمير ، شاعر زمانه ، أبو فراس^(١) الحارث بن سعيد بن حمدان ، فبقي في قسطنطينية سنوات ، ثم فداه سيف الدولة ، وكان بديع الحسن ، وكان صاحب منبج ، ثم تملك حمص ، فقتل عن سبع وثلاثين سنة ، سنة سبع وخمسين .

١٣٣ - معز الدولة *

السلطان ، أبو الحسين ، أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي . قد ساق نسبه ابن خلكان إلى كسرى بهرام جور^(٢) . فالله أعلم .

كان أبوه سمكاً ، وهذا ربما احتطب . تملك العراق نيفاً وعشرين سنة ، وكان الخليفة مقهوراً معه ، ومات مبطوناً ، فعهد إلى ابنه عز الدولة

(١) تأتي ترجمته في هذا الجزء برقم (١٣٦) .

* تجارب الأمم : ١٤٦/٦ ، ٢٣١ وغيرها ، المنتظم : ٣٨/٧ - ٣٩ ، الكامل لابن الأثير : ٥٧٣/٨ - ٥٨٠ ، وفيات الأعيان : ١٧٤/١ - ١٧٧ ، المختصر في أخبار البشر : ١٠٦/٢ ، العبر : ٣٠٣/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٧٨/٦ - ٢٧٩ ، البداية والنهاية : ٢٦٣/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٤/٤ - ١٥ ، شذرات الذهب : ١٨/٣ .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » : ١٧٤/١ - ١٧٥ .

بَحْتِيَّار ، وكان يتشيع ، فقيل : تاب في مَرَضِهِ ، وترضى عن الصُّحابة ،
وتصلق ، وأعتق ، وأراق الخمر ، وندم على ما ظَلَم ، وردَّ الموارث إلى
ذوي الأرحام . وكان يُقال له : الأقطع . طَارَتْ يَسَارُهُ في حرب ، وطَارَتْ
بعضُ اليُمْنى ، وسقط بينَ القَتلى ثم نجا ، وتملَّك بغداد بلا كلفة ، ودانت له
الأمم ، وكان في الابتداء تبعاً لأخيه الملك عماد الدَّوْلَة .

مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة ، وله ثلاث
وخمسون سنة .

وقد أنشأ داراً غرم عليها أربعين ألف درهم فبقيت إلى بعد الأربع
مئة ونقضت ، فاشترَّوا جردَ ما في سُقوفها من الذهب بشمانية آلاف دينار .

١٣٤ - كَافُور *

صاحبُ مصر ، الخادم الأستاذ ، أبو المسك ، كافورُ الإخشيدي
الأسود .

تقدَّم عند مولاه الإخشيذ ، وسادَ لرايِهِ وحَزَمِهِ وشجاعته ، فصيرُهُ من
كبار قُوَّاده ، ثم حاربَ سيفَ الدَّوْلَة ، ثم صارَ أتابكَ أنوجُور ابن أستاذه
وتمكن .

قال وكيله : خدمتُ كافوراً ، وراتبُهُ في اليوم ثلاث عشرة جراية ، وقد
بلغت على يدي ثلاثة عشر ألف جراية^(١) .

* المتظم : ٥٠/٧ - ٥١ ، الكامل لابن الأثير : ٤٤٥/٨ ، ٤٥٧ ، ٥٨٠ - ٥٨٤ ،
٥٩٠ و ١٦٨/٩ ، المغرب في حلى المغرب (الجزء الأول من القسم الخاص بمصر) ١٩٩ ،
وفيات الأعيان : ٩٩/٤ - ١٠٥ ، المختصر في أخبار البشر : ١٠٧/٢ ، المعبر : ٣٠٦/٢ ، دول
الإسلام : ٢٢١/١ ، البداية والنهاية : ٢٦٤/١١ و ٢٦٦ ، ابن خلدون : ٣١٤/٤ ، النجوم
الزاهرة : ١٠ - ١/٤ ، حسن المحاضرة : ٥٩٧/١ - ٥٩٨ ، شذرات الذهب : ٢١/٣ - ٢٢ .
(١) انظره الوفيات : ٩٩/٤ .

ماتَ الملك أنوجور شاباً في سنةٍ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة ، فأقام
كافورُ أخاه عليّاً في السُلطنة ، فبقي ست سنين ، وأزمتُ الأمور إلى كافور ،
وبعده تسلطنَ وركب الأسود بالخلعة السوداء الخليفةية ، فأشار عليه الكبار
بنصب ابن لعلبي صورةً في اسم الملك ، فاعتلَّ بصغره ، وما التفتَ على
أحد ، وأظهر أن التقليد والأهبة جاءتُه من المُطيع ، وذلك في صفر سنة
خمسٍ وخمسين ، ولم ينتطح فيها عَتران .

وكان مهيباً ، سائساً ، حليماً ، جواداً ، وقوراً ، لا يشبه عقله عقولَ
الخدّام ، وفيه يقول المُتنبّي (١) :

قَواصِدُ كَافُورٍ تَوَارِكُ غَيرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَ السَّوَابِغَا
فَجَاءَتْ بَنَاتُ إِنْسَانٍ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضاً خَلْفَهَا وَمَاقِبَا

فأقام عنده أربع سنين ، ونالَه مالٌ جزيل ، ثم هجاه لأمّة وكُفراً
لنِعْمَتِهِ ، وهربَ على البريّة ، يقول (٢) :

مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرَمَةً أَقْوَامُهُ الْبَيْضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصَّيْدُ
وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ

ودّعي لكافور على منابر الشّام ومصر والحرمين والثغور .

وقيل : كان شديدَ اليد ، ولا يكاد أحدٌ يمدُّ قوسَه فيُعطي الفارسَ
قوسَه ، فإن عَجَزَ ضحكك واستخدمَه ، وإن مَدَّ قُطِب .

(١) الأبيات في «ديوانه» : ٤٢٣/٤ - ٤٢٤ من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكنّ أمانياً

(٢) الأبيات في «ديوانه» : ١٤٧/٢ - ١٤٨ من قصيدته التي مطلعها :

عيدُ بآية حال عدت يا عيد بما مضى أم بأسٍ فيك تجديد

وكان مُلازماً لمصالح الرعية .

وكان يتعبّد ويتهجّد ، ويمرّع وجهه ، ويقول : اللهم لا تُسلط عليّ مخلوقاً .

وكان يقرأ عنده السير والدول .

وله نُدماء وجوارٍ مغنّيات ، ومن الممالك أُلوفٌ مؤلّفة ، وكان فطناً ، يَقْظاً ذَكِيّاً ، يُهادي المعزّ إلى الغرب ، ويُداري ويخضع للمطيع ، ويخدع هؤلاء وهؤلاء .

وله نظرٌ في الفقه والنحو .

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ، ومات في عشر السبعين .

وقيل : اشتراه على الإخشيد ثمانية عشر ديناراً .

وقد سُقّت من أخباره في « التاريخ » نكتاً .

وللمتنبي يهجو ويهجو ابن حنّابة الوزير :

وَمَاذَا بِمُضَرٍّ مِنَ الْمُضْحَكَاتِ	وَلَكِنَّهُ ضَحِكَ كَالْبُكَاءِ
بِهَا نَبِطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ	يُدْرُسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَا
وَأَسْوَدٌ مِشْفَرُهُ نَصْفُهُ	يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَذْرُ الدُّجَا
وَشَعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَدَنْ	بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَا
فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحاً لَهُ	وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَى ^(١)

وقد كان في كافور حلمٌ زائد ، وكفٌ عن الدماء ، وجودة تدبير .

(١) الأبيات في « ديوان المتنبي » : ١٦٧/١ - ١٦٨ .

وفي آخر أيامه سنة ست وخمسين كان القحط ، فنقص النيل ، فوقف على أقل من ثلاثة عشر ذراعاً بأصابع ، وذلك نقص مفروط ، وبيع الخبز كل رطلين بدينارهم .

وقيل : كان في كافور ظلم ومصادرة ، فصبر زمن القحط ، كفن خلائق من الموتى ، كان يصبح في السقاية نحو خمس مئة ميت .
ولكافور أخبار في الدول المنقطعة وغير موضع .

١٣٥ - ابن حمدان *

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان ، الإمام الحافظ ، أبو العباس ، أخو الزاهد أبي عمر ، ابن الحافظ أبي جعفر الحيري النيسابوري محدث خوارزم .

ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين .

سمع محمد بن أيوب الرازي ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ، ومحمد بن عمرو قشمردي ، ومحمد بن نعيم ، والحسن بن علي بن زياد الشري ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، والقاضي عبد الله بن أبي الخوارزمي ، وإبراهيم بن علي الذهلي ، وتميم بن محمد الطوسي ، والحسين بن محمد القباني ، ومحمد بن النضر بن سلمة الجارودي ، وأبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف ، وعمران بن موسى بن مجاشع ، وأبا الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري ، وعلي بن الحسين بن الجنيدي ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وابن خزيمة ، والسراج ، وخلقاً سواهم .

* العبر : ٣٢٢/٢ ، شذرات الذهب : ٣٨/٣ .

روى عنه : أبو بكر البرقاني ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن قطن ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يوسف الكرايسي الحافظ ، وأحمد بن أبي إسحاق ، وغيرهم .

طَوَّلَ ترجمته ابنُ أرسَـلانَ محدِّثُ خوارزم في « تاريخه » فقال : سكنَ خوارزم ، فسُمي بها أبا العباس الزاهد من ورعه واجتهاده .

رحل به أبوه إلى الري للسمع من ابن الضريس ، وإلى طوس إلى تميم .

حدَّث وهو حدث في مجلس ابن الضريس ، فقرأت بخط أبي سعيد الكرايسي ، فقال : حدثنا أبو العباس ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : كنت مع أحمد بن حنبل في مسجده ، وهو يقرأ عليه كتاب « الأشربة » إذ دخل رجل ، فسلم ثم قال : مَنْ فيكم أحمد بن حنبل ؟ فقال : أنا أحمد ، فقال : أتيتك من أربع مئة فرسخٍ براً وبحراً . كنتُ بينا أنا نائم إذ أتاني آتٍ فقال : إني أنا الخضر ، فرُحَ إلى بغداد وسلَّ عن أحمد بن حنبل ، وقل له : إنَّ ساكنَ العرشِ والملائكة الذين حولَ العرشِ راضون عنك بما صبرت به نفسك ، فقام أحمدٌ وذهبَ إلى منزله ، فقال للرجل : ألك حاجة ؟ قال : لا . إنما جئتُك لهذا ، فودَّعَهُ وانصرف .

دخل أبو العباس خوارزم للتجارة سنة إحدى وتسعين ومئتين ، فحكى أنَّ محمد بن إسماعيل رئيس أصحاب الحديث بخوارزم ، جاء إليه إلى الخان زائراً ، ثم جثَّ مجلسه ، فسألني عن أحاديث ، فذكرتها على وجهها ، فعظَّمَنِي .

وحجَّ من خوارزم مرتين ، وبورك له في التجارة ، وأدرك سنة من حياة عبد الله بن أبيي ، فلازمه .

قال : وكان مؤتمناً عند الأمراء والكبراء ، يقوم بالأمور الخطيرة ، وكانت الأمتعة النفيسة تأتيه من كل جانب ، وكان ورعاً في معاملاته ، كبير القدر ، جعل ناظراً للجامع ، فعمره .

وكان حافظاً للقرآن ، عارفاً بالحديث ، والتاريخ ، والرجال ، والفقه ، كافاً عن الفتوى . حضره رجل فقال : حلفت إن تزوجت فلانة فهي طالق ثلاثاً ، فقال : قول مالك وأبي حنيفة تطلق . وقال الشافعي : لا تطلق فقال السائل : فما تقول أنت ؟ فقال : هذا إلى أبي بكر الفراتي ، ولم يفته .

وقد سمع بمنصورة - وهي أم بلاد خوارزم - بعض صحيح البخاري من الفيربزي ، فوجده نازلاً ، فصنّف على مثاله مستخرجاً له . وصنّف كتاباً في الأحاديث التي في مختصر المزي .

وكان إذا صحّ عنده حديث عمل به ولم يلتفت إلى مذهب .

وكان يحفظ حديثه ويذريه .

وكان محبباً إلى الناس ، متبركاً به ، نافذ الكلمة ، قدّموه للاستسقاء

بهم .

وكان له مجلس للإملاء في كل اثنين وخميس ، فكان يحضره الأئمة والكبراء ، وكان يرى الجهر بالبسملة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل ، أنبأنا أبو محمد بن قدامة ، أخبرنا أبو الفتح بن البطي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني قال : قرئ على أبي العباس بن حمدان ، - وأنا أسمع - في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة ، حدثكم محمد بن أيوب ، أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، حدثني أبي ،

عن أبيه ، قال : كنتُ عند عثمان رضي الله عنه ، فدعا بطهور ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَحَضَّرَهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ ، فَيُحْسِنُ وُضْوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا فِيهَا ، أَوْ قَالَ : قَبْلَهَا مِنْ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ ، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ » .

أخرجه مسلم^(١) عن عبد وابن الشاعر ، عن أبي الوليد .
قال ابنُ أَرسلان في « تاريخه » : قرأتُ بخطَّ الحافظ أبي سعيد قال : لما مرضَ أبو العباسَ مرضُهُ الذي ماتَ فيه ، اغتمَّ المسلمون ، فرأى صهرُهُ أبو العباسَ الأزهرِي في المنام : أنَّ أبا العباسَ لاحقٌ بنا ، ومَنْ استغفرَ له غفرَ له . فشاعَ الخبرُ في البلد ، فحضَّرَه أهلُ البلدِ أفواجاً ، فكان يستغفرُ لهم . ومرضَ خمسةَ عشرَ يوماً ، ثم اعتقلَ لسانه ليلةَ الجمعةِ إلَّا من الهمسِ بقول : لا إلهَ إلَّا الله . وتوفي ليلةَ السبتِ حادي عشرَ صفرَ سنةٍ ستٍّ وخمسينَ وثلاثَ مئة . فعظمتِ المُصيبةُ ، واجتمعَ الكلُّ لجنازته ، وأقاموا رسمَ التعزيةِ ستةَ أيَّامٍ تعزيةً عامرةً بالفُقهاء ، والأكابرِ ووجوه الدِّهاقين^(٢) ، وحضرَ خوارزم شاه أبو سعيد أحمدُ بنُ محمد بنِ عراق تعزيته مع أمرائه ، وكثرت فيه المراثي . ومات عن ثلاثةِ بنين . رحمه الله تعالى .

١٣٦ - أبو فراس *

الأميرُ أبو فراس ، الحارثُ بنُ سعيد بنِ حَمْدانَ التَّغَلبيُّ الشاعر

(١) رقم (٢٢٨) في الطهارة : باب فضل الوضوء والصلاة عقبه .
وأخرجه من حديث عثمان بنحوه : البخاري (١٥٩) في الوضوء : باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، و (١٩٣٤) في الصوم : باب السواك الرطب واليابس للصائم ، و (٦٤٣٣) في الرقاق : باب قول الله تعالى : (يا أيها الناس إن وعد الله حق) ، وأخرجه مسلم (٢٨٢) ، ومالك ٣٠/١ ، ٣١ في الطهارة : باب جامع الوضوء ، والنسائي ٩١/١ .
(٢) الدهاقين : جمع دهقان ، ومعناه : التاجر . واللفظ فارسي معرب .
* يتيمة الدهر : ٣٥/١ - ٨٨ ، المنتظم : ٦٨/٧ - ٧١ ، زبدة الحلب : ١٥٧/١ ، =

المُفْلِق . وكان رأساً في الفروسيّة ، والجُود ، وبراعة الأدب .

كان الصّاحِبُ ابنُ عَبادٍ يقول : بُدِءَ الشَّعْرُ بِمَلِكٍ وهو امرؤُ القَيْسِ ،
وختمَ بِمَلِكٍ وهو أبو فراس .

أَسْرَتُهُ الرُّومُ جَريحاً ، فَبَقِيَ بِقُسْطَنْطِينِيَّةِ أَعْواماً ، ثُمَّ فَدَاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ
مِنْهُمْ بِأَمْوَالٍ ، وَأَعْطَاهُ أَمْوالاً جَزِيلَةً وَخَيْلاً وَمَمَالِيكَ .

وَكَانَتْ لَهُ مَنَيجٌ ، ثُمَّ تَمَلَّكَ حَمَصٌ ، ثُمَّ قُتِلَ بِنَاحِيَةِ تَدْمُرَ . وَكَانَ سَارَ
لِيَتَمَلَّكَ حَلَبَ .

وَدِيَوَانُهُ مَشْهُورٌ .

قُتِلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ . وَكُلُّ عَمْرِهِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً .

١٣٧ - الْمُهَلَّبِيُّ *

الوزيرُ الكبيرُ ، أبو محمد ، الحسنُ بنُ محمد بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ هارونَ
الأَزْدِيِّ ، من ولدِ الْمُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ .

وَزَرَ لِمَعزِ الدَّوْلَةِ ، وَكَانَ سَرِيّاً ، جَواداً ، ممدِّحاً ، كامل السُّودد ،
مقرباً لِلْعُلَمَاءِ ، أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فِي شَبَابِهِ ، وَتَغَرَّبَ ، وَاشْتَهَى مَرَّةً بِدِرْهَمٍ لَحْماً ،

= وفيات الأعيان : ٥٨/٢ - ٦٤ ، المختصر في أخبار البشر : ١٠٨/٢ - ١٠٩ ، الوافي بالوفيات :
٢٦١/١١ - ٢٦٥ ، البداية والنهاية : ٢٧٨/١١ - ٢٧٩ ، النجوم الزاهرة : ١٩/٤ - ٢٠ ،
شذرات الذهب : ٢٤/٣ - ٢٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٤٤٢/٣ - ٤٤٥ .
* تجارب الأمم : ١٢٣ ، يتيمة الدهر : ٢٢٣/٢ - ٢٤٠ ، الفهرست : ١٩٤ ،
المنتظم : ٩/٧ - ١٠ ، معجم الأدباء : ١١٨/٩ - ١٥٢ ، وفيات الأعيان : ١٢٤/٢ - ١٢٧ ،
المختصر في أخبار البشر : ١٠٤/٢ ، العبر : ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ، دول الإسلام : ٢١٩/١ ،
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ١٠٣ - ١٠٦ ، الوافي بالوفيات : ٢٢٣/١٢ - ٢٢٧ ، فوات
الوفيات : ٣٥٣/١ - ٣٥٧ ، البداية والنهاية : ٢٤١/١١ ، النجوم الزاهرة : ٣٣٣/٣ ، شذرات
الذهب : ٩/٣ - ١١ .

فاشترى رفيقه له بدرهم ، ثم تنقلت به الأحوال ، ووَزَرَ ، فتعرض له ذاك
الرجل ، فخلع عليه ، وولاه عملاً .

وكان الوزير أديباً مترسلاً ، بليغاً ، شاعراً ، سائساً ، له أخبار في الكرم
والمروءة .

نال أولاً في الوزارة ، عن أبي جعفر الصَّيمري ، فمات الصَّيمري ،
فولاه مكانه معز الدولة سنة تسع وثلاثين ، ثم وَزَرَ للمطيع . ولقبوه ذا
الوزارتين . وقد استوفى ابن النجار أخباره .

قال هلال بن المحسن : كان المهلبِّي نهاية في سعة الصدر ، وبعد
الهمة ، وكمال المروءة ، والإقبال على أهل الأدب . وله نظم مليح ، وكان
يملأ العيون منظره ، والمسامع منطقه ، والصدور هيئته ، وتقبل النفوس
تفصيله وجملته .

ومن نظمه (١) :

أَرَانِي اللَّهَ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحاً لِلتَّيْمَنِ وَالسُّرُورِ
وَأَمْتَعْ نَازِرِي بِصَفْحَتَيْهِ لَأَقْرَأَ الْحُسْنَ مِنْ تِلْكَ السُّطُورِ
عَاشَ الْمُهَلَّبِيُّ نَيْفًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، ومات في شعبان سنة اثنتين وخمسين
وثلاث مئة ببغداد .

١٣٨ - المهلبِّي *

شيخ الحنفية ، العلامة الأوحَد ، مُفتي ما وراء النهر ، أبو منصور .

(١) البيتان في «بيمة الدهر» : ٢٣٦/٢ .

* اللباب : ٢٧٦/٣ ، الجواهر المضية : الترجمة (٥٦٦) .

نصرُ بنُ جعفر بن عليّ الأزديّ المهلبيّ السمرقنديّ .

انتهت إليه الإمامة في المذهب .

روى عن أحمد بن يحيى ، وفارس بن محمد ، وأحمد بن حَم ، وأهل
بَلخ .

روى عنه الفقيه عبدُ الكريم بن محمد ، وغيره .

قال شهابُ الدين ابن قاضي الحِصن : توفّي في سنة ثلاث وخمسين
وثلاث مئة .

١٣٩ - المُتَنَبِّي *

شاعرُ الزمان ، أبو الطيّب ، أحمدُ بنُ حسين بن حسن الجعفيّ الكوفيّ
الأديب ، الشهير بالمُتَنَبِّي .

ولد سنة ثلاث وثلاث مئة ، وأقام بالبادية ، يَقتَسِبُ اللُغَةَ والأخبار ،
وكان من أذكّاء عصره .

بلغ الذروة في النظم ، وأربى على المُتَقَدِّمين ، وسار ديوانه في
الآفاق . ومدح سيف الدولة ملك الشّام ، والخادم كافوراً صاحب مصر ،

* يتيمة الدهر : ١١٠/١ - ٢٢٤ ، تاريخ بغداد : ١٠٢/٤ - ١٠٥ ، نزعة الألباء :
٢٩٩ - ٢٩٩ ، المنتظم : ٢٤/٧ - ٣٠ ، اللباب : ١٦٢/٣ ، الكامل لابن الأثير : ٥٦٦/٨ ،
تهذيب الأسماء واللغات : ٢٨٥/٢ ، وفيات الأعيان : ١٢٠/١ - ١٢٥ ، المختصر في أخبار
البشر : ١٠٥/٢ ، العبر : ٣٠٠/٢ ، دول الإسلام : ٢٢٠/١ ، ابن الوردي : ٢٩٠/١ ،
الوافي بالوفيات : ٢٣٦/٦ - ٢٤٦ ، البداية والنهاية : ٢٥٦/١١ - ٢٥٩ ، لسان الميزان :
١٥٩/١ - ١٦١ ، النجوم الزاهرة : ٣٤٠/٣ - ٣٤٢ ، حسن المحاضرة : ٥٦٠/١ ، معاهد
التنصيص : ٢٧/١ - ٣٣ ، شذرات الذهب : ١٣/٣ - ١٥ ، روضات الجنات : ٤١ ، هدية
العارفين : ٦٤/١ ، أعيان الشيعة : ٦١/٨ - ٢٧٨ .

وعضد الدولة ملك فارس والعراق .

وكان يركب الخيل بزي العرب ، وله شارة وغللمان وهيئة .

وكان أبوه سقاء بالكوفة ، يُعرف بعبدان .

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد المحاملي ، وعلي بن أيوب القمي ، وأبو عبد الله بن باكويه ، وأبو القاسم بن حبيش ، وكامل العزائمي ، والحسن بن علي العلوي من نظمه .

قيل : إنه جلس عند كتبي ، فطَوَّل المطالعة في كتاب للأصمعي ، فقال صاحبه : يا هذا أتريد أن تحفظه ؟ فقال : فإن كنت قد حفظته ؟ قال : أهبة لك ، قال : فأخذ يقرؤه حتى فرغه ، وكان ثلاثين ورقة^(١) .

قال التنوخي : خرج المتنبي إلى بني كلب ، وأقام فيهم ، وزعم أنه علوي ، ثم تنبأ ، فافتضح وجس دهرأ ، وأشرف على القتل ، ثم تاب . وقيل : تنبأ ببادية السماوة ، فأسره لؤلؤ أمير حمص بعد أن حارب^(٢) .

وقد نال بالشعر مالا جليلا ، يُقال : وصل إليه من ابن العميد ثلاثون ألف دينار . وناله من عضد الدولة مثلها .

أخذ عند النعمانية^(٣) ، فقاتل ، فقتل هو وولده محسد^(٤) . وفتاه في

(١) انظر « تاريخ بغداد » : ١٠٣/٤ .

(٢) انظر حول مقتل المتنبي : « تاريخ بغداد » : ١٠٤/٤ ، و « فيات الأعيان » : ١٠٣/١ ،

و « العمدة » ٤٥/١ .

(٣) النعمانية : بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة ، معدودة من

أعمال الزاب الأعلى ، وأهلها شيعة غالية كلهم . « معجم البلدان » : ٢٩٤/٥ .

(٤) محسد : بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة والسين المهملة المشددة ، وبعدها دال =

رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة .

وكان يُبخل .

وقد طوّلت أمره في « تاريخ الإسلام » .

وهو القائل : (١) .

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَال

وله هكذا عدّة أبيات فائقة ، يُضربُ بها المثل .

وكان مُعْجَباً بنفسه ، كثير البأو والتّيه ، فَمَقَّتَ لذلك .

١٤٠ - صَاحِبُ الْأَغَانِي *

العلامةُ الأُخباريُّ ، أبو الفَرَج ، عليُّ بنُ الحسين بن محمدِ القرشيِّ
الأُمويِّ الأَصْبَهانيُّ الكاتب ، مصنّف كتاب « الأغاني » . يُذكرُ أنّه من ذريةِ
الخليفة هشام بن عبد الملك . قاله محمد بن إسحاق النّديم ، بل الصّوابُ
أنّه من ولد مروان الحِمَار .

= مهمة . كذا ضبطه ابن خلكان في « وفياته » : ١٢٥/١ .

(١) البيت في « ديوانه » ٤٠٦/٣ من قصيدته الشهيرة التي يمدح بها أبا شجاع فاتكاً

الرومي ، ومطلعها :

لا خيلَ عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

* يتيمة الدهر : ١٠٩/٣ - ١١٣ ، ذكر أخبار أصبهان : ٢٢/٢ ، الفهرست : ١٦٦ -

١٦٧ ، فهرست الطوسي : ١٩٢ ، تاريخ بغداد : ٣٩٨/١١ - ٤٠٠ ، المنتظم : ٤٠/٧ - ٤١ ،

معجم الأدباء : ٩٤/١٣ - ١٣٦ ، إنباه الرواة : ٢٥١/٢ - ٢٥٣ ، الكامل لابن الأثير :

٥٨١/٨ ، وفيات الأعيان : ٣٠٧/٣ - ٣٠٩ ، العبر : ٣٠٥/٢ ، دول الإسلام : ٢٢١/١ ،

ميزان الاعتدال : ١٢٣/٣ - ١٢٤ ، تلخيص ابن مکتوم : ١٣٥ ، عيون التواريخ (خ) سنة

٣٥٦ ، مرآة الجنان : ٣٥٩/٢ - ٣٦٠ ، البداية والنهاية : ٢٦٣/١١ ، لسان الميزان : ٢٢١/٤ -

٢٢٢ ، النجوم الزاهرة : ١٥/٤ - ١٦ ، شذرات الذهب : ١٩/٣ - ٢٠ ، روضات الجنّات :

٤٨٧ ، هدية العارفين : ٦٨١/١ .

كان بَحْرًا في نقل الآداب .

سمع مطينًا ، ومحمد بن جعفر القنات ، وعلي بن العباس البجلي ،
وأبا الحسين بن أبي الأحوص ، وأبا بكر بن دُرَيْد ، وجَحْظَة ، ونَفْطَوْنَة ،
ونخلائق .

وجده محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله
ابن الخليفة مروان الحمار .

حدث عنه : الدارقطني ، وإبراهيم بن أحمد الطبري ، وأبو الفتح بن
أبي الفوارس ، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز ، وآخرون .
وكان بصيرًا بالأنساب وأيام العرب ، جيد الشعر .

قال أبو علي التنوخي : كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأخبار
والأغاني والمسندات والنسب ما لم أَرَقْطُ من يحفظ مثله ، ويحفظ اللغة والنحو
والمغازي . وله تصانيف عديدة ، بعثها إلى صاحب الأندلس الأموي سرًّا ،
وجاءه الإنعام . وله « نسب عبد شمس » ، و « نسب بني شيان » ، و « نسب
آل المهلب » جمعه للوزير المهلب ، وكان ملازمه ، وله « مقاتل الطالبين » ،
وكتاب « أيام العرب » في خمسة أسفار .

والعجب أنه أموي شيعي .

قال ابن أبي الفوارس : خلط قبل موته .

قلت : لا بأس به .

وكان وسخًا زريًا ، وكانوا يتقون هجاءه .

وله حكاية مع الجهني المحتسب : كان يُجازف ، فقال مرة : بالبلد

الفلانيّ نعنّع يطول حتى يُعمل منه سلالم . فبدر أبو الفرج ، وقال : عجائب
الدُّنيا ألوان ، والقدرة صالحة ، فعندنا ما هو أعجب من ذا ، زوج حمامٍ
يبيضُ بيضتين ، فنأخذهُما ، ونضع بدلَهُما سنجتين^(١) نحاساً ، فتفقس عن
طست ومسينه^(٢) ، فتضاحكوا ، وخجلَ الجهنيّ^(٣) .

مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مئة ، وله اثنتان وسبعون
سنة .

١٤١ - رُكْنُ الدَّوْلَةِ *

السُّلطانُ ، رُكْنُ الدَّوْلَةِ ، أبو عليّ ، الحسنُ بنُ بُوَيْهٍ الدِّيلَميِّ ،
صاحبُ أَصْبَهان وبلاد العَجَم ، والُدُّ السُّلطانِ عضدِ الدَّوْلَةِ ، وهو أحدُ
الإخوة الثلاثة الذين ملَكُوا البلادَ بعدَ الفُقر .

وكان هذا ملكاً سعيداً ، قسَمَ ممالكَه على أولاده ، فقاموا بها أمثُلَ
قيام ، وامتدَّتْ أيامُه ، وخضعت له الرِّعيَّةُ ، ووليَ خمساً وأربعينَ سَنَةً .

وورَّزَ له الوزيرُ الأوحَدُ ، لسانُ البُلغاء ، أبو الفضل ، محمدُ بنُ
العميد ، ثم ابنه أبو الفتح بنُ العميد ، وورَّزَ لولديه مؤيِّدُ الدَّوْلَةِ ، وفخر
الدَّوْلَةِ الصَّاحبُ إسماعيلُ بنُ عباد .

مات في المحرم بالقولنج سنة ست وستين وثلاث مئة ، وله ثمانونَ
سَنَةً . وكان لا بأس بدَوَلِيَّتِهِ .

(١) صفحة الميزان وسنجته : مايوزن به . فارسي معرب .

(٢) في « معجم الأدباء » : عن طست وإبريق .

(٣) انظر حول هذا الحوار « معجم الأدباء » : ١٢٣/١٣ - ١٢٤ .

* المنتظم : ٨٥/٧ ، وفيات الأعيان : ١١٨/٢ - ١١٩ ، المختصر في أخبار البشر :
١١٦/٢ ، العبر : ٣٤١/٢ ، الوافي بالوفيات : ٤١١/١١ ، ٤١٢ : مرآة الجنان : ٩٣/٣ ،
البداية والنهاية : ٢٨٨/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٢٧/٤ ، شذرات الذهب : ٥٥/٣ .

ومات قبله بزمان أخوه عماد الدولة .

* الخيام *

المحدث المكثر ، مُسندُ بخارى ، أبو صالح ، خلفُ بن محمد بن إسماعيل البخاري الخيمي .

حدث عن : صالح جزرة ، وموسى بن أفلح ، ونصر بن أحمد الكندي ، وعمر بن هناد ، وفرج بن أيوب ، وخلق .

وعنه : الحاكم ، وأبو عبد الله غنجار ، وأبو سعد الإديسي ، ولينه أبو سعد .

قال الخليلي : كان له حفظٌ ومعرفة ، وهو ضعيفٌ جداً ، روى مُتُوناً لا تُعرف . سمعت الحاكم ، وابن أبي زُرعة يقولان : كُتِبْنَا عنه الكثير ، ونبراً من عهده .

قلتُ : عاش ستاً وثمانين سنة . توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة .

وفيها توفي الحسنُ بن الخضر الأسيوطي ، وعثمانُ بن عمر بن خفيف الدراج .

١٤٢ - الذهلي **

الإمامُ العالمُ المسندُ المحدث ، قاضي القضاة ، أبو الطاهر ، محمد

* تقدمت ترجمته برقم (٥١) من هذا الجزء .

** قضاة مصر : ١٦٠ ، تاريخ بغداد : ٣١٣/١ - ٣١٤ ، ترتيب المدارك : ٢٨٦/٣ - ٢٨٨ ، المنتظم : ٩٠/٧ ، العبر : ٣٤٤/٢ - ٣٤٥ ، الوافي بالوفيات : ٤٥/٢ ، الديباج المذهب : ٣٠٥/٢ - ٣٠٧ ، النجوم الزاهرة : ١٣٠/٤ ، حسن المحاضرة : ١٤٧/٢ ، طبقات =

ابن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر الدُّهْلِي البغدادِي المالِكِي ، قاضي
الديار المصرية .

وُلد سنة تسعٍ وسبعينٍ ومِئتين ، وسمع وهو ابنُ تسعِ سنين .

حدث عن بشر بن موسى الأسدي ، وأبي مُسلم الكَجِّي ، وأبي
شُعيب الحرَّاني ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وعمر بن حفص
السُّدُوسي ، وأبي خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمحي ، وخلف بن عمرو
العُكْبَرِي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة ، وموسى بن هارون الحَمَّال ،
ومحمد بن يَحْيَى المَرُوزي ، ومحمد بن عَبْدِوس بن كامل ، وجعفر بن محمد
الفَرَيَّابي ، والحسن بن عليّ بن الوليد الفَسَوِي ، وأحمد بن أبي عوف
البزوري ، وأحمد بن عمرو القَطْراني ، وموسى بن زكريّا ، وأبي العباس
ثَعْلَب ، وأمثالهم .

وكان ثقةً في الحديث .

انتقى عليه الدَّارقُطْنِي نحواً من مئةِ جُزء ، وحدث عنه هو وتَمَّام
الرَّازِي ، وعبدُ الغني بن سعيد الأزدي ، وأبو العباس ابنُ الحاج الإشبيلي ،
ومحمد بن الفضل بن نظيف ، وأبو الحسن القابسي ، ومحمد بن الحسين
الطُّفال ، وعليُّ بن منير الخَلَّال ، وخلقٌ سواهم .

وثَّقه أبو بكر الخطيب .

قال ابنُ ماكولا : أخبرنا أبو القاسم بن ميمون الصَّدْفِي ، أخبرنا عبدُ الغني
الحافظ ، قال : قرأتُ على القاضي أبي الطَّاهر كتابَ « العلم » لِيُوسُفَ

= المفسرين للداوودي : ٦٨/٢ - ٧٠ ، قضاة دمشق لابن طولون : ٣٤ - ٣٥ ، شذرات الذهب :
٦٠/٣ ، شجرة النور الزكية : ٩١ .

القاضي ، فلماً فرغ ، قلتُ : كما قرىء عليك ؟ قال : نعم ، إلا اللحنه بعد اللحنه . قلتُ : أيها القاضي ، فسمعتَه مُعرباً ؟ قال : لا . فقلتُ : هذه بهذه . وقمتُ من ليلتي فجلستُ عند اليتيم النحوي .

قال طلحةُ بنُ محمد بن جعفر : استقضى المتقي لله في سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة أبا الطاهر محمد بن أحمد الذهلي ، وله أبوة في القضاء ، شديد المذهب ، متوسط الفقه على مذهب مالك ، وكان له مجلسٌ يجتمع إليه المخالفون وينظرون بحضرته ، وكان يتوسطُ بينهم ويتكلم بكلامٍ شديد ، ثم صُرف بعد أربعة أشهر ، ثم استقضى على الشرقية في سنة أربعٍ وثلاثين ، وعُزل بعد أشهر^(١) .

قال عبدُ الغني : سألتُ أبا الطاهر عن أولِ ولايته القضاء ، فقال : سنة عشرٍ وثلاث مئة . وقد كان وليَ البصرة . وقال لي : كتبتُ العِلْمَ سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين .

قال عبدُ الغني : وقد قرأ القرآن وهو ابنُ ثمان سنين ، وكان مفوهاً ، حسنَ البديهة ، شاعراً ، علامة ، حاضرَ الحجّة ، عارفاً بأيام الناس ، غزيرَ المحفوظ ، لا يملُه جلسُهُ من حُسن حديثه ، وكان سمحاً كريماً ، وليَ قضاء مصر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة ، وأقامَ على قضائها ثمانين عشرة سنة .

قال عبدُ الغني : وسمعتُ الوزيرَ أبا الفرج يعقوبَ بن يوسف يقول : قال لي الأستاذُ كافور : اجتمعَ بالقاضي أبي الطاهر ، فسلمَ عليه ، وقل له : إنّه بلغني أنّك تنبسط مع جلسائك ، وهذا الانبساطُ يقلُّ هيبةَ الحكم ، فأعلمتهُ بذلك ، فقال : قل للأستاذ : لستُ ذا مالٍ أفيضُ به على جلسائي ، فلا أقلّ

(١) انظر « تاريخ بغداد » ٣١٣/١ - ٣١٤ .

من خلقي ، فأخبرت الأستاذ ، فقال : لا تعاوده فقد وضع القصعة .

قال عبد الغني : وسمعت أحمد بن محمد بن سكرة ، أنه سمع أبا بكر ابن مقاتل يقول : أنفق القاضي أبو الطاهر بيت مال خلّفه له أبوه .

قال الحافظ عبد الغني : لما تلقى أبو الطاهر المعزّ أبا تميم بالإسكندرية سأله المعزّ ، فقال : يا قاضي ، كم رأيت من خليفة ؟ قال : واحد ، قال : من هو ؟ قال : أنت ، والباقون ملوك ، فأعجبه ذلك ، ثم قال له : أحججت ؟ قال : نعم ، قال : وسلّمت على الشيخين ؟ قال : شغلني عنهما النبي ﷺ كما شغلني أمير المؤمنين عن وليّ عهده ، فازداد به المعزّ إعجاباً ، وتخلّص من وليّ العهد إذ لم يسلم عليه بحضرة المعزّ ، فأجازة المعزّ يومئذٍ بعشرة آلاف درهم .

وحدثني زيد بن عليّ الكاتب : أن القاضي أبا الطاهر السدوسي أنشده

لنفسه :

لأنّي وإن كنت بأمر الهوى	غراً فسيري غير مهتوك
أكني عن الحبّ ويبكى دماً	قلبي ودمعي غير مسفوك
فظاهري ظاهر مستملك	وباطني باطن مملوك

وأخبرني خمار بن عليّ بصور ، قال : أتيت القاضي أبا الطاهر بأبيات

له في ولده ، فأنشد فيها وبكى :

يا طالباً بعد قتلي	الحجّ إليه نسكاً
تركتني فيك صباً	أبكي عليك وأبكي
وكيف أسلوك قل لي	أم كيف أضير عنك
روحني فداؤك هذا	جزاء عبدك منك

وحدَّثني محمد بن علي الزينبي ، حدثنا محمد بن علي بن نوح ، قال :
كنا في دار القاضي أبي الطاهر ، نسمع عليه ، فلما قمنا ، صاح بي بعض من
حضر : يا قاضي - وكنت ألقب بذلك - فسمع القاضي أبو الطاهر ، فبعث إلينا
حاجبه ، فقال : من القاضي فيكم ؟ فأشاروا إلي ، فلما دخلت عليه ، قال
لي : أنت القاضي ؟ فقلت : نعم . قال لي : فأنا ماذا ؟ فسكت ، ثم قلت :
هو لقب لي ، فتبسّم وقال لي : تحفظ القرآن ؟ قلت : نعم . قال : تبيت
عندنا الليلة أنت وأربعة أنفس معك ، وتواعدهم ممن تعلمه يحفظ القرآن
والأدب ، قال : ففعلت ذلك ، وأتينا المغرب ، فقدم إلينا ألوان وحلواء ،
ولم يحضر القاضي ، فلما قاربنا الفراغ خرج إلينا يزحف من تحت ستر ،
ومنعنا من القيام ، وقال : كلوا معي فلم آكل بعد ، ولا يجوز أن تدعوني آكل
وحدي ، فعرفنا أن الذي دعاه إلى مبيتنا عنده غمه على ولده أبي العباس ،
وكان غائبا بمكة ، ثم أمر من يقرأ منا ، ثم استحضر ابن المقارعي ، وأمره بأن
يقول ، أي يغني ، فقام جماعة منا ، وتواجدوا بين يديه ، ثم قال شعراً في
وقته ، ألقاه على ابن المقارعي ، فغنى به ، وهو :

يَا طَالِباً بَعْدَ قَتْلِي الْحَجَّ لِلَّهِ نُسْكَأ

فبكى القاضي بكاءً شديداً ، وقدم ابنه بعد أيام يسيرة .

نقل هذه الفوائد أمين الدين محمد بن أحمد بن شهيد ، من خط عبد
الغني بن سعيد ، ومن خطه نقلت .

قال ابن زولاق في « قضاة مصر » : ولد الذهلي ببغداد في ذي
الحجة سنة تسع وسبعين ، وكان أبوه يلي قضاء واسط ، فعزل بابنه أبي طاهر
عنها ، وأخبرني أبو طاهر أنه كان يخلف أباه على البصرة في سنة أربع
وتسعين . . . إلى أن قال : وولي قضاء دمشق من قبل الخليفة المطيع ، فأقام

بها سبع سنين ، ثم دخل مصر زائراً لكافور سنة أربعين ، ثم ثار به أهل دمشق وأذوه ، وعملت عليه محاضر ، فعزل وأقام بمصر إلى آخر أيام ابن الخصيب وولده ، فسعى ابن وليد في القضاء ، وبذل ثلاثة آلاف دينار ، وحملها على يد فئك الخادم ، فمدح الشهود أبا طاهر ، وقاموا معه ! ، فولاه كافور ، وطلب له العهد من ابن أم شيان القاضي ، فولاه القضاء وحُمد .

وقد اختصر تفسير الجُبائي ، وتفسير البلخي . ثم إن ابن وليد ، ولي قضاء دمشق . وكان أبو الطاهر قد عُني به أبوه ، فسمّعه ، فأدرك الكبار ، وقد سمع من عبد الله بن أحمد ، وإبراهيم الحربي ، وما روى عنه شيئاً لصغره .

حصل للناس عنه إملاء وقراءة نحو مئتي جزء .

وحدث بكتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن سلام^(١) ، رواه عن أبي خليفة ، عنه .

قال : ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن لحقته علّة عطّلت شقّه في سنة ٣٦٦ فقلد العزيز صاحب مصر القضاء حينئذ علي بن النعمان ، وكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة وعشرة أشهر ، وأقام عليلاً ، وأصحاب الحديث منقطعون إليه .

مات في آخر يومٍ من سنة سبع وستين وثلاث مئة . وقيل : مات في سلخ ذي القعدة منها . وقيل : استعفى من القضاء قبل موته بيسير .

ومن شعره في ولده :

(١) انظر : مقدمة «طبقات فحول الشعراء» بتحقيق العلامة محمود محمد شاكر : ص ٣٢ .

يَعِزُّ عَلَيَّ بُعْدُكَ يَا عَلِيَّ فَلِي أَرْقُ إِذَا رَقَدَ الْخَلِيُّ
وما لي في اصْطِبَارِي عَنْكَ عُذْر وَعُذْرُكَ فِي مُفَارَقَتِي جَلِيَّ
وَمَنْ يَكُ مُفْلِسًا مِنْ فَرْطٍ وَجِدٍ فَلَانِي مِنْ صَبَابَاتِي مَلِيَّ
وَمَالِي حِيلَةٌ تُذْنِيكَ فَاذْهَبْ لَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ دُونِي وَلِيَّ

وفيها مات أبو القاسم النصرا باذي شيخ الصوفية ، والملك عز الدولة
بختيار بن معز الدولة ، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي القرطبي ، وأبو
بكر محمد بن عمر بن القوطية اللغوي ، والوزير المصلوب نصير الدولة ابن
بقية .

ومات والد القاضي الذهلي وهو القاضي الإمام أبو العباس^(١) قاضي
واسط في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة .
يروى عن يعقوب الدورقي ، ومحمود بن خدّاش ، وعدة .
روى عنه الدارقطني ، والمخلص ، وابن المقرئ .
ثقة نبيل .

١٤٣ - القطيعي *

الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت ، أبو بكر ، أحمد بن جعفر بن
حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي ، راوي « مسند الإمام

(١) أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي . ترجمته في « تاريخ بغداد » : ٢٢٩/٤ .
* تاريخ بغداد : ٧٣/٤ - ٧٤ ، الأنساب : ٢٠٣/١٠ ، طبقات الحنابلة ٦/٢ - ٧ ،
المنتظم : ٩٢/٧ - ٩٣ ، اللباب : ٤٨/٣ ، العبر : ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ ، ميزان الاعتدال :
٨٧/١ ، دول الإسلام : ٢٢٨/١ ، الوافي بالوفيات : ٢٩٠/٦ - ٢٩١ ، البداية والنهاية :
٢٩٣/١١ ، غاية النهاية : ٤٣/١ ، النشر في القراءات العشر : ١٩٢/١ ، لسان الميزان :
١٤٥/١ - ١٤٦ ، النجوم الزاهرة : ١٣٢/٤ ، المنهج الأحمد ٥٧/٢ ، شذرات الذهب : ٣/
٦٥ ، الرسالة المستطرفة : ٩٣ .

أحمد ، و « الزهد » و « الفضائل » ، له .

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومثتين .

سمعَ محمدَ بنَ يونس الكُذَيْمِي ، وبشرَ بنَ موسى ، وإسحاقَ بنَ الحسنِ الحَرَبِيِّ ، وأبا مسلم الكَجِّي ، وإبراهيمَ الحَرَبِيِّ ، وأحمدَ بنَ علي الأَبَار ، وإدريس بنَ عبد الكريم الحدَّاد ، وأبا خليفة الجُمَحِي ، وأبا شعيب الحَرَّانِي ، والحُسَيْنَ بنَ عمر الثَّقَفِي ، وموسى بنَ إسحاق الأنصاري ، وعبد الله بنَ أحمد ، وإبراهيمَ بنَ شريك ، وجعفر بنَ محمد الفَرِيَابِي ، وأحمد بنَ محمد بن قيس المِنْقَرِي ، وأحمد بن الحسن الصوفي ، وعبد الله بنَ العباس الطَّيَالِسِي ، والحسنَ بن الطَّيِّب البَلْخِي ، وخلقاً سواهم .

ورحلَ ، وكتبَ ، وخرَّجَ ، وله أنسٌ بعلم الحديث .

حدَّث عنه الدَّارِقُطَنِي ، وابنُ شاهين ، والحاكم ، وابنُ رزقويه ، وأبو الفتح بنُ أبي الفوارس ، وخلفُ بنُ محمد الواسِطِي ، وأبو بكر محمد بنُ الطَّيِّب الباقِلَانِي ، وأبو عمر محمد بنُ الحُسَيْن البسطامي ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، ومحمد بنُ الحسين بن بكير ، وأبو القاسم ابنُ بشران ، والمحدث علي بنُ عُمر الأسد ابادي ، والحسن بنُ شهاب العُكْبَرِي ، وأبو عبد الله بن باكويه ، وبُشَيْرِي الفاتِنِي ، وأبو طالب عُمر بنُ إبراهيم الزُّهْرِي ، ومحمد بنُ المؤمِّل الورَّاق ، وأبو القاسم عُبيد الله بنُ أحمد الأزهرِي ، والحسن بنُ محمد الخلال ، وعُبيدُ الله بنُ عمر بن شاهين ، وأبو طاهر محمد بنُ علي بن محمد بن العَلَّاف الواعظ ، وأبو علي الحسن بنُ علي بن المذهب ، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَرِي خاتمة أصحابه .

قال ابن بكير : سمعته يقول : كان عبدُ الله بنُ أحمد يجيئنا فيقرأ عليه أبو عبد الله بنُ الخصائص^(١) ، عمّ أمي فيقعديني في حجره ، حتى يُقال له : يُولمُك ؟ فيقول : إني أحبه^(٢) .

وقال أبو الحسن بنُ الفُرات . هو كثيرُ السَّماعِ إلّا أنّه خلطَ في آخر عمره ، وكفَّ بصره ، وخرفَ حتى كان لا يعرف شيئاً مما يُقرأ عليه^(٣) .

وقال الخطيب : سمعتُ الفقيه أحمد بنَ أحمد القَصْرِيَّ يقول : قال لي ابنُ اللّبان الفَرَضِي : لا تذهبوا إلى القَطِيعي ، قد ضعف واختلّ ، وقد منعتُ ابني من السَّماعِ منه^(٤) .

وقال ابنُ أبي الفوارس : لم يكنْ بذاك ، له في بعض المسند أصولٌ فيها نظر ، ذكرَ أنّه كتبها بعد الغرق ، وكان مستوراً صاحبَ سنّة^(٥) .

وقال السُّلَمي : سألتُ الدَّارَقُطَنِيَّ عنه ، فقال : ثقةٌ زاهدٌ قديم ، سمعتُ أنّه مجابُ الدَّعوة .

وقال البرقاني : كان صالحاً ، ولأبيه اتصال بالدولة ، فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد المسند ، فحضر القَطِيعي ، ثم غرقت قطعة من كتبه [بعد ذلك] ، فنسخها من كتاب ذكرُوا أنّه لم يكن فيه سماعه ، فغمزوه وثبتَ عندي أنّه صدوق ، وإنّما كان فيه بَلَه . وقد لُتِّتْه عند

(١) الخصائص : بالخاء المعجمة كما في الأصل ، وفي « المصعد الأحمد » لابن الجزري ص ٤١ (الجصاص) بالجيم .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » : ٧٣/٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » : ٧٤/٤ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

الحاكم فأنكر عليَّ وحسَّن حاله ، وقال : كان شَيْخِي^(١) .
مات لسبعِ بَقِيَّينَ من ذِي الحِجَّةِ سَنَةً ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وله خَمْسٌ وَتِسْعُونَ
سَنَةً .

١٤٤ - الْقَصَاب *

الإمامُ العالمُ الحافظ ، أبو أحمد ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْجِيُّ
الغَازِي المُّجَاهِد .

وعُرفَ بالقَصَّابِ لكثرة ما قَتَلَ في مغازيه .
وكان والده من أصحابِ عَلِيٍّ بنِ حَرْبٍ الطَّائِي .

حَدَّثَ عن أبيه ، وعن مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ الأَخْرَمِ ، ومُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ
الطَّيَالِسِيِّ ، وعبد الرحمن بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمٍ ، وجعفر بنِ أَحْمَدَ بنِ فَارَسٍ ،
والحسن بنِ يَزِيدِ الدَّقَّاقِ ، وطبقتهم .

وصنَّفَ كتابَ « ثواب الأعمال » ، و كتابَ « عقاب الأعمال » ، و
كتابَ « السنة » ، وكتابَ « تأديب الأئمة » ، وأشياء .

حَدَّثَ عنه ابنه عَلِيُّ وأبو الفرج عَمَّار ، وأبو المنصور مظفرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابنِ حُسَيْنِ البُرُوجَرْدِيِّ ، وطائفة .

وعاش إلى حدودِ السِّتِّينَ وثلاث مئة .

وهو القائل : كُلُّ صِفَةٍ وَصَفَ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ ، أَوْ وَصَفَهُ بِهَا رَسُولُهُ ،

(١) « تاريخ بغداد » : ٧٤/٤ وما بين حاصرتين منه .
* تذكرة الحفاظ : ٩٣٨/٣ - ٩٣٩ ، الوافي بالوفيات : ١١٤/٤ ، طبقات الحفاظ :
٣٧٩ ، هدية العارفين : ٤٧/٢ .

فليست صفةً مجاز ، ولو كانت صفة مجازٍ لتحتم تأويلها ، ولقيل : معنى البصر كذا ، ومعنى السمع كذا ، ولُفِّسَتْ بغير السابق إلى الأفهام ، فلما كان مذهب السلف إقرارها بلا تأويل ، عَلِمَ أَنَّهَا غيرُ محمولة على المجاز ، وإنما هي حقٌّ بين .

وفي قصيدة أبي الحسن :

وَفِي الْكَرَجِ الْغَرَاءِ أَوْحَدَ عَصْرِهِ أَبُو أَحْمَدَ الْقَصَابِ غَيْرِ مَغَالِبِ
تَصَانِيفُهُ تُبْدِي فُنُونََ عُلُومِهِ فَلَسْتُ تَرَى عِلْمًا لَهُ غَيْرَ شَارِبِ

١٤٥ - غُنْدَرُ *

قد مرَّ الحافظ المَجُودُ محمد بن جعفر ^(١) صاحب شعبة وهو الكبير .
غُنْدَرُ الإمام الحافظ ، أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي
الوراق .

سمع الحسن بن عليّ المَعْمَرِي ، وأبا بكر الباغندي ، وأبا عروبة ، وأبا
الْجَهْمِ المشغرانِي ، والطَّحَاوِي ، وخلقاً .

وعنه : الحاكم ، وأبو الحسين بن جُمَيْع ، وأبو عبد الرحمن
السُّلَمِي ، وعمر بن أبي سعد الهروي ، وأبو نعيم الحافظ ، وعدة .

قال الحاكم : أقام سنينَ عندنا يُفيدنا ، وخرَّجَ لي أفراد الخراسانيين
من حديثي ، ثمَّ دخل إلى أرض التَّرك ، وكتب ما لا يُوصَفُ كثرةً ، ثمَّ

* تاريخ بغداد : ١٥٢/٢ ، المنتظم : ١٠٧/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٩٦٠/٣ - ٩٦٤ ،
العبر : ٣٥٧/٢ ، الوافي بالوفيات : ٣٠٢/٢ - ٣٠٣ ، البداية والنهاية : ٢٩٧/١١ ، النجوم
الزاهرة : ١٣٩/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٤ - ٣٨٥ ، شذرات الذهب : ٧٣/٣ .
(١) تقدمت ترجمته في الجزء التاسع من هذا الكتاب ، الترجمة رقم (٣٣) .

استدعي من مرو إلى الحضرة ببخارى ليحدث بها فأدركه الأجل في المفازة سنة سبعين وثلاث مئة .

أنبأنا المسلم بن علان ، أخبرنا الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الخطيب ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن جعفر بن حسين غندر ، حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بالرقعة ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيشون ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا داود بن الزبرقان ، عن مطر الوراق ، عن هارون بن عنترة ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، قال : « ذَهَابُ الْبَصَرِ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَذَهَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَمَا نَقَصَ مِنَ الْجَسَدِ فَعَلَى قَدَرِ ذَلِكَ » (١) . غريب جداً .

١٤٦ - غندر *

المحدث الزاهد الصوفي الجوال ، أبو الطيب محمد بن جعفر بن دُرَّان البغدادي غندر ، نزيل مصر .

سمع أبا خليفة الجمحي ، وأبا يعلى ، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي .

وعنه : الدارقطني ، وأبو حفص الكتاني ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وآخرون .

(١) إسناده ضعيف جداً ، بل موضوع ، داود بن الزبرقان ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : متروك ، وقال أبو داود : ضعيف ترك حديثه ، وقال الجوزجاني : كذاب ، وقد ذكره ابن عدي في « الكامل » لوحة : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، وساق له بضعة عشر حديثاً استنكرها ، وهذا منها ، وقال فيه : هذا منكر المتن والإسناد . وهارون بن عنترة مختلف فيه . وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وتبعه على ذلك الحافظ السيوطي في « مختصره » ، وهو في « تاريخ بغداد » : ١٥٢/٢ .

* تاريخ بغداد : ١٥٠/٢ ، المتنظم : ٤٦/٧ .

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أخبرنا الحسن بن صباح ،
أخبرنا ابن رفاعه ، أخبرنا الخَلعي ، أخبرنا أبو محمد ابن النحاس ، حدثنا
محمد بن جعفر بن دُرّان ، حدثنا الحسن بن الطيّب ، حدثنا قُتيبة ، حدثنا
معلّى بن هلال ، عن الأعمش ، عن أبي سُفيان ، عن جابر مرفوعاً : « لا
يُنْفَضُ أبَا بكرٍ وعَمَرُ مؤمن ، ولا يحبُّهُما مُنافق » . معلّى ترك^(١) ، ومتن
الحديث حقٌّ لكنّه ما صحَّ مرفوعاً .

١٤٧ - غُنْدَر *

الشيخ المُقرئ ، أبو بكر ، محمد بن جعفر بن العباس النّجار .
سمع ابن المجدّر ، وأبا حامد الحضرمي ، وابن صاعد .
روى عنه الحسن بن محمد الخَلال .
توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة ببغداد .

١٤٨ - غُنْدَر **

محمد بن جعفر ، أبو بكر البغدادي ، مولى فاتن .
سمع أبا شاكر مسرة بن عبد الله .
سمع منه بشرى الفاتني في سنة ستين وثلاث مئة .

(١) بل اتفق النقاد على تكذيبه كما قال الحافظ في « التّريب » .

* تاريخ بغداد : ١٥٧/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٣٢ ، البداية والنهاية :

٣٠٨/١١ ، شذرات الذهب : ٩٦/٣ .

** تاريخ بغداد : ١٥٠/٢ .

١٤٩ - غُنْدَر *

محمدُ بنُ جعفر ، أبو الحسين الرازي .
حدَّث بطَبْرِستان عن أبي حاتم الرازي ، ومحمد بن الضريس .
وعنه : محمدُ بنُ جعفر بن حَمَويه لَقِيَهُ في سنة ثلاثين وثلاث مئة .
يقع لنا حديثُهُ في كتاب « الألقاب » للشيرازي .
وسابِعُهُم شيخ لابن جُميع . وعندي أنه هو الثاني المذكور ، والله أعلم .

١٥٠ - الغَزَّال **

الإمامُ الحافظُ المقرئ ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ عبد الرحمن بن سهل بن مَخْلَد الأَصْبَهَانِي ، شيخُ القراء ، وصاحبُ التَّصَانِيف .
سمعَ محمدُ بنُ عليُّ الفَرَقْدِي ، وعَبْدَانُ الأهوازي ، ومحمدُ بنُ زَبَّان ، وعليُّ بنُ أحمدَ علَّان ، والقاسمُ بنُ العصار الدَّمَشْقِي ، وعدَّة .
وعنه أبو سَعْد المَالِينِي ، وأبو نُعَيْم ، وأبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن الحارث الأديب ، وعبدُ العزيز بنُ أحمد بن فاذويه .
قال أبو نُعَيْم : هو أحدُ مَنْ يرجعُ إلى حفظٍ ومعرفة ، وله مصنَّفات .
توفي في آخر سنةٍ تسعٍ وستين وثلاث مئة .
قلت : له كتاب « الوقْفُ والابتداء » .

* لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

** ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٤ - ٩٦٥ ، طبقات الحفاظ :

٣٨٥ ، شذرات الذهب : ٣/٤٧ ، هدية العارفين : ٢/٤٩ .

١٥١ - الرِّفَاء *

الشاعر المحسن ، أبو الحسن السريُّ بنُ أحمد الكِنْدِيُّ
المَوْصِلِيَّ . مدَحَ سيفَ الدولة ، وبيغداد المهلبي .
وديوأنه مشهور .

وكان بينه وبين الخالدين^(١) هجاءً وشرّاً ، فأذياه ، حتى احتاج إلى
النسخ ، فبقي ينسخ ديوأنه ويبيعه .

مات سنة نيف وستين وثلاث مئة ببغداد .

وهو القائل^(٢) :

وكانت الإبرة فيما مضى صائنةً وجهي وأشعاري
فأصبح الرزقُ بها ضيقاً كأنه من خرمها جاري

وله^(٣) :

يلقى الندى برقيق وجهٍ مُسْفِرٍ فإذا التقى الجمعان عادَ صفيقاً
رحبُ المنازل ما أقامَ فإن سرى في جحفلٍ تركَ الفضاء مضيّقاً

* يتيمة الدهر : ١١٧/٢ - ١٨٢ ، تاريخ بغداد : ١٩٤/٩ ، الأنساب : ١٤١/٦ ،
المنتظم : ٦٢/٧ - ٦٣ ، معجم الأدباء : ١٨٢/١١ - ١٨٩ ، وفيات الأعيان : ٣٥٩/٢ -
٣٦٢ ، العبر : ٣٥٧/٢ ، عيون التواريخ : ١١ / الورقة : ١٩٤ ، البداية والنهاية : ٢٧٠/١١
و ٢٧٤ ، النجوم الزاهرة : ٦٧/٤ ، شذرات الذهب : ٧٣/٣ - ٧٤ ، هدية العارفين : ٣٨٣/١ -
٣٨٤ .

(١) تأتي ترجمتهما برقم (٢٧٧) من هذا الجزء .

(٢) الأبيات في «ديوانه» ، و «معجم الأدباء» : ١٨٤/١١ ، و «الوفيات» : ٣٦٠/٢ .

(٣) الأبيات من قصيدة يمدح بها سيف الدولة . انظر «ديوانه» : ١٨٥ ، والوفيات :

٣٦٠/٢ .

١٥٢- المصيصي *

الشيخ ، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ المصيصي .
حدّث ببغداد عن محمد بن معاذ دُرّان ، وأحمد بن خُليد الحَلَبّي ،
وجماعة .

وعنه : أبو بكر البرقاني ، وعليُّ بنُ أحمدَ بن داود الرّزاز ، ومحمد بنُ
عمر بن بَكير ، وأبو نُعيم الحافظ ، وآخرون .

قال أبو نُعيم : توفي - وكان فيه تساهل - في جمادى الآخرة سنة أربع
وستين وثلاث مئة .

١٥٣- ابنُ القُوطيّة **

علامة الأدب ، أبو بكر ، محمد بنُ عمر بن عبد العزيز الأندلسيُّ
القرطبيُّ النّحوي ، صاحبُ التّصانيف .

سمعَ من أسلمَ بن عبد العزيز ، وسعيد بن جابر ، وطاهر بن عبد
العزيز ، ومحمد بن عبد الله الزّبيدي ، وعدّة .

* تاريخ بغداد : ٣٢٤/١١ - ٣٢٥ ، العبر : ٣٣٤/٢ ، ميزان الاعتدال : ١١٢/٣ ،
لسان الميزان : ١٩٥/٤ ، شذرات الذهب : ٤٨/٣ .

** تاريخ علماء الأندلس : ٧٦/٢ - ٧٧ ، يتيمة الدهر : ٧٣/٢ ، جذوة المقتبس :
٧٦ ، ترتيب المدارك : ٥٥٣/٤ - ٥٥٤ ، بغية الملتبس : ١١٢ ، معجم الأدياء : ٢٧٢/٨ -
٢٧٧ ، إنباه الرواة : ١٧٨/٣ ، وفيات الأعيان : ٣٦٨/٤ - ٣٧١ ، العبر : ٣٤٥/٢ ، الوافي
بالوفيات : ٢٤٢/٤ - ٢٤٣ ، مرآة الجنان : ٣٨٩/٢ - ٣٩٠ ، الديباج المذهب : ٢١٧/٢ -
٢١٨ ، لسان الميزان : ٣٢٤/٥ - ٣٢٥ ، بغية الوعاة : ١٩٨/١ ، المزهر : ٤٢٠/٢ - ٤٦٦ ،
نفح الطيب : ٧٣/٣ ، شذرات الذهب : ٦٢/٣ - ٦٣ ، هدية العارفين : ٤٩/٢ ، شجرة النور
الزكية : ٩٩/١ .

أخذ عنه ابنُ الفَرَضِي والناس .
وعُمِّرَ دهرًا .

والقُوطِيَّة^(١) : هي سارة بنتُ المنذر بن جَطِيسِيَّة^(٢) من بنات ملوك القُوط ، والقُوط : أُمَّة كانوا بإقليم الأندلس ، من ذُرِيَّة قُوط بن حام بن نُوح عليه السَّلام ، هي جدَّة لجَدِّه ، وقد كانت سارتُ إلى الشَّام متظلمة من عَمَّها أرطياس ، فتزوَّجها بالشَّام عيسى بنُ مُزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ثم سافر معها إلى الأندلس ، وهو جدُّ عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى .

نعم وكان أبو بكرٍ رأساً في اللُّغة والنحو، حافظاً للحديث ، أخبارياً باهراً ، ولم يكن بالبارع في الفروع .

ألف « تصاريف الأفعال » فجودَّه ، وفي المقصور والممدود .
وكان ذا عِبادة ونُسكٍ وزُهد .

وكان له نظمٌ رقيق^(٣) ، فتركه تورُّعاً .

وكان أبو علي القالي يُبالغُ في توقيره .

وقد صنَّفَ تاريخاً في أخبار أهل الأندلس ، فكان يُملِّيه من صدره غالباً .

توفي في ربيعِ الأول سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة .

١٥٤ - ابنُ بَقِيَّة*

الوزير الكبير ، نصير الدولة ، أبو الطاهر ، محمد بنُ محمد بن بَقِيَّة بن

(١) انظر ضبط هذه اللفظة مع ذكر النسب كاملاً في « الوفيات » : ٣٦٩/٤ - ٣٧١ .

(٢) في « الوفيات » : غيطة .

(٣) انظر بعض شعره في « معجم الأدباء » : ٢٧٦/١٨ - ٢٧٧ .

* تجارب الأمم : الجزء (٢) وفيات الأعيان : ١١٨/٥ - ١٢٤ ، المختصر في أخبار =

عليّ العراقيّ الأوانيّ، أحدُ الأَجَود ، تَقَلَّبَ به الدهرُ ألواناً ، فإنَّ أباه كان
فلاحاً ، وآلُ أمرُ أبي الطَّاهر إلى وزارة عِزِّ الدَّولة بُخَيَّار بن معزِّ الدولة بعد
السَّتين وثلاث مئة ، وقد استوزَّره المُطيع أيضاً ، فلقبهُ النَّاصح .

وكان قليلَ النَّحو ، فغطَّى ذلك السَّعدُ .

وله أخبارٌ في الإفضال والبذل والتَّعَمُّ ، ثمَّ قبضَ عليه عِزُّ الدولة بواسط
في آخر سنة ستٍّ وستين ، وسُملت عيناه ، فلمَّا تملَّك عضد الدولة أهلكه
لكونه كان يُحرِّضُ مَخْدُومَه عليه ، ألْقاه تحتَ قوائم الفيل ، وصُلِبَ عند
البیمارستان العُصْديّ في شوال من سنة سبع .

يُقال : إنَّه خلَعَ في وزارته في عشرين يوماً عشرين ألف خلعة .

وعاش نيفاً وخمسين سنة .

ورثاه شاعرٌ بأبيات واختفى ، فقال :

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ لِحَقِّ أَنْتَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ
وهي قطعة^(١) بارعةٌ في معناها ، ثم ظفر به عضد الدولة وعفا عنه ،
وأعطاه فرساً وعشرة آلاف درهم ، ثمَّ أهْلَكَه .

ذكرناه في الكبير .

= البشر : ١١٩/٢ ، العبر : ٣٤٦/٢ ، الوافي بالوفيات : ١٠٠/١ - ١٠٤ ، نكت الهميان :
٢٧١ - ٢٧٣ ، النجوم الزاهرة : ١٣٠/٤ - ١٣١ ، شذرات الذهب : ٦٣/٣ - ٦٥ .
(١) ذكرها ابن خلكان في «الوفيات» : ١٢٠/٥ - ١٢٢ وقال : هي لأبي الحسن محمد بن
عمر بن يعقوب الأنباري . وانظر أيضاً البداية والنهاية : ٢٩٠/١١ ، والنجوم الزاهرة : ١٣٠/٤ ،
وشذرات الذهب : ٦٣/٣ .

١٥٥ - النَّاشِئُ الصَّغِيرُ *

من فحول الشعراء ، ورؤوس الشيعة ، أبو الحسن ، علي بن عبد الله
ابن وصيف الحلاء .

أخذ الكلام عن إسماعيل بن نوبخت ، وغيره . وصنف التصانيف ،
والحلاء^(١) : صانع حلية النحاس .

وهو القائل^(٢) :

إِذَا أَنَا عَاتَبْتُ الْمُلُوكَ فَلِنَمَّا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَحْرَفًا
وَهَبْهُ ارْغَوَى بَعْدَ الْعِتَابِ أَلَمْ تَكُنْ مَوَدَّتُهُ طَبْعًا فَصَارَتْ تَكَلُّفًا
وقد روى بالكوفة ديوانه ، وأخذ عنه المتنبى ، ثم طال عُمره ، ومدح
سيف الدولة والكبار ، وعاش أزيد من تسعين سنة .
مات في صفر سنة خمس وستين وثلاث مئة .

١٥٦ - الشَّيرَازِي **

الوزير ، أبو الفضل ، العباس بن الحسين الشيرازي ، كاتب معز
الدولة ، ناب في الوزارة عن المهلبى ، وتزوج بابنته ، ثم كتب لعز الدولة ،
ثم ورر له سنة سبع وخمسين ، ثم عمل وزارة المطيع . فبقي على وزارتهما

* يتيمة الدهر : ٢٣٢/١ ، فهرست الطوسي : ٨٩ ، معجم الأدباء : ٢٨٠/١٣ - ٢٩٩ ،

وفيات الأعيان : ٣٦٩/٣ - ٣٧١ ، لسان الميزان : ٢٣٨/٤ - ٢٤٠ .

(١) قال ابن خلكان : الحلاء : بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألف . وإنما قيل له ذلك

لأنه كان يعمل حلية من النحاس . « وفيات الأعيان » : ٣٦٩/٣ .

(٢) البيهقي في « يتيمة » : ٢٣٢/١ ، و « وفيات » : ٣٦٩/٣ .

** تجارب الأمم : ٢٦٩/٦ و ٣١٣ ، المنتظم : ٧٣/٧ - ٧٤ ، الكامل لابن الأثير :

٥٤٨/٨ ، ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ وأماكن أخرى ، البداية والنهاية :

٢٧٣/١١ و ٢٧٨ ، النجوم الزاهرة : ٦٨/٤ - ٦٩ . وسكرر المؤلف ترجمته في الصفحة

(٣٠٩) من هذا الجزء .

ثلاثة أشهر ، ثم أمسك ، ثم أعيد إلى الوزارة سنة ستين ، وعزل سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ، ثم نكب وحمل إلى الكوفة ، فمات برمي الدم بعد مديدة ، وماتت زوجته ابنة المهلب في الاعتقال .

وكان ظالماً عسوفاً ، مجاهراً بالقبائح ^(١) .

وكان جواداً معطاءً .

عاش ستين سنة .

وكان كثير التجمل ، شديد الوطأة ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف : ٤٩] .

وقيل :

سُكِرَ الْوَلَايَةِ طَيْبٌ وَخُمَارُهُ مَالٌ وَرُوحٌ

١٥٧ - ابن الإخشيد *

الملك ، أبو محمد ، الحسن بن عبيد الله بن طنج بن جف التركي .

ولد سنة اثني عشرة وثلاث مئة ، وكان أميراً في دولة عمه الإخشيد محمد بن طنج ، وكذا في أيام كافور ، فمات كافور ، فأقام الأمراء في الدست أبا الفوارس أحمد بن الملك علي بن الإخشيد صبيّاً له إحدى عشرة سنة ، وجعلوا أتابكه ^(٢) الحسن هذا ، وكان صاحب الرملة ، وقد مدحه المتنبّي ^(٣) بقوله :

(١) انظر الكامل ٦٢٨/٨ - ٦٢٩ .

* الكامل لابن الاثير : ٥٩١/٨ ، الوافي بالوفيات : ٩٧/١٢ - ٩٨ ، أمراء دمشق : ٢٧ ، النجوم الزاهرة : ٧٣/٤ ، تهذيب ابن عساكر : ١٨٩/٤ .

(٢) الأتابك : قائد الجيش .

(٣) القصيدة في « ديوانه » : ٢٣٥/٤ .

أيا لاثمي إن كنت وقت اللوائم عَلمت بحالي بين تلك المَعالم

وهي بديعة . ثم تمكّن الحسن ، وتزوج بنت عمّه فاطمة ، ودُعي له على المنابر بعد أبي الفوارس إلى نصف شعبان سنة ٣٥٨ فوصلت جيوش المغاربة مع جُوهر ، وتملّكوا ، وزالت الدولة الإخشيدية ، وكانت خمساً وثلاثين سنة .

وكان الحسن قد فرّ من القرامطة ، وأخذوا منه الرملة ، وتمكّن بمصر ، وقبض على الوزير بن حنّابة ، ثم انحاز إلى الشام ، ثم حارب المغاربة مع جعفر بن فلاح ، فأسره جعفر ، وبعث به إلى مصر فسُجن مدة ولم يؤذوه ، ولم يبلّغني هل بقي مسجوناً زماناً أو عُفي عنه ، إلا أنه مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة بمصر ، وصلى عليه العزيز بالله في القصر .

وأما الصّبيّ أبو الفوارس ، فإنه عاش إلى ربيع الأول سنة سبع وسبعين ، وتوفي .

١٥٨ - الجعل *

أبو عبد الله الحسين بن عليّ البصريّ ، الفقيه المتكلّم ، صاحب التصانيف ، من بحور العلم ، لكنّه معتزلي داعية ، وكان من أئمة الحنّفية .

قال الخطيب : له تصانيف كثيرة في الاعتزال ، قال لي الصّيمري :

* الإمتاع والمؤانسة : ١٤٠/١ ، الفهرست : ٢٤٨ ، تاريخ بغداد : ٧٣/٨ - ٧٤ ، طبقات الشيرازي : ١٤٣ ، المنتظم : ١٠١/٧ ، العبر : ٣٥١/٢ ، لسان الميزان : ٣٠٣/٢ ، النجوم الزاهرة : ١٣٥/٤ ، طبقات المفسرين للداودي : ١٥٥/١ - ١٥٦ ، الفوائد البهية : ٦٧ ، شذرات الذهب : ٦٨/٣ ، هدية العارفين : ٣٠٧/١ .

كان مُقَدِّمًا في الفقه والكلام ، مع كثرة أُماليه فيهما ، وتدرسه لهما (١) .

قال محمد بن إِسحاق النَّدِيم : الجُعَل يَعْرِفُ بالكاغدي ، وأستاذُه هو أبو القاسم بن سَهْلويه . انتهت إليه رئاسة أصحابه في عصره إلى أن قال : وتفقه على أبي الحسن الكرخي ، وله كتاب « نقض كلام ابن الرُّيُوندي » ، في أن الجسم لا يجوز أن يكون مخترعاً لا من مادة ، وكتاب « الكلام » أن الله لم يزل موجوداً وحده إلى أن خلق الخلق ، وكتاب « الإيمان » ، و« كتاب الإقرار » ، وتصانيف سوى ذلك .

قال أبو إِسحاق الشَّيرازي في « طبقات الفقهاء » ، هورأس المعتزلة ، مات في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئة ، وصلى عليه شيخ النُّحُوأبو علي الفارسي .

قلت : قارب ثمانين سنة ، وقيل : بل عاش إحدى وستين سنة .

١٥٩ - ابنُ أخت وليد *

العلامة القاضي ، أبو محمد ، عبدُ الله بن أحمد بن راشد بن شعيب البغدادي الظَّاهري ، ابنُ أخت وليد .

حدَّث عن ابن قتيبة العسقلاني وغيره .

وعنه : علي بن منير ، وابنُ نظيف الفراء ، ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر ، وغيرهم .

(١) « تاريخ بغداد » : ٧٣/٨ .

* ميزان الاعتدال : ٣٩٠/٢ ، لسان الميزان : ٢١٥/٣ - ٢١٦ ، حسن المحاضرة : ١٤٦/٢ ، قضاة دمشق لابن طولون : ٣٥ - ٣٦ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٨٠/٧ - ٢٨١ .

كان أولاً خياطاً ، ثم اشتغل ، وولي قضاء مصر سنة ثم عُزل سنة ثلاثين وثلاث مئة ، ثم ولي قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين .

قال ابن حزم : له مصنّفات كثيرة ، أخذ عن أبي الحسن بن المغلس .

قلت : لم يُحمد في القضاء ، وبذل فيه ذهباً ، وقيل : كان سَخيفاً خليعاً ، يرتشي .

قال ابن زُولاخ : تكبر واستهان بالناس ، وكان يَهْزُلُ في مجلسه ، وله أموال ومتاجرة ، وكان يقول لحاجبه : أين اليهود ؟ يعني : الشهود ، وأين الكُمناء ؟ يعني : الأمناء . وقالت امرأة : خُذْ بيدي ، قال : وبرجلك ، وكان الذُّهلي لا يُنفذ له حكماً^(١) .

مات سنة تسع وستين وثلاث مئة .

١٦٠ - ابنُ أمِّ شَيْبَانَ*

قاضي القضاة ، أبو الحسن ، محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عُبَيْدِ الله ابن الأمير ولي العهد عيسى بن موسى بن محمد ابن علي ابن حَبْر الأُمّة عبد الله بن عَبَّاس الهاشمي العباسي الكوفي ثم البغدادي .

سمع محمد بن محمد بن عُقبة ، وعبد الله بن زَيْدَان البجلي ، وتلا

(١) انظر «قضاة دمشق» : ص ٣٦ .

* الولاة والقضاة : ٥٧٤ ، تاريخ بغداد : ٣٦٣/٥ - ٣٦٥ ، المتظم : ١٠٢/٧ ، العبر : ٣٥٢ - ٣٥٣ ، البداية والنهاية : ٢٩٦/١١ - ٢٩٧ ، الوافي بالوفيات : ١٥٦/٣ ، النجوم الزاهرة : ١٣٧/٤ ، شذرات الذهب : ٧٠/٣ .

على ابن مُجاهد ، وصاهر أبا عمر القاضي .

روى عنه البرقاني وغيره .

وكان كبيرَ القدر إماماً .

قال طلحة بن جعفر : هو عظيمُ القدر ، واسعُ العلم ، كثيرُ الطلب ، حسنُ التصنيف ، ينظر في فنون [العلم والآداب] متوسط في مذهب مالك ، لا أعلمُ هاشمياً ولي قضاء بغداد غيره ، وجمع له معها قضاء مصر وبعض الشام يعني : فبعث نوابه إليها ، وقد صُرف لحكومة صمم فيها الله ، ولم يأخذ رزقاً على القضاء ، ولا لبسَ لهم خلعةً ، وطلب لكتاب حكمه ولحاجبه معلوماً ، وكذلك للأمناء والأعوان ، فقرر لكل في الشهر ألف درهم ومئة وخمسون درهماً (١) .

وقال ابن أبي الفوارس : كان نبيلاً فاضلاً ، ما رأينا في معناه مثله ، وفي الصدق نهاية (٢) .

مات فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاث مئة ، وله ست وسبعون سنة .

١٦١ - الروذباري **

العارف الزاهد ، شيخ الصوفية ، أبو عبد الله ، أحمد بن عطاء

(١) الخبر بأخصر مما هنا في « تاريخ بغداد » : ٣٦٤/٥ ، وما بين حاصرتين منه .

(٢) المصدر السابق .

** طبقات الصوفية : ٤٩٧ - ٥٠٠ ، حلية الأولياء : ٣٨٣/١٠ - ٣٨٤ ، تاريخ بغداد : ٣٣٦/٤ - ٣٣٧ ، الرسالة القشيرية : ٣٠ ، المتظم : ١٠١/٧ ، معجم البلدان : ٧٧/٣ ، العبر : ٣٥٠/٢ ، البداية والنهاية : ٢٩٦/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٣٥/٤ ، طبقات الشعراني : =

الرُّوذِبَارِي ، نَزِيل صُور .

حَدَّثَ عَنْ : الْبَغُوي ، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَالْمَحَامِلِي .

وَعَنْهُ : السَّكْنُ بْنُ جُمَيْعٍ ، وَأَبُوهُ ، وَابْنُ بَاكُوِيَه ، وَعَلِيُّ بْنُ عِيَاضٍ ،
الصُّوْرِي ، وَعَدَّةٌ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ أَبِي عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِي .

قَالَ الْقُشَيْرِي : كَانَ شَيْخَ الشَّامِ فِي وَقْتِهِ . مَاتَ بِصُورَ سَنَةَ تِسْعٍ
وَسِتِّينَ .

وَقَالَ السُّلَمِي : كَانَ يَرْجِعُ إِلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْعُلُومِ ، كَالْقِرَاءَاتِ ، وَالْفِقْهِ ،
وَعِلْمِ الْحَقِيقَةِ ، وَإِلَى أَخْلَاقٍ فِي التَّجْرِيدِ يَخْتَصُّ بِهَا يُرَبِّي عَلَى أَقْرَانِهِ .
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ : رَوَى أَحَادِيثَ غَلَطَ فِيهَا غَلَطًا فَاحِشًا .

١٦٢ - الْإِسْفَرَايِينِي *

الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الثَّقَةُ الْجَوَالُ ، مُسْنَدُ وَقْتِهِ ، أَبُو سَهْلٍ ، بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ الدَّهْقَانُ ، كَبِيرُ إِسْفَرَايِينَ ، وَأَحَدُ الْمُوصُوفِينَ
بِالشُّهَامَةِ وَالشُّجَاعَةِ .

سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيٍّ الدُّهْلِي ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءٍ ، وَجَعْفَرَ
ابْنَ أَحْمَدَ الشَّامَاتِي ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَهْلٍ ، وَالْحَسَنَ بْنَ سَهْلٍ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ
مُسْنَدَهُ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْمَرْوَزِيَّ ثُمَّ الْبَغْدَادِي ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
نَاجِيَةٍ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرْيَابِي ، وَأَبَا يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي ، سَمِعَ مِنْهُ
الْمُسْنَدَ .

= ١٤٥/١ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ : ٦٨/٣ ، نَتَائِجُ الْأَفْكَارِ الْقُدْسِيَّةِ : ١٦/٢ - ١٩ ، تَهْذِيبُ ابْنِ
عَسَاكِرَ : ٣٩٧ - ٣٩٤/١ .

* الْعَبَرِ : ٣٥٥/٢ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ١٣٩/٤ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ : ٧١/٣ .

وَعُمُرَ وَأَمَلَى مَدَّةً .

حَدَّثَ عَنْهُ : الْحَاكِمُ ، وَالْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمِيمٍ الْفَقِيه ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْمَعْرُوفِ ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَهْرَجَانِي ، وَهُمْ مِنْ شُيُوخِ الْبَيْهَقِيِّ ، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ مَسْرُورِ الرَّاهِد .

قال الحاكم : انتخبت عليه ، وأملى زماناً من أصول صحيحة ، وتوفي في شوال سنة سبعين وثلاث مئة .

قلت : عاش نيفاً وتسعين سنة .

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي ، وزينب بنتُ عمر ، عن زينب الشَّعْرِيَّة ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ أبي القاسم القاري سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا بشر بن أحمد ، أخبرنا داود بن الحسين ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا محمد بن جابر ، عن عبد العزيز بن ربيع ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« إِذَا اجْتَمَعَ عِيدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَجْزَأَهُمُ الْأَوَّلُ » . هَكَذَا عِنْدِي ، وَسَقَطَ أَبُو صَالِحٍ^(١) .

(١) أي : بين عبد العزيز بن ربيع وأبي هريرة ، وهو في سنن أبي داود (١٠٧٣) من طريقين ، عن بقية ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة الضبي ، عن عبد العزيز بن ربيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قد اجتمع في يومكم هذا عيدان ، فمن شاء أجزأه من الجمعة ، وإنا مجمعون » وهذا سند رجاله ثقات . وأخرجه ابن ماجه (١٣١١) من طريق محمد بن المصنف ، عن بقية به إلا أنه قال : عن ابن عباس بدل أبي هريرة ، ثم أخرجه من طريق محمد بن يحيى ، عن يزيد بن عبد ربه ، عن بقية مثل رواية أبي داود . قال البوصيري في « الزوائد » ورقة ٨٥ : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، والرواية عن أبي هريرة هي المحفوظة .

١٦٣ - المُستَنصِر *

الملقب بأَمير المؤمنين ، المستنصر بالله ، أبو العاص ، الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني ، صاحب الأندلس وابن ملوكها .

وكانت دولته ست عشرة سنة ، وعاش ثلاثاً وستين سنة .

وكان جيد السيرة ، وافر الفضيلة ، مكرماً للوفدين عليه ، ذا غرام بالمطالعة وتحصيل الكتب النفيسة الكثيرة حقها وباطلها بحيث إنها قاربت نحواً من مئتي ألف سفر ، وكان ينطوي على دين وخير .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني ، وزكريا بن خطاب ، وطائفة .

وأجاز له ثابت بن قاسم السرقسطي .

وكان باذلاً للذهب في استجلاب الكتب ، ويعطي من يتجر فيها ما شاء ، حتى ضاقت بها خزائنه ، لا لذة له في غير ذلك .

= وصححه الحاكم ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ ، ووافقه الذهبي .

وفي الباب عن زيد بن أرقم عند أبي داود (١٠٧٠) ، وأحمد ٣٧٢/٤ ، والنسائي ١٩٤/٣ ، وابن ماجه (١٣١٠) ، والدارمي ٣٧٨/١ ، وفي سنده مجهول ، لكنه حسن في الشواهد . وعن ابن عمر عند ابن ماجه (١٣١٢) ، وفي سنده ضعف .

* تاريخ علماء الأندلس : ٧/١ ، يتيمة الدهر : ٢٩٣/١ - ٢٩٤ ، جمهرة أنساب العرب : ١٠٠ ، جذوة المقتبس : ١٣ - ١٦ ، بغية الملتبس : ١٨ - ٢١ ، المختصر في أخبار البشر : ١١٧/٢ ، العبر : ٣٤١/٢ - ٣٤٢ ، دول الإسلام : ٢٢٧/١ ، البداية والنهاية : ٢٨٥/١١ ، ابن خلدون : ١٤٤/٤ ، النجوم الزاهرة : ١٢٧/٤ و ١٤٩ ، تاريخ الخلفاء : ٦٤٩ ، نفح الطيب : ٣٨٦/١ - ٣٩٦ ، أزهار الرياض : ٢٨٦/٢ - ٢٩٤ ، شذرات الذهب : ٥٦ - ٥٥/٣ .

وكان عالماً أخبارياً ، وقوراً ، نسيج وحده .
 وكان على نمطه أخوه عبد الله - الملقب بالولد - في محبة العلم ، فقتل
 في أيام أبيه .
 وكان الحكم موثقاً في نقله ، قل أن تجد له كتاباً إلا وله فيه نظراً
 وفائدة ، ويكتب اسم مؤلفه ونسبه ومولده ، ويغرب ويقيّد .
 ومن محاسنه أنه شدد في الخمر في ممالكه ، وأبطله بالكلية ،
 وأعدمه .

وكان يتأدّب مع العلماء والعُباد ، التمس من زاهد الأندلس أبي بكر
 يحيى بن مُجاهد الفزاري أن يأتي إليه ، فامتنع ، فمرّ في موكبه بيحيى وسلّم
 عليه ، فردّ عليه ، ودعا له ، وأقبل على تلاوته ، ومرّ بحلقة شيخ القراء أبي
 الحسن الأنطاكي ، فجلس ومنعهم من القيام له ، فما تحرّك أحد .
 مات بقصر قرطبة في صفر سنة ست وستين وثلاث مئة .
 وبُويع ابنه هشام وله تسع سنين أو أكثر ولُقّب بالمؤيد بالله ، فكان ذلك
 سبباً لتلاشي دولة المروانية ، ولكن سدّد أمر المملكة الحاجب الملقب
 بالمنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني ، وإليه كان
 العقد والحلّ ، فساس أتم سياسة .

وقد تقدّم المستنصر^(١) مع جدّهم الداخل أيضاً .

١٦٤ - عزّ الدولة *

صاحبُ العراق ، الملك ، أبو منصور ، بُختيار بنُ الملك معزّ الدولة

(١) انظر الجزء الثامن من السير ، رقم الترجمة (٦٣) .
 * يتيمة الدهر : ٢١٨/٢ - ٢١٩ ، المنتظم : ٨١/٧ - ٨٢ ، الكامل لابن الاثير :

أحمد بن بُوَيْه بن فَنَّا خسرو الدَّيْلَمِي .

تَزَوَّج الطَّائِعُ لِلَّهِ بِنْتَهُ شَهْنَز^(١) على مئة ألف دينار .

وكان شديد البأس ، يُمَسِّك ثوراً بِقَرْنَيْهِ ، فيصرعه .

وكان مسرفاً مبذراً .

تسلطنَ بعد أبيه ، وقد خرج عليه ابنُ عمِّه عضد الدولة ، وجرت بينهما حروب ، وأسر مملوكُ بديعُ الجمال لعزَّ الدولة ، فتجنَّ عليه ، وترك الأكلَ وبكى واقتضح ، وكتب إلى عضد الدولة ، وخضع ، وبذل في فدائه عوديتين ثمنُ إحداهما مئة ألف ، وقال : رضيتُ برده وأدع الملك ، فردَّه .

وقيل : كان راتبه من الشمع في الشهر عدَّة قناطير^(٢) .

التقى هو وعضد الدولة في شوال سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة فقتل في المصاف ، فندم عضد الدولة وبكى لما جيء برأسه .

عاش ستاً وثلاثين سنة .

وضاع أمر الإسلام بدولة بني بويه ، وبني عُبيد الرافضة ، وتركوا الجهاد ، وهاجت نصارى الروم ، وأخذوا المدائن ، وقتلوا وسبوا .

= ٥٧٥/٨ - ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٦ ، ٦٦٩ - ٦٧٣ ، ٦٨٨ - ٦٩٢ ، وفيات الأعيان : ٢٦٧/١ - ٢٦٨ ، المختصر في أخبار البشر : ١١٩/٢ ، العبر : ٣٤٣/٢ - ٣٤٤ ، عيون التواريخ : ١١ الورقة : ٢٨٢ ، الوافي بالوفيات : ٨٤/١٠ - ٨٦ ، البداية والنهاية : ٢٩١/١١ - ٢٩٢ ، النجوم الزاهرة : ١٢٩/٤ ، تاريخ الخلفاء : ٦٤٩ ، شذرات الذهب : ٥٩/٣ .

(١) في « وفيات الأعيان » : شاه زنان .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » : ٢٦٧/١ .

١٦٥ - الصُّكوكي *

الإمامُ الحافظُ المتقن ، أبو بكر محمد بنُ زكريّا بن حسين التَّنسَفي الصُّكوكي .

حدّث عن : محمد بن نصر المروزي ، وصالح بن محمد جَزْرة ، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنجي ، وطبقتهم .

ذكره جعفر المُستَغفري في « تاريخ نسف » فقال : كان حافظاً مؤلفاً للأبواب ، عارفاً بحديث أهل بلده . توفي في جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة .

قلت : ما وقع لي حديثه ، ولا أكادُ أعرفه .

١٦٦ - ابنُ حرّارة **

الإمامُ الحافظُ الرّحال ، أبو الحسن ، محمد بنُ أحمد بن علي بن أسد الأسديّ البردعيّ .

ارتحل إلى العراق ومصر والشام ، سمع حامد بن شعيب ، وأبا القاسم البَغوي ، وعبد الله بن وهب الدّينوري ، وابن جَوْصا ، وعدّة .

حدّث عنه حسن بن جعفر الطّيّبي شيخٌ للخليلي .

قال الخليلي : يُعرفُ أبوه بحرّارة ، قال : وقد روى من حفظه زيادةً على ثلاثين ألف حديث بقرّوين والرّي ، وما كان معه ورقة ، وفي أماليه

* تذكرة الحفاظ : ٩٣٠/٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، شذرات الذهب : ٣٦٩/٢ .

** تذكرة الحفاظ : ٩٧١/٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٧ ، شذرات الذهب : ٣٧٩/٢ .

غرائب وكلامٌ يُستفاد ، حَدَّثَ عنه شيوخنا ، توفي بَقَرَوِينَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
وثلث مئة .

١٦٧ - التَّنِيسِي *

الشيخُ الإمامُ الحافظُ الثَّقَّة ، أبو بكر محمدُ بنُ عليّ بن حسن المصري
النَّقَاش ، محدِّثٌ تَنِيس . ولدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ .

سمعَ محمدَ بنَ جعفر الإمام ، نزيل دمياط ، وأبا عبد الرحمن
النَّسَائِي ، ومحمدَ بنَ جرير الطُّبري ، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي ، وعمرَ بنَ أبي
غِيلَانَ ، وَعَبْدَانَ الجَوَالِيقِي ، وأبا يَعلَى المَوْصِلِي ، والقاسمَ بنَ الليث
الرَّسْغَنِي ، وجُماهرَ بنَ محمد الرُّمْلَكَاني ، وطبقتهم .
ارتحل إليه الدَّارِقُطَنِي ، وكان مُنزَوِيّاً بَتَنِيس فلم ينتشر حديثه .

وروى عنه أيضاً الحسينُ بنُ جعفر الكِلَلِي ، وَيَحْيَى بنَ علي بن
الطَّحَّان ، وإبراهيمُ بنُ علي الغازي ، والحسنُ بنُ عمر بن جماعة
الإسكندراني ، والقاضي علي بنُ الحسين بن جابر التَّنِيسِي وجماعة .
وهو راوي نسخة فُليح التي رويناهَا عن أصحاب أبي الحسن
السُّخَاوِي .

نعم ، ومن كبار شيوخه الحسن بن الفرج الغَزِّي ، وأبو العلاء
الوكيعي ، وعبد الله بن إسحاق المَدائِنِي .

أخبرنا محمدُ بنُ مظفر السَّقَطِي ، أخبرنا السُّخَاوِي ، أخبرنا السَّلْفِي ،

* معجم البلدان : ٥٤/١ ، المعبر : ٣٥٣/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٥٧/٣ - ٩٥٩ ،
الوافي بالوفيات : ١١٤/٤ - ١١٥ ، النجوم الزاهرة : ١٣٧/٤ ، حسن المحاضرة : ٣٥٢/١ ،
طبقات الحفاظ : ٣٨٤ ، شذرات الذهب : ٧٠/٣ .

أخبرنا الخليل بن عبد الجبار، حدثنا علي بن الحسين القاضي، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا القاسم بن الليث، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا فليح عن نافع، قال: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْثِرُ الْإِهْلَالَ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّ مِنْ إِكْمَالِ الْحَجِّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ»^(١).

توفي في رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاث مئة.

١٦٨ - الصُّعْلُوكِي *

الإمام العلامة ذو الفنون أبو سهل، محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الحنفي^(٢) العجلي الصُّعْلُوكِيُّ النَّسَابُورِيُّ، الفقيه

(١) فليح هو ابن سليمان: سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات. وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح - فيما قاله الحافظ في «الفتح» - عن بكر بن عبد الله المزني قال: كنت مع ابن عمر فلبى حتى أسمع ما بين الجبلين، وفي الباب عن السائب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل، فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإِهْلَالَ والتلبية» أخرجه مالك ٣٠٩/١، ٣١٠، وأبو داود (١٨١٤)، والترمذي (٨٢٩) وصححه، والنسائي ٢٢، وابن ماجه (٢٩٢٢)، وابن خزيمة (٢٦٢٥) (٢٦٢٧)، والحاكم ٤٥٠/١. وعن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتاني جبريل، فقال: يا محمد مر أصحابك، فليرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنها من شعار الحج» أخرجه أحمد ١٩٢/٥، وابن ماجه (٢٩٢٣)، وصححه ابن خزيمة (٢٦٢٨) و(٢٦٢٩)، وابن حبان (٩٧٤)، والحاكم ٤٥٠/١، ووافقه الذهبي.

* يتيمة الدهر: ٤١٩/٤، طبقات العبادي: ٩٩، طبقات الشيرازي: ١١٥، الأنساب: ٦٣/٨، تبين كذب المفتري: ١٨٣-١٨٨، اللباب: ٢٤٢/٢، وفيات الأعيان: ٢٠٤/٤-٢٠٥، دول الإسلام: ٢٢٨/١، العبر: ٣٥٢/٢، الوافي بالوفيات: ١٢٤/٣-١٢٥، طبقات السبكي: ١٦٧/٣-١٧٣، طبقات الأولياء: ٢١٥-٢١٦، طبقات المفسرين للداودي: ١٤٧/٢-١٥١، النجوم الزاهرة: ١٣٦/٤-١٣٧، الفلاكة والمفلوكون: ١٣٧-١٣٨، مفتاح السعادة: ١٧٧/٢، طبقات ابن هداية الله: ٩٢-٩٣، شذرات الذهب: ٦٩/٣-٧٠.

(٢) الحنفي: نسبة إلى بني حنيفة كما سيأتي في الترجمة.

الشَّافِعِيَّ ، المتكلم ، النُّحوي ، المفسِّر ، اللُّغوي ، الصُّوفي ، شيخُ خراسان .

قال الحاكم : هو حَبْرُ زمانِه ، وبقِيَّةُ أَقرانِه ، ولد سنة ستِّ وتسعين ومِئتين ، وأول سماعه في سنة خمسٍ وثلاث مئة واختلف إلى ابنِ خُزَيْمة ، ثم اختلف إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثَّقفي ، وناظر وِبرَع ، ثم استدعي إلى أَصْبهان ، فلمَّا بلغه نعيُّ عمِّه أبي الطَّيِّب الصُّعلوكي ، خرج في الخفية حتى قدَّم نيسابور في سنة سبعٍ وثلاثين ، ثم نقل أَهله من أَصْبهان .

أفتى ودرِّس بنيسابور نيفاً وثلاثين سنة .

سمع إمامَ الأئمَّة ابن خُزَيْمة ، وأبا العَبَّاس السَّراج ، وأحمدَ بن الماسرِّجسي ، وأبا قُرَيْش محمد بن جُمعة ، وأحمدَ بن عمر المَحمَّد اباضي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وسمع ببغداد من إبراهيم بن عبد الصَّمَد الهاشمي ، وابن الأنباري ، والمحاملي ، وكان يمتنع عن التحديث كثيراً إلى سنة خمسٍ وستين فأجاب إلى الإِماء ، وقد سمعتُ أبا بكر الصَّبغي غير مرة يعوِّذ الأستاذ أبا سهل ، ويقول : بارك الله فيك ، لا أصابك العين .

وقيل : سئل أبو الوليد حسان الفقيه ، عن أبي بكر القفال ، وأبي سهل الصُّعلوكي ، أيُّهما أرجح ، فقال : ومَنْ يَقْدُرُ أن يكونَ مثلَ أبي سَهْل .

وقال الفقيه أبو بكر الصَّيرفي : لم ير أَهْلُ خُراسانَ مثلَ أبي سهل .

قال الصَّاحب إسماعيل بنُ عَبَّاد ، ما رأينا مثلَ أبي سهل ، ولا رأى مثلَ نفسه .

وقال أبو عبد الله الحاكم : أبو سَهْل مفتي البلدة وفقهها ، وأجدل من رأينا من الشافعية بخراسان ، وهو مع ذلك أديبٌ ، شاعرٌ ، نحوي ، كاتب

عَرُوضِي ، صاحب الفقراء .

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات» : الصُّعْلُوكِي من بني حَنيفة ، وهو صاحبُ أبي إسحاق المَرُوزِي ، مات في آخر سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة وكان فقيهاً أديباً ، متكلماً ، مفسراً ، صوفياً ، كاتباً . عنه أخذ ابنه أبو الطَّيِّب وفقهاء نيسابور .

قلت : هو صاحبُ وَجْه ، ومن غرائبِه وجوبُ النِّيَّةِ لإزالة النِّجاسة .

وقال أبو العباس النسوي : كان أبو سهل الصُّعْلُوكِي مقدِّماً في علم التَّصَوُّف ، صاحب السُّبُلِي ، وأبا عليِّ الثَّقَفِي ، والمرتعش ، وله كلامٌ حسنٌ في التَّصَوُّف .

قلت : مناقبُ هذا الإمام جَمَّة .

قال أبو القاسم القُشَيْرِي : سمعتُ أبا بكر بن فُورك ، يقول : سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله بالعقل ، فقال : الدليلُ عليه شوقُ المؤمنين إلى لقائه ، والشوقُ إرادةٌ مفرطة ، والإرادةُ لا تتعلق بمُحال .

وقال السُّلَمِي : سمعتُ أبا سهل يقول : ما عقدت على شيء قط ، وما كان لي قُفْلٌ ولا مفتاح ، ولا صررت على فضة ولا ذهب قط ، وسمعتُه يُسأل عن التَّصَوُّف ، فقال : الإعراضُ عن الاعتراض ، وسمعتُه يقول : مَنْ قال لشيخة : لِمَ ؟ لا يُفلح أبداً ^(١) .

(١) بلى والله يفلح إذا كان قصده معرفة الحقيقة ، أو كان يرى في الشيخ خطأ لا يقره الشرع ، وأراد أن ينبهه عليه بأدب ولطف ، فكل بني آدم خطاء كما صح عنه صلى الله عليه وسلم ، وقد اتخذ هذه الكلمة المنافية لما جاء به الإسلام من لا يترسَّم خطأ الشرع من الشيوخ ذريعة لارتكاب ما لا يحل ، وفعل ما هو محرم .

وقد حضر أبو القاسم النُّصرابادي وجماعة ، وتكلَّم قَوَالٌ فقال :

جعلتُ تنزُّهي نظري إليكا

فقال النُّصرابادي : قل ، جعلتُ ، فقال أبو سَهْل : بل جعلتُ ،
فراينا النُّصرابادي ألطف قولاً منه في ذلك ، فقال : ما لنا وللتُّفرقة ؟! أليس
عين الجمع أحقّ ؟ فسكت النُّصرابادي ومَن حضر .

قلت : يُشير إلى الوحدة وهي الجمع ، وهذا الجمع مقيدٌ بناظر
ومنظور ، وهو يرجع إلى القدر ، فما جعل نظره حتى جعله الله ، قال تعالى
﴿ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الإنسان : ٣٠] يعني : إذا قلتها بالضم أو
بالفتح فهما متلازمان .

قال السُّلمي : قال لي أبو سَهْل : أقمتُ ببغداد سبعةَ أعوامٍ ما مرّت بي
جمعةٌ إلّا ولي على السُّبلي وقفَةٌ أو سؤال . ودخل السُّبلي على أبي إسحاق
المروزي فرآني عنده ، فقال : ذا المجنون من أصحابك ، لا بل
من أصحابنا .

أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بنُ هبة الله ، أخبرنا محمدُ بنُ يوسف الحافظ ،
أخبرتنا زينبُ بنتُ أبي القاسم ، (ح) ، وأخبرنا أحمدُ عن زينب ، قالت : أخبرنا
إسماعيلُ بنُ أبي القاسم ، أخبرنا عمرُ بنُ مسرور ، أخبرنا أبو سَهْل محمد بن
سُلَيْمان الحنفي إملاء ، حدثنا أبو قُرَيْش الحافظ ، حدثنا يَحْيَى بن سُلَيْمان
ابن نَصْلَة ، حدثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ،
قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى ،
وَاجِد ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءِ » ^(١) .

(١) هو في «الموطأ» : ١٠٩/٣ ، ١١٠ بشرح السيوطي ، ومن طريقه مسلم (٢٠٦٣) بهذا =

وبه أنشدنا أبو سهل الحنفي لنفسه^(١) :

أَنَا عَلَى سَهْوٍ وَتَبْكِي الْحَمَائِمُ وَلَيْسَ لَهَا جُرْمٌ وَمَنِي الْجَرَائِمُ
كَذِبْتُ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاقِلًا لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

قال الحاكم : توفي أبو سهل في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاث

مئة .

قلت : وفيها مات شيخُ العارفين أبو عبد الله أحمدُ بنُ عطاء
الرُّوذباري ، بصور ، وقد روى عن البَغَوِيِّ ، وشيخُ الحنابلة أبو إسحاق
إبراهيمُ بنُ أحمد بن شاقلا البَزَّاز ببغداد كهلاً ، والحافظُ أبو سعيد الحسينُ بنُ
محمد بن علي الزُّعْفَرَانِي بِأَصْبَهَانَ ، وشيخُ التعبير رُحَيْم بن سعيد الدَّمَشْقِيُّ
الضَّرِيرُ خاتمةُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ مِثْلِهِ وَسَبْعِ سِنِينَ ،
ومسند بغداد أبو محمد بنُ ماسي البَزَّاز ، وقاضي دمشق أبو محمد عبدُ الله بنُ
أحمد بن راشد ابن أخت وليد البَغْدَادِي . والحافظ أبو الشيخ بِأَصْبَهَانَ ،
وقاضي القضاة أبو الحسن محمدُ بنُ صالح بن علي ابن أم شَيْيَانِ العَبَّاسِي
ببغداد ، والحافظ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبد الرحمن بن سهل الغَزَّال
بأَصْبَهَانَ ، والحافظ أبو بكر محمدُ بنُ علي النِّقَاشِ بَتْنِيسَ ، وأبو علي مَخْلَدُ
ابن جعفر الباقرجي ، سمعنا مشيخته .

= الإسناد ، وأخرجه مالك أيضاً ، ومن طريقه البخاري ٤٦٨/٩ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن
أبي هريرة ، وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند مسلم (٢٠٦٢) ، وعن ابن عمر عند
البخاري ٤٦٨/٩ ، ومسلم (٢٠٦٠) ، والترمذي (١٨١٩) . قال ابن الأثير : هو تمثيل لرضى
المؤمن باليسير من الدنيا ، وحرص الكافر على الكثير منها .

(١) البيتان في « طبقات السبكي » : ١٧١/٣ ، و« الوافي بالوفيات » : ١٢٤/٣ ، و« طبقات
المفسرين » للداوودي : ١٥١/٢ .

١٦٩ - الْحِجَّاجِي*

الإمامُ الحافظُ الناقد ، المقرئُ المجود ، شيخُ خراسان أبو الحسين محمدُ بنُ محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري ، صدر المقرئين والمحدثين .

مولده في سنة خمسٍ وثمانين ومِئتين .

وسمع ببغداد من عمر بن أبي غيلان ، ومحمد بن جرير ، والباغندي ، والبغوي ، وطبقتهُم ، ونيسابور أبا بكر بن خزيمة ، وأبا العباس الثقفي ، وأقرانهما ، وبالري أحمد بن جعفر وطبقته ، وبمصر علان بن الصيقل ، ونحوه ، وبالشام أبا الجهم بن طلائب ، وأبا الحسن بن جوصاً ، ومحمد بن يوسف الهروي ، وبالجزيرة أبا عروبة الحراني ، وبالكوفة علي بن العباس المقانعي والموجودين .

وجمع وصنف ، وصحح وعلل ، ويعد صيته .

حدث عنه : أبو علي الحافظ ، وأبو بكر بن المقرئ ، وهما أكبر منه قليلاً ، وأبو عبد الله بن مندة ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو حازم العبدي ، وأبو بكر البرقاني ، وطائفة سواهم .

قال الحاكم : هو أبو الحسين الحجاجي ، ذكرتُ في « تاريخ النيسابوريين » مناقب جدِّهم إسماعيل بن الحجاج ، وكان من أصحاب إسحاق الحنظلي ، وذكرتُ مناقب يعقوب بن إسماعيل ، وكان من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي ، واسم جدِّهم الحجاج بن الجراح .

* تاريخ بغداد : ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ ، الأنساب : ٥٨/٤ - ٥٩ ، اللباب : ٣٤١/١ ، تذكرة الحفاظ : ٩٤٤/٣ - ٩٤٥ ، العبر : ٣٤٩/٢ ، الوافي بالوفيات : ١٢٨/١ ، النجوم الزاهرة : ١٣٤/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٨١ ، شذرات الذهب : ٦٧/٣ .

قال : فأما أبو الحسين فإنه كان من الصّالحين المُجتهدين بالعبادة ، قرأ القرآن على أبي بكر بن مُجاهد ، ثم سرد شيوخته ، ثم قال : صَنَّفَ الْعِلَلُ وَالشُّيُوخُ وَالْأَبْوَابُ ، وكان يمتنع وهو كهل عن الرواية ، فلما بلغ الثمانين لَازَمَهُ أصحابنا الليل والنهار ، حتى سمعوا كتاب « العِلل » وهو نيفٌ وثمانون جزءاً ، والشيوخ وسائر المصنفات ، صحبته نيفاً وعشرين سنةً بالليل والنهار ، فما أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ كَتَبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةً ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، يَقُولُ : « لَمْ يَجِءْ عَفَّانُ » ، وَ« قُلْتُ لِعَفَّانُ » ، « وَقَالَ لِي عَفَّانُ » ، يريد به أبا الحسين ، يلقبه بذلك لحفظه وإتقانه وفهمه ، ولعمري إنه عَفَّانُ ، فَإِنْ فَهَمَهُ كَانَ يَزِيدُ عَلَى حِفْظِهِ .

وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلس إملائه ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ يَعْقُوبَ وَهُوَ أَثْبَتُ مَنْ حَدَّثْتُمْ عَنْهُ الْيَوْمَ ، أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ خَالِدِ الْقَرْقَسَانِي أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ يَحْيَى الْقَرْقَسَانِي حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : « مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ سَاعَةً كَمَجْلِسٍ جَلَسْتُهُ إِلَى حِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَظِرُ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ » وَرَهْطٌ بِنَاحِيَةِ يَمْتَرُونَ فِي الْقُرْآنِ ، حَتَّى عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْضَباً ، فَقَالَ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ عَلَى وَجْهِهِ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هَلَكْتَ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، وَإِنَّمَا نَزَلَ الْكِتَابُ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَلَمْ يَنْزَلْ يُكَذِّبْ بَعْضُهُ بَعْضاً » ، فَمَا اسْتَنْصَخَ لَكُمْ مِنْهُ فَاعْرِفُوهُ ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ فَرِّدُوا عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » ^(١) .

(١) إسناده حسن ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٦٧) ، وأحمد ١٨١/٢ و ١٩٥ و ١٩٦ ، وابن ماجه (٨٥) من طرق عن عمرو بن شعيب بهذا الإسناد ، وقد وقع عند أحمد ١٩٦/٢ ، وابن ماجه أن تنازعهم كان في القدر .

قال الحاكم : ثم سألتُ أبا الحسين عنه ، فحدثني به . وقال الحاكم أيضاً في « تاريخه » : أبو الحسين الحجاجي ، العبد الصالح الصدوق الثبت ، كان يمتنع عن الرواية وهو كهل ، وسمعت أبا علي الحافظ ، يقول : ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين .

قال الحاكم : توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة وهو ابن ثلاثٍ وثمانين سنة .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا عبد الله بن اللثمي ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا أبو إسماعيل ، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي ، أخبرنا سعيد بن هاشم ، حدثنا دحيم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رَمَحِي ، وَجُعِلَ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » (١) .

أخبرنا بلال المغيرة (٢) بمصر ، أخبرنا عبد الوهاب بن رواج ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا القاسم بن الفضل ، حدثنا محمد بن الحسين السلمي إملاءً ، حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا أيوب

(١) صدقة - وهو ابن عبد الله السمين - ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الهروي في « ذم الكلام » : ورقة ١/٥٤ من طريق عمرو بن أبي سلمة بهذا الإسناد . وله شاهد عند أحمد ٥٠/٢ و ٩٢ من طريقين ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، حدثنا حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرجسي ، عن ابن عمر . وهذا سند حسن ، فيتقوى به .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » : ٨٨/١ من طريق محمد بن وهب بن عطية ، عن الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي به .

(٢) هو بلال بن عبد الله الحبشي المغيرة ترجمه المؤلف في مشيخته الورقة ٣٩ .

ابن سليمان البرّاز، حدثنا جعفر بن نوح، حدثنا محمد بن عيسى بن الطّباع،
حدثنا عبّثر بن القاسم، عن العلاء بن ثعلبة، عن طاووس، عن واثلة بن
الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ» .
هذا حديث غريب تفرد به العلاء هذا، وهو مجهول (١).

وممن مات معه في سنة ثمانٍ وستين: مُسندُ الوقتِ أبو بكر أحمد بن
جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد، وشيخ النّحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله
ابن المرزبان السّيرافي، ومُسندُ دمشق أبو علي الحسين بن أبي الزّمزَم
الفرضي، والحافظ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني،
الآبندُوني، ومقرئ بغداد أبو القاسم عبد الله بن الحسن ابن النّخاس
بمعجمة، والقاضي عيسى بن حامد الرّخجي، ببغداد، والمعمر محمد بن
عبيدون الأندلسي آخر من روى عن محمد بن وضّاح، وراوي صحيح مسلم
أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي، بَنيسابور، والمُسندُ أبو
حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق الهروي، وصاحب الموصّل أبو تغلب
الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان التّغلي.

١٧٠ - ابنُ السّليم *

العلامة الرّبانيّ، قاضي الأندلس، أبو بكر محمد بن إسحاق بن

(١) لكن الحديث صحيح من رواية الحسن بن علي رضي الله عنه، أخرجه أحمد
٢٠٠/١، والطّالسي (١١٧٨)، والدارمي ٨٤/٢، والترمذي (٢٥١٨)، والنسائي ٣٢٧/٨، ٣٢٨،
وصححه ابن حبان (٥١٢)، والحاكم ١٣/٢ و ٩٩/٤، ووافقه الذهبي، وفيه زيادة: «فإن
الصدق طمانينة، والكذب رية». وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند أحمد ١٥٣/٣،
وآخر من حديث ابن عمر عند الطبراني في «الصغير»: ص ٥٦، والخطيب في «تاريخه»:
٣٨٦/٦، وأبي نعيم في «الحلية»: ٣٥٢/٦، وفي «أخبار أصبهان»: ٢٤٣/٢.
* تاريخ علماء الأندلس: ٧٧/٢ - ٧٨، جذوة المقتبس: ٤٣ - ٤٤، ترتيب المدارك:
٥٤١/٤ - ٥٤٩، بغية الملتبس: ٥٩ - ٦٠، المغرب في حلى المغرب: ٢١٤/١، المعبر:

إبراهيم بن السليم الأموي مولا هم المالكي .

سمع محمد بن أيمن ، وأحمد بن خالد بن الجباب ، وعدة ، وحج
فسمع من ابن الأعرابي ، وأبي جعفر بن النحاس النحوي .
وكان من العلماء العاملين ، ذا زهدٍ وتأله ، وباعٍ طويلٍ في الفقه
واختلاف العلماء ، رأساً في الآداب والبلاغة والنحو ، روضة معارف .
تخرج به أئمة .

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة . وقد أسن .
حكى يونس بن عبد الله بن مغيث أن رجلاً مشرقياً يعرف بالشيباني
سكن الأندلس ، فركب ابنُ السليم لحاجة ، فالتجأه مطرٌ غزيرٌ إلى أن دخل
دهليز الشيباني ، فرحب به ، وعزم عليه فنزل ، ففاوضه ، وقال : أيها
القاضي ، عندي جارية لم يُسمع أطيّب من صوّتها ، فإن أذنت أسمعك
آيات من كتاب الله ، وأبياتاً ، قال : افعل . فقرأت وغنّت حتى كاد عقلُ
القاضي يذهب سروراً ، وأخرج عشرين ديناراً للجارية هبةً وقام .

١٧١ - يحيى بن مُجاهد*

ابن عوّانة ، أبو بكر الفزاريّ الأندلسيّ الإلبيريّ الزاهد .

ذكره ابنُ بشكّوال في غير « الصّلة » فقال : زاهد عَصْره ، وناسكُ

= ٣٣٨/٢ ، مشته النسبة : ٣٦٨/١ ، تاريخ قضاة الأندلس : ٧٥ - ٧٧ ، الديباج المذهب :

٢١٤/٢ - ٢١٦ ، شذرات الذهب : ٦٠/٣ ، شجرة النور الزكية .

* تاريخ علماء الأندلس : ١٩٠/٢ - ١٩١ ، جذوة المقتبس : ٣٧٩ ، بغية الملتبس :

٥٠٦ - ٥٠٧ ، طبقات المفسرين للداودي : ٣٧٥/٢ ، نفح الطيب : ٦٣٠/٢ - ٦٣١ .

مضره الذي به يتبركون ، وإلى دعائه يَفزعون .

كان منقطعَ القرين ، مجاب الدعوة ، جربت دعوته في أشياء
ظَهَرَتْ ، حجٌّ وعُني بالقراءات والتفسير ، وله حظٌّ من الفقه ، لكن غلبت
عليه العبادة .

وقد جمع يونسُ بنُ عبد الله كتاباً في فضائله .

وذكره عمرُ بنُ عفيف ، فقال : كان من أهل العلم والزهد والتشف
والعبادة ، وجميل المذهب ، لم تر عيني مثله في الزهد والعبادة ، يلبس
الصوف ، ويمشي حافياً مرّة ، ويتعلُّ مرّة ، فحدّثني محمدُ بنُ أبي
عثمان ، عن أبيه أن الحكم المستنصر بالله أحب أن يجتمع بيحى بن مُجاهد
الزاهد ، فلم يقدر عليه ، ووجّه إليه مَنْ يتلطف به ويستعطفه ، فقال : ما لي
إليه حاجة ، وإنما يدخل على السلطان الوزراء ، وأهل الهيئة ، وأيش يعمل
بأصحاب الأطمار الرثّة ، فوجّه إليه الحكم جبة صوف وغفارة وقميصاً من
وسط الثياب ودنانير ، فلما نظر إليها قال : ما لي ولهذه ؟! ردّوها على
صاحبها ، ولئن لم يتركوني سافرت ، فيئس من لقائه وتركه ، وكان يجلسُ
إلى مؤدّب بالجامع يأنسُ به .

قال ابن حيان : أخبرني أبي خلف ، قال : كنت يوماً في حلقة الأستاذ أبي
الحسن الأنطاكي في الجامع ، وإذا بحسّ في المقصورة ، فخرج منها
فتى ، ويده كرسى جلد ، فجاء حتى وقف على الشيخ ، ووضع الكرسيَّ
على مقربة منه ، وقال : أمير المؤمنين يخرج الساعة ، ويقول لك : لا تقم
ولا تتغير إكراماً لمجلسك وإعظاماً لما أنت عليه ، فلم يلبثوا إلا يسيراً ، وإذا
برجّة في المقصورة ، فإذا الفتيان والعبيد قد خرجوا والحكم معهم ، فجاء

وسلم ، فردّ عليه السلام ، وبقي القارىء يقرأ على حالته التي كانت ، ولم يتجرأ أحدٌ يتغيّر عن مكانه ، وإذا السّفرة من العبيد والفتيان من أمير المؤمنين إلى الباب ومن الباب إلى أمير المؤمنين ، فقام وسلم وخرج .

قال ابن حيان : فاتبعته ، فركب فرساً وكبارُ القوّاد حوله ، فجاء حتى وقفَ على ابن مُجاهد وهو يقرأ في المصحف ، فسلم عليه أمير المؤمنين ، فقال : السّلامُ عليك يا أبا بكر ، فقال : عليكم السّلام ورحمةُ الله وبركاته ، ودعا له دعواتٍ يسيرة ، ثم أقبل على مصحفه ، ورجع أميرُ المؤمنين إلى منزله .

توفي ابنُ مجاهد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مئة وهو ابن سبعين سنة أو نحوها .

١٧٢ - شيخُ الشافعيّة*

أبو الحسن ، عليُّ بنُ أحمدَ بنِ المرزبان البغداديّ الزّاهد .
تفقّه بأبي الحسين بنِ القطّان ، وهو من مشايخ الشيخ أبي حامد .

وهو صاحب وجه .

درّس ببغداد .

وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاث مئة .

وهو من أساطين المذهب .

* تاريخ بغداد : ٣٢٥/١١ ، وفيات الأعيان : ٢٨١/٣ ، طبقات السبكي : ٣٤٦/٣ ، البداية والنهاية : ٢٨٩/١١ ، طبقات ابن هداية الله : ٩١ ، شذرات الذهب : ٥٦/٣ .

١٧٣ - الجرجاني *

الامام ، أبو الحسن ، علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني
المُحتَسَب ، راوي « الصحيح » عن الفريري .
وسمع من عمر بن بجير ، وطائفة .
أخذ عنه الحاكم وغيره .
توفي في صفر سنة ست وستين أيضاً .
فأما القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني الأديب فسيأتي (١) .

١٧٤ - السيرافي **

العلامة ، إمام النحو ، أبو سعيد ، الحسن بن عبد الله بن
المرزبان السيرافي ، صاحب التصانيف ، ونحوي بغداد .
حدث عن : أبي بكر بن دُرَيْد ، وابن زياد النيسابوري ، ومحمد
ابن أبي الأزهر .

* تاريخ جرجان : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ميزان الاعتدال : ١١٢/٣ ، لسان الميزان :
١٩٤/٤ - ١٩٥ .

(١) سترد ترجمته في الجزء السابع عشر ، الترجمة رقم (١٠) .

•• طبقات النحويين واللغويين : ١٢٩ - ١٣٠ ، الإمتاع والمؤانسة : ١٠٨/١ -
١٣٣ ، الفهرست : ٩٣ ، تاريخ بغداد : ٣٤١/٧ - ٣٤٢ ، الأنساب : ٢١٨/٧ - ٢١٩ ، نزهة
الألباء : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، المنتظم : ٩٥/٧ ، معجم الأدباء : ١٤٥/٨ - ٢٣٢ ، معجم البلدان :
٢٩٥/٣ ، إنباه الرواة : ٣١٣/١ - ٣١٥ ، اللباب : ١٦٥/٢ ، وفيات الأعيان : ٧٨/٢ - ٧٩ ،
العبر : ٣٤٧/٢ ، الوافي بالوفيات : ٧٤/٢ ، مرآة الجنان : ٣٩٠/٢ - ٣٩١ ، البداية والنهاية :
٢٩٤/١١ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ٦١ - ٦٢ ، طبقات المعترلة لابن المرتضى : ١٣١ ،
غاية النهاية : ٢١٨/١ ، الفلاكة والمفلوكون : ٩٥ - ٩٦ ، لسان الميزان : ٢١٨/٢ ، النجوم
الزاهرة : ١٣٣/٤ - ١٣٤ ، بغية الوعاة : ٥٠٧/١ - ٥٠٩ ، الجواهر المضية : ٦٦/٢ - ٦٧ ،
شذرات الذهب : ٦٥/٣ - ٦٦ ، روضات الجنات : ٢١٨ - ٢١٩ ، هدية العارفين : ٢٧١/١ .

حدّث عنه : عليُّ بنُ أيُّوبَ القُفَيمِي ، ومحمدُ بنُ عبد الواحد بن رِزْمَةَ ، وطائفة .

وكان أبوه مجوسياً فأسلم .

وكان أبو سعيد صاحبَ فنون ، من أعيان الحنفيّة ، رأساً في نحو البصريّين ، تصدرّ لإقراء القراءات ، واللُّغة ، والفقه ، والفرائض ، والعربية ، والعروض . وقرأ القرآن على ابنِ مُجاهد ، وأخذ اللُّغة ، عن ابنِ دُرَيْد ، والنحو عن أبي بكر بن السَّراج . وكان ديناً متورعاً ، لا يأكلُ إلّا من كسب يده . وولي القضاء ببعض بغداد ، وكان ينسخُ كلَّ يومٍ كراساً أجرته عشرة دراهم لحسن خطّه .

قال ابنُ أبي الفوارس : كان يُذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه^(١) .

وقد جوّد شرح « كتاب سيبويه » ، وله « ألفات القطع والوصل » ، وكتاب « الإقناع » في النحو الذي كَمَّلَه ولده يوسف^(٢) ، وله جزء مروي في « أخبار النحاة » ، وسمعنا من طريقه جزءاً من أخبار الزُّبير بن بَكَّار . وكان وافر الجلالة ، كثير التلاميذة .

عاش أربعاً وثمانين سنة ، ومات في رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة .

ومات ابنُه يوسف^(٣) سنة خمسٍ وثمانين كهلاً .

(١) « تاريخ بغداد » ٣٤٢/٧ .

(٢) انظر « معجم الأدباء » ٦٠/٢٠ .

(٣) ترجمته في « وفيات الأعيان » : ٧٢/٧ ، و « معجم الأدباء » ٦٠/٢٠ .

وكان إماماً في العربيّة ، صاحب تصانيف ، فيه دينٌ وورع .

١٧٥ - عَضُدُ الدَّوْلَةِ *

السُّلْطَان ، عَضُدُ الدَّوْلَةِ ، أَبُو شَجَاعٍ ، فَنَاحُشُرُو ، صَاحِبُ الْعِرَاقِ
وَفَارَسَ ، ابْنُ السُّلْطَانِ رَكْنِ الدَّوْلَةِ حَسَنِ بْنِ بُيُوهِ الدَّيْلَمِيِّ .

تَمَلَّكَ بِفَارَسَ بَعْدَ عَمِّهِ عِمَادِ الدَّوْلَةِ ، ثُمَّ كَثُرَتْ بِلَادُهُ ، وَاتَّسَعَتْ
مَمَالِكُهُ ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْمُتَنَبِّئِيُّ وَمَدَحَهُ ، وَأَخَذَ صِلَاتِهِ .

قَصَدَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ الْعِرَاقَ ، وَالتَقَى ابْنَ عَمِّهِ عَزَّ الدَّوْلَةَ وَقَتْلَهُ ،
وَتَمَلَّكَ ، وَدَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ .

وَكَانَ بَطْلاً شَجَاعاً مَهِيئاً ، نَحْوِيّاً ، أَدِيباً عَالِماً ، جَبَّاراً ، عَسُوفاً ،
شَدِيدَ الْوِطَاءَةِ .

وَلَهُ صَنَفٌ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ ، كِتَابِي « الْإِيضَاح » وَ « التَّكْمِلَةُ »

وَمَدَحَهُ فَحُولُ الشُّعْرَاءِ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ السَّلَامِيُّ (١) ،

وَأَجَادَ :

* يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ : ٢١٦/٢ - ٢١٨ ، الْمُتَنَزَّمُ : ١١٣/٧ - ١١٨ ، الْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ :
٥٨٤/٨ - ٥٨٧ ، ٦٤٨ - ٦٥٦ ، ٦٦٩ - ٦٧٦ ، ٦٨٩ - ٦٩٨ ، ٧٠٠ - ٧١٠ و ٥/٩ - ١٢ ،
١٨ - ٢٣ وَأَمَاكِنُ أُخْرَى ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ : ٤/٥٠ - ٥٥ ، الْمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ : ١٢٢/٢ -
١٢٣ ، الْعَبَرُ : ٣٦١/٢ - ٣٦٢ ، دَوْلُ الْإِسْلَامِ : ١/٢٢٩ - ٢٣٠ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ : ٤ الْوَرَقَةُ :
٧/ب ، ابْنُ الْوَرْدِيِّ : ١/٣٠٥ ، مَرَاةُ الْجَنَانِ : ٢/٣٩٨ ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ : ١١/٢٩٩ - ٣٠١ ،
النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ٤/١٤٢ - ١٤٣ ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ : ٢/٢٤٧ - ٢٤٨ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ : ٣/٧٨ -
٧٩ .

(١) هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامِيِّ ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ ، وَقَدْ أَوْرَدَ
ابْنُ خُلَكَانٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي تَرْجُمَةِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ ، ثُمَّ كَرَّرَهَا فِي تَرْجُمَةِ الشَّاعِرِ نَفْسِهِ . انْظُرْ
« وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ » : ٤/٥٢ - ٥٣ ، وَ ٤/٤٠٧ .

إِلَيْكَ طَوَى عَرْضَ الْبَسِيطَةِ جَاعِلٌ قُصَارَى الْمَنَايَا أَنْ يَلُوحَ بِهَا الْقَصْرُ^(١)
فَكُنْتُ وَعِزِّمِي وَالظَّلَامَ وَصَارِمِي ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ كَمَا اجْتَمَعَ النَّسْرُ^(٢)
وَبَشَّرْتُ آمَالِي بِمَمْلُوكٍ هُوَ الْوَرَى وَدَارٍ هِيَ الدُّنْيَا وَيَوْمٍ هُوَ الدَّهْرُ
وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرُ ، فَقَالَ أَبْيَاتًا كُفْرِيَّةً :

لَيْسَ شَرِبُ الرِّاحِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ وَغِنَاءٌ مِنْ جَوَارٍ فِي السَّحَرِ
مَبْرَزَاتُ الْكَأْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا سَاقِيَاتُ الرِّاحِ مَنْ فَاقَ الْبَشَرَ
عَضْدُ الدَّوْلَةِ وَابْنُ رُكْنِهَا مَلِكُ الْأَمْلَاكِ غَلَابُ الْقَدَرِ^(٣)

نُقِلَ أَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ مَا انْطَلَقَ لِسَانُهُ إِلَّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ
عَنِّي مَا لِيهَ ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾ [الحاقة : ٢٨ - ٢٩] ومات بعلّة
الصَّرْعِ ، وَكَانَ شِيعِيًّا جَلْدًا أَظْهَرَ بِالنُّجْفِ قَبْرًا زَعَمَ أَنَّهُ قَبْرُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ،
وَبَنَى عَلَيْهِ الْمَشْهَدَ ، وَأَقَامَ شِعَارَ الرَّفْضِ ، وَمَاتَ عَاشُورَاءَ ، وَالْإِعْتِزَالُ ،
وَأَنْشَأَ بَيْغِدَادَ الْبِيْمَارِسْتَانَ الْعَضْدِيَّ وَهُوَ كَامِلٌ فِي مَعْنَاهُ ، لَكِنَّهُ تَلَاشَى
الْآنَ .

تَمَلَّكَ الْعِرَاقَ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ وَنَصَفًا ، وَمَا تَلَقَّى خَلِيفَةً مُلْكًا مِنْ
قُدُومِهِ قَبْلَهُ ، قَدِمَ بَغْدَادَ ، وَقَدْ تَضَعَضَعَتْ ، وَخَرِبَتْ الْقُرَى ، وَقَوِيَتْ
الرُّعَارُ ، فَأَوْقَعَ جَنْدُهُ بَالَ شَيْبَانَ الْحَرَامِيَّةَ ، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ ثَمَانِ مِثَّةٍ ،
وَأَحْكَمَ الْبَثُوقَ ، وَغَرَسَ الزَّاهِرَ ، غَرِمَ عَلَى تَمْهِيدِ أَرْضِهِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ،

(١) رَوَايَةُ « الْوَفِيَّاتِ » : قُصَارَى الْمَطَايَا أَنْ يَلُوحَ لَهَا الْقَصْرُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْبَشَرُ ، وَمَا أَثْبَتَ عَنِ الْوَفِيَّاتِ وَغَيْرِهَا .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي « يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ » : ٢١٨/٢ ، وَ« وَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ » : ٥٤/٤ ، وَ« الْبَدَايَةُ

وَالنَّهَايَةُ » : ٣٠٠/١١ ، وَقَالَ الْآخِرُ : قَبِحهَ اللَّهُ ، وَقَبِحَ شَعْرُهُ ، وَقَبِحَ أَوْلَادُهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ اجْتَرَأَ فِي
أَبْيَاتِهِ هَذِهِ فَلَمْ يَفْلَحْ بَعْدَهَا .

وغرس التاجي ومساحته ألف وسبع مئة جريب^(١)، وعمر القناطر والجسور .

وكان يقظاً زعراً شهماً ، له عيون وقصّاد ، شغل وشغف بسرّية فأمر بتغريقها ، وأخذ مملوكاً غصباً من صاحبه ثم وسّطه ووجد له في تذكرة: إذا فرغنا من حلّ إقليدس تصدّقتُ بعشرين ألفاً ، وإذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي تصدّقتُ بخمسين ألفاً ، وإن وُلد لي ابنٌ تصدّقتُ بكذا وكذا .

وكان يطلب حسابَ ممالكه في العام ، فإذا هو أزيد من ثلاث مئة ألف ألف درهم ، فقال : أريد أن أبلغ به حتى يتم في كلّ يوم ألف ألف .

قال ابنُ الجوزي : وفي رواية أنه كان يرتفع له في العام ، اثنان وثلاثون ألف ألف دينار ، كان له كرمان ، وفارس ، وخوزستان ، والعراق ، والجزيرة ، وديار بكر ، ومنبج ، وعُمان ، وكان ينافس حتى في قيراط ، جدّد مظالم ومكوساً ، وكان صائب الفراسة .

مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة ، ببغداد ، وعُمل في تابوت ، ونُقل فدفن بمشهد النجف ، وعاش ثمانياً وأربعين سنة ، وقام بعده ابنه صمّصام الدولة وحلفوا له ، وقلّده الطائع .

قال عبدُ الله بنُ الوليد : سمعتُ أبا محمد بن أبي زيد يسأل ابنَ سَعْدِي لما جاء من الشرق : أحضرت مجالس الكلام ؟ قال : مرتين ولم أعد ،

(١) الجريب : وحدة لقياس مساحة الأرض ، يقدر بمئة ذراع . انظر « معجم متن اللغة » :

فأول مجلس جمعوا الفرق من السنة والمبتدعة واليهود والنصارى والمجوس والدهرية ، ولكل فرقة رئيس يتكلم وينصر مذهبه ، فإذا جاء رئيس قام الكل له ، فيقول واحد : تناظروا ولا يحتج أحد بكتابه ، ولا بنبيه ، فإننا لا نصدّق بذلك ولا نُقرُّ به . بل هاتوا العقل والقياس ، فلما سمعتُ هذا لم أَعُدْ ، ثم قيل لي : ها هنا مجلس آخر للكلام ، فذهبتُ فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء ، فجعل ابنُ أبي زيد يتعجّب ، وقال : ذهب العلماء ، وذهبت حُرمةُ الدين .

قلت : فنحمدُ اللهَ على العافية ، فلقد جرى على الإسلام في المئة الرابعة بلاءٌ شديد بالدولة العبيدية بالمغرب ، وبالدولة البويهية بالمشرق ، وبالأعراب القرامطة . فالأمرُ لله تعالى .

١٧٦ - ابنُ ماسي *

الشيخُ المحدثُ الثقةُ المتقنُ ، أبو محمد ، عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب بن ماسي البغداديُّ البزاز .

سمع أبا مُسلم الكَجِّي ، وأبا شعيب الحرّاني ، وأحمد بن أبي عوف البزوري ، وخلف بن عمرو العُكْبَرِي ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، وأبا بَرَزَة الفضل بن محمد الحاسب ، ومحمد بن عليّ ابن شعيب السَّمْسَار ، والحسن بن علويه القَطَّان ، ويحيى بن محمد الحنّائي ، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدَّمَشْقِي ، وأحمد بن علي الخَزَّاز ، وقال : سمعتُ منه في سنة ست وثمانين ومئتين ، ويوسف

* تاريخ بغداد : ٤٠٨/٩ - ٤٠٩ ، المنتظم : ١٠٢/٧ ، العبر : ٣٥١/٢ ، البداية والنهاية : ٢٩٦/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٣٧/٤ ، شذرات الذهب : ٦٨/٣ - ٦٩ .

ابن يعقوب القاضي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن خالويه الباسيري ، لقيه بواسط ، وإبراهيم بن موسى ، والحسين بن عمر بن أبي الأحوص ، وأبا معشر الدارمي ، وأحمد بن يوسف بن هاشم البستي ، والحسين بن الكميت ، والصوفي الكبير ، وأبا زيدان ، ومحمد بن عبدوس ، وغيرهم .

حدث عنه ابن رزويه ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم ، وأبو إسحاق البرمكي ، وآخرون .
ومولده في سنة أربع وسبعين وميتين .

قال الخطيب : كان ثقة ثباتاً . سألت البرقاني : أيما أحب إليك هو أو القطيعي ؟ قال : ليس هذا مما يُسأل عنه ؛ ابن ماسي ثقة ، ثبت ، لم يتكلم فيه (١) .

قلت : توفي ابن ماسي في رجب سنة تسع وستين وثلاث مئة .

وفيها توفي شيخ الصوفية أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري بصور ، وشيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا كهلاً ومحدث أصبهان أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الزعفراني الحافظ ، وقاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أخت وليد الظاهري ، والعلامة أبو سهل الصعلوكي ، وقاضي القضاة أبو الحسن ابن أم شيان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال بأصبهان ، وأبو بكر محمد بن علي النقاش محدث تيس ، وأبو علي مخلد بن جعفر الباقري ، وأبو الشيخ الحافظ .

(١) « تاريخ بغداد » : ٤٠٨/٩ - ٤٠٩ .

١٧٧ - الباقَرَحِيّ *

الشيخُ الصَّدوقُ المعمرُ ، أبو علي ، مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ سَهْلِ الْفَارَسِيِّ الْبَاقَرَحِيِّ الدَّقَاقِ .

سمع يوسف القاضي ، ومحمد بن يحيى المروزي ، والحسن ابن علويه القطان ، وأحمد بن يحيى الحلواني ، وأبا العباس بن مسروق ، ويحيى بن محمد بن البخترى الحنائي ، وله مشيخة مروية .

حدث عنه : أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، وأبو نعيم الحافظ ، ومحمد بن الحسين بن بكير ، وأبو طاهر محمد بن علي العلاف ، وآخرون .

قال أحمد بن علي البادي : كان ثقةً ، صحيح السماع ، غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث^(١) .

وقال ابن أبي الفوارس : كان له أصول كثيرة ، عن يوسف القاضي ، وجعفر الفريابي جياًد بخطه .

وقال أبو نعيم : بلغنا أنه خلط بعد سفري .

وقال محمد بن العباس بن الفرات : كان مَخْلَدُ أصوله صحيحة ، ثم إن ابنه حمله في آخر عمره على ادعاء أشياء منها : المغازي عن المروزي ، والمبتدأ عن ابن علويه ، وتاريخ الطبري الكبير ، فشرهت

* تاريخ بغداد : ١٧٦/١٣ - ١٧٧ ، الأنساب : ٥٠/٢ ، المعبر : ٣٥٤/٢ ، ميزان الاعتدال : ٨٢/٤ ، لسان الميزان : ٧/٥ - ٨ ، النجوم الزاهرة : ١٣٧/٤ ، شذرات الذهب : ٧٠/٣ .

(١) انظر « تاريخ بغداد » : ١٧٧/١٣ .

نفسه ، وقبل منه ، واشترى هذه الكتب ، فحدث بها ، فانهتك^(١) .

وقال ابن أبي الفوارس : حدث « بالتاريخ » ، و« المبتدأ » من كتاب ليس له فيه سماع ، وكأنه ظن أن هذا يجوز ، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئة^(٢) .

١٧٨ - ابن السُّني *

الإمام الحافظ الثقة الرّحال ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولاهم الدّينوري ، المشهور بابن السُّني .

ولد في حدود سنة ثمانين وميتين .

وارتحل فسمع من أبي خليفة الجُمحي وهو أكبر مشايخه ، ومن أبي عبد الرحمن النسائي وأكثر عنه ، وأبي يعقوب إسحاق المنجيني ، وعمر بن أبي غيلان البغدادي ، ومحمد بن محمد بن الباغندي ، وزكريّا السّاجي ، وأبي القاسم البغوي ، وعبد الله بن زيدان البجلي ، وأبي عروبة الحرّاني ، وجماهر بن محمد الزُّملكاني ، وسعيد بن عبد العزيز ، ومحمد ابن خُريم ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي ، وخلق كثير .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق ، وفيه أنه توفي سنة سبعين وثلاث مئة .

* الإكمال لابن ماکولا : ٥٠١/٤ ، الأنساب : ١٧٦/٧ ، اللباب : ١٥٠/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٣٩/٣ - ٩٤٠ ، العبر : ٣٣٢/٢ - ٣٣٣ ، مشبه النسبة : ٣٧٤/١ ، الوافي بالوفيات : ٣٦٢/٧ ، عيون التواريخ : ١١ الورقة : ٢٥٢ ، طبقات السبكي : ٣٩/٣ ، تبصير المتنبه : ٧٥٤/٢ ، الإعلان بالتويخ : ١٤١ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٩ ، كشف الظنون : ١٤٥١ ، هدية العارفين : ٦٦/١ .

وجمع وصَّنَّف كتاب « يوم وليلة » ، وهو من المرويات الجيدة .

حدَّث عنه : أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، وأبو الحسن محمد بن علي العلوي ، وعلي بن عمر الأسداباذي ، والقاضي أبو نصر الكسار ، وعدة .

قال الحافظ عبد الغني الأزدي : كان حمزة الكِنَاني يرفع بابن السُّني .

قال يَحْيَى بن عبد الوهَّاب بن مَنَّة : حدثنا عَمِّي أبو القاسم ، سمعتُ القاضي رُوْح بن محمد الرّازي سبط أبي بكر بن السُّني ، سمعتُ عَمِّي علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق ، يقول : كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث ، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة ، ورفع يديه يدعوا الله عزَّ وجلَّ فمات ، وسُئِلَ عن وفاته ، فقال : في آخر سنة أربع وستين وثلاث مئة .

قلت : هو الذي اختصر « سُنَن » النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسَمَّاه « المُجْتَنَى »^(١) ، سمعناه عالياً من طريقه .

ومات معه الحافظ أبو الفرج أحمد بن القاسم الخشَّاب البغدادي بطرسوس ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النِّسابوري الأبزاري الورَّاق ، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصَّمد السُّلمي المؤدَّب بدمشق ، والمسند أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي ، وأمير المؤمنين الطائع لله الفضل بن المقتدر جعفر العبَّاسي ، والأمير محمد بن بدر الحَمَّامي ، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السَّليطي .

(١) وهو المطبوع المتداول بين الناس ، وتوهم كثير من أهل العلم أنه من اختصار النسائي ، وانظر ما علته على ترجمة أحمد بن شعيب في « تهذيب الكمال » ١/٣٢٨ - ٣٢٩ .

قرأت على إسحاق بن طارق ، أخبرنا أبو القاسم بن رَوَاحَة ، أخبرنا السُّلَفي ، أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ مَرْدَوِيَه ، أخبرنا عليُّ بنُ عمر الأسد ابادي ، أخبرنا أبو بكر بن السُّنِّي ، أخبرني إبراهيمُ بنُ محمد بنِ الصُّحَّاح ، حدثنا محمد بنُ سنجر ، حدثنا أسدُ بنُ موسى ، حدثنا بكر بنُ خُنَيْس ، عن ضرار بن عَمْرٍو ، عن ابنِ سِيرِينَ أو غيره ، عن الأحنف بن قيس سمع عمرَ رضي الله عنه يقول لحَفْصَة : « أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ ، هل تعلمين أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَضَعُ ثِيَابَهُ لِيُغْتَسَلَ ، فيأتيه بلال فيؤذنه للصَّلَاة ، فما يجدُ ثوباً يخرجُ فيه إلى الصَّلَاة حتى يلبسَ ثوبه ، فيخرجُ فيه إلى الصَّلَاة ؟ » إسناده واه (١) .

أخبرنا جعفر بنُ محمد العلوي ، أخبرنا ابنُ باقا ، أخبرنا أبو زُرْعَة ، أخبرنا ابنُ حمد ، أخبرنا أحمدُ بن الحسين ، أخبرنا أبو بكر بن السُّنِّي ، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا محمد بنُ النَّضْر بن مساور ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : .. خطب أبو طلحة أمَّ سُلَيْم ، فقالت : والله ما مثلك يا أبا طلحة يُرَدِّ ، ولكنك كافرٌ وأنا مُسلمة ، ولا يحلُّ لي أن أتزوجك ، فإن تُسلم فذاك مَهْرِي ، ولا أسألكَ غَيْرَه ، فأسلم ، فكان ذلك مَهْرَها . قال ثابت : فما سمعتُ بامرأة قط كانت أكرمَ مَهْرًا من أمِّ سُلَيْم الإسلام ، فدخل بها ، فولدت له (٢) .

١٧٩ - القَبَّاب *

الإمام الكبير المَقْرِيء ، مُسند أَصْبَهان ، أبو بكر عبدُ الله بنُ

(١) بكر بن خنيس ، قال ابن معين والنسائي وغيرهما : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في سنن النسائي ١١٤/٦ في النكاح عن جعفر بن سليمان به . وانظر ٣٠٥/٢ و ٣٠٦ من هذا الكتاب .

* ذكر أخبار أصبهان : ٩٠/٢ - ٩١ ، الأنساب : ٣٨/١٠ - ٣٩ ، اللباب : ١٠/٣ ،

محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء الأصبهاني القَبَاب ، وهو الذي يعمل القُبَّة ، يعني المَحَارَة^(١) .

عاش نحواً من مئة عام ، فإنه سمع من محمد بن إبراهيم الجبراني ، في سنة ثمانٍ وسبعين وميتين ، وسمع من أبي بكر بن أبي عاصم ، وعبد الله بن محمد بن النعمان ، وعلي بن محمد الثَّقَفي ، وعبد الله بن محمد بن سلام .

وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شَبَّوْذ ، وتصدَّر للأداء .

حدث عنه : أبو نعيم الحافظ ، والفضل بن أحمد الخياط ، وعلي بن أحمد بن مهران الصَّحَّاف ، وأبو إسحاق البرمكي ، وأبو بكر محمد بن أبي علي المعدل ، ولده أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب ، وآخرون .

وتلا عليه أبو بكر محمد بن عبد الله بن المَرْزُبَان ، وغيره .

توفي في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة وما أعلم به بأساً .

١٨٠ - الزُّبَيْي *

الشيخ ، أبو الحسين ، عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان

= العبر : ٣٥٦/٢ ، مشته النسبة : ٥١٩/٢ ، غاية النهاية : ٤٥٤/١ ، النجوم الزاهرة :

١٣٩/٤ ، طبقات المفسرين للدواودي : ٢٥١/٢ - ٢٥٢ ، شذرات الذهب : ٧٢/٣ .

(١) قال ابن الأثير في « الباب » : القَبَاب : نسبة إلى عمل القباب التي هي كالهواذج والله

أعلم . وانظر « اللسان » مادة : حور .

* تاريخ بغداد : ٤٠٩/٩ - ٤١٠ ، الإكمال لابن ماكولا : ٢٠٤/٤ ، الأنساب :

٢٤٦/٦ - ٢٤٧ ، المنتظم : ١٠٩/٧ ، العبر : ٣٥٩/٢ - ٣٦٠ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : =

البغدادِي الزُّبَيْبِي نسبةً إلى الزُّبَيْبِ الْبَزَّازِ .

ولد سنة ثمانٍ وسبعينَ ومِئتينَ .

حدَّث عن : الْحَسَنَ بْنِ عَلَوَيْهِ ، وَالْحُسَيْنَ بْنِ أَبِي الْأَخْوَصِ ،
وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ ، وَابْنَ نَاجِيَةَ ، وَعَدَّةَ .

وعنه : الْبَرْقَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ ، وَأَبُو
الْقَاسِمِ التُّنُخِي ، وَآخَرُونَ .

وَتَقَى الْخَطِيبُ ، وَقَالَ : تَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٣٧١ .

١٨١ - النَّجِيرَمِيُّ *

الشيخ المسند ، محدث البصرة ، أَبُو يَعْقُوبَ ، يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ
النَّجِيرَمِيُّ الْبَصْرِيُّ .

سمع أبا مسلم الكَجِّي ، وَالْحَسَنَ بْنَ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِي ، وَأَبَا
خَلِيفَةَ الْجُمَحِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَيَّانَ الْمَازِنِي ، وَزَكَرِيَّا السَّاجِي ، وَجَمَاعَةَ .

حدَّث عنه : أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوَيْهِ
الشَّيرَازِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ غَسَّانَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ صَخْرٍ
الْأَزْدِيُّ ، وَآخَرُونَ .

حدَّث في سنة خمسٍ وستينَ وثلاث مئة .

= ٣/ب ، مثله النسبة : ٣٤١/١ ، تبصير المتن : ٦٦٩/٢ ، شذرات الذهب : ٧٦/٣ .
* العبر : ٣٥٨/٢ ، شذرات الذهب : ٧٥/٣ . وقد التبس النجيرمي - صاحب هذه
الترجمة - مع سميّه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خِرَازد النجيرمي البصري اللغوي نزيل مصر
والذي سترد ترجمته في الجزء السابع عشر من السير برقم (٢٩٤) على محقق « وفيات الأعيان »
فجعلهما واحداً حيث جمع بين مصادر ترجمتهما . انظر « الوفيات » : ٧٥/٧ .

١٨٢ - الْمُطَوِّعِي *

الشيخ الإمام ، شيخُ القراء ، مسند العصر أبو العباس ، الحسنُ ابنُ سعيد بن جعفر العبادانيُّ المُطَوِّعِي ، نزيل إصطخر .

ولد نحو السبعين ومِئتين .

سمع أبا مسلم الكجِّي ، وأبا عبد الرحمن النسائي ، وإدريسَ ابن عبد الكريم المقرئ ، وزعم أنه تلا عليه ، وعلى عدَّة من الكبار ، وسمع أيضاً من الحسن بن المثنى ، وجعفر الفريابي ، وأبي خليفة ، وخلق .

قال أبو نعيم : قدم أَصْبَهَانَ . وكان رأساً في القرآن وحفظه ، في روايته لين .

قلت : روى عنه أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبي علي ، ومحمد بن عبيد الله الشيرازي ، وتلا عليه أبو عبد الله الكارزيني^(١) ، وجماعة .

وكان أبوه واعظاً محدثاً .

وقال في سنة سبع وستين وثلاث مئة : لي ثمان وتسعون سنة .

وله ترجمة في « طبقات القراء » .

* ذكر أخبار أصبهان : ٢٧١/١ - ٢٧٢ ، ميزان الاعتدال : ٤٩٢/١ ، طبقات القراء للذهبي : ٢٥٦/١ - ٢٥٧ ، العبر : ٣٥٩/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣ ، الوافي بالوفيات : ٢٩/١٢ ، غاية النهاية : ٢١٣/١ - ٢١٥ ، النشر في القراءات العشر : ١١٤/١ ، لسان الميزان : ٢١٠/٢ - ٢١١ ، النجوم الزاهرة : ١٤١/٤ ، شذرات الذهب : ٧٥/٣ ، تهذيب ابن عساكر : ١٧٦/٤ .

(١) الكارزيني : نسبة إلى « كارزين » من بلاد فارس . انظر « معجم البلدان » : ٤٢٨/٤ ، و « الباب » : ٧٤/٣ .

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة .

١٨٣ - الميمّدي *

القاضي المحدث الرّحال ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميمّدي .

سمع محمد بن حيّان المازني ، وأبا خليفة الجّمحي بالبصرة ، وعبدان بالأهواز ، وأبا يعلى بالموصل ، وأحمد بن الحسن الصّوفي ببغداد ، وبإفريقية وأردبيل ودمشق والرّملة .

حدّث عنه : هبة الله بن سليمان الأمّدي شيخ لنصر المقدسي ، والواعظ يحيى بن عمّار ، وغيرهما .

وكان واسع الرّحلة ، إلّا أنّ الخطيب ، قال : كان غير ثقة .

قلت : حدّث في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة عن عمر بن جعفر الكوفي ، لقيه سنة ست وتسعين ومئتين .

١٨٤ - الأبندوني **

الإمام الحافظ القدوة الرّبانيّ ، أبو القاسم ، عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجانيّ الأبندوني ، وآبندون : قرية من أعمال جرجان .

ولد سنة أربع وسبعين ومئتين ، ورافق ابن عديّ في الرّحلة .

* معجم البلدان : ٢٤٥/٥ ، اللباب : ٢٨٤/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢ ، ميزان الاعتدال : ١٧/١ ، لسان الميزان : ٢٩/١ .

** تاريخ بغداد : ٤٠٧/٩ - ٤٠٨ ، الأنساب : ٩١/١ - ٩٢ ، المنتظم : ٩٥/٧ - ٩٦ ، تذكرة الحفاظ : ٩٤٣/٣ - ٩٤٤ ، العبر : ٣٤٧/٢ ، البداية والنهاية : ٢٩٤/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٣٣/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٠ - ٣٨١ ، شذرات الذهب : ٦٦/٣ .

حَدَّثَ عَنْ : أَبِي خَلِيفَةَ الْجَمَحِيِّ ، وَالْحَسَنَ بْنِ سُفْيَانَ ، وَأَبِي
يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ ،
وَالْقَاسِمِ الْمَطْرُزِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِيِّ ، وَعُمَرَ بْنَ
سَيَّانَ الْمَنْجَبِيِّ ، وَطَبَقْتَهُمْ .

قال الخطيب : كان ثقةً ثباتاً ، له تصانيف ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ
الْبَرْقَانِيُّ ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ (١) .

وقال الحاكم : كان أحدَ أركانِ الحديثِ (٢) .

وقال البرقاني : كان محدثاً زاهداً متقللاً من الدنيا ، لم يكن
يحدث غيرَ إنسان واحد ، فقليل له في ذلك ، فقال : أصحابُ الحديث
فيهم سوء أدب ، وإذا اجتمعوا للسَّماعِ تحدثوا ، وأنا لا أصبرُ على ذلك ،
ثم أَخَذَ الْبَرْقَانِيُّ يَصِفُ أُمُوراً مِنْ زُهْدِهِ وَتَقَلُّلِهِ ، وَأَنَّهُ أَعْطَاهُ كِسْراً ،
فقال : دَعِ الْبَاقِلَانِي يَطْرَحُ عَلَيْهَا مَاءَ بَاقِلَاءَ ، قال : فوقعَت على الكسرة
بَاقِلَاءَتَانِ فرفعهما ، وقال : هذا الشيخ يعطيني كلَّ شهرٍ دَاقِئاً حتَّى أُبْلَّ لَهُ
الْكِسْرَ (٣) .

قلت : وحدث عنه : رفيقُهُ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاهِ
الْمُرُوزِيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ .

قال الحاكم : خرج الأبنسدي إلى بغدادَ سنةَ خمسِينَ وثلاث
مئة .

(١) « تاريخ بغداد » : ٤٠٧/٩ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

وقال غيره : مات سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة ، وله خمس وتسعون سنة ، رحمه الله .

١٨٥ - ابن بَهْتَه *

الشيخ المعمر ، أبو حفص ، عمر بن محمد بن بَهْتَه البغدادي المناسر .

روى عن : أبي مُسلم الكجِّي حديثاً واحداً ، وعن جعفر الفريابي ، ومحمد بن صالح الصائغ ، وله جزء معروف .

روى عنه : محمد بن عمر بن بُكَيْر النَجَّار ، وغيره .

عاش مئة سنة وستين ، وتوفي سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة .

١٨٦ - النَّصْرَآبَازِي **

الإمام المحدث ، القدوة الواعظ ، شيخ الصُّوفِيَّة ، أبو القاسم ، إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمُود الخراساني النَّصْرَآبَازِي النَّيسَابُورِي الزَّاهِد ، ونَصْرَآبَاز : محلة من نيسابور .

سمع أبا العباس السَّراج ، وابنَ خزيمة ، وأحمد بن عبد الوارث العسال ، ويحيى بن صاعد ، ومكحولاً البُيُوتِي ، وابن

* تاريخ بغداد : ٢٥٧/١١ ، الإكمال لابن ماكولا : ٣٧٨/١ ، مشته النسبة : ٩٦/١ ، تبصير المتنبه : ١٠٩/١ .

** طبقات الصوفية : ٤٨٤ - ٤٨٨ ، تاريخ بغداد : ١٦٩/٦ - ١٧٠ ، الرسالة القشيرية : ٣٠ ، المنتظم : ٨٩/٧ ، اللباب : ٣١٠/٣ - ٣١١ ، دول الإسلام : ٢٢٧/١ ، العبر : ٣٤٣/٢ ، الوافي بالوفيات : ١١٧/٦ - ١١٨ ، طبقات الأولياء : ٢٦ - ٢٨ ، العقد الثمين : ٢٣٧/٣ - ٢٣٩ ، النجوم الزاهرة : ١٢٩/٤ ، طبقات الشعراني : ١٤٤/١ ، شذرات الذهب : ٥٨/٣ - ٥٩ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٣/٢ - ١٥ .

جَوْصَا ، وعدداً كثيراً بخراسان ، والشام ، والعراق ، والحجاز ،
ومصر .

حدَّث عنه : الحاكم ، والسُّلَمي ، وأبو حازم العبدوي ، وأبو
العلاء محمد بن علي الواسطي ، وأبو علي الدقاق ، وجماعة .

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي : كان شيخ الصُّوفِيَّة بَنِيْسَابُور ، له
لسانُ الإِشارة مقروناً بالكتاب والسُّنَّة ، وكان يرجع إلى فنونٍ منها حفظُ
الحديث وفهمه ، وعلمُ التاريخ ، وعلومُ المعاملات والإِشارة ، لقيَ
السُّبُلِيَّ ، وأبا عليَّ الرُّوذباري ، قال : ومع عظم محله كم من مرةٍ قد
ضُرب وأُهين ، وكم حُبس ، فقليل له : إنك تقول : الروح غيرُ
مَخْلُوقَة ، فقال : لا أقول ذا ، ولا أقول إنها مخلوقة بل أقول :
الروح من أَمْرِ رَبِّي ، فَجَهِدُوا به ، فقال : ما أقول إلا ما قالَ الله .

قلتُ : هذه هَفْوَةٌ ، بل لا ريبَ في خَلْقِهَا ، ولم يكن سؤالُ
اليهودَ لَنَبِيِّنَا ﷺ عن خَلْقِهَا ولا قِدَمِهَا ، إنما سَأَلُوا عن ماهيتها وكيفيَّتها ،
قال الله تعالى : ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الزمر : ٦٢] فهو مُبْدِعُ الأشياءِ
وموجدُ كلِّ فصيحٍ وأعجم ، ذاته وحياته وروحه وجسده ، وهو الذي
خَلَقَ المَوْتَ والحياةَ والنفوسَ ، سُبْحَانَهُ .

ثم قال السُّلَمي ، وقيل له : إنك ذهبتَ إلى النَّاوُوسِ وطُفْتَ به ،
وقلتُ : هذا طَوَافِي فَتَقَصَّصْتَ بهذا الكعبة !! قال : لا ، ولكنَّهما
مخلوقان ، لكنَّ بها فضلٌ ليس هنا ، وهذا كمن يُكرِّمُ كلباً ، لأنه خَلَقَ
الله ، فعوتب في ذلك سنين .

قلتُ : وهذه وَرْطَةٌ أُخرى . أفَتَكُونُ قِبْلَةُ الإِسْلام ، كقبرٍ ويُطَافُ

به ، فقد لعن رسول الله ﷺ مَنْ اتَّخَذَ قَبْرًا مَسْجِدًا^(١) .

قال السلمي : سمعتُ جدِّي يقول : منذ عرفتُ النَّصْرَابَادِي ما عرفتُ له جاهليَّة .

وقال الحاكم : هو لسانُ أهلِ الحقائقِ في عصره ، وصاحبُ الأحوالِ الصحيحة ، كان جماعةً للرَّوَايَاتِ مِنَ الرِّحَالِيْنَ فِي الْحَدِيثِ ، وكان يُورِّقُ قديمًا ، ثم غابَ عن نيسابور نيفًا وعشرينَ سنةً ، وكان يعظُ ويذكر ، وجاور في سنةٍ خمسٍ وستينَ ، وتعبَّدَ حتَّى دُفِنَ بِمَكَّةَ ، في ذي الحِجَّةِ سنةٍ سبعٍ وستينَ وثلاث مئةً ، ودُفِنَ عِنْدَ الْفُضَيْلِ ، وَبِيعَتْ كُتُبُهُ ، فَكُشِفَتْ تِلْكَ الْكُتُبُ عَنْ أَحْوَالِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ . وسمعتُه يقول ، وعوتِبَ في الروح ، فقال : إِنْ كَانَ بَعْدَ الصَّدِيقِينَ مُوحَّدٌ فَهُوَ الْحَلَّاجُ .

قلتُ : وهذه وَرْطَةٌ أُخْرَى ، بَلْ قُتِلَ الْحَلَّاجُ بِسَيْفِ الشَّرْعِ عَلَى الزُّنْدَقَةِ . وَقَدْ جَمَعْتُ بَلَايَاهُ فِي جُزْئَيْنِ^(٢) ، وَقَدْ كَانَ النَّصْرَابَادِي صَحْبَ الشُّبْلِيِّ ، وَمَشَى عَلَى حَذْوِهِ ، فَوَاغَوَاهُ بِاللَّهِ^(٣) .

ومن كلامه : نهایات الأولیاء بدايات الأنبياء .

وقال : إِذَا أَعْطَاكَم حَبَاكُم ، وَإِذَا مَنَعَ حَمَاكُم ، فَإِذَا حَبَاكَ شَغَلَكَ ، وَإِذَا حَمَاكَ حَمَلَكَ .

وقال : أَصْلُ التَّصَوُّفِ مِلَازِمَةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَتَرْكُ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ .

(١) انظر صحيح البخاري ١٦٣/٣ : باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ، ومسلم (٥٢٨) و(٥٢٩) و(٥٣٠) و(٥٣١) و(٥٣٢) في المساجد : باب النهي عن بناء المساجد على القبور .

(٢) تقدمت ترجمة الحلاج مفصلة في الجزء الرابع عشر من « السير » .

(٣) ذكر السلمي بعض هذه الأقوال في « طبقاته » : ص ٤٨٨ .

ورؤية أعدار الخلق ، والمداومة على الأوراد ، وترك الرخص .

قال السلمي : كان أبو القاسم يحمل الدواء والورق ، فكُلما دخلنا بلداً قال لي : قم حتى نسمع ، ودخلنا بغداد ، فأتينا القطيعي ، وكان له وراق فأخطأ غير مرة ، وأبو القاسم يرد فلما رد عليه الثالثة ، قال : يا رجل إن كنت تحسن تقرأ فدونك ، فقام وأخذ الجزء ، فقرأ قراءة تحيّر منها القطيعي ومن حوله . قال : فسألني الوراق : من هذا ؟ قلت : الأستاذ أبو القاسم النصرايادي ، فقام ، وقال : أيها الناس هذا شيخ خراسان .

قال السلمي : وخرج بنا نستسقي مرة ، فعمل طعاماً كثيراً ، وأطعم الفقراء ، فجاء المطر كأفواهِ القرب وبقيت أنا وهو لا نقدر على المضي ، فأوينا إلى مسجد ، فكان يكف وكنا صياماً ، فقال : تريد أن أطلب لك من الأبواب كسرة ؟ قلت : معاذ الله ، وكان يترنم ويقول :

خَرَجُوا لِيَسْتَسْقُوا فَقُلْتُ لَهُمْ قَفُوا دَمَعِي يَنْسُوبُ لَكُمْ عَنِ الْأَنْوَاءِ
قَالُوا صَدَقْتَ فَنِي دُمُوعَكَ مَقْنَعٌ لَكِنَّهَا مَمْرُوجَةٌ بِدِمَاءِ^(١)

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر سماعاً عن المؤيد الطوسي ، أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري ، قال : ألبسني الخرقه جدي أبو القاسم القشيري ، ولبسها من الأستاذ أبي علي الدقاق ، عن أبي القاسم النصرايادي ، عن أبي بكر الشبلي ، عن الجنيد ، عن سري السقطي ، عن معروف الكرخي ، رحمهم الله تعالى .

قلت : وما بعد معروف فمقطع ، زعموا أنه أخذ عن داود

(١) البيهقي في « طبقات الأولياء » لابن الملقن : ص ٢٨ .

الطائي ، وصحبَ حبیباً العجمي ، وصحبَ الحسنَ البصري ، وصحبَ
عليّاً رضيَ الله عنه ، وصحبَ النبي ﷺ (١) .

١٨٧ - عِمْرَانُ بْنُ شَاهِينَ *

ملكُ البطائح ، كان عليه دماء ، فهربَ إلى البطحاء ، واحتمى
بالأجام ، يتصيدُ السمكَ والطير ، فرافقه صيادون ، ثمَّ التفتَ عليه
لصوصٌ ، ثم استفحل أمره ، وكثر جمعه ، فأنشأ معاقِلَ وتمكَّن ،
وعجزت عنه الدولة ، وقتلوه فما قدروا عليه ، وحاربَه عِزُّ الدولة غيرَ
مرة ، ولم يظفروا به ، إلى أن ماتَ على فراشه سنةَ تسعٍ وستين وثلاث
مئة ، وامتدت دولته أربعين سنة ، وقام بعده ابنه الحسن مدَّةً ، لكنَّه
التزم بمال في السنة لعَصِدِ الدولة .

١٨٨ - اللَّيْثِيُّ **

الإمامُ الجليلُ المأمون ، مُسندُ الأندلس ، أبو عيسى يَحْيَى بْنُ

(١) في «المقاصد الحسنة» ص ٣٣١ : حديث لبس الخرقه الصوفية وكون الحسن
البصري لبسها من علي قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، وكذا قال شيخنا (هو الحافظ ابن
حجر) : إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ، ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن
النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ، ولا
أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل ، قال : ثم إن من الكذب
المفتري قول من قال : إن علياً ألبس الخرقه الحسن البصري ، فإن أئمة الحديث لم يشتوا للحسن
من علي سماعاً . فضلاً عن أن يلبسه الخرقه . . . ولم ينفرد شيخنا بهذا ، بل سبقه إليه جماعة
كالدمياطى والذهبي والهاكاري وأبي حيان والعلائي ومغلطاي والعراقي ، وابن الملقن ، والأبناسي
والبرهان الحلبي ، وابن ناصر الدين ، وتكلم عليها في جزء مفرد .

* تجارب الأمم : ١١٩/٦ ، الكامل لابن الأثير : ٤٨١/٨ - ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ،
وغيرها ، المختصر في أخبار البشر : ١٢١/٢ ، ابن خلدون : ٤٢٣/٣ و ٤٣٧/٤ ، ٥٠٥ .
** تاريخ علماء الأندلس : ١٩١/٢ - ١٩٢ ، العبر : ٣٤٦/٢ ، الديباج المذهب :
٣٥٧/٢ - ٣٥٨ ، شذرات الذهب : ٦٥/٣ .

عبد الله بن يحيى بن فقيه الأندلس يحيى بن يحيى بن وسّاس الليثي
القرطبي المالكي ، راوي « الموطأ » عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى .

سمع أيضاً من محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد
الجباب ، وأسلم بن عبد العزيز ، ووالده عبد الله بن يحيى ، وعلي بن
الحسين البجاني ، وجماعة .

وولي قضاء مدينة بجانة ، وإليسة من جهة أخيه قاضي الجماعة ،
ثم ولّاه أحكام الرد .

طال عمره وبعد صيته ، وتفرّد بعلو « الموطأ » ، ورحلوا إليه .

وروى عن عبيد الله بن يحيى أيضاً ، كتاب الليث بن سعد ، وسماع
ابن القاسم ، وعشرة يحيى بن يحيى ، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم ، ونفاً من حديث الشيوخ .

قال أبو الوليد بن الفرّضي : اختلفت إليه في سماع « الموطأ »
سنة ست وستين وثلاث مئة ، وكان الميعاد أيام الجمع ، فتم لي سماعه ،
ولم أشهد بقرطبة مجلساً أكثر بشراً من مجلسه في « الموطأ » ، إلا ما
كان من بعض مجالس يحيى بن مالك ، وقد سمع منه أمير المؤمنين
المؤيد بالله .

قلت : وروى عنه أبو عمر الطلمنكي ، والحافظ محمد بن عمر ابن
الفخار ، وخلف بن عيسى الوشقي ، وعثمان بن أحمد القيشطالي ، ومحمد
ابن يحيى بن الحذاء ، ويونس بن مغيث ، وآخرون .

توفي في ثامن رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة عن سن عالية .

١٨٩ - عُمَرُ بْنُ بَشْرَانَ *

ابن محمد بن بشر بن مهران ، الإمام الحافظُ الثبت ، أبو حفص
البغداديُّ السُّكْرِيُّ .

سمع أحمد بن الحسن الصُّوفي ، وعبد الله بن زَيْدَانِ البَجَلِي ،
وأبا القاسم البَغَوِي ، وأقرانهم ، وهو أخو جدِّ أبي الحسين بن بشران
المعدَّل .

قال أبو بكر الخطيب : حَدَّثَنَا عَنْهُ الْبَرْقَانِي ، وسألته عنه ، فقال :
ثِقَةٌ ثَقَّةٌ ، كان حافظاً ، عارفاً ، كثير الحديث ، بقي إلى سنة سبعٍ
وستين وثلاث مئة^(١) .

قلت : يقع لنا حديثه في المصافحة للبرقاني .

١٩٠ - الْمُفِيدُ **

الشيخُ الإمام ، المحدثُ الضَّعِيفُ ، أبو بكر ، محمد بن أحمد
ابن محمد بن يعقوب الجَرْجَرَانِيُّ المُفِيدُ .

يروي عن أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِي - مجهول - عن يزيد بن
هارون ، وروى « الموطأ » عن الحسن بن عبيد الله - لا يُدرى من ذا - عن

* تاريخ بغداد : ٢٥٦/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٩٦٦/٣ ، غاية النهاية : ٥٨٩/١ ، طبقات
الحفاظ : ٣٨٥ ، شذرات الذهب : ٦٠/٣ .

(١) في « تاريخ بغداد » : ٢٥٦/١١ : ومات قبل ابن النحاس ، ومات ابن النحاس في سنة
ثمان وستين وثلاث مئة .

** تاريخ بغداد : ٣٤٦/١ - ٣٤٨ ، العبر : ٨/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٨/ب ،
تذكرة الحفاظ : ٩٧٩/٣ - ٩٨٠ ، ميزان الاعتدال : ٤٦٠/٣ - ٤٦١ ، لسان الميزان : ٤٥/٥ ،
طبقات الحفاظ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، شذرات الذهب : ٩٢/٣ .

الْقَعْنَبِي ، وروى عن أبي شعيب الحرّاني ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن يَحْيَى المروزي ، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب ، وخلق كثير .

وقد تجاسر البرقاني وخرّج عنه في « صحيحه » فلم يُصب ، واعتذر بالعلوّ ، وقال : ليس بحجّة ، وقال : كتبت عنه « الموطأ » فلما رجعت ، قال لي أبو بكر بن أبي سعد : أخلف الله نفقتك ، فدفعْتُ النسخة إلى رجل عامّي أعطاني بدلها بياضاً .

قال أبو الوليد الباجي : أبو بكر المفيد ، أنكرت عليه أسانيد ادّعاها .
وقال المحدث محمد بن أحمد الروياني : لم أر أحداً أحفظ من المفيد^(١) .

ووصفه أبو نعيم الأصبهاني بالحفظ ، وارتحل إليه إلى جرجرايا من أعمال العراق .

وقال الخطيب : حدّثني محمد بن عبد الله ، عن المفيد ، قال : موسى ابن هارون هو سَمَاني المفيد^(٢) .

وقال الماليني : كان المفيد رجلاً صالحاً .

قرأت على أحمد بن ضياء الخطيب ، أخبركم عتيق السلماني ، أخبرنا أبو القاسم بن عساكر الحافظ ، أخبرنا أبو غالب أحمد ، ويحْيى ابنا البنا ، قالوا : أخبرنا الحسن بن غالب المقرئ ، حدّثنا محمد بن أحمد المفيد ، إملاءً بجرجرايا ، حدّثنا عثمان بن خطاب ، سمعتُ علياً رضي الله عنه ،

(١) « تاريخ بغداد » : ٣٤٦/١ .

(٢) المصدر السابق .

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

هذا حديثٌ غير صحيح بهذا السُّند ^(١) ، وعثمان هو أبو الدنيا الأشجَّ كذاب . وهو ثمانِيٌّ لنا .

توفي المُفيد سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة .

١٩١ - بَصَلَة *

هو الإمامُ المحدثُ الحجَّة ، أبو الحسين ، محمدُ بنُ محمد بن عُبَيْد الله الجُرْجاني .

سمع عمرانَ بن موسى بن مُجاشع ، والسَّراج ، وابنَ خُزَيْمَة ، وابن جوصا ، وعدَّة .

روى عنه أبو نُعَيْم الحافظ ، وغيره ، عداؤه في الحفاظ .

توفي بعد السُّتين وثلاث مئة .

١٩٢ - ظالمُ بن مرهوب **

العُقَيْلي ، أمير العرب ، قصد دمشق غير مرَّة ، ثم غلب عليها ووليها

(١) وهو صحيح من طريق آخر عن علي ، فقد أخرجه البخاري ١٧٨/١ في العلم : باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم (١) في المقدمة ، والترمذي (٢٦٦٢) عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا عليَّ ، فإنه من كذب علي يُلج النار » وهو حديث متواتر رواه غير واحد من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* تذكرة الحفاظ : ٩٨٤/٣ ، مشته النسبة : ٦٤٤/٢ ، تبصير المتنبه : ١٤٢٢/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٠ .

** تاريخ دمشق ، الكامل لابن الأثير : ٦٤٠/٨ ، ٦٤٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، النجوم الزاهرة : ٥٨/٤ ، تهذيب ابن عساكر : ١١٧/٧ .

للقرمطي ، واستتاب أخاه ، ثم توجه إلى الحسن القرمطي فقبض عليه ، ثم خلع وهرب إلى حصن له بالفرات ثم استماله المعز لكي يسوس به على القرمطي ، فلما وصل إلى بعلبك بلغه هزيمة القرمطي ، فاستولى على دمشق في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة ، وأقام بها دعوة المعز شهرين ، وجاء على دمشق الكتامي ، فجرت بينهما فتنة .

١٩٣ - ابن سالم*

أبو عبد الله ، محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد شيخ الصوفية السالمية ، وابن شيخهم .

عمر دهرًا ، وكان أبوه من تلامذة سهل بن عبد الله التستري . ولحق هو - وهو حدث - سهلًا ، وحفظ عنه .

أدركه أبو سعيد النقاش ، ورآه أبو نعيم الحافظ ، وما كتب عنه شيئاً .

وروى عنه أبو طالب صاحب القوت ، وأبو بكر بن شاذان الرازي ، وأبو مسلم محمد بن علي بن عوف البرجي الأصبهاني ، وأبو نصر عبد الله بن علي الطوسي ، ومنصور بن عبيد الله الصوفي ، وآخرون .

قال السلمي في « تاريخ الصوفية » : محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري ، ولد أبي الحسن بن سالم ، روى كلام سهل وهو من

* طبقات الصوفية : ٤١٤ - ٤١٦ ، حليه الأولياء : ٣٧٨/١٠ - ٣٧٩ ، الأنساب : ١٢/٧ ، اللباب : ٩٣/٢ ، مرآة الجنان : ٣٧٣/٢ ، طبقات الشعراني : ١٣٦/١ .

كبار أصحابه وله أصحاب يُسمَّون السَّالِمِيَّة ، هجرهمُ الناس لألفاظ هُجَنَة أطلقوها وذكروها .

وقال أبو نُعيم في « الحلية » : ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري صاحب سَهْل التُّسْتَرِي وحافظ كلامه ، أدركناه ، وله أصحاب .

وقال أبو بكر الرّازي : سمعتُ ابنَ سالم ، يقول : سمعتُ سَهْل ابنَ عبد الله ، يقول : لا يستقيمُ قلبُ عبدٍ حتى يقطعَ كلَّ حيلةٍ وكلَّ سَبَب غير الله ، وقال : قال سهل : ما أَطَّلَعَ الله على قلبٍ فرأى فيه همَّ الدُّنيا إلَّا مَقَتَهُ ، والمَقْتُ أن يتركه ونفسه .

قال أبو نصر الطُّوسي : سألت ابنَ سالم عن الوجل ، فقال : انتصابُ القلبِ بينَ يدي الله ، فسألتُهُ عن العُجْب فقال : أنْ تَسْتَحْسِنَ عَمَلَكَ ، وترى طاعتَكَ ، فقلت : يتهياً أن لا يَسْتَحْسِنَ صلاتَهُ وِصْوَمَهُ . قال : إذا علم تَقْصِيرُهُ فيها والآفاتِ التي تَدْخُلُهَا .

قلت : للسَّالِمِيَّة بدعةٌ لا أتذكرها الساعة ، قد تُفضي إلى حلول خاص وذلك في « القوت » .

ومات ابنُ سالم وقد قاربَ التسعينَ، سنةً بضعٍ وخمسينَ وثلاث مئة .

١٩٤ - ابنُ شَارِك *

العلامةُ الحافظ ، أبو حامد ، أحمدُ بنُ محمد بنِ شَارِك الهروي

* العبر: ٣٢١/٢ ، طبقات السبكي: ٤٥/٣ - ٤٦ ، طبقات المفسرين للسيوطي: ٥ ، طبقات المفسرين للداوودي: ٧٥/١ - ٧٦ ، شذرات الذهب: ٣٦/٣ ، تاج العروس: ١٥٠/٧ ، الرسالة المستطرفة: ٢٨ .

الشَّافِعِيُّ المفسِّر ، مفتي هَرَاة وشيخها .

سمع محمد بن عبد الرحمن السامي ، والحسن بن سُفيان ،
وعبد الله بن شيرويه ، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي ، وعبد الله بن زَيْدَان
البَجَلِي ، وأحمد بن الحسن الصُّوفِي ، وطَبَقَتْهُمْ .

وعنه : الحاكم وأبو إبراهيم النُّصْرَابَادِي ، وطائفة من مشيخة أبي
إسماعيل الأنصاري .

قال الحاكم : كان حَسَنَ الحديث .

وقال أبو النُّضْر الفامي : تُوفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وخمسين
وثلاث مئة .

وقال الحاكم : مات بِهَرَاة سنة خمسٍ وخمسين .

١٩٥ - القِرْمِطِيُّ *

الملك ، أبو علي ، الحسن بن أحمد بن أبي سعيد حسن بن بهرام من
أبناء الفرس الجَنَابِيُّ القِرْمِطِيُّ الملقَّب بالأعصم .

مولده بالأحساء في سنة ثمانٍ وسبعين ومِئتين ، وتَنَقَّلَتْ به
الأحوال ، وأصلُهُ من الفرس .

استولى على الشام في سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة واستناب
على دمشق وشاحاً السُّلَمِي ، ثم رَدَّ إلى الأحساء ، ثم جاء إلى الشَّام

* تاريخ أخبار القرامطة : ٩٥ ، العبر : ٣٤٠/٢ ، فوات الوفيات : ٣١٩-٣١٨/١ ،
الوافي بالوفيات : ٣٧٣/١١ ، مرآة الجنان : ٣٨٥/٢ ، البداية والنهاية : ٢٨٦/١١-٢٨٧ ،
النجوم الزاهرة : ١٢٨/٤ ، شذرات الذهب : ٥٥/٣ ، تهذيب ابن عساكر : ١٥١/٤-١٥٣ .

سنة ستين وثلاث مئة ، وعظمت جموعه ، والتقى جعفر بن فلاح مُقدّم جيش المعزّ العبيدي فهزّمه ، وظفر بجعفر فذبحه ، وكان هذا قد أخذ دمشق ، وافتتحها للمعزّ ، ثم ترفت همّة الأعصم ، وسار بجيوشه إلى مصر، ثم حاصر مصر في سنة إحدى وستين شهراً ، واستعمل على إمرة دمشق ظالم بن مرهوب العقيلي ، ثم رجع إلى الشام ، وكانت وفاته بالرّملة ، سنة ست وستين وثلاث مئة ، وكان يظهر طاعة الطائع العباسي .
وله نظم يروق .

قال حسين بن عثمان الفارقي : كنت بالرّملة ، وقد قدمها أبو علي القرمطي القصير الثياب ، فقرّبني إلى خدمته ، فكنّت ليلة عنده ، وأحضرت الشموع ، فقال لكتابه أبي نصر كشاجم : ما يحضرك في صفة هذا الشمع ؟ فقال : إنما نحضر مجلس سيّدنا نسمع من كلامه ، فقال أبو علي بديها :

وَمَجْدُولَةٌ مِثْلَ صَدْرِ الْقَنَاءِ تَعَرَّتْ وَبَاطِنُهَا مُكْتَسِي
لَهَا مُقَلَّةٌ هِيَ رُوحُ لَهَا وَتَاجٌ عَلَى هَيْئَةِ الْبُرْنَسِ
إِذَا غَازَلَتْهَا الصَّبَا حَرَّكَتْ لِسَاناً مِنَ الذَّهَبِ الْأَمْلَسِ
فَنَحْنُ مِنَ النُّورِ فِي أَسْعَدِ وَتِلْكَ مِنَ النَّارِ فِي أُنْحَسِ

فأجاز أبو نصر ، فقال بعد أن قبل الأرض :

وَلَيْلَتُنَا هَذِهِ لَيْلَةٌ تَشَاكُلُ أَوْضَاعَ إِقْلِيدِسِ
فَيَارِبَةُ الْعُودِ حُثِّي الْغِنَا وَيَا حَامِلَ الْكَاسِ لَا تَنْعَسِ^(١)

(١) الخبر بطوله في « الوافي بالوفيات » : ٣٧٥/١١ - ٣٧٦ . و « تهذيب ابن عساكر » :

١٥٢/٤ ، وانظر أيضاً « فوات الوفيات » : ٣١٩/١ .

ومما كتب الأعصم إلى جعفر بن فلاح يتهدده :

الْكُتُبُ مَعْدَرَةٌ وَالرُّسُلُ مَخْبِرَةٌ وَالْجُودُ مَتْبَعٌ وَالْخَيْرُ مَوْجُودٌ
وَالْحَرْبُ سَاكِنَةٌ وَالْحَيْلُ صَافِنَةٌ وَالسَّلَامُ مُبْتَذَلٌ وَالظُّلُّ مَمْدُودٌ
فَإِنْ أَنْتُمْ فَمَقْبُولٌ إِنَابَتُكُمْ وَإِنْ أُبَيْتُمْ فَهَذَا الْكُورُ مَشْدُودٌ
عَلَى ظُهُورِ الْمَطَايَا أَوْ تَرْدَنَ بِنَا دِمَشْقُ وَالْبَابُ مَهْدُومٌ وَمَرْدُودٌ
إِنِّي أَمْرٌ لَيْسَ مِنْ شَأْنِي وَلَا أَرَبِي طَبْلُ يَرْنُ وَلَا نَائِي وَلَا عُودٌ
وَلَا أُبَيْتُ بَطِينِ الْبَطْنِ مِنْ شَيْعٍ وَلِي رَفِيقٌ خَمِيصُ الْبَطْنِ مَجْهُودٌ
وَلَا تَسَامَتْ بِي الدُّنْيَا إِلَى طَمَعٍ يَوْمًا وَلَا غَرْنِي فِيهَا الْمَوَاعِيدُ^(١)

وهو القائل :

لَهَا مُقَلَّةٌ صَحَّتْ وَلَكِنْ جُفُونُهَا بِهَا مَرَضٌ يَسْبِي الْقُلُوبَ وَيُثْلِفُ
وَحْدَ كَوْرِدِ الرُّوضِ يُجْنَى بِأَعْيُنٍ وَقَدْ عَزَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيْسَ يُقْطَفُ
وَعَطْفَةٌ صُدِغَ لَوْ تَعَلَّمَ عَطْفُهَا لَكَانَتْ عَلَى عَشَاقِهَا تَعَطُّفُ^(٢)

١٩٦ - أبو الشيخ *

الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ، المعروف بأبي الشيخ ، صاحب التصانيف .

(١) الأبيات في « البداية والنهاية » : ٢٨٧/١١ ، و « تهذيب ابن عساكر » : ١٥٢/٤ .

(٢) الأبيات في « تهذيب ابن عساكر » : ١٥٢/٤ . وللبيت الثالث رواية أخرى بلفظ :

لكان على عشاقه يتعطف .

* ذكر أخبار أصبهان : ٩٠/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٤٥/٣ - ٩٤٧ ، العبر : ٣٥١/٢ - ٣٥٢ ، غاية النهاية : ٤٤٧/١ ، النجوم الزاهرة : ١٣٦/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٨١ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٢٤٠/١ - ٢٤١ ، شذرات الذهب : ٦٩/٣ ، هدية العارفين : ٤٤٧/١ ، الرسالة المستطرفة : ٣٨ .

ولَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ .

وطلبَ الحديثَ من الصُّغَر ، اعتنى به الجَدُّ ، فسمعَ من جَدِّه محمود
ابنِ الفَرَجِ الزَّاهِدِ ، ومن إبراهيمَ بنِ سَعْدَانَ ، ومحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ الحَسَنِ
ابنِ حفصِ الهَمْدَانِي رَئِيسَ أَصْبَهَانَ ، ومحمدَ بنِ أسدِ المَدِينِي صاحبَ أَبِي
داودِ الطَّيَالِسِي ، وعبدَ اللَّهِ بنِ محمد بنِ زكريَّا ، وأبي بكرِ بنِ أَبِي عاصِمٍ ،
وأحمدَ بنِ محمد بنِ عَلِيٍّ الخَزَاعِي ، وإبراهيمَ بنِ رُسْتَه ، وأبي بكرٍ أحمدَ بنِ
عَمْرٍو البَزَّازِ صاحبَ المُسْنَدِ ، وإسحاقَ بنِ إِسْمَاعِيلِ الرَّمْلِي ، سمعَ منه في
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ .

وسمعَ في ارتحالِهِ من خَلْقِ كَأَبِي خَلِيفَةَ الجُمَحِي ، ومحمدَ بنِ يَحْيَى
المَرْوَزِي ، وعبدانَ ، وقاسمَ المَطْرَازِ ، وأبي يَعْلَى المَوْصِلِي ، وجعفرَ
الْفَرِيَّابِي ، وأحمدَ بنِ يَحْيَى بنِ زُهَيْرٍ ، ومحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ بَحْرٍ ،
وأحمدَ بنِ رُسْتَه الأَصْبَهَانِي ، وأحمدَ بنِ سَعِيدِ بنِ عُرْوَةَ الصَّفَّارِ ، والمفضلِ
ابنِ محمدِ الجَنْدِي ، وأحمدَ بنِ الحَسَنِ الصُّوفِي ، وأبي عُرْوَةَ الحَرَّانِي ،
ومحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شَبِيبٍ ، ومحمودَ بنِ محمدِ الوَاسِطِي ، وعليَّ بنِ سَعِيدِ
الرَّازِي ، وإبراهيمَ بنِ عَلِيٍّ العُمَرِي ، وأبي القاسمِ البَغَوِي ، وأحمدَ بنِ
جعفرِ الجَمَّالِ ، والوليدِ بنِ أَبَانَ ، وأُمِّ سَوَاهِمِ .

وعنه : ابنُ مَنْدَةَ ، وابنُ مَرْدُويه ، وأبو سَعْدِ المَالِئِي ، وأبو سَعِيدِ
النَّقَّاشِ ، وأبو بكرٍ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ الشَّيرَازِي ، وسُفْيَانُ بنُ حَسَنكويه ،
وأبو نُعَيْمِ الحَافِظِ ، ومحمدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ سَمُوهِ ، والفَضْلُ بنُ مُحَمَّدِ
القَاشَانِي ، ومحمدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَهْرُوزِ مَرْدٍ ، وأبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ
اللَّهِ بنِ الحُسَيْنِ الصَّالِحَانِي ، وأبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ
الصَّفَّارِ ، وأبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ الكَسَائِي ، ومحمدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ

ابن سَيَّوِيَه المؤدَّب ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ التَّبَّان ، وأبو العلاء محمدُ
ابن أحمدَ بنِ شاه المَهْرَجاني ، ومحمدُ بنُ عبدِ الرزَّاق بن أبي الشَّيخ وهو
حفيده ، وأبو ذَرٍّ محمدُ بنُ إبراهيم الصَّالِحاني ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ
ابن جعفر اليزدي ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَزْدَةَ المِلَنجِي المَقْرِي ، وأبو القاسم
عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ العطار المَقْرِي ، وعبدُ الكريم بنُ عبد الواحد
الصُّوفي ، والفضل بنُ أحمدَ القصار ، وأبو طاهر محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبد
الرحيم الكاتب ، وآخرون .

قال ابنُ مَرْدويه : ثقةٌ مأمون ، صَنَّفَ التَّفْسِيرَ والكَتَبَ الكثيرةَ في
الأحكام وغير ذلك .

وقال أبو بكر الخطيب : كان أبو الشَّيخ حافظاً ، ثبَتاً ، مُتَقَنّاً .

وقال أبو القاسم السُّودَرْجاني : هو أحدُ عبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، ثقةٌ
مأمون .

وقال أبو موسى المَدِينِي : مع ما ذُكِرَ من عبادته كان يكتبُ كلَّ يومٍ
دستجةً كأغَدَ لأنَّه كان يورِّقُ ويُصَنِّفُ ، وعرض كتابه « ثواب الأعمال » على
الطُّبراني ، فاستَحَسَنَهُ . ويُرَوَّى عنه أنَّه قال : ما عملتُ فيه حديثاً إلَّا بعد أن
استَعَمَلْتُهُ .

وعن بعضِ الطُّلبة قال : ما دخلتُ على أبي القاسم الطُّبراني إلَّا وهو
يَمزُحُ أو يَضْحَكُ ، وما دخلتُ على أبي الشَّيخ إلَّا وهو يُصَلِّي .

قلت : لأبي الشَّيخ كتاب « السنة » مجلد ، كتاب « العظمة » مجلد ،
كتاب « السنن » في عدَّةِ مجلِّدات ، وقع لنا منه كتاب « الأذان » ، وكتاب
« الفرائض » ، وغير ذلك . وله كتاب « ثواب الأعمال » في خمس مجلِّدات .

وقال أبو نعيم : كان أحد الأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ، وكان يُفيد عن الشيوخ ، ويصنف لهم ستين سنة . قال : وكان ثقة .

وروى أبو بكر بن المقرئ ، عن أبي الشيخ ، فقال : حدثنا عبد الله ابن محمد القصير ، أنبأني علي بن عبد الغني شيخنا : أنه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول : رأيت في النوم ، كأنني دخلت مسجد الكوفة ، فرأيت شيخاً طويلاً لم أر شيخاً أحسن منه ، فقبل لي : هذا أبو محمد بن حيان ، فتبعته وقلت له : أنت أبو محمد بن حيان ؟ قال : نعم . قلت : أليس قد مُت ؟ قال : بلى . قلت : فبالله ما فعل الله بك ؟ قال : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ ﴾ الآية : [الزمر : ٧٤] ، فقلت : أنا يوسف ، جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك ، فقال : سلمك الله ، وفقك الله ، ثم صافحته ، فلم أر شيئاً قط أليّن من كفه ، فقبلتها ووضعتها على عيني .

قلت : قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين ، صاحب سنة واتباع ، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات .

قال أبو نعيم : توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة .

ومات معه في السنة مسند بغداد أبو محمد بن ماسي ، ومخلد بن جعفر الباقرجي ، والإمام أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ، وآخرون ، وقاضي القضاة ابن أم شيبان .

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا ابن خليل ، أخبرنا مسعود الجمال ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهران الصالحاني ، حدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا

القَعْنَبِي ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « آيَةُ الْكُرْسِيِّ رُبْعُ الْقُرْآنِ » (١) .

وأجازه لنا أحمد بن سلامة عن الجمال .

١٩٧ - الحسن بن رشيق *

الإمام المحدث الصادق ، مسند مصر ، أبو محمد العسكري المصري ، منسوب إلى عسكر مصر ، المعدل .

ولد سنة ثلاث وثمانين ومئتين .

وسمع من أحمد بن حماد زغبة ، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج ، ومحمد بن رزيق بن جامع المديني ، وأبي الرقراق أحمد بن محمد المعلم ، وأبي عبد الرحمن النسائي فأكثر ، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي ، وأبي دُجانة أحمد بن إبراهيم المعافري ، والمفضل بن محمد الجندي ، وعبد

(١) إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان ، وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ونسبه لأبي الشيخ هذا في « الثواب » ، وأخرجه أحمد ٢٢١/٣ من طريق عبد الله بن الحارث ، عن سلمة بن وردان ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً من صحابته ، فقال : « أي فلان هل تزوجت ؟ » قال : لا ، وليس عندي ما أتزوج به ، قال : « أليس معك (قل هو الله أحد) ؟ » قال : بلى ، قال : « ربع القرآن » قال : « أليس معك (قل يا أيها الكافرون) ؟ » قال : بلى ، قال : « ربع القرآن » قال : « أليس معك (إذا زلزلت الأرض) ؟ » قال : بلى ، قال : « ربع القرآن » قال : « أليس معك آية الكرسي (الله لا إله إلا هو) ؟ » قال : بلى ، قال : « ربع القرآن » قال : « تزوج » ، تزوج ، ثلاث مرات . وسنده ضعيف كسابقه .

* معجم البلدان : ١٢٣/٤ ، اللباب : ٣٤٠/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢٥٩/٣ - ٢٦٠ ، العبر : ٣٥٥/٢ ، ميزان الاعتدال : ٤٩٠/١ ، الوافي بالوفيات : ١٦/١٢ - ١٧ ، غاية النهاية : ٢١٢/١ - ٢١٣ ، لسان الميزان : ٢٠٧/٢ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٤ ، النجوم الزاهرة : ١٣٩/٤ ، حسن المحاضرة : ٣٥٢/١ ، شذرات الذهب : ٧١/٣ .

السَّلام بن أَحْمَد بن سُهَيْل ، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الْأَنْمَاطِي ، وَيُوت
ابن المَزْرَع ، وأُمِّ سَوَاهِم ، وسمع وهو مَرَاهِق ، وطال عُمره ، وعلا
إِسْنَادُه ، وكان ذا فَهْمٍ ومَعْرِفَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ : الدَّارِقُطْنِي ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ
النَّحَّاسِ ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ عَمْرٍو الحَدَّادِ ، وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ الطَّحَّانُ ، ومُحَمَّدُ بنُ
المَغْلَسِ الدَّاوُودِي ، ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبِي الذَّكْرِ ، وَعَلِيُّ بنُ رِبِيعَةَ
التَّمِيمِي ، وأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِي ، ومُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ
الطَّفَّال ، وَخَلَقَ مِنَ الْمَغَارِبَةِ . وكان مُحَدِّثٌ مَصْرِ فِي زَمَانِهِ .

قال يَحْيَى بنُ الطَّحَّانِ : رَوَى عَنْ خَلْقٍ لَا أُسْتَطِيعُ ذِكْرَهُمْ ، مَا رَأَيْتُ
عَالِماً أَكْثَرَ حَدِيثاً مِنْهُ . قال لي : وَلِدْتُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ .
وتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

١٩٨ - والدُ أَبِي نُعَيْمٍ *

الحافظُ الإمامُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ
الْأَصْبَهَانِي ، سَبَطَ مُحَمَّدُ بنُ يَوْسُفَ الْبُنا الرَّاهِدِ ، وولَّاهُ لآلَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ
جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ .

روى عن : أَبِي خَلِيفَةَ ، وابنِ نَاجِيَةَ ، وَعَبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ ، ومُحَمَّدِ بنِ
يَحْيَى بنِ مَنْدَةَ ، وطَبَقَتُهُمْ .

روى عنه : ابْنُهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، وأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ الذَّكَّوَانِي .
مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

* العبر : ٣٣٧/٢ ، شذرات الذهب : ٥٠/٣ - ٥١ .

وكان صدوقاً ، عالماً ، بَكر بولده وسمَّعه من الكِبار ، وأخذ له إجازة الأصم ، وابن داسة .

١٩٩ - ابنُ النَّاصِح *

الإمامُ المسندُ المفتي ، أبو أحمد ، عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ النَّاصِح الدَّمشقيُّ الفقيهُ الشَّافعي ، ويُعرف بابنِ المفسِّر ، نزيل مصر .

سمع أبا بكرٍ أحمدَ بنَ عليٍّ المَرْوزيَّ ، وعبدَ الرحمن بنَ القاسم الرُّواس ، وعليُّ بنُ غالب السُّكسكي ، ومحمد بنَ إسحاق بنِ راهويه ، والحافظ عبدَ اللَّهِ بنَ محمد بنِ عليٍّ البلخي ، والجُنَيْد بنَ خلف السَّمَرْقنديَّ ، وهؤلاء الثلاثة لَقِيَهُم في الحجِّ .

انتخبَ عليه الدَّارَقُطني ، وحدثَ عنه : ابنُ مندة ، وعبدُ الغني بنُ سعيد ، وأحمد بنُ محمد بنِ أبي العوام ، وأبو النُّعْمان تراب بن عبيد ، وإسماعيل بنُ أبي محمد بنِ النُّحاس ، وإبراهيم بنُ عليٍّ الغازي ، وأبو القاسم عليُّ بنُ محمد الفارسي ، وآخرون .

توفيَ في رجب سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة ، وكانَ من أبناء التسعين .

قرأتُ على إسماعيل بنِ عبد الرحمن ، أخبرنا الحسن بنُ عليٍّ بنِ الحسين بنِ البُنِّ الأسدي ، أخبرنا جدِّي ، أخبرنا عليُّ بنُ محمد المصيصي ، أخبرنا تراب بن عمر ، أخبرنا أبو أحمد بنُ النَّاصِح ، أخبرنا عليُّ

* العبر : ٣٣٨/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٣١٤/٣ - ٣١٥ ، غاية النهاية : ٤٥٢/١ ، حسن المحاضرة : ٤٠٢/١ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٢٥٠/١ ، شذرات الذهب : ٥١/٣ .

ابن غالب بيتٍ لهيّا ، حدثنا عليُّ بنُ المَدِيني ، حدثنا معاويةُ بنُ عبدِ
الكريم ، قال : « سئلَ الحسن ، وأنا إلى جَنِبِهِ عن الرجل يقول : يا وَلَدَ
البَغْل ، قال : أَصْرَحَ ؟ ليس عليه حَدٌّ . »

٢٠٠ - القَفَّالُ الشَّاشِي *

الإمامُ العَلَّامة ، الفقيهُ الأُصوليُّ اللُّغويُّ ، عالمُ خُرَاسان ، أبو بكر ،
محمدُ بنُ عليٍّ بنِ إسماعيلَ الشَّاشيِّ الشَّافعيُّ القَفَّالُ الكبير ، إمامٌ وفقيهٌ ، بما
وراء النهر ، وصاحبُ التصانيف .

قال الحاكم : كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول ، وأكثرهم رحلةً
في طلب الحديث .

سمع أبا بكر بنَ خُزَيْمَةَ ، وابنَ جَرِيرَ الطَّبْرِي ، وعبدَ اللَّهِ بنَ إِسْحاقَ
المَدائني ، ومحمدَ بنَ محمدَ الباغندي ، وأبا القاسمَ البَغوي ، وأبا عَروبةَ
الحرّاني ، وطبقتهم .

قال الشيخ أبو إِسْحاقَ في « الطبقات » : ^(١) توفي سنة ست وثلاثين .

* الفهرست : ٣٠٣ ، طبقات العبادي : ٩٢ ، طبقات الشيرازي : ١١٢ ، الأنساب :
٢٤٤/٧ ، تبين كذب المفتري : ١٨٢ - ١٨٣ ، معجم البلدان : ٣٠٩/٣ ، اللباب :
١٧٤/٢ ، طبقات ابن الصلاح : الورقة ١٩ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٨٢/٢ - ٢٨٣ ، وفيات
الآعيان : ٢٠٠/٤ - ٢٠١ ، العبر : ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ ، دول الإسلام : ٢٢٦/١ ، الوافي
بالوفيات : ١١٢/٤ - ١١٤ ، مرآة الجنان : ٣٨١/٢ - ٣٨٣ ، طبقات السبكي : ٢٠٠/٣ - ٢٢٢ ،
طبقات الإسنوي : ٧٩/٢ - ٨٠ ، النجوم الزاهرة : ١١١/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي :
٣٦ - ٣٧ ، طبقات المفسرين للدراودي : ١٩٦/٢ - ١٩٨ ، طبقات ابن هداية الله : ٨٨ - ٨٩ ،
شذرات الذهب : ٥١/٣ - ٥٢ ، هدية العارفين : ٤٨/٢ ، طبقات الأصوليين : ٢٠١/١ -
٢٠٢ .

(١) « طبقات الشيرازي » : ص ١١٢ .

فهذا وهمٌ بينٌ وقد أُرِخَ وفاته الحاكم في آخر سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة بالشَّاش . وكذا ورَّخَهُ أبو سَعْد السَّمْعَانِي ، وزاد أَنَّهُ ولد في سنة إحدى وتسعين ومِئتين . وذكر أبو إِسْحَاق أَنَّهُ تَفَقَّه على ابنِ سُرَيْج ، وهذا وهمٌ آخر . مات ابنُ سُرَيْج قبلَ قدوم القَفَّال بثلاث سنين . قال : وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثُلها ، وهو أول مَنْ صَنَّف الجَدَل الحسن من الفقهاء ، وله كتاب في أصول الفقه « وله « شرح الرسالة » وعنه انتشر فقه الشَّافعيِّ بما وراء النهر .

قلتُ : من غرائب وجوهه في « الروضة » : أَنَّ للمريض الجمع بين الصَّلَاتين^(١) . ومنها أَنَّهُ استحبَّ للكبير أن يعقَّ عن نفسه ، وقد قال الشَّافعي : لا يعقَّ عن كبير^(٢) .

وحدَّث عنه : ابنُ مُنْدَةَ ، والحاكم ، والسُّلَمِي ، وأبو عبد الله الحَلِيمِي ، وأبو نصر بنُ قَتَادَةَ ، وابنه القاسم الذي صَنَّف « التقريب » وهو كتابٌ مفيدٌ قليل الوقوع ، ينقلُ منه صاحب « النهاية » إمامُ الحَرَمَيْنِ « وصاحب « الوسيط » في « كتاب الرهن » ، فوهم وسَمَّاه أبا القاسم .

قال السَّمْعَانِي : وصَنَّف أبو بكر كتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « محاسن الشريعة » .

وقال الحَلِيمِي : كَانَ شَيْخُنَا القَفَّال أعلمَ مَنْ لَقِيْتُهُ مِنْ علماء عَصْرِهِ .

قال الشيخ محي الدِّين النَّوَاوِي : إِذَا ذُكِرَ القَفَّالُ الشَّاشِي ، فالمرادُ هو ، وَإِذَا قِيلَ : القَفَّالُ المَرْوَزِي ، فهو القَفَّالُ الصَّغِيرُ الذي كَانَ بَعْدَ

(١) انظر « الروضة » للنووي : ٤٠١/١ .

(٢) قال النووي في « الروضة » : ٢٢٩/٣ ما نصه : « واستحسن القفال الشاشي أن يفعلها ، ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عَقَّ عن نفسه بعد النبوة » ونقلوا عن نص الشافعي في البويطي أنه لا يفعل ذلك ، واستغربه » .

الأربع مئة ، قال : ثم إنَّ الشَّاشِيَّ يتكرَّر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام . وأما المَرُوزِيُّ فيتكرَّر في الفقهيات^(١) .

قال أبو الحسن الصَّفَّار : سمعتُ أبا سَهْل الصُّعْلُوكِي ، وسئل عن تفسير أبي بكر القَفَّال ، فقال : قَدَّسَهُ من وَجْه ، ودَنَسَهُ من وَجْه ، أي : دَنَسَهُ من جهة نَصْرِهِ للاعتزال .

قلت : قد مرَّ موته ، والكمال عزيز ، وإنما يمدحُ العالم بكثرة ماله من الفضائل ، فلا تُدفن المحاسنُ لورطة ، ولعلَّه رجع عنها . وقد يُغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحقِّ ولا قوَّة إلا بالله .

قال أبو بكر البيهقي في « شعب الإيمان » : أنشدنا أبو نصر بن قَتادة ، أنشدنا أبو بكر القَفَّال :

أَوْسَعُ رَحْلِي عَلَى مَنْ نَزَلَ وَزَادِي مُبَاحٌ عَلَى مَنْ أَكَلَ
نَقَدْتُ حَاضِرَ مَا عِنْدَنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ خُبْرٍ وَخَلٍ
فَأَمَّا الْكَرِيمُ فَيَرْضَى بِهِ وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَمَنْ لَمْ أُبَلْ^(٢)

٢٠١ - كَشَاجِمُ *

شاعرُ زَمَانِهِ ، يُذكرُ مع المُتَنَبِّي ، وهو أبو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، له

(١) « تهذيب الأسماء واللغات » : ٢٨٢/٢ - ٢٨٣ .

(٢) الأبيات في « تهذيب الأسماء واللغات » : ٢٨٣/٢ ، و « طبقات السبكي » : ٢٠٤/٣ ، و

« طبقات المفسرين للداوودي » : ١٩٨/٢ ، ورواية الأول فيه : أوسع رحلي على منزلي .

• مروج الذهب : ٣٦٦/٤ - ٣٦٩ ، يتيمة الدهر : ٢٨٥/١ - ٢٨٩ ، الفهرست : ٢٠٠ ،

تاريخ دمشق ، العبر : ٣٢٢/٢ ، عيون التواريخ : ١١ الورقة : ٦١ ، حسن المحاضرة : ٥٦٠/١ ،

شذرات الذهب : ٣٧/٣ - ٣٨ ، تاج العروس : مادة «كشم» ، هدية العارفين : ٤٠١/٢ ، أعلام

الشيعة للطهماني : ٣١٦ .

ذكر في « تاريخ دمشق » .

روى عنه الحسين بن عثمان الخرقى وغيره .

ديوانه مشهور .

وكان شاعراً ، كاتباً ، منجماً ، فعمل من حروف ذلك له القلب .

وله :

مُسْتَمْلَحٌ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِهِ مُسْتَحْسَنُ الْإِقْبَالِ وَالْمُلْتَفَتِ
لَوْ بَيَّعَتِ الدُّنْيَا وَلَذَاتُهَا بِسَاعَةٍ مِنْ وَضْلِهِ مَا وَقَّتِ
سُلْطَتِ الْأَلْحَاظُ مِنْهُ عَلَى جِسْمِي فَلَوْ أَوَدَّتْ بِهِ مَا اكْتَفَتِ
وَاسْتَعَذَّبَتْ رُوحِي هَوَاهُ فَمَا تَضَحُّو وَلَا تَسْلُو وَلَوْ أُتْلِفَتِ

٢٠٢ - الشَّرمَقَانِي *

الإمام الحافظ الرِّحال الأديب الفقيه ، أبو الفضل ، أحمد بن محمد بن حمدون بن بُندار الخراساني الشَّرمَقَانِي ، وشرمقان : بليدة من عمل نسا^(١) .

سمع من : الحسن بن سفيان ، ومسدد بن قطن ، وابن خزيمة ، وأبي القاسم البغوي ، وأبي عروبة الحراني ، وأقرانهم ، وسمع بدمشق من أبي الحسن بن جوصا ، وطائفة .

حدث عنه الحاكم ، وأبو سعد المالبيني ، وجماعة . وعندي أجزاء من

فوائده .

* تاريخ دمشق ، الأنساب : ٣٢٦/٧ ، معجم البلدان : ٣٣٨/٣ ، تهذيب ابن عساكر :

(١) قال ياقوت : بليدة بخراسان من نواحي إسفرايين في الجبال ، بينها وبين نيسابور

قال الحاكم : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ مُشَايخِ خُرَاسَانَ فِي الْفَقْهِ ، وَالْأَدَبِ ،
وَكثْرَةِ الطَّلَبِ .

توفي الشَّرمقاني في سنة ستٍّ وستينَ وثلاث مئة .

أخبرنا محمدُ بنُ أبي العزِّ البَزَّاز بطرابلس ، أخبرنا الحسنُ بنُ يحيى
المَخْزومي ، أخبرنا ابنُ رفاعَةَ ، أخبرنا أبو الحسن الخلعي ، أخبرنا أبو سعد
المَاليني ، أخبرنا أبو الفضل محمدُ بنُ أحمدَ الشَّرمقاني الثاني ، حدَّثنا أبو
القاسم البَغوي ، حدَّثنا شُجاعُ بنُ مخلد ، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ ، وأبو
خَيْثَمَةَ ، قالوا : حدَّثنا ابنُ عُليَّةَ ، عن خالد الحذاء ، حدَّثني الوليدُ بنُ
مسلم ، عن حُمران ، عن عثمانَ رضيَ اللهُ عنه ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ مَاتَ
وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » (١) .

قلت : يدخل الجنة على ما كان منه من خير وشر ، وعلى ما يتمُّ عليه
من تعذيب أو عفو .

٢٠٣ - الماسرجسي *

الحافظ الكبير الثَّبتُ الجَوَّالُ الإمام ، أبو علي ، الحسينُ بنُ محمد بن
أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري .
وجده هو سبطُ الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابنِ المبارك .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٦٩/١ ، ومسلم (٢٦) في الإيمان من طريق ابنِ علي
بهذا الإسناد والوليد بن مسلم : هو أبو بشر البصري التميمي العنبري .

* المتظم : ٨١/٧ ، العبر : ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ ، دول الإسلام : ٢٢٦/١ ، تذكرة
الحفاظ : ٩٥٥/٣ - ٩٦٠ ، البداية والنهاية : ٢٨٣/١١ ، النجوم الزاهرة : ١١١/٤ ، طبقات
الحفاظ : ٣٨٣ ، شذرات الذهب : ٥٠/٣ ، الرسالة المستطرفة : ٢٩ ، تهذيب ابن عساكر :
٣٥٤/٤ - ٣٥٥ . وقد ضبطت الجيم في الأصل بالفتح ، وضبطها السمعاني ، وابن الأثير ، وابن
خلكان ، والسيوطي بالكسر .

وأبوه هو أبو أحمد ، مِنْ أصحابِ محمدِ بنِ يحيى الذُّهلي ، حدث
بكتاب « جلود السَّبَّاع » في خمسة أجزاء ، تأليف مُسلم عنه ، وهو كتابُ
نفيس بالمرَّة . وتوفي عام خمسةَ عشرَ وثلاث مئة . وهو بيتُ العلم والرواية
والحفظ والذِّراية .

ولد أبو عليٌّ في سنة ثمانٍ وتسعين ومِئتين .

وسمع من جدِّه أحمدَ بنِ محمد المَاسَرُجسي^(١) ، وإمام الأئمَّة أبي بكر
ابن خُزَيْمة ، وأبي العباس السَّراج ، وأبي حامد ابن الشَّرقي ، ووالده محمد
ابن أحمد . وارتحل في سنة إحدى وعشرين ، فأخذ عن أبي بكر بن زياد
النَّيسابوري . وابني المَحاملي ، وخلق بالعراق . ولحق بالشَّام بقايا أصحاب
هشام بن عمار ، وبمصر أصحابَ يونس بن عبد الأعلى والمُزني . وكتب
العالي والنازل^(٢) ، وأطال المكث بمصر ، وكتب الفقه والحديث بها ،
وخرَّج على الصحيحين مُستخرجاً حافلاً ، وعمل « المسند الكبير » في نحو
من وقَر^(٣) بعير .

فقال أبو عبد الله الحاكم في « تاريخه » : صنَّف « المسند الكبير » في
ألف جزءٍ وثلاث مئة جزء - يعني مُهذَّباً مُعلَّلاً - قال : وجمع حديث الزُّهري
جمعاً لم يسبقه إليه أحدٌ ، فكان يحفظه مثل الماء ، وصنَّف المغازي والقبائل
والمشايع والأبواب ، وخرَّج على « صحيح البخاري » كتاباً ، وعلى
« صحيح مسلم » ، وأدركته المنية قبل الحاجة إلى إسناده ، ودُفنَ علمٌ كثيرٌ
بموتِهِ . وقد سمعته يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ مُسلم بنَ الحجاج

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب برقم (٢٢١) .

(٢) سبق لنا التعريف بالعالي والنازل في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب .

(٣) الوقْر : الحمل الثقيل .

يقول : صَنَّفْتُ هذا « المسند » - يعني : صحيحه - من ثلاث مئة ألف حديث مَسْمُوعَة .

وقال الحاكم في موضعٍ آخر : صَنَّفَ أبو علي حديثَ الزُّهري فزاد على محمد بن يَحْيَى الذُّهلي .

قلتُ : أَحَسُّهُ ظَفَرٌ بِحديثِ الزُّهري لأحمد بن صالح المِصْري .

قال الحاكم : وعلى التَّخمين يكونُ مسندهُ بخطِّ الورَّاقين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء .

قلتُ : يجيئُ في مئةٍ وخمسينَ مجلِّدًا .

قال : فعندي أنه لم يُصنَّف في الإسلام مسندٌ أكبرُ منه ، وعقد أبو محمد بنُ زياد مجلساً عليه لقراءتِهِ . قال : وكان مُسندُ أبي بكر الصِّديق بخطِّهِ في بضعة عشرَ جزءاً بعللِهِ وشواهدهُ ، فكتبه النُّسَّاخ في نِيفٍ وستينَ جزءاً .

توفي في شهرِ رجب سنةَ خمسٍ وستينَ وثلاث مئة وصلَّى عليه ابنُ أخيه الإمامُ أبو الحسن المَاسْرُجسي ، رحمه الله .

قلت : هذا ممَّن لم يقعَ لي شيءٌ من حديثه ، فلعلَّ أن يكونَ في تواليف البَيْهقي شيءٌ منه .

* ٢٠٤ - الرَّازي *

شيخُ الشَّيعة ومُصنِّفُهُم ، أبو غالب أحمدُ بنُ محمد بن سُلَيْمان بن بُكير الرَّازي .

قال أبو جعفر الطُّوسي في تاريخ مصنفِي أصحابِهِم : خرجَ توقيُّعٌ من

* فهرست الطوسي : ٣١ - ٣٢ ، منهج المقال : ٤٤ ، روضات الجنات : ١٣ ، أعيان الشيعة للعالملي : ١٠١/١٠ - ١١١ .

أبي محمد عليه السّلام فيه ذكرُ الرّازي ، ثم قال : وصنّف كتباً منها
« التاريخ » ولم يُتمّه ، وكتاب « المناسك » .

أخذ عنه ابنُ النّعمان - يعني : الشيخ المُفيد - والحسين بن عُبيد اللّهِ
ابن الفحام .

توفي سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة .

٢٠٥ - عَبْدُ الصّمدِ بْنِ مُحَمَّدٍ *

ابن عبدِ اللّهِ بن حَيّويه ، الإمامُ الحافظُ الرّحال النّحويّ الأوحد ، أبو
محمد ، وأبو القاسم البخاريّ .

حدّث بدمشق وأماكن عن سهل بن حسن البخاريّ الحافظ ،
ومكحول البيروتي ، ومحمد بن محمد بن حاتم السّجستانيّ ، وطبقتهم .

روى عنه : الحاكم ، وتَمَامُ الرّازي ، وعبدُ الغني الأزدي ، وغنّجار
البخاري ، ومحمد بنُ عمر بن بُكير المقرئ ، وعلي بنُ يعقوب بن أبي
العقب أحد شيوخه .

قال الحاكم : سمعته يقول : سمعتُ أبا بكر بن حَرْبٍ الفقيه - شيخ
أهل الرّأي ببلدنا - يقول : كثيراً ما أرى أصحابنا في مدينتنا هذه من الفقهاء
يظلمون المحدثين . كنت عند حاتم العتكيّ ، فدخل عليه شيخ من أصحابنا
من أهل الرّأي ، فقال : أنت الذي تروى أن النّبي ﷺ أمرَ بقراءة الفاتحة
خلف الإمام ؟ فقال : قد صحَّ قوله عليه السّلام ، يعني : « لَا صَلَاةَ إِلَّا

• تاريخ بغداد : ٤٢/١١ ، إنباه الرواة : ١٧٧/٢ - ١٧٨ ، تلخيص ابن مكتوم : ١٠٨ -
١٠٩ ، بغية الوعاة : ٩٧/٢ .

بَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»^(١) قال : كَذِبَتْ ، إِنَّ الْفَاتِحَةَ لَمْ تَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ،
إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي عَهْدِ عُمَرَ^(٢) .

قال أبو عبد الله الحاكم : عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّوَيْهِ الْحَافِظُ
الْأَدِيبُ مِنْ أَعْيَانِ الرَّحَالَةِ ، قَدِمَ عَلَيْنَا نَيْسَابُورَ ، وَأَقَامَ سِنَوَاتٍ ، ثُمَّ دَخَلَ
الْعِرَاقَ وَمَصْرَ وَالشَّامَ . اسْتَخْرَجَ عَلَى «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» وَجُودَهُ ، اجْتَمَعَتْ
بِهِ بِبَغْدَادَ وَبُخَارَى^(٣) .

وقال غنجار : تَوَفَّى بِالْدِّينُورِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٠٦ - ابْنُ حَسَنَوَيْهِ *

الْعَدْلُ الْمَحْدَثُ ، أَبُو حَامِدٍ ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنَوَيْهِ بْنِ يُونُسَ
الْهَرَوِيِّ .

سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ إِدْرِيسَ ، وَطَبَقَتْهُ .

حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو يَعْقُوبَ الْقُرَّابُ ، وَالْبَرْقَانِيُّ ، وَأَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ ،
وَأَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ ، وَآخَرُونَ .

(١) أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : الْبُخَارِيُّ ١٩٩/٢ ، ٢٠٠ فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ :
بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، وَمُسْلِمٌ (٣٩٤) فِي الصَّلَاةِ : بَابُ وَجُوبِ
قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ (٨٢٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٤٧) ، وَالنَّسَائِيُّ ١٣٧/٢ ، ١٣٨ .

وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَالِكُ ٨٤/١ ، ٨٥ ، وَمُسْلِمٌ (٣٩٥) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٨١٩)
و (٨٢٠) وَ (٨٢١) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٥٤) وَ (٢٩٥٥) ، وَالنَّسَائِيُّ ١٣٥/٢ ، ١٣٦ .

(٢) هَذِهِ الْقِصَّةُ وَاضِحٌ فِيهَا الْاِفْتِعَالُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَى عَامِي بِلَهِ الْمُتَعَلِّمِينَ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا
ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِهِ» وَانْظُرْ «إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ» : ١٧٧/٢ - ١٧٨ .

(٣) انْظُرْ «إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ» : ١٧٧/٢ .

* لَمْ نَعَثِرْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ .

وثَّقَهُ أَبُو النَّضْرِ الْفَامي .

توفي في رمضان سنة تسعٍ وستينَ وثلاث مئة .

٢٠٧ - ابنُ شاقلا *

شيخُ الحَنابِلَةِ ، أبو إسحاق ، إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَمْدانَ بنِ شاقلا البَغْداديُّ البَزاز .

كان رأساً في الأصول والفروع .

سمعَ من : دَعْلَجِ السَّجْزي ، وأبي بكر الشَّافعي ، وثَفَقَهُ بأبي بكرٍ غلامُ الخَلال . وتخرَّجَ به أئمة .

مات في رجب سنة تسعٍ وستينَ وثلاث مئة ، وله أربعٌ وخمسونَ سنة .

٢٠٨ - الإسماعيلي **

الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ الفقيه ، شيخُ الإسلام ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلَ بنِ العباسِ الجُرْجانيِّ الإسماعيليِّ الشَّافعيِّ ، صاحبُ « الصَّحيح » ، وشيخُ الشَّافعيَّة .

* تاريخ بغداد : ١٧/٦ ، طبقات الشيرازي : ١٧٣ ، طبقات الحنابلة : ١٢٨/٢ - ١٣٩ ، العبر : ٣٥١/٢ ، شذرات الذهب : ٦٨/٣ .

** طبقات العبادي : ٨٦ ، تاريخ جرجان : ٦٩ - ٧٧ ، طبقات الشيرازي : ١١٦ ، الأنساب : ٢٤٩/١ ، تبين كذب المفتري : ١٩٢ - ١٩٥ ، المنتظم : ١٠٨/٧ ، اللباب : ٥٨/١ ، تاريخ الاسلام : ٤ الورقة : ١ ، دول الإسلام : ٢٢٩/١ ، تذكرة الحفاظ : ٩٤٧/٣ - ٩٥١ ، العبر : ٣٥٨/٢ - ٣٥٩ ، الوافي بالوفيات : ٢١٣/٦ ، مرآة الجنان : ٣٩٦/٢ ، طبقات السبكي : ٧/٣ - ٨ ، البداية والنهاية : ٢٩٨/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٤٠/٤ ، الإعلان بالتوبخ : ١٤١ ، طبقات الحفاظ : ٣٨١ - ٣٨٢ ، طبقات ابن هداية الله : ٩٥ ، كشف الظنون : ١٧٣٥ ، شذرات الذهب : ٧٢/٣ - ٧٥ ، هدية العارفين : ٦٦/١ - ٦٧ ، الرسالة المستطرفة : ٢٦ .

مولدُهُ في سنة سبعٍ وسبعينَ ومِئتينَ .

وكتب الحديثَ بخطِّه وهو صَبِيٌّ مَمِيزٌ ، وَطَلَّبَ في سنةٍ تسعٍ وثمانينَ
وبعدها .

روى عن : إبراهيمَ بن زُهَيرِ الحلواني ، وحمزةَ بن محمد الكاتب ،
ويوسفَ بن يعقوب القاضي مصنف « السُّنن » ، وأحمدَ بن محمد بن
مَسْرُوق ، ومحمدَ بن يَحْيَى المَرْوزي ، والحسنَ بن علويه القَطَّان ، وجعفرَ بن
محمد الفَرِّيَّابي ، ومحمدَ بن عبد الله مُطَيَّن ، ومحمدَ بن عُثْمَانَ بن أبي
شَيْبَةَ ، وإبراهيمَ بن شريك ، وجعفرَ بن محمد بن اللَّيث البَصْرِي ، ومحمدَ
ابن حَيَّان بن أَزْهَر ، ومحمدَ بن عُثْمَانَ بن أبي سُؤَيْد ، وعمرانَ بن موسى
السَّخْتِيَّاني ، ومحمدَ بن إِسْمَاعِيلَ بن سَمَاعَةَ ، والفضلَ بن الحُجَّاب
الجُمَحِي ، وبُهْلُولَ بن إِسْحَاقَ خطيب الأنبار ، وعبدَ اللَّهِ بن ناجية ،
والحسنَ بن سُفْيَانَ ، وأبي يَعْلَى المَوْصِلِي ، وابنِ خُزَيْمَةَ ، والسَّراج ،
والبَغَوِي ، وطَبَقَتِهِم بِخِراسَانَ والحِجَاز والعِراق والجِبال .

وصنَّف تصانيف تشهَدُ له بالإمامة في الفِقه والحديث ، عمل « مُسْنَدُ
عَمَر » رضي الله عنه في مجلَّدَين ، و « المستخرَجَ على الصَّحيح » أربعَ
مجلَّدات ، وغير ذلك ، و « معجمه » في مُجَلِّيد يكون عن نحو ثلاث مئة
شَيْخ .

حدَّث عنه : الحاكم ، وأبو بكر البرقاني ، وحمزةُ السَّهْمِي ، وأبو
حازم العبْدُوي ، والحسينُ بنُ محمد البَاشَانِي ، وأبو سعيد النَّقَّاش ، وأبو
الحسن محمد بن علي الطَّبْرِي ، والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس
الجَرَجَرَاي ، وعبدُ الصَّمَد بن منير العَدْل ، وأبو عَمْرٍو عبدُ الرحمن بن محمد
الفارسي سبطه ، وخلقٌ سواهم .

قال حمزة بن يوسف : سمعتُ الدَّارِقُطَنِيَّ يقول : قد كنتُ عزمتُ غيرَ مرَّةٍ أن أرحلَ إلى أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق^(١) .

قلتُ : إنما كان يُرحل إليه لعلِّمه لا لعلِّو بالنسبة إلى أبي الحسن .

قال حمزة : سمعتُ الحسن بن علي الحافظ بالبصرة يقول : كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يصنِّفَ لنفسه مُنْتَأً^(٢) ويختار ويجتهد ، فإنه كان يقدرُ عليه لكثرة ما كتب ، ولغزارة عِلْمِهِ وفَهْمِهِ وَجَلَّالَتِهِ ، وما كان ينبغي له أن يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل [البخاري] فإنه كان أجَلُّ من أن يتبع غيره ، أو كما قال^(٣) .

قلتُ : من جلالة الإسماعيلي أن عَرَفَ قدر « صحيح البخاري » وتقيد

به .

قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحدَ عَصْرِهِ ، وشيخَ المحدثين والفقهاء ، وأجلُّهم في الرئاسة والمروءة والسُّخاء ، ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر .

قال حمزة السَّهْمِي : سألتُ الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفُرات بمصر عن الإسماعيلي وسيرته وتَصانيفِهِ ، فكنتُ أخبرُهُ بما صنَّفَ من الكتب ، وبما جَمَعَ من المسانيد والمقلين ، وتخريجه على « صحيح البخاري » ، وجميع سيرته ، فتعجَّبَ من ذلك ، وقال : لقد كان رزق من العِلْمِ والجَإِءِ والصَّيِّتِ الحَسَنِ^(٤) .

(١) « تاريخ جرجان » : ص ٧٠ .

(٢) في « تاريخ جرجان » : شيئاً .

(٣) تاريخ جرجان : ص ٧٠ ، وما بين حاصرتين منه .

(٤) « تاريخ جرجان » : ص ٧٠ .

قال حمزة : وسمعتُ جماعةً منهم الحافظُ ابنُ المظفر يحكونَ جودةَ قراءةِ أبي بكر ، وقالوا : كان مقدِّماً في جميعِ المجالس ، كان إذا حضرَ مجلساً لا يقرأُ غيره^(١) .

قال الإسماعيليُّ في « معجمه » : كتبتُ في صِغري الإملاءَ بِخَطِّي في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ ومِئتينَ ، ولي يومئذُ ستُّ سنينَ . فهذا يدلُّكَ على أنَّ أبا بكرٍ حرصَ عليه أهلهُ في الصَّغر .

وقد حملَ عنه الفقهَ ولده أبو سعد ، وعلماءُ جُرجان .

أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد الرحمن بن الفراء ، أخبرنا الشيخُ موفقُ الدين عبد الله ، أخبرنا مسعودُ بنُ عبد الواحد ، أخبرنا صاعدُ بنُ سيار ، أخبرنا عليُّ ابنُ محمد الجُرجاني ، أخبرنا حمزةُ بنُ يوسف ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، قال :

اعلموا - رحمكمُ الله - أنَّ مذاهبَ أهلِ الحديثِ الإقرارُ باللَّهِ وملائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وقبولُ ما نَطَقَ به كتابُ الله ، وما صَحَّتْ به الروايةُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ، لا مَعْدِلَ عن ذلك . ويعتقدونَ بأنَّ اللَّهَ مدعوٌ بأَسْمائِهِ الْحُسْنَى ، وموصوفٌ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ ، وَوَصَفَهُ بِهَا نَبِيُّهُ ، خَلَقَ آدَمَ بِيَدَيْهِ ، وِيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ بِلَا اعْتِقَادِ كَيْفَ ، واستوى على العرشِ بِلَا كَيْفَ ، وذكر سائرَ الاعتقاداتِ .

قال القاضي أبو الطيب الطُّبري : دخلتُ جُرجانَ قاصداً إلى أبي بكر الإسماعيلي وهو حيٌّ ، فماتَ قبلَ أَنْ ألقاهُ .

قال حمزة : وسمعتُ أبا بكر الإسماعيلي يقول : لما وردَ نعي محمدٍ

(١) « تاريخ جرجان » : ص ٧٠ - ٧١ .

ابن أيوب الرّازي ، بكيتُ وصرختُ ، ومزّقتُ القميص ، ووضعتُ التراب على رأسي ، فاجتمع عليّ أهلي ، وقالوا : ما أصابك ؟ قلتُ : نُعي إليّ محمدُ بنُ أيوب ، مَنْعُتُموني الارتحالَ إليه ، فَسَلَّوْنِي وأذِنُوا لي في الخروج إلى نَسَا إلى الحسنِ بنِ سُفيان ، ولم يكن ها هنا شعرة ، وأشار إلى وَجْهِهِ (١) .

قلتُ : ماتَ ابنُ أيوب سنةَ أربعٍ وتسعينَ ، وليس الحسنُ بنُ سُفيانَ في طبقة في العلوّ .

قال : وخرجتُ إلى العراق في سنة ستٍّ وتسعين في صحبة أقربائي .

قال حمزة السَّهمي : سمعتُ الإسماعيليَّ يقول : كتبتُ بخطِّي عن أحمد بن خالد الدَّامغاني إملاءً في سنة ثلاثٍ وثمانين ، ولا أذكرُ صورته .

قال حمزة : ماتَ أبو بكرٍ في غرّة رجب سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة ، عن أربعٍ وتسعين سنة .

٢٠٩ - السَّيَّي *

الشيخُ الحافظُ البارِعُ المسند ، أبو محمد ، الحسنُ بنُ أحمد بن صالح الهمداني السَّيَّي الحَلَبِيّ ، وإليه يُنسبُ دربُ السَّيَّي بحلب .

ارتحل ، وسمع من : محمد بن حُبَّان ، وعبد الله بن ناجية ، والقاسم

(١) الخبر بنحوه في « طبقات السبكي » : ٧/٣ .

* تاريخ بغداد : ٢٧٢/٧ - ٢٧٤ . تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢ ، العبر : ٣٥٥/٢ .
تذكرة الحفاظ : ٩٥٢/٣ - ٩٥٤ ، الوافي بالوفيات : ٣٧٩/١١ - ٣٨٠ ، النجوم الزاهرة : ١٣٩/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٢ ، شذرات الذهب : ٧١/٣ و ٧٦ ، هدية العارفين : ٢٧١/١ ، تهذيب ابن عساكر : ١٥٣/٤ - ١٥٤ ، أعلام الشيعة للطهستاني : ٨٢ - ٨٣ .

ابن زكريّا المطرّز، وعمر بن محمد الكاغدي ، وعمر بن أيوب السَّقَطي ،
وأحمد بن هارون البرديجي ، ومحمد بن جرير الطّبري ، وهذه الطّبعة .

حدّث عنه : الدّارقطني ، وعبدُ الغني الأزدي ، وأبو بكر البرقاني ،
وأبو طالب محمد بن الحسين بن بكير ، وأبو نُعيم الأصبهاني ، والمُفيد
محمد بن محمد بن النّعمان الشّيعي ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ،
وآخرون .

وكان زعراً عسيراً في الرواية ، إلاّ أنّه من أئمّة النّقل على تشييع فيه .
وثقّه ابنُ أبي الفوارس ^(١) .

قال ابن أسامة الحلبيّ : لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلاّ الحسنُ
السّبيعي لكفّاهم . كان وجهاً عند الملك سيف الدولة ، وكان يُعظّمه ويُزوره
في داره . قال : وصنّف له كتاب « التبصرة في فضل العترة المطهرة » وكان له
بين العامة سوق . قال : وهو الذي وقف حمّام السّبيعي على العلويين .

قال الحاكم : سألت السّبيعي عن حديث إسماعيل بن رجاء ، فقال :
له قصّة ، قرأ علينا ابنُ ناجية مُسنَدُ فاطمة بنتِ قيس ، فدخلتُ على الباغنديّ
فأخبرته ، فقال : أقرأ عليكم حديثَ إسماعيل بن رجاء ، عن الشّيعي ،
فنظرتُ في الجزء فلم أجده ، فقال : اكتب ، ذكر أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ ،
فقلتُ : عمّن ؟ ومنعته من التّدليس ، فقال : حدّثني محمد بنُ عبيدة
الحافظ ، حدّثنا محمد بنُ المُعلّى الأثرم ، حدّثنا أبو بكر ، حدّثنا محمد بنُ
بشر العبدي ، عن مالك بنِ مِغُولٍ ، عن ابنِ رجاء ، عن الشّيعي ، عن فاطمة
قصّة الطّلاق والسكنى ، ثمّ انصرفتُ إلى حلب وعندنا بغداديّ ، فذاكرته ،

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٧٤/٧ .

فَخَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَذَاكَرَ بَنَ عُقْدَةَ ، فَكَتَبَ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِي ، عَنْ
الْبَاعْنَدِيِّ ، ثُمَّ اجْتَمَعْتُ مَعَ فُلَانٍ - يَعْنِي : الْجَعَابِي - فَذَاكَرْتُهُ بِهَذَا ، فَلَمْ
يَعْرِفْهُ ، بَعْدَ ثَمَّ سَنِينَ اسْتَعَادَنِي بِدَمْشَقَ إِسْنَادِهِ ، بَعْدَ ثَمَّ اجْتَمَعْنَا بِبَغْدَادَ
فَتَذَاكَرْنَاهُ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثَرَمُ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، فَذَكَرْتُ قِصَّتِي لِفُلَانِ الْمُفِيدِ ، وَأَتَى عَلِيهِ سَنُونَ ، فَحَدَّثَ
بِالْحَدِيثِ عَنِ الْبَاعْنَدِيِّ . فَالْمَذَاكِرَةُ تَكْشِفُ غُورًا مِنْ لَا يَصْدُقُ .

قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ السَّبْيَعِيُّ ثِقَةً ، حَافِظًا ، مُكْثِرًا ، عَسِيرًا ، وَلَمَّا شَاحَ
عِزَمَ عَلَى التَّحْدِيثِ وَالْإِمْلَاءِ ، وَتَهَيَّأَ ، فَمَاتَ (١) .

وَحَدَّثْتُ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ السَّبْيَعِيَّ يَقُولُ : قَدِمَ عَلَيْنَا الْوَزِيرُ ابْنُ
حِزْبَابَةَ ، فَتَلَقَّوهُ [فَكَتَبْتُ فِيْمَنْ تَلَقَّاهُ] فَعَرَفَ أَنِّي مُحَدِّثٌ ، فَقَالَ لِي : تَعْرِفُ
إِسْنَادًا فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ [كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ] ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ
حَدِيثَ الْعُمَالَةِ (٢) الَّذِي عَنْ عُمَرَ ، فَعَرَفَ لِي ذَلِكَ ، وَصَارَتْ لِي بِهِ عِنْدَهُ
مَنْزِلَةٌ (٣) . وَرَوَاهَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ .

مَاتَ الْحَافِظُ السَّبْيَعِيُّ فِي سَابِعِ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ
وِثَلَاثَ مِئَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ فِي كِتَابِهِ ، عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ بَدْرٍ ، وَأَخْبَرَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ بَدْرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ

(١) «تاريخ بغداد» : ٢٧٣/٧ .

(٢) يرويه الصحابي السائب بن يزيد ، عن حبيب بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن
السعدي ، عن عمر بن الخطاب ، وهو عند أحمد ١٧/١ ، والبخاري ١٣/٣٢ - ١٣٥ ، والنسائي
١٠٤/٥ - ١٠٥ . وقد تقدم في الجزء الثاني ص ٥٤٠ من هذا الكتاب ، في ترجمة حبيب بن
عبد العزيز .

(٣) «تاريخ بغداد» : ٢٧٣/٧ ، وما بين حاصرتين منه .

المُقرئ ، أخبرنا أبو نُعَيْمَ الحافظ ، حدثنا الحسنُ بنُ أحمد السَّيِّعِي ،
حدثنا أحمدُ بنُ الصَّقَر بن ثوبان ، حدثنا محمدُ بنُ موسى الحَرشي ، حدثنا
عمرُ بنُ سنان ، حدثنا يونسُ بنُ عُبيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة : « أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، يُصْغِي رَأْسَهُ إِلَيْهَا
فِي حَجَرَتِهَا ، وَهِيَ حَائِضٌ » (١) .

وفيهما توفي أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن جميع الغَسَّاني والد أبي
الحسين بصيِّدا ، وبشْرُ بنُ محمد المُرْزَنِي بهرَآة ، وعبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيم الزَّيْبِي
الْبَرَّاز ، وشيخُ المالِكِيَّة أبو محمد عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاق بن التبان ، وأبو زيد
المُرُوزِي فقيه الزُّهاد ، وأبو بكر محمدُ بنُ إسحاق الصَّفَّار ، والزَّاهد محمدُ
ابنُ خَفِيف شيخُ شِيرَاز ، ومحمدُ بنُ خلف بن جِيَّان ، وشيخُ الحنَابِلَةِ أبو
الحسن التَّمِيمِي .

٢١٠ - الأَبْرِي *

الشيخُ الإمامُ الحافظ ، محدِّثُ سِجِسْتَانَ بعدَ ابنِ حَبَّان ، أبو الحسن

(١) وأخرج البخاري ٣٤٤/١ في الحيض : باب مباشرة الحائض من طريق قبيصة ،
والنسائي ١٩٣/١ من طريق يحيى ، كلاهما عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن
الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رأسه إلي وهو معتكف ،
فأغسله وأنا حائض .

وأخرجه مسلم (٢٩٧) (٨) من طريق هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، عن
عمرو بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلي رأسه من المسجد وهو مجاور ، فأغسله وأنا
حائض .

وأخرجه أبو داود (٢٤٦٩) من طريقين ، عن حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن
أبيه ، عن عائشة .

* الأنساب : ٨٩/١ - ٩٠ ، معجم البلدان : ٤٩/١ ، اللباب : ١٧/١ ، العبر : =

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الأبري - بالمد ثم
الضم - ، مصنف كتاب « مناقب الإمام الشافعي » منسوب إلى قرية أبر من
عمل سجستان .

ارتحل وسمع إمام الأئمة ابن خزيمة ، وأبا العباس الثقفي ، وأبا
عروبة الحراني ، ومكحولاً البيروني ، ومحمد بن يوسف الهروي ، وأبا
نعيم بن عدي الجرجاني ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، وزكريا بن أحمد
البلخي القاضي .

حدث عنه : يحيى بن عمار الواعظ ، وعلي بن بشرى الليثي ،
وطائفة .

مات في شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مئة . وأحسبه من أبناء
الثمانين .

قال الأبري : حدثنا أبو عروبة ، حدثنا إسحاق بن زيد ، حدثنا محمد
ابن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني العلاء بن الحارث ، عن
مكحول ، عن جابر ، قال : لا ألوم أحداً ينتمي عند خصلتين : عند سبأه ،
وعند قتاله ، وذلك أني رأيت رسول الله ﷺ أجرى فرساً ، فسبق ، فقال :
إنه لبحر . ورأيت ضرب بسيفه ، وقال : خذها وأنا ابن العواتك ، انتمى الى
جداته (١) .

أخبرنا ابن عساكر ، أنبأنا أبو المظفر السمعاني ، أخبرنا أبو الأسعد ،

٣٣٠/٢ - ٣٣١ ، تذكرة الحفاظ : ٩٥٤/٣ - ٩٥٥ ، تاريخ الاسلام : ٤ الورقة : ٢٨ / ب ،
الوافي بالوفيات : ٣٧٢/٢ ، طبقات السبكي : ١٤٧/٣ - ١٤٨ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٣ ،
شذرات الذهب : ٤٦/٣ - ٤٧ ، هدية العارفين : ٤٨/٢ .

(١) مكحول لم يسمع من جابر ، فهو منقطع .

أخبرنا مسعود بن ناصر ، أخبرنا علي بن بشرى ، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم ، حدثنا عبد الملك بن محمد ، حدثنا عمارة بن رجاء ، حدثنا الحفري ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد ، عن سمرة : « أن النبي ﷺ ، خطب حتى انكسفت الشمس ، فقال : أما بعد » (١) .

٢١١ - الجلودى *

الإمام الزاهد القدوة الصادق ، أبو أحمد النيسابوري الجلودى ، راوى « صحيح مسلم » عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه .

حدث عن : عبد الله بن شيرويه ، وابن سفيان ، وأحمد بن إبراهيم

(١) وأخرجه أحمد ١٦/٥ ، ١٧ ، والنسائي ١٥٢/٣ من طريق أبي داود الحفري بهذا الإسناد .

وثعلبة بن عباد لم يوثقه غير ابن حبان ، وذكره ابن المديني في المجاهيل الذين يروي عنهم الأسود بن قيس ، وقال ابن حزم : مجهول ، وتبعه ابن القطان ، وكذا نقل ابن المواق عن العجلي .

وقد رواه مطولاً أحمد ١١/٥ ، وأبو داود (١١٨٤) ، والنسائي ١٤٠/٣ من طريقين ، عن زهير ، عن الأسود بن قيس بهذا الإسناد .

وأخطأ الحاكم ٣٢٩/١ ، ٣٣٠ ، وتابعه الذهبي ، فصححه على شرطهما مع أن ثعلبة بن عباد لم يخرج له ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وأخرجه ابن حبان (٥٩٧) بطوله . وأخرجه الترمذي (٥٦٢) مختصراً من طريق محمود بن غيلان ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد ، عن سمرة بن جندب ، قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتاً ، وقال : حسن صحيح ، ورواه الحاكم ٣٣٤/١ بسند الترمذي ولفظه ، وقال : هذا حديث صحيح . على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وهنا تعقبه الذهبي ، فقال : ثعلبة مجهول ، وما أخرجا له شيئاً .

* الأنساب : ٢٨٣/٣ - ٢٨٥ ، المنتظم : ٩٧/٧ ، اللباب : ٢٨٨/١ ، العبر : ٣٤٨/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٩٧/٤ ، البداية والنهاية ٢٩٤/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٣٣/٤ ، شذرات الذهب : ٨٧/٣ ، تاج العروس : (جلد) ٣٢٣/٢ .

ابن عبد الله ، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبي بكر محمد بن زنجويه القشيري ، ومحمد بن المسيب الأزغاني ، وأبي العباس السراج وعدة ، ولم يرَحل .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأحمد بن الحسن بن بNDAR ، وأبو سعيد عمَر بن محمد ، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش ، وأبو محمد بن يوسف ، وأبو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وآخرون .

قال الحاكم في « تاريخه » : محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد ، أبو أحمد الجلودي ، كذا سَمِيَ أباه وجدّه ، وقال : هو من كبار عباد الصوفية . صحب أصحاب الشيخ أبي حفص النيسابوري ، وكان يُورق بالأجرة ، ويأكل من كسب يده ، وكان يتحلل مذهب سُفيان الثوري ويعرفه .

وقال الحاكم أيضاً ، وسُئِلَ عن الجلودي ، فقال : كان من أعيان الفقراء والزهاد ، ومن أصحاب المعاملات في التصوف . ضاعت سماعته من ابن سُفيان ، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع .

قال أيضاً : ختم بوفاته سماع كتاب مسلم ، فإنَّ كلَّ مَنْ حدث به بعده عن إبراهيم بن سُفيان ، فإنه غير ثقة .

وقال ابنُ نُقطة : رأيتُ نَسبه بخطِّ غير واحدٍ من الحفاظ : محمد بن عيسى بن عمرو بن منصور .

قال الحاكم : مات الجلودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة ، وهو ابنُ ثمانين . ودُفِنَ بمقبرة الحيرة .

قال ابنُ دحية : اختلفَ في الجلودي ، فقليل : بفتح الجيم التفاتاً إلى ما

ذكره يعقوب في «إصلاح المنطق» ، ونقله ابن قتيبة في «الأدب» ، وليس
 ذا من ذاك في شيء . إن الذي ذكره يعقوب هو رجل منسوب إلى جلود : قرية
 من قرى إفريقية ، بينه وبين ابن عمرويه هذا أعوام عديدة . وهذا متأخر ،
 كان يحدث في الدار التي تباع فيها الجلود للسلطان . والصواب عند النحويين
 أن يقال : الجلدي ، لأنك إذا نسبت إلى الجمع رددت إلى الواحد ،
 كقولك : صحفني وفرضني .

قلت : وتوفي في سنة ثمانٍ القطيعي ، والخطيب أحمد بن صالح
 البروجردي الذي حدث ببغداد عن إبراهيم بن ديزيل ، وإمام النحو أبو سعيد
 الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي ببغداد ، وأبو علي
 الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمزم الدمشقي القرظي ، والحافظ أبو القاسم
 الأبنودوني ، والمقرئ أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النخاس
 البغدادي ، والقاضي عيسى بن حامد الرخجي ، والمعمّر محمد بن عبيدون
 القرطبي خاتمة من روى عن ابن وضاح ، والحافظ أبو الحسين الحجاجي ،
 والفقيه أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي ، والأمير
 البطل الموصوف بالشجاعة هفتكين التركي الشرايبي الذي تملك دمشق .

٢١٢ - ابن بابويه *

رأس الإمامية ، أبو جعفر ، محمد بن العلامة علي بن الحسين بن
 موسى بن بابويه القمي ، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة .
 يضرب بحفظه المثل .

* الفهرست : ٢٧٧ ، فهرست الطوسي : ١٥٦ - ١٥٧ ، تاريخ بغداد : ٨٩/٣ ،
 الأنساب : ٢٣٠/١٠ - ٢٣١ ، روضات الجنات : ٥٥٧ - ٥٦٠ .

يُقال : له ثلاث مئة مصنف ، منها : كتاب « دعائم الإسلام » ، كتاب « الخواتيم » ، كتاب « الملاهي » ، كتاب « غريب حديث الأئمة » ، كتاب « التوحيد » ، كتاب « دين الإمامية » ، ولا (١) ...

وكان أبوه من كبارهم ومُصنِّفيهم .

حدَّث عن أبي جعفر جماعة منهم : ابنُ النعمان المُفيد ، والحسينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الفحام ، وجعفرُ بنُ حسنكيه القمي .

٢١٣ - البَاهِلِي *

العلامة « شيخُ المتكلمين » ، أبو الحسن الباهلي البصري ، تلميذ أبي الحسن الأشعري .

برعَ في العقليات . وكان يقظاً ، فطناً ، لسنّاً ، صالحاً ، عابداً .

قال ابنُ الباقلاني : كنتُ أنا وأبو إسحاق الإسفراييني ، وأبو بكر بنُ فُورك معاً في درس أبي الحسن الباهلي ، كان يدرس لنا في كلِّ جمعة مرةً ، وكان يُرخي السُّترَ بيننا وبينه ، وكان من شدّة اشتغاله باللّه مثل مجنون أو وّالِه ، ولم يكن يعرفُ مبلغَ درسنا حتى نذكره ، وكُنّا نسأله عن سببِ الحجاب ، فأجاب بأننا نرى السُّوقَ ، وهم أهلُ الغفلة ، فتروني بالعين التي ترونهم . حتى إنّه كانَ يحتجِبُ من جاريتِهِ .

وقال الأستاذُ الإسفراييني : أنا في جانب شيخنا أبي الحسن الباهلي

(١) بياض في الأصل قدر كلمة .

* تبين كذب المفتري : ص ١٧٨ ، عيون التواريخ : ١١ الورقة : ٣٢٠ ، الوافي بالوفيات : ٣١٢/١٢ .

كقطرة في بحر وقد سمعته يقول : أنا في جنب الشيخ الأشعري كقطرة في جنب بحر .

٢١٤ - ابن مُجاهد *

الأستاذ ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهد الطائي البصري ، صاحب أبي الحسن الأشعري .

قدم بغداد ، وصنّف التصانيف ، ودرّس علم الكلام ، اشتغل عليه القاضي أبو بكر بن الطيّب .

قال الخطيب : ذكر لنا غير واحد أنّه كان ثخين الستر ، حسن التدبّر [جميل الطريقة] رحمه الله . وكان أبو بكر البرقاني يُثني عليه ثناءً حسناً ، وقد أدركه ببغداد فيما أحسب^(١) .

ابن أبي الزّمام **

الإمام المحدث العدل ، أبو عليّ ، الحسين بن إبراهيم بن جابر بن عليّ الدمشقي الفرائضي الشاهد ، ويُعرف بابن أبي الزّمام .

سمع عبد الرحمن بن الرّواس ، وأحمد بن المعمر ، ومحمد بن يزيد ابن عبد الصّمد ، وجعفر بن أحمد بن عاصم ، ومحمد بن المُعافي الصّيداوي ، وأحمد بن عبد الوارث العسال ، ومحمد بن أبي عصمة ، وعبيد الله بن الصّنام ، ومحمد بن زبّان المصري ، والسّلم بن معاذ ، وخلقاً .

* تاريخ بغداد : ٣٤٣/١ ، تبين كذب المفتري : ١٧٧ = العبر : ٣٥٨/٢ ، الديباج المذهب : ٢١٠/٢ - ٢١١ ، شذرات الذهب : ٧٤/٣ - ٧٥ ، هدية العارفين : ٤٩/٢ ، شجرة النور الزكية : ص ٩٢ ، طبقات الأصوليين : ٢١٣/١ .

(١) « تاريخ بغداد » : ٣٤٣/١ ، وما بين حاضرتين منه .

** تقدّمت ترجمته برقم (٩٨) من هذا الجزء .

روى عنه : عبد الوهاب الداراني ، وعلي بن بشري ، ومكي بن الغمر ، ومحمد بن عوف ، ومكي بن محمد المؤدب وآخرون .

وثقه عبد العزيز الكتاني .

وقد أملى بجامع دمشق .

وزمزم بمُعْجَمَتَيْن .

توفي في شوال سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة .

٢١٥ - الغَضَنَفَر *

الملك ، أبو تغلب بن صاحب المَوْصِل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي .

كان بطلاً سائساً ، قبض على أبيه لما تسودن ، وحجبه ، وتملك المَوْصِل ، وحارب عضد الدولة ، فعجز وصار إلى الرحبة ، وهرب من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب ، ومن بني كلاب ، فإن عضد الدولة جرأهم عليه ، فوصل إلى طرف الغوطة وقصد دمشق ، وضايقها ، فمانعه قسام^(١) في أعوانه ، فبعث كاتبه إلى صاحب مصر العزيز يستنجده ، ثم تحول إلى حوران وفارقه ابن عمه أبو الغطريف ، وسار إلى خدمة عضد الدولة ، فجاء الخبر من العزيز يطلبه إليه ، فتردد ، ثم نزل بطبرية ، وبعث العزيز عسكرياً لأخذ دمشق ، فاجتمع بهم أبو تغلب ، ثم توخّش منه وتحيز ، وكان الأمير

* الكامل لابن الأثير : حوادث سنة ٣٦٩ ، وفيات الأعيان : ١١٧/٢ ضمن ترجمة ناصر الدولة ابن حمدان ، العبر : ٣٤٤/٢ ، فوات الوفيات : ١٧٢/٣ - ١٧٣ ، عيون التواريخ : ١١ / الورقة : ٢٩٨ ، النجوم الزاهرة : ١٣١/٤ و ١٣٦ ، شذرات الذهب : ٥٩/٣ - ٦٠ .
(١) هو قسام الجبلي التلغيتي الحارثي ، تأتي ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٥٩) .

مفرج الطائي قد استولى على الرملة ، فاتَّفَقَ مع العسكر على محاربة أبي تغلب ، وتمَّ المصافُّ بالرَّمْلَة في صفر سنة تسعٍ وستين ، فأسره مفرج ، ثم قتلَه صَبْرًا ، وبعثَ برأسِهِ إلى مصر .

٢١٦ - هفتكين *

ويقال : أفتكين التركي ، أحدُ الشُّجعان والأبطال ، من أمراءِ سُبُكْتِكِين بالعراق .

مات مخدومُه سُبُكْتِكِين بواسط ، ومعهم الخليفة الطائع ، فتقدَّم هفتكين على الأتراك ، وحاربوا عِزَّ الدَّولة بِخَيْتَارِ بْنِ بُويه أياماً والظفرُ للترك ، فاستنجد عِزُّ الدَّولة بابنِ عمِّه عضد الدَّولة ، فسار هفتكين إلى الشام ، واستولى على كثير منها ، ونزل بظاهر حمص ، فسار إليه الأميرُ ظالم العقيلي ليحاربه ، فبادر هفتكين إلى دمشق بمكاتبة من الكبراء ، وتملَّك ، وخطبَ للطائع ومحا ذكرَ المعزِّ العبدي ، وجمعَ العساكر ، وسار في شعبان سنة أربعٍ وستين ، فنزل على صيدا ، وحاربَ المعزية ، وكسَرَهُم وقُتل خلقٌ منهم ، وأخذت مراكبُهُم ، فبادر لِحَرْبِهِ جَوْهر مقدَّم الجيوش ، فتحصَّن هفتكين بدمشق ، فَحَاصِرُهُ جَوْهر سبعةَ أشهر ، ثُمَّ بَلَغَهُ مَجِيءُ القَرَامِطَةِ من الأحساء ، فترجَّل ، فساق وراءَهُ هفتكين ، ومعه القرامِطَةُ ، فالتقى الجَمْعَانِ بِعَسْقلان ، فيحاصِرُهُ هفتكين بها خمسةَ عشرَ شهراً ، ثم خرجَ بالأمان وسَلَمَهَا ، فأقبلَ العزيزُ صاحبُ مصر في سبعين ألفاً ، فتشجَّع هفتكين ، وعملَ معهم المصاف ، وثبت ويئن ، ثم تفلَّل عسكره . وأسر في أوَّل سنة

* وفيات الأعيان : ٥٣/٤ - ٥٤ ضمن ترجمة عضد الدولة ، المختصر في أخبار البشر : ١١٥/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٦ ، العبر : ٣٤٩/٢ - ٣٥٠ ، دول الإسلام : ٢٢٨/١ ، النجوم الزاهرة : ١٣٣/٤ ، شذرات الذهب : ٦٧/٣ - ٦٨ .

ثمانٍ وستين ، ومنَّ عليه العزيزُ وأعطاهُ إمرةً كبيرةً ، وصار له موكبٌ حتى خافهُ
الوزير ابنُ كلَّس ، فتحيلَ وسمَّه ، ويقال : بل مرضَ وماتَ في أول سنة
إحدى وسبعين وثلاث مئة .

وإلى شجاعتهِ المنتهى ، وهو من ممالك معز الدولة بن بويه .
وكان العزيزُ قد بذَلَ مئةَ ألف دينار لمن أسر هفتكين ، فتحيلَ عليه الأميرُ
مفرج الطائي وأنزله ، ثم غدرَ به وأسلمه .
وكان قد كتبَ إلى عضد الدولة أن الشام قد صفا ، وصار في يدي ،
وزال عنه حكم العزيز ، فإن قويتني بالمال والرجال حاربتُ القومَ في دارهم ،
فأجابه عضد الدولة بهذه الألفاظ السائرة : غرَّكَ عِرْكَ ، فصار قصار ذلك
ذلك ، فاحش فاحش فعلك ، فعلك بهذا تهد ، والسلام^(١) .

٢١٧ - الشيرازي *

الوزير الأكمل ، أبو الفرج ، محمد بنُ العبَّاس بن فسَّانجس الشيرازيُّ
الكاتب ، كاتبُ معز الدولة ، قلَّده ديوانه ، ورد إليه ضبط المال مع وزيره
المُهَلَّبِي ، وناب في الوزارة ، فلما مات معز الدولة ، تلقَّب أبو الفرج بالوزارة
من المُطيع لله ، ثم ولي الوزارة لعز الدولة بن المُعز في سنة تسع وخمسين
وثلاث مئة ، ثم إنه عُزل بعد سنةٍ وحسب .

قال إبراهيم الصَّابي : كان وقوراً في المجلس ، راجحَ الجلم ، ديناً ،
حسن الطَّريقة ، وافر الأمانة . ولأحمد بن علي بن المُنجم^(٢) يمدحُ أبا
الفرج :

(١) الخبر بنحوه في « وفيات الأعيان » : ٥٣/٤ ، و « البداية والنهاية » : ٣٠٠/١١ .

* الكامل لابن الأثير : ٩/٩ ، الوافي بالوفيات : ١٩٨/٣ .

(٢) الأبيات في ترجمته في « معجم الأدباء » : ٢٥١/٣ - ٢٥٢ .

قُلْ لِلْوَزِيرِ سَلِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ وَمَنْ لَهُ قَامَتِ الدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ
وَمَنْ يَدَاهُ مَعًا تَجْرِي نَدَى وَرْدَى يُجْرِيهِمَا حُكْمُ عَذْلِ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ
وَمَنْ إِذَا هَمَّ أَنْ يُمْضِيَ عَزَائِمَهُ رَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ الْأَقْدَارُ فِي الْأُمَمِ
لَأَنْتَ أَشْهَرُ فِي رَعْيِ الدِّمَامِ وَفِي حُكْمِ الْمَكَارِمِ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمِ

مات الوزير أبو الفرج في شهر ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة ، وله
اثنان وستون سنة .

الشَّيرَازِي *

الوزير الكبير ، أبو الفضل ، الذي غَضِبَ عَلَى أَهْلِ بَغْدَادَ لِقَتْلِهِمْ
جنداراً ، فَأَمَرَ بِالْقَاءِ النَّارِ فِي الْأَسْوَاقِ ، فَاحْتَرَقَ مِنَ النَّحَّاسِينَ إِلَى
السَّمَاكِينَ ، وَاحْتَرَقَ عِدَّةٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ ، وَرَاحَتِ الْأَمْوَالُ ،
دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْحَرِيقِ مِنْ بَيْوتِ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مَسْجِداً وَسِتْ مِئَةَ بَيْتٍ
وَدَكَانَ ، وَكَثُرَ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ ، وَشَتَمُوهُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ عَزْ الدَّوْلَةَ ،
وَطُرِدَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَسُقِيَ سَمُّ الذَّرَارِيحِ ^(١) ، فَهَلَكَ سَنَةَ بَضْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ
مِئَةَ ^(٢) .

٢١٨ - الْبَكَّائِي **

الإمامُ المَحْدَثُ الصَّدُوقُ ، مُسْنَدُ الْكُوفَةِ ، أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْبَكَّائِيُّ الْكُوفِيُّ .

* تقدمت ترجمته برقم (١٥٦) من هذا الجزء .

(١) انظر « لسان العرب » مادة : ذرح .

(٢) انظر هذه الأحداث في « البداية والنهاية » : ٢٧٣/١١ .

** الأنساب : ٢٧٠/٢ ، العبر : ٢/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢١/ب ، غاية

النهاية : ٥٤٨/١ ، النجوم الزاهرة : ١٥٠/٤ ، شذرات الذهب : ٨٧/٣ .

سمع في سنة تسعين وميتين وبعدها من : أبي جعفر محمد بن عبد الله
مُطَيَّن ، وأبي حصين محمد بن الحسين الوادعي ، وأحمد بن فَرَح المفسر ،
وعبد الله بن بَحر ، وطائفة .

حدث عنه : أبو العلاء صاعد بن محمد ، ومحمد بن علي بن عبد
الرحمن العلوي ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن فدويه ، ومحمد بن
الحسن بن حمزة السُّكُري ، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن
بَيَّان الدَّهَّان ، وعبيد الله بن علي العجلي الحذاء ، وأبو طاهر محمد بن
محمد بن عيسى البكري ، وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد ، وأبو عبد الله
ابن باكويه الشيرازي ، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خرجة
النَّهْأَوْندي ، وآخرون .

وقال ابن خرجة : مات شيخنا البُكَائِي في ثالث عشر ربيع الأول سنة
ست وسبعين وثلاث مئة ، وله تسع وتسعون سنة .

قلت : فيها توفي الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن هارون
البردعي ، روى بدمشق عن ابن أبي داود ، والحافظ أبو العباس أحمد بن
محمد بن عيسى بن الجراح عن خمس وثمانين سنة ، لقي البغوي ،
والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمَلِي البُلْخي ، وأبو
سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السُّمَّسَار الحُرَفي ، والمقرئ أبو الحسين
عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن
علي بن مطرف الجراحي القاضي ، وأبو القاسم عمر بن محمد بن سَبَّك
الْبَجَلِي ، وقَسَّام الحارثي الجبلي التراب الذي حكم على دمشق ، وأبو عمرو
ابن حمدان الجيри ، ومحمد بن العباس بن يحيى الحَلَبِي الأُموي مولاهم
بالأندلس ، يروي عن أبي عروبة الحراني ، والواظ أبو بكر محمد بن عبد

اللَّهُ بن عبد العزيز بن شاذان الرّازي الصّوفي والدّ الحافظ أبي مسعود أحمد
ابن محمد ، وشيخ الصّوفيّة أبو العبّاس الوليد بن أحمد بن الوليد الرّوزني
حكيم زمانه .

٢١٩ - ابن خَمِيْرِيَه *

الشيخ الإمام المحدث العدل ، مسند هراة ، أبو الفضل ، محمد بن
عبد الله بن محمد بن خَمِيْرِيَه بن سيّار الهروي .

سمع عليّ بن محمد الجكّاني ، وأحمد بن نجدة ، وأحمد بن محمود
ابن مقاتل ، وجماعة .

حدّث عنه : أبو بكر البرقاني ، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد ، وأبو ذر
عبد بن أحمد ، والحسين بن عليّ الباشاني ، ومنصور بن إسماعيل
القاضي ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، وأبو يعقوب القراب ،
ومحمد بن الفضيل الهرويّون .

وثقه أبو بكر السّمعاني .

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة .

وفيهامات العبّاس بن الفضل النّضروي - بمعجمة - هروي ، وعبد الله
ابن أحمد بن جعفر الشّيباني بَنَسَابور، وعضد الدولة بن بويه، ومحمد بن
جعفر زوج الحرّة ، ومحمد بن العبّاس بن وصيف ، وأبو بكر بن بُخَيْت
الدّقّاق .

* الأنساب : ١٨٠/٥ ، اللباب : ٤٦١/١ ، المعبر : ٢٦٣/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤
الورقة : ١/٩ ، شذرات الذهب : ٧٩/٣ .

٢٢٠ - الأَحدَبُ الكَاتِبُ *

كان ببغداد يُزَوَّرُ على الخطوط حتَّى لا يَشْكُ الشَّخْصُ أَنَّهُ خَطُّ نَفْسِهِ .
قَرَّبَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ، وبقيَ يُوقَعُ بِخَطِّهِ بَيْنَ ملوكِ علي حسب ما
يشتَهي ^(١) .

مات سنة سبعمِئ وثلاث مئة ببغداد .

* اسمه - كما في مصادر الترجمة - : علي بن محمد الأَحدَب . ترجمته في : المتنظم :
١١١/٧ ، الكامل لابن الأثير : ٨/٩ - ٩ ، البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ .
(١) في « الكامل » : وكان عضد الدولة إذا أراد الإيقاع بين الملوك أمره أن يكتب على خط
بعضهم إليه في الموافقة على من يريد إفساد الحال بينهما « ثم يتوصل ليصل المكتوب إليه ،
فيفسد الحال .

الطبقة الحادية وعشرون

٢٢١ - أبو زَيْد المَرْوَزِيّ *

الشيخ الإمام المفتي التدوُّه الزَّاهد ، شيخ الشَّافعية ، أبو زَيْد مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيّ ، راوي « صحيح البخاري » عن الفِرْبَرِيّ .

وسَمِعَ أيضاً مِنْ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المُنْكَدِرِيّ ، وأبي العباس مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيّ ، وعمر بنِ عَلَّك ، ومُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيّ ، وطائفة .

وأكثرُ التُّرْحال ، وروى « الصحيح » في أماكن .

حدَّثَ عنه : الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ ، وأبو الحسن

* طبقات العبادي : ٩٣ ، تاريخ بغداد : ٣١٤/١ ، طبقات الشيرازي : ١١٥ ، تبين كذب المفترّي : ١٨٨ - ١٩٠ ، المنتظم : ١١٢/٧ ، وفيات الأعيان : ٢٠٨/٤ - ٢٠٩ ، دول الإسلام : ٢٢٩/١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤/أ ، العبر : ٣٦٠/٢ ، الوافي بالوفيات : ٧٢ - ٧١/٢ ، طبقات السبكي : ٧١/٣ - ٧٧ ، طبقات الإسنوي : ٣٧٩/٢ - ٣٨٠ ، البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ، العقد الثمين : ٢٩٧/١ ، طبقات ابن هداية الله : ٩٦ - ٩٧ ، شذرات الذهب : ٧٦/٣ ، هدية العارفين : ٥٠/٢ .

الدَّارْقُطَنِي وهو من طبقة ، وعبد الوهاب المِيدَانِي ، والهِثَمُ بْنُ أَحْمَدَ
الدَّمَشَقِيُّ الصَّبَاغُ ، وأبو الحسن بن السَّمْسَار ، وأبو بكر البرقاني ، ومحمد
ابن أحمد المَحَامِلِي ، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِيلِي ، وآخرون .

وقال : ولدت سنة إحدى وثلاث مئة .

قال الحاكم : كان أحد أئمة المسلمين ، ومن أحفظ الناس
للمذهب ، وأحسنهم نظراً ، وأزهدهم في الدنيا ، سمعت أبا بكر البرزاز
يقول : عادل^(١) الفقيه أبو زيد من نيسابور إلى مكة ، فما أعلم أن الملائكة
كتبت عليه خطيئة .

وقال الخطيب : حدث أبو زيد ببغداد ، ثم جاور بمكة ، وحدث هناك
بـ « الصحيح » ، وهو أجل من رواه^(٢) .

وقال أبو إسحاق الشيرازي : ومنهم أبو زيد المروزي ، صاحب أبي
إسحاق المروزي . مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة .
وكان حافظاً للمذهب ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد . وعنه أخذ أبو بكر
القفال المروزي ، وفقهاء مرو^(٣) .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا عبد الأول
ابن عيسى ، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن محمد بن
إسماعيل ، سمعت خالد بن عبد الله المروزي ، سمعت أبا سهل محمد بن
أحمد المروزي ، سمعت الفقيه أبا زيد المروزي ، يقول : كنت نائماً بين

(١) عادل الرجل الرجل : ركب معه ، « اللسان » .

(٢) « تاريخ بغداد » : ٣١٤/١ .

(٣) « طبقات الشيرازي » : ص ١١٥ .

الرَّكْنَ وَالْمَقَامَ ، فرأيتُ النَّبِيَّ ﷺ فقال : يا أبا زيدٍ إلى متى تدرسُ كتابَ الشَّافعيِّ ولا تدرسُ كتابي ؟ فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ وما كتابُكَ ؟ قال : جامعُ محمد بنِ إسماعيلَ يعني البخاري .

سُئِلَ أبو زيدٍ : متى لقيتَ الفِرْبَرِيَّ ؟ قال : سنةَ ثمانِي عشرةَ وثلاثَ مئة .

وقال الحاكم : سمعَ أبو زيدَ بمرورِ أصحابِ عليِّ بنِ حُجْرٍ ، وأكثرَ عن المُنْكَدِرِي .

وأرْخَ الحاكم وفاته كما مَضَى .

وله وجوه^(١) تستغربُ في المذهب .

جاورَ بمكةَ سبعةَ أعوامَ ، وكان فقيراً يُقاسي البردَ ويتكتمُ ويقنعُ باليسير . أقبلتُ عليه الدُّنيا في آخرِ أيامِهِ ، فسقطتُ أسنانهُ ، فكان لا يتمكَّنُ من المَضْغِ ، فقال : لا بَارَكَ اللَّهُ في نعمةٍ أقبلتُ حيثُ لا نَابَ ولا نصابَ ، وعملَ في ذلك أبياتاً .

٢٢٢ - الأَزْهَرِيَّ *

العلامةُ ، أبو منصور ، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الأَزْهَرِ بنِ طلحةَ الأَزْهَرِيَّ

(١) الوجوه : هي الآراء التي يستنبطها الفقهاء الشافعية ، ويخرجونها على أصول الشافعي ، أو يبنونها على قواعده قال الإمام النووي في «المجموع» ١٠٧/١ ما نصه : «فالأقوال للشافعي ، والأوجه لأصحابه المتتبعين إلى مذهبه ، يخرجونها على أصوله ، ويستنبطونها من قواعده ، ويجتهدون في بعضها وإن لم يأخذوه من أصله» .

• مقدمة تهذيب اللغة : ١٢-٥ ، نزهة الألباء : ٣٢٣-٣٢٤ ، معجم الأدباء : ١٧ / ١٦٧-١٦٤ ، اللباب : ٤٨/١ ، وفيات الأعيان : ٣٣٤/٤ ، العبر : ٣٥٦/٢-٣٥٧ ، الوافي بالوفيات : ٤٥/٢-٤٦ ، مرآة الجنان : ٣٩٥-٣٩٦ ، طبقات السبكي : ٦٨-٦٣/٣ ، =

الهِرَوِيُّ اللُّغَوِيُّ الشَّافِعِيُّ .

ارتحل في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس ،
ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعدة ، وسمع ببغداد من أبي القاسم
الْبَغَوِيِّ ، وابن أبي داود ، وإبراهيم بن عَرَفَةَ ، وابن السَّرَّاج ، وأبي الفضل
المُنْذَرِي ، وترك ابن دُرَيْدَ تَوْرَعًا ، فإنه قال : دخلت داره ، فألفيته على كبر
سنه سكران .

روى عنه : أبو عبيد الهَرَوِيُّ مؤلف « الغريبين » ، وأبو يعقوب القَرَّاب ،
وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ ، وسعيد بن عثمان القرشي ، والحسين بن
محمد الباشاني ، وآخرون .

وكان رأساً في اللغة والفقه . ثقة ، ثبتاً ، ديناً . فعنه قال : امتحنت
بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير ، فكنث لقوم يتكلمون بطباعهم
البدوية ، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فبقيت في أسرهم
دعراً طويلاً ، وكنا نشتي بالدهناء ، ونرتبع بالصَّمَّان ، واستفدت منهم ألفاظاً
جَمَّةً (١) .

قلت : وقع لي من عالي حديثه .

وله كتاب « تهذيب اللغة » المشهور ، وكتاب « التفسير » ، وكتاب
« تفسير ألفاظ المُرْزِي » ، و« علل القراءات » ، وكتاب « الروح » ، وكتاب

= طبقات الإسني : ٤٩/١ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ٢٠٥ ، بغية الرعاة : ١٩/١ ، طبقات
المفسرين للداودي : ٦١/٢ - ٦٣ ، طبقات ابن هداية الله : ٩٤ ، شذرات الذهب : ٧٢/٣ -
٧٣ ، روضات الجنات : ١٧٥ - ١٧٦ ، إيضاح المكنون : ٦٠٨/١ ، هدية العارفين : ٤٩/٢ .
(١) انظر قول الأزهر في « وفيات الأعيان » : ٣٣٤/٤ - ٣٣٦ ، وقد شرح ابن خلكان
ألفاظه الغريبة وقيدها بالشكل .

«الأسماء الحُسنى»، و«شرح ديوان أبي تمام»، و«تفسير إصلاح المنطق»،
وأشياء .

مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مئة ، عن ثمانٍ وثمانين سنة .

٢٢٣ - الخياش *

الشيخ الصادق ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة المصري
الخياش .

سمع أبا عبد الرحمن النسائي ، وأبا يعقوب المنجيني ، وجماعة .

روى عنه محمد بن الحسين الطفال ، وغيره .

ولد سنة ثمانين ومئتين . وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة .

سمعنا الجزء الخامس من حديثه .

٢٢٤ - العسكري **

الشيخ الصدوق المعمر ، أبو عبد الله ، الحسين بن محمد بن عبيد بن
أحمد بن مخلد العسكري ثم البغدادي الدقاق .

حدث عن : محمد بن يحيى المروزي ، وأبي العباس بن مسروق ،
وحمزة بن محمد الكاتب ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وجماعة .

روى عنه : أبو القاسم الأزهري ، والحسن بن محمد الخلال ، وعبد

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٢ .

** تاريخ بغداد : ١٠٠/٨ - ١٠١ ، الأنساب : ٤٥٥/٨ ، المتظم : ٤٤/٧ ، العبر :

٣٦٩/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٧/ب ، النجوم الزاهرة : ١٤٨/٤ ، شذرات الذهب :
٨٥/٣ .

الوَهَّابُ بْنُ بَرَّهَانَ الْغَزَالِ ، وأبو محمد الجَوْهَرِيُّ ، وآخرون .
قال العَتِيقِيُّ : كان ثقةً أميناً . مات في شَوَّالِ سنة خمسٍ وسبعينَ
وثلاث مئة^(١) .

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس : كان فيه تساهل^(٢) .
قلت : وأخوه هو محمد بن محمد بن عُبَيْدِ العَسْكَرِيِّ ، الذي يَروِي
عنه بُشْرَى الفاتني .

٢٢٥ - الفَهْرِيُّ *

أَبِيضُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِيضَ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ نَافِعٍ ، الشيخ أبو العباس ، وأبو
الفضل القرشيُّ الفَهْرِيُّ المِصْرِيُّ . آخرُ مَنْ ماتَ من أصحابِ النَّسَائِيِّ ،
كانَ عندهُ عنه مجلسانِ فقط .

روى عنه : الحافظ عبدُ الغني الأَزْدِيُّ ، وعبدُ الملكِ بن مسكين
الشَّافِعِيُّ ، ويحيى بنُ عليٍّ بنِ الطَّحَّانِ ، وجماعة .

ولد سنة ثلاثٍ وتسعينَ ومِئتينَ . وتوفيَ في سنة سبعٍ وسبعينَ وثلاثِ
مئة .

وقد روى عن والده محمد بن أبيض أبو محمد بن النَّحَّاسِ .

٢٢٦ - والد ابنِ جَمِيعٍ **

العبدُ الصَّالِحُ ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ محمد بنِ أحمد بنِ عبد الرحمن بنِ

(١) « تاريخ بغداد » : ١٠٠/٨ - ١٠١ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ١٠٠/٨ .

* العبر : ٤/٣ ، تاريخ الإسلام ، ٤ الورقة : ١/٢٤ ، حسن المحاضرة : ٣٧٠/١ ،

شذرات الذهب : ٨٨/٣ .

** تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢ ، وانظر : الأنساب : ١١٦/٨ - ١١٨ ، ومعجم =

يَحْيَى بْنِ جَمِيعِ الْفَسَّانِيِّ الصَّيْدَاوِيِّ ، والد المحدث الرَّحَالِ أَبِي
الْحُسَيْنِ (١) .

سمع من : محمد بن المُعَاوِي الصَّيْدَاوِيِّ ، ومحمد بن عَبْدِانِ الْمَكِّي ،
أخذ عنه موطأ أبي مصعب (٢) ، وروى عن طائفة .

وعنه : ابنه وحفيده ، الحسن بن محمد ، وحسين بن جعفر
الجرجاني ، وآخرون .

وحكى حفيده عن خادم جدّه طلحة ، أن جدّه أبا بكر كان يقوم الليل
كلّه . فإذا صلى الفجر نام إلى الضحى ، وإذا صلى الظهر يركع إلى
العصر . إلى أن قال : وكانت هذه عادته .

وقال منجا بن سليم : قال لي الحسن بن محمد : إن جدّه صام وله اثنتا
عشرة سنة ، يعني : وسرّد الصوم إلى أن توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث
مئة .

٢٢٧ - ابنُ التَّبَّانِ *

عالمُ القَيْرَوَانِ ، وشيخُ المالكيّةِ ، أبو محمد ، عبدُ اللَّهِ بنُ إِسْحَاقَ
المَغْرِبِيُّ ابنُ التَّبَّانِ .

البلدان : ٤٣٧/٣ .

(١) هو أبو الحسين ، محمد بن أحمد بن محمد ... الفسّاني الصّيداوي ، صاحب
المعجم المروى . توفي سنة اثنتين وأربع مئة انظر « العبر » : ٨٠/٣ .

(٢) أي : موطأ مالك برواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزهري .
وقد قيل : موطؤه آخر الموطآت التي عرضت على مالك ، وفيه ما يزيد على مئة حديث لا توجد في
غيره من الموطآت وقد أكثر البغوي في « شرح السنة » من رواية أحاديث مالك عنه .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣/ب ، العبر : ٣٦٠/٢ ، الديباج المذهب : ٤٣١/١ -
٤٣٢ ، النجوم الزاهرة : ١٤١/٤ ، شذرات الذهب : ٧٦/٣ ، شجرة النور الزكية : ٩٥-٩٦ .

قال القاضي عياض : ضُرِبَتْ إليه آباط الإبل من الأمصار لذَّبه عن مذهب أهل المدينة . وكان حافظاً بعيداً من التصنع والرياء ، فصيحاً ، كبيرَ القَدَر .

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة .

٢٢٨ - أبو عثمان المغربي *

الإمام القدوة ، شيخ الصُوفية ، أبو عثمان ، سعيد بن سلام المغربي القيرواني ، نزيل نيسابور .

سافر حجاً ، وجاور مدة ، ولقي مشايخ مصر والشام . وكان لا يظهر أيام الحج .

قال الحاكم : خرجت من مكة متحسراً على رؤيته ، ثم خرج منها لمحنة ، وقدم نيسابور ، فاعتزل الناس أولاً ، ثم كان يحضر الجامع .

وقال السلمي : كان أوحَدَ المشايخ في طريقته ، لم تر مثله في علو الحال وصور الوقت ، امتحن بسبب زور نسب إليه ، حتى ضرب وشهر على جمل ، ففارق الحرم^(١) .

وقال الخطيب : [وكان] من كبار المشايخ . له أحوال وكرامات^(٢) .

* طبقات الصوفية : ٤٧٩ - ٤٨٣ ، تاريخ بغداد : ١١٢/٩ - ١١٣ ، الرسالة القشيرية : ٢٩ - ٣٠ ، المنتظم : ١٢٢/٧ - ١٢٣ ، العبر : ٣٦٤/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/١١ ، البداية والنهاية : ٣٠٢/١١ ، طبقات الأولياء : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، النجوم الزاهرة : ١٤٤/٤ ، طبقات الشعراني : ١٤٣/١ ، شذرات الذهب : ٨١/٣ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٢/٢ ، هدية العارفين : ٣٨٩/١ .

(١) « طبقات السلمي » : ص ٤٧٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ١١٢/٩ وما بين حاصرتين منه .

قال الحاكم : سمعته يقول - وقد سئل : الملائكة أفضل أم الأنبياء ؟
فقال : القرب القرب ، هم أقرب إلى الحق وأطهر .

صحب أبو عثمان بالشَّام أبا الخير التُّيناني ، ولقي أبا يعقوب
النَّهْرَجُوري .

قال السُّلمي : سمعته يقول : [ليكن] تدبُّرك في الخلق تدبر عِبرة ،
وتدبُّرك في نفسك تدبر موعظة ، وتدبُّرك في القرآن تدبر حقيقة . قال [الله
تعالى] ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ [النساء : ٨٢] جرَّأكَ به على تلاوته ، ولولا
ذلك لكَلَّتِ اللُّسُنُ عن تلاوته^(١) .

وقال : من أعطى الأمانى نفسه قَطَعَتْهَا بالتَّسْوِيفِ وبالتَّوَانِي^(٢) .
وسمعه يقول : علومُ الدقائق علومُ الشياطين ، وأسلمُ الطُّرق من
الاغترار لزومُ الشريعة .

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة .

٢٢٩ - ابنُ نُباتَة *

الإمامُ البليغُ الأوحَد ، خطيبُ زمانه ، أبو يحيى ، عبدُ الرَّحِيمِ بنُ
محمَّد بنِ إسماعيل بنِ نُباتَة الفارقي ، صاحبُ الدِّيوانِ الفائقِ في الحمْدِ
والوعظ ، وكان خطيباً يحلبُ للملكِ سيفَ الدَّولة .

(١) «طبقات السلمي» : ٤٨١ ، وما بين حاصرتين منه .

(٢) في «طبقات السلمي» : من أعطى نفسه الأمانى قطعها ...

* وفیات الأعيان : ١٥٦/٣ - ١٥٨ ، المختصر في أخبار البشر : ١٢٤/٢ ، دول
الإسلام : ٢٣٠/١ ، العبر : ٣٦٢/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٥/أ ، البداية والنهاية :
٣٠٣/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٤٦/٤ ، شذرات الذهب : ٨٣/٣ - ٨٤ ، هدية العارفين :
٥٥٩/١ .

وقد اجتمع بأبي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي .

وكان فصيحاً ، مُفَوِّهاً ، بديعَ المعاني ، جزلَ العبارة ، رُزقَ سعادةً
تامةً في خطبه .

وكان فيه خيرٌ وصلاح . رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ في نومه ، ثم استيقظ
وعليه أثرُ نورٍ لم يُعهد قبلُ فيما قيل . وعاش بعدَ ذلك ثمانيةَ عشرَ يوماً ، وتوفاه
اللَّهُ ، فذكر أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ، تَفَلَّ في فيه ، وبقيَ تلكَ الأيام لا يستطيعُ
بطعام ولا يشربُ شيئاً .

وتوفي سنة أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئةً بميافارقين . وقيل : لم يل خطابةً
حلبَ إلا بعدَ موتِ سيفِ الدولةِ بنِ حَمْدان ، ويَلَعْنَا أن عُمره لم يبلغ
الأربعين ، بل عاش تسعاً وثلاثينَ سنةً . فاللَّهُ أعلم .

ولم يصحَّ ذلك فإنه ابتداءً بتصنيف خطبه في سنة إحدى وخمسينَ وثلاث
مئة . وهو إذ ذاك خطيبٌ مُمَيِّزٌ ، وجالسُ المُتَنَبِّي فلعلَّه عاشَ خمسينَ سنةً أو
أكثر .

ولأبيه رواية .

٢٣٠ - أبو الليث *

الإمامُ الفقيه المحدثُ الزَّاهد ، أبو الليث ، نصرُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمَ
السَّمَرْقَنْدِيُّ الحَنْفِيُّ ، صاحبُ كتاب « تنبيه الغافلين » وله كتاب
« الفتاوى » .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٩/ب ، تاج التراجم : ٥٨ - ٥٩ ، الجواهر المضية :
ج ٢ الترجمة (٦١٠) ، الفوائد البهية : ٢٢١ ، هدية العارفين : ٢ / ٤٩٠ .

يُروى عن : محمد بن الفضل بن أنيف البخاري وجماعة . وتزوج عليه الأحاديث الموضوعة .

روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي ، وغيره .

نقلت وفاته من خط القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الحق ، - أيده الله - في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة .

٢٣١ - ابن محمويه *

الإمام الحافظ البار ، أبو بكر ، عبد الملك بن عبد الواحد بن علي ابن محمويه السمرقندي . وكان أبوه بغدادياً ، وجده موصلياً .

وسمع هو من أبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال ، ومحمد بن إسحاق العصفري ، وعلي بن محتاج ، وابن خنّب ، وبغداد من أبي بكر الشافعي وطبقته .

وكان حافظاً ، متقناً ، جمع الأبواب والشيوخ والمقلّين ، وأكثر وجود ، ولو طال عمره لكان له نبأ ، بل عاش إحدى وخمسين سنة . توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة .

٢٣٢ - ابن الزيات **

الشيخ الحافظ الثقة ، أبو حفص ، عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي ، ابن الزيات .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢١/١ .

** تاريخ بغداد : ٢٦٠/١١ - ٢٦١ ، المنتظم : ١٣٠/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٩٨٣/٣ -

٩٨٤ ، المعبر : ٣٧٠/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٩/ب ، النجوم الزاهرة : ١٤٨/٤ ،

طبقات الحفاظ : ٣٩٠ ، شذرات الذهب : ٨٥/٣ .

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ .

وَسَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَرِيكٍ ، وَجَعْفَرًا الْفَرِّيَّابِيَّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَعُمَرَ بْنَ أَبِي غِيلَانَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةَ ، وَطَبَقَتَهُمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ : الْبَرْقَانِيُّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، وَخَلَقَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَّارِسِ : كَانَ ثِقَةً ، مُتَّقَنًا ، أَمِينًا ، قَدْ جَمَعَ أَبْوَابًا وَشُيُوخًا .^(١)

وَقَالَ الْعَتِيقِيُّ : [كَانَ] ثِقَةً [أَمِينًا] صَاحِبَ حَدِيثٍ يَحْفَظُهُ . تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ^(٢) .

أَبْنَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَفَّافُ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتِ ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتَكَّرَ ، وَغَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ، فَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ حَتَّى يُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

أَبُو أُمَيَّةَ - هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى - ضَعِيفٌ ، وَلَهُ إِسْنَادُ آخِرِ حَسَنِ^(٣) .

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٦٠/١١ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ٢٦١/١١ ، وما بين حاضرتين منه .

(٣) أخرجه مسلم في « صحيحه » (٨٥٧) في الجمعة : باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة ، من طريق أمية بن بسطام ، عن يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي =

٢٣٣ - ابنُ السَّمْسَارِ *

الإمامُ الحافظُ الصَّدُوقُ ، محدِّثُ دِمَشْقَ ، أَبُو العَبَّاسِ ، مُحَمَّدُ بْنُ موسى بْنِ الحسينِ الدَّمَشْقِيِّ السَّمْسَارِ .

حدَّثَ عَنْ : مُحَمَّدِ بْنِ خُرَيْمٍ ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ جَوْصَا ، وَأَبِي الجَهْمِ ابنِ طَلَّابٍ ، والقاضي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيِّ ، وابنِ مَخْلَدٍ ، وابنِ الدَّحْدَاحِ الدَّمَشْقِيِّ ، وعبدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ الجُمُصِيِّ الحافظِ ، وخلقٍ كثيرٍ .

روى عنه : أخوه أَبُو الحسنِ مُحَمَّدٌ ، ومحمدُ بْنُ عَوْفِ المُرْزِيِّ ، وتَمَّامُ الرَّاظِي ، ومكي بْنُ الغَمَرِ ، وآخرون .

قال عبدُ العزيزِ الكَتَّانِي : كَانَ ثِقَةً ، نبِيلاً ، حَافِظاً ، كتب القناطر .

وقال المَيْدَانِي : تُوُفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

= صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اغتسل ثم أتى الجمعة ، فصلّى ما قُدِّرَ له ، ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ، ثم يصلي معه ، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام » .

وفي الباب بنحوه عن أبي أيوب عند أحمد ٤٢٠/٥ ، وصححه ابن خزيمة (١٧٧٥) .

وعن سلمان عند البخاري ٣٠٨/٢ ، ٣٠٩ .

وعن أوس بن أوس عند عبد الرزاق (٥٥٧٠) ، وأحمد ٨/٤ ، والترمذي (٤٩٦) ، وأبي دود (٣٤٥) والنسائي ٩٥/٣ ، وابن ماجه (١٠٨٧) ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن خزيمة (١٧٥٨) .

* تذكرة الحفاظ : ٩٨٤/٣ ، العبر : ٣٣١/٢ ، النجوم الزاهرة : ١٠٦/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٠ ، شذرات الذهب : ٤٧/٣ .

٢٣٤ - ابنُ قُرَيْعَةَ *

القاضي أبو بكر، محمدُ بنُ عبد الرحمن البغدادي الطّريف، قاضي
السّندية^(١) .

كَانَ مَزَاحًا خَفِيفَ الرُّوحِ ، أَدِيبًا فَاضِلًا ، ذَكِيًّا ، سَرِيعَ الْجَوَابِ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وَقُرَيْعَةَ : بِقَافٍ ، قِيْدُهُ ابْنُ مَآكُولَا .

وَكَانَ مُلَازِمًا لِلْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ فِي مَجَالِسِ اللَّهِ . وَلَهُ أَجْوِبَةٌ بَلِيغَةٌ
مُسَكِّتَةٌ . كَانَ الْوَزِيرُ يُغَيِّرِي بِهِ الرُّؤْسَاءَ فَيُبَاسِطُونَهُ .

كُتِبَ لَهُ رِئِيسٌ : مَا يَقُولُ الْقَاضِي فِي يَهُودِي زَنَى بَنَصْرَانِيَّةً ، فَوَلَدَتْ ابْنًا
جَسَمُهُ لِلْبَشَرِ وَوَجْهُهُ لِلْبَقَرِ ؟ فَأَجَابَ : هَذَا مِنْ أَعْدِلِ الشُّهُودِ عَلَى الْخُبْنَاءِ
الْيَهُودِ ، أَشْرَبُوا الْعِجْلَ فِي صُدُورِهِمْ حَتَّى خَرَجَ مِنْ أُيُورِهِمْ فَلَيُنْطَ^(٢) بِرَأْسِ
الْيَهُودِي رَأْسَ الْعِجْلِ ، وَيُصَلِّبُ عَلَى عُنُقِ النَّصْرَانِيَّةِ الرَّأْسَ^(٣) وَالرَّجْلَ ،
وَيُسْحَبَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَيُنَادَى عَلَيْهِمَا : ظُلُمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

مَاتَ سَنَةً سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

* تاريخ بغداد : ٣١٧/٢ - ٣٢٠ ، الإكمال لابن مآكولا : ١١٧/٧ ، المتظم :
٩١/٧ - ٩٢ ، وفيات الأعيان : ٣٨٢/٤ - ٣٨٤ ، العبر : ٣٤٥/٢ ، الوافي بالوفيات :
٢٢٧/٣ - ٢٢٩ ، البداية والنهاية : ٢٩٢/١١ ، شذرات الذهب : ٦٠/٣ - ٦٢ .

(١) السندية : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، بلفظ نسبة المؤنث إلى السند : قرية على نهر
عيسى ، بين بغداد ، والأنبار ، ينسب إليها « سندواني » ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة إلى
بلاد السند . انظر « معجم البلدان » : ٢٦٨/٣ .

(٢) في الأصل « فليناط » وهو خطأ . وفي « وفيات الأعيان » : أرى أن يناط .

(٣) في « وفيات الأعيان » : الساق مع الرجل .

٢٣٥ - ابنُ لؤلؤ *

الإمامُ المحدثُ المسند ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ
نُصيرِ بنِ عَرَفةَ بنِ لؤلؤ البغداديِّ الورَّاق .

مولدُهُ في سنةِ إحدى وثمانين ومِئتين .

سمعَ حمزةَ بنَ محمدِ الكاتب ، وإبراهيمَ بنَ شريك ، والفريَّاني ، وعبدَ
اللهِ بنَ ناجية ، وإبراهيمَ بنَ هاشمِ البَغوي ، وزكريَّا بنَ يحيى السَّاجي ،
ومحمدَ بنَ المُجَدَّر ، وعدَّة .

وعنه : البرقاني ، وأبو محمد بنُ الخَلال ، وأحمدُ بنُ محمد
العَتيقي ، وأبو القاسمِ التَّنُوخي ، وأبو محمد الجَوْهَري ، وآخرون .

قال البرقاني : كانَ ابنُ لؤلؤ يأخذُ على التَّحْدِيثِ دَانِقَيْنِ . قال :
وكانت حالُهُ حسنةً من الدُّنيا ، وهو صَدوقٌ غيرُ أَنَّهُ رَدِيءُ الكُتَابِ - أي : سَيِّءُ
النَّقْلِ - ، وقد صَحَّفَ غيرَ مرَّةٍ : عن عُتَيٍّ ، عن أَبِي ، فقال : عن عن
عن [أبي] ^(١) .

قال عُبيدُ اللهِ الأَزْهَري : ابنُ لؤلؤ ثِقَّةٌ ^(٢) .

وقال العَتيقي : توفي في محَرَّم سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة . قال :
وكان أكثرَ كُتُبِهِ بخطَّهُ ، وكان لا يفهمُ الحديثَ ، وإنَّما يُحْمَلُ أَمْرُهُ على
الصَّدَقِ ^(٣) .

* تاريخ بغداد : ٨٩/١٢ - ٩٠ ، العبر : ٤/٣ - ٥ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٢٥ ،
ميزان الاعتدال : ١٥٤/٣ ، لسان الميزان : ٢٥٦/٤ ، شذرات الذهب : ٩٠/٣ .

(١) « تاريخ بغداد » : ٨٩/١٢ - ٩٠ والزيادة منه .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

قال علي بن المحسن : حضرت عند ابن لؤلؤ مع أبي الحسين البيضاوي لنقرأ عليه ، وكان قد ذكر له عدد من يحضر ، ودفعنا إليه دراهم ، فرأى واحداً زائداً ، فأخرجهُ ، فجلس [الرجل] في الدهليز ، وجعل البيضاوي يرفع صوته لسمعه ، فقال ابن لؤلؤ : يا أبا الحسين : أتعاطى علي وأنا بغداديّ ، باب طاقى ورّاق ، صاحب حديث ، شيعي ، أزرق كوسج ؟ ! ، ثم أمر جاريته بأن تدق في الهاون أشناناً حتى لا يصل الصوت [إلى الرجل] ^(١) .

٢٣٦ - ابن صابر *

الشيخ المسند ، أبو عمرو ، محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري المؤذن .

روى عن : صالح بن محمد جزرة ، وحامد بن سهل ، ومحمد بن حريث ، والحسين بن الوضاح ، وطائفة ، وكان آخر من روى عن صالح .
حدث عنه : أبو عبد الله غنجار ، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي ، وأبو نصر بن علي البخاري السني .

أرخ أبو بكر السمعاني وفاته في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة .

٢٣٧ - ابن ياسين **

القاضي الإمام المحدث ، أبو القاسم ، بشر بن محمد بن محمد بن

(١) المصدر السابق ، وما بين حاصرتين منه .

* العبر : ٣٥٣/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٦/أ ، شذرات الذهب : ٧٠/٣ .

** العبر : ٦/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٧/أ ، شذرات الذهب : ٩١/٣ .

وسيكبر المؤلف ترجمته في الصفحة (٣٨٥) من هذا الجزء .

ياسين بن النضر الباهلي النيسابوري الفقيه .

ذكره الحاكم فقال : كَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ .

سَمِعَ ابْنَ خُزَيْمَةَ ، وَالسَّرَّاجَ ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ الدُّغُولِيَّ ، وَأَمْلَى
مَجَالِسَ ، وَكَانَ مَكْثَرًا لَكِنْ ضَيِّعَ أَصُولَهُ .

قلت : رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ ، وَأَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِي ، وَجَمَاعَةٌ .

تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ
سَنَةً .

٢٣٨ - ابْنُ كَيْسَانَ *

الشيخ الثقة ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ محمد بن أحمد بن كيسان
الحَرْبِيِّ ، الَّذِي رَوَى عَنْ يَوْسُفَ الْقَاضِي جُزْءَ الزَّكَاةِ وَجُزْءَ التَّسْبِيحِ ، مَا رَوَى
سِوَاهُمَا .

حَدَّثَ عَنْهُ : الْبَرْقَانِي ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ السَّلْمَاسِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ
الْمَحْسَنِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، وَآخَرُونَ .

قال الخطيب : قَالَ لَنَا التَّنُوخِيُّ : أَرَانَا ابْنَ كَيْسَانَ بَخْطُ أَبِيهِ : وَلَدَ عَلِيٌّ
وَمُحَمَّدٌ ابْنَايَ فِي بَطْنٍ [وَاحِدَةٍ] لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ [لِخَمْسٍ مَضِينَ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَةِ] سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ^(١) .

قلت : ثُمَّ مَاتَ أَبُوهُمَا^(٢) قَبْلَ الثَّلَاثِ مِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ النَّحْوِيِّينَ .

* تاريخ بغداد : ٨٦/١٢ - ٨٧ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٢/أ ، العبر : ٣٦٥/٢ -
٣٦٦ ، شذرات الذهب : ٨١/٣ .

(١) « تاريخ بغداد » : ٨٦/١٢ ، وما بين حاصرتين منه .
(٢) هو محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي . ترجمته في « إنباه الرواة » ٥٧/٣ - =

وكان عليّ هذا غريباً من الفضيلة .

قال البرقاني : كان لا يُحسن يحدث ، سألتُه أن يقرأ لي شيئاً من حديثه ، فأخذ كتابه ولم يذر ما يقول . فقلتُ له : سبحان الله حدثكم يوسف القاضي ، فقال : سبحان الله حدثكم يوسف القاضي . ثم قال : إلا أن سماعه كان صحيحاً مع أخيه^(١) .

وقال الجوهري : سمعتُ منه في سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة .

قلتُ : ما وقع الخطيبُ بوفاته .

فأما أخوه الأكبر :

الإمام أبو محمد ، الحسنُ بنُ النُّحوي^(١)

فَيْقَةَ عالم . سمع من إسماعيل القاضي وبشر بن موسى .

روى عنه أبو عليّ بن شاذان ، وأبو نعيم الحافظ .

مات في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة .

٢٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ *

هو الشيخُ المسندُ المعمرُ ، أبو بكر ، مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّوَيْهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ أَبِي رَوْضَةَ الْكَرْجِيِّ النَّحْوِيِّ ، نَزِيلُ هَمْدَانَ ، وَمُسْنَدُ وَقْتِهِ إِنْ صَدَقَ ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ طَبَقَةِ كِبَرَى .

= ٥٩ ، وقد ذكر محقق « الإنباه » ثبوتاً بأهم مصادر ترجمته .

(١) « تاريخ بغداد » : ٨٦/١٢ - ٨٧ .

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٩٣) .

* الإمتاع والمؤانسة : ١٢٩/١ و ١٣٤ ، تاريخ بغداد : ٢٣٣/٥ ، معجم الأدباء : ١٨٩/١٨ ، العبر : ٣٦٦/٢ ، ميزان الاعتدال : ٥٣٢/٣ ، الوافي بالوفيات : ٣٤/٣ ، لسان الميزان : ١٥١/٥ ، بغية الوعاة : ٩٩/١ ، شذرات الذهب : ٨٢/٣ .

روى عن : أسيد بن عاصم الثقفي ، وإسحاق الذبيري ، ومحمد بن المغيرة
السكري ، وإبراهيم بن ديزيل سيفنة ، وإبراهيم بن نصر الرازي ، ومحمد
ابن صالح الهمداني الأشج ، وأبي مسلم الكجي ، وعدة .

حدث عنه : أبو بكر البرقاني ، وأبو نصر محمد بن بNDAR ، وأبو طاهر
ابن سلمة ، وعمر بن معروف الهمدانيان ، والحسين بن محمد الفلاكي ،
وآخرون .

سأله الصيقل عن سنه ، فذكر أنه ابن مئة سنة واثنتي عشرة سنة .
وقال شيوخه في « طبقات الهمدانيين » : توفي سنة اثنتين وسبعين
وثلاث مئة .

قال الخطيب : كان غير موثق عندهم .

٢٤٠ - النضروي *

الثقة المسند ، أبو منصور ، العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه -
بمعجمة - النضروي الهروي .

سمع أحمد بن نجدة ، والحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن
السامي .

وعنه : سبطه الحسن بن علي ، وأبو حازم العبدي ، والبرقاني ،
وسعيد بن العباس القرشي ، وأبو يعقوب القراب .
وثقة أبو بكر الخطيب .

مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة . بهراة .

* اللباب : ٣/٣١٤ ، العبر : ٢/٣٦٢ ، مشته النسبة : ١/٨٢ ، تبصير المتنبه :
١/١٥٦ ، شذرات الذهب : ٣/٧٩ .

٢٤١ - الأبهري *

الإمام العلامة ، القاضي المحدث ، شيخ المالكية ، أبو بكر ، محمد
ابن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري المالكي ، نزيل بغداد
وعالمها .

ولد في حدود التسعين ومئتين .

وسمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي ، وأبا القاسم البغوي ، وعبد الله بن
زيدان البجلي ، وأبا عروبة الحراني ، ومحمد بن تمام البهراني ، وسعيد بن
عبد العزيز الحلبي ، ومحمد بن خريم العقيلي ، ومحمد بن الحسين
الأشثاني ، وأبا علي محمد بن سعيد الحافظ ، وطبقته بالعراق ، والشام ،
والجزيرة . وجمع وصنف التصانيف في المذهب ، وتفقه ببغداد على أبي
عمر محمد بن يوسف القاضي ، وولده أبي الحسين .

حدث عنه : الدارقطني وأثنى عليه ، وأبو بكر البرقاني ، وأحمد بن
محمد العتيقي ، وأحمد بن علي البادا ، وعلي بن المحسن التنوخي ، وأبو
محمد الجوهري ، وآخرون .

قال الدارقطني : هو إمام المالكية ، إليه الرحلة من أقطار الدنيا .
رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابيه ، ورأيت يذاكر بالأحاديث
الفقهيات ، ويذاكر بحديث مالك . ثقة ، مأمون ، زاهد ، ورع .

* الفهرست : ٢٨٣ ، تاريخ بغداد : ٤٦٢/٥ - ٤٦٣ ، طبقات الشيرازي : ١٦٧ ،
ترتيب المدارك : ٤٦٦/٤ - ٤٧٣ ، الأنساب : ١٢٥/١ ، المنتظم : ١٣١/٧ ، الباب :
٢٧/١ ، العبر : ٣٧١/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٩/١ ، الوافي بالوفيات : ١٠٨/٣ ،
البداءة والنهاية : ٣٠٤/١١ - ٣٠٥ ، الديباج المذهب : ٢٠٦/٢ - ٢١٠ ، النجوم الزاهرة :
١٤٧/٤ ، شذرات الذهب : ٨٥/٣ - ٨٦ ، هدية العارفين : ٥٠/٢ ، شجرة النور الزكية :
٩١/١ ، طبقات الأصوليين : ٢٠٨/١ - ٢٠٩ .

وقال أبو إسحاق الشيرازي فيما سمعت من عمر بن عبد المنعم ،
عن الكندي ، أخبرنا عليُّ بنُ هبة الله ، أخبرنا أبو إسحاق ، قال : جمع أبو بكر
بينَ القراءاتِ ، وعلوَّ الإسناد ، والفقهِ الجيّد ، وشرحَ مختصر عبدِ الله بنِ
عبدِ الحَكَم ، وانتشرَ عنه مذهبُ مالك في البلاد^(١) .

وذكره القاضي عياض^(٢) فقال : له في شرح المذهب تصانيف . وردُّ
على المخالفين ، وحدث عنه كثيرٌ من الناس ، وانتشرَ عنه المذهب في
البلاد .

وقال أبو الفتح بنُ أبي الفوارس : كان ثقة . انتهت إليه رئاسةُ مذهب
مالك^(٣) .

وقال القاضي أبو العلاء الواسطي : كان مُعظَّمًا عند سائر العلماء ، لا
يشهد محضراً إلاَّ كان هو المقدمُ فيه . سُئل أن يلي القضاء فامتنع^(٤) .
قلتُ : توفي في شوال سنة خمسٍ وسبعين . وقيل : في ذي القعدة^(٥) ،
وعاش بضعا وثمانين سنة ، رضي الله عنه .

أخبرنا طائفة قالوا : أخبرتنا كريمة بنتُ عبد الوهاب ، أخبرنا عليُّ بنُ
مهدي الطَّيِّب سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبد المنعم
الكردي ، أخبرنا أحمدُ بنُ محمد العتيقي ، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ عبد الله
الأبهري ، حدثنا محمد بنُ الحسين الخنعمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو

(١) انظر « طبقات الشيرازي » : ص ١٦٧ ، و « ترتيب المدارك » : ٤ / ٤٦٧ .

(٢) انظر « ترتيب المدارك » : ٤ / ٤٦٦ - ٤٧٣ .

(٣) « تاريخ بغداد » : ٥ / ٤٦٢ .

(٤) « تاريخ بغداد » : ٥ / ٤٦٣ .

(٥) نص على هذا الخطيب في « تاريخه » : ٥ / ٤٦٣ نقلاً عن البرقاني .

خالد الأحمر ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقَنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

أخرجه مسلم^(١) ، وابن ماجه ، من حديث أبي خالد سليمان بن حيان ، تفرد به .

٢٤٢ - ابنُ بُخَيْث *

الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقَةُ الْمُحَدِّثُ ، أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ ابْنِ بُخَيْثِ الْعُكْبَرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الدَّقَاقُ .

حَدَّثَ عَنْ : خَلْفِ بْنِ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيِّ صَاحِبِ الْحَمِيدِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَّايِي ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطُّبَرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحِ الْعُكْبَرِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْحَاسِبِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ زَيْدَانَ الْبَجَلِيِّ ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الْبَاهِلِيِّ ، وَخَالِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ - صَاحِبِ ابْنِ مَعِينٍ - ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ جُزْءٌ مَشْهُورٌ طَبَرَزْدِي .

حَدَّثَ عَنْهُ : عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بَرَهَانَ الْغَزَالِ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .

(١) رقم (٩١٧) في أول الجنائز ، وابن ماجه (١٤٤٤) في الجنائز : باب ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله . وقوله : « لَقَنُوا مَوْتَكُمْ » أي : من قرب من الموت ، حكاة النووي في شرح مسلم إجماعاً ، سماه باعتبار ما يؤول إليه مجازاً ، ومثله « من قتل قتيلاً ، فله سلبه » . وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند مسلم (٩١٦) ، والترمذي (٩٧٦) ، وأبي داود (٣١١٧) ، والنسائي ٥/٤ .

وعن عائشة عند النسائي ٥/٤ .

* تاريخ بغداد : ٤٦١/٥ - ٤٦٢ ، العبر : ٣٦٣/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٩ ، مشتهب النسبة : ٥٤/١ ، غاية النهاية : ١٧٨/٢ - ١٧٩ ، شذرات الذهب : ٧٩/٣ .

وثَّقَهُ الخطيب ، وقال : مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة .

أخبرنا ابنُ أبي عُمر وغيره إجازة ، قالوا : أخبرنا عمرُ بنُ محمد ، أخبرنا هبةُ الله بنُ أحمد الحريري ؛ أخبرنا أبو إسحاق البرمكي سنة ٤٤٥ ، أخبرنا محمد بنُ عبد الله بن بُخَيْت ، حدثنا إبراهيم بنُ محمد بن إبراهيم العمري ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابنُ إدريس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابنِ عمر : « أن النبي ﷺ ، جَلَدَ وَغَرَّبَ ، وأن أبا بكرٍ جَلَدَ وَغَرَّبَ ، وَجَلَدَ عمرُ وَغَرَّبَ » (١) .

٢٤٣ - ابنُ مَهْران *

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ القُدوة ، شيخُ الإسلام ، أبو مُسلم ، عبدُ الرحمن ابنُ محمد بنِ عبد الله بنِ مهران بنِ سلمة البغدادي .
سمعَ محمد بنُ محمد البَاغَنْدِي ، وأبا القاسمَ البَغَوِي ، وابنَ أبي داود ، وأبا عَرُوبَةَ الحَرَّانِي ، وأبا محمد بنَ صَاعِد ، وأبا الحسن بنَ جَوْصَا ، وأبا حامد ابن بلال ، وخلقاً كثيراً بالعراق ، والشام ، والجزيرة ، وخراسان ، وما وراء النهر ، وأقام بِسَمَرْقَنْدَ نحواً من ثلاثين سنة .

حدَّث عنه : أحمد بنُ محمد الكاتب ، وعلي بنُ محمد الحذاء المقرئ ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو العلاء الواسطي ، وآخرون ، وكان ممن برَّرَ

(١) وأخرجه الترمذي (١٤٣٨) في الحدود : باب ما جاء في النفي ، والبيهقي ٢٢٣/٨ ، من طرق ، عن عبدالله بن إدريس بهذا الإسناد . وصححه الحاكم ٣٦٩/٤ ، ووافقه الإمام الذهبي . وفي الباب عن عبادة بن الصامت عند مسلم وغيره .
* تاريخ بغداد : ٢٩٩/١٠ - ٣٠٠ ، المتظم : ١٢٨/٧ - ١٢٩ ، تذكرة الحفاظ : ٩٦٩/٣ - ٩٧١ ، المعبر : ٣٦٩/٢ ، المعقد الثمين : ٤٠٢/٥ - ٤٠٣ ، النجوم الزاهرة : ١٤٧/٤ ، شذرات الذهب : ٨٥/٣ .

في العلم والعمل .

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس : كان ثُبَّتًا ، زاهداً ، ما رأينا مثله (١) .

وقال الحاكم : كَانَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فِي عِلْمِ أَهْلِ الْحَقَائِقِ ، وَلَهُ قَدَمٌ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ ، وَرَدَّ نَيْسَابُورَ ، وَدَخَلَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَأَقَامَ بِهَا ، وَجَمَعَ الْمُسْنَدَ الْكَبِيرَ عَلَى الرِّجَالِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَجَاوَرَ بِهَا .

قال ابن أبي الفوارس : وصنف أبو مسلم أشياء كثيرة (٢) .

وقال الخطيب : جَمَعَ أَحَادِيثَ الْمَشَايخِ وَالْأَبْوَابِ ، وَكَانَ مُتَقَنًّا ، حَافِظًا ، مَعَ وَرَعٍ وَزُهْدٍ وَتَدْنٍ . ذَكَرَهُ لِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ يَوْمًا فَأُتِنَبَ فِي وَصْفِهِ ، وَقَالَ : كَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالشُّيُوخُ يَعْظُمُونَهُ (٣) .

قال الحاكم : دَخَلْتُ مَرَّوَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ . وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ فِي الْحَجِّ طَلَبْتُهُ فِي الْقَوَافِلِ ، فَأَخْفَى نَفْسَهُ ، فَحَجَجْتُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ بِمَكَّةَ ، فَقَالُوا : هُوَ بِبَغْدَادَ ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْ ذَلِكَ وَتَطَلَبْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو نَصْرٍ الْمَلَّاحِيُّ بِبَغْدَادَ : هُنَا شَيْخٌ مِنَ الْأَبْدَالِ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَذَهَبَ بِي ، فَأَدْخَلَنِي خَانَ الصَّبَاغِينَ ، فَقَالُوا : خَرَجَ ، فَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : تَجَلَّسْ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ ، فَقَعَدْنَا ، وَأَبُو نَصْرٍ لَمْ يَذْكُرْ لِي مَنْ هُوَ الشَّيْخُ ، فَأَقْبَلَ أَبُو نَصْرٍ وَمَعَهُ شَيْخٌ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ بَرْدَاءُ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، فَأَلْهِمْتُ أَنَّهُ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَافِظُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَحْدُثُهُ إِذْ قُلْتُ لَهُ : وَجَدَ الشَّيْخُ هَاهُنَا مِنْ أَقَارِبِهِ أَحَدًا ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَرَدْتُ لِقَاءَهُمْ انْقَرَضُوا ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ خَلَّفَ

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٩٩/١٠ - ٣٠٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) « تاريخ بغداد » : ٢٩٩/١٠ .

إبراهيمٌ ولدًا؟ - أعني أخاه الحافظ - ، قال : ومن أين عرّفته؟ فسكّث ، فقال لأبي نصر : من هذا الجهل ؟ قال : أبو فلان ، فقام إليّ وقمتُ إليه ، وشكا شوقه ، وشكوتُ مثله ، واشتفينا من المذاكرة ، وجالسته مراراً ، ثم ودّعته يوم خروجي ، فقال : يجمعنا الموسم ، فإنّ عليّ أن أجاور ، ثم حجّ سنة ثمانٍ وستين ، وجاور إلى أن مات ، وكان يجتهدُ أن لا يظهر لحديث ولا لغيره ، وكان أخوه إبراهيمٌ من الحفاظ الكبار . .

أخبرنا المؤمّل بنُ محمد ، أخبرنا أبو اليُمّن الكِندي ، أخبرنا الشَّيباني ، أخبرنا الخطيب ، أخبرني محمد بنُ عليّ المقرئ ، أخبرنا أبو مسلم بنُ مهران ، حدثنا عبد المؤمن بنُ خلف ، سمعتُ صالح بن محمد ، سمعتُ أبا زُرْعَةَ يقول : كتبتُ عن رجلين مئتي ألفِ حديث : إبراهيم الفراء ، وعبد الله بن أبي شَيْبَةَ .

قال أبو عبد الرحمن السُّلمي وغيره : مات بمكّة سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة .

قلت : وفيها توفي محدّث نيسابور أبو الحسين أحمد بنُ محمد بن جعفر البَحِيرِي ، وأبو عبد الله الحسين بنُ محمد بن عُبيد العسْكري ببغداد ، وشيخ الشافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي ، ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات ، وشيخ المالكية القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري ، ومحدث الشام أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي ، والواعظ صاحب كتاب « تنبيه الغافلين » أبو الأليث نصر بن محمد السمرقندي الحنفي ، والمسند عبد العزيز بن جعفر الخرقى ببغداد .

٢٤٤ - الفضلُ بنُ جَعْفَرٍ *

ابن محمد بن أبي عاصم ، الشيخُ المسنِّدُ الصَّادق ، أبو القاسمِ التِّيميُّ
الدَّمشقيُّ الطَّرافِي المؤدِّن ، الرجلُ الصَّالح .

سمع نسخةً أبي مُسَهَّر، والوحاظي من عبد الرحمن بن القاسم بن
الرَّوَّاس ، وسمع من جُماهر بن محمد الزُّمَلْكَاني ، وإبراهيم بن دحيم ،
وإسحاق بن أحمد الخزاعي ، وأبي شَيْبَةَ داود بن إبراهيم وعدَّة ، وكان صاحبَ
حديث .

حدَّث عنه : تَمَّامُ الرَّازِي ، وعبدُ الغني الأزدي ، ومكي بنُ الغمر ،
وأحمد بن الحسن الطَّيَّان ، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهَرَوِي ، وصالح بنُ أحمد
المِكَانَجي ، ومحمد بنُ سلوان المازني ، وأبو علي الحسن بنُ شواش ، ومحمد بن
عوف المَزَنِي ، وخلقٌ كثير .

قال عبد العزيز الكتَّاني : كان ثقةً نبيلًا ، حدَّثنا عنه عدَّة ، توفي سنة
ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة .

قلت : هو آخر أصحاب ابنِ الرَّوَّاس موتًا .

وفيهامات شيخُ الشافعيَّة أبو العباس أحمد بن محمد الحَيَّاط الزاهد بمصر ،
وأحمد بنُ الحسين العُكْبَرِي ، وإبراهيم بنُ عبد الله بن إسحاق القَصَّار
بأصبهان ، وبُلُكَيْن بنُ زيري صاحب المغرب ، وأبو عثمان المَغْرِبِي شيخُ
الصوفيَّة ، ومحمد بن حَبُوب بن أبي رَوْضَةَ الكرجي ، وعلي بن محمد بن كَيْسَانَ
الحَرْبِي ، وعبدُ الله بن محمد بن عثمان الواسِطِي ابن السقا .

* العبر : ٣٦٦/٢ ، شذرات الذهب : ٨١/٣ .

٢٤٥ - الرَّبَّعِيّ *

الشيخُ المحدثُ الثقةُ ، أبو بكر محمدُ بن سليمان بن يوسف بن يعقوب ، الرَّبَّعِيّ ، الدمشقي ، البندار .

سمع جعفر بن أحمد بن عاصم ، وأحمد بن عامر بن المعمر ، وجماهر ابن محمد الزمِّلَكَاني ، وحاجب بن أركين ، ومحمد بن القَيْض الغَسَّاني ، ومحمد بن تَمَّام البَهْراني ، وخلفاً سواهم .

حدَّث عنه : تَمَّام الرازي ، وأبو سَعْد المَالِيني ، والمسَدِّد بن علي الأُمْلُوكي ، وعبدُ الغني بن سعيد الحافظ ، ومحمدُ بن عبد السلام بن سَعْدان .
قال عبد العزيز الكَتَّاني : حدثنا عنه جماعة ، وكان ثقةً ، توفي في ذي الحجة سنة أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة .

قلت : سمعنا جزء الرَّبَّعِيّ من أصحابِ ابني أبي لقمة ، عن ابن عبدان ، عن ابن أبي العلاء المصيصي ، عن ابن سَعْدان ، عنه .

٢٤٦ - هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ **

الشيخُ المعمرُ ، أبو بكر البَصْرِيّ ، ابن أخِي هلال الرَّازِي .

حدَّث عن أبي مسلم الكَجِّي ، ومحمد بن زكريَّا الغَلَّابِي ، والحسن بن المثنى ، وأبي خليفَةَ .

روى عنه : أبو سَعْد المَالِيني ، وأبو بكر أحمدُ بن عبد الرحمن اليَزْدِي ،

* المعبر : ٣٦٨/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/١٦ ، شذرات الذهب : ٨٤/٣ .

** تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٣/ب ، ميزان الاعتدال : ٣١٦/٤ ، لسان الميزان :

٢٠٢/٦ .

وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري ، ومحمد بن عمر بن زاذان القزويني ،
وجماعة ، لم أسمع فيه قدحاً .

قال عبد الرحمن بن مندة : توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة .

قلت : لعله قارب المئة .

٢٤٧ - أبو بكر الرازي *

الإمام العلامة المفتي المجتهد ، عالم العراق ، أبو بكر ، أحمد بن علي
الرازي الحنفي ، صاحب التصانيف .

تفقه بأبي الحسن الكرخي ، وكان صاحب حديث ورحلة ، لقي أبا
العباس الأصم ، وطبقته بنيسابور ، وعبد الباقي بن قانع ، ودعلج بن أحمد ،
وطبقتهما ببغداد ، والطبراني ، وعدة بأصبهان .

وصنف وجمع وتخرج به الأصحاب ببغداد ، وإليه المنتهى في معرفة
المذهب .

قدم بغداد في صباه فاستوطنها .

وكان مع براعته في العلم ذا زهد وتعب ، عرض عليه قضاء القضاة فامتنع
منه ، ويحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده .

قال الخطيب : حدثنا أبو العلاء الواسطي ، قال : امتنع القاضي أبو

* الفهرست : ٢٩٣ - ٢٩٥ ، تاريخ بغداد : ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، طبقات الشيرازي :
١٤٤ ، المنتظم : ١٠٥/٧ - ١٠٦ ، العبر : ٣٥٤/٢ - ٣٥٥ ، الوافي بالوفيات : ٢٤١/٧ ،
البداية والنهاية : ٢٩٧/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٣٨/٤ ، طبقات المفسرين للدواودي :
٥٥/١ ، الجواهر المضية : ٢٢٠/١ - ٢٢٤ ، شذرات الذهب : ٧١/٣ ، الفوائد البهية : ٢٧ -
٢٨ ، هدية العارفين : ٦٦/١ ، طبقات الأصوليين : ٢٠٣/١ - ٢٠٥ .

بكر الأبهري المالكى من أن يلي القضاء ، قالوا له : فَمَنْ يصلح ؟ قال : أبو بكر الرّازي . قال : وكان الرّازي يزيد حاله على منزلة الرّهبان في العبادة ، فأريد على القضاء ، فامتنع رحمه الله^(١) ، وقيل كان يميل إلى الاعتزال ، وفي تواليفه ما يدل على ذلك في رؤية الله وغيرها ، نسأل الله السلامة .

مات في ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مئة ، وله خمس وستون سنة .

وفيه مات أحمد بن منصور اليشكري الدّينوري ، ومُسندُ خراسان أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني المحدث ، ومحدث حلب أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السّبيعي الحافظ ، ومحدث مصر أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسّكري ، وشيخُ العربيّة أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، ومُسندُ أصبهان أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القَبّاب ، وإمام اللّغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروي ، وأبو بكر محمد بن جعفر البغدادى عُندر الورّاق ، والمقرئ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الرّازي الدّيبلي ، وعبدُ الله بن محمد بن أحمد الصّائغ بأصبهان ، ارتحل إلى الفريابي .

٢٤٨ - ابنُ وصيف *

الشيخُ المسندُ الكبير ، أبو بكر ، محمد بن العباس بن وصيف الغزي .

راوي الموطأ عن الحسن بن الفرّج الغزي ، صاحب يحيى بن بكير ، وقد روى أيضاً عن محمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني وغيره .

(١) « تاريخ بغداد » : ٤٦٣/٥ .

* العبر : ٣٦٢/٢ - ٣٦٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٩ ، شذرات الذهب :

حدَّث عنه: أبو سَعْد المَالِئِي ، ومُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ المِيمَاسِي ، وطائفة ، وما علمتُ به بَأْساً .

مات في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة عن سنِّ عالية .

٢٤٩ - ابنُ خَفِيف *

الشيخُ الإمامُ العارفُ الفقيهُ القدوة ، ذو الفنون ، أبو عبد الله محمدُ بْنُ خَفِيفِ بْنِ اسفكشار الضبيِّ الفارسيِّ الشيرازيِّ ، شيخُ الصُّوفِيَّةِ .
ولد قبل السَّبعين ومِئتين وستين .

وحدَّث عن حماد بن مُذْرِك وهو آخر أصحابه ، وعن محمدِ بْنِ جَعْفَرِ التَّمَارِ ، والحُسَيْنِ المحامليِّ ، وجماعة .
وتفقَّه على أبي العباس بن سُريج .

حدَّث عنه : أبو الفضل الخزاعي ، والحسن بن حفص الأندلسي ، وإبراهيمُ بْنُ الخضر الشَّيَّاح ، والقاضي أبو بكر بن الباقلاني ، ومحمدُ بْنُ عبد الله بن باكره .

قال السُّلَمي : أقام بشيراز ، وأُمُّهُ نَيْسابوريَّة ، وهو اليوم شيخُ المشايخ ، وتاريخُ الزمان ، لم يبقَ للقوم أقدمُ منه ، ولا أتمُّ حالاً ، صحب

* طبقات الصوفية : ٤٦٢ - ٤٦٦ ، حلية الأولياء : ٣٨٥/١٠ - ٣٨٩ ، الرسالة القشيرية : ٢٩ ، الأنساب : ٤٥١/٧ - ٤٥٢ ، تبين كذب المفتري : ١٩٠ - ١٩٢ ، المنتظم : ١١٢/٧ ، معجم البلدان : ٣٨١/٣ ، اللباب : ٢٢٢/٢ ، المعبر : ٣٦٠/٢ - ٣٦١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤/ب ، دول الإسلام : ٢٢٩/١ ، الوافي بالوفيات : ٤٢/٣ - ٤٣ ، طبقات السبكي : ١٤٩/٣ - ١٦٣ ، البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ، طبقات الشعراني : ١٤٢/١ ، شذرات الذهب : ٧٦/٣ - ٧٧ ، نتائج الأفكار القدسية : ٦/٢ ، هدية العارفين : ٤٩/٢ - ٥٠ .

رُوِيَ مِنْ أَحْمَدَ ، وَابْنِ عَطَاءَ ، وَلَقِيَ الْحَلَّاجَ ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ الْمَشَائِخِ بِعِلْمِهِ
الظَّاهِرِ ، مَتَمَسِّكٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَفِيهِ شَافِعِي ^(١) .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مِنْ لَفْظِهِ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ كَرَمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ
ابْنُ عَيْسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَاكُوِيَه ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفِ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَيَّ حَمَادُ بْنُ مُدْرِكَ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ،
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِذَا صَنَعْتَ قَدْرًا فَأَكْثِرْ مِنْ مَرَقِهَا ، وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِيبْهُمْ
بِمَعْرُوفٍ » ^(٢) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيرَازِيُّ : مَا أَرَى
التَّصَوُّفَ إِلَّا يُخْتَمُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَفِيفَ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَوْلَادِ الْأُمَرَاءِ
فَتَزَهَّدَ حَتَّى قَالَ : كُنْتُ أَجْمَعُ الْخَرْقَ مِنَ الْمَزَابِلِ ، وَأَغْسِلُهَا ، وَأُصْلِحُ مِنْهُ
مَا أَلْبَسَهُ ، وَبَقِيَتْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَفْطَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى كَفِّ بَاقِلَاءَ ، فَافْتَصَدْتُ
فَخَرَجَ شَبَهَ مَاءِ اللَّحْمِ ، فَغَشِيَّ عَلَيَّ فَتَخَيَّرَ الْفُصَادَ ، وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ جَسَدًا بَلََا
دَمًا إِلَّا هَذَا ^(٣) .

قَالَ ابْنُ بَاكُوِيَه : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْكَبِيرَ : سَمِعْتُ ابْنَ خَفِيفٍ يَقُولُ :
نَهَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَجَعْتُ حَتَّى سَقَطَتْ لِي ثَمَانِيَةُ أَسْنَانٍ ، وَانْتَشَرَ شَعْرِي ، ثُمَّ

(١) انظر : « طبقات السلمي » : ص ٤٦٢ .

(٢) وأخرجه مسلم (٢٦٢٦) (١٤٣) في البر والصلة : باب الوصية بالمجاراة والإحسان
إليه من طريقين عن عبد الله بن إدريس ، عن شعبة بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم من طريقين ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أبي عمران
الجنوبي ...

(٣) انظر « تبين كذب المفترى » : ص ١٩١ ، والفصد : شق العرق .

وقعتُ إلى قَيْدٍ ، وأَقِمْتُ بها حتى تماثلت ، وحججت ، ثم مضيتُ إلى بيتِ
 المقدس ، ودخلتُ الشامَ ، فنمتُ إلى جانب دُكَّانِ صَبَاغٍ ، وبات معي في
 المسجد رجلٌ به قِيَامٌ ، فكان يخرجُ ويدخلُ فلَمَّا أصبحنا صاحَ الناسُ ،
 وقالوا : نَقَبَ دُكَّانُ الصَّبَاغِ وسُرِقَتْ ، فدخلوا المسجدَ ورأونا ، فقال
 المبطون : لا أدري ، غير أنَّ هذا كان طولَ الليلَ يدخلُ ويخرجُ ، وما
 خرجتُ إلاَّ مرَّةً تطهرت ، فجرُّوني وضربوني ، وقالوا : تكلم ، فاعتقدتِ
 التسليمَ ، فاغتاظوا من سكوتي ، فحملوني إلى دُكَّانِ الصَّبَاغِ ، وكان أثرُ رجلٍ
 اللَّصِّ في الرماد ، فقالوا : ضَعِ رِجْلَكَ فيه ، فكان على قدرِ رجلِي ، فزادهم
 غَيْظًا . وجاء الأميرُ ، ونُصِبَتِ القدرُ ، وفيها الزيتُ يُغلى ، وأحضرتِ السَّكِينُ
 وَمَنْ يقطعُ ، فرجعتُ إلى نفسي وإذا هي ساكنة ، فقلت : إن أرادوا قطعَ يدي
 سألتهم أن يعفو عن يميني لأكتبَ بها ، وبقي الأميرُ يهدِّدني ويصول ،
 فنظرتُ إليه فعرفتُهُ ، كان مملوكًا لأبي ، فكَلَّمَنِي بالعربيَّةَ وكلمتُهُ بالفارسيَّةَ ،
 فنظر إليَّ وقال : أبو الحسين ، - وبها كنتُ أكنى في صباي - ، فضحكتُ ،
 فأخذ يلطِّمُ برأسِهِ ووجْهَهُ ، واشتَغَلَ الناسُ به ، فإذا بضجَّةٍ ، وأنَّ اللصوصَ
 قد أخذوا ، فذهبتُ والناسُ ورائي وأنا ملطَّخٌ بالدماءِ ، جائع لي أيام لم
 أَكُلْ ، فرأيتني عجوزًا فقيرةً ، فقالت : ادخل ، فدخلتُ ، ولم يرني الناسُ ،
 وغسلتُ وجهي ويدي ، فإذا الأميرُ قد أقبل يطلبني ، فدخل ومعه جماعة .
 وجَرَّ من منطقته سَكِينًا ، وحلف بالله إن أمسكني أحدٌ لأقتلنَّ نفسي ، وضرب
 بيده رَأْسَهُ ووجْهَهُ مئةَ صَفْعَةٍ حتى منعتُهُ أنا ، ثم اعتذر وجهه بي أن أقبل شيئًا
 فأبيتُ وهربتُ ليومي ، فحدثتُ بعضَ المشايخِ ، فقال : هذا عقوبةُ
 انفرادِكَ . فما دخلتُ بلدًا فيه فقراء إلاَّ قَصَدْتُهم .

قال ابن باكويه : سمعتُ ابنَ خفيفٍ ، - وقد سأله قاسمُ الإِصْطَخْرِيُّ عن

الأشعري - ، فقال : كنتُ مرّةً بالبصرة جالساً مع عمرو بن علويه على ساجة^(١) في سفينة نتذاكرُ في شيءٍ ، فإذا بأبي الحسن الأشعري قد عبر وسلّم علينا . وجلس ، فقال : عبرتُ عليكم أمس في الجامع ، فرأيْتُكم تتكلّمون في شيءٍ عرفتُ الألفاظ ولم أعرفِ المغزى ! فأحبُّ أن تعيدوها عليّ ، قلت : وفي أيّ شيءٍ كنا ؟ قال : في سؤال إبراهيم عليه السّلام ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ [البقرة : ٢٦٠] وسؤال موسى عليه السّلام ﴿ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف : ١٤٣] فقلتُ : نعم . قلنا : إن سؤال إبراهيم هو سؤال موسى ، إلّا أنّ سؤال إبراهيم سؤال متمكّن ، وسؤال موسى سؤال صاحب غلبةٍ وهيجانٍ ، فكان تصريحاً ، وسؤال إبراهيم كان تعريضاً ، وذلك أنّه قال : ﴿ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ فأراه كيفيّة المحيى ، ولم يره كيفيّة الإحياء ، لأنّ الإحياء صفته تعالى ، والمحيى قدرته ، فأجابته إشارةً كما سأله إشارةً ، إلّا أنّه قال في الآخر : ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ﴾ فالعزيز : المنيع . فقال أبو الحسن : هذا كلامٌ صحيح ، ثمّ إني مشيتُ مع أبي الحسن ، وسمعتُ مناظرته ، وتعجّبتُ من حسن مناظرته حين أجابهم .

قال أبو العباس القسوي : صنف شيخنا ابن خفيف من الكتب ما لم يُصنّفه أحد ، وانتفع به جماعة صاروا أئمةً يقتدى بهم ، وعمر حتى عمّ نفعه البلدان .

قال أبو الفتح عبد الرحيم خادم ابن خفيف : سمعتُ الشيخ يقول : سألتنا يوماً أبو العباس ابن سريج بشيراز ونحن نحضرُ مجلسه للفقّه ، فقال : أمحبة الله فرضٌ أولاً ؟ فقلنا : فرض . قال : ما الدليل ؟ فما فينا من أجاب

(١) الساجة : واحدة الساج ، وهو خشب يجلب من الهند .

بشيء . فسألناه ، فقال : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية [التوبة : ٢٤] . قال : فتوَعَّدَهم الله على تفضيل محبتهم لغيره على محبته ، والوعيد لا يقع إلا على فرض لازم .

قال ابن باكويه : سمعتُ ابنَ خفيف يقول : كنتُ في بدايتي ربُّما أقرأ في ركعةٍ واحدةٍ عشرةَ آلاف ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وربُّما كنتُ أقرأ في ركعةٍ القرآن كله .

وروي عن ابن خفيف ، أنه كان به وجعُ الخاصرة ، فكان إذا أصابه أقعدهُ عن الحركة ، فكان إذا نُودي بالصلاة يحملُ على ظهر رجل ، فقيل له : لو خففتَ على نفسك ؟ قال : إذا سمعتُم حيَّ على الصلاة ولم تروني في الصف فاطلبوني في المقبرة .

قال ابن باكويه : سمعتُ ابنَ خفيف يقول : ما وجبت عليَّ زكاةُ الفطر أربعين سنة^(١) .

قال ابن باكويه : نظر أبو عبد الله بن خفيف يوماً إلى ابن مكتوم وجماعة يكتبون شيئاً ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : نكتبُ كذا وكذا ، قال : اشتغلوا بتعلم شيء ، ولا يغررنكم كلامُ الصوفيِّ ، فإنني كنتُ أخبىءُ مخبرتي في جيب مرقعي ، والورق في حجرة سراويلى ، وأذهب في الخفية إلى أهل العلم ، فإذا علموا بي خاصموني ، وقالوا : لا يفلح ، ثم احتاجوا إليَّ^(٢) .

قلت : قد كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل ، وعُلُوَّ السند ،

(١) « تبين كذب المفترى » : ص ١٩٢ .

(٢) « تبين كذب المفترى » : ص ١٩١ .

والتمسك بالسُّنن ، ومتَّع بطول العُمر في الطاعة . يقال : إنَّه عاش مئة سنةٍ وأربع سنين ، وانتقل إلى الله تعالى في ليلة الثالث من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة . والأصحُّ أنَّه عاش خمساً وتسعين سنة ، وازدَحَم الخلقُ على سريره ، وكان أمراً عجيباً . وقيل : إنَّهم صلُّوا عليه نحواً من مئة مرَّة .

وفيها مات بجرجان الإمام أبو بكر الإسماعيلي ، والصالح أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي والد صاحب «المعجم» ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة المصري الخياش ، والحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي بحلب ، والقاضي إبراهيم بن أحمد الميمّذي ، الراوي عن محمد بن حيّان المازني ، لكنّه تالف ، وبشّر ابنُ محمد المزني الهروي ، ومقرئ الوقت أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المطوّعي عن مئة عام ، والحسن بن علي الباد ، الشاهد له عن أبي شعيب الحرّاني ، ومفتي المغرب أبو سعيد ، وأبونصر خلف بن عمر القيرواني المالكي ، وأبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن بيان الرّبيعي البرّاز عن ثلاث وتسعين سنة ، وشيخُ المالكية بالقيروان أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن التّبان ، ورئيسُ الحنبليّة أبو الحسن التميمي عبد العزيز بن الحارث ، والعلامة أبو زيد المروزيّ الزاهد ، والمحدث أبو بكر محمد بن إسحاق البغداديّ الصّفّار ، وأبو بكر محمد بن خلف بن جيان - بجيم - البغداديّ الخلّال أحد الثّقات ، وشاعر الأندلس أبو بكر يحيى بن هذيل المالكي .

٢٥٠ - أبو الفتح الأُردي *

الحافظُ البارِع ، أبو الفتح ، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله

* تاريخ بغداد : ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ ، الأنساب : ١/١٩٨ - ١٩٩ ، المتّظم : ٧/١٢٥ - =

ابن بريدة الأزدي الموصلي ، صاحب كتاب «الضعفاء» وهو مجلد كبير .

حدّث عن : أبي يعلى الموصلي ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبد الله بن زيدان البجلي ، وعلي بن زاطيا ، وعبد الله بن إسحاق المدائني ، وطريف بن عبيد الله صاحب علي بن الجعد ، وعبد بن علي السيريني ، وإسماعيل الحاسب ، وحمدان بن عمرو الوراق الموصلي ، وعلي بن سراج ، ومحمد بن محمد الباغندي ، والهيثم ابن خلف الدوري ، وأبي عروة الحراني ، وأبي القاسم البغوي ، وطبقتهم .

حدّث عنه : أبو نعيم الحافظ ، وأبو إسحاق البرمكي ، وأحمد بن الفتح بن قرغان وآخرون .

قال أبو بكر الخطيب : كان حافظاً . صنّف في علوم الحديث ، وسأل البرقاني عنه فضعه ، وحدّثني أبو النجيب عبد الغفار الأرموي ، قال : رأيت أهل الموصل يوهّنون أبا الفتح ولا يعدّونه شيئاً^(١) .

قال الخطيب : في حديثه مناكير^(٢) .

قلت : وعليه في كتابه في «الضعفاء» مؤاخذات ، فإنّه ضعّف جماعة بلا دليل . بل قد يكون غيره قد وثّقهم .

مات في شوال سنة أربع وسبعين وثلاث مئة .

= ١٢٦ ، الكامل لابن الأثير : ٤٠/٩ ، العبر : ٣٦٧/٢ - ٣٦٨ ، تذكرة الحفاظ : ٩٦٣/٣ - ٩٦٨ ، ميزان الاعتدال : ٥٢٣/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ : الورقة : ١٦/أ ، البداية والنهاية : ٣٠٣/١١ ، لسان الميزان : ١٣٩/٥ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٦ ، شذرات الذهب : ٨٤/٣ ، هدية العارفين : ٥٠/٢ .

(١) «تاريخ بغداد» : ٢٤٤/٢ .

(٢) المصدر السابق .

وفيها مات محدث دمشق أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرّيعي
البُندار ، وخطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن
نباتة الفارقي صاحب « الديوان » في الخطب ، والقاضي أبو سعيد عبد
الرّحمن بن محمد بن حسكا الحنفي بنيسابور ، وأبو يعقوب إسحاق بن سعيد
ابن الحافظ الحسن بن سفيان النسوي .

قرأت على إسحاق بن طارق ، أخبرنا يوسف بن خليل ، أخبرنا يحيى
ابن أسعد (ح) ، وأنبأنا أحمد بن سلامة ، عن ابن أسعد ، أخبرنا عبد القادر بن
محمد ، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين
ابن بريدة ، حدثنا أبو يعلى ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا دُرُستُ بن
حمزة ، عن مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس ، عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال :

« مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ ، وَيُصَلِّيَانِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ
وَمَا تَأَخَّرَ » .

هذا حديث غريب منكر . أخرجه البخاري في كتاب « الضعفاء » (١)
عن خليفة في ترجمة دُرُست ، وقال : لا يتابع عليه ، وقال الدارقطني :
ضعيف .

أخبرنا محمد بن عبد السلام ، أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا جدي أبو
سعد بن أبي عصرون ، أخبرنا علي بن طوق ، أخبرنا أحمد بن الفتح بن

(١) بل في « التاريخ الكبير » ٢٥٢/٣ وهو في « عمل اليوم والليلة » ص ٨١ لأبن السني من
طريق خليفة بن خياط بهذا الإسناد . وذكره الحافظ ابن حجر في « الخصال المكفرة »
٢٦٣/١ من مجموعة الرسائل المنيرية ، ونسبه للحسن بن سفيان وأبي يعلى الموصلي في
« مسندهما » .

فَرَّغان ، أخبرنا أبو الفتح بن بُريدة ، فذكر أحاديث .

٢٥١ - ابنُ السَّقَاءِ *

الإمامُ الحافظُ البارِعُ الثَّقَةُ ، أبو علي محمد بن علي بن حسين الإسفراييني ، تلميذ الحافظ أبي عَوَانة ، كان ذا رحلةٍ واسعة .
حدَّث عن أبي عروبة الحرَّاني ، وأبي محمد بن صَاعِد ، ومحمد بن زَبَّان المصري ، وأبي الحسن بن جَوْصَا ، وعلي بن عبد الله بن مبشر ، وأبي عَوَانة الإسفراييني ، وطبقتهم .

وكان علامةً ، صالحاً ، خيراً ، واعظاً ، من كبار الفقهاء الشافعية .

روى عنه : ولده علي بن محمد ، أحد مشيخة البيهقي ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو سعيد أحمد بن محمد المروزي .

قال الحاكم : هو من المعروفين بكثرة الحديث ، والرحلة ، والتصنيف ، وصحبة الصالحين ومن الحفاظ الجوالين .

أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا ابنُ رُوْزْبَةِ ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا أبو إسماعيل الانصاري ، أخبرنا أحمد بن محمد ببوشنج ، أخبرنا محمد بن علي الحافظ إملاءً بإسفرايين ، حدثنا زكريّا بن يَحْيَى المقدسي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِي ، حدثنا عبيدُ اللهِ بنُ عمر ، عن نافع ، عن ابنِ عمرَ أَنَّهُ رأى رجلاً ناولَهُ رجلٌ رِيحانةً ، فردّها ، فأخذها ابنُ عمر ، فقبَّلَهُ ووضعهُ على عَيْنِهِ ، ثم قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول :

* تذكرة الحفاظ : ١٠٠٢/٣ - ١٠٠٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٩ ، طبقات الإسفراييني : ٣٩/٢ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٧ - ٣٩٨ ، شذرات الذهب : ٨١/٣ .

«إِنَّ هَذِهِ الرِّيَاحِينَ الطَّيِّبَةَ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا نُوِّلَ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَلَا يَرُدُّهُ» .

هذا حديث منكر والقشيري تالف^(١) .

سَمِيَهُ : الإمام الحافظ محمد بن علي بن الحسين البلخي ، عالم رَحَالَ^(٢) .

يروي عن : محمد بن المعافى الصَّيْدَاوِي وطبقته .

حَدَّثَ عَنْهُ الحافظ محمد بن أحمد الجارودي .

توفي الأول وهو ابن السَّقَاء في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة ،
بإسفرابين ، رحمه الله تعالى .

٢٥٢ - ابنُ السَّقَاء *

الإمام الحافظ الثَّقَةُ الرَّحَالَ ، أبو محمد ، عبدُ اللهِ بنُ محمد بن
عثمان الواسطي ابنُ السَّقَاء محدِّث واسط .

سمع أبا خليفة الفضل بن الحُباب ، وأبا يعلى المَوْصلي ، وعبدان
الأهوازي ، وأبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرِي ، وأبا عمران
موسى بن سهل الجُزني ، ومحمد بن الحسين بن مُكرم ، ومحمود بن
محمد الواسطي وطبقته .

(١) قال الحافظ في «التقريب» : كذبه ، وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً أخرجه مسلم (٢٢٥٣) بلفظ : « من عرض عليه ريحان فلا يردّه ، فإنه خفيف المحمل طيب الريح » .

(٢) ترجمته في «تاريخ الإسلام» : ٤ الورقة : ٩/ب ، ود لسان الميزان : ٣٠٣/٥ .

* تاريخ بغداد : ١٣٠/١٠ - ١٣٢ ، سؤالات السِّلَفي لخمس الحوزي : ص ٨٧ -

٨٩ ، الأنساب : ٩٠/٧ ، المنتظم : ١٢٣/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٩٦٥/٣ - ٩٦٦ ، المعبر :

٣٦٥/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١١/ب ، البداية والنهاية : ٣٠٢/١١ ، النجوم

الزاهرة : ١٤٤/٤ - ١٤٥ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٥ ، شذرات الذهب : ٨١/٣ .

حَدَّثَ عَنْهُ : الدَّارِقُطْنِي ، وَيُوسُفُ أَبُو الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ ، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ ،
وآخَرُونَ .

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمَظْفَرِ وَالدَّارِقُطْنِي ،
يَقُولَانِ : لَمْ نَرِ مَعَ ابْنِ السَّقَّا كِتَابًا ، وَإِنَّمَا حَدَّثَنَا حِفْظًا .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ الْجَلَّابِيُّ فِي «تَارِيخِ وَاسِطٍ» : ابْنُ السَّقَّا
مِنْ أَئِمَّةِ الْوَاسِطِيِّينَ الْحَفَاطِ الْمُتَّقِينَ .

قَالَ السُّلَفِيُّ^(١) : سَأَلْتُ خَمِيسًا الْحَوَازِيَّ عَنْ ابْنِ السَّقَّا ، فَقَالَ : هُوَ
مِنْ مُزَيْنَةِ مَضَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ سَقَاءً ، بَلْ هُوَ لَقَبٌ لَهُ^(٢) ، كَانَ مِنْ وَجْهِهِ
الْوَاسِطِيِّينَ وَذَوِي الثَّرْوَةِ وَالْحِفْظِ ، رَحَلَ بِهِ أَبُوهُ ، وَأَسْمَعَهُ مِنْ أَبِي
خَلِيفَةَ ، وَأَبِي يَعْلَى ، وَابْنِ زَيْدَانَ الْبَجَلِيِّ ، وَالْمُفَضَّلَ الْجَنْدِيَّ وَجَمَاعَةَ ،
وَبَارَكَ اللَّهُ فِي سَنَةِ وَعِلْمِهِ ، وَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَمَلَى حَدِيثَ الطَّائِرِ^(٣) ، فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ
أَنْفُسُهُمْ فَوُتِبُوا بِهِ ، وَأَقَامُوهُ ، وَغَسَلُوا مَوْضِعَهُ ، فَمَضَى وَلَزِمَ بَيْتَهُ لَا يُحَدِّثُ
أَحَدًا مِنَ الْوَاسِطِيِّينَ ، وَلِهَذَا قُلَّ حَدِيثُهُ عَنْهُمْ . قَالَ : وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى
وَسَبْعِينَ ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ كُلُّ شَيْخِنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَغَازِلِيَّ .

وَأَمَّا الْجَلَّابِيُّ فَقَالَ : مَاتَ فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ
وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ^(٤) .

(١) فِي «سُؤَالَاتِهِ» : ص ٨٧ - ٨٩ .
(٢) فِي «سُؤَالَاتِ خَمِيسٍ» : بَلْ هُوَ لَقَبٌ نَزَبَ بِهِ .
(٣) هُوَ فِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ (٣٧٢١) فِي الْمَنَاقِبِ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ : ١٣٠/٣ ، ١٣٢ .
وَانْظُرْ كَلَامَ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ عَلَيْهِ فِي أَجَوِبَتِهِ عَلَى أَحَادِيثِ «الْمَشْكَاةِ» : ٣١٣/٣ ، ٣١٤ .
(٤) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ (١) مِنْ الصَّفْحَةِ ٨٩ مِنْ «سُؤَالَاتِ الْحَافِظِ السُّلَفِيِّ لَخَمِيسِ
الْحَوَازِيِّ» .

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، قال : أخبرنا الإمام عبد الله بن قدامة في سنة ثمانى عشرة وست مئة ، أخبرنا علي بن المبارك بن نغوبا ، أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أحمد بن المظفر بن يزداد العطار ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة ، عن زيد بن جبير ، قال : سألت ابن عمر قلت : من أين يجوز لي أن أعتمر ؟ قال :

«فرضها رسول الله لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرن»^(١).

ومات في سنة ٧٣ شيخ القراء أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي بالبصرة ، ونائب المعز على المغرب الأمير بلكين بن زيري الحميري ، ومقرئ الدينور أبو علي الحسين بن محمد بن حبش ، وشيخ الزهاد أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي بنيسابور ، وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي صاحب يوسف القاضي ، والفضل بن جعفر التميمي الدمشقي المؤذن ، وأبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الكرجي التالف ، وأبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني صاحب الفربري .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٣/٣٠٣ من طريق مالك بن إسماعيل ، حدثنا زهير ، أخبرني زيد بن جبير ، عن ابن عمر وأخرجه مالك ١/٣٠٦ ، ٣٠٧ بشرح السيوطي ، ومن طريقه البخاري ٣/٣٠٧ في الحج : باب ميقات أهل المدينة ، ومسلم (١١٨٢) في الحج : باب مواقيت الحج والعمرة ، وأبو داود (١٧٣٧) ، والنسائي ٥/١٢٢ عن نافع ، عن ابن عمر . وأخرجه الترمذي (٨٣١) من طريق أيوب ، عن نافع ، وأخرجه البخاري ١/٢٠٣ ، والنسائي ٥/١٢٢ - ١٢٣ من طريق الليث بن سعد ، عن نافع ، وأخرجه البخاري ٣/٣٠٧ ، ومسلم (١١٨٢) (١٤) و (١٥) ، والنسائي ٥/١٢٥ من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . وأخرجه البخاري ١٣/٢٦٣ ، ومسلم (١١٨٢) من طرق عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر .

٢٥٣ - الغطريفي *

الإمام الحافظ المجوّد الرّحال ، مسنّد وقته ، أبو أحمد ، محدّد ابن أحمد بن حسين بن القاسم بن السّري بن الغطريف بن الجهم العبديّ الغطريفيّ الجرجانيّ الرّباطيّ الغازي .

ولد سنة بضعٍ وثمانين ومئتين .

وكان والدّه نيسابوريّاً ، سكن رباط دِهستان ، وصار مقدّم المرابطين ، فولد له أبو أحمد ، ثم نشأ بجرجان واستقلّ بها .

سمع أبا خليفة الجمحي فأكثر عنه ، والحسن بن سفيان ، وعمران ابن موسى بن مجاشع ، وإبراهيم بن يوسف الهسّنجاني ، وعبد الله بن ناجية ، والهيثم بن خلف ، وأحمد بن الحسن الصّوفي ، وأبا العبّاس بن شريح شيخ الشافعيّة ، وأبا بكر بن خزيمة ، وعبدوس بن أحمد الهمداني ، وأحمد بن محمد الوزان ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وعمر بن محمد الكاغدي ، وطبقتهم بجرجان ، والرّي ، والبصرة ، ونيسابور ، وبغداد ، وهمذان وغيرها .

حدّث عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي في تواليه أكثر من مئة حديث ، فمرة يقول فيه : حدّثنا محدّد بن أحمد العبدي ، ومرة : حدّثنا محدّد بن أبي حامد الثّغري ، ومرة : النّيسابوري ، ومرة : العبقسي يدلّسه لكونه باقيّاً عنده بالبلد .

* تاريخ جرجان : ٣٨٧ - ٣٨٨ ، الأنساب : ١٥٩/٩ - ١٦٠ ، اللباب : ٣٨٥/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٧١/٣ - ٩٧٣ ، العبر : ٥/٣ - ٦ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٥/ب ، الوافي بالوفيات : ٨٤/٢ ، لسان الميزان : ٣٥/٥ - ٣٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٧ ، شذرات الذهب : ٩٠/٣ ، هدية العارفين : ٥٠/٢ ، الرسالة المستطرفة : ٨٨ .

وكان مع علمه وحفظه صَوَاماً قَوَاماً متعبداً، صنف الصحيح على
المسانيد ، وعمر دهرأ .

حدث عنه ، أبو نعيم الحافظ ، وحمزة السهمي ، ورضي بن
إسحاق النصري ، وأبو العلاء السري بن إسماعيل بن الإمام
الإسماعيلي ، والقاضي أبو الطيب الطبري ، وآخرون .

آخر من روى حديثه عالياً الفخر بن البخاري .

توفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مئة .

وفيه مات أبو الحسن أحمد بن يوسف بن إسحاق بن البهلول
التنوخى النحوي ، سمع عمر بن أبي غيلان ، وأبو العباس أبيض بن محمد
ابن أبيض بن أسود الفهرى المصرى خاتمة أصحاب النسائي ، وفقية العراق
أمة الواحد بنت القاضي المَحاملي ، وشيخ النحو أبو علي الحسن بن
أحمد بن عبد الغفار الفارسي ببغداد ، ومحدث بغداد أبو الحسن علي بن
محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق ، لقي حمزة بن محمد الكاتب ،
والعلامة ذو الفنون أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي ،
المقرئ نزيل الأندلس ، والمقرئ أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد
الرحمن المَلطي ، والمسند محمد بن علي بن زيد بن مروان^(١) بالكوفة .
ومُسند بخارى أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب المؤذن .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازة ، أخبرنا عمر بن محمد ، أخبرنا ابن
مَلوك ، والقاضي أبو بكر ، قالوا : أخبرنا طاهر بن عبد الله ، أخبرنا أبو أحمد
الغَطَريفى ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن

(١) في «العبر» : ٦/٣ ، و«الشذرات» : ٩٠/٣ : محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان .

أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس : « أمر بلال أن يَشْفَعَ الأذان ، ويُوتَرِ الإقامة »^(١) .

٢٥٤ - أبو عمرو بن حمدان *

الإمام المحدث الثقة ، النحوي البارع ، الزاهد العابد ، مسند خراسان ، أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري .
ولد سنة ثلاث وثمانين وميتين .

وارتحل به والده الحافظ أبو جعفر إلى العجم ، والعراق ، والجزيرة ، والنواحي ، وسمَّعه الكثير ، وطلب هو بنفسه ، وكتب وتميَّز ، وبرع في العربية ، ومناقبه جمَّة رحمه الله .

ارتحل إلى الحسن بن سُفيان النَّسوي في سنة تسع وتسعين ، وهو ابن ستِّ عشرة سنة ، أو أكثر فسمع منه الكثير ، وإلى الأهواز فأكثر عن عَبْدِان الجواليقي ، وإلى المَوْصل فأكثر عن أبي يَعلى ، وإلى جُرْجان فأكثر عن عمران بن موسى بن مُجاشع السَّخْتِيَّاني ، وسمع بالبصرة من زكريَّا السَّاجي ، ومحمد بن الحسين بن مُكرم ، وإلى بغداد فأخذ عن أحمد

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٦٧/٢ ، ومسلم (٣٧٨) (٥) ، وأبو داود (٥٠٨) ، والنسائي ٣/٢ من طرق ، عن أيوب بهذا الإسناد .
وأخرجه من طرق عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس : البخاري ٦٢/٢ ، ٦٥ في الأذان : باب بدء الأذان ، و٦٨ ، ومسلم (٣٧٨) في الصلاة : باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة .

* الأنساب : ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ ، المنتظم : ١٣٤/٧ ، العبر : ٣/٣ ، ميزان الاعتدال : ٤٥٧/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٢/ب ، الوافي بالوفيات : ٤٦/٢ ، طبقات السبكي : ٢٦٩/٣ - ٧٠ ، لسان الميزان : ٣٨/٥ ، النجوم الزاهرة : ١٥٠/٤ ، بغية الوعاة : ٢٢/١ ، شذرات الذهب : ٨٧/٣ .

ابن الحسن الصوفي ، وحامد بن شعيب البلخي ، والهيثم بن خلف
الدوري ، ومحمد بن جرير الطبري ، وروى أيضاً عن أحمد بن محمد
ابن عبد الكريم الجرجاني ، وابن خزيمة ، والسراج ، ومحمد بن عبد الله
ابن يوسف الدوريري ، وعبد الله بن محمد بن يونس السمناني ، وأبي
عمرو أحمد بن نصر الخفاف ، وأبي قريش محمد بن جمعة ، ويعقوب بن
حسن النسائي ، وعبد الرحمن بن معاذ النسائي ، وجعفر بن أحمد بن
نصر الحافظ ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه ، ومحمد بن محمد
ابن سليمان الباغندي ، وعلي بن حمدويه الطوسي ، وجعفر بن
أحمد بن سنان ، وعلي بن سعيد العسكري القطان ، وعبد الله بن زيدان
البجلي بالكوفة ، وعلي بن الحسين البشاري ، وحمزة بن محمد
الكوفي ، ومحمد بن زنجويه بن الهيثم ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله
الراذاني بنسا ، وأحمد بن محمد بن عبيدة الثعالبي ، وأبي العباس بن
عقدة ، وعبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني ، وإبراهيم بن علي
العمري ، ومحمد بن أحمد بن نعيم ، وعبد الله بن أبي سفيان
الموصللي ، وأبي بكر ابن أبي داود ، والعباس بن الفضل بن شاذان
الرازي ، وشعيب بن محمد الزارع ، والحافظ أبي بكر أحمد بن علي
الرازي ، وأبي القاسم البغوي ، وإبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي ،
وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، ومحمد بن مخلد الدوري ، ومحمد بن
هارون بن حميد ، وأحمد بن محمد بن بشار بغدادي يعرف بابن
أبي العجوز ، ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، والحافظ أحمد بن يحيى
ابن زهير التستري ، وغيرهم ، وتفرد بالرواية عن طائفة منهم .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو حازم

العبودي ، وأبو العلاء صاعدُ بنُ محمد الهروي ، وأبو نُعيم الأصبهاني ،
وأبو الفتح بنُ أبي الفوارس ، وأبو حفص بن مسرور ، وأبو الحسين عبد
الغافر الفارسي ، وأبوسعده محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ، ومحمد
ابن محمد بن حمدون السلمي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري ،
ومحمد بن عبد العزيز النيلي الشافعي ، وآخرون .

قال الحاكم : ولد له بنتٌ ، وعمره تسعون سنة ، وتوفي وزوجته
حُبلى ، فبلغني أنها قالت له عند وفاته : قد قربت ولادتي ، فقال : سلَّمته
إلى الله ، فقد جاؤوا ببراءتي من السماء ، وتشهد ، ومات في الوقت .

قال الحاكم : سمعت أبا عمرو يعدُّ ما عنده من المسانيد
المسموعة ، فقال : مسند ابن المبارك ، ومُسند الحسن بن سُفيان ،
ومسند أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ومسند أبي يَعْلَى المَوْصلي ، ومسند عبد
الله بن شَيْرويه ، ومسند السَّراج ، ومسند هارون بن عبد الله الحَمَّال .

قال الحاكم : كان المسجد فراشه نِيْفًا وثلاثين سنة ، ثم لَمَّا عمي
وضَعُف ، نُقل إلى بعض أقاربه بِالْحِيرة ، وكان من القراء والنحويين ،
وسماعاته صحيحة ، رحل به أبوه ، وصحب الزَّهَّاد ، وأدرك أبا عثمان
والمشايخ ، وسمع من محمد بن زنجويه في سنة خمسٍ وتسعين ،
ومتين ، توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ستٍ وسبعين
وثلاث مئة ، وهو ابن ثلاثٍ وتسعين أو أربع وتسعين سنة ، وصَلَّى عليه
الحافظ أبو أحمد الحاكم .

وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي : كان يتشيع .

قلت : تشيعه خفيفٌ كالحاكم .

وقع لي جُملة من عواليه ، وخرَّجْتُ من طريقه كثيراً .

٢٥٥ - الصَّفَّار *

الإمامُ الثَّقَةُ الرَّحَالُ المتقن ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم
ابن يزيد بن مهران الشَّاميُّ ثم البغداديُّ الصَّفَّارُ الضَّرير .

سمع أبا القاسم البَغوي ، ومحمد بن محمد بن النَّفَّاح ، ومحمد بن
صالح بن عصمة الدَّمَشقي ، وأبا عَروبة الحرَّاني ، وعبد الله بن محمد بن
مسلم المَقْدسي ، وإبراهيم بن حماد القاضي وعدَّة .

حدث عنه : الدَّارْقُطني ، وأبو بكر البرقاني ، وحمزة السَّهمي ، وأبو
إسحاق البرمكي ، وأبو القاسم التَّنُوخي ، وأبو محمد الجَوْهري ،
وآخرون .

قال البرقاني : ثَقَّةٌ فاضل ، أصله من الشَّام ، قال لي : إن مولدهُ
في سنة تسعٍ وثمانين ومِئتين^(١) .

قلت : لم يؤرِّخه ابنُ عساكر ، وآخر ما سمعوا منه في سنة إحدى
وسبعين وثلاث مئة قاله الخطيب .

٢٥٦ - ابن جَيَّان **

الإمامُ الفقيه ، المحدثُ المجوِّد ، أبو بكر ، محمد بن خلف بن محمد
ابن جَيَّان - بجيم - البغداديُّ الخلالُ المقرئ .

* تاريخ بغداد : ٢٦٠/١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤/ب .

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٦٠/١ .

** تاريخ بغداد : ٢٣٩/٥ ، المنتظم : ١١٢/٧ ، مشتهب النسبة : ١٣١/١ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ١/٦ ، الوافي بالوفيات : ٤٥/٣ ، تبصير المنتبه : ٢٧٥/١ .

سمع حامد بن شعيب البلخي ، وعمر بن أيوب السَّقَطي ، وقاسماً
المطرز ، وأحمد بن سهل الأشناني .

حَدَّث عنه : البرقاني ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسِطي ، وحمزة
السَّهْمِي ، وأبو القاسم التَّنُوخي .

وَتَقَّةُ الخطيب ، وقال : تُوفي في آخر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة ،
وقال حمزة السَّهْمِي : كان ثقةً جَبَلًا .

٢٥٧ - الشَّماخي *

المحدثُ الحافظُ الجوال المصنّف ، أبو عبد الله ، الحُسَيْنُ بن
أحمد بن محمد بن عيد الرحمن بن أسد بن شَمَاح الشَّماخي الهروي
الصفّار ، صاحبُ « المستخرج على صحيح مسلم » .

سمع أبا الجَهْم بن طَلَّاب المَشْغَرائي ، وأبا الحسن بن جَوْصا ،
ومحمد بن يوسف الهَرَوِي ، وأحمد بن عبد الوارث المصريّ العَسَّال ،
وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، ومحمد بن حفص الجُونِي ، ومحمد بن
إبراهيم بن نَيْرُوز الأَنْطاطي ، وأبا العباس بن عُقْدَةَ ، وأبا جعفر
الطُّحاوي ، وطبقتهُم .

روى عنه : أبو جعفر بن علّان الشَّروطي ، وأبو عبد الله الحاكم ،
وغالبُ بن علي ، وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وأبو حازم العبْدوي ،
والبرقاني ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو يعقوب القَرَّاب .

* تاريخ بغداد : ٨/٨ - ٩ ، الأنساب : ٣٨٠/٧ - ٣٨١ ، اللباب : ٢٠٧/٢ ، ميزان
الاعتدال : ٥٢٨/١ ، الوافي بالوفيات : ٢٦١/١٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٨٨/٤ .

قال البرقاني : قد كتبتُ عنه الكثير ، ثم بان لي أنه ليس بحجة .

وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل : ضعيف .

وسئل عنه الحاكم ، فقال : كذاب ، لا يُشغل به ، قدم علينا سنة تسع وخمسين وثلاث مئة ، وكتبنا عنه العجائب ، ثم اجتمعتُ بابن أبي ذهل فافحش القول فيه وقال لي : دخلنا معاً بغداد ، وقد مات البغوي ، وهو ذا يحدثُ عنه ولا يَحْتَشُمُني ، ثم قال الحاكم : يُحتمل أنه سمع من البغوي ، وما علم ابن أبي ذهل ، فإنه قال : دخلنا وهو في آخر عُلته .

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة .

٢٥٨ - الميائنجي *

القاضي ، الإمامُ الحافظ ، المحدث الكبير ، أبو بكر ، يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميائنجي الشافعي ، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية ، أبي الحسن علي بن القاضي أبي حنيفة النعمان المغربي .

كان الميائنجي مُسند الشام في زمانه .

سمع أبا خليفة الجمحي ، وزكريا الساجي ، وعبدان الأهوازي ، وأحمد بن يحيى التستري ، ومحمد بن جرير الطبري ،

* معجم البلدان : ٢٣٨/٥ ، اللباب : ٢٧٨/٣ ، العبر : ٣٧١/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٢٠ ، طبقات السبكي : ٤٨٨/٣ - ٤٨٩ ، النجوم الزاهرة : ١٤٨/٤ ، قضاة دمشق لابن طولون : ٣٧ ، شذرات الذهب : ٨٦/٣ ، تاج العروس : مادة (مينج) « هدية العارفين : ٥٤٩/٢ .

والقاسم بن زكريّا المطرّز ، وعبد الله بن زيدان البجلي ، وأبا بكر
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وحامد بن شعيب البلخي ،
ومحمد بن المعافى الصيداوي ، وأحمد بن محمد بن شاعر الزنجاني ،
وسماعه من هذا في سنة أربع وتسعين وميتين ، وأبا العباس السراج ،
وطبقتهم ، وأبا يعلى الموصلي .

وكان ذا رحلة ، وفهم ، وتوايف ، مع الثقة ، والأمانة .

قال عبد العزيز بن أحمد الكتّاني : حدّثنا عنه جماعة فوق
الأربعين ، وكان ثقةً نبيلًا .

وقال أبو الوليد الباجي : محدثٌ مشهورٌ لا بأس به .

قلت : وممن روى عنه : تمام الرازي ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ،
وأبو سعد الماليني ، وصالح بن أحمد الميائجي ولد أخيه ، وأحمد بن
الحسن الطيّان ، وعلي بن محمد السمسار ، وأحمد بن سلمة بن الكامل ،
وعبد الوهاب الميداني ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر ، وأخوه
أحمد ، وطائفة .

وقع لي جماعة أجزاء من عواليه .

ومن قُدماء مشيخته عبد الله بن ناجية ، وأحمد بن الحسن الصوفي ،
ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، وابن خزيمة .

قرأت على الحسن بن علي ، وإسماعيل بن نصر الله ، أخبركما
محمد بن أحمد النسابة ، أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن صابر ، أخبرنا علي
ابن الحسن ابن الموازيني ، أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان سنة
٤٤٠ ، حدّثنا يوسف القاضي ، حدّثنا عبد الله بن ناجية ببغداد ، حدّثنا

خليفةُ بنُ حَيَّاط ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَّيع ، حدثنا حجاجُ الصَّوَّاف ، حدثنا معاويةُ بنُ قُرَّة ، عن أبيه ، قال : قال المغيرةُ بنُ شعبة لصاحب فارس : كنا نعبُدُ الحجارةَ والأوثان ، إذا رأينا حجراً أحسنَ من حجرِ ألقيناه وأخذنا غيره ، لا نعرف ربّاً ، حتى بعثَ الله إلينا نبياً من أنفسنا ، فدعانا إلى الإسلام فأجبناه وأخبرنا أن من قُتلَ منا دخلَ الجنة^(١) .

توفي الميَّانجي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاث مئة ، وقد قارب التسعين أو جاوزها .

٢٥٩ - قَسَّام *

هو قَسَّام الجبلي التَّلفيتي ، سكن دمشق ، وكان تَراباً على الحمير ، فيه قوَّة وشهامة ، فسَمَتَ نَفْسُهُ إلى المعالي ، واتَّصَلَ بأحمد بن الجصطر أحد الأحداث ، بدمشق ، فكان من حزبه ، وتنقَّلت به الأحوال إلى أن كثر أعوانه ، وغلب على دمشق مدَّة ، فلم يكن لنوابها معه أمر ، واستفحل أمره ، فندب له صاحبُ مصر عسكرياً عليهم الأمير بِلْتَكِين مولى هِفْتَكِين ، فحارب قَسَّاماً إلى أن قوِيَ عليه ، وضعف أمرُ قَسَّام ، فاختفى أياماً ثم استأمن .

قال القفطي : تغلَّب على دمشق رجلٌ من العيارين يُعرف بقَسَّام ، وتحصَّن بها ، فسار لحربه من مصر عسكريٌّ ، عليهم فضل ، فحاصر دمشق ، وضاق بأهلها الحال ، فخرج قَسَّام متنكِّراً ، فأخذه الحرس ،

(١) رجاله ثقات .

* تاريخ دمشق ، معجم البلدان : ٤٢/٢ - ٤٣ ، الكامل لابن الأثير : ٦٩٧/٨ - ٦٩٩ ، ٦/٩ ، ٧ ، ١٧ ، العبر : ٣ - ٢/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٢/١ ، البداية والنهاية : ٢٩٢/١١ - ٢٩٣ ، النجوم الزاهرة : ١١٤/٤ - ١١٥ و ١٥٠ ، شذرات الذهب : ٨٧/٣ .

فقال : أنا رسول قَسَّام فأحضروه إلى فضل ، فقال : بعثني إليك لتحلف له ، وتعوضه عن دمشق ببلد يعيش فيه ، فحلف له الفضل ، فلما توثق منه ، قال : أنا قَسَّام ، فأعجب به ، وزاد في إكرامه ، فردَّ إلى البلد وسلمه إليه ، ووفى له ، وعوضه موضعاً ، وأحسن العزيز صلته . وذلك في سنة تسع وستين وثلاث مئة ، وقيل : إن ذلك في سنة اثنتين وسبعين ، وقال غيره : بل أخذ إلى مصر مقيداً ، فعفى عنه العزيز . ولعبد المحسن الصوري فيه قصيدة ، وقيل حمل إلى مصر سنة ست وسبعين وثلاث مئة ، وهو الذي تزعم العامة ، أن دمشق تملكها قسيم الزبال ، وكان يركب بقحف من ذهب ، وكان في أوائل استيلائه على دمشق يلاطف المصريين ، ويقول : أنا باقي على الطاعة .

٢٦٠ - الرّازي *

الإمام المحدث الواعظ ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ابن شاذان الرّازي الصّوفي والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي .

حدث عن يوسف بن الحسين الزاهد ، وأبي بكر بن الأنباري ، وأبي يعقوب النّهرجوري ، وأبي بكر الشّبلي ، وأبي محمد البرّبهاري الحنبلي ، وخير النّساج ، وأبي العباس بن عطاء ، وطائفة .

له اعتناء زائد بعبارات القوم ، وجمع منها الكثير ، ولقي الكبار ، وله جلالّة وافرة بين الصّوفيّة .

* تاريخ بغداد : ٤٦٤/٥ - ٤٦٥ ، العبر : ٣/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٣/أ ، ميزان الاعتدال : ٦٠٦/٣ - ٦٠٧ ، الوافي بالوفيات : ٣٠٨/٣ ، لسان الميزان : ٢٣٠/٥ ، النجوم الزاهرة : ١٥٠/٤ ، شذرات الذهب : ٨٧/٣ .

قال الحاكم : ورد نيسابور سنة أربعين وثلاث مئة . وكتبت عنه ، ورأيت ببخارى ، فلما قدمت الري سنة سبع وستين صادفته وقد انتسب وأملى عليهم أنه محمد بن عبد الله بن المحدث محمد بن أيوب بن يحيى ابن الضريس ، فخلوت به وزجرته فانزجر ، وترك الانتساب إليه ، ولو اشتهر ذلك بالري لأذوه ، فإن محمد بن أيوب لم يعقب ذكراً . ثم التقينا سنة سبعين ، فأخذ يحدث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه . وما كان قبل يحدث بالمسانيد ، والله يرحمه .

قلت : يروي عنه أبو عبد الرحمن السلمي بلالاً وحكايات منكرة .

وروى عنه أبو عبد الله بن باكويه ، وأبو نعيم ، وأبو حازم العبدي ، وآخرون .

وما هو بمؤتمن .

مات سنة ست وسبعين وثلاث مئة .

٢٦١ - إسحاق بن سعد *

ابن الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر النسوي ، أبو يعقوب الشيباني .

سمع من : جده ، وعبد الله بن محمد بن سيار القرطبي ، ومحمد بن المجدر ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وأبي القاسم البغوي ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه .

* تاريخ بغداد : ٤٠١/٦ - ٤٠٢ ، المتظم : ١٢٤/٧ ، العبر ٣٦٧/٢ ، شذرات الذهب : ٨٣/٣ .

وعنه : الحاكم ، وأحمدُ بنُ محمد العتيقي ، وأبو إسحاق
البرمكي ، وأبو القاسم التنوخي ، وعبد الوهاب بن برهان الغزال ،
وآخرون .

وثَّقهُ التنوخي .

وقد حَدَّثَ ببغداد .

مولدُهُ سنة ثلاثٍ وتسعينَ ومِئتينَ بَنَسَا . وبها تُوفي في سنة أربعٍ
وسبعينَ وثلاث مئة .

٢٦٢ - البَحِيرِي *

الشيخُ الإمامُ ، أبو الحُسين ، أحمدُ بنُ محمد بنِ جعفر بنِ نوح بن
بَحر النِّيسَابُورِيِّ البَحِيرِي .

سمع أحمدَ بنَ إبراهيم بن عبد الله الحافظ ، وإمام الأئمة ابنَ
حُزَيْمَةَ ، ومحمدَ بنَ إسحاق الثَّقَفِي ، وعدَّة . ولحق ببغدادَ محمدَ بنَ
محمدٍ البَاغَنْدِي ، والبَغَوِي ، وعدَّة .

وعقدَ مجلسَ الإملاء ، فاستملى عليه أبو عبد الله الحاكم .

وحدَّثَ عنه هو ، وسبطه أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِي ،
وعمر بن مسرور ، وآخرون .

توفي سنة خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة .

وقَعَ لنا جُزْءٌ من عَوَالِيهِ .

* الأنساب : ٩٧/٢ - ٩٨ ، اللباب : ١٢٤/١ ، العبر : ٣٦٨/٢ ، شذرات الذهب :

أخبرنا أحمدُ بنُ هبةَ الله بنِ أحمد ، أنبأنا عبدُ المعزِّ بنُ محمد ،
أخبرنا زاهرُ بن طاهر ، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي ، أخبرنا أبو الحسين
البحيري ، حدثنا ابنُ خزيمة ، حدثنا عليُّ بنُ معبد ، حدثنا زيدُ بنُ
يحيى الدمشقي ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابنِ عمر ،
عن النبي ﷺ قال : « الَّذِي يَجْرُ ثَوْبُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » . (١)

هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه ، أخرجه النسائي في كتاب
« حديث مالك » عن زكريّا خياط السُّنَّة ، عن عليِّ بنِ معبد ، فوقَّع لنا
بدلاً عالياً بدرجتين .

٢٦٣ - قَاضِي مِصْر *

أبو الحسن ، عليُّ بنُ النعمان بن محمد المَغرَبِي .

صدرُ معظَم ، وقاضٍ متمكِّن ، يَقْضِي بفقهِ العُبَيْدِيَّة كَأبيه ، وله
فَهْمٌ وفِضائل ، وفنونٌ عديدة ، ويدُّ في الآداب ، والنحو ، والشعر ، وأيام
النَّاس ، مع وقارٍ وهَيِّيةٍ وسَكِينَةٍ ورَزَانَةٍ ، وله نظمٌ جيّد . ولم يَزَلْ في
ارتقاء عند العزيز بمصر إلى أن مات في رجب سنة أربعٍ وسبعين وثلاث
مئة ، وله خمسٌ وأربعون سنة . وولي بعد قضاء القضاة أخوه أبو عبد الله
زوج ابنة قائد القواد جَوْهَر .

(١) وهو في «الموطأ» : ١٠٤/٣ بشرح السيوطي من طريق نافع وعبد الله بن دينار، وزيد بن
أسلم ، ثلاثهم عن ابن عمر بلفظ « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من يجر ثوبه خيلاء » . ومن طريق
مالك أخرجه البخاري ٢١٦/١٠ في أول اللباس ، ومسلم (٢٠٨٥) في اللباس : باب تحريم
جر الثوب خيلاء ، والترمذي (١٧٣٠) .

* يتيمة الدهر : ٣٨٤/١ - ٣٨٥ ، وفيات الأعيان : ٤١٧/٥ ، العبر : ٣٦٧/٢ ، حسن
المحاضرة : ٥٦١/١ و ١٤٧/٢ ، شذرات الذهب : ٨٤/٣ .

٢٦٤ - ابن النّحاس *

الإمام الحافظ الرّحال ، أبو العبّاس ، أحمدُ بنُ محمد بن عيسى
ابن الجراح المصريّ، نزيل نيسابور .

سمعَ في سنة خمسٍ وثلاث مئة ، وحدثَ عن : عليّ بن أحمد
علّان ، وأبي القاسم البغوي ، وأبي عروبة الحرّاني ، وأبي نعيم عبد
الملك بن عديّ ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبي حامد بن الشّرقي ،
وخلق كثير . لكنّ عدم سماعه من البغوي وجماعة .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السُّلمي ،
وأبو حازم العبّودي ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو عثمان سعيد بن محمد
البحيري ، وجماعة ..

قال الحاكم : هو حافظٌ يتحرّى في مُذاكرته الصّدق . وحدثَ من
حفظه بأحاديث ... إلى أن قال : تُوفي في آخر سنة ستٍّ وسبعين وثلاث
مئة .

قلتُ : وفيها تُوفي أبو إسحاق المُستَملي - راوي «الصحيح» - ،
والمعمرُ الحسنُ بنُ جعفر السُّمسار ، وأبو الحسين عبيدُ الله بن أحمد بن
البوّاب المُقرئ ، والقاضي عليّ بن الحسن الجراحي ، والمعمرُ عليّ
ابن عبد الرحمن البكّائي ، والقاضي عمرُ بن محمد بن سبّك البجلي ،
وأبو عمرو بن حمدان الجيّري .

* تذكرة الحفاظ : ٩٩٥/٣ - ٩٩٦ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٢٠ ، ميزان
الاعتدال : ١٤٨/١ ، لسان الميزان : ٢٨٩/١ ، حسن المحاضرة : ٣٥٢/١ ، طبقات
الحفاظ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، شذرات الذهب : ٨٨/٣ .

لم يَقَعْ لي من عوالي ابن النَّحَّاسِ شَيْءٌ .

٢٦٥ - الحُرْفِيُّ *

الشيخُ المسند ، أبو سعيد ، الحسنُ بنُ جعفر بن محمد بن الوضاح الحُرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ السَّمْسَارُ المعروف بالحُرْفِيِّ .

حدَّثَ عن : أبي شُعَيْبٍ الحَرَانِي ، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعَةَ ، ومحمد بن جعفر القَتَّات ، ومحمد بن يَحْيَى المَرْوَزِي ، وجعفر الفَرْيَابِي ، وطائفة . وتفردَ في زمانه .

حدَّثَ عنه : أبو القاسم عُبيدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ الأَزْهَرِي ، وعبدُ العزيز الأَزْجِي ، وأبو القاسم التَّنُوخِي ، وآخرون .

قال العَتِيقِي : كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ . تُوْفِيَ سَنَةً سِتٌّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٦٦ - ابنُ البَوَّابِ **

الإمامُ المُقْرِيءُ المحدث ، أبو الحسين ، عُبيدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بن يعقوب البَغْدَادِيُّ بن البَوَّابِ .

سمعَ إسماعيلَ بنَ موسى الحَاسِبِ ، ومحمدَ بنَ محمدَ البَاغَنْدِي ، وأبا القاسمِ البَغَوِي ، والحسنَ بنَ الحسين الصَّوَّافِ وطبقتهم .

* تاريخ بغداد : ٢٩٢/٧ - ٢٩٣ ، الأنساب : ١١٣/٤ ، العبر : ١/٣ - ٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٠/ب ، مشتبهِ النسبة : ٢٢٥/١ ، ميزان الاعتدال : ٤٨١/١ ، لسان الميزان : ١٩٨/٢ ، النجوم الزاهرة : ١٥٠/٤ ، شذرات الذهب : ٨٦/٣ .
** تاريخ بغداد : ٣٦٢/١٠ - ٣٦٣ ، الأنساب : ٣٢٠/٢ ، اللباب : ١٨٣/١ ، غاية النهاية : ٤٨٦/١ .

وتلا على أحمد بن سهل الأشناني ، وأبي بكر بن مجاهد ،
وتصدّر للإقراء .

حدّث عنه : الحسن بن محمد الخلال ، وعبيد الله بن أحمد
الأزهري ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وأبو القاسم التّوخي . ووثّقهُ
الأزهري .

توفي في رمضان سنة ست وسبعين وثلاث مئة .

٢٦٧ - أبو أحمد الحاكم *

الإمام الحافظ العلامة الثّبت ، محدّث خراسان ، محمد بن محمد
ابن أحمد بن إسحاق النّيسابوري الكرايسي ، الحاكم الكبير ، مؤلف
كتاب « الكنى » في عدّة مجلّدات .

ولد في حدود سنة تسعين ومئتين ، أو قبلها .

وطلب هذا الشأن وهو كبير له نيّف وعشرون سنة . فسمع أحمد بن
محمد الماسرجسي ، ومحمد بن شاذل ، وإمام الأئمة ابن خزيمة ، وأبا
العبّاس السّراج ، وأبا بكر محمد بن محمد الباغندي ، وعبد الله بن
زيّدان البجلي ، وأبا جعفر محمد بن الحسين الخثعمي ، وأبا القاسم
البغوي ، وابن أبي داود ، ومحمد بن إبراهيم الغازي ، ومحمد بن الفيض
الغساني ، ومحمد بن خريم ، وأبا الطّيب الحسين بن موسى الرّقّي -
نزيل أنطاكية ، وأبا عروبة الحرّاني ، وعبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي

*المنتظم : ١٤٦/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٩٧٦/٣ - ٩٧٩ ، العبر : ٩/٣ - ١٠ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ٣٠/١ ، الوافي بالوفيات : ١١٥/١ ، نكت الهميان : ٢٧٠ - ٢٧١ ، مرآة
الجنان : ٤٠٨/٢ ، لسان الميزان : ٥/٧ - ٦ ، النجوم الزاهرة : ١٥٤/٤ ، طبقات الحفاظ :
٣٨٨ ، شذرات الذهب : ٩٣/٣ ، هدية العارفين : ٥٠/٢ - ٥١ ، الرسالة المستطرفة : ١٢١ .

الإمام الحَلْبِي ، وأبا الجَهْم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب ، ومحمد بن أحمد بن سَلَم الرُّقْيِي ، وأبا الحسن أحمد بن جَوْصَا الحافظ ، وسعيد بن عبد العزيز الحَلْبِي ثم الدمشقي ، وَصَدَقَه بن منصور الكِنْدِي الحرَّاني ، ومحمد بن سُفْيَان المَصْبُغِي الصَّفَّار ، وَيَحْيَى بن محمد بن صَاعِد ، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْلَمِي ، والعبَّاس بن الفضل بن شاذان الرَّايزي المَقْرِيء ، ومحمد بن مروان بن عبد الملك البزاز الدَّمَشْقِي - كَذَا يَسْمِيهِ - وهو محمد بن خُرَيْم العُقَيْلِي ، وعبد الله بن عَتَّاب الزُّفْتِي ، ومحمد بن أحمد بن المُسْتَنِير المَصْبُغِي ، وعلي بن عبد الحميد الغَضَائِرِي ، ويوسف بن يعقوب مَقْرِيء واسِط ، ومحمد بن المسيَّب الأَرْغَانِي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وخلقاً كثيراً بالشَّام ، والعراق ، والجزيرة ، والحجاز ، وخراسان ، والجبال .

وكان من بحور العِلْم .

حدَّث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي ، ومحمد بن علي الأَصْبَهَانِي الجَصَّاص ، ومحمد بن أحمد الجَارُودِي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه ، وأبو حفص بن سُرُور ، وصاعد بن محمد القَاضِي ، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُودِي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البَحِيرِي ، وآخرون .

ذكره الحاكم ابن البيع ، فقال : هو إمام عصره في هذه الصَّنْعَة ، كثير التَّصنيف ، مُقَدِّم في معرفة شروط الصَّحِيح والأسامي والكنى . طلب الحديث وهو ابنُ نَيْفٍ وعشرين سنة . . . إلى أن قال : ولم يدخل مِصْرَ ، وكان مقدِّماً في العَدَالَة أَوَّلًا ، ثم ولي القضاء في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة . . . إلى أن قُلِّد قضاء الشَّاش ، فَذَهَبَ وَحَكَمَ أَرْبَع

سنتين وأشهرًا ، ثم قُلِدَ قضاء طُوس ، وكنت أدخلُ إليه والمصنَّفات بين يديه ، فيحكُمُ ثم يقبل على الكتب ، ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين ، ولزمَ مسجده ومَنزلَه مفيداً مقبلاً على العبادة والتصنيف ، وأريد غيرَ مرَّةٍ على القضاة والتزكية فيستعفي . قال : وكفَّ بصره سنة ست وسبعين ، ثم توفي وأنا غائب .

وقال الحاكم أيضاً : كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف ، ومن المنصفين فيما نعتقده في أهل البيت والصحابة . قُلِدَ القضاء في أماكن . وصنَّفَ على كتابي الشيخين ، وعلى جامع أبي عيسى ، قال لي . سمعتُ عمر بنَ علك ، يقول : مات محمد بنُ إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثلَ أبي عيسى الترمذي في العلم والزهد والورع ، بكى حتى عَمِيَ ، ثم قال الحاكم أبو عبد الله : وصنَّفَ أبو أحمد كتاب « العلل » والمخرج على « كتاب المزني » ، وكتاباً في الشروط ، وصنَّفَ الشيوخ والأبواب . . . إلى أن قال : وهو حافظُ عصره بهذه الديار .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول : حضرتُ مع الشيوخ عندَ أمير خراسان نوح بن نصر ، فقال : مَنْ يحفظُ منكم حديثَ أبي بكرٍ في الصدقات^(١) ؟ فلم يكن فيهم مَنْ يحفظه ، وكان عليُّ خُلُقان وأنا في آخر الناس ، فقلتُ لوزيره : أنا أحفظه ،

(١) أورده البخاري بطوله في « صحيحه » ٢٥٠/٣ و ٢٥١ ، ٢٥٤ في الزكاة : باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده ، وباب زكاة الغنم ، من طريق محمد بن عبد الله بن المشي الأنصاري ، حدثني أبي ، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين . . .

وقد تابع عبد الله بن المشي على حديثه هذا حماد بن سلمة عند أبي داود (١٥٦٧) ، وأحمد (٧٢) ، وانظر ، « نصب الراية » ٣٣٥/٢ ، ٣٣٧ ، و« الجواهر النقي » ٨٩/٤ .

فقال : ها هنا فتى من نيسابور يحفظه ، فقدمت فوقهم ، ورويت الحديث ، فقال الأمير : مثل هذا لا يضيع . فولاني قضاء الشاش .

قال أبو عبد الله بن البيع : تغير حفظ أبي أحمد لما كفت ، ولم يختلط قط ، وسمعتُه يقول : كنت بالري وهم يقرؤون على عبد الرحمن ابن أبي حاتم كتاب « الجرح والتعديل » ، فقلت لابن عبدويه الوراق : هذه ضحكة ، أراكم تقرؤون كتاب « تاريخ البخاري » على شيخكم على الوجه ، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم ، فقال : يا أبا أحمد اعلم أن أبا زرعة ، وأبا حاتم لما حمل إليهما « تاريخ البخاري » قالا : هذا علم لا يستغنى عنه ، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا ، فأقعدا عبد الرحمن ، فسألهما عن رجل بعد رجل ، وزادا فيه ونقصا . وسمعتُه يقول : سمعت أبا الحسين الغازي ، يقول : سألت البخاري عن أبي غسان ، فقال : عن ما تسأل عنه ؟ قلت : شأنه في التشيع ، فقال : هو على مذهب أئمة أهل بلده الكوفيين ، ولو رأيتم عبيد الله بن موسى ، وأبا نعيم وجماعة مشايخنا الكوفيين ، لما سألتمونا عن أبي غسان .

قال ابن البيع : وسمعت أبا أحمد يقول : سمعت أبا الحسين الغازي ، يقول : سمعت عمرو بن علي ، سمعت يحيى بن سعيد ، يقول : عجباً من أيوب السخيتاني يدع ثابتاً البنانى لا يكتب عنه !

قيل : إن بعض العلماء نازعه أبو عبد الله بن البيع في عمر بن زرارة ، وعمرو بن زرارة النيسابوري ، وقال : هما واحد ، قال : فقلت لأبي أحمد الحاكم : ما تقول فيمن جعلهما واحداً ؟ فقال : من هذا الطبل ؟ .

قال الحاكم : أتينا أبا أحمد مع أبي علي الحافظ سنة أربعين ، فقال أبو

أحمد: قد غبتُ عنكم سبع عشرة سنة، فأفيدونا بكل سنةٍ حديثاً، فقال بعضهم: حديثُ شعبة، عن حبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد مرفوعاً: «سَبْعَةُ يُظْلَهُمُ اللهُ»^(١) فقال أبو أحمد: حدثناه أحمد بنُ عمير، حدثنا أحمد بنُ موسى، حدثنا مؤمل بنُ إسماعيل، عن شعبة. فقال السائل: عنه، عن عمرو بن مرزوق عا، فقالوا له: يا أبا أحمد إنك لم تدخلِ مِصرَ، قال: فأنتم قد دخلتموها، اذكروا ما فأنني بمصر، فقال بعضهم: حديثُ اللَّيث في قصة الغار^(٢)، فقال: حدثناه ابنُ داود، أخبرنا عيسى بنُ حماد عنه. ثم ذكر أبو علي أحاديث استفادها، فذكرتُ أنا حديثَ الجساسة^(٣) من طريق أبي العُميس، عن الشَّعْبِي، فقال: هذا فأنني.

(١) حديث «سبعة يظلهم الله» أخرجه مالك ١٢٧/٣ بشرح السيوطي من طريق حبيب بن عبد الرحمن الأنصاري، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة، ومن طريق مالك أخرجه مسلم (١٠٣١) والترمذي (٢٣٩١).

وأخرجه البخاري ١١٩/٢، ١٢٤ في الجماعة: باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، و٢٣٢/٣ في الزكاة: باب الصدقة باليمين، و٢٦٧/١١ في الرقاق: باب البكاء من خشية الله، و١٠٠/١٢ في المحاربين: باب فضل من ترك الفواحش، ومسلم (١٠٣١) في الزكاة: باب فضل إخفاء الصدقة، والنسائي ٢٢٢/٨، ٢٢٣ من طريق عبيد الله، عن حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة وحده. قال المحافظ في «الفتح» ١١٩/٢: لم تخالف الرواة عن عبيد الله في ذلك، ورواية مالك في «الموطأ» عن حبيب، فقال: عن أبي سعيد أو أبي هريرة على الشك، ورواه أبو قرة عن مالك بواو العطف، فجعله عنهما، وتابعه مصعب الزبيري، وشذ في ذلك عن أصحاب مالك، والظاهر أن عبيد الله حفظه لكونه لم يشك فيه، ولكونه من رواية خالد وحده.

(٢) حديث الهجرة الطويل من طريق الليث عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أخرجه البخاري (٤٧٦) في المساجد: باب المسجد يكون في الطريق، و(٢٢٦٤) في الإجارة: باب إذا استأجر أجيراً ليعمل له... و(٣٩٠٥) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة.

(٣) انظر حديث الجساسة في «صحيح مسلم» (٢٩٤٢) في الفتن وأشراف الساعة، ومستند أحمد ٣٧٣/٦.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي ، وأحمد بن هبة الله ، قالا : أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُؤَيَّدِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّعْرِيَّةُ إِذْنًا ، وَزَادَنَا أَحْمَدُ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَبُو عَبْدِ الْمُعْزُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ ، قالا : أَخْبَرَنَا زَاهِرُ ابْنِ طَاهِرِ الْمُسْتَمَلِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرَوْدِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيَّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ : « هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا » . أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ^(١) ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زَنْجَوِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد في كتابه ، أخبرنا هبة الله بن سهل السدي ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد ، حدثنا عبد الله - يعني : ابن عمران الغابدي - ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ يَجِدُهَا بِأَرْضٍ مَهْلِكَةٍ يَخَافُ بِهَا الْعَطَشُ » ^(٢) .

(١) وأخرجه أحمد ١٨٥/١ من طريق علي بن عبد الله بهذا الإسناد ، وهذا سند قوي ، وقد تقدم الحديث في ٩١/٢ من هذا الكتاب في ترجمة العباس .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه من طرق متعددة عن أبي هريرة : مسلم (٢٦٧٥) (١) و (٢) في أول التوبة ، وأحمد ٣١٦/٦ و ٥٠٠ و ٥٢٤ و ٥٣٤ ، والترمذي (٣٥٣٨) ، وابن ماجه (٤٢٤٧) . وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري ٨٨/١١ ، ٨٩ ، ومسلم (٢٧٤٤) ، والترمذي (٢٤٩٨) ، وعن البراء بن عازب ، والنعمان بن بشير عند مسلم (٢٧٤٥) و (٢٧٤٦) .

قرأت على أحمد بن هبة الله ، عن عبد المعز بن محمد ، أخبرنا
 تميم بن أبي سعيد ، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي سنة تسع وأربعين وأربع
 مئة ، قال : أخبرنا الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين
 الماسرجسي ، حدثنا إسحاق الحنظلي ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ،
 حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ » ^(١) . قال أبو أحمد : لا أعلم حدث به
 غير إسحاق عن الدراوردي .

قلت : مر هذا في ترجمة الماسرجسي .

قال أبو عبد الله الحافظ : مات أبو أحمد وأنا غائب في شهر ربيع
 الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة ، وله ثلاث وتسعون سنة .

قلت : مات معه في هذا العام قاضي سمرقند ، أبو سعيد الخليل بن
 أحمد السجزي الحنفي الواعظ ، عن تسعين سنة إلا سنة ، ومفتي ما
 وراء النهر عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميمني الحنفي
 الزاهد ، وشيخ المالكية صاحب التفريع ، أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن
 الجلأب البغدادي ، ومُسْنَدُ مصر الشيخ أبو بكر عتيق بن موسى الأزدي
 الحاتمي ، وكان عنده «الموطأ» عن أبي الرِّقراق ، عن يحيى بن بكير ،
 والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق - صاحب تلك

(١) وأخرجه البيهقي في سننه ٢١٦/٨ من طريق أبي عبد الله الحاكم ، حدثنا إبراهيم بن
 مضارب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، حدثنا إسحاق الحنظلي بهذا الاسناد . ثم نقل عن الدارقطني
 قوله : لم يرفعه غير إسحاق ، ويقال : إنه رجع عنه ، والصواب موقوف . وأورده السيوطي في
 «الجامع الكبير» لوحة ٧٤٦ ، ونسبه للحاكم في تاريخه ، والبيهقي ، وابن عساكر .
 وقد تقدم الحديث في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب .

الأُمالي - ، وكبيرُ هَرَاةَ ومحدِّثُها الرئيس أبو عبد الله محمد بن أبي ذهل
الضُّبي ، والقاضي أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين
النَّيسابوري - صاحب ابن خزيمة .

٢٦٨ - ابن الباجي *

العلامة الحافظ ، محدِّث الأندلس ، أبو محمد ، عبد الله بن
محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي المشهور بابن الباجي .
ولد سنة إحدى وتسعين ومئتين .

وسمِعَ عن : محمد بن عبد الله بن القوق^(١) ، وعبد الله بن يونس
القُبَري ، والزَّاهد سيد أبيه ، وسعيد بن جابر الإشبيلي ، ومحمد بن عُمَر
ابن لُبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن فُطَيْس ، وطبقتهم .

قال ابن الفَرَضِي : كَانَ حَافِظًا ، ضَابِطًا ، لَمْ أَلَقْ مِثْلَهُ فِي الضُّبُط .
سَمِعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ بِقُرْطُبَةٍ ، وَرَحَلْتُ إِلَيْهِ إِلَى إِشْبِيلِيَّةَ مَرَّتَيْنِ . وَرَوَى النَّاسُ
عَنْهُ الْكَثِيرَ . وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ ، وَلَهُ سَبْعُ
وِثْمَانُونَ سَنَةً^(٢) .

قلت : وممَّن روى عنه ولده أبو عمر ، وحمام بن أحمد القاضي .
وحدَّثَ عن القُبَري ، بمصنَّف ابن أبي شَيْبَةَ .

* تاريخ علماء الأندلس : ١/ ٢٤٠ - ٢٤١ ، جذوة المقتبس : ٢٥٠ - ٢٥١ ، الأنساب :
١٩/ ٢ ، بغية الملتبس : ٣٣١ ، تذكرة الحفاظ : ٣/ ١٠٠٤ - ١٠٠٥ ، العبر : ٣/ ٧ ، طبقات
الحفاظ : ٣٩٨ ، شذرات الذهب : ٣/ ٩٢ .

(١) كذا الأصل ، وهو موافق لما في « تذكرة الحفاظ » . وعند ابن الفرضي : ابن القون .

(٢) « تاريخ علماء الأندلس » : ص ٢٤٠ - ٢٤١ .

٢٦٩ - ابنُ سَبَّك *

القاضي الإمام ، أبو القاسم ، عمرُ بنُ محمد بن إبراهيم بن محمد
ابن خالد بن سَبَّك البَجَلِيُّ البَغْدَادِيُّ ، من ذُرِّيَّةِ جَرِير بن عبد الله رضي
الله عنه .

سمع محمد بن حُبَّان ، وعبد الله بن إسحاق المدائني ، ومحمد
ابن محمد الباغندي ، وجماعة .

وعنه : القاضي عبد الوهاب المالكي ، وعبيد الله بن أحمد
الأزهرى ، وأبو القاسم التَّنُوخِي ، وآخرون .

قال الخطيب : كَانَ ثِقَّةً . نَابَ فِي الْحَكْمِ بِسُوقِ الْبَاشَا . وَلَدَ سَنَةَ
إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِثْنِينَ ، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ مِئَةٍ . تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ
وِثَلَاثِ مِئَةٍ .

٢٧٠ - الأُمَوِيُّ **

الشيخُ المحدثُ العالم ، أبو عبد الله ، محمد بن العباس بن
يَحْيَى الأُمَوِيُّ مَولَاهُمُ الْحَلَبِيُّ ، نَزَلَ الْأَنْدَلُسَ وَمُسْنَدُهَا .

سَمِعَ مِنْ : أَبِي عَرُوبَةَ الْحَرَّانِي ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الغَضَائِرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوز ، وَمَكْحُولِ الْبَيْرُوتِيِّ ، وَأَبِي
الْجَهْمِ بْنِ طَلَّابٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ التَّرْخُومِيِّ الْحَمَصِيِّ ، وَوَقَدْ عَلَى
الْأَمِيرِ الْمُسْتَنْصِرِ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ .

* تاريخ بغداد : ٢٦١/١١ - ٢٦٢ ، العبر : ٢/٣ ، النجوم الزاهرة : ١٥٠/٤ ، شذرات
الذهب : ٨٧/٣ .

** تاريخ علماء الأندلس : ١١٤/٢ - ١١٥ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٢/ب .

حدث عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، وأبو الوليد عبد الله بن
الفرضي .

قال أبو الوليد : كتبت عنه وقد كُفَّ بصره ، وتوفي في سنة ست
وسبعين وثلاث مئة^(١) .

قلت : هذا أسند من بالأندلس في زمانه .

٢٧١ - أبو علي الفارسي *

إمام النحو ، أبو علي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
الفسوي ، صاحب التصانيف .

حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه ، سمعه من علي بن
الحسين بن معدان ، تفرد به .

وعنه : عبيد الله الأزهری ، وأبو القاسم التنوخي ، وأبو محمد
الجوهري ، وجماعة .

قدم بغداد شاباً ، وتخرج بالزجاج وبمبرمان^(٢) ، وأبي بكر

(١) « تاريخ علماء الأندلس » : ١١٥/٢ .

* طبقات النحويين واللغويين : ١٣٠ ، الفهرست : ٩٥ ، تاريخ بغداد : ٢٧٥/٧ -
٢٧٦ ، نزهة الألباء : ٣١٥ - ٣١٧ ، المنتظم : ١٣٨/٧ ، معجم الأدباء : ٢٣٢/٧ - ٢٦١ ،
معجم البلدان : ٢٦١/٤ ، إنباه الرواة : ٢٧٣/١ - ٢٧٥ ، الكامل لابن الأثير : ٥١/٩ ، وفيات
الأعيان : ٨٠/٢ - ٨٢ ، العبر : ٤/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٤/أ ، ميزان الاعتدال :
٤٨٠/١ - ٤٨١ ، الوافي بالوفيات : ٣٧٦/١١ - ٣٧٩ ، مرآة الجنان : ٤٠٦/٢ - ٤٠٧ ، البداية
والنهاية : ٣٠٦/١١ ، غاية النهاية : ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، النجوم الزاهرة : ١٥١/٤ ، لسان
الميزان : ١٩٥/٢ ، بغية الوعاة : ٤٩٦/١ - ٤٩٨ ، المزهرة : ٤٢٠/٢ ، شذرات الذهب :
٨٨/٣ - ٨٩ ، روضات الجنات : ٢١٨ - ٢١٩ ، هدية العارفين : ٢٧٢/١ ، أعلام الشيعة
للطهماني : ص ٨٣ .

(٢) مبرمان : هو أبو بكر ، محمد بن علي بن إسماعيل النحوي العسكري (عسكر =

السَّراج ، وسكنَ طرابلسَ مدةً ثم حلب ، واتَّصلَ بسيفِ الدَّولة .
وتخرَّجَ به أئمة .

وكان الملكُ عضدُ الدَّولة يقول : أنا غلامُ أبي عليٍّ في النحو ،
وغلامُ الرَّازي في النُّجوم ^(١) .

ومن تلامذته أبو الفتح بنُ جني ، وعليُّ بنُ عيسى الرُّبَعي .
ومُصنِّفاته كثيرةٌ نافعة . وكان فيه اعتزال .
عاش تسعاً وثمانين سنة .

مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة .
وله كتاب « الحجة » في علل القراءات ، وكتابا « الإيضاح »
و« التكملة » ، وأشياء .

٢٧٢ - ابنُ أبي ذُهل *

الإمامُ الحافظُ الأتُّبل ، رئيسُ خراسان ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ
أبي العباس محمد بنِ العباس بنِ أحمد بنِ عَصَم ^(٢) ابنُ أبي ذُهل العُصميُّ

= مكرم . أخذ عن محمد بن يزيد المبرِّد وطبقته ، وهو لقبه (مبرمان) لكثرة ملازمته له وسؤاله
إياه . ترجمته في « إنباء الرواة » : ١٨٩/٣ ، وقد أثبت محققه ثبناً بأهم مصادر ترجمته .
(١) انظر « إنباء الرواة » : ٢٧٣/١ .

* تاريخ بغداد : ١١٩/٣ - ١٢١ ، الأنساب : ٤٧١/٨ - ٤٧٣ ، اللباب : ٣٤٥/٢ ،
العبر : ٩/٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٠٦/٣ - ١٠٠٧ ، الوافي بالوفيات : ١٩١/٣ ، طبقات
السبكي : ١٧٥/٣ - ١٧٧ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٩ ، شذرات الذهب : ٩٢/٣ - ٩٣ ، هدية
العارفين : ٥١/٢ .

(٢) كذا ورد اسمه في الأصل . وهو عند الخطيب ، والسمعاني ، وابن الأثير ، والمؤلف
في التذكرة ، والسبكي ، والسيوطي : « محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم ... » .
وفي « الوافي بالوفيات » : « محمد بن العباس بن العباس بن محمد بن أحمد بن عصم ... » .

الضُّبِّيُّ الهَرَوِيُّ .

مولده في سنة أربع وتسعين وميتين .

وسمع في سنة تسع وثلاث مئة وبعدها ، ولحق البغوي في السَّيَاق^(١) فلم يسمع منه ، وسمع يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، ومؤمل بن الحسن المَاسَرَجِسِي ، وحائِم بن مَخْبُوب ، ومحمد بن مُعَاذ المَالِينِي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وعدة .

حدث عنه : أبو الحسين الحَجَّاجِي ، والدَّارَقُطْنِي ، وهما مِنْ طَبَقَتِهِ ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو يعقوب القَرَّاب ، وأهل هَرَاة .
وكان إماماً نبيلاً ، وصُدراً معظماً ، كثير الأموال والبذل للمُحَدِّثِينَ والأَخْيَار .

قال الحاكم : صحبته حَضَرًا وسَفَرًا ، فما رأيت أحسن وضوءاً ولا صلاةً منه ، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرُّعاً وابتهالاً منه . قيل لي : إنَّ عَشْرَ غَلَّتِهِ تَبْلُغُ أَلْفَ جُمْل . وحدثني أبو أحمد الكاتب أنَّ النُّسخَةَ بِأَسَامِي مَنْ يَمُونُهُمْ تَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ بَيْت ، وقد عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلايَاتُ جَلِيلَةٍ ، فَأَبَى .

وقال أبو النُّضَرِ الفَاقِي : لابن أبي ذَهَل « صحيح » خرَّجه على « صحيح البخاري » ، وتفقه ببغداد ، ولم يجتمع لرئيس بهرّة ما اجتمع له من السِّيَادَةِ .

قال الخطيب : كان ثِقَةً ، نبيلاً ، من ذوي الأقدارِ العالية . سمعتُ

(١) في السَّيَاق : أي في حال نزع الروح . وفي الحديث : « حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت » . انظر « النهاية » لابن الأثير ، و« اللسان » مادة « سوق » .

البرقاني يقول : كَانَ مَلِكُ هَرَاهِ مِنْ تَحْتِ أَمْرِهِ لَقَدْرُهُ وَأَبُوته^(١) .

أخبرنا عليُّ بنُ أحمد العلوي ، أخبرنا عليُّ بنُ روزبه ، أخبرنا أبو الوقت السجزي ، أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد ، أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ العالي ، حدثنا الرئيسُ محمدُ بنُ أبي العباس العُصمي إملاءً ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمد بنِ عمر القرشي ، حدثنا أحمدُ بنُ مهران ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عمرو الكوفي ، حدثنا سُفيانُ ، عن الأجلح ، عن ابن بريد ، عن أبيه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، بَعَثَ عَلِيًّا فِي سِرِيَّةٍ ، وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا يَكْتُبُ الْأَخْبَارَ »^(٢) . غريبٌ جداً .

قال الحاكم : اسْتُشْهِدَ ابْنُ أَبِي ذَهْلٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ . فَأَخْبَرَنِي مَنْ صَحَّحَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْحَمَّامَ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَلْسَ قَمِيصًا مَلَطْخًا ، فَاثْتَفَحَ وَمَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

٢٧٣ - الْوَكِيلُ *

المحدثُ الأوحَدُ ، أبو الحسن ، أحمدُ بنُ موسى بنِ عيسى الجرجانيُّ الوكيلُ عندَ الحُكَّامِ .

يروي عن : عمرانَ بنِ موسى السَّخْتِيَّاني ، وأحمدَ بنِ محمد بنِ عبد الكريم الوزان ، وأحمدَ بنِ حَفْصِ السَّعْدِي ، وعبد الرحمن بنِ عبد

(١) « تاريخ بغداد » : ٣ / ١٢١ .

(٢) أحمد بن مهران ، قال الإمام الذهبي في « الميزان » ١ / ١٥٩ : شيخ همداني لقبه حمدليل لا يعتمد عليه ، وشيخه إسماعيل ، قال ابن عدي : حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، وقال أبو حاتم والدارقطني : ضعيف ، فالخير لا يصح .

* تاريخ جرجان : ٦٢ - ٦٣ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٨٥ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٦ / ب ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٥٩ ، لسان الميزان : ١ / ٢٣٥ - ٢٣٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٩١ ، شذرات الذهب : ٣ / ٦٧ .

المؤمن ، وعدة .

ذكره حمزة السهمي ، فقال : كتب الكثير من المسانيد والسُنن ، وجمع وصنّف . وله فَهْمٌ وِدْرَاية ، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل ، فأنكروا عليه . قال : وتوفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة (١) .

٢٧٤ الميغني *

شيخ الحنفية وعالمهم وزاهدٌهم ، أبو الفضل ، عبد الكريم بن محمد ابن موسى البخاري الميغني . وميغ من قرى بخارى .

أخذ عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الأستاذ .

وروى عنه ، وعن أبي القاسم السمرقندي ، ونصر المهلب ، ومحمد ابن عمران البخاري .

كتب عنه أبو سعد الإدريسي وغيره . ولم يكن أحد في عصره مثله بسمرقند .

توفي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة .

٢٧٥ - الجلاب **

شيخ المالكية ، العلامة ، أبو القاسم بن الجلاب ، صاحب كتاب

(١) الذي في « تاريخ جرجان » أن وفاته سنة ٣٦٨ ، وهو ما أثبتته المؤلف في « التذكرة » ثم قال : وفي نسخة سنة ثمان وسبعين فالله أعلم .

* الأنساب : (م) ورقة ٥٤٨ ، معجم البلدان : ٢٤٤/٥ ، اللباب : ٢٨٣/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٢٨ ، الجواهر المضية : ٤٥٧/٢ ، الفوائد البهية : ١٠١ ، هدية العارفين : ٦٠٧/١ .

** طبقات الشيرازي : ١٦٨ ، ترتيب المدارك : ٦٠٥/٤ ، العبر : ١٠/٣ ، تاريخ =

«التفريع». قيل : اسمه عُبيدُ اللهِ بنُ الحسين بن الحسن . وسمَّاه القاضي عِيَّاض : محمد بن الحسين ، ثم قال : ويقال : اسمه الحسين بن الحسن . وسمَّاه الشيخُ أبو إسحاق في « طبقات الفقهاء » عبد الرحمن بن عُبيد الله .

تفقَّه بالقاضي أبي بكر الأُبْهَري ، وله مصنَّفٌ كبيرٌ في مسائل الخلاف ، وكان أفقَه المالكيَّة في زمانه بعد الأُبْهَري ، وما خلف ببغداد في المذهب مثله .

ماتَ كهلاً في آخرِ سنةٍ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة راجعاً مِنَ الحجِّ .

٢٧٦ - السُّلْطَان *

صاحبُ العراق ، شرفُ الدَّوْلَة ، شيرويه^(١) بن الملك عضدِ الدَّوْلَة بن بُوَيْه الدِّيْلَمِي .

تملَّكَ وظفِرَ بأخيه صمصام الدَّوْلَة فَسَجَنَهُ ، وكان فيه خير ، وأزال المُصادرات .

تعلَّلَ بالاستسقاء ، وبقيَ لا يَحْتَمِي ، فماتَ في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة ، لم يبلغِ الثلاثين ، وكانت أيامه سنتينِ وثمانية أشهر .

= الإسلام : ٤ الورقة : ٢٨/أ و ٣٠/ب ، الديباج المذهب : ٤٦١/١ ، النجوم الزاهرة : ١٥٤/٤ ، شذرات الذهب : ٩٣/٣ ، هدية العارفين : ٤٤٧/١ ، شجرة النور الزكية : ٩٢ .
* الكامل لابن الأثير : حوادث سنة ٣٧٩ ، المختصر في أخبار البشر : ١٢٥/٢ ، العبر : ١١/٣ ، مرآة الجنان : ٤٠٨/٢ ، النجوم الزاهرة : ١٥٤/٤ - ١٥٧ ، شذرات الذهب : ٩٤/٣ .

(١) في هامش الأصل : نسخة : شيرزيك .

وتملك بعده أخوه بهاء الدولة ، وكان أخوهما الصمصام هو الذي
تملك العراق بعد أبيهم عضد الدولة ثلاثة أعوام ، ثم أقبل شرف الدولة
لحربه ، فذل وسلم نفسه إلى أخيه ، فغدر به وحبسه بشيراز إلى أن
مات .

ابن ياسين *

القاضي الجليل ، أبو القاسم ، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين
ابن النضر بن سليمان^(١) بن سلمان بن ربيعة الباهلي النيسابوري الحنفي ،
قاضي القضاة ببلده .

قال الحاكم : كان حسن الوجه ، حسن الخلق ، طلق النفس ،
كثير الذكر والصلاة ليلاً ونهاراً ، شديد الميل إلى الصالحين والمتصوفة .
سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبا العباس السراج
وغيرهما ، وأبا العباس الدغولي ، وأبا الحسن بن إسحاق بن مزين
وأقرانهما بسرخس ، وأبا القاسم بن حم الفقيه ، وأبا بكر بن طرخان ،
وأقرانهما ، وعدة . وتوفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة ، وهو
ابن اثنتين وثمانين سنة . وشيعة الأمير العادل محمد بن إبراهيم ، فقدّم
أبا القاسم القاضي ابن قاضي الحرمين للصلاة عليه .

قلت : روى عنه : الحاكم ، والعبدوي ، وأبو سعد الكنجروزي ،
وغيرهم .

وقع لي جزء من عواليه ، وقد حدث عنه بمجلس له أبو بكر محمد

* تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٣٧) .
(١) في هامش الأصل : نسخة : يونس بدل سليمان .

ابنُ محمد بن حَمْدون السُّلَمي في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة ، حَدَّث فيه عن السَّرَّاج ، ومحمد بن شاذل ، وابنِ خُزَيْمة ، وعبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ ابنِ عُمر النُّصْراباذي ، وأبي عمرو أحمد بن محمد الحِيري ، وأبي الحسن أحمد بن إسحاق السُّرخسي ، وعلي بن محمد بن أحمد الورَّاق ، وعباس ابن سهل ، وغيرهم . وتاريخ إملائه للمجلس كان في رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة . ليالي وفاته ، رحمه الله .

٢٧٧ الخالديان *

الأخوانِ الشَّاعِرَانِ المُحْسِنَانِ ، أبو بكرٍ محمد ، وأبو عثمانٍ سعيد ، ابنا هاشم بن وعكة^(١) بن عَرام بن عثمان بن بلال المَوْصِلِيَّانِ الخَالِدِيَّانِ ، من أهل قرية الخَالِدِيَّةِ^(٢) .

كانا كَفَرَسِي رِهَانٍ في قُوَّة الذِّكَاء ، وسُرْعَةِ النِّظْم وجودته ، يَتَشَاركان في القَصِيدَةِ الواحدة . ومحمد هو الأكبر . قدم دمشق في ضُحبة سيفِ الدَّوْلَةِ ابن حَمْدان . وهما من خَوَاصِّ شُعرائه ، اشتركا في شيءٍ كثير ، وكان سريُّ الرِّفَاءِ^(٣) يهجوهُمَا وَيَهْجُوَانِهِ .

ولمحمد :

البَدْرُ مُنْتَقِبٌ بِغَيْمٍ أَبْيَضٍ هُوَ فِيهِ بَيْنٌ تَخْفِرُ وَتَبْرُجُ

* يتيمة الدهر : ١٨٣/٢ - ٢٠٨ ، الفهرست : ٢٤٠ - ٢٤١ ، معجم الأدباء : ٢٠٨/١١ - ٢١٢ ، معجم البلدان : ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ ، اللباب : ٤١٤/١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٩/ب ، فوات الوفيات : ٥٢/٢ - ٥٧/٤ ، تاج العروس : مادة (خلد) ، أعيان الشيعة : ٩٩/٣٥ - ١١٦ .

(١) كذا الأصل «وعكة» بالكاف ، وهي في جميع مصادر الترجمة «وعلة» باللام .

(٢) انظر «معجم البلدان» : ٣٣٨/٢ .

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (١٥١) .

كَتَنَفْسِ الْحَسَنَاءِ فِي الْمِرَآةِ إِذْ كَمَلَتْ مَحَاسِنُهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ^(١)

ولسعيد :

أَمَا تَرَى الْغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي كَأَنَّهُ أَنَا مِقْيَاساً بِمِقْيَاسِ
قَطَرٍ كَدَمْعِي وَبَرَقٌ مِثْلُ نَارِ أَسَى فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَرِيحٌ مِثْلُ أَنْفَاسِي^(٢)

ونظم فيهما أبو إسحاق الصَّابِي^(٣) :

أَرَى الشَّاعِرَيْنِ الْخَالِدَيْنِ سَيِّراً قَصَائِدُ يَفْنَى الدَّهْرُ وَهِيَ تُخَلِّدُ
هُمَا لِاجْتِمَاعِ الْفَضْلِ رُوحٌ مُؤَلَّفٌ وَمَعْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ مَا شِئْتُ مُفْرَدٌ

قال النَّدِيم في كتاب «الفهرست» : كانا سَرِيعِي الْبَدِيهَةِ . قال لي أبو بكرٍ منهما : إِنِّي أَحْفَظُ أَلْفَ سَمَرٍ ، كُلُّ سَمَرٍ فِي نَحْوِ مِثَّةِ وَرَقَةٍ : قال : وكانا مع ذلك إِذَا اسْتَحْسَنَا شَيْئاً غَضِبَاهُ صَاحِبُهُ حَيّاً كَانَ أَوْ مَيِّتاً ، كَذَا كَانَتْ طِبَاعُهُمَا . وقد رَتَّبَ أَبُو عَثْمَانَ شَعْرَهُ وَشَعَرَ أَخِيهِ ، وَأَحْسَبُ غَلَامَهُمَا رَشَأً رَتَّبَ شَعْرَهُمَا ، فَجَاءَ نَحْوُ أَلْفِ وَرَقَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : تُوْفِيَا وَيَبُضُّ فَدَلَّ عَلَى مَوْتِهِمَا قَبْلَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ . ولهما من الْكُتُبِ كِتَابُ «أَخْبَارِ الْمُوصِلِ» و«أَخْبَارِ أَبِي تَمَامٍ» وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَدَبِيَّاتِ^(٤) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي «دِيَوَانِ الْخَالِدِيِّينَ» ص : ٣٤ ، وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ فِيهِ :

وَتَنَقَّبْتُ بِخَفِيفِ غَيْمٍ أَبْيَضَ

(٢) الْبَيْتَانِ فِي «دِيَوَانِ الْخَالِدِيِّينَ» ص : ١٣٥ ، وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي فِيهِ :

قَطَرٍ كَدَمْعِي وَبَرَقٌ مِثْلُ نَارِ جَوَى

(٣) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَلَالِ الصَّابِيِّ الْحِرَانِيِّ ، تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ بِرَقْمِ

(٣٨٥) . وَالْبَيْتَانِ فِي «الْيَتِيمَةِ» : ١٨٣/٢ ، وَرَوَايَةُ الثَّانِي فِيهَا :

هُمَا فِي اجْتِمَاعِ الْفَضْلِ زَوْجٌ مُؤَلَّفٌ وَمَعْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ يَثْبِتُ مُفْرَدٌ

(٤) انْظُرْ «الْفَهْرَسْتُ» : ص ٢٤٠ - ٢٤١ .

٢٧٨ - شافعُ بنُ مُحَمَّد *

ابن الحافظ أبي عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ ، الحافظُ الإمامُ المُفيدُ ، أبو النُّضْرِ الإسْفَرَايِينِي .

سمع من جدِّه ، ومن عليُّ بن عبدِ الله بن مبشَّر ، وأبي الحسن بن جَوْصَا ، وعبدِ الله بن الزُّفْتِي ، وأحمدُ بن عبدِ الوارث العسَّال ، وأبي جعفر الطَّحَاوِي ، ومحمدُ بن إبراهيم الدِّيَلِي ، والقاضي المَحَامِلِي ، وطبقتهم .

وعنه : الحاكم ، والسلمي ، وأبونعيم ، وأبو ذرِّ الهَرَوِي ، وأبو مسعود أحمدُ بنُ محمد الرَّاظِي ، وأبو سَعْدِ الكَنْجَرُودِي ، وآخرون .

قال الحاكم : خَرَجْتُ عنه في الصَّحِيح .

قلتُ : تُوفِي بِجُرْجَانِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

٢٧٩ - الوَرَّاقُ * *

الإمامُ المحدثُ ، أبو بكر ، مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ البَغْدَادِيّ المُسْتَمْلِي الوَرَّاقُ .

سمع أباه ، والحسنَ بنَ الطَّيِّبِ ، وعمرَ بنَ أبي غِيلَانَ ، وأحمدَ بنَ الحسنِ الصُّوفِي ، ومحمدَ بنَ محمدٍ البَاغَنْدِي ، والبغوي .

وعنه : الدَّارَقُطْنِي ، والبرْقَانِي ، وأبو محمد الخَلَّال ، وأحمدُ بنُ عمر القاضي ، وأبو محمد الجَوْهَرِي وعدَّة .

* تاريخ جرجان : ص ١٨٩ ، تاريخ الاسلام : ٤ الورقة : ٢٧/ب ، وذكره في التذكرة : ١٠٢٠/٣ .

** تاريخ بغداد : ٥٣/٢ - ٥٥ ، العبر : ٨/٣ ، تاريخ الاسلام : ٤ الورقة : ٢٩/أ ، ميزان الاعتدال : ٤٨٤/٣ ، لسان الميزان : ٨٠/٥ ، شذرات الذهب : ٩٢/٣ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ .

وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

قَالَ أَبُو حَفْصِ بْنِ الزُّيَّاتِ : حَضَرْتُ عِنْدَ الصُّوفِيِّ ، وَحَضَرَ
إِسْمَاعِيلُ الْوَرَّاقُ مَعَ ابْنِهِ ، فَسَمِعَ نُسخَةَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ
وَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ ، وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ : أَشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي قَدْ سَمِعَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ
نُسخَةَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ .

قَالَ الْخَطِيبُ : سَأَلْتُ الْبَرْقَانِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ
ثِقَةٌ (١) .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَّارِسِ : فِيهِ تَسَاهُلٌ ، ضَاعَتْ كُتُبُهُ ، وَاسْتَحْدَثَ
نُسخًا مِنْ كُتُبِ النَّاسِ (٢) .

وَقَالَ عُبيدُ اللَّهِ الْأَزْهَرِيُّ : حَافِظٌ لَيْنٌ فِي الرَّوَايَةِ ، يَحْدُثُ مِنْ غَيْرِ
أَصْلٍ (٣) .

قُلْتُ : التَّحْدِيثُ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ قَدْ عَمَّ الْيَوْمَ وَطَمَّ فَتَرْجُو أَنْ يَكُونَ وَاسِعًا
بَانْضِمَامِهِ إِلَى الْإِجَازَةِ .

الْخَطِيبُ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ ،
قَالَ : دَقَّقْتُ بَابَ ابْنِ صَاعِدٍ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ ،
أَهَا هَذَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِلْجَارِيَةِ : هَاتِي النِّعْلَ حَتَّى أَخْرِجَ إِلَى
هَذَا الْجَاهِلِ الَّذِي يَكْتَنِي وَيُسَمِّنِي ، فَأَضْفَعُهُ (٤) .

(١) « تاريخ بغداد » : ٥٤/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

قلت : عند أبي اليُمن الكِندي من أمالي الوراق هذا جزءٌ سمعناه على
أبي حفص القَواس بالإجازة .

٢٨٠ - ابنُ عَوْنِ الله *

الشيخُ المحدثُ الإمامُ الرَّحال ، أبو جعفر ، أحمدُ بنُ عَوْنِ الله بن
حُدَيْرِ بنِ يَحْيَى القُرْطُبِيُّ البَزَاز .

حجٌ ، وسمع من : أبي سعيد بن الأعرابي ، وخيثمة بن سليمان ،
وأحمد بن سلمة بن الضحَّاك ، وأبي يعقوب الأذري ، وخلقٍ من طبقتهم .

روى عنه : أبو الوليد بن الفرَضي ، وأبو عمر الطَّلَمَنكي ، وجماعة .
وكانَ صَدُوقاً ، صالحاً ، شديداً على المُبتدعة ، لهجاً بالسُّنة ، صَبُوراً
على الأذى .

قال ابنُ الفرَضي : كَتَبَ النَّاسُ عنه قديماً وحديثاً [وكتبْتُ عنه] . وقال
لي : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاث مِئَةِ (١) .

قلتُ : كانَ طَوِيلَ الرُّوحِ على الطَّلَبَةِ ، يُسَمِّعُهُم عَامَةً نَهَارِهِ ، وله
قِصَصٌ مع أَهْلِ الأَهْوَاء .

مَاتَ فِي ربيعِ الآخرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاث مِئَةِ .

٢٨١ - ابنُ مُفَرَّجٍ **

الإمامُ الفقيه ، الحافظُ القاضي ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ أحمد بن

* تاريخ علماء الأندلس : ٥٤/١ ، بغية الملتبس : ١٩٨ .

(١) « تاريخ علماء الأندلس » : ٥٤/١ ، وما بين حاصرتين منه .

** تاريخ علماء الأندلس : ٩١/٢ - ٩٣ ، جذوة المقتبس : ٤٠ ، بغية الملتبس : ٤٩ -

٥٠ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٠٧/٣ - ١٠٠٩ ، العبر : ١٣/٣ - ١٤ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : =

محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم القرطبي ، ويكنى أيضاً أبا بكر .

سمع أبا سعيد بن الأعرابي ، وقاسم بن أصبغ ، وخيثمة بن سليمان ، وأبا الميمون بن راشد ، ومحمد بن الصموت ، وعدة .

وسمع بالحجاز ، والشام ، واليمن ، وكان رفيق ابن عوف اللّهِ في الرحلة .

حدّث عنه : شيخه أبو سعيد بن يونس ، وأبو الوليد بن الفرّضي ، وإبراهيم بن شاكر ، وعبد اللّهِ بن ربيع التّميمي ، وأبو عمر الطّلمنكي ، وخلق .

وعدة شيوخه مثان وثلاثون نفساً .

قال ابن الفرّضي : اتّصل بصاحب الأندلس ، وكان ذا مكانة عنده ، صنّف له عدة كتب ، فولاه القضاء . قال : وكان حافِظاً ، بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم . أكثر الناس عنه^(١) .

وقال أبو عبد اللّهِ بن عَفيف : كان ابن مفرّج من أغنى الناس

= ٣٥/١ ، مرآة الجنان : ٤٠٩/٢ ، الديباج المذهب : ٣١٤/٢ ، النجوم الزاهرة : ١٥٨/٤ - ١٥٩ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٩ ، نفع الطيب : ٢١٨/٢ - ٢١٩ ، شذرات الذهب : ٩٧/٣ ، هدية العارفين : ٥١/٢ .

(١) «تاريخ علماء الأندلس» : ٩٢/٢ ، ونصه بتمامه : وكان حافِظاً للحديث ، عالماً به ، بصيراً بالرجال ، صحيح النقل ، جيد الكتاب على كثرة ما جمع ، سمع الناس منه كثيراً ، وآليت الاختلاف إليه والسماع منه من سنة تسع وستين إلى أن اعتل علته التي توفي بها ، وأجاز لي جميع ما رواه غير مرة ، وكتب لي ذلك بخطه ولأخي .

بالعلم ، وأحفظهم للحديث . ما رأيت مثله في هذا الفن ، من أوثق المحدثين ، وأجودهم ضبطاً .

وقال الحميدي : حافظ ، جليل ، مصنف ، له كتب في الفقه ، وفي فقه التابعين . وألف كتاب « فقه الحسن البصري » في سبع مجلدات ، و « فقه الزهري » في عدة أجزاء ، وجمع مسنداً مما حمّله عن قاسم بن أصبغ في مجلدات^(١) .

قال ابن الفريسي : مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مئة ، وله ست وستون سنة ، رحمه الله^(٢) .

٢٨٢ - الزُّهْرِي *

الشيخ العالم الثقة العابد ، مسند العراق ، أبو الفضل ، عبيد الله ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن الحافظ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن صاحب النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري العوفي البغدادي .

ولد سنة تسعين ومئتين وسمع سنة ثمان وتسعين وبعدها من إبراهيم ابن شريك الكوفي ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعبد الله بن إسحاق المدائني ، ومحمد بن حميد بن المجدر ، والحسن بن محمد بن شعبة ، وأبي القاسم البغوي ، وابن أبي داود ، وجماعة .
وتفرد في زمانه .

(١) « جذوة المقتبس » : ص ٤٠ .

(٢) « تاريخ علماء الأندلس » : ٩٣/٢ .

* تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٦٨ - ٣٦٩ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤٣ / أ ، العبر :

٣ / ١٨ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٦١ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٠١ .

حدَّث عنه : البرقاني ، وعبد العزيز الأزجي ، وأبو محمد
الخلال ، وأبو القاسم التنوخي ، وأبو محمد الجوهري ، والحسن بن
غالب المقرئ ، وطائفة آخرهم وفاة أبو جعفر بن المسلمة .

قال الخطيب : كان ثقة^(١) .

وقال العتيقي : سمعت أبا الفضل الزهري يقول : حضرت مجلس
الفريابي وفيه عشرة آلاف لم يبق منهم غري ، وجعل يبكي^(٢) .

وقال الأزجي^(٣) : هو شيخ ، ثقة ، مجاب الدعاء .

وقال الدارقطني : ثقة ، صاحب كتاب ، وآبؤه كلهم قد
حدّثوا^(٤) .

مات الزهري في ربيع الأول - وقيل : مات في ربيع الآخر - سنة
إحدى وثمانين وثلاث مئة .

سمعنا من طريقه « صفة المنافق » للفريابي .

وهو جد خطيب القدس قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن
إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن صاحب الترجمة .

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ ، أخبرك الفتح
ابن عبد الله الكاتب في جمادى الآخرة سنة عشرين وست مئة ، وأبو

(١) تاريخ بغداد : ٣٦٨/١٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ٣٦٩/١٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق ، ولفظ الدارقطني فيه : هو ثقة ، صاحب كتاب ، وليس بينه وبين عبد

الرحمن بن عوف إلا من قد روي عنه الحديث .

العبّاس أحمد بن يوسف بن صرّما إجازةً إن لم يكن سماعاً واللفظ له ،
 قالوا : أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر الشافعي ، زاد الفتح :
 وأخبرنا محمد بن أحمد بن حسن الطرائفي سنة إحدى وأربعين وخمس
 مئة ، وأبو عليّ محمد بن عليّ المكيّ سنة ثلاث وأربعين ، قالوا : أخبرنا
 أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل ، أخبرنا أبو الفضل
 عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمان وثلاث مئة ، حدثنا أبو بكر
 جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي سنة ثمان وتسعين ومئتين ، حدثنا
 قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى
 الأشعريّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
 كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ : رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
 الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ : لَا رِيحَ لَهَا ، وَطَعْمُهَا حُلُوٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ
 الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ : رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي
 لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ : لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مرٌّ .

متفق عليه^(١) . وقد أخرجه مسلمٌ والترمذي عن قتيبة ، فوافقناهما
 بعلو درجة مع اتصال السماع ، ولله الحمد .

وبه إلى الفريابي ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا همام ، حدثنا
 قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 الَّذِي يَقْرَأُ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ» ، فذكر الحديث . أخرجاه عن هذبة بتمامه .

(١) أخرجه البخاري ٩ / ٥٨ ، ٥٩ في فضائل القرآن : باب فضل القرآن على سائر
 الكلام ، و ٨٦ ، ٨٧ : باب إثم من رأى بقراءة القرآن ، و ٤٨١ في الأطعمة : باب ذكر
 الطعام ، و ١٣ / ٤٤٧ في التوحيد : باب قراءة الفاجر والمنافق ، ومسلم (٧٩٧) في صلاة
 المسافرين : باب فضيلة حافظ القرآن ، والترمذي (٢٨٦٥) ، وأبو داود (٤٨٣٠) ، والنسائي
 ٨ / ١٢٤ ، ١٢٥ ، وابن ماجه (٢١٤) .

٢٨٣ - المرواني *

الشيخ ، أبو نصر ، أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عبيد بن أبي مروان الضبي المرواني النيسابوري .

سمع ابن خزيمة ، وابن شاذل ، والسراج ، ومحمد بن حمدون ، وطائفة .

وعنه : الحاكم ، وأبو حفص بن مسرور ، وأبو سعد الكنجروزي ، وآخرون .

مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مئة .

٢٨٤ - الصندوقي **

الشيخ الصدوق ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري ، الصندوقي .

سمع : محمد بن شاذل ، وابن خزيمة ، ومحمد بن المسيب ، وأبا العباس الثقفي ، وعدة ، حتى قال الحاكم : تفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً ، وعاش أربعاً وثمانين سنة .

روى عنه الحاكم ، وأبو سعد الكنجروزي ، وجماعة .

توفي في شوال سنة ثمانين وثلاث مئة .

* العبر : ٣ / ١٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٣ / ب ، شذرات الذهب : ٣ / ٩٦ .

** الأنساب : ٨ / ٩٠ - ٩١ ، اللباب : ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ، العبر : ٣ / ١٣ ، تاريخ

الإسلام : ٤ الورقة : ٣٣ / ب ، شذرات الذهب : ٣ / ٩٦ .

٢٨٥ - النَّسْفِيُّ *

الشيخُ المعمرُ ، أبو عمرو ، بكرُ بنُ محمدٍ بنِ جعفر بنِ راهب
النَّسْفِيُّ المؤذَن .

راوي « صحيح البخاري » عن حمّاد بنِ شاکر ، وروی أيضاً عن
محمود بنِ عنبر .

روی عنه جعفرُ المُستَغْفِرِي ، وقال : كَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ ، شَدِيداً عَلَى
عَلَى المَبْتَدِعَةِ .

حدَّثنا بالكتاب « الجامع » ، عن ابنِ شاکر .
تُوفِيَ سَنَةً ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِثَّة .

٢٨٦ - طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ **

ابن جعفر الشَّاهد ، الشيخُ العالمُ الأخباريُّ المؤرِّخُ ، أبو القاسم
البغدادِيُّ المُقْرِيء .

ولد سنة تسعينَ ومِثَّتَيْن .

وسَمِعَ من : عمرَ بنِ أبي عَیْلان ، وأبي القاسمِ البَغْوي ، وأبي
صَخْرَةَ الكاتب ، وعدَّة .

وتلا على ابنِ مُجَاهِد .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٤ / أ .

** تاريخ بغداد : ٩ / ٣٥١ ، العبر : ٣ / ١٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٤ / أ ،
مِيزان الاعتدال : ٢ / ٣٤٢ ، غاية النهاية : ١ / ٣٤٢ ، لسان المِيزان : ٣ / ٢١٢ ، النجوم
الزاهرة : ٤ / ١٥٨ ، شذرات الذهب : ٣ / ٩٧ .

تلا عليه أبو العلاء الواسطي وغيره .

وحدث عنه : عبيد الله بن أحمد الأزهري ، وأبو محمد الخلال ،
وأبو القاسم التنوخي ، وأبو محمد الجوهري ، وآخرون .
صنف كتاب « أخبار القضاة » . ضعفه الأزهري^(١) .
وقال ابن أبي الفوارس : كان يدعو إلى الاعتزال^(٢) .
توفي سنة ثمانين وثلاث مئة وله تسعون سنة .

٢٨٧ - محمد بن إبراهيم *

ابن حمدان ، الإمام المسند ، أبو بكر البغدادي ، قاضي دِير
عاقول^(٣) .

حدث عن جدّه ، وعن عمر بن أبي غيلان ، وعبد الله بن زيدان
البحلي ، وأبي القاسم البغوي ، ومحمد بن الحسين الأشناني .

وعنه : أبو القاسم الأزهري ، وأبو محمد الخلال ، وعلي بن
المحسن ، وأبو محمد الجوهري . وكان جدّه يروي عن عبد الأعلى بن
حماد النرسي .

توفي في ربيع الأول سنة ثمانين وثلاث مئة .

وثقه الخلال .

(١) قال الخطيب في « تاريخه » : ٣٥١/٩ : سمعت الأزهري ذكر طلحة صاحب ابن
مجاهد - فقال : ضعيف في روايته وفي مذهبه .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » : ٣٥١/٩ .

* تاريخ بغداد : ١ / ٤١٥ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٥ / ب .

(٣) دير العاقول : قرية من أعمال بغداد « معجم البلدان » : ٢ / ٥٢٠ .

وفيهما مات طلحة الشاهد ، وأبو نصر أحمد بن الحسين بن أبي مروان الضبي ، وبكر بن محمد بن راهب النسفي راوي « الصحيح » عن حماد بن شاکر ، وأبو عبد الله بن مفرج ، ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلث ، وآخرون .

٢٨٨ - ابن المقرئ *

الشيخ الحافظ الجوال الصدوق ، مسند الوقت ، أبو بكر ، محمد ابن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ ، صاحب « المعجم » ، والرحلة الواسعة .

ولد سنة خمس وثمانين ومئتين . وأول سماعه على رأس الثلاث مئة . فسمع من : محمد بن نصير بن أبان المديني ، ومحمد بن علي الفرقي صاحب إسماعيل بن عمرو البجلي ، ومن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن مثنويه الإمام ، وقال : هو أول من كتبت عنه ، وسمع من عمر بن أبي غيلان ، وأحمد بن الحسن الصوفي ، وأبي بكر الباغندي ، وحامد ابن شعيب ، والبغوي وطبقته ببغداد ، وعبدان الجواليقي بالأهواز ، وأبي يعلى الموصلي بالموصل ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ، وإسحاق بن أحمد الخزاعي ، والمفضل بن محمد الجندي ، وابن المنذر بمكة ، وعبد الله بن زيدان البجلي ، وعلي بن عباس المقانعي بالكوفة ، وعبد الله بن محمد بن سلم ، وعدة ببيت المقدس ، وإبراهيم

* ذكر أخبار أصبهان : ٢ / ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٧٣ - ٩٧٦ ، المعبر : ٣ / ١٨ - ١٩ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤٣ / ب ، الوافي بالوفيات : ١ / ٣٤٢ - ٣٤٣ ، غاية النهاية : ٢ / ٤٥ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٦١ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٧ - ٣٨٨ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٠١ ، الرسالة المستطرفة : ٩٥ .

ابن مَسْرُور صاحب لُؤَيْنَ بَحْلَبَ ، وأحمد بن يَحْيَى بن زُهَيْر الحافظ
بُشَيْر ، وأحمد بن هشام بن عَمَّار ، ومحمد بن الفَيْض ، وسعيد بن عَبْدِ
العزیز ، ومحمد بن خُرَيْم بدمشق ، ومحمد بن الْمُعَافَى بَصِيدَا ، ومكحول
ببِروَت ، ومحمد بن عُمَيْر بِالرَّمْلَةِ ، حَدَّثَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ ، ومأمون
ابن هارون بَعَكَا ، وَمَضَاءُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بِأَذْنَةَ ، وجعفر بن أحمد بن سنان
وعُدَّةُ بَوَاسِطَ ، ومحمد بن عَلِيٍّ بن رَوْحٍ بِعَسْكَرٍ مُكْرَمَ ، ومحمد بن تَمَامَ
الْبَهْرَانِي وطبقته بَحْمَصَ ، والحسين بن عبد الله الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، ومحمد
ابن زَبَانَ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ عَلَّانَ ، وأبي جعفر الطَّحَاوِي وخلق بمصر .
فمنهم داود بن إبراهيم بن روزبة ، وكهمس بن مَعْمَرٍ صاحب محمد بن
رُمَحَ ، ومن أبي عَرُوبَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ بَحْرَانَ ، وحَدَّثَهُ
عن هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بِالْأَهْوَازِ ، وانتفى لنفسه
فوائد وغرائب ، وصنَّفَ مسنداً للإمام أبي حنيفة . وروى كتباً كباراً .

حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ الْحَافِظُ ، وأبو الشَّيْخِ بن حَيَّانَ
وهما أكبرُ منه ، وأبو بكر بن مَرْدَوِيهِ ، وابنُ أَبِي عَلِيٍّ الذَّكَّوَانِي ، وأبو
سعيد النَّقَّاشَ ، وأبو نُعَيْمٍ الْحَافِظَ ، وحمزة بنُ يَوْسُفَ السَّهْمِيَّ ، وأبو
منصور محمد بنُ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ ، والإمامُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الوَاحِدِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَّارَ ، ومحمد بنُ طَاهِرِ بْنِ طَبَّاطْبَا الْعَلَوِيَّ ،
ومحمد بنُ طَاهِرِ الْهَاشِمِيِّ النَّقِيبِ ، ومحمد بنُ عَمْرِو بْنِ الْبَقَّالِ ، ومحمد بنُ
حُسَيْنِ الْبُرْجِيِّ الْمُؤَدَّبِ ، وأبو سعد محمد بنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَطَّةَ ، وأبو
علي محمد بنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاشَاذِهِ الْمَقْدَرِ ، ومحمد بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
الْجَوْهَرِيِّ ، وأبو زيد محمد بنُ سَلَامَةَ ، وأحمد بنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ
الصَّائِغِ ، وأبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، وأحمد بنُ مُحَمَّدِ بْنِ

ديزكة ، وإبراهيمُ بنُ منصور سبط بحرويه ، وأبو جعفر أحمدُ بنُ محمدِ
ابنِ هاموشة ، وداودُ بنُ سليمان الوكيل ، وأبو عمرو شيبانُ بنُ محمد
الجرقوي ، وطاهر بنُ محمد بنِ أحمد بنِ مندة ، وأبو القاسم طاهر بنُ
محمد العُكلي ، وطلحة بنُ عبد الملك التاجر ، وعلي بنُ محمد بن عبد
الصمد الدُّلي ، وعمر بنُ حسين بن حَمْدان الصائغ ، وعمر بنُ عبد
العزيز الوزان ، وعبد الواحد بنُ إبراهيم الأزدستاني ، وأبو الطيب عبد
الرَّزاق بنُ عمر بن شَمَّة ، وأبو الفضل عبد الرَّزاق بنُ أحمد البقال ، وأبو
طاهر بنُ عبد الرحيم الكاتب ، ومنصور بنُ الحسين الثاني .

قال ابن مردويه في « تاريخه » : ثقة مأمون ، صاحب أصول .

وقال أبو نعيم : محدثٌ كبيرٌ ، ثقة ، صاحب مسانيد . سمع ما لا
يُحصى كثرةً .

أبو طاهر أحمد بنُ محمود : سمعتُ أبا بكر بن المُقرئ يقول :
طفتُ الشرق والغرب أربعَ مرَّات .

وروى رجلان عن ابن المُقرئ ، قال : مَشَيْتُ بسببِ نسخةٍ مفضَّل بن
فضالة سبعينَ مَرَحَلَةً ، ولو عُرِضَتْ علي خِيارُ برغيفٍ لم يَقْبَلْها .

قال أبو طاهر بنُ سَلَمَة : سمعتُ ابن المُقرئ يقول : دخلتُ بَيْتَ
المَقْدِسِ عشرَ مرَّات ، وَحَجَّجْتُ أربعَ حَجَّات ، وَأَقَمْتُ بمَكَّةَ خمسةً
وعشرينَ شَهْرًا .

وروي عن أبي بكر بن أبي علي ، قال : كَانَ ابنُ المُقرئ يقول :
كنتُ أنا والطَّبْراني ، وأبو الشيخ بالمدينة ، فضايقَ بنا الوقت ، فَوَاصَلْنَا
ذلكَ اليومَ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ العِشاءِ حضرتُ القَبْرَ ، وقلتُ : يا رسولَ الله

الجوع^(١) ، فقال لي الطَّبْراني : اجلس ، فلما أن يكونَ الرزقُ أو الموت . فقمْتُ أنا وأبو الشيخ ، فحضر البابَ علوي ، ففتَحنا له ، فإذا معه غُلامان بققَتين فيهما شيءٌ كثير ، وقال : شكوتُموني إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ رأيتهُ في النَّوم ، فأمرني بحمل شيءٍ إليكم .

قال الحافظ أبو موسى المَدِيني : حدثنا مَعمر بنُ الفَاخر ، حدثنا عَمي ، سمعتُ أبا نَصْر بن أبي الحسن ، يقول : سمعتُ ابنَ سلامة ، يقول : قيل للصاحب إسماعيلَ بن عباد : أنت رجلٌ معتزليٌّ وابنُ المُقرئ محدثٌ ، وأنت تحبُّه ! قال : لأنَّه كان صديقَ والدي ، وقد قيل : مودةُ الآباءِ قرابةُ الأبناء^(٢) ، ولأنِّي كنتُ نائماً فرأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم يقول لي : أنت نائم ، ووليُّ من أولياء الله على بابك ؟ ! فانتبهتُ ودعوتُ وقلتُ : مَنْ بالباب ؟ فقال : أبو بكر بنُ المُقرئ .

قال أبو عبد الله بنُ مَهدي : سمعتُ ابنَ المُقرئ ، يقول : مَذْهَبِي فِي الْأَصُول مَذْهَبُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي .

وكان ابنُ المُقرئ خازنَ كُتُبِ إسماعيلَ بن عباد . وما وقع لي من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمون التي انفردَ بعلوها أبو سعد محمد بن عبد الواحد المَدِيني . وقد سمع ابنُ المُقرئ الحديثَ في نحو من خمسين مدينة ، وانتقيتُ من « معجمه » أربعين حديثاً سمعتها بأربعين بلداً ، وكذلك انتقيتُ لأبي الحُسَيْن بن جَميع الغَسَّاني أربعين بلدية .

قال أبو طاهر بنُ سَلَمَة : سمعتُ ابنَ المُقرئ ، يقول : استلمتُ

(١) هذا مردود على قائله إن صح عنه ذلك ، فإنه لا خلاف بين أهل العلم ، أنه لا يستغاث إلا بالله ، ولا يسأل أحد سواه .

(٢) انظر « مجمع الامثال » للميداني : ٢ / ٣٣٠ .

الحَجَرَ في ليلة مئة وخمسين مرة .

تُوفِيَ ابنُ المُقَرَّى في شهر شَوَّال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة ،
وله ست وتسعون سنة .

ومات معه في العام مُقَرَّى نَيْسابور أبو بكر بن مهران ، مصنف
«الغاية» ، وراوي «الصحيح» ، عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ،
ومُقَرَّى مصر أبو عدي عبد العزيز بن علي ابن الإمام ، وقاضي العراق
أبو محمد عُبيد الله بن أحمد بن معروف ، وأبو بكر محمد بن يوسف بن
دوسا العلاف ، وآخرون .

٢٨٩ - ابنُ محمويه *

الشيخُ الصدوق ، أبو سعيد ، محمد بن الحسين بن موسى بن
محمويه النيسابوري السمسار .

سمع إمام الأئمة ابن خزيمة ، ومحمد بن جمعة الحافظ .

وعنه : الحاكم ، وعمر بن مسرور ، وأبو سعد الكنجروذي .

ومات في رمضان سنة ثمانين وثلاث مئة .

٢٩٠ - ابنُ شيرويه **

الشيخُ المعمر ، أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه
النيسابوري ، نزيل فارس بمدينة فسا . ثقة صدوق .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٥ ب ، وسيكرر المؤلف ترجمته في الصفحة (٤٢٦) من
هذا الجزء .

** تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٥ / ب .

سمع الحسن بن سُفيان ، وابن خزيمة ، وأبا العباس الثَّقَفي .

روى عنه : محمد بن عبد العزيز القَصَّار ، ووَثَّقَه ، وقال : قال لي :
وُلدت سنة إحدى وثمانين ومِئتين .

وقال الحافظ أبو مسعود الدَّمَشقي : سمعتُ أبا عمرو بن حَمْدان
الجِبري ، وسُئِلَ عن أبي بكر بن شَيْرويه الذي يحدثُ بفسًا ، فقال : ما
سمعنا مسند الحسن بن سُفيان إلا حين قدِمَ بِهِ والدُهُ ، فوزن للحسن مئة
دينار ، فسمعنا معه .

قال ابنُ نُقْطَةَ وغيرُهُ : تُوفي سنة ثمانين وثلاث مئة ، وله تسعُ
وتسعون سنة .

قلت : ضيَّعهُ أهلُ تلك الدِّيار ، ولم يَغْتَنِمُوا إسناده العَالي .

٢٩١ - القَطَّان *

الحافظُ العالمُ محدِّثُ دمشق ، أبو محمد ، عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ
أيوب بنِ حَيَّان الدَّمَشقيُّ القَطَّان . له رحلةٌ واسعةٌ إلى الحجاز ،
والعِراق ، والجزيرة ، والنَّواحي .

حدَّثَ عن : أبي بكر الخرائطي ، ومحمد بنِ مخلد العَطَّار ، وأبي
العبَّاس بن عُقْدَةَ ، ويعقوبَ الجَصَّاص ، وأبي سعيد ابنِ الأعرابي ،
وأمثالِهِمْ .

حدَّثَ عنه : تَمَّام الرَّاзи ، وعبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ عطية ، ومحمدُ
ابنُ عوف المُرَني ، وآخرون . لم يذكر له ابنُ عساكر وفاة .

* تاريخ دمشق ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٧ / ب .

٢٩٢ - البُلُوطِيّ *

الإمام الحافظ ، أبو الفرج ، محمد بن الطيّب بن محمد البغداديّ البُلُوطِيّ .

سمع أبا بكر بن أبي داود ، وأبا ذر بن الباغندي ، ومحمد بن سليمان النُّعالي .

حدّث بالأهواز وغيرها .

حدّث عنه : أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني ، وأبو نعيم الحافظ ، وآخرون .

٢٩٣ - الدَّارَكِيّ **

الإمام الكبير ، شيخ الشافعيّة بالعراق ، أبو القاسم ، عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدَّارَكِيّ الشَّافِعِيّ ، سبط الحسن بن محمد الدَّارَكِيّ الأصبهانيّ المحدث .

وُلِدَ بعدَ الثلاث مئة .

وروى عن جدّه ، ونزل بغداد .

وتفقّه بأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي . وتصدّر للمذهب ،

* تاريخ بغداد : ٥ / ٣٧٨ - ٣٧٩ ، الانساب : ٢ / ٢٩٨ - ٢٩٩ ، اللباب : ١ / ١٧٦ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٩ / أ ، غاية النهاية : ٢ / ١٥٧ .

** تاريخ بغداد : ١٠ / ٤٦٣ - ٤٦٥ ، طبقات الشيرازي : ١١٧ - ١١٨ ، الانساب : ٥ / ٢٤٩ ، المنتظم : ٧ / ١٢٩ - ١٣٠ ، اللباب : ١ / ٤٨٣ - ٤٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وفيات الأعيان : ٣ / ١٨٨ - ١٨٩ ، العبر : ٢ / ٣٧٠ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٨ / أ ، طبقات السبكي : ٣ / ٣٣٠ - ٣٣٣ ، طبقات الاسنوي : ٥٠٨ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣٠٤ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٤٨ ، طبقات ابن هداية الله : ٩٨ - ٩٩ ، شذرات الذهب : ٣ / ٨٥ .

فتفقّه به الأستاذ أبو حامد الإسفراييني وجماعة . وانتهى إليه معرفة المذهب . وله وجوه معروفة ، منها : أنه لا يجوز السلم في الدقيق^(١) . وكان أبو حامد يقول : ما رأيت أفقه منه .

قال ابن خلكان : كان يُتهم بالاعتزال ، وكان ربّما يختار في الفتوى^(٢) ، فيقال له في ذلك ، فيقول : ويحكم ! [حدث] فلان عن فلان ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا ، والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة^(٣) .

قلت : هذا جيد ، لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديث إمام من نظراء هذين الإمامين مثل مالك ، أو سُفيان ، أو الأوزاعي ، وبأن يكون الحديث ثابتاً سالمًا من علّة ، وبأن لا يكون حجةً أبي حنيفة والشافعي حديثاً صحيحاً معارضاً للآخر . أمّا مَنْ أخذَ بحديث صحيح وقد تنكبه سائر أئمة الاجتهاد ، فلا ، كخبر : «فإن شرب في الرابعة فاقْتُلوه»^(٤) ، وكحديث «لَعَنَ الله السارق ، يسرق البيضة ،

(١) قال النووي : « ومن غرائب الداركي أنه قال : لا يجوز السلم في الدقيق . حكاها الرافعي ، والمشهور الجواز » . انظر « تهذيب الأسماء واللغات » : ٢ / ٢٦٤ .

(٢) لفظ ابن خلكان : « وربما افْتَى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وأبي حنيفة ... »

(٣) « وفيات الأعيان » : ٣ / ١٨٩ ، وما بين حاصرتين منه .

(٤) حديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه ، والجمهور من أهل العلم على أنه منسوخ ، فقد قال الترمذي في سننه ٤ / ٤٩ بعد الحديث رقم (١٤٤٤) : « وإنما كان في أول الأمر ، ثم نسخ بعد ، هكذا روى محمد بن اسحاق ، عن محمد المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن شرب الخمر ، فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة ، فاقتلوه » قال : ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة ، فضربه ، ولم يقتله ، وكذا روى الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، قال : فرغ القتل ، وكان رخصة ، والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم ، لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك ، في القديم والحديث ، ومما يقوي هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه =

فَتَقَطَعَ يَدَهُ ، (١) .

توفي الداركي ببغداد في شوال سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة ،
وهو في عشر الثمانين . وكان ثقةً صدوقاً .

ودارك : من أعمال أصبهان .

٢٩٤ - ابنُ مِهْران *

الإمام القدوة المقرئ ، شيخ الإسلام ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ
الحسين بن مِهْران الأصبهاني الأصل ، النيسابوري ، مصنف « الغاية في
القراءات » .

ولد سنة خمسٍ وتسعين ومئتين .

وسمع أحمد بن محمد الماسرجسي ، وابن خزيمة ، وأبا العباس
السراج ، ومكي بن عبدان ، وجماعة .

= قال : « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث :
النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والتارك لدينه » .

(١) أخرجه البخاري ٩٤/١٢ في الحدود : باب قول الله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما) ، وباب لعن السارق إذا لم يُسَمَّ ، ومسلم (١٦٨٧) في الحدود : باب حد السرقة
ونصابها ، والنسائي ٦٥/٨ في السارق : باب تعظيم السرقة .

قال الخطابي : وجه الحديث وتأويله ذم السرقة وتهجين أمرها ، وتحذير سوء مغبتها فيما قل
وكثر من المال ، كأنه يقول : إن سرقة الشيء الذي لا قيمة له كالبيضة المذرة والحبل الخلق الذي
لا قيمة له إذا تعاطاه فاستمرت به العادة ، لم يئأس أن يؤديه ذلك الى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدر
ما تقطع فيه اليد ، فتقطع يده ، كأنه يقول : فليحذر هذا الفعل ، وليتوقه قبل أن تملكه العادة
ويمرن عليها ، ليسلم من سوء مغبتها ووخيم عاقبتها .

* معجم الأدباء : ١٢/٣ - ١٥ ، العبر : ١٦/٣ ، البداية والنهاية : ٣١٠/١١ ، غاية
النهاية في طبقات القراء : ٤٩/١ - ٥٠ ، النشر في القراءات العشر : ٣٤/١ ، ٨٩ ، النجوم
الزاهرة : ١٦٠/٤ ، شذرات الذهب : ٩٨/٣ ، هدية العارفين : ٦٧/١ .

وتلا بالعراق على زيد بن أبي بلال ، وأبي الحسين بن بويان ،
وأبي بكر النقاش ، وأبي عيسى بكار ، وابن مقسم ، ویدمشق على أبي
الحسن محمد بن النضر الأخرم .

روى عنه : الحاكم ، وابن مسرور ، وأبو سعد الكنجروزي ،
وعبد الرحمن بن عليّك ، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ .

وتلا عليه مهدي بن طرارة ، وطائفة .

قال الحاكم : كان إمامَ عصره في القراءات ، وكان أعبدَ مَنْ رأينا
من القراء ، وكان مجابَ الدّعوة . انتقيتُ عليه خمسةَ أجزاء ، وقرأتُ
عليه بيخارى كتاب « الشامل » له في القراءات .

توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة .

وتوفي معه العامري^(١) الفيلسوف . فحدثني عمر بن أحمد الزاهد عن
ثقة رأى ابن مهران في النوم ليلة دفنه ، فقلت : أيها الأستاذ ما فعل الله
بك ؟ قال : الله أقام أبا الحسن العامري بحذائي ، وقال : هذا فداؤك من
النار .

٢٩٥ - حُسَيْنُكَ *

الإمام الحافظ الأنبل القدوة ، أبو أحمد ، الحسين بن علي بن

(١) هو أبو الحسن ، محمد بن يوسف العامري النيسابوري ، عالم بالمنطق والفلسفة
اليونانية ، من أهل خراسان ، أقام بالري خمس سنين ، واتصل بابن العميد فقرأ معه عدة كتب ،
وله عدة مؤلفات منها « الإعلام بمناب الإسلام » . « أعلام الزركلي » : ١٤٨/٧ .
* تاريخ بغداد : ٧٤/٨ - ٧٥ ، المنتظم : ١٢٧/٧ - ١٢٨ ، تذكرة الحفاظ :
٩٦٨/٣ - ٩٦٩ ، العبر : ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٧/أ ، طبقات
السبكي : ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ ، طبقات الإسنوي : ٤١٩/١ - ٤٢٠ ، البداية والنهاية : ٣٠٤/١١ ، =

محمد بن يحيى التميمي النيسابوري حُسينك ، ويقال له أيضاً : ابنُ مُنَيَّة .

سمع عمر بن أبي غيلان ، وأبا القاسم البغوي ، والباغندي ، وابن خزيمة ، وأبا العباس الثقفي ، وعبد الله بن زيدان البجلي ، وطبقتهم .
وعنه : الحاكم ، والبرقاني ، وأبو حفص بن مسرور ، وأبو سعد الكنجروذي ، وآخرون .

قال الخطيب : كان ثقةً حجةً .

وقال الحاكم : الغالبُ على سَمَاعَاتِهِ الصُّدُق . وهو شيخُ العرب في بلدنا ومن ورث الثروة القديمة ، وسلفه جلةً ، صحبته خضراً وسفراً ، فما رأيته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنةً ، فكان يقرأ سُبْعاً كلَّ ليلة ، وكانت صدقاته دارةً سرّاً وعلانيةً . أخرج مرةً عشرةً من الغزاة بالثهم عوضاً عن نفسه ، ورابط غير مرة . قال : وأولُ سماعِهِ في سنةٍ خمسٍ وثلاث مئة . وكان ابنُ خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلسِ السلطان ينوب عنه . وكان يُعزّزه ويقدمه على أولاده ، وفي حجره تربي ، توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة .

قلتُ : عاش نيفاً وثمانين سنةً .

أخبرنا ابنُ عساكر ، عن أبي رُوح ، أخبرنا زاهر ، أخبرنا أبو سعد ، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي ، أخبرنا البغوي ، حدثنا هُدَبة ، حدثنا حمّاد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال : « كَانَتْ شَجَرَةٌ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ ، فَقَطَعَهَا رَجُلٌ ، فَنَحَّاهَا عَنِ الطَّرِيقِ ،

= النجوم الزاهرة : ١٤٧/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٦ ، شذرات الذهب : ٨٤/٣ .

فَغَفَرَ لَهُ» رواه مسلم^(١).

٢٩٦ - ابن حيويه *

الإمام المحدث الثقةُ المُسندُ ، أبو عمر ، محمدُ بنُ العباسِ بن محمدِ
ابن زكريّا بن يحيى البغداديُّ الخزّاز ابنُ حيويه ، من علماء المحدثين .

سمعَ أبا بكر محمد بن محمد الباغندي ، ومحمد بن خلف بن
المرزبان ، وعبد الله بن إسحاق المدائني ، وأبا القاسم البغوي ، وابن أبي
داود ، وعبيد بن المؤمل ، وعبيد الله بن عثمان العثماني صاحب ابن
المديني ، وبدر بن الهيثم ، وأبا حامد الحضرمي ، ومحمد بن هارون بن
المجدر ، وطبقتهم .

حدّث عنه : أبو بكر البرقاني ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأحمد
ابن محمد العتيقي ، وأبو محمد الخلال ، وعلي بن المحسن التنوخي ، وأبو
محمد الجوهري ، وآخرون .

وروى الكتب المطوّلة .

قال الخطيب : كان ثقة ، كتب طولَ عمره ، وروى المصنّفات
الكبار . مولدهُ في خمسٍ وتسعين ومئتين . حدّثني أبو القاسم الأزهرِيُّ

(١) برقم (١٣٠) في البر والصلة : باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، من طريق
محمد بن حاتم ، عن بهز ، عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد . وأخرجه أحمد ٣٠٤/٢ ، ٣٤٣ ،
٤١٦ من طريقين عن حماد . وأخرجه أحمد ٥٢١/٣ و ٤٩٥/٣ من طريقين ، عن أبي صالح ، عن
أبي هريرة وفي الباب عن أنس عند أحمد ١٥٤/٣ و ٢٣٠ .
* تاريخ بغداد : ١٢١/٣ - ١٢٢ ، المنتظم : ١٧٠/٧ - ١٧١ ، العبر : ٢١/٣ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ٤٦/ب ، الوافي بالوفيات : ١٩٩/٣ ، البداية والنهاية : ٣١١/١١ -
٣١٢ ، لسان الميزان : ٢١٤/٥ - ٢١٥ ، النجوم الزاهرة : ١٦٣/٤ ، شذرات الذهب :
١٠٤/٣ .

قال : كان ابنُ حَيَّويه مُكثِراً ، وكان فيه تَسَامُحٌ ، ربَّما أرادَ أن يقرأ شيئاً ولا يكون أصلُهُ قريباً منه ، فيقرؤه من كتاب أبي الحسن بن الرُّزَّاز لِثِقَتِهِ بذلك الكتاب . ثم قال : وكان مع ذلك ثِقَةً^(١) .

قال الخطيب : سألت البرقانيَّ عنه ، فقال : [ثِقَةٌ] ثَبَّتْ حُجَّةٌ . قال العَيْيَقِي : مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة^(٢) .
أخبرنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ محمد في كتابه ، أخبرنا عمرُ بنُ محمد ،
أخبرنا هبةُ الله بنُ أحمد ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ عمر ، حدثنا ابنُ حَيَّويه ،
حدثنا الحسنُ بنُ محمد بن شعبة ، حدثنا عبدةُ بنُ عبد الله ، حدثنا
يَحْيَى بنُ آدم ، حدثنا مِسْعَر ، عن الحَكَم ، عن ابنِ أبي لَيْلَى ، عن
البراء ، قال : « كَانَ قِيَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقُعودُهُ وَرُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ لَا يَذَرِي أَيُّهُ
أَطْوَلَ »^(٣) .

٢٩٧ - القَزْوِينِي *

الإمامُ المَعْمَرُ ، شيخُ القُرَاء ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ أحمد بنِ صالح
ابن حمَّاد القَزْوِينِي .

سمعَ من : يوسف بن عاصِم الرَّاظِي ، ومحمد بن مسعود الأسدي ،
ويوسف بن حَمْدان .

(١) « تاريخ بغداد » : ١٢١/٣ - ١٢٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ١٢٢/٣ ، وما بين حاصرتين منه .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري برقم (٧٩٢) و (٨٠١) ومسلم (٤٧١) (١٩٤) والنسائي ١٩٧/٢ ، والترمذي (٢٧٩) من طريق شعبة عن الحكم بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري (٨٢٠) من طريق مسعر عن الحكم به . وأخرجه مسلم (٤٧١) وأبو داود (٨٥٤) من طريقين عن أبي عوانة ، عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٤٣ ، غاية النهاية : ٥١٩/١ - ٥٢٠ .

وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْرَقِ ، وَالْعَبَّاسِ
ابْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ . وَقَدِمَ بَغْدَادَ فَجَالَسَ ابْنَ مُجَاهِدٍ ، وَبَحَثَ مَعَهُ ،
وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ ذَهْرًا طَوِيلًا .

ترجمه الخليلي ، وحُدِّثَ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ مُشَايخِهِ . قَالَ : وَتُوفِّيَ
فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ . قَالَ : وَوُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ
وَمِئَتَيْنِ .

٢٩٨ - ابْنُ يَتْقَى *

الْعَلَّامَةُ ، شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ ، أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ يَتْقَى بْنِ زُرَّابٍ يَزِيدُ
الْقُرْطُبِيُّ الْفَقِيه .

كَانَ عَجَبًا فِي حِفْظِ الْمَذْهَبِ .

سَمِعَ مِنْ : قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ . وَتَفَقَّهَ
بِاللُّؤْلُؤِيِّ .

وَكَانَ ابْنُ السَّلِيمِ الْقَاضِي يَقُولُ : لَوْ رَأَى ابْنُ الْقَاسِمِ لَعَجِبَ مِنْكَ .

وَلَهُ مَوْلاٌ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ مَسْرُورٍ ، وَعِدَّةُ تَصَانِيفٍ .

وَكَانَ جَمَّ الْفَضَائِلِ .

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

* تاريخ علماء الأندلس : ٩٤/٢ - ٩٥ ، جذوة المقتبس : ١٠٠ ، ترتيب المدارك :
٦٣٠/٤ - ٦٣٣ ، فهرسة ابن خير : ٢٤٦ ، بغية الملتبس : ١٤٦ - ١٤٧ ، المغرب في حلى
المغرب : ٢١٤/١ ، العبر : ١٩/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤٤/ب ، تاريخ قضاة
الأندلس : ٧٧ - ٨٢ ، الديباج المذهب : ٢٣٠/٢ - ٢٣١ ، شذرات الذهب : ١٠١/٣ -
١٠٢ ، شجرة النور الزكية : ١٠٠/١ .

٢٩٩ - النَّسَائِي *

الفقيهُ المُفتي ، مسندُ خُرَاسان ، أبو القاسم ، عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ يعقوبِ النَّسَائِي الشَّافِعِي . خاتمةُ مَنْ سَمِعَ منَ الحسنِ بنِ سُفيانِ مسنده ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ بنِ شَيْرويه مسندُ إسحاق . وقد ارتحل إلى العراق ، وسمِعَ من محمدٍ بنِ محمدِ البَاغَنْدِي ، وجماعة .
حدَّث عنه الحاكم وغيره .
ولم يَقَعْ لي من عواليه .

وقد حدَّث ببغداد في أيام عثمان بن السَّمَاك فسمع منه أحمدُ بن جعفر الخُتْلِي ، وأبو القاسم عبدُ اللهِ بن الثَّلَاج . وعاشَ إلى هذا الوقت .

قال الخطيب : قال الحاكم : توفيَ في شَوالِ سنةِ اثنتينِ وثمانينِ وثلاث مئةَ بَنَسَا^(١) .

وعندي في «تاريخ الحاكم» أَنَّهُ تُوْفِيَ سنةَ أربعٍ وثمانين . فالله أعلم .

قال الحاكم : وكانَ شَيْخَ العَدَالَةِ والعِلْمِ بَنَسَا ، وعاشَ نَيْفًا وتسعينَ سنةً ، رحمه اللهُ^(٢) .

٣٠٠ - السُّرَخْسِي **

الشَّيْخُ الجليل ، أبو القاسم ، عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمد

* تاريخ بغداد : ٣٩٤/٩ ، العبر : ٢٠/٣ - ٢١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٤٦ ،
و ٥١/ب ، طبقات السبكي : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، النجوم الزاهرة : ١٦٣/٤ ، شذرات الذهب :
١٠٣/٣ .

(١) «تاريخ بغداد» : ٣٩٤/٩ .

(٢) المصدر السابق .

** تاريخ بغداد : ٣٦٤/١٠ - ٣٦٥ ، تاريخ الإسلام : الورقة : ١/٣٥ .

السرخسي التاجر ، مسند بخاري .

حدث عن : محمد بن عبد الرحمن الدُّغُولي ، ومحمد بن حمدويه المَرُوزي ، والقاضي المَحَاملي ، ومحمد بن جعفر المَطيري ، ومنصور بن محمد البرْدوي صاحب البخاري .

وعنه : ابن أبي الفوارس ، وأبو سَعْد الماليني ، ومحمد بن طَلْحَة النُّعالي .

أثنى عليه الحافظ جعفر الإدرسي ، ووثقه ، ووصفه بالصَّلاح .
قال : قَدِمَ نَسَفَ سَنَةَ ٣٢٧ لِسَمَاعِ الصَّحِيحِ مِنْ أَبِي طَلْحَةَ مَنْصُور .
مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

٣٠١ - العسكري *

الإمام المحدث الأديب العلامة ، أبو أحمد ، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، صاحب التُّصانيف .

سمع من : عَبْدَانِ الْأَهْوَازِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى التُّسْتَرِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرٍ

* ذكر أخبار أصبهان : ٢٧٢/١ ، الأنساب : ٤٥٢/٨ ، المتكلم : ١٩١/٧ ، معجم الأدباء : ٢٣٣/٨ - ٢٥٨ ، معجم البلدان : ١٢٤/٤ ، إنباء الرواة : ٣١٠/١ - ٣١٢ ، الباب : ٣٤٠/٢ ، وفيات الأعيان : ٨٣/٢ - ٨٥ ، المختصر في أخبار البشر : ١٣٣/٢ ، العبر : ٢٠/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤٥/ب ، الوافي بالوفيات : ٧٦/١٢ - ٧٧ ، مرآة الجنان : ٤١٥/٢ - ٤١٦ ، البداية والنهاية : ٣١٢/١١ و ٣٢٠ - ٣٢١ ، النجوم الزاهرة : ١٦٣/٤ و ١٩٦ ، بغية الوعاة : ٥٠٦/١ ، شذرات الذهب : ١٠٢/٣ - ١٠٣ ، روضات الجنات : ٢١٦ ، هدية العارفين : ٢٧٢/١ - ٢٧٣ ، أعيان الشيعة : ١٤٠/٢٢ ، الرسالة المستطرفة : ٥٤ .

الطُّبري ، وأبي بكر بن دُرَيْد ، وإبراهيم بن عَرَفَةَ نَفْطُوهِ ، ومحمد بن علي بن روح المؤدَّب ، وأبي بكر بن زياد ، والعبَّاس بن الوليد الأصبهاني ، وطَبَقَتِهِمْ .

حدَّث عنه : أبو سَعْد المَالِينِي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن جَعْفَر اليزدي الأصبهاني ، وأبو الحسن علي بن أحمد النُّعَيْمِي ، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازي ، والمقرئ أبو علي الحسن بن علي الأهوازي ، وأبو نُعَيْم الحافظ ، وأبو بكر محمد بن أحمد الوادعي ، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني ، وأحمد بن محمد بن زَنْجُوهِ ، ومحمد بن منصور بن حَيْكَان التُّسْتَرِي ، وعلي بن عمر الإيْدَجِي ، وأبو سعيد الحسن ابن علي بن بحر التُّسْتَرِي السَّقَطِي ، وآخرون .

تلك الحافظ أبو طاهر السُّلَفِي : كان أبو أحمد العسْكَرِي من الأئمة المذكورين بالتَّصَرُّف في أنواع العلوم ، والتَّبَحُّر في فنون الفُهْم ، ومن المشهورين بِجُودَةِ التَّأْلِيف وحُسن التَّصْنِيف ، ألَّف كتاب « الحكم والأمثال » ، وكتاب « التَّصْحِيف » وكتاب « راحة الأرواح » وكتاب « الزَّوْجَر والمواعظ » وعاش حتَّى عَلَا به السَّن ، واشتهر في الأفاق .

انتهت إليه رئاسة التَّحَدُّث والإملاء للأدب والتَّدرِيس بقطر خوزستان ، وكان يُملِي بالعسْكَر وبُتُسْتَر ومدن ناحِيَّتِهِ .

أخبرنا بنسبه أبو علي الحسن بن علي ، أخبرنا جعفر بن منير ، أخبرنا أبو طاهر الحافظ ، حدَّثنا أبو الحسين بن الطُّيُورِي ، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي السَّقَطِي بالبصرة ، حدَّثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زَيْد بن حكيم العسْكَرِي إملاء سنة ثمانين وثلاث مئة بُتُسْتَر ، فذكر مجالس من أماليه . قال السُّلَفِي : هي عندي .

ولما توفي رثاه الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ (١) فقال :

قَالُوا مَضَى الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدٍ وَقَدْ رَثُوهُ بِضُرُوبِ النَّدَبِ
فَقُلْتُ مَاذَا فَقَدْ شَيْخٍ مَضَى لَكِنَّهُ فَقَدْ فُنُونِ الْأَدَبِ

أَرخ أبو حَكِيم أحمدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فَضْلَانَ الْعَسْكَرِيُّ اللُّغَوِيُّ وَفَاةُ
أبي أحمدَ في يومِ الْجُمُعَةِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ
وثلث مئة .

قُلْتُ : أَظْنُهُ جَاوَزَ التَّسْعِينَ .

٣٠٢ - [الحسن بن عبد الله] *

سَمِيَهُ وَعَصْرِيَهُ الْفَقِيهُ الْمُسْنَدُ الْمُحَدَّثُ ، أَبُو عَلِيٍّ ، الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ
اللهِ بْنِ سَعِيدِ الْكِندِيِّ الْحَمَصِيِّ نَزِيلَ بَغْلَبَك .

حَدَّثَ عَنْ : سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا .

رَوَى عَنْهُ : الْحَسَنُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْمَنْبِجِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّبِيعِيِّ ،

وَجَمَاعَةٌ .

وَقَعَ لِي جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ .

لَمْ أَظْفَرْ بِمَوْتِهِ ، لَكِنَّهُ حَدَّثَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاث مئة .

٣٠٣ - الْكَرَائِسِيُّ **

الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُسْنَدُ ، أَبُو سَعِيدٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ بْنِ الْعَبَّاسِ

(١) البیتان فی ترجمة العسکری عند یاقوت : ٢٥١/٨ ، وتاریخ الإسلام : ٤ الورقة

٤٥/ب .

* تاریخ الإسلام : ٤ الورقة : ٧١/ب ، تهذیب ابن عساکر : ١٩٢/٤ .

** العبر : ٨/٣ ، تاریخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٩/أ ، شذرات الذهب : ٩٢/٣ .

النَّيْسَابُورِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَصْلُ الْكَرَّائِسِيُّ .

سمع أبا لبيد السَّرْحَسِي ، وأبا بكر بن خُزَيْمَةَ ، وأبا القاسم الْبَغْوِي ،
وجماعة . وكان ختن الحافظ أبي الْحُسَيْن الْحَجَّاجِي .

روى عنه الحاكم ، وأبو سَعْد الْكَنْجَرُودِي ، وجماعة .

توفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ ، عن إحدى
وثمانين سَنَةً .

٣٠٤ - نَقَاشُ الْفِضَّةِ *

الْعَلَّامَةُ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ السُّلَمِيِّ الْبَغْدَادِيُّ
الْجَوْهَرِيُّ الْأَشْعَرِيُّ ، نَقَاشُ الْفِضَّةِ ، وتلميذُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ .

سمع مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِي ، وأبا القاسم الْبَغْوِي ، والحسن بن
محمي ، وغيرهم .

حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ
الْمَحْسَنِ التَّنُوخِي ، وآخرون .

وَتَقَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وقال : كَانَ أَحَدَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ ،
ومنه تَعَلَّمَ ابْنُ شَاذَانَ عِلْمَ الْكَلَامِ . مَاتَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ
مِئَةٍ ، وله خَمْسُ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

قلت : حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ بِحَدِيثٍ بَاطِلٍ كَأَنَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ ، سَقَطَتْ فِي

* تاريخ بغداد : ١/٣٢٥ - ٣٢٦ ، تبين كذب المفترى : ١٩٦ - ١٩٧ ، العبر :
١١/٣ ، تاريخ الاسلام : ٤ الورقة : ١/٣٢ ، الوافي بالوفيات : ٤٦/٢ - ٤٧ ، شذرات
الذهب : ٩٤/٣ .

« التاريخ الكبير »^(١) .

٣٠٥ - الزُّيْدِيُّ *

إمام النحو ، أبو بكر ، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذجج الزُّيْدِيُّ الشَّامِيُّ الحمصيُّ ثم الأندلسيُّ الإشبيليُّ ، صاحب التّصانيف .
سمع سعيد بن فحلون ، وقاسم بن أصبغ ، وأبا عليّ القالي . وأخذ
العربيّة عن القالي ، وعن أبي عبد الله الرياحي .

روى عنه : ولده أبو الوليد محمد بن محمد ، وإبراهيم بن محمد
الأفليلي ، ولده الآخر أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشبيلية .
طلب المستنصر صاحب الأندلس أبا بكر الزُّيْدِي من إشبيلية إلى
قُرطبة للاستفادة منه ، فأدب جماعة ، واختصر كتاب « العين » ، وألف
« الواضح » في العربية ، وهو مؤدّب المؤيّد بالله هشام .
توفي في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة ، وله ثلاث
وستون سنة .

(١) هو في « تاريخ الإسلام » ٤ الورقة : ٣٢/أ ، وقد ساقه المؤلف بإسناده الى شريح
القاضي قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول على المنبر : « خير هذه الامة بعد
نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم أنا » رضي الله عنهم ثم قال الذهبي : هذا لفظ منكر لم
يقله علي .

* مقدمة طبقات النحويين واللغويين ، تاريخ علماء الأندلس : ٨٩/٢ - ٩٠ ، يتيمة
الدهر : ٧٠/٢ - ٧١ ، جذوة المقتبس : ٤٦ - ٤٩ ، الأنساب : ٢٤٩/٦ ، بغية الملتمس :
٦٦/٦٦ ، معجم الأدباء : ١٧٩/٨ - ١٨٤ ، إنباه الرواة : ١٠٨/٣ - ١٠٩ ، المحمدون من
الشعراء : ٧٣ - ٧٤ ، المغرب في حلى المغرب : ٢٥٠/١ ، وفيات الأعيان : ٣٧٢/٤ -
٣٧٤ ، العبر : ١٢/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٢/أ ، تلخيص ابن مكتوم : ٢٠٢ -
٢٠٣ ، الوافي بالوفيات : ٣٥١/٢ ، مرآة الجنان : ٤٠٩/٢ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة :
٢١٨ - ٢١٩ ، بغية الوعاة : ٨٤/١ - ٨٥ ، شذرات الذهب : ٩٤/٣ - ٩٥ ، هدية العارفين :
٥١/٢ .

وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة نيف وأربعين وأربع مئة ، فكان آخر من
حدث عن والده .

قال ابن خلكان : كان أبو بكر أَوْحَدَ عَصْرِهِ في علم النحو ، وحفظ
اللغة ، وكان أَخْبَرَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالْإِعْرَابِ وَالْمَعَانِي وَالنُّوَادِر ، إلى علم السير
والأخبار ، لم يكنْ بِالْأَنْدَلُسِ في فنّه مثلهُ في زمانه . وله كتبٌ تدلُّ على
علمه ، منها : كتاب « طبقات النحاة واللغويين » ، وله في الردِّ على ابن
مسرة ، وأشياء مفيدة ، وله نظمٌ بديع^(١) .

٣٠٦ - ابنُ الْمُظْفَرِ *

الشيخُ الحافظُ الْمُجَوَّدُ ، محدِّثُ الْعِرَاقِ ، أبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُظْفَرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ .

قال : أبي من سَامِرَاءَ ، وولدتُ أنا ببغداد في أوَّلِ سنةٍ ستٍّ وثمانين
ومئتين ، وأوَّلُ سَمَاعِي في سنةٍ ثلاث مئة .

وقيل : إنَّهُ من ذُرِّيَةِ سلمة بنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه ، فسئل عن هذا ،
فقال : لا أعلم صحة ذلك .

سمع من : حامد بن شعيب البلخي ، وأبي بكر بن الباغندي ، وأبي
القاسم البَغَوِيِّ ، والهيثم بن خلف الدُّورِيِّ ، وقاسم بن زكريّا المطرُزِ ،
وأحمد بن الحسن الصُّوفِيِّ ، ومحمد بن جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، وعبد الله بن صالح

(١) انظر «وفيات الأعيان» : ٣٧٢/٤ - ٣٧٣ .

* تاريخ بغداد : ٢٦٢/٣ - ٢٦٤ ، المنتظم : ١٥٢/٧ - ١٥٣ ، تذكرة الحفاظ :
٩٨٠/٣ - ٩٨٣ ، العبر : ١٢/٣ ، تاريخ الإسلام : الورقة : ١/٣٣ ، ميزان الاعتدال :
٤٣/٤ ، البداية والنهاية : ٣٠٨/١١ ، لسان الميزان : ٣٨٣/٥ ، ٣٨٤ ، النجوم الزاهرة :
١٥٥/٤ - ١٥٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٩ - ٣٩٠ ، شذرات الذهب : ٩٦/٣ .

البُخاري ، ومحمد بن زُبَّان المصري ، وعلي بن أحمد علان ، وأبي جعفر الطحاوي ، وعبد الله بن زَيْدَان البجلي ، وأبي عَرُوبَة الحراني ، والحسين ابن محمد بن جُمعة ، ومحمد بن خُرَيْم ، ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ، وأبي الحسن بن جَوْصا ، وطبقتهُم ببغداد ، وواسط ، والكوفة ، والرقّة ، وحرّان ، وحمص ، وحلب ، ومصر ، وأماكن .

وتقدم في معرفة الرجال ، وجمع وصنف ، وعُمَر دهرأ ، وبعَدَ صيته ، وأكثر الحفاظ عنه ، مع الصدق والإتقان ، وله شهرة ظاهرة ، وإن كان ليس في حفظ الدارقطني .

حدّث عنه : أبو حفص بن شاهين ، والدارقطني ، والبرقاني ، وابن أبي الفوارس ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو سعد الماليني ، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي ، وأبو نعيم ، وأبو محمد الخلال ، وأبو القاسم التنوخي ، وأبو القاسم^(١) الجوهري ، وعبد الوهاب بن برهان ، والقاضي محمد بن عمر الداوودي ، وخلق سواهم .

قال الخطيب : كان ابن المظفر فهماً ، حافظاً ، صادقاً ، [مكثراً]^(٢) .

قال أبو ذرّ الهروي : سمعتُ ابن أبي الفوارس يقول : سألتُ ابن المظفر عن حديث عن الباغندي ، عن ابن زيد المنادي ، عن عمرو بن عاصم ، عن شُعبة ، فقال : ليس هو عندي . قلت : لعلّه عندك ؟ قال : لو كان عندي كنتُ أحفظه ، وعندي عن الباغندي مئة ألف حديث ليس عندي هذا .

(١) في حاشية الأصل : نسخة : أبو محمد .

(٢) وتاريخ بغداد : ٢٦٣/٣ ، وما بين حاصرتين منه .

قال البرقاني : كتب الدارقطني ألوفاً عن ابن المظفر^(١) .

وقال الخطيب : حدثنا عمر بن محمد الداودي ، قال : رأيت الدارقطني يعظم ابن المظفر ويجله ، ولا يستند بحضرته ، ورأيت من أصوله في الوراقين [شيئاً] كثيراً ، فسألت عنها ورّاقاً ، فقال : باعني ابن المظفر منها ثمانين رطلاً . قال محمد بن عمر : وكانت [كلها] عن ابن صاعد ، كتبها عنه بخطه الدقيق ، فبحثت إليه ، فسألتها عنها ، فقال : أنا بعثتها ، وهل أوّمل أن يكتب عني حديث ابن صاعد . أو كما قال^(٢) .

قال السلمي : سألت الدارقطني عن ابن المظفر ، فقال : ثقة مأمون . قلت : يقال : إنه يميل إلى التشيع . قال : قليلاً بقدر ما لا يضر إن شاء الله . قال أبو نعيم : هو حافظ مأمون .

وقال القاضي أبو الوليد الباجي : ابن المظفر حافظ ، فيه تشيع ظاهر . قال أبو ذرّ الهروي : سمعت ابن حنيف يقول : كان ابن المظفر خرج أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث ، ويهديه لبعض أصحاب السلطان المعروفين بالرفض ، فوقع ذلك الجزء في يدي ، فدخلت أنا وابن أخي ميمي وأبو الحسين بن الفرات عليه ، فلما رأى الجزء معنا تغير ، وأخذ يعتذر ، فلاطفناه وقرأناه عليه .

مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مئة ، يوم الجمعة . قاله العتيقي .

وفيها مات شيخ اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي

(١) انظر لفظ البرقاني في «تاريخ بغداد» : ٢٦٣/٣ .

(٢) «تاريخ بغداد» : ٢٦٣/٣ - ٢٦٤ ، وما بين حاصرتين منه .

الْقُرْطُبِي ، ومحدثُ دمشق الإمامُ أبو سليمانَ مُحَمَّدُ بن عبد الله بن أحمد بن زُبَيْرِ الرِّبْعِي ، وأبو الحسين مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ بن النَّحَّاسِ المَوْصِلِي راوي معجم أبي يَعْلَى عنه ، والمعمَّر أبو بكر هلالُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَصْرِي - ابن أخي هلال الرأي - وهو آخر مَنْ روى عن الكَجِّي .

قال إبراهيمُ بنُ مُحَمَّد الرُّعَيْنِي : قدَّم علينا ابنُ المظفَّر مصرَ ، وكان أحولَ أشجَّ ، فحضر عند عبدِ الله بنِ مُحَمَّد بن جعفر القَزْوِينِي ، فقال له : إنَّ هذا الذي تملُّه عَلَيْنَا هو عندنا كثيرٌ بالعراق ، ونريدُ حديثَ مصرَ ، فكان ذلك مبدأً لإخراج القَزْوِينِي حديثَ عَمْرُو بن الحارث ، فكان منه الذي كان من تكثير الناس عليه ، حتى قال أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي : وضعَ القَزْوِينِي لَعَمْرُو بن الحارث أكثرَ مِنْ مئة حديث .

أخبرنا عبدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد ، أخبرنا عمرُ بنُ طَبْرَزْد ، أخبرنا أحمدُ ابنُ الحسن ، أخبرنا الحسينُ بنُ عَلِيٍّ ، أخبرنا مُحَمَّد بنُ المظفَّر ، حدَّثنا مُحَمَّد بنُ مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ ، حدَّثنا عبدُ الحميد بن بِيَان ، حدَّثنا هُشَيْم ، عن شُعْبَةَ ، عن عديٍّ بن ثابت ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ » (١) . هذا حديث غريب ، لم يقل فيه : « إِلَّا مِنْ عُذْرٍ » .

٣٠٧ - يَحْيَى بنُ مالِك *

ابن عائذ ، الإمامُ المجوِّد ، الحافظُ المحقِّق ، أبو زكريا الأندلسي .

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٩٣) من طريق عبد الحميد بن بيان الواسطي عن هشيم بهذا الإسناد، وأخرجه من طرق عن هشيم . الدارقطني ٤٢٠/١ ، والبيهقي ١٧٤/٣ ، وصححه ابن حبان (٤٢٦) والحاكم ٢٤٥/١ ووافقه الذهبي وهو كما قالوا ، فقد صرح هشيم بالتحديث في رواية الحاكم .

* تاريخ علماء الأندلس : ١٩٣ - ١٩٤ ، جذوة المقتبس : ٣٧٩ - ٣٨١ ، بغية =

سمعَ أبا عمر بنَ عبدِ ربِّه صاحبُ «العقد» ، وعبدُ الله بنَ يونس
المُقرئ ، وعدَّة ، وفي الرُّحلة من أبي سهل القطان ، وعبد الباقي بن قانع ،
ودَعَلَجَا السَّجْزِي .

روى عنه : الحسنُ بنُ رَشِيقٍ أحدُ شيوخه ، ومحمدُ بنُ أحمد بن
القاسم المَحَامِنِي الشَّافِعِي ، وأبو الوليد بنُ الفَرَضِي ، وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ
الطَّحَّان ، وجماعة .

أَمَلَى بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ .

قال التَّنَوُّخِي أَبُو عَلِيٍّ فِي «النَّشْوَار» : حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي الْفَرَجِ
صَاحِبِ «الْأَغَانِي» ، فَقَالَ : لَمْ نَسْمَعْ بِمَنْ مَاتَ فُجَاءَةً عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ شَيْخُ
أَنْدَلُسِيٍّ قَدْ لَزِمَ أَبَا الْفَرَجِ ، اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ عَائِذٍ : إِنَّهُ شَاهِدٌ فِي جَامِعِ بَلَدِهِ
بِالْأَنْدَلُسِ خَطِيبُهُمْ وَقَدْ صَعِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِيَخْطُبَ ، فَلَمَّا بَلَغَ يَسِيرًا مِنَ الْخُطْبَةِ
خَرَّ مَيِّتًا فَوْقَ الْمِنْبَرِ ، فَأَنْزِلَ ، وَطَلَبُوا فِي الْحَالِ مَنْ خَطَبَ .

قال أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَّالُ : مَاتَ ابْنُ عَائِذٍ بِالْأَنْدَلُسِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ
وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٠٨ - ابْنُ مَسْرُورٍ *

الإمامُ الحافظُ المحدثُ الرَّحَّالُ ، أَبُو الْفَتْحِ ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورِ الْبَلْخِيِّ ، نَزِيلُ مِصْرَ .

= الملتبس : ٥٠٧ - ٥٠٨ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٠٣ - ١٠٠٤ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة :
٢٣/ب ، طبقات الحفاظ : ٣٩٨ ، شذرات الذهب : ٩٣/٣ .
* تذكرة الحفاظ : ١٠٠٥/٣ ، المعبر : ٧/٣ - ٨ ، حسن المحاضرة : ٣٥٢/١ ، طبقات
الحفاظ : ٣٩٨ - ٣٩٩ ، شذرات الذهب : ٩٢/٣ . وسيكرر المؤلف ترجمته في الصفحة
(٥١٦) من هذا الجزء .

روى عن : الحسين بن محمد المطبقي وطبقته ببغداد ، وأحمد بن
سليمان بن زبّان وطبقته بدمشق ، وأبي سعيد بن يونس ، وابن السندي ،
وأبي عمر محمد بن يوسف الكندي ، وخلق بمصر .

حدّث عنه : الحافظ عبد الغني ، وعمر بن الخضر الثماني ، وأحمد
ابن عمر بن قديد ، وآخرون .

مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة .

٣٠٩ - ابن شُبَّوَيْه *

الشيخ الثقة الفاضل ، أبو علي ، محمد بن عمر بن شُبَّوَيْه الشُّبَّوِيُّ
المَرْوَزِيُّ .

سمع « الصحيح » في سنة ست عشرة وثلاث مئة من أبي عبد الله
الفريرى ، وكان من كبار مشايخ الصوفية .

حدّث بمروء « الصحيح » في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة ، رواه عنه
سعيد بن أبي سعيد العامري .

قال أبو بكر السمعاني : لما تُوفي الشُّبَّوِيُّ ، سمع الناس « الصحيح »
من الكشميهني .

وقد ذكره السلمي في « طبقات الصوفية » ، وقال : كان من أصحاب
أبي العباس السَّيَّاري . له لسان ذرّب في علوم القوم ، وكان الأستاذ أبو علي
الدِّقاق يميل إليه ، وهو الذي رأى رسول الله ﷺ في النوم ، فقال : قلت يا

* الإكمال لابن ماكولا : ١٠٧/٥ ، الأنساب : ٢٨٥/٧ ، الباب : ١٨٢/٢ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ١/٣٩ ، مشته النسبة : ٣٩٠/٢ .

رسول الله: «شَيْتَنِي هُوْدُ وَأَخَوَاتُهَا»^(١) ما الذي شَيَّكَ منها؟ قال: قوله: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ .

٣١٠ - ابنُ حَسْكَوِيه *

الشيخ ، أبو نصر ، أحمدُ بنُ حَسين بنِ محمد بنِ حَمُوِيه بنِ حَسْكَوِيه النَّيسَابُورِيُّ الْوَرَّاقُ الْمُؤَدَّن .

سمع أحمد بن محمد المَاسَرَجِسِي ، وابنَ خُزَيْمَةَ ، والسَّرَّاج ، وطائفة .

وعنه : الحاكم ، وأبو سَعْد الكنجروزي .
توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة .

٣١١ - ابنُ نَاقِب **

الشيخ ، أبو بكر محمد بن حَم بن نَاقِب البخاري الصَّفَّار .

أحدُ مَنْ حَدَّثَ بـ «صحيح البخاري» عن أبي عبد الله الفِرَبْرِي .

وسمع أيضاً من الحسين بن إسماعيل الفارسي ، ومحمد بن سعيد .

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي (٣٢٩٧) وابن سعد ١/٤٣٥ ، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/٣٥٠ عن ابن عباس قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شئت ، قال : « شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » وحسنه الترمذي وصححه الحاكم ٢/٣٤٤ و ٤٧٦ ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن سعد ١/٤٣٦ من طريق قتادة مرفوعاً ولفظه « شيتني هود وأخواتها » رجاله ثقات ، لكنه مرسل ، وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث عقبة ابن عامر مرفوعاً قال الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٧ : رجاله رجال الصحيح ، وفي الباب عن عمران بن حصين عند الخطيب في «تاريخه» ٣/١٤٥ وسنده صحيح . ورؤيا أبي علي هذه رواها البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» : ٣/٣٢٠ .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٤١ .

** الإكمال لابن ماكولا : ٧/٤٢٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٤٤ ، مشبه النسبة :

توفي بِسَمَرْقَنْدَ في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة .

٣١٢ - ابنُ كِنَانَةَ *

المحدثُ المتقن ، أبو عمر ، أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحِيمِ بنِ كِنَانَةَ اللَّخْمِيُّ الْقُرْطُبِيُّ ، ويُعرف أيضاً بابنِ العَنَانِ .

سمع من : أحمدَ بنِ خالدِ الحافظ ، وابنِ أيمن ، ومحمدَ بنِ قاسم ، وحجَّ فسمعَ من أبي سعيد الأعرابي ، وأحمدَ بنِ مسعود الزبيري .

ذكره ابنُ الفَرَضِيِّ ، فقال : سَمِعَ النَّاسُ منه كثيراً . وحَدَّثَ عنه محمدُ ابنُ السَّلِيمِ القَاضِي في حياته ، وكانَ ثَقَّةً ، خياراً ، وسيماً ، ضابطاً ، جيِّدَ التَّفْيِيدِ . كَانَ [من] أَوْثَقَ مَنْ كَتَبْنَا عَنْهُ . قال لي : وُلِدْتُ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِثْنِينَ . تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ (١) .

٣١٣ - الشَّافِعِيُّ *

العلامة ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ القاسمِ الأصبهاني ، المشهور بالشَّافِعِيِّ .

قال أبو نُعَيْمٍ : متكلم على مذهب الأشعري . مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة . كثير المصنّفات في الفقه والأصول والأحكام .

سمع الكثير بالعراق من محمد بن سليمان المالكي ، وأبي علي اللؤلؤي ، وجماعة . قال : وكان يُعرف بالتتيف .

* تاريخ علماء الأندلس : ٥٦/١ ، بغية الملتبس : ١٨٦ .

(١) « تاريخ علماء الأندلس » : ٥٦/١ ، وما بين حاضرتين منه .

** ذكر أخبار أصبهان : ٣٠٠/٢ - ٣٠١ ، تبين كذب المفتري : ١٩٧ ، تاريخ الإسلام :

٤ الورقة : ٤٤/ب .

السُّمَّار *

محمدُ بنُ الحسينِ بنِ موسى ، أبو سعيد السُّمَّارُ النِّسَابوريُّ ، من أولاد المحدثين .

سمع ابنَ خُزَيْمَةَ ، وأبا قُرَيْشٍ .

وعنه الحاكم ، وجماعة .

توفيَ سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة في رمضان .

٣١٤ - ابنُ مَعْقِلٍ * *

الشيخُ الصَّالحُ العابدُ الرئيسُ المحتشمُ ، أبو إسحاق ، إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَحْفُوظِ بنِ مَعْقِلِ النِّسَابوريِّ ، أحدُ المُجْتَهِدِينَ في العِبَادَةِ .

سمعَ ابنَ خُزَيْمَةَ ، وأحمدُ بنُ محمدِ الماسَرَجسي ، وأبا العباسِ الثَّقَفِي .

روى عنه الحاكم ، وقال : رأيتُ أصولَه صحيحةً ، وأكثرها بخطه .

توفيَ في ربيعِ الأولِ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة .

٣١٥ - ابنُ مَعْرُوفٍ * * *

قاضيُ القضاة ، شيخُ المعتزلة ، أبو محمد ، عبيدُ اللهِ بنُ أحمد بن

* تقدمت ترجمته برقم (٢٨٩) من هذا الجزء .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤١/ب .

* * * يتيمة الدهر : ١٠٧/٣ - ١٠٩ ، تاريخ بغداد : ٣٦٥/١٠ - ٣٦٨ ، المتشظم :

١٦٦/٧ ، العبر : ١٨/٣ ، ميزان الاعتدال : ٣/٣ ، البداية والنهاية : ٣١٠/١١ ، لسان

الميزان : ٩٦/٤ ، النجوم الزاهرة : ١٦٢/٤ ، شذرات الذهب : ١٠١/٣ .

مَعْرُوف الْبَغْدَادِي .

سَمِعَ مِنْ : ابْنِ صَاعِدَ ، وَابْنِ حَامِدِ الْخَضْرَمِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ نُوحَ ،
وَابْنِ نَيْرُوزِ الْأَنْطَاطِيِّ .

وَكَانَ مِنْ أَجْلَادِ الرُّجَالِ ، وَالْبَاءِ الْقَضَاءِ ، ذَا ذِكَاؤٍ وَفِطْنَةٍ ، وَعَزِيمَةٍ
مَاضِيَةٍ ، وَبِلَاغَةٍ وَهَيِّئَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُجْرَدًا فِي الْإِعْتِرَالِ بِلِيَّةٍ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، وَالْعَتِيقِيُّ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ شَيْطَانَ ،
وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ .

وَوَثَّقَهُ بِجَهْلِ الْخَطِيبِ ، وَبِالْغَى فِي تَعْظِيمِهِ ، وَقَالَ : كَانَ يَجْمَعُ وَسَامَةً
فِي مَنْظَرِهِ ، وَظَرْفًا فِي مَلْبَسِهِ ، وَطَلَاةً فِي مَجْلِسِهِ ، وَبِلَاغَةً فِي خِطَابِهِ ، قَدْ
ضَرَبَ فِي الْأَدَبِ بِسَهْمٍ وَأَخَذَ مِنَ الْكَلَامِ بِحِظٍ ، وَلَهُ نَظْمٌ رَاقٍ^(١) .

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣١٦ - الرَّازِي *

الشَّيْخُ الْمَعْمَرُ الزَّاهِدُ ، شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ ، مُسْنَدُ الْوَقْتِ ، أَبُو سَعِيدٍ ،
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ
وَاصِلِ الْقُرَشِيِّ الرَّازِيِّ ، نَزِيلُ نَيْسَابُورَ .

(١) انظر «تاريخ بغداد» : ٣٦٦/١٠ ، وقد أورد له الثعالبي في «اليتيمة» : ١٠٩/٣ أبياتاً

سائرة منها :

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق قف فكان أعرف بالمضرة

* العبر : ٢١/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤٦/أ ، النجوم الزاهرة : ١٦٣/٤ ،
شذرات الذهب : ١٠٣/٣ .

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الضَّرِيرِ ، وَيُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ .
و[سمع] (١) فِي الرَّحْلَةِ بِدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ جَوْصَا ، وَأَبِي هَاشِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْأَعْلَى ، وَبِغَدَادَ مِنْ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ ، وَبِالرِّيِّ أَيْضاً مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
حَاتِمٍ . وَعُمَرُ دَهْرًا .

حَدَّثَ عَنْهُ : الْحَاكِمُ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ ،
وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ إِسْمَاعِيلُ الصَّابُونِيُّ ، وَأَخُوهُ أَبُو يَغْلَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْمَرْوَزِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ مَسْرُورٍ ، وَأَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِيُّ ، وَآخَرُونَ .

وَوَصَفَهُ الْكَنْجَرُودِيُّ بِالصَّلَاحِ . وَسَاقَ نَسْبَهُ كَمَا مَرَّ .

وَقَالَ الْحَاكِمُ : جَاوَرَ بِمَكَّةَ ، وَقَصَدَ أَبَا عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ لِيُصَحِّبَهُ فِي سَنَةِ
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ لَمَّا
بَلَغَنِي خُرُوجُهُ إِلَى مَرَّو ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سِنِّهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ،
وَلَمْ يَزَلْ كَالرَّيْحَانَةِ عِنْدَ مَشَايِخِ الصُّوفِيَةِ بِيَلَدِنَا . ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ دَخَلَ بِخَارَى ،
وَحَدَّثَ بِهَا . وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قُلْتُ : حَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ . وَسَمَاعُهُ مِنْ ابْنِ
الضَّرِيرِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ وَلَهُ سِتَّةُ أَعْوَامٍ .

قَالَ الْخَلِيلِيُّ : ادَّعَى بَنِيْسَابُورُ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ :
أَبُو سَعِيدِ السَّجْزِيِّ ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ الضَّرِيرِ ، وَتَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَلَمْ يَصَحَّ
سَمَاعُهُ مِنْهُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

قُلْتُ : أَبُو سَعِيدِ السَّجْزِيِّ آخَرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مَا هُوَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ .

(١) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

٣١٧ - ابنُ شاذَّان *

الشيخُ الإمام ، المحدثُ الثقةُ المتقن ، أبو بكر ، أحمدُ بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذَّان بن حرب بن مِهْران البَغْدادي البَزَّاز ، والد أبي علي بن شاذَّان .

سمع أبا القاسم البغوي ، والحسن بن محمد بن غنبر ، ويحيى بن صاعد ، وأحمد بن محمد بن المغلس ، وأبا بكر بن دُرَيْد ، وعدة . وسمع بدمشق من أحمد بن زِيان الكِندي .

روى عنه رفيقه أبو الحسن الدَّارْقُطَني ، وابناه أبو علي ، وعبدُ الله ، وأبو محمد الخَلال ، والتَّنُوخي ، والجَوْهَري ، وآخرون . وكان يُجهِّزُ البِرَّ إلى مصر .

قال الخطيب : كان ثقةً ثَبَتاً ، كثير الحديث . ولد في ربيع الأول سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين . وسمع وهو ابنُ خمسِ سنين^(١) .

قال أبو ذرَّ الهَرَوِي : ما رأيتُ ببغداد في الثقةِ مثْلَ القَوَّاس ، وبعده أبو بكر بن شاذَّان ، فقال لأبي ذرَّ ورَّاقه : ولا الدارقطني ؟ قال : الدَّارْقُطَني إمام .

وقال عُبَيْدُ اللهِ الأَزْهَري : سمعتُ أبا بكر بن شاذَّان يقول : جاؤوني بجزءٍ فيه سَماعي من محمد بن محمد الباغندي سنة تسعٍ وثلاث مئة ، ولم يكن لي به نسخة ، فلم أُحدث به .

* تاريخ بغداد : ١٨/٤ - ٢٠ ، المنتظم : ١٧٢/٧ - ١٧٣ ، العبر : ٢٢/٣ ، تاريخ الاسلام : ٤ الورقة : ٤٧/١ ، البداية والنهاية : ٣١٢/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٦٤/٤ ، شذرات الذهب : ١٠٤/٣ ، الرسالة المستطرفة : ٨٢ .

(١) «تاريخ بغداد» : ١٩/٤ .

قال الأزهري : كَانَ حُجَّةً ثَبَتًا .

قُلْتُ : مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣١٨ - الجُوري *

الشيخُ الفقيهُ المسندُ ، أبو سعيد ، أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمَ
النَّيسابوري الحنفي ، ويُقال له : الجوري .

سمع أبا بكر بن خُزَيْمَةَ ، وإبراهيمَ بن محمد بن سفيان ، وعبد
الرحمن بن الحسين الحنفي .

وعنه : الحاكم ، وعمر بن مَسْرُور ، وأبو سَعْدِ الكَنْجَرُودِي ،
وآخرون .

دَرَسَ وَأَفْتَى مَدَّةً ، وَعُمِّرَ دَهْرًا .

توفي في شهر رمضان سنة ثلاثٍ وثمانينَ وثلثَ مِائَةٍ ، عن نِيفٍ وَتِسْعِينَ
سنة .

ويروي أيضاً عن السَّراج ، وأبي نُعيم بن عدي ، وابن شَبُوذ .

٣١٩ - الفَنَّاكِي **

الشيخ أبو القاسم ، جعفرُ بنُ عبدِ اللهِ بن يَعْقُوبَ بن الفَنَّاكِي الرَّازِي ،

راوي مسند الحافظ محمد بن هارون الرُّوياني عنه . وقد سَمِعَ أيضاً
من عبد الرحمن بن أبي حاتم .

* مشته النسبة : ١٨٩/١ ، تبصير المتنبه : ٣٧٠/١ ، الجواهر المضية : ٢٤١/١ .

** العبر : ٢٣/٣ ، الوافي بالوفيات : ١١١/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٦٥/٤ ، شذرات

الذهب : ١٠٤/٣ .

قال الخليلي : هو موصوفٌ بالعدالة ، وحُسنِ الديانة .

روى عنه : هبةُ الله اللالكائي ، وأبو الفضل عبدُ الرحمن بنُ بُندار الرازي .

توفي سنة ثلاثٍ وثمانينَ وثلاث مئة .

وفيها مات أبو بكر بنُ شاذان ، وعليُّ بنُ حَسَّان الجَدلي صاحبُ مطيّن ، والمحدثُ أبو الفضل نصرُ بن أبي نصر الطُوسي العَطَّار ، وأبو سعيد الجُوري .

٣٢٠ - ابنُ شاهين *

الشيخُ الصدوق ، الحافظُ العالم ، شيخُ العراق ، وصاحبُ التفسير الكبير ، أبو حفص ، عمرُ بنُ أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي الواعظ .

مولده بخط أبيه في صفر سنة سبعٍ وتسعينَ ومئتين .

وقال هو : أولُ ما كتبتُ الحديثَ بيدي في سنة ثمانٍ وثلاث مئة .

سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي ، وأبا القاسم البَغوي ، وأبا خبيب العباس بن البرقي ، وأبا بكر بن أبي داود ، وشعيب بن محمد الذارع ، وأبا علي محمد بن سليمان المالكلي ، ويحيى بن صاعد ، وأبا حامد

* تاريخ بغداد : ٢٦٥/١١ - ٢٦٨ ، المنتظم : ١٨٢/٧ - ١٨٣ ، تذكرة الحفاظ : ٩٨٧/٣ - ٩٩٠ ، المعبر : ٢٩/٣ - ٣٠ ، دول الإسلام : ٢٣٤/١ ، مرآة الجنان : ٤٢٦/٢ ، البداية والنهاية : ٣١٦/١١ - ٣١٧ ، غاية النهاية : ٥٨٨/١ ، لسان الميزان : ٢٨٣/٤ - ٢٨٥ ، النجوم الزاهرة : ١٧٢/٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٢ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٢/٢ ، شذرات الذهب : ١١٧/٣ ، هدية العارفين : ٧٨١/١ ، الرسالة المستطرفة : ٣٨ .

الحَضْرَمِي ، وأبا بكر بن زياد ، ومحمد بن هارون بن المُجَدَّر ، والحُسَيْن بن أحمد بن بسطام ، ونصر بن القاسم الفرائضي ، ومحمد بن صالح بن زُغَيْل ، ومحمد بن زهير الأُبُلِّي .

وارتحل بعد الثلاثين ، فسمع بدمشق من أحمد بن سليمان بن زَبَان ، وأبي إسحاق بن أبي ثابت ، وأبي علي بن أبي حذيفة .

وجمع وصنّف الكثير ، وتفسيره في نيف وعشرين مجلداً كله بأسانيد .

حدّث عنه : أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق رفيقه ، وأبو سعد الماليني ، وأبو بكر البرقاني ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وابنه عبيد الله بن عمر ، وأبو محمد الجوهري ، والحسن بن محمد الخلال ، وأبو طالب العشاري ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ، وأبو القاسم التنوخي ، وخلق كثير .

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس : ثقة مأثور ، صنّف ما لم يُصنّفه أحد .

وقال أبو بكر الخطيب : كان ثقة أميناً ، يسكن بالجانب الشرقي^(١) .

وقال الأمير أبو نصر: هو الثقة الأمين ، سمع بالشّام ، والعراق ، وفارس ، والبصرة ، وجمع الأبواب والتّراجم ، وصنّف كثيراً .

الخطيب : أنبأنا أبو الحسين محمد بن عليّ الهاشمي ، أن ابن شاهين قال لهم : أول ما كتبت سنة ثمان وثلاث مئة ، وصنّف ثلاث مئة مصنّف ، أحدها « التفسير » ألف جزء ، و « المسند » ألف وثلاث مئة جزء ، و « التاريخ » مئة وخمسين جزءاً ، و « الزهد » مئة جزء ، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٦٥/١١ .

وثلاثين وثلاث مئة^(١) .

قال الخطيب : سمعتُ القاضي أبا بكر محمد بن عمر الداودي ، سمعتُ أبا حفص بن شاهين ، يقول : حسبْتُ ما اشتريت به الجبر إلى هذا الوقت ، فكان سبع مئة درهم : قال الداودي : وكُنَّا نشترى الجبر أربعة أرطالٍ بِدَرَاهِمَ ، قال : وكتب أبو حفص بعد ذلك زماناً^(٢) .

قال حمزة السهمي : سمعتُ الدارقطني يقول : ابنُ شاهين يلح على الخطأ وهو ثقة .

وقال أبو الوليد الباجي : هو ثقة .

وقال أبو القاسم الأزهرى : كان ثقةً ، عنده عن البغوي سبع مئة جزء .

قال الخطيب : وسمعتُ محمد بن عمر الداودي ، يقول : ابنُ شاهين ثقة يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحاناً ، وكان أيضاً لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً ، وإذا ذكر له مذاهبُ الفقهاء كالشافعي وغيره ، يقول : أنا محمدي المذهب ، قال لي أبو الحسن الدارقطني يوماً : ما أعمى قلبَ أبي حفص بن شاهين حمل إليّ كتابه الذي صنّفه في التفسير ، وسألني أن أصلح ما فيه من الخطأ ، فلقيناه قد نقل تفسيرَ أبي الجارود ، وفرّقهُ في الكتاب ، وجعلهُ عن أبي الجارود ، عن زياد بن المنذر ، وإنما هو اسم أبي الجارود ، ثم قال الداودي : وسمعتُ ابنَ شاهين يقول : أنا أكتب ولا أعارض ، وكذا حكى عنه البرقاني ، يعني : ثقة بنفسه فيما ينقل ، قال البرقاني : فلذلك لم أستكثر منه زهداً فيه^(٣) .

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٦٧/١١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

قلت : وتفسيرُهُ موجودٌ بمدينة واسط اليوم .

وقال الدَّاوودي : رأيتُ ابنَ شاهين ، اجتمعَ مع الدَّارقطني يوماً ، فما نطق حرفاً .

قلت : ما كان الرَّجلُ بالبارعِ في غوامِضِ الصَّنعة ، ولكنه راويةُ الإسلام ، رحمه الله .

قال العتيقي : مات في ذي الحجة سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة .

قلت : عاشَ تسعاً وثمانين سنةً ، وعاش بعد الدَّارقطني أياماً يسيرةً ، ومات قبلَهُما في العام الزَّاهدُ القدوةُ المحدثُ ، أبو الفتح ، يوسفُ بنُ عمر القواس .

وفيهما ماتَ وزير العجم الصَّاحب إسماعيلُ بنُ عباد الطَّلْقاني ، ومحدثُ مصر ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ محمد بنِ إسماعيل المُنْهَنْدِس ، وشاعرُ وقتِهِ ، أبو الحسن ، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سكرة العباسيُّ البغدادي ، والقاضي عليُّ بنُ الحسين الأذني صاحب ابنِ فيل .

أنبأنا المسلمُ بنُ محمدٍ الكاتب ، أخبرنا أبو اليُمن الكِنْدِي ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد ، أخبرنا محمدُ بنُ عليِّ العباسيُّ لَفْظاً ، حدثنا عمرُ بنُ أحمدَ الحافظ ، حدثنا محمدُ بنُ محمد بنِ سليمان ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عمران العابدِي ، حدثنا الدَّرَاوَرْدِي ، عن محمد بنِ عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ» (١) . هذا حسنٌ غريبٌ .

(١) أخرجه أحمد ٥٠٢/٢ من طريق يزيد ، عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد ، وللحديث =

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ، وإسماعيل بن الفراء ، قالا : أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه ، أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن مواهب ، أخبرنا أبو الحسين بن الطُّوري ، أخبرنا محمد بن علي العُشاري ، أخبرنا عمر بن شاهين ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عمر بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عجيل ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَآيَمَحِوَاللَّهِ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » (١) .

٣٢١ - الجَوْهَرِي *

الإمام الحافظ ، أبو القاسم ، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجَوْهَرِي ، من أعيان المِصْرِيِّين المَالِكِيَّةِ .

سَمِعَ أَبَا إِسْحَاقَ بْنَ شُعْبَانَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي ، وَأَحْمَدَ بْنَ

= طرق أخرى عند أحمد ٣١٤/٢ و ٣٤٥ و ٣٨٤ و ٤٢٣ و ٤٨٢ و ٥٠٢ و ٥٢٧ و ٥٢٨ ، ومسلم (٢١) وأبي داود (٢٦٤٠) والترمذي (٢٦٠٦) وابن ماجه (٣٩٢٧) وهو من حديث أبي هريرة عن عمر عند أحمد ١٩/١ و ٣٥ و ٤٧ ، والبخاري (١٣٩٩) و (١٤٥٧) و (٦٩٢٤) و (٧٢٨٤) ، والنسائي ١٤/٥ ، وهو حديث متواتر رواه غير واحد من الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم . (١) أخرجه أحمد ٣/٣ ، وابن خزيمة ٩٠/١ ، وابن حبان (١٦٢) من طريق عبد الله بن محمد بن عجيل بهذا الإسناد ، وفي الباب عن أبي هريرة ، عن مالك ١/١ ، ومسلم (٢٥١) ، والترمذي (٥١) ، والنسائي ٨٩/١ ، ٩٠ .

* العبر : ١٧/٣ ، الديباج المذهب : ٤٧٠/١ - ٤٧١ ، حسن المحاضرة : ٤٥١/١ ، شذرات الذهب : ١٠١/٣ ، الرسالة المستطرفة : ١٦ ، شجرة النور الزكية : ٩٣ - ٩٤ .

بهزاذ ، وعبد الله بن الرزد ، وأبا الطاهر الخامي ، وعلي بن عبد الله بن أبي
مطر ومؤمل بن يحيى ، وأبا القاسم العثماني ، وعدة .

روى عنه : أبو بكر بن عبد الرحمن ، وأبو الحسن بن فهد ، وابنه ، وأبو
العباس بن نفيس المقرئ .

وصنف « مسند الموطأ » بعلمه ، واختلاف ألفاظه ، وإيضاح لغته ،
وتراجم رجاله ، وتسمية مشيخة مالك ، فجوده ، وكان يرويه جعفر
الهمداني ، عن العثماني ، عن الحضرمي وابن خلف معاً ، عن أحمد بن
نفيس ، عنه ، سمعه الشيخ حسن من بنت الواسطي بإجازتها من جعفر ، وألف
حديث مالك مما ليس في الموطأ .

قال الجبال وأبو القاسم بن مندة : مات في رمضان سنة إحدى وثمانين
وثلاث مئة .

قلت : أظنه مات كهلاً .

سمع أبو علي بن الخلال « مسند الموطأ » من جعفر الهمداني ، ووقع
لي في العثمانيات من حديثه .

٢٣٢ - الزهري *

الإمام الحافظ الناقد ، أبو محمد ، الحسن بن علي بن عمرو البصري ،
المعروف بابن غلام الزهري .

رحل وسمع من أبي القاسم البغوي ، وابن صاعد ، ومحمد بن

* تذكرة الحفاظ : ١٠٢١/٣ - ١٠٢٢ ، الوافي بالوفيات : ١٦٥/١٢ ، طبقات الحفاظ :
٤٠٤ - ٤٠٥ ، شذرات الذهب : ٩٧/٣ .

الحسين بن مكرم ، والقاسم بن عباد ، وأحمد بن يعقوب المثنوي ، وعليّ
ابن عبد الله بن الفضل ، وخالد بن النضر ، وطائفة .
سأله الحافظ حمزة السهمي عن الرجال وثقتهم ولينهم .
ولم أظفر له بترجمة .

حدث عنه : أبو الحسن بن صخر ، ومحمد بن طلحة الخزاعي ،
وجماعة ، وعاش إلى سنة ثمانين وثلاث مئة .

قرأت على أبي بكر بن عمر النحوي ، أخبرك الحسن بن أحمد
الزاهد ، أخبرنا أبو طاهر بن سلفة ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد إملاء
بالبصرة ، حدثنا محمد بن طلحة بن المغيرة ، حدثنا الحسن بن عليّ
الحافظ ، حدثنا أحمد بن يعقوب المثنوي ، حدثنا بNDAR ، حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، « أن رسول
الله ﷺ نهى عن بيع الولاء ، وعن هيبته » .

أخرجه البخاري^(١) عن أبي نعيم ، عن الثوري ، فوقع لنا نازلاً
بدرجة .

٣٢٣ - الخليل بن أحمد *

ابن محمد بن الخليل ، الإمام القاضي ، شيخ الحنفية ، أبو سعيد

(١) برقم (٦٧٥٦) في الفرائض : باب إثم من تبرأ من مواليه ، وأخرجه من طرق عن عبد
الله بن دينار البخاري (٢٥٣٥) في العتق : باب بيع الولاء وهيبته ، ومسلم (١٥٠٦) في العتق :
باب النهي عن بيع الولاء وهيبته .

* يتيمة الدهر : ٣٣٨/٤ - ٣٣٩ ، الأنساب : ٤٥/٧ ، معجم الأدباء : ٧٧/١١ - ٨٠ ،
العبر : ٧/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٧/أ ، البداية والنهاية : ٣٠٦/١١ ، النجوم
الزاهرة : ١٥٣/٤ ، تاج التراجم : ٢٧ ، الجواهر المضية : ١٧٨/١ - ١٨٠ ، شذرات
الذهب : ٩١/٣ .

السُّجْزِيُّ الحَنْفِيُّ الواعظ ، قاضي سَمَرْقَنْد .

سمعَ أبا القاسم البَغَوِي ، وَيَحْيَى بْنَ صَاعِد ، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمَةَ ، وأبا العباس السَّرَّاج ، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْلَمِيُّ المَكِّي ، وابن جَوْصَا ، وجماعة .

روى عنه : الحاكم ، وأبو يعقوب إسحاق القَرَّاب ، وعبد الوهاب بن محمد الخطَّابي ، وجعفر المُسْتَغْفِرِي ، وأبو ذرَّ الهَرَوِي ، ومحلَّم بن إسماعيل الضُّبِّي الهَرَوِي .

وَقَعَ لي حديثُه عالياً ، وكان مِنْ أحسنِ النَّاسِ وَعظاً وتذكيراً .

مولدُه في سنةٍ تسعٍ وثمانين ومِئتين .

وماتَ بفرغانة في سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة .

قال الحاكم : هو شيخُ أهلِ الرَّأيِ في عَصْرِهِ ، وكان من أحسنِ النَّاسِ كلاماً في الوَعظ .

ومن شِعره^(١) .

سَأَجْعَلُ لي النُّعْمَانَ في الفِقهِ قُدْوَةً وَسُفْيَانَ في نَقْلِ الأحاديثِ سَيِّداً
وَفِي تَرْكِ ما لَمْ يَغْنِي عَن عَقِيدَتِي^(٢) سَأَتَّبِعُ يَعْقُوبَ العُلاَ ومُحَمَّدَا

(١) الأبيات في «معجم الأدباء» : ٧٧/١١ - ٧٨ من قصيدة قالها في مدح أبي حنيفة النعمان وصاحبيه والأئمة القراء . وهي أيضاً في «تاريخ الإسلام» : ٤ الورقة : ٢٧ ، والجواهر المضية : ١٧٩/١ .

(٢) في «معجم الأدباء» : عقيدة .

وَأَجْعَلْ دَرْسِي^(١) مِنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ وَحَمَزَةَ بِالتَّحْقِيقِ دَرْسًا مُؤَكَّدًا
وَأَجْعَلْ فِي النَّحْوِ الْكِسَائِيَّ قُدْوَةً^(٢) وَمِنْ بَعْدِهِ الْفَرَاءَ مَا عِشْتُ سَرْمَدًا

وفيهامات أحمد بن الحسين العلوي العقيقي رئيس دمشق ، وبشر بن
محمد بن محمد الباهلي ، وأبو بكر تبوك بن الحسن الكلابي ، وأبو نصر
الطوسي صاحب «اللمع» ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن
الباجي الإشيلي ، وأبو الفتح بن مسرور البلخي ، وشيخ المالكية أبو القاسم
عبد الله بن الحسين الجلاب ، وأبو بكر المفيد ، ومحمد بن إسماعيل
الوراق ، ومحمد بن بشر أبو سعيد الوراق النيسابوري ، والرئيس أبو عبد الله
ابن أبي ذهل العصمي ، وأبو أحمد الحاكم الكبير ، وأبو بكر محمد بن عبيد
الله بن الشخير ، والقاسم بن خلف الجبيري الطرسوسي .

٣٢٤ - ابن حماد *

الإمام الحافظ المفيد ، محدث الكوفة ، أبو الحسن ، محمد بن
أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي .

حدث عن : علي بن العباس المقاتلي ، وعبد الله بن زيدان
البحلي ، ومحمد بن الحسن الأنصاري ، وطبقتهم .

روى عنه : القاضي أبو العلاء الواسطي ، وأبو ذر الهروي ، وأحمد بن
محمد العتيقي ، وأبو القاسم بن بشران ، وآخرون .

(١) في «معجم الأدباء» : حزبي .

(٢) في «معجم الأدباء» : عمدتي .

* تذكرة الحفاظ : ٩٨٦/٣ - ٩٨٧ ، العبر : ٢٦/٣ ، الوافي بالوفيات : ٥١/٢ ، شذرات
الذهب : ١١٠/٣ . وسيكرر المؤلف - رحمه الله - ترجمته في الصفحة (٤٩٦) من هذا الجزء .

توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ، عن سنِّ عالية .
وقد مرَّ لنا سَمِيه الحافظ الكبير ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن
سعيد الأنصاريُّ الدُّولابيُّ^(١) في سنة عشرٍ وثلاث مئة .

٣٢٥ - ابنُ غريب *

الشَّيْخُ العَالِمُ الثَّقَّةُ ، أبو بكر ، محمد بنُ غريب بن عبدِ اللهِ
البغداديِّ ، غلام ابنِ مُجاهد المَقْرِي .
سمعَ موطأً سُويِدَ من أحمد بن محمد بن الجَعْد الوَشَاء ، وسمعَ من
جعفر الفَرَيَّابي ، وعلي بن حماد الخَشَّاب .
وعنه البرقاني ، وأبو العلاء الواسطي ، وعُمر بن إبراهيم الفقيه .
وثَقَّه البرقاني .
سَمِعْنَا « الموطأ » من طريقه .

٣٢٦ - ابنُ زَبْر **

الشَّيْخُ العَالِمُ الحَافِظُ ، أبو سُلَيْمان ، محمد بنُ القاضي عبدِ اللهِ بن
أحمد بن ربيعة بن زَبْر الرُّبَعي ، محدِّث دمشق ، وابنُ قاضيها أبي محمد .

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الرابع عشر ص : ٣٠٩ .
* تاريخ بغداد : ١٤٧/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٣٩ .
** تذكرة الحفاظ : ٩٩٦/٣ - ٩٩٧ ، العبر : ١٢/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة :
٣٢/ب ، شذرات الذهب : ٩٥/٣ - ٩٦ ، هدية العارفين : ٥١/٢ ، الرسالة المستطرفة :
٢١٢ .

حدَّث عن : أبي القاسم البَغوي ، ومحمد بن الفَيْض الغَساني ،
وسعيد بن عبد العزيز ، وجُماهر بن محمد الزُّمْلَكاني ، ومحمد بن خُرَيْم ،
ومحمد بن الرِّبيع الجِيزي ، وابن أبي داود .

روى عنه : تَمَّام الرّازي ، وعبدُ الغني بنُ سعيد ، ومحمدُ بنُ عَوْف ،
وأبو نصر بنُ الجِبان ، ومحمدُ وأحمدُ ولدا العفيف عبد الرحمن بن أبي
نَصر ، وآخرون .

قال أبو سُلَيْمان : كان أبو جعفر الطَّحَاوي قد نظرَ في أشياء كثيرة من
تصانيفي ، وباتت عندهُ وتصفَّحها ، فأعجَبتهُ ، فقال لي : يا أبا سُلَيْمان أنتم
الصَّيَادِلَةُ ونحن الأطباء .

قال الكَتَّاني : حدَّثنا عنه عدَّة ، وكان يُملي بالجامع ، قال : وكان
ثِقَّةً ، مأموناً ، نبيلاً ، وتوفي في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث
مئة .

قلتُ : له كتاب « الوفيات » على السُّنين ، مشهور . قد حَكَى عنه أبو
نَصر بنُ الجِبان ، أنه رأى الحقَّ عزَّ وجلَّ في النَّوم ، فذكر أنه رأى نوراً .

وفيها مات أبو حامد أحمد بنُ محمد بنِ أحمد بنِ بالُوَيْه ، والملك
شرفُ الدَّولة شيرويه ابنُ عَضِدِ الدَّولة ، وأبو جعفر محمد بنُ أحمد
الجَوْهري المتكلِّم نقاش السَّكَّة ، وشيخُ النُّحو أبو بكر محمد بنُ الحسن
الزَّبيدي بقرطبة . ومحمد بنُ النُّصر النُّحاس المَوْصِلي ، ومحمد بنُ المظفر
الحافظ ، وهلال بنُ محمد البَصْري صاحب الكَجِّي .

٣٢٧ - ابنُ كِلْس *

وزيرُ المعزِّ والعزیز ، أبو الفرج ، يعقوبُ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ هارونَ بنِ داودَ بنِ كِلْسَ البغداديُّ الذي كان يهودياً فأسلمَ .

كان داهيةً ، ماکراً ، فطناً ، سائساً ، من رجال العالم .

سافر إلى الرملة ، وتوكل للتجار ، فانكسر عليه جملة ، وتعثر ، فهرب إلى مصر ، وجرت له أمورٌ طويلة ، فرأى منه صاحبُ مصرَ كافور الخادمَ فطنةً وخبرةً بالأمور ، وطمعَ هو في الترقِّي فأسلمَ يومَ جمعة ، ثمَ فهِمَ مقاصدهُ الوزيرُ ابنُ حِزْزَابَة فعملَ عَلَيْهِ ، ففرَّ منه إلى المغرب ، وتوصلَ يهودَ كانوا في باب المعزِّ العبيدي ، فنفق على المعزِّ ، وكشف له أموراً ، وحسنَ له تملكَ البلاد ، ثمَ جاء في صُحبتهِ إلى مصر ، وقد عظمَ أمره . ولما وليَ العزيزُ سنةَ خمسٍ وستينَ استوزرهُ ، فاستمرَّ في رفعةٍ وتمكَّن ، إلى أن مات .

وكان عالي الهمةً ، عظيمَ الهيبة . حسنَ المُدَاراة .

مرضَ فنزلَ إليه العزيزُ يعوذه ، وقال : يا يعقوبُ وددتُ أنكَ تُباعَ فأشترِكَ من الموتِ بملكي ، فهل من حاجةٍ ؟ فبكى وقبلَ يده ، وقال : أما لنفسِي فلا ، ولكنَّ فيما يتعلَّق بك ، سألِمَ الرومَ ما سألُموك ، واقنعَ من بني حَمْدَانَ بالدعوةِ والسَّكَّة ، ولا تُبقِ على المفرجِ بنِ دَغفلَ متى قَدَرْتَ . ثمَ ماتَ ، فدَفَنهُ العزيزُ في القُصرِ في قَبَّةِ أنشأها العزيزُ لنفسِهِ ، وألحدهُ بيده ،

* ابن عساكر ، المنتظم : ١٥٥/٧ - ١٥٦ ، وفيات الأعيان : ٢٧/٧ - ٣٥ ، المعبر : ١٤/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة ٣٦/أ ، مرآة الجنان : ٢٥٠/٢ ، البداية والنهاية : ٣٠٨/١١ ، المواعظ والاعتبار : ٥/٢ - ٨ ، النجوم الزاهرة : ١٥٨/٤ ، حسن المحاضرة : ٢٠١/٢ ، شذرات الذهب : ٩٧/٣ ، طبقات الإسني : ٣٨٠/٢ ، ٣٨١ ، وكُلْس : بكسر الكاف واللام المشددة ، وبعدها سين مهملة . انظر « وفيات الأعيان » : ٣٤/٧ .

وَجَزَعَ لَفَقْدِهِ .

ويقال: إنه كان حَسَنَ إسلامه مع دُخُولِهِ فِي الرِّفْضِ ، وقرأ القرآن والنحو ، وكان يحضرُ عنده العلماء ، وتُقرأ عليه تواليقه ليلة الجمعة ، وله حُبٌّ زائدٌ في العلوم ، على اختلافها .

وقد مدَّحه عدَّةٌ من الشعراء ، وكان جواداً ممدحاً .

وصنَّف كتاباً في فقه الشيعة ممَّا سمِعَهُ مِنَ الْمُعْزِّ ، ومن العزيز ، ثمَّ سمِعَهُ من لفظه خلقٌ في مجلس عامٍّ ، وجلس جماعة من العلماء يفتون في جامع مصر بما في ذلك التصنيف الدِّمِيم .

وقد كان العزيزُ تَمَرُّ عليه في سنة ثلاثٍ وسبعين ، وسَجَنَه شهوراً ، ثم رَضِيَ عنه ، واحتاج إليه فردُّه إلى المنصب .

وكان معلومُه في السَّنة مِثْثِي ألف دينار . ولما مات وُجد له من الممالك ، والجند والخدم ، أربعة آلاف مملوك ، وبعضهم أمراء .

ويقال : إنه كُفِّنَ وَحُطِّطَ بما يُساوي عشرة آلاف مِثْقَال . (١)

وقال العزيزُ وهو يَبْكِي : واطولَ أَسْفِي عَلَيَّكَ يَا وَزِيرَ . (٢)

ماتَ في ذِي القَعْدَةِ سنة ثمانين وثلاث مئة . وله اثنتان وستون سنة ، وخُلِفَ من الذهب والجواهر والمتاع ما لا يُوصف كثرةً ، ولا ريب أن ملكَ مِصْرَ في ذاك العصر ، كان أعظمَ بكثيرٍ من خلفاء بني العباس ، كما الآن صاحب مصر أعلى ملوك الطوائف رتبةً ومملكة .

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ٣٤/٧ .

(٢) المصدر السابق .

وقيل : ما برح يعقوبُ في صحبة كافور حتى مات .

أسلم يعقوبُ في سنة ست وخمسين ، ولزم الخير والصلاة ، ثم قبض عليه ابن حنزابة فبذل له مالا ، فأطلقه .

تولّى الوزارة سنة ثمان وستين ، فكان من أنبل الوزراء ، وأحسبهم ، وأكرمهم ، وأحليهم .

قال العلوي : رأيت يعقوبَ عند كافور ، فلما راح ، قال [لي] : أي وزير بين جنبه ؟ (١) .

٣٢٨ - القلعي *

الإمام الحافظ ، المجوّد الزاهد ، القدوة المُجاهد ، أبو محمد ، عبدُ الله بن محمد بن القاسم بن حزم الأندلسي القلعي .

سمع وهب بن مسرة ، وأبا محمد بن الرّزد ، وعلي بن أبي العقب الدمشقي ، وإبراهيم بن علي الهجيمي ، وأبا جعفر بن دحيم الشيباني ، وأبا بكر الشافعي ، وطبقتهم .

وجمع فأوعى .

قال ابن الفَرَضِي : سمعتُ منه علماً كثيراً .

وسمع منه : أحمد بن عَوْن الله ، وابن مفرّج القاضي ، وعباس بن

(١) « وفيات الأعيان » : ٣٢/٧ ، وما بين حاصرتين منه .

* تاريخ علماء الأندلس : ٢٤٤/١ - ٢٤٦ ، جذوة المقتبس : ٢٥٤ ، بغية الملتبس : ٣٣٤ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤٨/ب ، العبر : ٢٣/٣ ، النجوم الزاهرة : ١٦٥/٤ ، شذرات الذهب : ١٠٤/٣ - ١٠٥ .

أصبغ شيوخنا ، وكانت الرحلة إليه ، ونفع الله به الخلق ، وكان زاهداً ، شجاعاً ، ولأه المستنصر بالله القضاء ، فاستعفى ، فأعفاه ، وكان فقيهاً صلباً في الحق ، ورعاً ، كانوا يشبهونه بسفيان الثوري في زمانه ، وكان ثقة مأموناً ، وبلغنا أنه كان يقف وحده للفتة من المشركين (١) .

توفي بقلعة أيوب من الأندلس في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة .

وولد سنة عشرين وثلاث مئة ، رحمه الله .

٣٢٩ - أحمد بن سهل بن إبراهيم *

الشيخ المعمر ، أبو حامد الأنصاري النيسابوري .

كان آخر من حدث عن محمد بن شاذل ، وأبي قرش الحافظ ، وغيرهما .

وعنه : الحاكم ، وأبو سعد الكنجروزي ، وطائفة .

قال الحاكم : أصوله صحيحة . وكان من الأدباء المذكورين ، وأول تاريخ سماعه في سنة سبع وثلاث مئة . مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة .

وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن غالب التمار المصري صاحب محمد بن الربيع الجيزي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحراني الصابي المشرك الأديب صاحب الرسائل البديعة ، وعبد الله بن

(١) « تاريخ علماء الأندلس » : ٢٤٥/١ - ٢٤٦ .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٥٠/ب .

محمد الإصطخري صاحب أبي خليفة الجُمحي ، وشيخ العباد أبو العباس
عبيد الله بن محمد بن محمد بن نافع البُشتي - بُشت نيسابور - ، وشيخ الزُّهاد
علي بن الحسين بن محمويه النيسابوري ، وشيخ النحو علي بن عيسى
الرُّماني ، ومحدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد ، ومحدث
بغداد محمد بن العباس بن الفُرات ، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن
علي بن سهل الماسرجسي النيسابوري ، والعلامة أبو عبيد الله المرزباني .

٣٣٠ - الماسرجسي *

العلامة ، شيخ الشافعية ، أبو الحسن ، محمد بن علي بن سهل بن
مُصلح النيسابوري الشافعي الماسرجسي ، سبط المحدث الحسن بن عيسى
ابن ماسرجس .

سمع من : خاله مؤمل بن الحسن ، وأبي حامد بن الشُّرقي ، وأبي سعيد
ابن الأعرابي ، ومكي بن عبدان ، وإسماعيل الصُّفَّار ، وابن شوذب ، وابن
داسه ، وأبي الطاهر المديني ، وأبي الحسن بن خذلم ، وخلق كثير .

وتفقه بأبي إسحاق المروزي ، وصحبه إلى مصر ، وصار معيداً أبي علي
ابن أبي هريرة ، ولحق بمصر أصحاب الربيع ، والمزني .

وبه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري ، وجماعة .

وروى عنه : الحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو طالب يَحْيَى بن علي
الدُّسكري ، وأبو عثمان الصَّابوني ، وأبو سعد الكنجروذي ، وآخرون .

* طبقات العبادي : ١٠٠ ، طبقات الشيرازي : ١١٦ ، اللباب : ١٤٨/٣ ، وفیات
الأعيان : ٢٠٢/٤ ، المعبر : ٢٦/٣ - ٢٧ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٥٣ ، الوافي
بالوفيات : ١١٥/٤ - ١١٦ ، طبقات الإسوي : ٣٨٠/٢ - ٣٨١ ، حسن المحاضرة :
٣١٣/١ ، طبقات ابن هداية الله : ٩٩ - ١٠٠ ، شذرات الذهب : ١١٠/٣ - ١١١ .

وهو من أصحاب الوجوه^(١) .

قال الحاكم : كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه . تفقه بأبي إسحاق وغيره ، وعقد مجلس النظر ، ومجلس الإملاء ، فأتملى زماناً إلى أن قال : وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ، عن ست وسبعين سنة ، رحمه الله .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، أنبأنا عبد المعز ، أخبرنا زاهر ، أخبرنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الإمام ، أخبرنا مكِّي بن عبدان ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر ، حدثنا مالك بن سعيد ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قاربوا وسددوا ، فإنه لم يُنج أحدٌ عمله » قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : فوضع يده على رأسه ، وقال : « ولا أنا إلا أن يتغمديني الله برحمته »^(٢) .

٣٣١ - المَرْزُبَانِي *

العلامة المتقن الأخباري ، أبو عبيد الله ، محمد بن عمران بن موسى

(١) انظر تعريف الوجوه في ص (٣١٥) من هذا الجزء في ترجمة أبي زيد محمد بن أحمد ابن عبد الله المروزي .

(٢) وأخرجه أحمد ٣/٣٦٢ من طريق عفان ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش بهذا الإسناد ، وأخرجه أحمد ٣/٣٣٧ ، ومسلم (٢٨١٧) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . وأخرجه أحمد ٢/٤٩٥ ، ومسلم (٢٨١٦) (٧٦) من طريق ابن نمير : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وانظر «المسند» ٢/٢٤٨ و ٢٥٦ و ٣١٩ و ٤٤٦ و ٤٥٣ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٨٢ و ٥٠٢ و ٥١٤ و ٥٢٧ .

* الفهرست : ١٩٠ - ١٩٣ ، تاريخ بغداد : ١٣٥/٣ - ١٣٦ ، الأنساب (خ) ١/٥٢١ ، المنتظم : ١٧٧/٧ ، معجم الأدباء : ٢٦٨/١٨ - ٢٧٢ ، إنباء الرواة : ١٨٠/٣ - ١٨٤ ، اللباب : ١٩٥/٣ ، وفيات الأعيان : ٣٥٤/٤ - ٣٥٦ ، العبر : ٢٧/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٥٣ ، ميزان الاعتدال : ٦٧٢ - ٦٧٣ ، الوافي بالوفيات : ٢٣٥/٤ - ٢٣٧ ،

ابن عبيد المرزباني البغدادي الكاتب ، صاحب التصانيف .
حدث عن : البغوي ، وأبي حامد الحضرمي ، وابن دُرَيْد ،
ونفطويه ، وعدة .

وعنه : التَّنُوخي ، وأبو محمد الجوهري ، والعتيقي ، وطائفة .
وكان راوية جماعة كثيراً ، صَنَّف أخبار الشعراء ، لكن غالبُ
رواياته إجازة ، فيُطلق في ذلك أخبرنا ^(١) كالمُتأخِّرين من المغاربة .

قال القاضي الصِّمري : سمعته يقول : كان في داري خمسون ما بين
لحاف ودواج ^(٢) معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي .

قال الأزهري : كان المرزباني يضعُ المحبرةَ وقنينةَ النيبذ ^(٣) يكتبُ
ويشرب ، وكان معتزلياً ، صَنَّف كتاباً في أخبار المعتزلة ، وما كان ثقة .
قال الخطيب : ليس حاله عندنا الكذب ، وأكثر ما عيَّب عليه مذهبه
وتدليسه للإجازة .

وقال العتيقي : كان معتزلياً ثقة .
مات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة عن ثمانٍ وثمانين سنة .
وقال غيره : كان جاحظَ زمانه ، وكان عضدُ الدولة يتغالي فيه ، ويمرُّ
بداره فيقف حتى يخرج إليه .

= البداية والنهاية : ٣١٤/١١ ، لسان الميزان : ٣٢٦/٥ - ٣٢٧ ، النجوم الزاهرة : ١٦٨/٤ ،
شذرات الذهب : ١١١/٣ - ١١٢ ، هدية العارفين : ٥٤/٢ .

(١) الذي عليه الجمهور - وهو اختيار أهل التحري والورع - المنع من إطلاق حدثنا وأخبرنا
ونحوهما في المناولة والإجازة من غير تقييد ذلك بعبارة يبين معها الواقع في كيفية التحمل . انظر
«توضيح الأفكار» : ٣٣٦/٢ ، ٣٣٨ .

(٢) الدواج - ك رمان وغراب - اللحاف الذي يلبس . « تاج العروس » مادة : « دوج » .

(٣) هو النيبذ الذي يبيحه أهل العراق .

وله « أخبار الشعراء » خمسة آلاف ورقة ، وآخر في الشعراء ضخم جداً
نحو ثلاثين مجلداً .

وأعطاه عضد الدولة مرة ألف دينار .

٣٣٢ - الدَارْقُطْنِيُّ *

الإمامُ الحافظُ المجوّد، شيخُ الإسلام ، علمُ الجهابذة ، أبو الحسن ،
عليُّ بنُ عُمر بنِ أحمد بنِ مهدي بن مسعود بن النُّعمان بن دينار بن عبد الله البغداديّ
المقريءُ المحدث ، من أهل محلة دار القطن ببغداد .

ولد سنة ستّ وثلاث مئة ، هو أخبر بذلك .

وسمع وهو صبيٌّ من أبي القاسم البغوي ، ويحيى بن محمد بن
صاعد ، وأبي بكر بن أبي داود ، ومحمد بن نيروز الأنماطي ، وأبي حامد
محمد بن هارون الحضرمي ، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ، وأبي
علي محمد بن سليمان المالكي ، ومحمد بن القاسم بن زكريّا المحاربي ،
وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي ، وأبي بكر بن زياد النيسابوري ،
والحسن بن علي العدويّ البصري ، ويوسف بن يعقوب النيسابوري ، وأبي
بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ، وعُمر بن أحمد بن علي الدُّيربي ،

* تاريخ بغداد : ٣٤/١٢ - ٤٠ ، الأنساب : ٢٤٥/٥ - ٢٤٧ ، المتظم : ١٨٣/٧ -
١٨٤ ، معجم البلدان : ٤٢٢/٢ ، الباب : ٤٨٣/١ ، وفيات الأعيان : ٢٩٧/٣ - ٢٩٩ ،
المختصر في أخبار البشر : ١٣٠/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٩١/٣ - ٩٩٥ ، تاريخ الإسلام :
٤ الورقة : ٥٦ ب ، العبر : ٢٨/٣ - ٢٩ ، طبقات السبكي : ٤٦٢/٣ - ٤٦٦ ، طبقات
الإسنوي : ٥٠٨/١ - ٥٠٩ ، البداية والنهاية : ٣١٧/١١ - ٣١٨ ، وفيات ابن قنفذ : ٢٢٠ ،
غاية النهاية في طبقات القراء : ٥٥٨/١ - ٥٥٩ ، النجوم الزاهرة : ١٧٢/٤ ، طبقات
الحفاظ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ، طبقات ابن هداية الله : ١٠٢ - ١٠٣ ، شذرات الذهب : ١١٦/٣ -
١١٧ ، هدية العارفين : ٦٨٣/١ - ٦٨٤ ، الرسالة المستطرفة : ٢٣

وإسحاق بن محمد الزيَّات ، وجعفر بن أبي بكر ، وإسماعيل بن العباس
الورَّاق ، والحُسين بن إسماعيل المَحاملي ، وأخيه أبي عُبيد القاسم ، وأبي
العبَّاس بن عُقْدَة ، ومحمد بن مخلد العطار ، وأبي صالح عبد الرحمن بن
سعيد الأصبهاني ، ومحمد بن إبراهيم بن حفص ، وجعفر بن محمد بن
يعقوب الصَّيدلي ، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ ، والحسين بن يحيى
ابن عيَّاش ، ومحمد بن سهل بن الفضيل ، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي
صخرة ، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ، والحسين بن محمد
المطبقي ، وأبي جعفر بن البخترى ، وإسماعيل الصفَّار ، وخلق كثير ، وينزلُ
إلى أبي بكر الشافعي ، وإلى ابن المظفر ، وارتحل في الكهولة إلى الشام
ومصر ، وسمع من ابن حيَّويه النيسابوري ، وأبي الطاهر الذُّهلي ، وأبي
أحمد بن النَّاصح ، وخلق كثير .

وكان من ببحور العلم ، ومن أئمة الدُّنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة
علل الحديث ورجاله ، مع التقدّم في القراءات وطُرقها ، وقوة المشاركة في
الفقه ، والاختلاف ، والمغازي ، وآيام النَّاس ، وغير ذلك .

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «مزكي الأخبار» : أبو الحسن صار
واحدَ عصره في الحفظ والفهم والورع . وإماماً في القراء والنحوين ، أول ما
دخلتُ بغداد ، كان يحضر المجالس وسنُّه دون الثلاثين ، وكان أحدَ الحفاظ .

قلت : وهَمَّ الحاكم ، فإنَّ الحاكم إنما دخل بغداد سنَّة إحدى وأربعين
وثلاث مئة ، وسنُّ أبي الحسن خمسٌ وثلاثون سنة .

صنَّف التصانيف ، وسار ذكره في الدنيا ، وهو أولُ مَنْ صنَّف
القراءات ، وعقد لها أبواباً قبل فرش الحروف .

تلا على أبي الحسين أحمد بن بُوَيان ، وأبي بكر النقَّاش ، وأحمد بن محمد الديباجي ، وعلي بن ذؤابة القَرَاز وغيرهم ، وسمع حروف السبعة من أبي بكر بن مُجاهد، وتصدَّر في آخر أيامه للإقراء ، لكن لم يبلغنا ذكر مَنْ قرأ عليه ، وسأفحص عن ذلك إن شاء الله تعالى .

قال ابنُ طاهر: له مذهبٌ في التَّدليس ، يقول فيما لم يسمعه من البغوي : قرأ على أبي القاسم البَغوي حدَّثكم فلان .

حدَّث عنه : الحافظُ أبو عبد الله الحاكم ، والحافظُ عبدُ الغني ، وتَمَّام ابن محمد الرَّاَزي ، والفقهاء أبو حامد الإسفراييني ، وأبو نصر بن الجندي ، وأحمدُ بنُ الحسن الطَّيَّان ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي ، وأبو مسعود الدَّمشقي ، وأبو نُعيم الأصبهاني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو الحسن العتقي ، وأحمدُ بنُ محمد بن الحارث الأصبهانيُّ النَّحوي ، والقاضي أبو الطَّيِّب الطُّبري ، وعبدُ العزيز بن علي الأَرَجِي ، وأبو بكر محمدُ بنُ عبد الملك بن بشران ، وأبو الحسن بن السَّمسار الدَّمشقي ، وأبو حازم بن الفراء أخو القاضي أبي يَعلى ، وأبو النُّعمان ترابُ بنُ عمر المصري ، وأبو الغنائم عبدُ الصَّمَد بن المأمون ، وأبو الحُسَيْن بن المهدي بالله ، وأبو الحسين بن الأَبَنُوسِي^(١) محمدُ بنُ أحمد بن محمد ، وأبو الحسين محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن حَسَنُون النَّرْسِي ، وحمزةُ بنُ يُوْسُف السَّهْمِي ، وخلقٌ سواهم من البَغاددة والدَّمَاشِيقَة والمَصْرِئِينَ والرَّحَالِينَ .

قال الحاكم : حجَّ شيخُنا أبو عبد الله بنُ أبي ذَهل فكان يصفُ حفظه

(١) الأَبَنُوسِي : بحد الالف وفتح الباء الموحدة أو سكونها . . . هذه النسبة إلى « آبنوس » وهو نوع من الخشب البحري . « اللباب » .

وَتَقَرُّدُهُ بِالتَّقْدِيمِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ ، حَتَّى اسْتَنْكَرْتُ وَصْفَهُ إِلَى أَنْ حَجَجْتُ
فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ فَجِئْتُ بَغْدَادَ ، وَأَقَمْتُ بِهَا أَزِيدَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرَ ، وَكَثُرَ
اجْتِمَاعُنَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَصَادَفْتُهُ فَوْقَ مَا وَصَفَهُ ابْنُ أَبِي ذَهْلٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ
الْعِلَالِ وَالشُّيُوخِ ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا .

قال أبو بكر الخطيب : كان الدَّارِقُطْنِيُّ فَرِيدَ عَصْرِهِ ، وَقَرِيعَ ذَهْرِهِ ،
وَنَسِيجَ وَحْدِهِ ، وَإِمَامَ وَقْتِهِ ، انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ^(١) الْأَثَرِ وَالْمَعْرِفَةُ بِعِلَلِ الْحَدِيثِ
وَأَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، مَعَ الصَّدْقِ وَالثَّقَّةِ ، وَصَحَّةِ الْإِعْتِقَادِ ، وَالِاضْطِلَاعِ مِنْ
عُلُومِ^(٢) ، سِوَى الْحَدِيثِ ، مِنْهَا الْقَرَاءَاتُ ، فَإِنَّهُ لَهُ فِيهَا كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ ، جُمِعَ
الْأَصُولُ فِي أَبْوَابٍ [عَقْدُهَا] فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، وَسَمِعْتُ [بَعْضَ] مَنْ يَعْتَنِي
بِالْقَرَاءَاتِ ، يَقُولُ : لَمْ يُسَبِّقْ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى طَرِيقَتِهِ فِي هَذَا ، وَصَارَ الْقَرَاءُ
بَعْدَهُ يَسْلُكُونَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمِنْهَا الْمَعْرِفَةُ بِمَذَاهِبِ الْفُقَهَاءِ ، فَإِنْ كَتَابَهُ
« السُّنَنُ » يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ دَرَسَ فَقْهُ الشَّافِعِيِّ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ
الْإِصْطَخْرِيِّ ، وَقِيلَ : عَلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهَا الْمَعْرِفَةُ بِالْأَدَبِ وَالشُّعْرِ ، حَدَّثَنِي
حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ : أَنَّ الدَّارِقُطْنِيَّ كَانَ يَحْفَظُ دِيْوَانَ السَّيِّدِ الْحِمَيْرِيِّ ،
فَنُسِبَ لَذَا إِلَى التَّشْيِيعِ^(٣) .

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس : كُنَّا نَمُرُّ إِلَى الْبَغْوِيِّ ، وَالدَّارِقُطْنِيِّ
صَبِيٍّ يَمْشِي خَلْفَنَا بِيَدِهِ رَغِيفٌ عَلَيْهِ كَامَخٌ^(٤) .

(١) فِي « تَارِيخِ بَغْدَادَ » : عِلْمُ الْأَثَرِ .

(٢) فِي « تَارِيخِ بَغْدَادَ » : بِعُلُومِ .

(٣) « تَارِيخِ بَغْدَادَ » : ٣٤/١٢ - ٣٥ ، وَمَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ مِنْهُ .

(٤) الْكَامَخُ : مَا يُؤْتَدَّمُ بِهِ ، أَوِ الْمَخْلَلَاتُ الْمَشْبُوهَةُ . وَهُوَ لَفْظٌ مُعَرَّبٌ . انْظُرْ : « الْمَعْرَبُ »

لِلْجَوَالِيْقِيِّ ، وَ« اللِّسَانُ » وَ« الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ » مَادَّةٌ : كَمَخٌ .

قال الخطيب : حدثنا الأزهري قال : بلغني أن الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار ، فجعل ينسخ جزءاً [كان معه] ، وإسماعيل يُملي ، فقال رجل : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال الدارقطني : فهمي للإملاء خلاف فهمك ، كم تحفظ أُملي الشيخ ؟ فقال : لا أحفظ ، فقال الدارقطني : أُملي ثمانية عشر حديثاً ، الأول عن فلان عن فلان ومثله كذا وكذا ، والحديث الثاني عن فلان عن فلان ، ومثله كذا وكذا . ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث ، فتعجب الناس منه أو كما قال (١) .

قال الحافظ أبو ذر الهروي : سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب « النسب » على مسلم العلوي ، فقال له المعيطي الأديب بعد القراءة : يا أبا الحسن ، أنت أجراً من خاصي الأسد ، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب ، فلا يؤخذ فيه عليك لَحْنَةٌ ! وتعجب منه ، هذه حكاها الخطيب عن الأزهري ، فقال مسلم بن عبيد الله : وإنه كان يروي كتاب « النسب » عن الخضر بن داود عن الزبير (٢) .

قال رجاء بن محمد المعدل : قلت للدارقطني : رأيت مثل نفسك؟ فقال : قال الله : ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ فالححت عليه ، فقال : لم أر أحداً جمع ما جمعت ، رواها أبو ذر ، والصوري ، عن رجاء المصري ، وقال أبو ذر : قلت لأبي عبد الله الحاكم : هل رأيت مثل الدارقطني ؟ فقال : هو ما رأي مثل نفسه ، فكيف أنا ؟! (٣) .

وكان الحافظ عبد الغني الأزدي ، إذا حكى عن الدارقطني ، يقول :

(١) الخبر ينحوه في « تاريخ بغداد » : ٣٦/١٢ ، وما بين حاصرتين منه .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » : ٣٥/١٢ .

(٣) المصدر السابق .

قال أستاذي^(١) .

وقال الصوري: سمعتُ الحافظ عبد الغني ، يقول: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة : ابنُ المديني في وقته ، وموسى بن هارون ، - يعني : ابن الحمال - في وقته ، والدارقطني في وقته^(٢) .

وقال القاضي أبو الطيب الطبري : كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث^(٣) .

وقال الأزهري : كان الدارقطني ذكياً ، إذا ذكر^(٤) شيئاً من العلم أي نوع كان ، وُجد عنده منه نصيبٌ وافر ، لقد حدثني محمد بن طلحة النعالي أنه حضر مع أبي الحسن دعوةً عند بعض الناس ليلة ، فجرى شيءٌ من ذكر الأكلة ، فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة وحكاياتهم ونواذرهم ، حتى قطع أكثر ليلته بذلك ، قال الأزهري : ورأيت ابن أبي الفوارس سأل الدارقطني عن علة حديث أو اسم ، فأجاب ، ثم قال : يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري .

قال القاضي أبو الطيب الطبري : حضرتُ الدارقطني وقد قرئت الأحاديث التي جمعها في مس الذكر^(٥) عليه ، فقال : لو كان أحمد بن حنبل

(١) « تاريخ بغداد » : ٣٦/١٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) في « تاريخ بغداد » : إذا ذُكر .

(٥) هو حديث صحيح ، أخرجه مالك في الموطأ ٤٢/١ ، وعنه الشافعي في الأم ١٥/١ ، وأحمد ٤٠٦/٦ ، وأبو داود (١٨١) والنسائي ١٠٠/١ ، والترمذي (٨٢) وابن ماجه (٤٧٩) من حديث بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ » . وصححه الترمذي وغير واحد من الأئمة . لكن يحمل الأمر بالوضوء فيه على =

حاضراً لاستفاد هذه الأحاديث^(١) .

وقال أبو بكر البرقاني : كان الدارقطني يُملِي علي العلل من حفظه .

قلتُ : إن كان كتاب « العلل » الموجود، قد أملاه^(٢) الدارقطني من حفظه، كما دلَّت عليه هذه الحكاية ، فهذا أمر عظيم ، يُقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا ، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن ، وقد جمع قبله كتاب « العلل » علي بن المديني حافظ زمانه .

قال رجاء بن محمد المعدل: كنّا عند الدارقطني يوماً والقاريء يقرأ عليه وهو يتنفل^(٣) ، فمرّ حديث فيه تُسِيرُ بنُ دُعلوق، فقال القاريء : بشير ، فسبح الدارقطني، فقال : بشير ، فسبح فقال : يُسير . فتلا الدارقطني : ﴿ن والقلم﴾^(٤) .

وقال حمزة بن محمد بن طاهر : كنت عند الدارقطني وهو قائم يتنفل ، فقرأ عليه أبو عبد الله بن الكاتب : عمرو بن شعيب ، فقال : عمرو بن سعيد ، فسبح الدارقطني ، فأعاد ، وقال : ابن سعيد ووقف ، فتلا الدارقطني : ﴿يا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ فقال ابن [الكاتب] : شعيب^(٥) .

= النذب لوجود الصارف عن الوجوب في حديث طلق بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مس الرجل ذكره ، فقال : « هل هو إلا مضغة أو بضعة منه » وهو حديث صحيح أخرجه أحمد ٢٢/٤ و ٢٣ ، وأبو داود (١٨٢) والترمذي (٨٥) والنسائي ٣٨/١ ، وابن ماجه (٤٨٣) وصححه ابن حبان (٢٠٧) .

(١) « تاريخ بغداد » : ١٨/١٢ .

(٢) في الأصل : « أملى » .

(٣) أي : يصلي نافلة .

(٤) « تاريخ بغداد » : ٣٩/١٢ .

(٥) المصدر السابق .

قال أبو الحسن العتقي : حضرت أبا الحسن ، وجاءه أبو الحسين
البيضاوي بغريب ليقرأ له شيئاً ، فامتنع واعتل ببعض العلل ، فقال : هذا
غريب ، وسأله ان يملئ عليه أحاديث ، فأملئ عليه أبو الحسن من حفظه
مجلساً يزيد أحاديثه على العشرين ، ، متن جميعها : « نعم الشيء الهدية
أمام الحاجة » ^(١) ، قال : فانصرف الرجل ، ثم جاءه بعد ، وقد أهدي له
شيئاً ، فقربه وأملئ عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً ، متون جميعها : « إذا
أتاكم كريم قوم فأكرموه » ^(٢) .

قلت : هذه حكاية صحيحة ، رواها الخطيب عن العتقي ، وهي دالة
على سعة حفظ هذا الإمام ، وعلى أنه لوح بطلب شيء ، وهذا مذهب لبعض
العلماء ، ولعل الدارقطني كان إذ ذاك محتاجاً ، وكان يقبل جوائز دغلج
السجزي وطائفة ، وكذا وصله الوزير ابن جزابة بجملة من الذهب لما
خرج له المسند .

(١) أخرجه الطبراني : ١/٢٩٤ من طريق يحيى بن سعيد العطار ، عن يحيى بن
العلاء ، عن طلحة بن عبيد ، عن الحسين بن علي ويحيى بن سعيد قال ابن حبان فيه :
يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به . وشيخه فيه يحيى بن العلاء كذاب
يضع الحديث . وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » : ٧٥/٢ ، والخطيب : ١٦٦/٨ من
حديث عائشة ، وفي سنده عند الأول عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد ، قال ابن معين :
كان يكذب ، وقال ابن المديني : ضعيف جداً ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي
والدارقطني : متروك ، وفي سنده عند الثاني عمرو بن خالد الأعمش ، وهو كذاب وصفه بذلك غير
واحد من الأئمة ، فالخبر باطل .

(٢) حديث حسن ، رواه ابن ماجه من حديث ابن عمر ، ورواه البزار وابن خزيمة
والطبراني وابن عدي والبيهقي عن جرير ، ورواه البزار عن أبي هريرة . ورواه ابن عدي عن معاذ
وأبي قتادة ، ورواه الحاكم عن جابر ، ورواه الطبراني عن ابن عباس وعن عبد الله بن حمزة ،
ورواه ابن عساكر عن أنس وعدي بن حاتم ، ورواه الدولابي في « الكنى » وابن عساكر عن أبي
راشد عبد الرحمن بن عبد . انظر « الجامع الصغير » مع شرحه : ٢٤١/١ ، ٢٤٢ والهامد
الحسنة ص ٣٢ .

قال الحاكم : دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن ، وحج واستفاد وأفاد ، ومصنفاته يطول ذكرها .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي فيما نقله عنه الحاكم : وقال : شهدت بالله إن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله ﷺ وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم ، قال : وتوفي يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ، وكذا أرخ الخطيب وفاته .

وقال الخطيب في ترجمته : حدثني أبو نصر علي بن هبة الله بن مأكولا ، قال : رأيت كآني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة ، فقل لي : ذاك يدعى في الجنة الإمام^(١) .

وصح عن الدارقطني أنه قال : ما شيء أبغض إلي من علم الكلام .

قلت : لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدل ، ولا خاض في ذلك ، بل كان سلفياً ، سمع هذا القول منه أبو عبد الرحمن السلمي .

وقال الدارقطني : اختلف قوم من أهل بغداد ، فقال قوم : عثمان أفضل ، وقال قوم : علي أفضل ، فتحاكموا إلي ، فأمسكت ، وقلت : الإمساك خير ، ثم لم أر لديني السكوت ، وقلت للذي استفتاني : ارجع إليهم ، وقل لهم : أبو الحسن يقول : عثمان أفضل من علي باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ ، هذا قول أهل السنة ، وهو أول عقد يحل في الرّفص .

قلت : ليس تفضيل علي برفض ولا هو ببدعة ، بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين ، فكل من عثمان وعلي ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما

(١) « تاريخ بغداد » : ٤٠/١٢ .

متقاربان في العلم والجلالة ، ولعلهما في الآخرة مُتساويان في الدرجة ،
وهما من سادة الشهداء رضي الله عنهما ، ولكنَّ جمهور الأمة على ترجيح
عثمان على الإمام عليٍّ وإليه نذهب . والخطب في ذلك يسير ، والأفضل
منهما بلا شكَّ أبو بكر وعمر ، مَنْ خالف في ذا فهو شيعيُّ جلد ، وَمَنْ أَبْغَضَ
الشَّيْخَيْنِ واعتقد صحَّة إمامتهما فهو رافضي مقبِت ، ومن سبَّهما واعتقد أنهما
ليسا بإمامي هُدى فهو من غلاة الرافضة ، أبعدهم الله .

قال الدارقطني : يُقدم في « الموطأ » معن ، وابن وهب ، والقعني ،
قال : وأبو مصعب : ثقةٌ في « الموطأ » .

قال حمزة السَّهْمِي : سئل أبو الحسن : إذا حَدَّثَ النَّسَائِيُّ وابنُ خَزِيمَةَ
بحدِيث ، أيهما نَقْدَم ؟ فقال : النَّسَائِيُّ فإنه لم يكن مثله ، ولا أقْدَم عليه
أحدًا .

الرواية عنه :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بنُ علي ، وجماعة إجازة قالوا : أخبرنا داود
ابنُ أحمد الوكيل ، أخبرنا أبو الفضل محمد بنُ عمر القاضي ، أخبرنا عبدُ
الصَّمد بن علي ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد
العزیز ، حَدَّثَنِي سُرَيْج بن يونس ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ عبد الملك بن
أبجر ، عن أبيه ، عن واصل الأحذب ، عن أبي وائل ، قال : خطبنا عُمَار ،
فأبلغ وأوجز ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ طُولَ صَلَاةِ
الرَّجُلِ ، وَقَصْرَ خُطْبَتِهِ مِثْقَالُ مِثْقَلَيْنِ ^(١) مَنْ فقهه ، فَأَطْلَبُوا الصَّلَاةَ ، وَأَقْصَرُوا
الْخُطْبَةَ » .

(١) مثنة : وزن « مِثْلَةٌ » ومعناها .

أخرجه مسلم ^(١) عن سريج ، فوافقناه بعلو .

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمن الأزدي سنة سبع مئة ، أخبرنا المسلم بن أحمد ، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد بن علي ، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني ، حدثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكاف ، حدثنا إسحاق بن شاهين ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن يونس بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن عتبة ، عن ابن مسعود ، قال : ذكر عند رسول الله ﷺ الصدقة ، فقال : « إِنْ مِنْ الصَّدَقَةِ أَنْ تَفُكَ الرِّقَبَةَ ، وَتَعْتِقَ النَّسَمَةَ . فقال رجل : يا رسول الله أليستا واحدة ؟ فقال : لا ، عتقها أَنْ تَعْتِقَهَا ، وفكائها أَنْ تُعَيِّنَ فِي ثَمَنِهَا . قال : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِيعْ ذَلِكَ ؟ قال : تطعم جائعاً ، وتسقي ظمآنًا ، قال : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ ؟ قال : تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، قال : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِيعْ ؟ قال : فكف إذا شرك ، ، غريب تفرد به خالد الطحان ^(٢) .

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي ، وست الأهل بنت علوان ، قال : أخبرنا عبد الرحيم بن إبراهيم الفقيه ، أخبرنا عبد المغيث بن

(١) برقم (٨٦٩) في الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة . وأخرجه أحمد ٢٦٣/٤

من طريق قريش بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن عبد الملك بهذا الإسناد . وأخرجه الدارمي

٣٦٥/١ من طريق العلاء بن عصيم الجعفي ، عن عبد الرحمن .

(٢) وهو ثقة ثبت أخرج حديثه الستة . وفي الباب ما يشهد له عند أحمد ٤ / ٢٩٩ من

طريقين ، عن عيسى بن عبد الرحمن البجلي ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن

عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول

الله علمني عملاً يدخلني الجنة . فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة ، لقد أعرضت المسألة أعتق

النسمة ، وفك الرقبة ، فقال : يا رسول الله ، أليستا بواحدة ، قال : لا ، إِنْ عَتَقَ النَّسَمَةَ أَنْ تَفْرُدَ

بِعَتَقَهَا ، وفك الرقبة أَنْ تُعَيِّنَ فِي عَتَقِهَا ، والمنحة الوكوف ، والفيء على ذي الرحم الظالم ، فإن

لم تطلق ذلك ، فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطلق

ذلك فكف لسانك إلا من الخير ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان (١٢٠٩) .

زُهَيْر ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ حَثَايَاتٍ مِنْ حَثَايَاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » (١) .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ بِوَسِيطٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ نَحْوَهُ .

وَرَوَى بَقِيَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ نَحْوَهُ ، فَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ .

قَالَ الْخَطِيبُ : سَأَلْتُ الْبَرْقَانِي : هَلْ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ يُمْلِي عَلَيْكَ الْعِلَلَ مِنْ حِفْظِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا الَّذِي جَمَعْتُهَا ، وَقَرَأَهَا النَّاسُ مِنْ نُسخَتِي .

وَلِحِمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ (٢) فِي الدَّارِقُطَنِيِّ :

جَعَلْنَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا وَرَسُولِنَا وَسِيطًا فَلَمْ تَظْلِمْ وَلَمْ تَتَحَوَّبْ
فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفِ الْوَرَى وَلَوْ جَاهَدُوا مَا صَادَقَ مِنْ مُكَذَّبٍ

قُلْتُ : يَقَعُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ أَحَادِيثُ رِبَاعِيَّاتٍ مِنْهَا .

حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا طَالُوتُ ، حَدَّثَنَا فَضَالُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي

(١) وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٦٨/٥ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٤٣٧) وَابْنُ مَاجَهَ (٤٢٨٦) . وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ٢٦١/١ مِنْ طَرَقَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ وَهُوَ صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ ، وَهَذَا مِنْهَا .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٥٠/٥ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ٢٦٠/١ ، ٢٦١ مِنْ طَرِيقَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ الْخِثَائِيِّ ، وَأَبِي الْيَمَانِ الْهُوزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٢) الْبَيْهَقِيُّ فِي « تَارِيخِ بَغْدَادٍ » : ٣٩/١٢ .

أُمامة الباهلي ، وكذا بينه وبين شعبة اثنان ، وبينه وبين الثوري كذلك .

٣٣٣ - ابنُ الثَّلاج *

الشيخُ المسندُ المحدثُ ، أبو القاسم ، عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الله
ابن إبراهيم البغدادي ابن الثَّلاج الشاهد ، أصلُهُ من حُلوان .

ولد سنة سبعٍ وثلاث مئة .

وحدث عن البَغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ،
وخلقي بعدهم ، وكان مكثراً .

روى عنه أبو عبد الله الصَّيمري ، وأبو العلاء محمد بن علي
الواسطي ، وأبو القاسم التَّنُوخي ، وآخرون .

وليس بثقة .

قال التَّنُوخي : قال لي : ما باع أحدٌ من أسلافي ثَلْجاً ، وإنما كان
جدِّي مترفاً ، يَجْمَعُ^(١) له ثَلْجاً كثيراً ، فمرَّ بعض الخلفاء بحُلوان ، فطلب
ثَلْجاً ، فما وجده إلا عند جدِّي ، فوقع منه بموقع ، وقال : اطلبوا عبدَ الله
الثَّلاج ، فَعُرِفَ به^(٢) .

قال عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَزْهَرِي : كان ابنُ الثَّلاج يضعُ الحديث^(٣) .

وقال الدَّارِقُطَنِي : لا يشتغل به ، يضعُ الأحاديث والأسانيد^(٤) .

* تاريخ بغداد : ١٣٥/١٠ - ١٣٨ ، العبر : ٣٤/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة :
١/٦٥ ، ميزان الاعتدال : ٤٩٧/٢ ، البداية والنهاية : ٣٢١/١١ ، لسان الميزان : ٣٥٠/٣ -
٣٥١ ، شذرات الذهب : ١٢٢/٣ .

(١) يعني : لنفسه .

(٢) « تاريخ بغداد » : ١٣٦/١٠ .

(٣) « تاريخ بغداد » : ١٣٧/١٠ .

(٤) « تاريخ بغداد » : ١٣٦/١٠ .

مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلاث مئة .

٣٣٤ - ابنُ المهندس *

محدث مصر ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل البناء ابن المهندس .

سمع داودَ بنَ إبراهيم ، ومحمدَ بنَ محمد بن النَّفَّاح ، وأبا بشر الدُّولابي ، وأبا القاسم البَغوي لقيه بمكة ، ومحمد بن زَبان ، وعلي بن قديد ، وأبا عُبَيد بن حربويه .

وكان مكثراً ، وأخطأ من قال : إنه سمع من النسائي .

روى عنه : عبدُ الغني الحافظ ، ويحيى بن الحسين العفاص ، وعبدُ الله بن مسكين ، وعبد الرحمن بن مظفر الكحال ، وعدد كثير .

وانتقى عليه الحفاظ .

وكان ثقة خيراً تقياً .

عاش تسعين سنة .

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة .

٣٣٥ - ابنُ زُولاقي **

الشيخُ العلَّامةُ المحدثُ المؤرِّخُ ، أبو محمد ، الحسن^(١) ، بنُ

* العبر : ٢٧/٣ - ٢٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٥٤ ، حسن المحاضرة : ٣٧٠/١ ، شذرات الذهب : ١١٣/٣ .

** معجم الأدباء : ٢٢٥/٧ - ٢٣٠ ، وفيات الأعيان : ٩١/٢ - ٩٢ ، المختصر في أخبار البشر : ١٣٣/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٠/ب ، الوافي بالوفيات : ٣٧٠/١١ ، البداية والنهاية : ٣٢١/١١ ، لسان الميزان : ١٩١/٢ ، حسن المحاضرة : ٥٥٣/١ - ٥٥٤ ، أعيان الشيعة للعالملي : ٤٣١/٢٠ - ٤٣٥ .

(١) في الأصل « الحسين » وهو تحريف ، وسيذكر فيما بعد على الصواب .

إبراهيم بن زُولاق المصري ، صاحب التصانيف .

مولده في شعبان سنة ست وثلاث مئة .

وسمع من أبي جعفر الطحاوي فَمَنْ بعده ، وقد ارتحل إلى دمشق ،
وفات ابنُ عساكر أن يذكره في « تاريخه » ، قدمها سنة ثلاثين وثلاث مئة ،
ولم تبلغني سيرته كما في النفس .

توفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاث مئة ، وله ثمانون سنة .
وقيل : توفي سنة سبع وثمانين .

وهو حسنُ بن إبراهيم بن حسن بن الحسين بن علي بن خلف بن زُولاق
الليثي ^(١) مولاهم [المصري] رحمه الله . وكان جدُّ أبيه من كبار العلماء .
وقال ابن خلكان : مات أبو محمد في الخامس والعشرين من ذي القعدة
سنة سبع ^(٢) .

٣٣٦ - الرُّيحاني *

أبو عبد الله ، الحسينُ بنُ أحمد البصريُّ الرُّيحانيُّ ، نزيل بغداد .
حدث عن البغوي ، وابن صاعد .
وعنه : الخلّال ، والعتيقي ، وأبو طالب العشاري .
قال العتيقي : شيخُ أمي ^(٣) ، أصولُه صِحاح ، توفي سنة ٣٨٧ .

(١) انظر اسمه ونسبه في « تاريخ ابن خلكان » : ٩١/٢ - ٩٢ .

(٢) أي : سنة سبع وثمانين وثلاث مئة . « ابن خلكان » : ٩٢/٢ .

* الإكمال لابن ماكولا : ٢٣٢/٤ ، تاريخ بغداد : ١١/٨ - ١٢ ، الأنساب :
٢٠٣/٦ ، اللباب : ٤٧/٢ .

(٣) في « تاريخ بغداد » : كان شيخاً أميناً .

٣٣٧ - الكاتب *

أبو عبد الله ، الحسين بن محمد بن سليمان البغدادي الكاتب .

سمع البغوي ، وابن صاعد ، وابن زياد .

وعنه أبو القاسم التتوخي ، والعشاري ، وأبو الحسين بن المهدي بالله

شيخ صدوق .

لم تؤرخ وفاته .

٣٣٨ - الأذني **

القاضي المحدث ، أبو الحسن ، علي بن الحسين بن بNDAR بن عبد الله بن خير الأذني .

سمع بدمشق من محمد بن خريم ، ومحمد بن الفيض الغساني ، وسعيد بن عبد العزيز ، وبحلب من علي بن عبد الحميد الغضائري ، وبحران من أبي عروبة ، وبأنطاكية من الحسن بن أحمد بن فيل ، واستوطن مصر .

حدث عنه : عبد الغني الحافظ ، ومكي بن علي الحمالي ، ويوسف ابن رباح ، وهبة الله بن إبراهيم الصواف ، وعبد الملك بن مسكين ، وأحمد ابن سعيد بن نفيس المقرئ ، وآخرون .

وما علمت به بأساً .

* تاريخ بغداد : ١٠١/٨ - ١٠٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٤/ب .
** معجم البلدان : ١٣٣/١ ، العبر : ٢٨/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٥٦/ب ،
غاية النهاية : ٥٣٣/١ ، حسن المحاضرة : ٣٧٠/١ ، شذرات الذهب : ١١٦/٣ .

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاث مئة .

٣٣٩ - الكِسائي *

الشيخ النحوي البارع ، أبو بكر ، محمد بن إبراهيم بن يحيى
النيسابوري الكِسائي .

تخرج به جماعة في العربية ، وروى صحيح مسلم ، عن ابن سفيان ،
رواه عنه : أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي ، وذلك إسناد ضعيف .

قال الحاكم : حدث بـ « الصحيح » من كتاب جديد بخطه ، فأنكرت
فعاتبني ، فقلت : لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه ،
فقال : أحضرني أبي مجلس ابن سفيان الفقيه لسماع هذا الكتاب ، ولم أجد
سماعي ، فقال لي أبو أحمد الجلودي : قد كنت أرى أباك يُقيمك في
المجلس تسمع وأنت تنام لصغرك ، فاكذب الصحيح من كتابي تنتفع به^(١) .

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ليلة الأضحى .

٣٤٠ - الأودني **

العلامة شيخ الشافعية أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير^(٢)

* الأنساب : ٤٢٢/١٠ - ٤٢٣ ، إنباه الرواة : ٦٤/٣ ، العبر : ٣٠/٣ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ٥٨/ب ، ميزان الاعتدال : ٤٥٠/٣ ، لسان الميزان : ٢٦/٥ - ٢٧ ،
شذرات الذهب : ١١٧/٣ .

(١) الخبر بنحوه في « أنساب السمعاني » : ٤٢٢/١٠ - ٤٢٣ .

(٢) في الأصل : نصير بالنون ، وهو تصحيف ، والتصحيح من مشتبه المؤلف وغيره .

** طبقات العبادي : ٩٢ ، الإكمال لابن ماكولا : ٣٢٠/١ ، الأنساب : ٣٨٠/١ -

٣٨١ ، تبين كذب المفتري : ١٩٨ ، معجم البلدان : ٢٧٧/١ ، اللباب : ٩٢/١ ، تهذيب

الأسماء واللغات : ١٩١/٢ ، وفيات الأعيان : ٢٠٩/٤ - ٢١١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة :

٥٩/٢ ، العبر : ٣١/٣ ، الوافي بالوفيات : ٣١٦/٣ ، طبقات السبكي : ١٨٢/٣ - ١٨٣ ، =

ابن ورقاء الأودني البخاري .

وأودن : من قرى بخارى بضم أوله ، قاله السمعاني ، وقال ابن ماكولا وغيره : بالفتح^(١) .

سمع من : يعقوب بن يوسف العاصمي ، والهيثم بن كليب الشاشي ، ومحمد بن صابر ، وعبد المؤمن بن خلف .

وعنه : الحاكم ، وأبو عبد الله الحلبي ، وأبو عبد الله غنجار ، وجعفر بن محمد المستغفري ، وآخرون .

كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر ، وهو من أصحاب الوجوه ، وهو القائل : الربا حرام في كل شيء ، فلا يجوز [بيع] مال بجنسيه إلا متساوياً^(٢) .

قال الحاكم : كان رحمه الله من أزهد الفقهاء ، وأعبدتهم ، وأورعهم ، وأبكاهم على تقصيره ، وأشدهم إنابة وتواضعاً .

توفي ببخارى في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ، رحمه الله .

٣٤١ - الطرازي *

الشيخ أبو بكر ، محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي

=طبقات الإسنوي : ٥٤/١ - ٥٦ ، طبقات ابن هداية الله : ١٠١ ، شذرات الذهب : ١١٨/٣ - ١١٩ .

(١) انظر «الإكمال» ١٤٩/١ ، و«معجم البلدان» ٢٧٧/١ .

(٢) انظر : «تهذيب الأسماء واللغات» ١٩٢/٢ ، وما بين حاصرتين منه .

* تاريخ بغداد : ٢٢٥/٣ - ٢٢٧ ، الأنساب : ٢٢٤/٨ - ٢٢٥ ، اللباب : ٢٧٧/٢ - =

المقرئ ، نزيل نيسابور .

سمع البغوي ، وابن صاعد ، ومحمد بن الحسين القطان ، وعدة ،
وتلا علي ابن مجاهد .

وعنه : الحاكم ، وعمر بن مسرور ، وأبو سعد الكنجروزي . وكان
عارفاً بالعربية .

قال الحاكم : حدث من حفظه ، فأخطأ .

وقال الخطيب : ذاهب الحديث .

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة في ذي الحجة .

٣٤٢ - جَوْهَر *

الأمير الكبير ، قائد الجيوش ، أبو الحسن ، جوهر الرومي المعزّي ،
من نجباء الموالي .

قدم من جهة مولاة المعز في جيش عظيم في سنة ثمان وخمسين وثلاث
مئة ، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام ، واختط القاهرة ، وبنى
بها دار الملك ، وكان عالي الهمة ، نافذ الأمر ، وتهياً له أخذ البلاد بمكاتبة
من أمراء مصر ، قلّت عليهم الأموال ، ولما وصلت كتائب العبيدية - وكانوا

= ٢٧٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٥٩ ، ميزان الاعتدال : ٢٨/٤ ، غاية النهاية :
٢٣٧/٢ ، لسان الميزان : ٣٦٣/٥ .

* معجم البلدان : ٣٠١/٤ ، الكامل لابن الأثير : ٥٢٤/٨ ، ٥٢٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩
و ٩٠/٩ ، وفيات الأعيان : ٣٧٥/١ - ٣٨٠ ، العبر : ١٦/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة :
٤١/ب ، الوافي بالوفيات : ٢٢٤/١١ - ٢٢٦ ، البداية والنهاية : ٣١٠/١١ - ٣١١ ، النجوم
الزاهرة : ٢٨/٤ وما بعدها ، حسن المحاضرة : ٥٩٩/١ و ٢٠١/٢ ، شذرات الذهب :
٩٨/٣ - ١٠٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٤١٩/٣ .

نحواً من مئة ألف - بعث إلى جوهر وجوه المصريين يطلبون الأمان وتقرير
أملآكهم ، فأجابهم ، وكتب بذلك عهداً ، واختلفت كلمة الإخشيدية ،
ووقع حربٌ يسير . وقيل : بل قُتل خلقٌ من الإخشيدية ، وانهزم الباقون ، ثم
نقذوا يطلبون أماناً ، فأمنهم جوهر ، ومنع جيشه من نهب الرعية ، وفتحت
أسواق مصر ، ثم دخل في هيئة الملوك ، وعليه قباء ديباج ، فحفر لليلته
أساس قصر الخلافة ، وبعث إلى المعز برؤوس القتلى ، وقطعت الخطبة
العباسية ، وألبس الخطباء البياض ، وأذنوا بحجٍّ على خير العمل^(١) .

وكان جوهر هذا حسن السيرة في الرعايا ، عاقلاً أديباً ، شجاعاً ،
مهيباً ، لكنه على نحلة بني عُبيد التي ظاهرها الرِّفْض ، وباطنها الانحلال ،
وعمومٌ جيوشهم بربر وأهل زعارة وشرٌ ، لاسيما من تزندق منهم ، فكانوا في
معنى الكفرة ، فيا ما ذاق المسلمون منهم من القتل ، والنَّهب ، وسبي
الحريم ، ولا سيما في أوائل دولتهم ، حتى إن أهل صور قاموا عليهم وقتلوا
فيهم ، فهربوا ، حتى إن أهل صور استنجدوا بنصارى الروم فجاؤوا في
المراكب ، وكان أهل صور قد لحقهم من المغاربة من الظلم ، والجور ،
وأخذ الحريم من الحمامات والطرق أمرٌ كبير .

وقد خرج على جوهر هفتكين التركي ، فالتقاه فانهزم جوهر وتحصن
بعسقلان ، فحاصره سبعة عشر شهراً ، ثم طلب الأمان فأمنه ، فذهب إلى
مصر ، ودخل وبين يديه من أحمال المال ، ألف ومئتا صندوق .

ولقد كان المعزُّ في زمانه أعظم بكثير من خلفاء بني العباس .

مات في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة .

(١) انظر الخبر مفصلاً في « وفيات الأعيان » : ٣٧٨ - ٣٨٠ .

٣٤٣ - ابن مَزْدِين *

الإمام شيخ الزهاد ، أبو علي ، أحمد بن محمد بن علي بن مَزْدِين
الصوفي النهاوندي القومساني .

حدَّث عن : أبي يعلى محمد بن زهير الأُبَلِّي ، وعلي بن عبد الله بن
مبشر الواسطي ، وعبد الله بن أحمد بن عامر ، وعبد الرحمن بن حمدان
الجلّاب ، وعدّة .

وعنه : ابنه محمد وعثمان ، ورافع بن محمد ، وأبو نصر شعيب ،
وجعفر بن محمد الأبهرى ، ومحمد بن عيسى ، وآخرون .

قال شيرويه : ثقة ، شيخ الصوفية ، ومقدّمهم في الجبل ، له آيات
وكرامات ظاهرة ، وقبره بقرية انبط^(١) ، يُزار .

قال جعفر بن محمد الأبهرى : كان من أولياء الله الذين يتكلمون على السرّ ،
سمعته يقول : رأيت ربّ العزّة في المنام أيام الفحط ، فقال : يا أبا عليّ
لا تشغل خاطرك ، فإنّك عيالي ، وعيالك عيالي ، وأضيافك عيالي .
توفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة .

٣٤٤ - الأسدي **

المعمر ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد

* معجم البلدان : ٤/٤١٤ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٣/ب .
(١) قال ياقوت : إنبط : بالكسر ثم السكون ، بوزن إثمّد ، ويروى : أنبط بوزن أحمد :
من قرى همذان ، بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني . «معجم البلدان» :
٢٥٨/١ .

** تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٤/ب .

الأسديُّ الأبهريُّ المالكي .

سمع من محمد بن عبد السمرقندي ، وأحمد بن محمد بن ساكن
الزنجاني ، ومحمد بن مسعود ، وأحمد بن علي الجوزجاني .

روى عنه خلقٌ من أهل همدان .

قال أبو يعلى الخليلي : فقيهٌ عابدٌ كبير المحل . نيف على المئة .

٣٤٥ - الحدادي *

شيخُ مَرُو، القاضي الكبير ، أبو الفضل ، محمدُ بنُ الحسين بن محمد
ابن مهران المروزيُّ الحدادي .

سمع عبد الله بن محمود المروزيُّ السُعدي ، وأبا يزيد صاحب تفسير
إسحاق ، وحماد بن أحمد القاضي ، وأقرانهم .

قال الحاكم : كان شيخَ أهل مَرُو في الحديث والفقه والتصوف
والفتيا . مات في نصف صفر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة ، وقد ولي قضاء
نيسابور قبل الخمسين وثلاث مئة .

قلت : روى عنه الحاكم ، وأهل مَرُو ، وكان من أبناء التسعين رحمه
الله .

روى مُحميُّ السُّنة في « معالم التنزيل » عن أصحاب الحاكم أبي
الفضل الحدادي .

* الأنساب : ٧٣/٤ - ٧٤ ، اللباب : ٣٤٦/١ ، مشبه النسبة : ١٤٤/١ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ٧٣/ب ، تبصير المتب : ٣٠٨/١ . والحدادي : نسبة إلى عمل
الحديد .

٣٤٦ - ابنُ الرُّومي *

الزاهدُ العابد ، أبو محمد ، عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الله بن الرُّومي
النيسابوريّ الجيري ، شيخُ سعيد بن أبي سعيد العيّار .
وقع لي حديثه عالياً .

قال الحاكم في « تاريخه » : كان أبوه أبو عبد الله الرُّومي محدثاً
مذكوراً ثقة . ثم إن أبا محمد كان من الصّالحين المجتهدين في العبادة ، إلا
أنه لم يقتصر على سماعاته في كتاب أبيه وزاد فيها ، وكان سماعه من أبي
العبّاس السّراج ، فارتقى إلى ابن خزيمة .
توفي - رحمه الله - يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث
وتسعين وثلاث مئة ، ودفن في مقبرة الجيّرة .

٣٤٧ - البُوزْجاني **

الاستاذ ، أبو الوفاء ، محمد بنُ محمد بن يحيى البُوزْجانيّ الحاسب ،
حامل لواء الهندسة .
وله عدة تصانيف مهذّبة .

كان الكمال بنُ يونس ^(١) ، يخضع له ، ويعتمد كلامه .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٩٢/ب ، ميزان الاعتدال : ٤٩٨/٢ ، لسان الميزان : ٣٥٣/٣ .

** الإمتاع والمؤانسة : ٢/١ ، ١٩ ، ٤١ ، الفهرست : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، الكامل لابن
الأثير : ١٣٧/٩ ، وفيات الأعيان : ١٦٧/٥ - ١٦٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٩/ب ،
الوافي بالوفيات : ٢٠٩/١ .

(١) هو كمال الدين ، أبو الفتح ، موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن
مالك ، فقيه شافعي ، كان يدري أربعة وعشرين فناً دراية متقنة ، قال فيه أحد الشعراء : =

مات سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة ، وله تسعٌ وخمسون سنة .

ويُوزَّجان : بليدة بقرب هراة .

٣٤٨- أحمدُ بنُ منصور *

ابن ثابت ، الإمامُ الحافظُ الجَوَال ، أبو العباس الشَّيرازي ، ليس بأحمد بن منصور الطُّوسي ، ذاك تقدَّم آنفاً .

حدَّث عن : عبد الله بن جعفر بن فارس ، والقاسم بن القاسم السَّيَّاري ، وأبي القاسم الطُّبراني ، وأبي محمد الرَّاهُرمزي ، ومُخلق .

وعنه : أبو نصر بن الإسماعيلي ، والحاكم ، وتَمَّام الرَّازي ، وآخرون .

قال الحاكم : جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد ، وصار له القبول بشيراز ، بحيث يُضربُ به المثل .

وقال الدَّارقطني : أدخل هذا الشَّيرازيُّ بمصرَ على شيوخِ أحاديث وأنا بمصر .

وقال يَحْيَى بن مندة : بل الذي صنع ذلك آخر ، اسمه باسم هذا .

وعن أحمد بن منصور الشَّيرازي ، قال : كتبتُ عن الطُّبراني ثلاث مئة ألف حديث .

= وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجميع

انظر ترجمته في «وفيات الأعيان» : ٣١١/٥ - ٣١٧ .

* تذكرة الحفاظ : ١٠٠٩/٣ - ١٠١٠ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٤٥ ، ميزان الاعتدال : ١٥٨/١ - ١٥٩ ، الوافي بالوفيات : ١٨٩/٨ ، لسان الميزان : ٣١٣/١ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٠ ، شذرات الذهب : ٩٦/٣ و ١٠٣ .

وقال الحسين بن أحمد الشيرازي : لما مات أحمد بن منصور الحافظ ، جاء إلى أبي رجل ، فقال : رأيتُه في النوم وهو في المحراب واقفٌ بجامع شيراز ، وعليه حُلَّةٌ ، وعلى رأسه تاجٌ مُكَلَّلٌ بالجواهر ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي وأكرمني ، قلت : بماذا ؟ قال : بكثرة صلّاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة .

٣٤٩ - الرقي *

الحافظ المحدث الجوال ، أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ ، ويكنى أيضاً أبا عبد الله .

حدث عن : أبي سعيد بن الأعرابي ، وعبد الله بن عمر بن شاذب الواسطي ، وخيثمة الأطربلسي . وإسماعيل الصفار ، وابن فارس الأصبهاني ، وعدة .

روى عنه : ابن جميع في « معجمه » وهو أكبرُ منه ، وأحمد بن الحسن الطيّان ، وعبد الغني الحافظ ، وأبو العلاء الواسطي ، وعبد العزيز الأزجي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي .

اتهمه الخطيب في حديث رواه المسكين بإسناد الصّحاح مرفوعاً « يَجِيءُ المحدثون يومَ القيامةِ بأيديهم المَحَابِرُ » ^(١) ، فالحمل فيه على هذا الرقي .

* تاريخ بغداد : ٤٠٩/٣ - ٤١٠ ، تذكرة الحفاظ : ١٠١٢/٣ - ١٠١٣ ، تاريخ الإسلام :

٤ الورقة : ١/٤٠ ، ميزان الاعتدال : ٧٢/٤ - ٧٣ ، لسان الميزان : ٤٣٦/٥ - ٤٣٧ ، طبقات الحفاظ : ٤٠١ .

(١) وتماه كما في « تاريخ بغداد » : ٤١٠/٣ : فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم . =

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة .

٣٥٠ - الدِّيمِيّ *

الشيخ المعمّر ، أبو الحسن عليّ بن حسان بن القاسم الجدلي الدِّيمِيّ^(١) ، آخر مَنْ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُطِين .

روى عنه : أبو خازم محمد بن الفراء ، وأبو القاسم التُّوخي ، وأبو عبد الله الصُّيمري ، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق القُهْستاني شيخ لأبي صادق المَدِيني .

قال أبو خازم : تكلّموا فيه ، توفي في آخر سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة ، فإن صدّق فقد قارب مئة عام .

٣٥١ - القَوَّاس **

الإمام القدوة الرِّبَّانِيّ ، المحدث الثقة ، أبو الفتح ، يوسف بن عمر بن مسرور البغداديّ القَوَّاس .

ولد سنة ثلاث مئة ، وسمع أحمد بن المغلّس ، وعبد الله بن محمد

= فيسألهم وهو أعلم بهم ، فيقول : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أصحاب الحديث . فيقول الله تعالى : « ادخلوا الجنة على ما كان منكم طالما كنتم تصلون على نبيي في دار الدنيا » .

قال الخطيب : هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على الرقي . وقال الإمام الذمهي في « الميزان » ٧٣/٤ : وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر .

• تاريخ بغداد : ٤٢٢/١١ - ٤٢٣ ، الأنساب : ٣٣٩/٥ - ٣٤٠ ، العبر : ٢٣/٣ - ٢٤ ، شذرات الذهب : ١٠٥/٣ .

(١) بكسر الدال والميم ، كما في الأصل ، ومعجم البلدان ، وضبطه السمعاني : بكسر الدال وفتح الميم المشددة ، ويعدّها ميم أخرى ، وقال ابن الأثير والسيوطي : بكسر الدال ، وفتح الميم الأولى ، وتشديد الميم الثانية .

• تاريخ بغداد : ٣٢٥/١٤ - ٣٢٧ ، الأنساب : ٢٥٧/١٠ - ٢٥٨ ، العبر : ٣١/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٥٩/ب ، البداية والنهاية : ٣١٩/١١ ، شذرات الذهب : ١١٩/٣ .

البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود ، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي ، وابن صاعد ، وطبقتهم ، فأكثر وجود .

حدث عنه : أبو محمد الخلال ، وأبو الحسن العتيقي ، وعبد العزيز ابن علي الأزجي ، وأبوذر عبد بن أحمد الهروي ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ، وخلق سواهم .

قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة زاهداً صادقاً ، أول سماعه في سنة ٣١٦^(١) .

سمعتُ علي بن محمد السَّمْسار ، يقول : ما أتيتُ أبا الفتح القَوَّاس إلا وجدته يُصَلِّي ، سمعتُ البرقاني والأزهري ذكر القَوَّاس ، فقالا : كان من الأبدال^(٢) .

قال الأزهري : وكان مُجَاب الدعوة^(٣) .
وقال أبو ذر ، سمعتُ الدَّارْقُطَنِي يقول : كنا نتبرَّكُ بأبي الفتح القَوَّاس وهو صبي .

وقال تمام بن محمد الزينبي وغيره : سمعنا القَوَّاس يذكرُ أنه وجد في كتبه جزءاً في فضائل معاوية قد قرضته الفأرة ، فدعا عليها ، فسقطت فأرأة من السقف ، واضطربت حتى ماتت ، وروي عن أبي ذر أنه حضر لما ماتت^(٤) .

قال العتيقي : مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة .

(١) « تاريخ بغداد » : ٣٢٥ / ١٤ - ٣٢٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ٣٢٦ / ١٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) « تاريخ بغداد » : ٣٢٧ / ١٤ .

قال : وكان ثقةً ، مُستجاب الدعوة ، ما رأيت في معناه مثله ^(١) .
 أنبأني المسلم بن محمد ، أخبرنا الكِندي ، أخبرنا الشَّيباني ، أخبرنا
 أبو بكر الخطيب ، حَدَّثني عبدُ الغفار الأرموي ، حَدَّثني أبو الحسن بن حميد ،
 سمعتُ أبا ذرَّ الهرويَّ ، يقول : كنتُ عند أبي الفتح بن القوَّاس ، فأخرج
 جزءاً فيه قرْضُ فار ، فدعا الله على الفأرة التي قرضته ، فسقطت فأرة لم تزل
 تضطربُ حتَّى ماتت .

ذكر أبو الفتح رحمه الله ، أنه كان لا يكتب من لفظ المُستملي ، بل من
 لفظ الشَّيخ ، فقليل : إن رجلاً ، قال : رأيتُ النَّبي ﷺ يقول : من أراد
 السَّماع كأنه يسمعه مِنِّي فليسمعه كسماع أبي الفتح القوَّاس .

أخبرنا المسلم بن علان في كتابه ، أخبرنا زيد بن الحسن ، أخبرنا عبدُ
 الله بن أحمد اليوسفي ، أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظاً ، حدثنا يوسف
 ابن عمر القوَّاس إملاءً ، قال : قرئ علي أبي القاسم بن بنت مَنيع ، وأنا أسمع ،
 حدثكم محمد بن حُميد ، حدثنا ابنُ المبارك ، عن حرمة بن أبي عمران ^(٢)
 عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عُقبة بن عامر ، عن النبي
 ﷺ ، قال : « المؤمن يوم القيامة في ظلِّ صدقته » ^(٣) .

٣٥٢ - زاهر بن أحمد *

ابن محمد بن عيسى ، الإمام العلامة ، فقيه خراسان ، شيخُ القراء

(١) المصدر السابق .

(٢) في التهذيب وفروعه حرمة بن عمران ، وكذلك هو في « صحيح ابن حبان » والمستدرک
 وهو الصواب .

(٣) وأخرجه أحمد ١٤٧/٤ من طريق علي بن إسحاق عن عبد الله بن المبارك بهذا
 الإسناد ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان (٨١٧) والحاكم ٤١٦/١ ، ووافقه الذهبي .
 * طبقات العبادي : ٨٦ ، تبیین کذب المفتری : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، المنتظم : ٢٠٦/٧ ، =

والمحدثين ، أبو علي السرخسي .

وُلد سنة أربع وتسعين ومِئتين .

وسمع أبا لبيد محمد بن إدريس السّامي ، وأبا القاسم البغوي ،
ويحيى بن صاعد ، ومحمد بن المسيّب الأرغواني ، ومحمد بن حفص
الجويني ، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي ، وأبا يعلى محمد بن زهير
الأبلي ، وإبراهيم بن عبد الله العسكريّ الزّبيبي ، وعليّ بن عبد الله بن مُبشّر
الواسطي ، وأبا حامد محمد بن هارون الحَضرمي ، وأبا علي محمد بن
سليمان المالكيّ البصريّ ، وعدة .

حدّث عنه : الحاكم ، وأبو عثمان إسماعيل بن الصّابوني ، ومحمد
ابن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد
البّجيري ، والقاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قرّة الحنفي ،
وكريمة المروزيّة المجاورة ، وخلق سواهم .

وكان عنده « الموطأ » بفوت المساقاة والقراض عن الأمير إبراهيم بن
عبد الصمد الهاشمي صاحب أبي مصعب الزبيري ، وقد أخذ علم الجدال
والكلام عن أبي الحسن الأشعري .

قال الحاكم : هو أبو علي السرخسي الشافعي ، شيخ عصره
بخراسان ، سمعتُ مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصّبغي ، وكان
قد قرأ على أبي بكر بن مُجاهد ، وتفقه عند أبي إسحاق المروزي ، ودرس
الأدب على أبي بكر بن الأنباري ، وكانت كتبه تردّ عليّ على الدوام .

= العبر : ٤٣/٣ ، طبقات السيكي : ٢٩٣/٣ - ٢٩٤ ، البداية والنهاية : ٣٢٦/١١ ، غاية
النهاية في طبقات القراء : ٢٨٨/١ ، النجوم الزاهرة : ٢٠٠/٤ ، طبقات ابن هداية الله :
١٠٥ - ١٠٦ ، شذرات الذهب : ١٣١/٣ .

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة ، وله ست وتسعون سنة .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، أنبأنا عبد المعز بن محمد ، أخبرنا زاهر ابن طاهر ، أخبرنا سعيد بن محمد البحيري ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا هُدبة ، حدثنا هَمَام ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ» (١) ، أخرجاه عن هُدبة بن خالد ، فوافقتهما بِعُلُو .
وبه عن أنس ، عن معاذ بن جبل ، قال : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مَوْخِرَةُ الرَّجُلِ » (٢) ، وذكر الحديث ، أخرجاه في «صحيحهما» عن هُدبة أيضاً .

قال شيخ الإسلام : سمعتُ يحيى بن عمار ، سمعتُ زاهر بن أحمد وكان للمسلمين إماماً يقول : نظرتُ في صِيرَ باب ، فرأيتُ أبا الحسن الأشعريَّ يقول في البالوعة ، فدخلت ، فحانت الصلاة ، فقام يُصَلِّي ، وما كان تمسح ولا توضع ، فذكرت الوضوء ، فقال : لستُ بمحدث . قلتُ : لعله نسي .

٣٥٣ - الْمُخْلَصُ *

الشيخ المحدث المعمر الصدوق ، أبو طاهر ، محمد بن عبد الرحمن

(١) البخاري (٦٣٠٩) في الدعوات : باب التوبة ، ومسلم (٢٧٤٧) في أول التوبة .
(٢) البخاري (٥٩٦٧) في اللباس : باب إرداف الرجل خلف الرجل ، و (٦٢٦٧) في الاستئذان : باب من أجاب بلييك وسعديك و (٦٥٠٠) في الرقاق : باب من جاهد نفسه في طاعة الله ، وأخرجه مسلم (٣٠) في الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .

• تاريخ بغداد : ٣٢٢/٢ - ٣٢٣ ، المتظم : ٢٢٥/٧ ، الباب : ١٨١/٣ ، العبر : =

ابن العباس بن عبد الرحمن بن زكريّا البغداديّ الذهبيّ ، مُخلّص الذهب من الغش .

مولده في شوال سنة خمسٍ وثلاث مئة .

وقال : أول سماعي في سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة .

سمع بعناية والده من : أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ، وأحمد بن سليمان الطوسي ، ورضوان الصيّداني ، وأبي حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي ، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي ، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، وأبي بكر بن زياد النيسابوري ، وأحمد بن عبد الله بن سيف السُجستاني ، وإبراهيم بن حمّاد ، وعبد الواحد بن المهتدي ، وأبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلُول ، وإسماعيل بن العباس ، والقاضي المَحَاملي ، وأخيه أبي عُبيد القاسم ، وعدة .

حدث عنه : هبة الله بن الحسن اللالكائي ، وأبو محمد الخلال ، وأبو سعد السَّمّان ، وأبو طالب المحسّن بن شَهْفِيرُوز الفقيه ، وإبراهيم بن محمد الشروي الفقيه ، وعبدُ العزيز بن محمد بن الحسين القَطّان ، وأحمدُ بنُ محمد بن النّقور ، وعبدُ العزيز بن علي الأنماطي ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله ، وعليّ بن أحمد بن البُسْري ، وأبو نصر محمد بن محمد الزينبي ، وخلق كثير .

وانتقى عليه الحافظان أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو بكر البَقّال .

قال الخطيب : كان ثقة ، مات في رمضان سنة ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث

مئة .

= ٥٦/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٩٤ ، البداية والنهاية : ٣٣٣/١١ ، النجوم الزاهرة : ٢٠٨/٤ ، شذرات الذهب : ١٤٤/٣ ، هدية العارفين : ٥٧/٢ ، الرسالة المستطرفة : ٩٠ .

وفيهما توفي أبو جعفر الأبهري ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري ،
وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح ، والحافظ خلف بن
القاسم بن الدبّاغ الأندلسي ، والطائع لله ، ووزير الأندلس الملك المنصور
أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر ، وأبو الحسن محمد بن عبد الله
السلامي شاعر وقته ، والسيد محمد بن علي الهمداني .

أخبرنا علي بن أحمد العلوي ، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ،
أخبرنا محمد بن عبيد الله المخلد (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا عمر بن
أحمد الزاهد ، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي ، قال : أخبرنا أبو نصر
محمد بن محمد الزينبي ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال : حدثنا عبد الله
ابن محمد البغوي ، حدثنا عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا بقیة ، عن بحير بن
سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن عمرو بن عبسة ، أنه
حدثهم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِدْيَتُهُ مِنْ
جَهَنَّمَ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١) .

رواه النسائي عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن الحارث ، عن عبد
الحميد بن جعفر ، عن أسود بن العلاء ، عن مولى لسليمان بن عبد الملك
عن رجل ، عن الصنابحي ، عن عمرو بن عبسة ، وروى شطره الثاني
الترمذي (٢) ، عن الكوسج ، عن حيوة ، عن بقیة بن الوليد .

(١) رجاله ثقات ، وأخرجه أحمد ٣٨٦/٤ من طريق حيوة بن شريح عن بقیة بهذا الإسناد
وقد صرح بقیة بالتحديث عنده ، فالسند صحيح ، وأخرج أبو داود الشطر الاول منه (٣٩٦٦)
عن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقیة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر ، عن
شرحبيل بن السمط ، عن عمرو بن عبسة ، وأخرجه النسائي بتمامه وزيادة ٢٦/٦ في الجهاد
من طريق عمرو بن عثمان ، عن سعيد بن كثير حدثنا بقیة ، عن صفوان بن عمرو به (٢)
(٣) برقم (١٦٣٥) في الجهاد : باب ما جاء في فضل من شاب شيبه في سبيل الله .

٣٥٤ - الكُشَانِي *

الشيخُ المُسنَدُ الصَّدوق ، أبو علي إسماعيلُ بنُ محمدٍ بن أحمدَ بن حاجب الكُشَانِي السَّمَرَقَنْدِي .

آخر من روى « صحيح » البخاري عالياً ، سمعه من أبي عبد الله محمد ابن يوسف الفريزي في سنة عشرين وثلاث مئة .

رواه عنه : أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلال أخو الحسن الحافظ ، وأبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي ، وأبو طاهر محمد بن علي الشجاعى ، وأبو عبد الله غنجار ، وعمر بن أحمد بن شاهين السَّمَرَقَنْدِي ، وغيرهم .

قال أبو سعد الإدريسي : توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة .

وقال المؤتمن الساجي : سنة اثنتين وتسعين .

قلت : كان شيخاً معمرأ .

٣٥٥ - الخَفَاف **

الشيخُ الإمامُ الزاهدُ العابد ، مُسنَدُ خراسان ، أبو الحسين ، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الخَفَافُ القَنْطَرِي ، ولَدَ الشيخ أبي نصر .

* الإكمال لابن ماكولا : ١٨٥/٧ ، الأنساب : ١١/٤ و ٤٣١/١٠ ، معجم البلدان : ٢٦٢/٤ ، اللباب : ٩٩/٣ ، العبر : ٥٢/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٨٤/ب ، مشته النسبة : ٥٥٢/٢ ، تبصير المتنبه : ١٢١٦/٣ ، شذرات الذهب : ١٣٩/٣ . والكشاني : ضبطت في الأصل بضم الكاف وفتح الشين المعجمة ، كما في « الأنساب » وغيره وهي في « معجم ياقوت » بفتح الكاف ، وهذه النسبة إلى « كشانية » بلدة من بلاد الصفد بنواحي سمرقند .
* الأنساب : ١٥٦/٥ - ١٥٧ ، العبر : ٥٨/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٩٧/ب ، شذرات الذهب : ١٤٥/٣ .

قال أبو عبد الله الحاكم : كان مُجَاب الدعوة ، سماعاته صحيحةً بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبقي واحد عصره في علو الإسناد .

قلت : حدث عنه الحاكم ، وعبد الله بن محمد بن حنكويه ، وأبو القاسم القشيري ، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، والسيد علي بن محمد بن محمد الحسيني ، وأبو المظفر محمد بن إسماعيل الشجاع ، وأبو نصر الحسين بن أحمد الجريميني القاضي ، والفضل بن عبد الله بن المحب ، وسعيد بن أبي سعيد العيار ، وعائشة بنت محمد البسطامي ، وخلق سواهم .
وقع لنا جملة من عواليه .

قال الحاكم : مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاث مئة ، وله ثلاث وتسعون سنة .

وفيها توفي : أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي أحد الثقات من أصحاب محمد بن خريم ، والمحدث أبو عثمان سعيد بن نصر القرطبي ، والفقهاء المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهميني الطليطلي ، والإمام أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان القرطبي ، وثلاثتهم من كبار شيوخ ابن عبد البر ، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي بمصر ، وأبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمي ، وحافظ الوقت أبو عبد الله بن مندة ، وأبو الحسين أحمد بن فارس الرازي اللغوي ، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز بقربة .

٣٥٦ - الكتاني *

الإمام المقرئ المحدث المعمر ، أبو حفص ، عمر بن إبراهيم بن

* تاريخ بغداد : ٢٦٩/١١ ، الأنساب : ٣٥٢/١٠ - ٣٥٣ ، المتظم : ٢١١/٧ ، العبر : =

أحمد بن كثير البغدادي الكتاني .

ولد سنة ثلاث مئة .

وقرأ على ابن مُجاهد ، وسمع منه كتابه في السبع .

وسمع من : البغوي ، وأبي سعيد العدوي ، وأبي حامد الحَضْرَمي ،
وأبي محمد بن صاعد ، وأبي بكر بن زياد ، وأبي عُمر محمد بن يوسف
القاضي ، وأبي ذرُّ أحمد بن الباغندي ، وإسماعيل الورّاق ، وعبد الوهّاب
ابن أبي حَيَّة ، وأحمد بن إسحاق بن البهلُول ، ومحمد بن منصور الشَّيعي ،
وجعفر بن محمد بن المغلّس ، وأبي عُبيد المَحَاملي ، وأبي العباس بن
عُقدة ، وخلق سواهم .

حدّث عنه : أبو محمد الخلال ، وأبو القاسم التَّنُوخي ، وأبو الحسين
ابن المهتدي بالله، وجابر بن ياسين، وأبو محمد بن هَزَارْمَرْد، وأبو الحسين بن
النَّقُور ، وآخرون .

وقد تلا أيضاً على زيد بن أبي بلال ، وبِكَار بن أحمد ، ومحمد بن
جعفر الحَرَبِي ، وأبي الحسن بن ذُوابة وتصدّر للإقراء بمسجده .

تلا عليه : أحمد بن مسرور ، وأبو علي الشَّرْمَقاني ، وأبو الفضل عبد
الله بن أحمد بن الكوفي ، وأبو الفوارس محمد بن العباس الأواني شيخ
للقلانسي .

قال الخطيب : هو ثقة . توفي في رجب سنة تسعين وثلاث مئة ، وله
تسعون سنة .

= ٤٦/٣ ، البداية والنهاية : ٣٢٧/١١ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٥٨٧/١ - ٥٨٨ ،
شذرات الذهب : ١٣٤/٣ .

قرأت على عُمر بن عبد المنعم في سنة ٦٩٣، عن زيد بن حسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الشيباني، أخبرنا محمد بن علي العباسي، حدثنا عمر بن إبراهيم إملاء، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن أنس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الصَّوم في السَّفر، فقال: «مَنْ أَفْطَرَ فَرُخْصَةً، وَمَنْ صَامَ فَالْصَّوْمُ أَفْضَلُ» (١).

٣٥٧ - ابنُ حنْزَابة *

الإمامُ الحافظُ الثَّقة، الوزيرُ الأكمل، أبو الفضل، جعفر ابنُ الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات البغداديّ، نزيل مصر.

ولد ببغداد في ذي الحِجَّة سنة ثمان وثلاث مئة.

ووزر أبوه للمقتدر عام مصرعه، ووزر عمُّ أبيه الوزير الكبير أبو الحسن علي بن محمد للمقتدر غير مرَّة. فُقُتِل في سنة ٣٣٢ (٢). ووزر أبو الفضل

(١) رجاله ثقات، وأخرج مالك ٢٩٥/١، والبخاري ١٥٧/٤، ومسلم (١١٢١) عن أنس بن مالك قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم. وفي الباب عن عائشة، أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أأصوم في السفر وكان كثير الصيام، فقال: «إن شئت فصم، وإن شئت فافطر».

* تاريخ بغداد: ٢٣٤/٧ - ٢٣٥، معجم الأدياء: ١٦٣/٧ - ١٧٧، وفيات الأعيان: ٣٤٦/١ - ٣٥٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٢٢/٣ - ١٠٢٤، العبر: ٤٩/٣ - ٥٠، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٨٤/ب، فوات الوفيات: ٢٩٢/١ - ٢٩٤، الوافي بالوفيات: ١١٨/١ - ١٢٢، البداية والنهاية: ٣٢٩/١١، النجوم الزاهرة: ٢٠٣/٤، حسن المحاضرة: ٣٥٢/١ - ٣٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٥، شذرات الذهب: ١٣٥/٣ - ١٣٦، (٢) انظر «الأعلام» للزركلي: ٣٢٤/٤ ففيه أنه قتل سنة ٣١٢، وعلي بن محمد هذا تقدمت ترجمته في الطبقة الثامنة عشرة.

بمصر لكافور .

وحدث عن : أبي حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي ، والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني ، وأبي يَعْلَى محمد بن زهير الأَبْلِي ، ومحمد بن حمزة بن عُمارة الأصبهاني ، وأبي بكر محمد بن جعفر الخَرائطي ، ومحمد ابن سعيد الحمصي ، وعدة .

قال الخطيب : وكان يذكر أنه سمع مجلساً من أبي القاسم البغوي ، ويقول : من جاءني به أغنيته . وكان يُملي الحديث بمصر ، وبسببه خرج الدَّارْقُطْنِيُّ إليها ، فإن ابنَ حِزْزَابَة كان يُريد أن يصنّف مُسنِداً ، فخرج الدَّارْقُطْنِيُّ إلى مصر ، وأقام عنده مدّة ، وحصل له منه مال كثير^(١) .

حدث عنه : الدَّارْقُطْنِيُّ ، والحافظ أبو محمد عبد الغني المصري ، وطائفة .

ويعسر وقوع حديثه لنا ، فإنّه - حال أوان الرواية - كان علّمهُ كاسداً بمصر لمكان الدولة الإسماعيلية . وقيل : هو الذي كاتبهم وجسّروهم على المجيء لأخذ مصر ، ثم نَدِمَ .

قال السِّلْفِي : كان ابن حِزْزَابَة من الحفّاظ الثّقّات المتبجّحين بصُحبة أصحاب الحديث ، مع جلاله ورياسة ، يروي ويُملي بمصر في حال وزارته ، ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئاً ، وعندي من أماليه ، ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدّة فهمه ووفور علّمه .

وقد روى عنه حمزة بن محمد الكِنَاني الحافظ مع تقدّمه .

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٣٤/١١ .

ونقل بعضهم أن ابن حنزابة بعد موت كافور وزر للملك أبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد ، فقبض على جماعة من أرباب الدولة ، وصادرهم ، وصادر يعقوب بن كلّس الذي وزر ، فأخذ منه أربعة آلاف دينار ، فهرب إلى المغرب ، وتوصل وعظم قدره . ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على إرضاء الإخشيدية وماجت الأمور ، فاخفى مرتين ، ونهبت داره ، ثم قدم أمير الرملة ، الحسن بن عبيد الله بن طُفج ، وتملك ، وصادر ابن حنزابة وعذبه ، فترح إلى الشام سنة ثمان وخمسين ، ثم رجع^(١) .

قال الحسن بن أحمد السبيعي : قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب ، فتلقاه الناس ، فكنّت فيهم ، فعرف أني مُحدّث ، فقال لي : تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة ؟ قلت : نعم ، حديث السائب بن يزيد ، عن خويطب ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر رضي الله عنهم في العمالة^(٢) . فعرف لي ذلك ، وصار لي عنده منزلة .

قيل : كان الوزير عنده عدّة وراقين ، وكان يُستعمل بسمرقند الكاغد ، ويحمل إليه .

قلت : كاتب ابن حنزابة وعدّة من الكبراء القائد جَوْهراً يطلبون الأمان ، فأمنهم ، ودخل في دست عظيم ، فاستوزر ابن حنزابة مرّة .

قال عبد الله بن يوسف : كنتُ عند ابن المهلب بمصر ، فقال : كنتُ حاضراً في دار الوزير ابن كلّس ، فدخل عليه أبو العباس ولد الوزير أبي الفضل بن حنزابة ، وكان قد زوّجه بابنته ، فقال له : يا سيدي ما أنا بأجل من

(١) انظر « وفيات الأعيان » : ٣٤٧/١ .

(٢) تقدم تخريج الحديث في ترجمة السبيعي ص : ٢٩٨ .

أيك ، ولا بأفضل ، أتدري ما أقعده خلف الناس ؟ شَيْلْ أنفه^(١) بأبيه ، فلا تَشْلْ - يا أبا العباس - أنفك بأيك . تدري ما الإقبال ؟ نشاطٌ وتواضع ، والإدبار كسلٌ وترفع^(٢) .

قيل : كان ابنُ حِزْزابة متعبداً ، ثم يفطر ثم ينام ، ثم ينهض في الليل ، ويدخل بيت مُصلاه فيصفق قدميه إلى الفجر .

قال المُسَبِّحِي : لما غُسل ابنُ حِزْزابة جُعل فيه ثلاثُ شعراتٍ من شعر النبي ﷺ كان أخذها بمالٍ عظيم^(٣) .

وحِزْزابة^(٤) : جارية هي والدَةُ الفضل الوزير ، وفي اللُّغة : الحِزْزابة : هي القَصِيرَة السَّمينَة .

قال ابنُ طاهر : رأيتُ عند الحَبَّال كثيرًا من الأجزاء التي خرَّجت لابن حِزْزابة ، وفي بعضها الجزء الموفي ألفاً من مسند كذا ، والجزء الموفي خمس مئة من مسند كذا ، وكذا سائر المسندات . ولم يزل يُنفق في البرِّ والمعروف الأموال ، وأنفق كثيراً على أهل الحرَمين إلى أن اشترى داراً أقرب شيء إلى الحجرة النبويَّة ، وأوصى أن يُدفن فيها ، وأرضى الأشراف بالذهب . فلما حُمِل تابوتُهُ من مصر تلقَّوه ودُفن في تلك الدار^(٥) .

توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة .

(١) كناية عن تكبره وتعاظمه .

(٢) الخبر بنحوه في «معجم الأدباء» : ١٧٣/٧ - ١٧٤ .

(٣) الخبر في «فوات الوفيات» : ٢٩٣/١ .

(٤) انظر ضبط هذه اللفظة وأصل التسمية في «فيات الأعيان» : ٣٤٩/١ ، و«معجم

الأدباء» : ١٦٤/٧ .

(٥) «معجم الأدباء» : ١٦٩/٧ - ١٧٠ ، وانظر حول مكان دفنه ما كتبه ابن خلكان :

٣٥٠ - ٣٤٩/١ .

ولم أظفر بحديث من رواية ابن حنّابة بعد .

وفيها مات أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زريق بمصر ، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن واضح الخشاب بأصبهان ، وأبو علي بن حاجب الكشاني ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر ، وأبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخُرزي شيخ الظاهرية ببغداد ، وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير ، وصاحب الموصل حُسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي ، والمؤمل بن أحمد الشيباني .

٣٥٨ - النُعَيمِي *

الإمام المسند ، أبو حامد ، أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النُعَيمِي السَّرخسِي ، نزيل هَراة .

راوي « الصحيح » عن محمد بن يوسف الفَرَبْرِي ، وسمع أيضاً أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدُّغُولِي ، والحُسَيْن بن محمد بن مُصعب ، وإبراهيم بن حمدويه السُّلَمِي ، وأحمد بن إسحاق بن مَزيَر السَّرخسِي بفتح الميم ، وجماعة .

حدّث عنه : أبو يعقوب القَراب ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو حازم العبدوي ، وأبو منصور الكرايسِي ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي ، وآخرون .

مات بهَراة في ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاث مئة ، وهو في عشر التسعين .

* الباب : ٣/٣١٨ ، العبر : ٣/٣١ - ٣٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٠/أ ، الوافي بالوفيات : ٧/١١١ ، النجوم الزاهرة : ٤/١٧٥ ، شذرات الذهب : ٣/١١٩ .

٣٥٩ - ابنُ عَبْدِانْ *

الإمامُ الحافظ ، المعمرُ الثقة ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ عَبْدِانِ بنِ محمد
ابن الفرّج الشّيرازي ، شيخ الأهواز ، ومُسند الوقت .

حدّث عن : محمد بن محمد الباغدني ، وأبي القاسم البغوي ، وابن
صاعد ، وابن أبي داود ، وبكر بن أحمد الزّهري ، وأحمد بن محمد
السّكن ، وعدّة .

وعنه : حمزة السّهمي ، وإسماعيلُ بنُ محمد الجيرفي^(١) ، والقاضي
عليّ بن عبيد الله الكسائي ، وأبو الحسن بنُ صخر ، وعبد الوهاب
العندجاني ، أخذ عنه « تاريخ البخاري الكبير » .

وكان يُلقَّب بالبالز الأبيض ، سأله حمزة بن يوسف عن الجرح والتّعديل
والعلل .

مولدُهُ في سنة ثلاثٍ وتسعين ومِئتين .

وتوفي في صفر سنة ثمانٍ وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة .

سكن شيراز مدّة ، ثم الأهواز ثلاثين عاماً . وكان موصوفاً بالحِفْظ ،
ضَيّع نفسه بإقامته في جبل الأهواز .

* تذكرة الحفاظ : ٣/٩٩٠ - ٩٩١ ، المعبر : ٣/٣٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة :
١/٧٠ ، الوافي بالوفيات : ٧/١٦٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٢ ، شذرات الذهب : ٣/١٢٧ ،
الرسالة المستطرفة : ٣٠ .

(١) الجيرفي : هذه النسبة إلى « جيرفت » وهي إحدى بلاد كرمان ، قيدها السمعاني بضم
الراء ، وقال ياقوت : بفتحها . انظر « الأنساب » : ٣/٤٠٨ ، و « معجم البلدان » : ٢/١٩٨ .

٣٦٠ - حَفِيدُ ابْنِ خُزَيْمَةَ *

الشيخُ الجليلُ المحدثُ ، أبو طاهر ، محمد بنُ الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري .

سمع من جدّه إمام الأئمة فأكثر ، ومن أبي العباس السراج ، وأحمد بن محمد الماسرجسي ، وطبقتهم .

حدث عنه : الحاكم ، وأبو حفص بن مشرور ، وأبو سعد الكنجروذي، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن محمد بن يحيى ، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ ، وجماعة .

قال الحاكم : عقدتُ له مجلس التحديث في سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة ، ودخلتُ بيت كتب جدّه ، وأخرجتُ له منها مئتين وخمسين جزءاً من سماعاته الصحيحة ، وانتقيتُ له عشرة أجزاء ، وقلتُ له : دع الأصول عندي صيانةً لها ، فأبى وأخذها وفرّقها على الناس ، وذهبتُ ومدّ يده إلى كتب غيره فقرأ منها ، ثم إنّه مَرَضَ وتغيّر بزوال عقله في سنة أربع وثمانين ، ثم أتيتُه بعدُ للرواية ، فوجدته لا يعقل .

قال : وتوفي في جمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة ، ودُفِنَ في دار جدّه .

قلتُ : ما أراهم سمعوا منه إلّا في حال وغيه ، فإنّ مَنْ زال عقله كيف يمكن السماع منه ؟ بخلاف مَنْ تغيّر ونسي وانهرم .

* العبر : ٣٧/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٦٩ ، ميزان الاعتدال : ٩/٤ ، لسان الميزان : ٣٤١/٥ - ٣٤٢ ، شذرات الذهب : ١٢٦/٣ .

أخبرنا ابنُ عساكر ، عن أبي روح ، أخبرنا زاهر ، أخبرنا أبو سعد المقرئ ، أخبرنا أبو طاهر بنُ خزيمة ، أخبرنا جدِّي أبو بكر ، حدثنا عليُّ بن حُجر ، حدثنا إسماعيلُ بن جعفر ، حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَغْشَ الْكَبَائِرُ »^(١) .

٣٦١ - الْكُشْمِيهَنِي *

المحدث الثقة ، أبو الهيثم ، محمد بنُ مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكُشْمِيهَنِي .

حدث بـ « صحيح » البخاري مرَّات عن أبي عبد الله الفَرَبْرِي ، وحدث عن [عبد الله بن]^(٢) محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الدَّاعُونِي ، ومحمد بن أحمد بن عاصم ، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، وغيرهم .

حدث عنه : أبو ذرُّ الهَرَوِي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِي ، وأبو الخير محمد بنُ أبي عمران الصَّفَّار ، وأبو سهل محمد بن أحمد الحَفْصِي ، وكريمة المَرُوزِيَّة المجاورة ، وآخرون .
وكان صدوقاً .

(١) هو في صحيح ابن خزيمة برقم (٣١٤) . وأخرجه مسلم (٢٣٣) في الطهارة : باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة . من طريق يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حجر ، ثلاثهم عن إسماعيل بهذا الإسناد . وأخرجه الترمذي (٢١٤/١) باب في فضل الصلوات الخمس ، من طريق علي بن حجر ، عن إسماعيل بهذا الإسناد . وهو في « المسند » ٢٢٩/٢ ، ٣٥٩ ، و ٤٠٠ ، و ٤١٤ .

* الأنساب : ٤٣٧/١٠ - ٤٣٨ ، اللباب : ٩٩/٣ - ١٠٠ ، العبر : ٤٤/٣ - ٤٥ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٧٧ ، شذرات الذهب : ١٣٢/٣ .

(٢) زيادة من « اللباب » : ٤٨٥/١ ، و « المشتبه » : ص ٣٣٠ .

مات في يوم عَرَفَه سنة تسع وثمانين وثلاث مئة .

٣٦٢ - المُسْتَمَلِي *

الإمام المحدث الرّحال الصّادق ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلّخيّ المُسْتَمَلِي ، راوي « الصحيح » عن الفِرَبْرِي .

لم تبلغني أخباره مفصلة .

حدّث عنه : أبو ذرّ عبد بن أحمد ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس ، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلّخي .

وكان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاث مئة .

قال أبو ذرّ : كان من الثّقات المتّقين ببلخ ، طوّف وسمع الكثير ، وخرّج لنفسه معجماً . تُوفي سنة ستّ وسبعين وثلاث مئة .

٣٦٣ - ابنُ حمويه **

الإمام المحدث الصّدوق المُسند ، أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين ، خطيب سرخس .

سمع في سنة ستّ عشرة وثلاث مئة « الصحيح » من أبي عبد الله الفِرَبْرِي ، وسمع « المسند الكبير » و« التفسير » لعبد بن حميد من إبراهيم بن خُزيم الشّاشي ، وسمع « مسند الدّارمي » من عيسى بن عمر السّمَرْقندي ، عنه .

* العبر : ١/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٢٠/ب ، النجوم الزاهرة : ١٥٠/٤ ، شذرات الذهب : ٨٦/٣ ، هدية العارفين : ٦/١ - ٧ .
** العبر : ١٧/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤٢/ب ، مشته النسبة : ٢٥٠/١ ، تبصير المنتبه : ٥١٥/٢ ، النجوم الزاهرة : ١٦١/٤ ، شذرات الذهب : ١٠٠/٣ .

حَدَّث عنه : الحافظ أبو ذرَّ الهَرَوِي ، والحافظ أبو يعقوب إسحاقُ
ابن إبراهيم القَرَّاب ، ومحمدُ بن عبد الصمد الترابي المَرُوزِي ، وعليُّ بن
عبد الله الهَرَوِي ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود ، وأبو الحسن عبدُ
الرحمن بن محمد الداوودي ، وآخرون .

قال أبو ذرَّ : قرأت [عليه ^(١)] وهو ثقة ، صاحب أصول حسان .

قلت : له جزء مفرد ، عدَّ فيه أبواب « الصحيح » وما في كلِّ بابٍ من
الأحاديث ، فأورد ذلك الشيخ محيي الدِّين النُّواوي في أول شرحه لصحيح
البخاري . وقد بقيَ حديثُهُ يُروى عالياً في سنة ثلاثين وسبع مئة عند أبي
العبَّاس الحَجَّار .

مولدُهُ في سنة ثلاث وتسعين ومِئتين .

وقال أبو يعقوب القَرَّاب : توفي لليلتين بقيتا من ذي الحِجَّة سنة إحدى
وثمانين وثلاث مئة .

٣٦٤ - الجَوْزَقِي *

الإمامُ الحافظُ المَجُودُ البارعُ أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن محمد بن
زكريَّا الشَّيبَانِي الخُرَّاسَانِي الجَوْزَقِيُّ المَعْدَل .

مفيد الجماعة بَنِيْسَابُور ، وصاحب « الصحيح » المخرَّج على كتاب
مسلم .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

* الأنساب : ٣٦٥/٣ - ٣٦٦ ، معجم البلدان : ١٨٤/٢ ، اللباب : ٣٠٩/١ ،
العبر : ١/٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٠١٣/٣ - ١٠١٤ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٧٤ ،
الوافي بالوفيات : ٣١٦/٣ ، طبقات السبكي : ١٨٤/٣ - ١٨٥ ، النجوم الزاهرة : ١٩٩/٤ ،
طبقات الحفاظ : ٤٠١ ، شذرات الذهب : ١٢٩/٣ - ١٣٠ ، الرسالة المستطرفة : ٢٧ .

حرص عليه خاله أبو إسحاق المزكي ، وسمعه من أبي العباس السراج
أحاديث ، ومن أبي نعيم بن عدي ، وأبي العباس الدغولي ، ومكي بن
عبدان ، وأبي حامد بن الشرقي ، وفي رحلته من ابن الأعرابي ، وإسماعيل
الصفار ، وأبي حاتم الوسقندي^(١) ، وخلق .

وبرع في هذا الشأن وصنف التصانيف .

قال الحاكم : انتقيت عليه عشرين جزءاً ، ثم ظهر سماعه من
السراج .

قلت : حدث عنه : الحاكم ، وأبو سعد الكنجروذي ، وأبو عثمان
البحيري ، ومحمد بن علي الخشاب ، وسعيد العيَّار ، وأحمد بن منصور
المغربي ، وآخرون .

وجوزق : من قرى نيسابور . وله كتاب « المتفق الكبير » يكون ثلاث
مئة جزء ، رواه عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابوني .

وكان يقول - فيما يروى عنه - : أنفقت في طلب الحديث مئة ألف
درهم ، ما كسبت به درهماً .

وله أربعون سمعتها .

قال الحاكم : مات في شوال سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة . وله اثنتان
وثمانون سنة .

وفيها مات أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي ، وأبو عبد الله بن بكير ،

(١) الوسقندي : هذه النسبة إلى « وسقند » من قرى الري ، وأبو حاتم هذا هو محمد بن
عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي الرازي الثقة ، توفي سنة ٣٤١ هـ . انظر «معجم البلدان» :
٣٧٦/٥ .

وأبو سليمان الخطابي ، وشافع بن محمد بن أبي عوانة ، وأبو الفضل عبيد الله ابن محمد القامي ، وعمر بن عراك المقرئ ، وأبو الفرج الشَّنبُوزي ، وأبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي اللغوي الكاتب ، وأبو الفضل محمد بن الحسين الحَدَّادي بمرو ، وأبو بكر محمد بن علي الأذفوي المفسر ، وأبو يعقوب يوسف بن الدخيل بمكة .

٣٦٥ - ابنُ الفُرات *

الإمامُ الحافظُ البارِعُ المجوّدُ ، أبو الحسن ، محمدُ بنُ العبّاس بن أحمد بن محمد بن الفُرات البغدادي .

سمع أبا عبد الله المَحَامِلي ، ومحمدَ بن مخلد ، وأبا جعفر بن البَختري ، وخلقاً كثيراً ، وجمع فأوعى .

وعنه : أحمدُ بن علي البادي ، ومحمدُ بن عبد الواحد بن رَزْمَة ، وإبراهيمُ بن عمر البرمكي ، وآخرون .

قال جعفر السَّراج : سمعتُ أبا بكر الخطيب يقول : أبو الحسن بنُ الفرات غايةً في ضَبْطه ، حجةً في نَقْله .

وقال الخطيب : بلغني أنه كان عند ابن الفُرات عن الواعظ علي بن محمد المصري وحْدَه ألف جزء ، وأنه كتب مئة تفسير ، ومئة تاريخ . وحَدَّثني الأزهرِيُّ أن ابن الفرات خَلَف ثمانية عشر صندوقاً مملوءاً كتباً ،

* تاريخ بغداد : ١٢٢/٣ - ١٢٣ ، اللباب : ٤١٤/٢ - ٤١٥ ، تذكرة الحفاظ : ١٠١٥/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٥٣ ، الوافي بالوفيات : ١٩٦/٣ ، البداية والنهاية : ٣١٤/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٦٨/٤ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٢ ، شذرات الذهب : ١١٠/٣ .

أكثرها بخطه ، ثم قال : وكتابه هو الحجة في صحة النقل ، وجودة الضبط .
ولم يزل يسمع إلى أن مات . وقال لي العتيقي : هو ثقة مأمون ، ما رأيت
أحسن قراءة للحديث منه^(١) .

مات ابنُ الفُرات في شوال سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة ، وقد قارب
السبعين .

ابنُ حمّاد *

الحافظُ ، محدّث الكوفة ، أبو الحسن ، محمد بنُ أحمد بنِ حمّاد بن
سُفيان الكوفي .

روى عن : عبد الله بن زَيْدَانِ البَجَلِي ، وعلي بن العباس المَقَانَعِي ،
ومحمد بن دُليل .

روى عنه : أبو العلاء الواسطي ، وأبو ذرّ الهَرَوِي ، وأبو الحسن
العتيقي ، وعدّة ، ارتحلوا إليه .

توفي سنة أربعٍ وثمانين أيضاً .

٣٦٦ - ابنُ المُزَكِّي * *

الإمامُ القدوةُ الرَّبَّانِي ، أبو حامد ، أحمد بنُ الشيخ المَزَكِّي أبي
إسحاق إبراهيم بن محمد بن يَحْيَى النِّسَابُورِي .

ولد سنة بضعٍ وعشرين وثلاث مئة .

(١) « تاريخ بغداد » : ١٢٢/٣ - ١٢٣ .

* تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٣٢٤) .

** تاريخ بغداد : ٢٠/٤ - ٢١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة ؛ ١/٦٠ ، البداية والنهاية :

٣١٩/١١ .

وأجاز له أبو العباس الدَّغُولِي الحافظ بخطِّ يده ، قاله الحاكم ، وسمع من محمد بن الحسين القَطَّان ، وحجَّ فسمع من ابن الأعرابي ، وبيَّغداد من محمد بن البَختري ، وإسماعيل الصَّفَّار .

ذكره الخطيب ، وقال : سمع بالرَّيِّ من أبي حاتم الوَسْقَنْدي . معروف بالعبادة ، استملى عليه أبو بكر بن إسماعيل الورَّاق ، وهو أكبر منه . حدَّث عنه محمد بن طلحة النُّعالي والأزهري ، وأبو العلاء الواسطي^(١) .

قلت : وجعفر الأبهري بهَمَذان ، وأحمد بن عبد الرحمن بن سعدويه ، وأبو سَعْد الكَنْجَرُودِي . وحدَّث عنه من القدماء والدُّه ، وأبو الحسين محمد بن المظفر ، وحضر مجالسَه القضاة والأشرف .

قال الحاكم : خرَّجَتْ له « الفوائد » ومولده في سنة ثلاث وعشرين . قال : وتوفي في شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة . وصحبته ببغداد وطريق مَكَّة ، وعندِي أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئة . وكان عابداً مجتهداً ، صام الدهر نيِّفاً وعشرين سنة .

أخوه وهو الأسنَّ العابد الصادق ، أبو الحسن :

٣٦٧ - عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي *

سمع أبا حامد بن الشَّرقي ، وأبا حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القَطَّان ، وإسماعيل الصَّفَّار ، ومحمد بن عمر بن حفص ، والأصم . وخرَّجَتْ له العوالي .

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٠/٤ - ٢١ .

* تاريخ بغداد : ٣٠٢/١٠ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٠٤/١ ، طبقات السبكي :

قال الحاكم : كان من عقلاء الرجال والعُباد .

وقال الخطيب : كان ثقة . حدَّثنا عنه محمدُ بنُ طلحة .

قلت : وَرَوَى عنه الحاكم ، وعُمر بن أحمد الجوري ، وأحمد بن منصور المَغْرِبِي . وَحدَّث ببغداد .

وَرُخَّ الحاكم موته في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاث مئة .

وسَيَّاتِي أخوَاهُمَا يَحْيَى ومُحَمَّد .

٣٦٨ - ابنُ حَمَشَاذ *

العلامةُ الزاهد ، أبو منصور ، محمدُ بنُ عبد الله بن محمد بن حَمَشَاذ النِّسَابُورِيُّ الشافعي .

سمع أبا حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين بن القَطَّان ، وارتحل فسمع من أبي جعفر الرِّزَّاز . وإسماعيل الصُّفَّار .

وتفقه وبرع ، وأتقن علم الجدَل والكلام والنَّظر ، وأخذ النحو عن أبي عمر الزَّاهد ، ودخل إلى اليمن ، وتخرَّج به الأصحاب .

وكان عابداً ، مُتَالِّهاً ، واعظاً ، مُجَاب الدعوة ، كثير التصانيف ، منقبضاً عن أبناء الدنيا .

بَالغ في تقريظِهِ الحاكم ، وقال : ظهر له من مصنفاته أكثر من ثلاث مئة كتاب مصنف ، وظهر لنا في غير شيء ، أنه مجابُ الدعوة .

* طبقات العبادي : ٧٧ ، تبين كذب المفتري : ١٩٩ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٧٤ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧/٣ ، طبقات السبكي : ١٧٩/٣ - ١٨١ .

تفقه على أبي الوليد [النيسابوري]^(١) ، وبالعراق على ابن أبي هريرة .

ومات في يوم الجمعة ، في رجب سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة ، عن اثنتين وسبعين سنة .

٣٦٩ - الحاتمي *

إمام اللغة والأدب ، أبو علي ، محمد بن الحسين بن المظفر البغدادي الكاتب .

أخذ عن أبي عمر الزاهد ، وجماعة .

وله « الرسالة الحاتمية »^(٢) فيها ما جرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وعيوب شعره وحمقه وتبهره ، فذكر أنه ذهب إليه وتحامق عليه ، ثم قال : ما خبرك ؟ فقلت : بخير لولا ما جنيته على نفسي من قصدك ، ووسمت به قدري من ميسم الذل بزيارتك ، يا هذا ابن لي مم يهلك وخيلاؤك ؟ وما أوجب ذلك ؟ أما هنا نسب علق بأذياله ، أو سلطان تسلط بعزه ، أو علم يُشار إليك به ؟ فلو قدرت نفسك بقدرها لما عدوت أن تكون شاعراً

(١) هذه الزيادة من « طبقات السبكي » .

* الإمتاع والمؤانسة : ١٣٥/١ ، يتيمة الدهر : ١٠٣/٣ - ١٠٦ ، تاريخ بغداد : ٢١٤/٢ ، الأنساب : ٨/٤ - ٩ ، المنتظم : ٢٠٥/٧ ، معجم الأدباء : ١٥٤/١٨ - ١٧٩ ، إنباه الرواة : ١٠٣/٣ - ١٠٤ ، المحمدون : ٢٣٠ ، اللباب : ٣٢٦/١ ، وفيات الأعيان : ٣٦٢/٤ - ٣٦٧ ، المختصر في أخبار البشر : ١٣٤/٢ ، العبر : ٤٠/٣ - ٤١ ، تلخيص ابن مکتوم : ٢٠١ ، الوافي بالوفيات : ٣٤٣/٢ - ٣٤٤ ، بغية الوعاة : ٨٧/١ - ٨٩ ، شذرات الذهب : ١٢٩/٣ ، روضات الجنات : ٦١٦ - ٦١٧ .

(٢) هي الموسومة بالرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره . طبعت في بيروت سنة ١٩٦٥ بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم .

مكتسباً ، فامتقع لونه ، ولان في الاعتذار ، وكرّر الإيمان أنه لم يشبني ، ولا اعتمد التقصير بي^(١) ، وذكر فصلاً طويلاً في المعنى . وناظره في الشعر .

مات في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة .

وحاتم كان بعض جدوده .

٣٧٠ - الملك سُبُكْتِكِين *

صاحب بَلْخ وَغَزَنَة وغير ذلك .

مات في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاث مئة .

كانت دولته نحواً من عشرين سنة ، وكان فيه عدلٌ وشجاعةٌ وتُبلٌ مع عسف ، وكونه كَرَامِيّاً^(٢) ، ولَمَّا أخذ طُوسُ أخرب مشهد الرضا ، وقتل مَنْ يزوره ، فلَمَّا تملك ابنُه محمود ، رأى في النوم عليّاً رضي الله عنه ، وهو يقول : إلى كم هذا ؟ فبنى المشهدَ وردَّ أوقافه إليه ، عهد بالمملكة بعده إلى ابنه إسماعيل ، ولم يقدّم محموداً وهو كان الأسنّ ، فتحارب الأخوان ، وانهزم إسماعيل ، فتحصّن بقلعة غَزَنَة ، ثم إنه نزل بالأمان إلى أخيه بعد أشهر ، فأمنه وتمكّن محمود .

(١) عن الرسالة الموضحة ١٠ ، ١١ بتصرف .

* المتنظم : ٧٦/٧ - ٧٩ ، الكامل لابن الأثير : ٤٧٩/٨ ، ٤٨٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٦٢٩ - ٦٣٧ ، وفيات الأعيان : ١٧٥/٥ ، ضمن ترجمة ولده محمود بن سُبُكْتِكِين ، المختصر في أخبار البشر : ١١٣/٢ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، العبر : ٣٣/٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٤/ب . دول الإسلام : ٢٢٥/١ ، عيون التواريخ : ١١ الورقة : ٢٣٥ ، البداية والنهاية : ٢٨٢/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٠٨/٤ ، شذرات الذهب : ٤٨/٣ .

(٢) الكراميّة : هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام ، أصله من سجستان ، جاور بمكة خمس سنين ثم ورد نيسابور ، أحدث مذهباً تبعه عليه عالم لا يحصون بنيسابور وهرات ونواحيها ، ومذهبه هذا مشهور في التشبيه والتنجسيم . انظر « الملل والنحل » : ١٠٨/١ ، و الفرق بين الفرق ، ص : ١٣١ .

ومات في العام عدة ملوك : منهم الملك فخر الدولة علي^(١) بن الملك
رُكن الدولة بن بويه صاحب عراق العجم الذي وَزَّر له الصاحب إسماعيل بن
عبَّاد ، وملَّكوا بعده ابنه مجَّد الدولة أبا طالب رُستم ، وله أربع سنين .
وفي سنة ثمانٍ ، قُتل صمصامُ الدولة الملك ابنُ عضد الدولة ، وله ستُّ
وثلاثون سنة ، تملَّك مدَّة ثم زال ملكه ، وأخذ فُسِّمِلت عيناه ، وحُبِس ثم
أُخرج بعد مدَّة ، وهو أعمى ، فملكوه بفارس أعواماً ثم قُتل .

وفي سنة إحدى وتسعين قُتل صاحبُ الموصل وأخو صاحبها الملك
حُسام الدَّولة مُقلَّد^(٢) بن المسيَّب بن رافع العُقَيْلي ، وكانت دولته خمسةَ
أعوام ، وتملَّك بعده ابنه قُرَواش^(٣) فتمكَّن وحارب بني بويه .

٣٧١ - المأموني *

شاعرُ زمانه ، الأديبُ الأوحد ، أبو طالب^(٤) ، عبد السَّلام بن الحسين
المأموني ، من ذُرِّيَّة المأمون الخليفة .

استوفى أخباره ابنُ النُّجار ، فقال : بديعُ النِّظم ، مدحُ الملوك
والوزراء ، وامتدَح الصَّاحب ابن عبَّاد فأكرمه ، فَحَسَدَهُ ندماءُ الصَّاحب
وشعراؤه ، فَرَمَوْهُ بالباطل ، وقالوا : إنَّه دعيٌّ ، وقالوا فيه : ناصبيٌّ ، وَرَمَوْهُ
بأنَّه هجا الصَّاحب ، فذلك يقول لُيسَافَر^(٥) :

(١) انظر « عبر الذهبي » : ٣٥/٣ - ٣٦ .

(٢) ترجمته في « ابن خلكان » : ٢٦٠/٥ .

(٣) قُرَواش : كذا قيده ابن خلكان فقال : بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو وبعد الألف

شين معجمة . « وفيات الأعيان » : ٢٦٧/٥ .

* بَيْتِيَّة الدهر : ١٦١/٤ - ١٩١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٣٧/ب ، فوات الوفيات :

٣٢٢ - ٣٢٠/٢ .

(٤) في الأصل « أبو غالب » وما أثبتناه من مصادر ترجمته .

(٥) كذا العبارة في الأصل ، وفي مصادر الترجمة أنه قال هذه الأبيات يطلب بها الإذن =

يا ربُّ لو كنتُ دمعاً فيك منسكباً
لا يُنكرن ربُّك البالي بلى جسدي
عهدي برَّبِّكَ للذاتِ مُرتبِعاً
ذو بارقِ كسيوفِ الصَّاحِبِ انتَضِيَتْ
وعُصْبَةٍ باتَ فيها القَيْظُ مُتَقِداً
إني كيوسفَ والأسباطُ هُم وأبو الـ
قد يَنْبُحُ الكَلْبُ ما لَمْ يَلْقَ لَيْثَ شَرَى
قَضَيْتُ نَحْيِي وَلَمْ أَقْضِ الذي وَجَبَا
فَقَدْ شَرِبْتُ بكأسِ الحَبِّ ما شَرَبَا
فَقَدْ غَدَا لِغَوَادِي السُّحْبِ مُتَتَحِبَا
ووابِلِ كَعَطَايَاهُ إِذَا وَهَبَا
إذ شِدَّتْ لي فَوْقَ أعناقِ العِدا رتبا
أَسْبَاطُ أَنْتَ وَدَعَوَاهُم دماً كذبا
حَتَّى إِذَا ما رَأَى لَيْثاً مَضَى هَرَبَا

قال الثعالبي : ففارق الرِّي ، وقدم نيسابور ، ومدح صاحب الجيش ،
فوصله ، وقدم بخارى فأكرم بها ، عاشرت منه فاضلاً ملء ثوبه ، وكان يسمو
بهمة إلى الخلافة ، ويؤمن نفسه في قصد بغداد في جيوش تنظم إليه من
خراسان ، فاقتطعت منه المنية ، ومرض بالاستسقاء ، ومات في سنة ثلاث
وثمانين وثلاث مئة^(١) .

٣٧٢ - ابن الطَّحَّان *

الإمام الحافظ الفقيه المحدث المجود ، أبو القاسم ، إسماعيل بن
إسحاق بن إبراهيم القيسي القرطبي ، المالكي ، ابن الطَّحَّان ، صاحب
التصانيف .

سمع قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن عبادة الرُّعيني ، ومحمد بن الحافظ

= للسفر ، والأبيات في «اليتيمة» : ١٦٢/٤ ، و«فوات الوفيات» : ٣٢١/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤
الورقة : ٣٧/ب .

(١) الخبر بنحوه في «يتيمة الدهر» : ١٧١/٤ - ١٧٢ .

* تاريخ علماء الأندلس : ٦٧/١ - ٦٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٥١ ، الديباج
المذهب : ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، شجرة النور الزكية : ٩٣/١ .

محمد بن عبد السلام الحُشني ، وأحمد بن دُحيم ، ومحمد بن معاوية ،
وجماعة .

قال ابنُ الفرضي : سمعتُ منه ، وانتفع به أهلُ الكورة ، وكانت فُتياهُ
بما ظَهَرَ له من الحديث .

وله في « المدونة » أخبارٌ معروفة . وغلبَ عليه الحديث .

توفي في صفر سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة . وطاب الثناء عليه ،
وشيعه الخلق .

٣٧٣ - جبريلُ بنُ محمد *

ابن إسماعيل بن سَنُذول^(١) ، الشيخ الصدوق ، مسند هَمَذان ، أبو
القاسم الخِرقي العَدل .

روى عن : عَبْدوس بن أحمد السراج ، وعلي بن الحسن بن سعد ،
وأبي القاسم البَغوي ، ومحمد بن عَبْد السَّمَرَقَنْدي ، ومحمد بن إبراهيم بن
زياد الطَّيَّالسي ، وأبي بكر بن المنذر الفقيه ، وعدة .

وعنه : جعفرُ بن محمد الأبهري ، ومحمد بن عيسى ، وعبد الله بن
عَبْدان الفقيه .

قال شَيْرويه : يدلُّ حديثه على الصُّنق .

توفي في ذي القعدة سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة .

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٥١ ، الوافي بالوفيات : ٤٦/١١ .
(١) في « الوافي بالوفيات » : ابن سيِّدك .

٣٧٤ - الدِّمَاطِيّ *

الشيخُ المحدثُ الثقة ، أبو بكر ، محمدُ بنُ يَحْيَى بنِ عَمَّار الدِّمَاطِيّ .

سمع محمد بن زبَّان ، سمع منه كتاب اللِّيث ، وسمع من أبي بكر بن المُنذر كتاب « الإشراف » ، وسمع من أبي عُبيد بن حَرْبُويه ، ومحمد بن إبراهيم الدِّيْلِيّ .

روى عنه : أبو عمر أحمدُ بنُ محمد الطَّلَمَنَكِي ، وَيَحْيَى بن علي ابن الطَّحَّان ، والمصريُّون .

توفي سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة .

٣٧٥ - العَبْدُويّ **

الشيخُ الجليل ، أبو الحسن ، أحمدُ بنُ إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهُدَلِيّ العَبْدُويّ النِّسَابُوري ، والد الحافظ أبي حازم عمر .

سمع أبا العباس السُّراج ، وأبا بكر بن خزيمة ، وحاتم بن محبوب ، وطائفة .

وعنه : ابنُه ، والحاكم ، وأبو سَعْد الكَنْجَرُودي ، وغيرهم .

توفي في رمضان سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة .

وفيهما توفي أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل بن المهندس محدِّث

* تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٥٣/ب .

** الإكمال لابن ماكولا : ٦/٣٥٠ ، الأنساب : ٨/٣٥٤ - ٣٥٥ ، تاريخ الإسلام : ٤

الورقة : ١/٥٤ ، مشته النسبة : ٢/٤٣٥ ، تبصير المتنبه : ٣/٩٨٤ .

مصر، والصاحبُ إسماعيل بن عبّاد الوزير، وأبو القاسم عبدُ الله بن محمد بن إيسع الأنطاكي المقرئ، والقاضي عليُّ بن الحسين بن بُندار الأذني، والحافظ الذارقطني، وأبو حفص بن شاهين، والأديب أبو الحسن محمد بن سُكرة الهاشمي الشّاعر، وشيخُ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الأودني صاحبُ وجه، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطّرازي، وشيخُ الظاهرية أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى البغدادي - وقد سمع البغوي -، وأبو الفتح القوّاس الزاهد.

٣٧٦ - ابنُ سَمْعُون *

الشيخُ الإمام، الواعظُ الكبيرُ المحدث، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَبَسَ البغدادي، شيخ زمانه ببغداد.

مولده سنة ثلاث مئة.

وسَمْعُون: هو لقب جدّه إسماعيل.

سمع أبا بكر بن أبي داود وهو أعلى شيخ له، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن عمرو بن البختري، وأحمد بن سليمان بن زبّان الدمشقي، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة، وعدّة، أُملى عنهم عشرين مجلساً، سمعناها عالية.

حدث عنه: أبو عبد الرحمان السُّلمي، وعليُّ بن طلحة المقرئ،

* تاريخ بغداد: ٢٧٤/١ - ٢٧٧، الإكمال لابن ماكولا: ٣٦٢/٤، طبقات الحنابلة: ١٥٥/٢ - ١٦٢، تبين كذب المفترى: ٢٠٠ - ٢٠٦، المنتظم: ١٩٨/٧ - ٢٠٠، صفة الصفوة: ٢٦٦/٢، اللباب: ١٤٠/٢، وفيات الأعيان: ٣٠٤/٤ - ٣٠٥، المعبر: ٣٦/٣ - ٣٧، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٦٧/ب، البداية والنهاية: ٣٢٣/١١، الوافي بالوفيات: ٥١/٢ - ٥٢، النجوم الزاهرة: ١٩٨/٤، شذرات الذهب: ١٢٤/٣ - ١٢٦.

والحسن بن محمد الخلال ، وأبو طالب العشاري ، وأبو الحسين بن الأبنوسي ،
وخديجة بنت محمد الشاهجانية ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حمّده
الحنبلي ، وآخرون .

وجدُ أبيه عَبْسُ - بنون ساكنة - هو عَبْسُ بن إسماعيل القزاز . روى
عن شعيب بن حرب ، لحقه محمد بن مخلد .

قال السُّلمي : هو من مشايخ البغداديين ، له لسانٌ عالٍ في هذه
العلوم ، لا يَتَّيَمِي إلى أستاذ، وهو لسانُ الوقت، والمرجوع إليه في آداب
المعاملات ، يرجع إلى فنونٍ من العلم .

وقال الخطيب : كان أَوْحَدَ دهره ، وفَرَدَ عصره في الكلام على علم
الخواطر . دَوَّنَ الناسُ حكمه ، وجمعوا كلامه ، وكان بعضُ شيوخنا إذا حَدَّثَ
عنه ، قال : حَدَّثَنَا الشيخُ الجليلُ المُنْطَقُ بالحكمة^(١) .

أَبْنَانَا ابْنُ عَلَّانٍ ، عن القاسم بن علي ، أخبرنا نصرُ الله بنُ محمد
الفقيه ، أخبرنا أبو الفتح نصرُ بنُ إبراهيم ، أخبرنا عُبيدُ الله بنُ عبد الواحد
الرُّعْفَرَانِي ، حَدَّثَنِي أبو محمد السُّنِّي صاحبُ أبي الحسين بن سَمْعُون ، قال :
كان ابنُ سَمْعُون في أول أمره يَنْسَخُ بالأجرة ، وَيُنْفِقُ على نفسه وأُمِّه ، فقال لها
يوماً : أَحِبُّ أَنْ أَحِجَّ ، قالت : وكيف يَمَكِّنُكَ ؟ ! فغلب عليها النوم ، فنامت
وانتبهت بعد ساعة ، وقالت : يا ولدي حَجَّ . رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم في النوم يقول : دعيه يَحِجُّ فَإِنَّ الخيرَ له في حَجِّه ، ففرح وباع دَفاتره ،
ودفع إليها من ثمنها ، وخرج مع الوفد ، فأخذت العرب الوفد . قال : فبقيتُ
عُرْيَاناً ، فجعلتُ إذا غلب عليَّ الجوع ووجدتُ قوماً من الحجاج يأكلون

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٧٤/١ .

وقفت ، فيدفعون إليّ كسرة فأقتنع بها ، ووجدتُ مع رجل عباءة ، فقلت :
هَبْهَا لِي أَسْتَرُ بِهَا ، فَأَعْطَانِيهَا وَأَحْرَمْتُ فِيهِ ، وَرَجَعْتُ . وكان الخليفة قد حرّم
جارية وأراد إخراجها من الدار . قال السُّنِّي : فقال الخليفة : اطلبوا رجلاً
مستوراً يصلح [أن تزوج هذه الجارية به] ، ف قيل : قد جاء ابنُ سَمْعُون ،
فاستصوب الخليفة ذلك ، وزوجه بها . فكان يعظُ ويقول : خرجت حاجاً ،
ويشرح حاله ويقول : ها أنا اليومَ عليّ من الثياب ما ترون^(١) . !!

قلتُ : كان فاخرَ الملبوس .

قال أبو بكر البرقاني : قلت له يوماً : تدعو الناس إلى الزُّهد ، وتلبس
أحسنَ الثياب ، وتأكل أطيبَ الطعام ، كيف هذا ؟ فقال : كلُّ ما يُصلحك لله
فافعله إذا صلح حالُك مع الله تعالى^(٢) .

قال أبو محمد الخلال : قال لي ابن سَمْعُون : ما اسمُك ؟ قلت :
حسن . قال : قد أعطاك الله الاسمَ ، فسَلِّهِ المعنى^(٣) .

قال أبو النجيب الأرموي : سألتُ أباذر عن ابن سَمْعُون هل اتَّهَمَتْهُ ؟
قال : بَلَّغَنِي أَنَّهُ رَوَى جُزْءاً عَنِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ ، عَلَيْهِ : وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُون ، وَكَانَ
رَجُلًا سَوَاهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ صَبِيًّا ، مَا كَانُوا يَكُونُونَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَسَمَاعُهُ مِنْ غَيْرِهِ
صَحِيحٌ . وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْأَشْعَرِيُّ ، وَأَبُو حَامِدٍ يُقْبَلَانِ يَدَهُ ، وَكَانَ
الْقَاضِي يَقُولُ : رَبِّمَا خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ كَلَامِهِ بَعْضُ الشَّيْءِ لِدَقَّتِهِ^(٤) .

السُّلَمِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ سَمْعُون ، يَقُولُ فِي ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾

(١) الخبر مطولاً في « تبين كذب المفترى » : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، وما بين حاصرتين منه .

(٢) « تاريخ بغداد » : ١ / ٢٧٥ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر « تبين كذب المفترى » : ص ٢٠١ .

[الأعراف : ١٤٢] : مواعيد الأحبة وإن اختلفت فإنها تؤنس . كنا صبياناً ندور على الشط ونقول :

مَاطِلِينِي وَسَوْفِي وَعِدِينِي وَلَا تَفِي
وَاتْرِكِينِي مُوَلَّهًا أَوْ تَجُودِي وَتَعْطِفِي

الخطيب: حدثنا محمد بن محمد الظاهري ، سمعت ابن سَمْعُون يذكر أنه أتى بيت المقدس ، ومعه تمرٌ ، فطالبته نفسه برُطب ، فلامها ، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رُطباً ، فلم يأكل منه ، ثم ثاني ليلة وجده تمرأ^(١) .

الخطيب: سمعت أحمد بن عليّ البادي ، سمعت أبا الفتح القواس يقول : لحقتني إضاقةٌ ، فأخذت قوساً وخفّين لأبيعهما ، فقلت : أحضر مجلس ابن سَمْعُون ثم أبيع ، فحضرت ، فلما فرغ ناداني : يا أبا الفتح لا تبع الخفّين والقوس ، فإن الله سيأتيك برزق [من عنده] ، أو كما قال^(٢) .

الخطيب : حدثنا شرف الوزراء أبو القاسم ، حدثني أبو طاهر بن العلاف قال : حضرت ابن سَمْعُون وهو يعظ وأبو الفتح القواس إلى جنب الكرسي ، فنعس ، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ، فقال له أبو الحسين : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك ؟ قال : نعم . فقال : لذلك أمسكت خوفاً أن تتزعج^(٣) .

الخطيب : حدثنا الوزير أبو القاسم ، حدثنا أبو عليّ بن أبي موسى الهاشمي ، قال : حكى لي مولى الطائع أن الطائع أمره ، فأحضر ابن سَمْعُون ، فرأيت الطائع غضبان - وكان ذا حدة - فسلم ابن سَمْعُون بالخلافة ،

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٧٥/١ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، وما بين حاصرتين منه .

(٣) « تاريخ بغداد » : ٢٧٦/١ .

ثم أخذ في وعظه فقال : رُوي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كذا . ووعظ حتى بكى الطائع وسمع شهيقة ، وابتل مندبل من دموعه . فلما انصرف سُئل الطائع عن سبب طلبه ، فقال : رُفِعَ إليّ أنه يتقصص علياً ، فأردت أقابله ، فلما حضر افتتح بذكره والصلاة عليه ، وأعاد وأبدى في ذكره ، فعلمت أنه وفق ، ولعلّه كُوشف بذلك ^(١) .

قاضي المرستان ، أنبأنا القضاعي ، حدثنا علي بن نصر ، حدثنا أبو الشاء شكر العُضدي ، قال : لما دخل عضد الدولة بغداد وقد هلك أهلها قتلاً وخوفاً وجوعاً للفتن التي اتصلت بين السُنة والشيعة ، فقال : آفة هؤلاء القُصاص ، فمنعهم ، وقال : من خالف أباح دمّه ، فعرف ابنُ سَمعون ، فجلس على كُرسیّه ، فأمرني مولاي ، فأحضرته ، فدخل رجلٌ عليه نور ، قال شكر : فجلس إلى جنبي غير مكترث ، فقلت : إن هذا الملك جبارٌ عظيم ، ما أوتر لك مخالفته ، وإنّي موصلُك إليه ، فقبل الأرض وتلطّف له واستعين بالله عليه . فقال : الخلق والأمر لله . فمضيتُ به إلى حجرةٍ قد جلس فيها الملك وحده ، فأوقفته ثم دخلتُ أستاذن ، فإذا هو إلى جانبي ، وحول وجهه إلى دار عزّ الدولة ثم تلا : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ [هود : ١٠٢] ثم حول وجهه وقرأ : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [يونس : ١٤] ثم أخذ في وعظه ، فأنى بالعجب ، فدمعت عينُ الملك ، وما رأيتُ ذلك منه قطّ ، وشرك كمّه على وجهه ، فلما خرج أبو الحسين رحمه الله ، قال الملك : اذهب إليه بثلاثة آلاف درهم وعشرة أثواب من الخزانة فإن امتنع فقل له : فرّقها في أصحابك ، وإن قبلها فجنّني برأيه ، ففعلتُ ، فقال : إن ثيابي هذه فُصِّلَتْ من نحو أربعين سنة ألبسها يومَ خروجي وأطوبها

(١) « تاريخ بغداد » : ٢٧٦/١ - ٢٧٧ .

عند رجوعي ، وفيها متعة وبقيّة ، وَنَفَقْتُ من أَجْرة دارٍ خَلَفَها أبي ، فما أَصْنَعُ بهذا ؟ قلت : فَرَّقْها على أَصْحابِكَ ، قال : ما في أَصْحابي فقير . فعدتُ فأخبرته ، فقال : الحمدُ لله الذي سلَّمه مِنّا وسلَّمنا منه .

قال أبو سعيد النَّقَّاش : كان ابنُ سَمْعون يرجع إلى علم القرآن وعلم الظَّاهر ، متمسكاً بالكتاب والسُّنة ، لقيته وحضرتُ مجلسه ، سمعته يسأل عن قوله : «أنا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي»^(١) قال : أنا صائِئُهُ عن المعصية ، أنا معه حيثُ يذكرني ، أنا مُعِينُهُ .

السُّلَمي : سمعتُ ابنَ سَمْعون ، وسئل عن التَّصوُّف ، فقال : أمّا الاسم ، فتركُ الدُّنيا وأهلها ، وأمّا حقيقته ، فنسيانُ الدُّنيا ونسيانُ أهلها . وسمعته يقول : أحقُّ الناس بالخسارة يومُ القيامة أهلُ الدَّعاوي والإشارة .

قال أبو الحسن العَتَيْفي : توفي ابنُ سَمْعون وكان ثقةً مأموناً في نصف ذي القعدة سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة^(٢) .

قال أبو بكر الخطيب : ونُقل ابن سَمْعون سنة ستٍ وعشرين وأربع مئة من داره فدُفن بمقبرة باب حرب ، ولم تكن أكفانُهُ بِلَيْتٍ فيما قيل^(٣) .

قلت : نعم . الكفنُ قد يقيّمُ نحواً من مئة سنة ، لأنَّ الهواء لا يصل إليه فيسلم .

نقل أبو محمد بن حزم خرافة لا تثبت ، فقال : وقال شيخ - يقال له :

(١) حديث لا يصح ، أورده الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً وانظر «المقاصد الحسنة» : ٩٥/١ .

(٢) «تاريخ بغداد» : ٢٧٧/١ .

(٣) المصدر السابق .

ابن سمعون - بيغداد : إن الاسم الأعظم ليس هو في الأسماء الحسنى المعروفة ، قال : وهو سبعة وثلاثون حرفاً من غير حروف المعجم .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم ، عن أبي اليُمْن الكندي ، أخبرنا هبة الله بن أحمد ، أخبرنا محمد بن علي العُشاري ، أخبرنا أبو الحسين بن سمعون ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلم ، حدثنا حفص الربالي ، حدثنا سهل بن زياد ، حدثنا أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فأصابهم عوزٌ من الطعام ، فقال : يا أبا هريرة أعندك شيء ؟ قلت : نعم ، شيءٌ من تمرٍ في مزودي ، قال : جئ به ، وقال : هاتِ نِطْعاً ، فجئت بالنِطْع ، فبسطه ، فأدخل يده وقبض من التمر ، فإذا هو إحدى عشرة ثمرة . ثم قال : باسم الله ، فجعل يضع كلَّ ثمرةٍ ويُسمِّي ، حتى أتى على التمر ، فقال به هكذا فجمعته ، فقال : ادعُ فلاناً وأصحابه ، فأكلوا وشبِعُوا وخرجوا ، ثم قال : ادعُ فلاناً وأصحابه ، فأكلوا وشبِعُوا وخرجوا . وفضل تمرٌ ، فأكل وأكلتُ ، وفضل تمرٌ ، فأدخله في المزود ، إلى أن قال : فجهزتُ منه خمسينَ وسقاً في سبيل الله ، فوقع زمن عثمان^(١) .

٣٧٧ - الصَّاحِب *

الوزير الكبير العلامة ، الصاحب ، أبو القاسم ، إسماعيل بن عباد بن

(١) تقدم تخريجه في الجزء الثاني ص ٦٣١ من هذا الكتاب .
* الإمتاع والمؤانسة : ٥٣/١ ، يتيمة الدهر : ١٨٨/٣ - ٢٨٦ ، الفهرست : ١٩٤ ،
نزهة الألباء : ٣٢٥ - ٣٢٧ ، المنتظم : ١٧٩/٧ - ١٨١ ، معجم الأدباء : ١٦٨/٦ - ٣١٧ ، إنباء
الرولة : ٢٠١/١ - ٢٠٣ ، الكامل لابن الأثير : ٣٥٢/٨ و ٥٩/٩ ، ٦٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، وفيات
الأعيان : ٢٢٨/١ - ٢٣٣ ، المختصر في أخبار البشر : ١٣٠/٢ ، العبر : ٢٨/٣ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ٥٤/ب ، ابن الوردي : ٣١٢/١ ، مرآة الجنان : ٤٢١/٢ ، البداية
والنهاية : ٣١٤/١١ - ٣١٦ ، ابن خلدون : ٤٦٦/٤ ، لسان الميزان : ٤١٣/١ - ٤١٦ ، =

عبّاس الطالقانيُّ الأديبُ الكاتب، وزير الملك مؤيّد الدولة بُويّه بن ركن الدولة .

صحب الوزير أبا الفضل بن العميد ، ومن ثمّ شهر بالصّاحب^(١) .

وسمع من أبي محمد بن فارس بأصبهان، ومن أحمد بن كامل القاضي ، وطائفة ببغداد .

روى عنه أبو العلاء محمد بن حسّول ، وعبد الملك بن علي الرّازي ، وأبو بكر بن أبي علي الذّكواني ، وأبو الطيب الطّبري ، وأبو بكر بن المقرئ شيخه .

وله تصانيف منها في اللغة « المحيط » سبعة أسفار ، و « الكافي » في التّرجل ، وكتاب « الإمامة »، وفيه مناقب الإمام علي ، ويثبت فيه إمامة من تقدّمه .

وكان شيعياً معتزليّاً مبتدعاً ، تهاها صلفاً جباراً ، قيل : إنه ذكر له البخاري ، فقال : ومن البخاري ؟ !! حشوي لا يُعوّل عليه .

وقد نُكِبَ ونُفي ، ثم ردّ إلى الوزارة ، ودام فيها ثماني عشرة سنة . وافتتح خمسين قلعة لمخدومه فخر الدولة .

وقد طوّل ابن النّجار ترجمته .

وكان فصيحاً متقّراً ، يتعاني وحشيّ الألفاظ في خطابه ، ويمقتُ التّيه ،

= النجوم الزاهرة : ١٦٩/٤ - ١٧١ ، بغية الوعاة : ٤٤٩/١ - ٤٥١ ، معاهد التنصيص : ١١/٤ ، شذرات الذهب : ١١٣/٣ - ١١٦ ، روضات الجنات : ١٠٤ - ١١٠ ، طبقات أعلام الشيعة : ٦٢ - ٦٣ .

(١) انظر حول تسميته بـ « الصاحب » ابن خلكان : ٢٢٩/١ .

ورتيه ويغضب إذا ناظر . قال مرة لفيقه : أنت جاهل بالعلم ، ولذلك سؤد الله وجهك .

وله كتاب «الوزراء»، وكتاب «الكشف عن مساوىء شعرالمتنبي» ، وكتاب «الأسماء الحُسنى» . وهو القائل^(١) :

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَقَّتِ الْخَمْرُ وَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ
فَكُنَّا خَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ وَكُنَّا قَدَحٌ وَلَا خَمْرُ
قيل : جمع الصَّاحِب من الكتب ما يحتاج في نقلها إلى أربع مئة جمل ، ولما عزم على التحديث تاب ، واتَّخَذَ لِنَفْسِهِ بَيْتاً سَمَّاهُ بَيْتَ التَّوْبَةِ ، واعتكف على الخير أسبوعاً ، وأخذ خطوط جماعة بصحَّة توبته ، ثم جلس للإملاء ، وحضره الخلق ، وكان يتفقَّد علماء بغداد في السنة بخمسة آلاف دينار، وأدباءها، وكان يُبغض مَنْ يَدْخُلُ فِي الْفَلَسَفَةِ .

ومرض بالإسهال ، فكان إذا قام عن الطَّسْت ترك إلى جنبه عشرة دنائير للغلام . ولما عوفي تصدَّق بخمسين ألف دينار .

وقيل : إنَّ صاحب ما وراء النهر نوح بن منصور كتب إليه يستدعيه ليوليَّه وزارته ، فاعتلَّ بأنَّه يحتاج لنقل كتبه خاصة أربع مئة جمل ، فما الظنُّ بما يليق به من التَّجَمُّل .

وكان قد لُقِبَ كافي الكُفَاة .

مات بالرِّي ، ونُقل إلى أَصْبَهَانَ ، ولما أبرز تابوته ضجَّ الخلق بالبكاء .

(١) البيتان في أكثر مصادر ترجمته ، انظر مثلاً : « يتيمة الدهر » : ٢٥٩/٣ ، و« وفيات الأعيان » : ٢٣٠/١ .

يُقال : إنه قال : ثلاثة خجلوني : البندهي حضر المجلس ، فقدمت فواكه ، منها مشمش فائق ، فأكل وأمعن ، فقلت : إنه ملطخ المعدة ، فقال : لا يعجبني الرئيس إذا تطبّب . والفرندي قال - وقد جثت من دار السلطنة وأنا ضجّر - : من أين أقبل مولانا ؟ قلت : من لعنة الله ، قال : ردّ الله غربة مولانا . والثالث المافروخي أيام حسنه داعبته ، فقلت : رأيتك تحمي ، قال : مع ثلاثة مثلي .

وللبستي في الصّاحب :

يا مَنْ أَعَادَ رَمِيمَ الْمَلِكِ مَنْشُوراً وَضَمَّ بِالرَّأْيِ أَمراً كَانَ مَنْشُوراً
أَنْتَ الْوَزِيرُ وَإِنْ لَمْ تَوْتَ مَنْشُوراً وَالْمَلِكُ بَعْدَكَ إِنْ لَمْ يُؤْمَنْ شُورِي
مات الصّاحبُ في صفر سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة ، عن تسع وخمسين سنة .

ووزرأبوه لركن الدولة .

٣٧٨ - السّاماني *

سلطان بخارى وسمرقند وابن سلاطينها ، أبو القاسم ، نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان .

مات في رجب سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة ، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة .

* الأنساب : ١٤/٧ ، الكامل لابن الأثير : ٥٦٤/٨ - ١٠/٩ ، ١٢ - ٩٨ - ١٠٢ وغيرها ، الباب : ٩٤/٢ ، المختصر في أخبار البشر : ١٣٣/٢ ، العبر : ٣٨/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٩/ب ، البداية والنهاية : ٣٢٣/١١ - ٣٢٤ ، ابن خلدون : ٣٥٢/٤ ، النجوم الزاهرة : ١٩٨/٤ ، شذرات الذهب : ١٢٦/٣ - ١٢٧ .

وقام بعده ابنه أبو الحارث منصور .

قال ابن الجوزي : تملك نوح خراسان وغزنة وما وراء النهر ، ثم ولي بعده ابنه ، فبقي سنة وتسعة أشهر ، ثم قبض عليه الأمراء ، وملكوا أخاه عبد الملك . فقصدهم السلطان محمود بن سبكتكين ، فالتقاهم ، فهزمهم إلى بخارى ، وانقرضت دولة السامانية .

٣٧٩ - السامري *

شيخ القراء ، أبو أحمد ، عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري البغدادي .

زعم أنه قرأ لحفص على الأشناني ، وقرأ للسوسي على موسى بن جرير ، وأبي عثمان النحوي ، وقرأ لقالون على ابن شنبوذ ، وللدوري على ابن مجاهد ، فأما تلاوته على هذين فمعروفة .

وزعم أنه سمع من أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي ، والقدماء ، فافتضح . ولكن كان نافق السوق بين القراء .

ولد سنة خمس وتسعين ومئتين .

تلا عليه : أبو الفضل الخزاعي ، وأبو الفتح فارس ، وعبد الساتر^(١) بن

* تاريخ بغداد : ٤٤٢/٩ - ٤٤٣ ، الإكمال لابن ماكولا : ٣٧٦/٢ ، المعبر : ٣٢/٣ - ٣٣ ، طبقات القراء للذهبي : ٢٦٤/١ - ٢٦٧ ، ميزان الاعتدال : ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ ، غاية النهاية : ٤١٥/١ - ٤١٧ ، النشر في القراءات العشر : ١٢٢/١ ، لسان الميزان : ٢٧٣/٣ - ٢٧٤ ، النجوم الزاهرة : ١٧٥/٤ ، حسن المحاضرة : ٤٨٩/١ ، شذرات الذهب : ١١٩/٣ - ١٢٠ .

(١) في الأصل : عبد الساتر .

الذرب اللاذقي ،وعبد الجبار الطرسوسي ،وأبو العباس بن نفيس ، وآخرون .
استوعبت ترجمته في « طبقات القراء » ، وودّي لو أنّه ثقة ، فلنّي قرأت من
طريقه عالياً .

قال الصوري : قال لي أبو القاسم العنّابي : كنتُ عند أبي أحمد المقرئ ،
فحدّثنا عن الوكيعي ، فاجتمعت بعبد الغني فأخبرته ، فاستعظم ذلك ،
وقال : سلّه متى سمع منه ؟ فقال : بمكة سنة ثلاث مئة ، فأخبرتُ عبد الغني ،
فقال : مات أبو العلاء عندنا في أول سنة ثلاث مئة ، وترك السّلام عليه ،
وقال : لا أسلم على من يكذب في الحديث .

وفي كتاب « العنوان »^(١) أن أبا أحمد قرأ على محمد بن يحيى الكسائي ،
وهذا وهمٌ قد سقط من بينهما ابن شنبوذ أو ابن مجاهد .

وقال يحيى بن الطحّان : ذكر أبو أحمد أنّه يروي عن ابن المعتز .
قلت : بدون هذا يُهدر الراوي .

مات في المحرم سنة ست وثمانين وثلاث مئة .

ابنُ مسرور *

الحافظُ المحدثُ الرّحال ، أبو الفتح ، عبد الواحد بنُ محمد بن أحمد بن
مسرور البلخي ، نزيل مصر .

حدّث عن : أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبّان ، والحسين بن محمد

(١) كتاب « العنوان » لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي
السرقي ، المتوفى سنة ٤٥٥ . قال ابن خلكان عنه : كتاب في القراءات ، وهو عمدة الناس
في الاشتغال بهذا الفن . « وفيات الأعيان » : ٢٣٣/١ ، وانظر « كشف الظنون » : ١١٧٦/٢ -
١١٧٧ .

* تقدّمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٣٠٨) .

المطبقي ، والحافظ أبي سعيد بن يونس وطبقتهما .

روى عنه : عبد الغني بن سعيد ، وأحمد بن قديد ، وعمر بن خضر الثماني ، ومحمد بن عبد الرحمن الأزدي ، وآخرون .

قال أبو إسحاق الحبال : توفي أبو الفتح في سلخ ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة . قال : وكان حافظاً كثيراً .

قلت : أظنه نيف على السبعين .

قرأت بخط محمد بن علي الصوري : وأنبأني ابن سلامة ، عن ابن بوش ، عن أحمد بن عبد الجبار ، عنه ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا الفتح بن مسرور ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن عيَّاش بن عباس ، عن عمران بن عبد الرحمن القرشي ، عن أبي خراش الهذلي ، سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يقول : « مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ فَقَدْ قَارَفَ الشُّرْكَ » (١) .

٣٨٠ - الزعفراني (٢) *

الحافظ الإمام ، أبو سعيد ، الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الزعفراني .

(١) هو في معنى حديث ابن مسعود مرفوعاً « الطيرة من الشرك » وما منا إلا ولكن يذهب الله بالتوكل .

أخرجه أبو داود (٣٩١٠) والترمذي (١٦١٤) وقال : حديث حسن صحيح وصححه الإمامان الذهبي والعراقي . وقوله « وما منا إلا ... » مدرج من كلام ابن مسعود ومعناه : إلا وقد يعتريه التطير ويسبق إلى قلبه الكراهية فيه .

(٢) في الأصل : كلمة (يحول) .

* ذكر أخبار أصبهان : ٢٨٣/١ - ٢٨٤ ، تذكرة الحفاظ : ٩٥٦/٣ - ٩٥٧ ، طبقات =

سمع أبا القاسم البغوي ، وأبا محمد بن صاعد ، والحسين بن علي بن زيد ، وطَبَقَتْهُمْ .

وعنه : أبو بكر بن أبي علي ، وأبو نعيم ، وجماعة .
قال أبو نعيم : كان بُنْدَارَ بَلَدِنَا فِي كَثْرَةِ الْأَصُولِ وَالْحَدِيثِ ، صَاحِبَ
مَعْرِفَةٍ وَإِتْقَانٍ ، صَنَّفَ الْمُسْنَدَ وَالتَّفْسِيرَ وَالشُّيُوخَ وَأَشْيَاءَ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ
وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

أَخْبَرَنَا الدُّشَاقِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ الْجَمَالِ ، أَخْبَرَنَا
الْحَدَّادُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَنَّانٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ أَبِي فُرَوَةَ الرَّهَاقِيِّ ،
عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ أَمَانٌ كُلُّ خَائِفٍ »^(١) لَمْ يَصِحْ هَذَا .

٣٨١ - صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ *

ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن هُذَيْل بن يزيد
ابن العباس بن الأحنف بن قيس ، الإمامُ العالمُ الحافظُ الثبتُ ، أبو الفضل بن
الْكُومَلَاذِيِّ^(٢) التميمي الأحنفي الهَمْدَانِيُّ السَّمْسَارُ .

= الحفاظ : ٣٨٣ - ٣٨٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ١٢ ، طبقات المفسرين للدواودي
١٦٠/١ ، شذرات الذهب : ٦٩/٣ .

(١) إسناده ضعيف لتدليس بقية وضعف شيخه أبي فروة الرهاوي واسمه يزيد بن سنان . وهو
في «ذكر أخبار أصبهان» : ٢٨٣/١ . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه إلى الديلمي في مسند
الفردوس .

* تاريخ بغداد : ٣٣١/٩ ، الأنساب : ٥٠٣/١ ، معجم البلدان : ٤٩٥/٤ ، اللباب :
١٢٠/٣ ، تذكرة الحفاظ : ٩٨٥/٣ - ٩٨٦ ، العبر : ٢٥/٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٩١ ،
شذرات الذهب : ١١٠/٣ ، الرسالة المستطرفة : ١٣٩ .

(٢) نسبة إلى «كوملاذ» من قرى همدان ، ذكرها ياقوت في معجمه ، إلا أنه جعل النسبة
إليها الكوملاذي : أما السمعاني فقال : «الْكُومَلَابَازِي» نسبة إلى «كُومَلَابَاز» . انظر «معجم =

حدَّث عن : أبيه ، وأحمد بن محمد بن أوس ، ومحمد بن المَرَّار بن حمويه ، وعلي بن الحسن بن سَعْدِ البرَّاز ، وأحمد بن الحسن بن عزون ، وقاسم ابن إبراهيم ، ومحمد بن عبد الله بن نُبَيْل ، والقاسم بن أبي صالح ، وعبد السلام بن عُبَيْدِل ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي ، وعلي بن محمد بن مهرويه القزويني ، وخلق .

وجمع وصنف .

حدَّث عنه : طاهر بن عبد الله بن ماهلة ، ومحمد الزَّجاج ، وأحمد بن زنجويه العمري ، وطاهر بن أحمد الإمام ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأحمد ابن الحسين بن زنبيل النهاوندي ، وآخرون .

قال الحافظ شيرويه الدِّبْلَمِي : كان ركناً من أركان الحديث . ثقة ، حافظاً ، ديناً ، ورعاً ، صدوقاً ، لا يخاف في الله لومة لائم . وله مصنفات غزيرة . مولده سنة ثلاثٍ وثلاث مئة ومات لثمانٍ بقين من شعبان سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة ، ويُستجاب الدعاء عند قبره !! صَلَّى عليه أبو بكر بن لال ، فبلغنا أنه قال : كنا نتركُ الذنوبَ من خشية الله ، وتُثْنِي ذلك حياة من هذا الشيخ رحمه الله .

[أبو الحسين البرَّاز] *

أما والده الإمام القدوة المحدث : أبو الحسين البرَّاز ، فارتحل ، وروى عن حمزة بن محمد الكاتب ، ومحمد بن حُبَّان الباهلي ، وحامد بن شعيب ، وطبقتهم .

= البلدان : ٤/٤٩٥ ، و « الأنساب » : ١٠/٥٠٢ ، ٥٠٣ .

* هو أبو الحسين ، أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الكوملازي ، ترجمته في :

« الأنساب » : ١٠/٥٠٣ ، و « معجم البلدان » : ٤/٤٩٥ .

روى عنه : ولده ، وطاهر بن ماهلة ، وأحمد بن ترکان ، وعلي بن جَهْضَم . وكان ثقة ، كبير القدر .

قال أحمد بن محمد الصفار : كنا نشبه أبا الحسين بأحمد بن حنبل لسكونه ووقاره .

قرأت على أحمد بن عبد الكريم بمصر ، وأخبرنا نصر بن جَرَو ، أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا حمد بن نصر الحافظ بهمذان ، سمعت علي بن حميد الذهلي ، سمعت طاهر بن عبد الله بن ماهلة الحافظ ، سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول : لما أُملي صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمذان كانت له رحي ، فباعها بسبع مئة دينار ، ونثرها على محابر أصحاب الحديث .

ومات في سنة أربعٍ معه أبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري آخر أصحاب محمد بن شاذل ، والأديب صاحب الإنشاء البديع أبو إسحاق إبراهيم بن هلال ابن إبراهيم بن هارون الصابي الحراني ببغداد ، وأبو القاسم جبريل بن محمد بن سندول الهمداني ، رحل ولقي البغوي ، ومسنّد خراسان الفقيه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد النسائي العدل صاحب الحسن بن سفيان ، وقيل : بل توفي سنة ٣٨٢ ، والمعمّر أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن مُحارب الأنصاري الإصطخري ، - حدث عن أبي خليفة الجُمحي - ، والفقيه أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دَهْشَم الطرسوسي نزيل نيسابور - وإه - ، - روى عن أبي خليفة - ، وشيخ التحو علي بن عيسى الرُماني المعتزلي ، ومسنّد أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جَشْنِس^(١) ، والحافظ أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي ، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي

(١) في الأصل « جشنش » وهو خطأ ، وما أثبتناه هو الذي ضبطه المصنّف في « المشته » : ٢٦٥ ، وتابعه عليه ابن حجر في « التبصير » .

ابن سهل الماسرجسي النيسابوري ، والعلامة أبو عبيد الله محمد بن عمران
المرزباني البغدادي صاحب التصانيف .

٣٨٢ - الإشتيخني *

الإمام الفقيه ، أبو بكر ، محمد بن أحمد بن مَتَّ السَّمَرَقَنْدِيُّ الإشتيخنيُّ
الشافعي . وإشتيخن - بشين معجمة - قرية كبيرة على سبعة فراسخ من سَمَرَقَنْد .
حدَّث بصحيح البخاري عن القُرْبَري ، وسماعه . كان في سنة تسع
عشرة وثلاث مئة .

حدَّث عنه : أبو سعد الإدريسي ، وعلي بن سحّام السَّمَرَقَنْدي ،
والفقيه أبو نصر الدَّاوودي ، وكان من كبار الفقهاء مع الزُّهد والعبادة .

قال أبو كامل البصري : سمعت الفقيه أبا نصر الدَّاوودي يقول :
دخلتُ على ابن مَتَّ بإشتيخن ، فقال لي : أسمعت جامع البخاري ؟ قلت :
نعم . قال : مَن ؟ قلت : من إسماعيل الحاجبي ، فقال : اسمعه مني فإنِّي
أثبت فيه ، فإنِّي كنتُ أدرس الفقه وكنتُ كبيراً حين سمعته ، وكان إسماعيل
صغيراً يُحمل على العاتق ، ولا يقدر على المشي ، أفسماعي وسماعه يستويان ؟
قال : فَسَمِعْتُهُ من ابن مَتَّ .

قال الإدريسي في « تاريخ سَمَرَقَنْد » : الإشتيخنيُّ فقيه زاهد ، مات في
رجب سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة .

قلت : ومن مشايخه أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشَّاشي ، وطائفة
لا أعرفهم .

* الأنساب : ٢٦٨/١ - ٢٦٩ ، معجم البلدان : ١٩٦/١ ، اللباب : ٦٣/١ ، العبر :
٤٠/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٧٣/ب ، مشبه النوبة : ١٦/١ ، طبقات السبكي :
٩٩/٣ ، شذرات الذهب : ١٢٩/٣ .

٣٨٣ - ابنُ سُكْرَةَ *

شاعرٌ وقته ببغداد ، أبو الحسن ، محمدُ بنُ عبد الله بن محمد الهاشمي ،
من ذرية المنصور .

شاعرٌ مديد الباع في فنون الإبداع ، صاحبُ مجونٍ وسخف ، وإن زماناً
جاد به وبابن الحجاج لكريم . يشبهان بجريز والقرزدق .

ولابن سُكْرَةَ ديوانٌ في أربع مجلدات .

وله البيتان :

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ^(١) .

مات سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة في ربيع الآخر .

٣٨٤ - ابنُ أبي غالب **

الشيخُ المحدث ، أبو القاسم ، عبيدُ الله بنُ محمد بن خلف بن سهل بن
أبي غالب المصري البزاز .

سمع محمد بن محمد بن النُّفَّاح ، وسعيد بن هاشم الطُّبراني ، وعليُّ بن
أحمد علان ، وأبا عبيد بن خربويه ، وعبدُ الله بن محمد بن جعفر القزويني ،

* يتيمة الدهر : ٣/٣ - ٢٩ ، تاريخ بغداد : ٤٦٥/٥ - ٤٦٦ ، المنتظم : ١٨٦/٧ ،
وفيات الأعيان : ٤١٠/٤ - ٤١٤ ، العبر : ٣٠/٣ - ٣١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٥٨/ب ،
الوافي بالوفيات : ٣٠٨/٣ - ٣١٢ ، البداية والنهاية : ٣١٨/١١ - ٣١٩ ، النجوم الزاهرة :
١٧٣/٤ - ١٧٤ ، شذرات الذهب : ١١٧/٣ - ١١٨ .

(١) انظر البيتين في «وفيات الأعيان» : ٤١٢/٤ - ٤١٣ ، و«الوافي بالوفيات» :
٣١٠/٣ ، وهما البيتان اللذان ذكرهما الحريري في المقامة الكرجية ص : ٢٥٤ - ٢٥٥ .

** العبر : ٣٥/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٥/ب ، حسن المحاضرة :
٣٧١/١ ، شذرات الذهب : ١٢٢/٣ .

وأحمد بن مروان الدّينوري .

وعنه ابن أبي الفتح المصري ، وأبو عمر أحمد بن محمد الطّلمنكي ،
وعبد الملك بن مسكين الزّجاج ، وعدة .

وكان من رؤساء مصر .

قال الطّلمنكي : سمعته يقول : أقمتُ على هذه الدار أبنِي فيها عشر
سنين ، وفيها ثمانية وأربعون ألف قطعة من الرّخام ، وأنفقت عليها عشرة آلاف
دينار ، وأخذ مني كافور الإخشيدي سبعةً وثمانين ألف دينار ، ولكن رزقتُ
من التجارة ، ربحتُ في غسل في أربعة أيام أربعة آلاف دينار .

قال أبو إسحاق : تُوفي في جمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة .

٣٨٥ - الصّابىء *

الأديبُ البليغ ، صاحبُ التّرسُل البديع ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن
هلال الصّابىء الحرّانيّ المشرك .

حرصوا عليه أن يُسلم فأبى ، وكان يصوم رمضان ، ويحفظُ القرآن ،
ويحتاج إليه في الإنشاء .

كتب لعز الدولة بختيار .

وله نظمٌ رائع .

* يتيمة الدهر : ٢٤١/٢ - ٣١١ ، الفهرست : ١٩٣ - ١٩٤ ، معجم الأدباء : ٢٠/٢ -
٩٤ ، وفيات الأعيان : ٥٢/١ - ٥٤ ، المختصر في أخبار البشر : ١٢٩/٢ ، العبر : ٢٤/٣ -
٢٥ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٥٠/ب ، الوافي بالوفيات : ١٥٨/٦ - ١٦٣ ، البداية
والنهاية : ٣١٣/١١ ، النجوم الزاهرة : ١٦٧/٤ ، شذرات الذهب : ١٠٦/٣ - ١٠٩ ، هدية
المعارفين : ٧/١ .

ولما تملك عضد الدولة هم يقتله وسجنه ، ثم أطلقه في سنة ٣٧١
فألف له كتاب : « التاجي في أخبار بني بويه » .

مات في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ، وله إحدى وسبعون سنة ،
ويقال : قتله لأنه أمره بعمل التاريخ التاجي ، فدخل عليه رجل ، فسأله ما
تؤلف ؟ فقال : أباطيل ألقها ، وأكاذيب أنمقها ، فتحرّك عليه عضد الدولة
وطرده ، ومات ، فرثاه الشريف الرضي^(١) ، فلم يم في ذلك ، فقال : إنما
رثيت فضله^(٢) ، وهذا عذر بارد .

وكان أكثراً من الآداب .

وكذلك مات على كفره ابنه المحسن^(٣) ، وكان محتشماً ، أديباً .
ثم خلفه ابنه الصدر الأوحدهلال بن المحسن^(٤) ، الصابىء ، الذي
أسلم وعاش كثيراً ، وبقي إلى سنة ٤٤٨ .

٣٨٦ - التّوخي *

القاضي العلامة ، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم

-
- (١) مرثية الشريف الرضي في « ديوانه » ٣٨١/١ وهي دالية مشهورة مطلعها :
أرأيت من حملوا على الأعواد أرأيت كيف خبا ضياء النساوي ؟
(٢) في الأصل : فضله ، والمثبت من الوفيات ، وغيره .
(٣) ترجمه ياقوت في « معجم الأديباء » ٨١/١٧ - ٨٩ .
(٤) انظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ٧٦/١٤ ، و « معجم الأديباء » ٢٩٤/١٩ ، و « وفيات
الأعيان » ١٠١/٦ .
* يتيمة الدهر : ٣٤٥/٢ - ٣٤٦ ، تاريخ بغداد : ١٥٥/١٣ - ١٥٦ ، المنتظم :
١٧٨/٧ ، معجم الأديباء : ٩٢/١٧ - ١١٦ ، وفيات الأعيان : ١٥٩/٤ - ١٦٢ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ٥٣/ب ، العبر : ٢٧/٣ ، النجوم الزاهرة : ١٦٨/٤ ، مفتاح السعادة :
٢٠٢/١ ، الجواهر المضية : الترجمة رقم (٤٦٩) ، شذرات الذهب : ١١٢/٣ - ١١٣ ، =

التَّنُوخِيُّ البَصْرِيُّ الأديب ، صاحب التصانيف .

ولد بالبصرة على ما قال في سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة ، وأول سماعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين .

سمع أبا العباس الأثرم ، وأبا بكر الصُّولي ، وابن داسّة ، وواهب بن محمد صاحب نصر الجَهْضَمي .

روى عنه ولده أبو القاسم علي .

وكان أخبارياً مُتَفَنّاً ، شاعراً ، نديماً ، وَلِي قضاء رامهرمز ، وعسكر مُكرّم ، وغير ذلك .

قال الخطيب : كان سماعه صحيحاً ، توفي في المحرم سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة ، بعد أبيه باثنتين وأربعين سنة ، وأول من استعمله على القضاء القاضي أبو السائب عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وذلك في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة ، له اثنتان وعشرون سنة^(١) .

وله كتاب «الفرج بعد الشدة» ، وكتاب «النشوار» ، وغير ذلك .
عاش سبعا وخمسين سنة .

وفيه لابن الحجاج^(٢) :

إِذَا ذُكِرَ الْقُضَاةُ وَهُمْ شُيُوخٌ تَخَيَّرْتُ الشَّبَابَ عَلَى الشُّيُوخِ

=طبقات أعلام الشيعة للطهمانبي: ص ٢٢٧. وللتنوخى ترجمة مفصلة في مقدمة كتابي «النشوار»، و«الفرج بعد الشدة» .

(١) انظر «تاريخ بغداد» : ١٣/١٥٥-١٥٦ .

(٢) هو أبو عبد الله ، الحسين بن الحجاج ، والبيشان في «يتيمة الدهر» : ٢/٣٤٥ ،

و«معجم الأدباء» : ٩٤/١٧ ، و«وفيات الأعيان» : ١٥٩/٤ .

وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ أَصْفَهُ إِلَّا بِمَجْلِسِ سَيِّدِي الْقَاضِي التَّنُوخِي

٣٨٧ - الطَّبْرَخَزِي *

شاعر وقته ، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الأديب ، كانت أمه من طبرستان ، وأبوه خوارزمياً ، فرُكِبَ له من الاسمين نسبة ، قاله السمعاني . وهو ابن أخت محمد بن جرير .

سكن الشام ، وأقام بحلب ، وكان مشاراً إليه في عصره .

يقال : إنه قصد ابن عباد ، فقال للحاجب : إن كان يحفظ عشرين ألف بيت فليدخل ، فقال أين شعر الرجال ، أم من شعر النساء ؟ فأعلمه بذلك الحاجب ، فقال : هذا يكون أبو بكر الخوارزمي ، فأكرمه وباسطه . وله ديوان نظم ، وديوان ترسل ، ومُلح ونوادر .

مات بنيسابور في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة ، ويقال : سنة ثلاث وتسعين .

والطَّبْرَخَزِي : بفتح الخاء ثم بزاي .

٣٨٨ - ابن أبي شريح **

الإمام القدوة ، المحدث المتبع ، مسند هراة ، وعالمها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن

* يتيمة الدهر : ١٩٤/٤ - ٢٤١ ، الأنساب : ٢٠٢/٨ - ٢٠٣ ، اللباب : ٢٧٣/٢ ، وفيات الأعيان : ٤٠٠/٤ - ٤٠٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٤٩/ب ، الوافي بالوفيات : ١٩١/٣ - ١٩٦ ، بغية الوعاة : ١٢٥/١ ، شذرات الذهب : ١٠٥/٣ - ١٠٦ .
** المعبر : ٥٣/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٨٩/أ ، شذرات الذهب : ١٤٠/٣ .

المُغيرة بن ثابت الأنصاريُّ الهرويُّ ، ابن أبي شريح .

ولد بعد الثلاث مئة .

وسمع أبا القاسم البغوي ببغداد ، - ومما عنده عنه كتاب
«الجدليات» - ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن عقيل البلخي ،
ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، وإسماعيل بن العباس الوراق ،
وأحمد بن سعيد الطبري ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيثي ،
وأبا عثمان سعيد بن محمد أخي زبير الحافظ ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد
ابن خُشيش ، وجعفر بن عيسى الحلواني ، وأبا عبد الله محمد بن محمود
البلخي ، وعبد الرحمن بن الحسن الأسديُّ الهمداني ، وعبد الواحد بن
المهتدي بالله ، وخلقاً سواهم .

ارتحل به أبوه ، وكان صدوقاً ، صحيح السماع ، صاحب حديث
وعلمٍ وجلالة .

حدّث عنه الفقيه ناصر العمرى ، وسفيان بن محمد الشريحي ، وأبو
عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الغميري ،
وأبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي ، وأبو عاصم الفضيل بن يحيى
الفضيلي ، ومحمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي ، وعبد الرحمن بن
محمد كلاري ، ويحيى بنت عبد الصمد الهرثمية ، وآخرون .

أنبأنا جماعة ، قالوا : أخبرنا محمد بن مسعود ، أخبرنا عبد الأول بن
عيسى ، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري ، سمعتُ محمد بن أحمد البلخي
المؤدّن ، يقول : كنت مع الشيخ أبي محمد بن أبي شريح في طريق غور ،
فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال ، فقال : إن امرأتي ولدت لستة أشهر ،

فقال : هو ولدك ، قال رسول الله ﷺ : « الولد للفراش »^(١) ، فعاوده ، فردّ عليه كذلك ، فقال الرجل : أنا لا أقول بهذا ، فقال : هذا الغزو، وسلّ عليه السيف ، فأكبنا عليه وقلنا : جاهل لا يدري ما يقول .

قلت : كان سبيله أن يوضح له ، ويقول : لك أن تتفي منه باللعان ، ولكنه احتمى للسنّة وغضب لها .

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ، وله خمس وثمانون سنة .

وقع لنا من طريقه أجزاء عالية كالمئة ، وجزء أبي الجهم ، وجزء بيبي ، وحكايات شعبة .

وآخر من مات من أصحاب أصحابه عبد الجليل بن أبي سعد الهروي ، بقي إلى سنة اثنتين وستين وخمس مئة ، ورحل إليه الحافظ عبد القادر الرهاوي ، فهو أعلى شيخ له . مات معه أبو علي بن حاجب الكشاني ، والحسن بن إسماعيل الضراب ، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، وأبو الفتح عثمان بن جني النحوي ، وقاضي القضاة بالرّي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الأديب ، والحافظ الوليد بن بكر الأندلسي .

(١) أخرجه من حديث عائشة مالك ٧٣٩/٢ ، والبخاري ٥٤/٥ في الخصومات : باب دعوى الوصي للميت و٢٦/١٢ ، ٢٧ في الفرائض : باب الولد للفراش ، و١٣/١٥٢ في الأحكام : باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه ، ومسلم (١٤٥٧) في الرضاع : باب الولد للفراش ، وأبو داود (٢٢٧٣) والنسائي ١٨٠/٦ ، وأخرجه من حديث أبي هريرة البخاري (٦٧٥٠) و(٦٨١٨) ومسلم (١٤٥٨) والترمذي (١١٥٧) والنسائي ١٨٠/٦ ، وأحمد ٢٣٩/١ ، وابن ماجه (٢٠٠٦) وأخرجه أبو داود (٢٢٧٥) من حديث عثمان ، وأخرجه النسائي ١٨٠/٦ ، ١٨١ من حديث ابن مسعود وابن الزبير ، وأخرجه ابن ماجه (٢٠٠٥) و(٢٠٠٧) من حديث عمر ، وأبي إمامة .

٣٨٩ - ابنُ بَطَّة *

الإمام القدوة ، العابدُ الفقيهُ المحدثُ ، شيخ العراق ، أبو عبد الله ،
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيِّ الحنبليِّ ، ابنُ بَطَّة ،
مُصَنِّفُ كتاب « الإبانة الكبرى » في ثلاث مجلدات .

روى عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذر بن الباغندي،
وأبي بكر بن زياد النيسابوري ، وإسماعيل الورّاق ، والقاضي المحاملي ،
ومحمد بن مخلد ، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ ، ومحمد بن أحمد بن
ثابت العُكْبَرِي ، ورحل في الكهولة فسمع من علي بن أبي العَقَب بدمشق ،
ومن أحمد بن عُبيد الصَّفَّار بحمص ، وجماعة .

حدّث عنه : أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعُبَيْدُ
الله الأزهري وعبد العزيز الأزجي ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وأبو إسحاق
البرمكي ، وأبو محمد الجوهري، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى
السَّعْدِي ، وآخرون ، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة عليُّ بن أحمد بن
الْبُسْري .

قال عبد الواحد بن علي العُكْبَرِي : لم أر في شيوخ الحديث ولا في
غيرهم أحسنَ هيئةً من ابنِ بَطَّة رحمه الله (١) .

قال الخطيب : حدّثني أبو حامد الدُّلوي ، قال : لما رجَعَ ابنُ بَطَّة من

* تاريخ بغداد : ٣٧١/١٠ - ٣٧٥ ، طبقات الشيرازي : ١٧٣ ، طبقات الحنابلة :
١١٤/٢ - ١٥٣ ، العبر : ٣٥/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٥/ب ، ميزان الاعتدال :
١٥/٣ ، البداية والنهاية : ٣٢١/١١ - ٣٢٢ ، لسان الميزان : ١١٢/٤ - ١١٥ ، شذرات
الذهب : ١٢٢/٣ - ١٢٤ ، إيضاح المكنون : ٨/١ ، أعيان الشيعة : ٥٦/٦ .
(١) «تاريخ بغداد» : ٣٧٢/١٠ ، وفيه عبد الحميد بن علي العكبري بدل عبد الواحد . . .

الرحلة لازم بيته أربعين سنة ، لم ير في سوق ولا رؤي مفطراً إلا في عيد ، وكان أماراً بالمعروف ، لم يبلغه خبر منكر إلا غيَّره^(١) .

وقال أبو محمد الجوهري : سمعتُ أخي الحسين ، يقول : رأيتُ النبي ﷺ في المنام ، فقلت : يا رسول الله قد اختلفت عليّ المذاهب ، فقال : عليك بآبِ بطة ، فأصبحتُ ولبستُ ثيابي ، ثم أصدعتُ إلى عُكْبَرَا ، فدخلتُ وابتُ بطة في المسجد ، فلما رأني قال لي : صدق رسولُ الله ﷺ ، صدق رسولُ الله ﷺ .

قال العتيقي : توفي ابنُ بطة - وكان مستجاب الدعوة - في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مئة .

قال ابنُ بطة : ولدتُ سنة أربع وثلاث مئة ، وكان لأبي ببغداد شركاء ، فقال له أحدهم : ابعث بابتك إلى ببغداد ليسمع الحديث ، قال : هو صغير ، قال : أنا أحمله معي ، فحملني معه ، فجئتُ فإذا ابنُ مَنيع يُقرأ عليه الحديث . فقال لي بعضهم : سل الشيخ أن يُخرج إليك « معجَمه » ، فسألتُ ابنه ، فقال : نريد دراهم كثيرة ، فقلتُ : لأمي طاقُ ملحم آخذهُ منها وأبيعهُ ، قال : ثم قرأنا عليه « المعجَم » في نفرٍ خاصٍّ في نحو عشرة أيام ، وذلك في آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة ، فأذكره قال : حدثنا إسحاق الطالقاني سنة أربع وعشرين ومئتين ، فقال المُستملي : خذوا هذا قبل أن يُولد كل مُحَدِّث على وجه الأرض اليوم ، وسمعتُ المُستملي وهو أبو عبد الله بن مهران ، يقولُ له : من ذكرتُ يا ثبَّت الإسلام .

قلت : لابن بطة مع فضله أوهامٌ وغلط .

(١) المصدر السابق .

أَبَانَا الْمُؤْمَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ ،
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ لِي أَبُو
 الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ : رَوَى ابْنُ بَطَّةَ ، عَنِ الْبَغَوِيِّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « طَلَبُ
 الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » (١) .

قال الخطيب : هذا باطل ، والحمل فيه على ابنِ بطة .

قلت : أفحش العبارة ، وحاشى الرجل من التعمد ، لكنه غلط ودخل
 عليه إسنادٌ في إسناد .

وبه قال الخطيب : أخبرنا العتيقي ، أخبرنا ابن بطة ، حدثنا البغوي ،
 حدثنا مصعب عن مالك ، عن هشام بن عروة بحديث : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ
 الْعِلْمَ انْتِزَاعاً » قال الخطيب : وهو باطل بهذا الإسناد (٢) .

قال الخطيب : أخبرنا عبد الواحد بن علي ، قال لي الحسن بن

(١) قلت لكن متن الحديث له طرق وشواهد كثيرة تدل على أن له أصلاً فهو حديث
 حسن . انظر «فيض القدير» : ٢٦٧/٤ .

(٢) وهو صحيح من طريق آخر ، فقد أخرجه البخاري ١٧٤/١ ، ١٧٥ في العلم : باب
 كيف يقبض العلم ، وفي الاعتصام : باب ما يذكر من ذم الرأي ، ومسلم (٢٦٧٣) في العلم :
 باب رفع العلم وقبضه من طريقين عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ
 الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبُضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جِهَالاً ،
 فَسْتَلَوْا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » وكان تحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة
 الوداع كما رواه أحمد ٢٦٦/٥ والطبراني من حديث أبي امامة قال : لما كان في حجة الوداع ، قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم ، فقال : « أَيُّهَا
 النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الْعِلْمَ وَقَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمَ » فقال أعرابي : كيف يرفع ؟
 فقال : « أَلَا إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ ذَهَابُ حِمْلَتِهِ » ثلاث مرات .

شهاب : سألتُ ابنَ بطة : أسمعتَ من البَغَوِيِّ حديثَ عليٍّ بن الجعد ؟
قال : لا . قال عبد الواحد : وكنتُ ^(١) قد رأيتُ في كتب ابنِ بطة نسخة
بحديث عليٍّ بن الجعد قد حَكَّها ، وكتب بخطه سماعه فيها ، فذكرتُ ذلك
للحسن بن شهاب ، فعجبَ منه .

قال عبد الواحد : وروى ابنُ بطة ، عن النُّجَاد ، عن العُطاردي ،
فأنكر عليٌّ بن يَنال عليه ، وأساء القول فيه ، حتى هَمَّتِ العامَّةُ بآبن يَنال ،
فاختفى ، ثم تتبع ابنُ بطة ما خرَّجه كذلك ، وضرب عليه ^(٢) .

وقال عبيدُ الله الأزهري : ابنُ بطة ضعيفٌ ، وعندي عنه « معجم
البغوي » ، ولا أُخرِجُ عنه في الصحيح شيئاً .

وقال حمزةُ بنُ محمد بن طاهر الدَّقَاق : لم يسمع ابنُ بطة الغريبَ من
ابن عزيز ، وقال : ادَّعى سماعه .

قال الخطيب : وروى ابنُ بطة كتبَ ابنِ قُتيبة ، عن ابن أبي مريم
الدِّينوري ، عنه ، ولا يعرف ابنُ أبي مريم .

وروى ابنُ بطة في « الإبانة » : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّار ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابن عرفة ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عن حميد ، عن عبد الله بن الحارث ،
عن ابن مسعود حديث : « كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٌ وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ
حَمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ » فقال : مَنْ ذا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي يُكَلِّمُنِي مِنَ الشَّجَرَةِ ؟ قال : أَنَا

(١) من هنا إلى قوله : ابن الرسان في ترجمة ابن ماهان الآية ص ٥٣٦ سقط من الأصل ،
واستدرك من نسخة أحمد الثالث الثانية .

(٢) في « تاريخ الإسلام » : وكان ابن بطة قد خرج تلك الأحاديث في تصانيفه ، فقتلها
وضرب على أكثرها .

الله . فتفرّد ابنُ بطة برفعه ، وبما بعد « غير ذكي »^(١) .

وكذا غلط ابنُ بطة في رواياتٍ عن حفص بن عمر الأردبيلي ، أنبأنا رجاء بن مرجى ، فأنكر الدارقطني هذا ، وقال : حفص يصغر عن هذا ، فكتبوا إلى أردبيل يسألون ابناً لحفص ، فعاد جوابهم بأن أباه لم ير رجاء قط^(٢) ، فتتبع ابنُ بطة النسخ ، وجعل ذلك عن ابن الرّاجيان ، عن الفتح بن شخرف ، عن رجاء .

قلت : فبدون هذا يضعف الشيخ .

ومرّ موته في سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة .

وفيها مات القدوة أبو عليّ أحمد بن محمد بن علي القومساني النّهاوندي - صاحب السّلي - ، وأبو القاسم بن الثّلاج ، وعبيد الله بن أبي غالب المصري ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك ، وصاحب الرّي فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه ، وشيخ الحنابلة أبو حفص العكبري ، وأبو ذرّ عمّار بن محمد التّميمي ، ببخارى ، وأبو الحسين بن سمعون ، وحفيد أبي بكر بن خزيمة ، وآخرون .

٣٩٠ - الرّماني *

العلامة ، أبو الحسن ، علي بن عيسى الرّماني النّحويّ المعتزلي .

-
- (١) وتام كلام المؤلف في « تاريخ الإسلام » : وهو في جزء ابن عرفة بدونهما .
(٢) وتامه في « تاريخ الإسلام » : وأن مولده بعد موت رجاء بسنين .
* طبقات النّحويين واللّغويين : ٨٦ ، الإمتاع والمؤانسة : ١٣٣/١ ، الفهرست : ٦٣ - ٦٤ ، تاريخ بغداد : ١٦/١٢ - ١٧ ، الأنساب : ١٦٠/٦ ، نزّهة الألباء : ٣١٨ - ٣١٩ ، المنتظم : ١٧٦/٧ ، معجم الأدباء : ٧٣/١٤ - ٧٨ ، إنباه الرواة : ٢/٢٩٤ - ٢٩٦ ، اللباب : =

أخذ عن : الرَّجَّاج ، وابن دُرَيْد ، وطائفة .

وعنه : أبو القاسم التَّنُوخِي ، والجَوْهَرِي ، وهَلَالُ بن المحسن .

وصنَّف في التفسير ، واللغة ، والنحو ، والكلام ، وشرح « سيبويه » ، وكتاب « الجمل » ، وله في الاشتقاق ، وفي التصريف ، وأشياء ، وألَّف في الاعتزال « صنعة الاستدلال » سبع مجلدات ، وكتاب « الأسماء والصفات » ، وكتاب « الأكوان » ، وكتاب « المعلوم والمجهول » ، له نحو من مئة مصنف .

وكان يتشيع ويقول : عليُّ أفضل (١) الصُّحابة .

وكان أبو حَيَّان التَّوْحِيدِي يبالغُ في تعظيم الرُّمَّانِي إلى الغاية ، ويصفه بالتأله ، والتتزه ، والفصاحة ، والتقوى .

مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ، عن ثمان وثمانين سنة .

أصله من سُرَّ مَنْ رَأَى ، ومات ببغداد ، وكان من أوعية العلم على بدعته .

=٣٧/٢ ، وفيات الأعيان : ٢٩٩/٣ ، العبر : ٢٥/٣ ، ميزان الاعتدال : ١٤٩/٣ ، عيون التواريخ : سنة ٣٨٤ ، البداية والنهاية : ٣١٤/١١ ، وفيات ابن قنفذ : ٢١٩ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ١٥٩ - ١٦٠ ، لسان الميزان : ٢٤٨/٤ ، النجوم الزاهرة : ١٦٨/٤ ، بغية الوعاة : ١٨٠/٢ - ١٨١ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ٢٤ ، طبقات المفسرين للدداودي : ٤١٩/١ - ٤٢١ ، شذرات الذهب : ١٠٩/٣ ، روضات الجنات : ٤٨٠ ، طبقات أعلام الشيعة للطهماني : ١٩٣ .

(١) في الأصل « أصحاب » وهو خطأ ، ونصه في « تاريخ الإسلام » قال التَّنُوخِي : وممن ذهب في زماننا إلى أن علياً رضي الله عنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعتزلة أبو الحسن الرماني .

٣٩١ - ابنُ جميل *

الشيخُ الثقة ، أبو أحمد ، عبيدُ اللهِ بنُ يعقوب ، ابنُ المحدثِ إسحاق
ابن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني .

سمع من جدّه « مسند » أحمد بن مَنِيع ، وتفرد بروايته ، وسمع من
أحمد بن جعفر بن محمود ، والحسن بن عثمان الفسوي .

وعنه : أبو بكر بن مردويه ، وأبو بكر الذُّكواني ، وأبو نُعيم ، وعليُّ بن
القاسم بن سيويه ، وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكِسائي ، وعثمانُ بن محمد
ابن أحمد بن سعيد الخلال ، وعبدُ الواحد بن أحمد المعلم ، وآخرون .

قال ابن مردويه : مات في شعبان سنة ستِّ وثمانين وثلاث مئة .

وفيها مات أبو حامد بن المزكي ، وأبو حامد النعمي ، وأبو محمد بن
زُولاق ، والحافظ أحمدُ بن أبي اللّيث ، وأبو أحمد السَّامري ، وأبو محمد بن
أبي زيد ، وأبو الحسن الحرّاني ، وأبو عبد الله الختن ، وأبو طالب المكي ،
والعزيز بالله صاحبُ مصر .

٣٩٢ - ابنُ ماهان **

الإمامُ المحدث ، أبو العلاء ، عبد الوهاب بنُ عيسى بن عبد الرحمن
ابن عيسى بن ماهان الفارسي ، ثم البغدادي .

سمع : إسماعيل الصفّار ، وأبا بكر العبّاداني « وعثمان بن السَّماك ،

* ذكر أخبار أصفهان ١٠٦/٢ ، العبر : ٣٣/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦١/ب ،
النجوم الزاهرة : ١٧٥/٤ ، شذرات الذهب : ١٢٠/٣ .
** العبر : ٣٩/٣ - ٤٠ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٩/ب ، حسن المحاضرة :
٣٧١/١ ، شذرات الذهب : ١٢٨/٣ - ١٢٩ .

وأبا الفوارس بن السندي ، وأبا حامد أحمد بن الحسن النيسابوري ، وأبا أحمد الجلودي ، وعدة ، وأكثر الأسفار .

حدث عنه : علي بن بشرى اللثمي ، وعلي بن القاسم الخياط ، والمطهر بن محمد الأصبهاني ، ومحمد بن يحيى بن الحذاء ، وأحمد بن فتح بن الرسان ، وآخرون .

وحدث بمصر بـ « صحيح مسلم » عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الشافعي ، عن أحمد بن علي القلانسي ، عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره ، فرواها عن الجلودي .
وثقه الدارقطني .

وقال الحبال : مات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة .

٣٩٣ - صاحب القوت *

الإمام الزاهد العارف ، شيخ الصوفية ، أبو طالب محمد بن علي بن عطية ، الحارثي ، المكي المنشأ ، العجمي الأصل .
روى عن : أبي بكر الأجرى ، وأبي بكر بن خلاد النصيبي ، ومحمد ابن عبد الحميد الصنعاني ، وأحمد بن ضحّاك الزاهد ، وعلي بن أحمد المصيصي ، ومحمد بن أحمد المفيد .

* تاريخ بغداد : ٨٩/٣ ، المتظم : ١٨٩/٧ - ١٩٠ ، وفيات الأعيان : ٣٠٣/٤ - ٣٠٤ ، المختصر في أخبار البشر : ١٣١/٢ ، العبر : ٣٣/٣ - ٣٤ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٢/ب ، ميزان الاعتدال : ٦٥٥/٣ ، الوافي بالوفيات : ١١٦/٤ ، مرآة الجنان : ٤٣٠/٢ ، البداية والنهاية : ٣١٩/١١ - ٣٢٠ ، وفيات ابن قنفذ : ٢٢٢ ، العقد الثمين : ١٥٨/٢ - ١٥٩ ، لسان الميزان : ٣٠٠/٥ ، النجوم الزاهرة : ١٧٥/٤ ، شذرات الذهب : ١٢٠/٣ - ١٢١ .

وعنه : عبد العزيز الأرجي ، وغير واحد .

قال الخطيب : حدثني العتيقي والأزهري أنه كان مجتهداً في العبادة ، وقال لي أبو طاهر العلاف : وعظ أبو طالب ببغداد ، وخلط في كلامه ، وحفظ عنه أنه قال : ليس على المخلوقين أضر من الخالق ، فبدّعه ، وهجّروه^(١) .

وقال غيره : كان يجوع كثيراً ، ولقي سادة ، ودخل البصرة بعد موت أبي الحسن بن سالم ، فانتهى إلى مقالته .

وقال أبو القاسم بن بشران : دخلت على شيخنا أبي طالب ، فقال : إذا علمت أنه قد ختم لي بخير ، فانثر على جنازتي سكرًا ولوزًا ، وقل : هذا الحاذق ، وقال : إذا احتضرت ، فخذ بيدي ، فإذا قبضت على يدك ، فاعلم أنه قد ختم لي بخير ، ففعدت ، فلما كان عند موته ، قبض على يدي قبضاً شديداً ، فنثرت على جنازته سكرًا ولوزًا .

ولأبي طالب رياضات وجوع بحيث إنه ترك الطعام ، وتقنع بالحشيش حتى اخضر جلدّه^(٢) .

رأيت لأبي طالب أربعين حديثاً بخطه ، قد خرج فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني إجازة ، وفيها عن أبي زيد المروزي من « صحيح » البخاري ، أولها : « الحمد لله كنه حَمْدِهِ بِحَمْدِهِ » ، وله كتاب « قوت القلوب » مشهور .

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاث مئة .

(١) « تاريخ بغداد » : ٨٩/٣ .

(٢) ليس هذا من هدي الإسلام .

٣٩٤ - السُّكْرِي *

الشيخ العالم المعمر مسند العراق ، أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن الحسن بن شاذان ، الجَمِيرِيُّ البغدادي الحربي السُّكْرِي . ويُعرف أيضاً بالصيرفي ، وبالكَيَال .

وُلد سنة ست وتسعين ومِئتين .

وسمع من : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وعباد بن علي السيريني ، وعلي بن سراج ، والهيثم بن خلف ، ومحمد بن محمد الباغدندي ، وعلي بن إسحاق بن زاطيا ، والحسن بن الطيب البلخي ، وأبي خبيب بن البرقي ، وعلي بن الحسين بن جبان ، وعيسى بن سليمان ، والحسن بن محمد بن عنبر ، وشعيب بن محمد الذارع ، وأبي حفص القاضي حلب ، وأحمد بن سعيد الدمشقي ، ومحمد بن عبدة القاضي ، ومحمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِي وعدة ، وعمر دهرأ ، وتفرّد بأشياء .

حدّث عنه : أبو القاسم الأزهري ، وأبو محمد الخلال ، والقاضي أبو الطيب الطبري ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وأبو القاسم التنوخي ، والقاضي أبو يعلى محمد بن الفراء ، وأبو الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي ، وأبو الحسين محمد بن علي بن الغريق ، وعبد الصمد بن المأمون ، وأبو الحسين بن النقور .

قال التنوخي : سمعته يقول : ولدت سنة ست وتسعين ، وأول سماعي سنة ثلاث وثلاث مئة من الصوفي .

* تاريخ بغداد : ٤٠/١٢ - ٤١ ، الأنساب : ٩٦/٧ ، المتظم : ١٨٨/٧ - ١٨٩ ، العبر : ٣٣/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦١/ب ، ميزان الاعتدال : ١٤٨/٣ ، لسان الميزان : ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، النجوم الزاهرة : ١٧٥/٤ ، شذرات الذهب : ١٢٠/٣ .

قال الخطيب : سألت الأزهري عنه ، فقال : صدوق ، وكان سماعه في كتب أخيه ، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئاً منها لم يكن [فيه] سماعه ، وألحق فيه السماع ، فجاء آخرون ، فحكوا الإلحاق وأنكروه ، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة^(١) .

وقال عبد العزيز الأزجي : كان صحيح السماع^(٢) .

وقال العتيقي : كان ثقة ، ذهب بصره في آخر عمره ، وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وثلاث مئة^(٣) .

وقال البرقاني : لا يُساوي شيئاً^(٤) .

قلت : وقع لنا من عواليه نسخة يحيى بن معين ، وقد خرجت منها في أماكن .

٣٩٥ - المَخلدي *

الإمام الصدوق المسند ، أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخلد بن شَيَّان المَخلدي النيسابوري العدل ، شيخ العدالة ، وبقية أهل البيوتات .

سمع أبا العباس السراج ، ومؤمل بن الحسن ، وأبانعيم بن عدي ،

(١) « تاريخ بغداد » : ٤١/١٢ ، وما بين حاصرتين منه .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

* اللباب : ١٨٠/٣ ، العبر : ٤٣/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٧٤/ب ، شذرات الذهب : ١٣١/٣ .

وزنجويه بن محمد اللباد ، وموسى بن العباس الجويني ، وأحمد بن محمد
ابن الحسن الذهبي ، وأبا حامد أحمد بن حمدون الأعمشي ، ومحمد بن
حمدون النيسابوري ، وعبد الله بن محمد بن مُسلم الإسفراييني ، وعليّ
ابن أحمد بن محفوظ ، وابن الشرقي ، ومكيّ بن عبدان ، وجدّه لأمّه محمد بن
أحمد بن محمد بن نصر بن زياد ، والعبّاس بن عصام ، ومحمد بن إسماعيل
ابن إسحاق المروزي صاحب علي بن حجر ، والحسن بن محمد بن جابر
الوكيل وعدّة .

حدّث عنه : الحاكم . وأبو عثمان سعيد بن محمد البجلي ،
ويعقوب بن أحمد الصيرفي ، وأبو سعيد بن محمد بن علي الخشاب ، وأبو
حامد أحمد بن الحسن الأزهري ، وآخرون .

وقع لنا من عواليه .

قال الحاكم : هو صحيح السماع والكتب ، متقن في الرواية ، صاحب
الإملاء في دار السنّة ، محدّث عصره ، توفي في رجب سنّة تسع وثمانين
وثلاث مئة .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، أنبأنا المؤيد بن محمد ، أخبرنا أحمد بن سهل
المساجدي ، وأخبرنا أحمد ، عن زينب الشّعريّة ، والقاسم بن عبد الله ،
قالا : أخبرنا وجيه بن طاهر ، وأخبرنا أحمد ، عن زينب ، أخبرنا محمد بن
منصور الحرّضي ، قالوا : أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفي ، حدّثنا الحسن
ابن أحمد المخلدي ، إملاءً ، أخبرنا أبو العبّاس السّراج ، حدّثنا قتيبة بن
سعيد ، حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ،
أنّ رسول الله ﷺ قال : « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

هذا حديث حسن قوي الإسناد ، أخرجه أبو عيسى في « جامعہ »^(١) ،
عن قتيبة .

قال الحاكم : سمعت المخلدي ، يقول : شهدت سنة إحدى
وعشرين فعدلت ، وسجل الحاكم بشهادتي .
وفيها توفي زاهر بن أحمد السرخسي ، والمقرئ عبد المنعم بن
غلبون ، وأبو القاسم بن حبابه ، وأبو الهيثم الكشميهني ، وقاضي مصر
محمد بن النعمان بن محمد الباطني .

٣٩٦ - الضَّرَاب *

الإمام المحدث ، أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد
المصري ، مصنف كتاب « المروءة » .

سمع من : أحمد بن مروان الدينوري المالكي ، وأبي الحسين محمد
ابن علي بن أبي الحديد ، وأحمد بن مسعود المقدسي ، وعثمان بن محمد
الذهبي ، وعبد الله بن جعفر بن الورد ، وأحمد بن عبيد الكلاعي
الحمصي ، ودعلج بن أحمد السجزي ، وعدة .

(١) رقم (٤١) في الطهارة ويل للأعقاب من النار : وقال : وفي الباب عن عبد الله
ابن عمرو وعائشة وجابر ، وعبد الله بن الحارث ، ومعيقب ، وخالد بن الوليد ، وشرحيل بن
حسنة ، وعمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، ثم قال : حديث أبي هريرة حديث حسن
صحيح . قلت : حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري (٦٠) و (٩٦) و (١٦٣) ومسلم
(٢٤١) وحديث عائشة عند مسلم (٢٤٠) وحديث جابر عند ابن ماجه (٤٥٤) وحديث أبي هريرة
من طريق آخر عند البخاري (١٦٥) ، ومسلم (٢٤٢) ، وحديث عبد الله بن الحارث عند أحمد
٤ / ١٩١ ، والحاكم . وحديث معيقب عند أحمد ٣ / ٤٢٦ و ٥ / ٤٢٥ . وحديث خالد بن الوليد ومن
بعده عن ابن ماجه (٤٥٥) .

* الإكمال لابن ماكولا : ٥ / ٢٠٧ ، الأنساب : ٨ / ١٥٠ ، العبر : ٣ / ٥٢ - ٥٣ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ٨٨ ب ، الوافي بالوفيات : ١١ / ٤٠٥ ، لسان الميزان : ٢ / ١٩٧ ، حسن
المحاضرة : ١ / ٣٧١ ، شذرات الذهب ، ٣ / ١٤٠ ، هدية العارفين : ١ / ٢٧٢ .

وارتحل في الحديث وتميز .

حدث عنه : ابنه عبد العزيز ، وأحمد بن علي بن هاشم المقرئ ،
ورشاً بن نظيف الدمشقي ، والدأرقطني وهو أكبر منه .

مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة .

ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة بمصر .

وهو راوي كتاب « المجالسة » للدينوري .

ولم تبلغنا أخباره كما في النفس ، والظاهر من حاله أنه ثقة ، صاحب
حديث ، ومعرفة متوسطة .

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله ، أخبرنا أبو البركات الحسن
ابن محمد ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا علي بن إبراهيم
الحسيني ، أخبرنا رشاً بن نظيف ، أخبرنا الحسن بن إسماعيل ، حدثنا
عثمان بن محمد البغدادي ، حدثنا الحارث بن أسامة ، حدثني محمد بن
يحيى ، عن سهل بن حماد ، حدثنا محمد بن الفرات^(١) ، حدثنا سعيد بن
لقمان ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبي هريرة ، سمعت رسول الله
ﷺ ، يقول : « الأكل في السوق ذنأ »^(٢) .

رُوي في ذلك آثار ولا يثبت منها شيء .

(١) محمد بن الفرات كذبه ، وسعيد بن لقمان قال الأزدي : لا يحتج بحديثه ، وعبد
الرحمن الأنصاري لا يعرف ، فالخير باطل .

(٢) هو في « تاريخ بغداد » : ١٦٣/٣ و ٢٨٣/٧ من طريق محمد بن الفرات بهذا الإسناد ،
وله طريق آخر عنده ١٠/١٢٥ ، وفيه الهيثم بن سهل وهو ضعيف ، وأورده في « المطالب العالية »
٢/٣٢٧ ، ونسبه لعبد بن حميد ، قال البوصيري : بسند ضعيف ، وذكره الهيثمي في « المجمع »
٢٤/٥ من حديث أبي أمامة ، ونسبه للطبراني ، وقال : وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف .

٣٩٧ - الحَرَبِيُّ *

الشيخ العالم الأديب المعمر ، أبو زكريّا يَحْيَى بن إسماعيل بن يَحْيَى
ابن زكريّا بن حَرَب ، ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النيسابوريّ المزكّيّ
الحَرَبِيّ ، نسبة إلى الجدّ .

سمع أبا العباس السّراج ، ومكيّ بن عبّاد ، وأحمد بن حمدون
الأغمشي ، وعبد الله بن الشّرقى ، وعبد الواحد بن محمد بن سعيد ،
وطائفة .

حدّث عنه : الحاكم ، وأبو بكر الأزدستاني ، ومحمد بن أبي عمرو
شيخ الخطيب ، وأبو سعيد محمد بن محمد بن عليّ الحاكم ، وأبو الحسن
أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البّحيري ،
وأبو نصر عبد الرحمن بن عليّ التاجر ، وآخرون .

وكان أديباً ، أخبارياً ، عالماً ، متفتّناً ، رئيساً ، محتشماً ، من أهل الصّدق
والأمانة على بدعة فيه ، عُمّر دهرأ ، واحتجج إليه .

مات في شهر ذي الحِجّة سنة أربع وتسعين وثلاث مئة ، وهو في عشر
المئة .

وفيهما مات مُسند الأندلس أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضَيْفون
اللّخميّ القُرطبيّ ، سمع^(١) ابن الأعرابي ، وعبد الله بن يونس

* تاريخ بغداد : ٢٣٨/١٤ - ٢٣٩ ، الأنساب : ١٠١/٤ ، اللباب : ٣٥٥/١ ، المعبر :
٥٧/٣ - ٥٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٩٦/ب ، شذرات الذهب : ١٤٥/٣ .
(١) في الأصل « عنده » وانظر « تاريخ ابن الفرضي » : ١٠٨/٢ - ١٠٩ ، و« نفع
الطيب » : ٢٣٧/٢ .

القَبْرِي^(١) ، والشيخُ أبو عمر عبدُ الله بنُ محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السُّلَمِيّ الأصْبَهَانِيّ ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر بن حَسّان الماليني بِهَرّاةَ ، وأبو علي أحمد بنُ عمر بن خَرَشِيد قُوله، بمصر، - لقي أبا حامد الحَضْرَمِي -، والمعمّر أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سَيْيُخْت البغدادِي بمصر ، أدرك البَغْوِي .

٣٩٨ - المُعَافَى *

ابن زكريّا بن يَحْيَى بن حُميد ، العَلَّامَةُ ، الفقيهُ الحافظُ القاضي المتفنّن ، عالم عصره ، أبو الفرج النَّهْرَوَانِيّ الجَرِيرِيّ ، نسبة إلى رأي ابن جَرِير الطَّبْرِيّ ، ويقال له : ابن طَرَارَا .

سمع أبا القاسم البَغْوِي ، وأبا محمد بن صاعد ، وأبا بكر بن أبي داود ، وأبا سعيد العَدَوِيّ ، وأبا حامد الحَضْرَمِيّ ، والقاضي المَحَامِلِيّ ، وخلقاً كثيراً .

وتلا على ابن شَنْبُوذ ، وأبي مزاحم الخاقاني .

(١) نسبة إلى مدينة «قبرة» بالأندلس . انظر «معجم البلدان» : ٣٠٥/٤ .
 * الفهرست : ٣٢٨ - ٣٢٩ ، تاريخ بغداد : ٢٣٠/١٣ - ٢٣١ ، طبقات الشيرازي : ٩٣ ، الأنساب : (خ) ١/١٢٩ ، نزعة الألباء : ٣٢٩ - ٣٣٠ ، المنتظم : ٢١٣/٧ - ٢١٤ ، معجم الأدباء : ١٥١/١٩ - ١٥٤ ، إنباه الرواة : ٢٩٦/٣ - ٢٩٧ ، الكامل لابن الأثير : ١٦٣/٩ ، اللباب : ٣/٣٣٧ ، وفیات الأعيان : ٢٢١/٥ - ٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٠١٠/٣ - ١٠١٢ ، العبر : ٤٧/٣ - ٤٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٨١ ، تلخيص ابن مکتوم : ٢٤٩ ، مرآة الجنان : ٤٢/٢ ، البداية والنهاية : ٣٢٨/١١ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ٢٥٩ ، غاية النهاية : ٣/٣٠٢ ، النجوم الزاهرة : ٢٠١/٤ - ٢٠٢ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٠ - ٤٠١ ، بغية الوعاة : ٢/٢٩٣ - ٢٩٤ . طبقات المفسرين للدواودي : ٢/٢٢٣ - ٢٢٦ ، شذرات الذهب : ٣/١٣٤ - ١٣٥ ، هدية العارفين : ٢/٤٦٤ - ٤٦٥ ، الرسالة المستطرفة : ١٦٦ ، طبقات الأصوليين : ١/٣١١ - ٢١٢ .

قرأ عليه: القاضي أبو تغلب المُلحَمي ، وأحمد بن مسرور الخَبَّاز ،
ومحمد بن عمر النُّهاوندي ، وطائفة .

وحدَّث عنه : أبو القاسم عُبيدُ الله الأزهري ، والقاضي أبو الطَّيِّب
الطُّبري ، وأحمد بن علي التَّوْزي ، وأحمد بن عمر بن رُوح ، وأبو علي
محمد بن الحسين الجازري ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنُون
النَّرسی ، وخلقٌ سواهم .

قال الخطيب : كان مِن أعلم الناس في وقته بالفقه ، والنحو ، واللغة ،
وأصناف الأدب ، ولي القضاء بباب الطَّاق ، وكان على مذهب ابن جرير ،
وبلغنا عن أبي محمد الباقي الفقيه ، أنَّه كان يقول : إذا حضر القاضي أبو الفرج
فقد حضرت العلومُ كُلُّها^(١) .

قال الخطيب : وحدَّثني القاضي أبو حامد الدَّلُوي ، قال : كان أبو
محمد الباقي ، يقول : لو أوصى رجلُ بثلث ماله أن يُدفع إلى أعلم الناس
لوجب أن يُدفع إلى المُعافي بن زكريا^(٢) .

قال الخطيب : سألتُ البرْقاني عن المُعافي ، فقال : كان أعلم
الناس ، وكان ثقة ، لم أسمع منه^(٣) .

وحكى أبو حيَّان التَّوحيدي ، قال : رأيت المُعافي بن زكريا قد نام
مُستدبر الشَّمس في جامع الرُّصافة في يوم شاتٍ ، وبه من أثر الضَّر والفقْر
والبؤس أمرٌ عظيمٌ مع غزارة علمه .

(١) « تاريخ بغداد » : ١٣ / ٢٣٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ١٣ / ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٣) « تاريخ بغداد » : ١٣ / ٢٣١ .

قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي : قرأت بخط المُعَافَى بن زكريّا ، قال : حججتُ وكنتُ بمنى ، فسمعتُ منادياً ينادي : يا أبا الفرج المُعَافَى ، قلت : مَنْ يُريدني ؟ وهممتُ أن أجيبه ثم نادى : يا أبا الفرج المُعَافَى بن زكريّا النُّهْرَوَانِي ، فقلت : ها أنا ذا ، ما تريد ؟ فقال : لعلك من نَهروان العراق ، قلت : نعم ، قال : نحن نُريد نَهروان الغرب ، قال : فعجبتُ من هذا الاتِّفاق ، وعلمتُ أن بالمغرب مكاناً يُسمى النَهروان .

مات المُعَافَى بالنَهروان في ذي الحِجَّة سنة تسعين وثلاث مئة ، وله خمسٌ وثمانون سنة .

وله تفسيرٌ كبيرٌ في ستِّ مجلدات جمَّ الفوائد ، وله كتاب « الجليس والأنيس » في مجلدين .

وكان من بحور العلم .

أخبرنا عمر بنُ عبد المنعم ، أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدِي ، أخبرنا محمد بنُ عبد الباقي ، أخبرنا محمد بنُ أحمد النُّرْسِي ، أخبرنا المُعَافَى ، حدثنا البغوي ، حدثنا وهب ، حدثنا خالد ، عن الشَّيبَانِي ، عن عون بن عبد الله ، عن أخيه عُبَيْد الله ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ شَيْئاً إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ » (١) .

(١) رجاله ثقات ، وأخرجه مالك ١/١٠٨ ، ومن طريقه البخاري (٩٣٥) في الجمعة : باب الساعة التي في يوم الجمعة (٥٢٩٤) في الطلاق باب الإشارة في الطلاق ، و (٦٤٠٠) في الدعوات باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة . ومسلم (٨٥٢) في الجمعة باب في الساعة التي في يوم الجمعة عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وهو في سنن النسائي (١١٥/٣) في الجمعة : باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ، وابن ماجه (١١٣٧) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في الساعة التي ترجى في الجمعة .

وفيهما توفي أبو حفص الكتاني ، وأمة السلام بنت القاضي أحمد بن كامل ، ونائب دمشق حبيش بن محمد بن صمصام البربري ، وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي ، ومحمد بن جعفر بن زهيل ، وأبو زرة محمد بن يوسف الكشي ، وأبو عبد الله بن أخي ميمي الدقاق .

٣٩٩ - ابن النعمان *

قاضي الديار المصرية ، أبو عبد الله ، محمد بن القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي .

ولي الأحكام بعد أخيه أبي الحسن ، وكان مجموع الفضائل ، لكنه على اعتقاد العبيدية .

وله شعرٌ عذبٌ ، ومن ذلك :

أَيَا مُشْبَةِ الْبَذْرِ بَدْرِ السَّمَاءِ	لَسْبَعٍ وَخَمْسٍ مَضَتْ وَاثْنَتَيْنِ
وَيَا كَامِلَ الْحُسْنِ فِي نَعْتِهِ	شَغَلَتْ فُؤَادِي وَأَسْهَرَتْ عَيْنِي
فَهَلْ لِي مِنْ مَطْمَعٍ أَرْتَجِيهِ	وَالْأَنْصَرَفُ ^(١) بِخُفْيِ حُنَيْنِ
وَيَسْمَتْ بِي شَامَتْ فِي هَوَاكَ	وَيَفْصَحُ لِي ظَلْتُ ^(٢) صَفَرِ الْيَدَيْنِ
فَلِمَا مَنَنْتُ وَإِمَّا قَتَلْتُ	فَأَنْتَ قَدِيرٌ عَلَى الْحَالَتَيْنِ ^(٣)

قال ابن زولاق : لم نشاهد لقاضٍ من القضاة من الرئاسة ما شاهدناه

* يتيمة الدهر : ٣٨٥/١ - ٣٨٦ ، وفيات الأعيان : ٤١٩/٥ - ٤٢٢ ضمن ترجمة والده القاضي النعمان ، العبر : ٤٥/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٧٧ ، حسن المحاضرة : ١٤٧/٢ ، شذرات الذهب : ١٣٢/٣ .

(١) في الأصل : « انصرف » وهو خطأ .

(٢) في الأصل : « طلب » وما أثبتناه من « وفيات الأعيان » .

(٣) الأبيات في « وفيات الأعيان » : ٤٢٠/٥ .

لمحمد بن النعمان ، ولا بلغنا ذلك عن قاضٍ بالعراق ، وبالغ في نعتيه
وتقريضه ، وَوَصَفَهُ بِالْهَيْبَةِ وإقامة الحق ، وكان يخلفه أولاد أخيه .

مات في صفر سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة ، ثم ولي القضاء ابن أخيه
الحسين بن علي .

٤٠٠ - ابن حَبَابَة *

الشيخ المُسند العالم الثقة ، أبو القاسم ، عُبيد الله بن محمد بن
إسحاق بن سليمان بن حَبَابَة - بالتخفيف - البغداديّ المتوثي^(١) ، البزاز .

ولد سنة ثلاث مئة .

وسمع من أبي القاسم البَغوي كتابه المعروف بـ « الجعديّات » ،
وسمع أيضاً من أبي بكر بن أبي داود ، وابن صاعد ، وطائفة .

حدّث عنه : أبو محمد الخلال ، والأزجي عبد العزيز بن علي ، وعُبيد
الله بن أحمد الأزهري ، وأبو محمد الصّريفيّ الخطيب ، وآخرون .

قال الخطيب : كان ثقة ، مات في ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين وثلاث
مئة ، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني .

أخبرنا عليّ بن أحمد ، والمُسَلّم بن محمد إذناً ، قالا : أخبرنا أبو
اليُمن الكِندي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي ،

* تاريخ بغداد : ٣٧٧/١٠ ، الإكمال لابن ماكولا : ٣٧٢/٢ ، العبر : ٤٤/٣ ، تاريخ
الإسلام : ٤ الورقة : ١/٧٦ ، شذرات الذهب : ١٣٢/٣ .

(١) المتوثي : نسبة إلى « متوث » بلدة بين قرقوب وكور الأهواز . « اللباب » .

أخبرنا عبيد الله بن محمد البراز سنة ٣٨٦ ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد . حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي عثمان النهدي ، أن أبا هريرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صَوْمُ الدَّهْرِ » . أخرجه النسائي ، عن زكريّا خياط السُّنَّة ، عن عبد الأعلى النُّرسي ، فوقع لنا بدلاً عالياً ^(١) .

٤٠١ - ابنُ الجَرَّاحِ *

الشيخ الجليل العالم المسند ، أبو القاسم ، عيسى بنُ عليّ بن عيسى ابن داود بن الجراح البغدادي .

والدُ الوزير العادل أبي الحسن .

ولد سنة اثنتين وثلاث مئة .

وسمع البغويّ ، وابن أبي داود ، وابن صاعد ، وأبا حامد الحضرمي ، وبدر بن الهيثم ، وأبا بكر بن دُرَيْد ، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري ، وأبا بكر بن زياد ، وأبا جعفر بن البُهلول ، وأبا عُمر محمد بن يوسف القاضي ، وأبا بكر بن مُجاهد ، وعدة .

(١) إسناده صحيح ، وهو في سنن النسائي (٢١٨/٤) باب ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة في صيام ثلاثة أيام من كل شهر . وأخرجه البيهقي ٢٩٣/٤ من طريق عفان عن حماد به .

وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد ١٥٤/٥ ، والترمذي (٧٦٢) ، وابن ماجه (١٧٠٨) . وعن أبي قتادة الأنصاري عند مسلم (١١٦٢) ، وأحمد ٢٩٧/٥ ، وابن خزيمة (٢١٢٦) .

* الإمتاع والمؤانسة : ٣٦/١ ، الفهرست : ١٨٦ ، تاريخ بغداد : ١٧٩/١١ - ١٨٠ ، العبر : ٥٠/٣ - ٥١ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٨٦/ب ، ميزان الاعتدال : ٣١٩/٣ ، البداية والنهاية : ٣٣٠/١١ ، لسان الميزان : ٤٠٢/٤ ، شذرات الذهب : ١٣٧/٣ - ١٣٨ .

وأملَى عِدَّةَ مجالس .

حدَّث عنه : أبو القاسم الأزهري ، وأبو محمد الخلّال ، وعلي بن المحسن التّوخي ، وعبد الواحد بن شَيْطَا ، وأبو جعفر بن المسلمة ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النُّقُور ، وآخرون .

قال الخطيب : كان ثبت السَّماع ، صحيح الكتاب .

وقال أبو الفتح ابنُ أبي الفوارس : كان يُرمى بشيءٍ من مذهب الفلاسفة ، توفي في يوم الجمعة أول ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة^(١) .

وقال غيره : مات في ربيع الآخر . وقيل : مات في المحرم . وله نظمٌ حسن .

قال الخطيب : أنشدني أبو يَعْلَى بنُ الفراء ، أنشدنا عيسى بن علي لنفسه :

رُبَّ مَيِّتٍ قَدْ صَارَ بِالْعِلْمِ حَيًّا وَمُبَقًى قَدْ حَازَ جَهْلًا وَغِيًّا
فَاقْتَنُوا الْعِلْمَ كَيْ تَنَالُوا خُلُودًا لَا تَعُدُّوا الْحَيَاةَ فِي الْجَهْلِ شَيْئًا^(٢)

وقال محمد بنُ إسحاق النديم : كان عيسى أَوْحَدَ زَمَانِهِ فِي عِلْمِ المنطق والعلوم القديمة ، له مؤلفٌ في اللغة الفارسيّة^(٣) .

قلت : لقد شانتُهُ هذه العلوم وما زانتَهُ ، ولعلَّهُ رُحِمَ بالحديث إن شاء الله .

(١) « تاريخ بغداد » : ١٨٠/١١ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ١٧٩/١١ .

(٣) « الفهرست » ص : ١٨٦ .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا الفتح بن عبد السلام الكاتب ،
 أخبرنا هبة الله بن الحسين ، أخبرنا أحمد بن محمد البرّاز ، حدثنا عيسى بن
 علي إملاء ، قال : قرئ على بدر بن الهيثم ، وأنا أسمع ، حدثكم أبو سعيد
 الأشج ، حدثنا عقبه بن خالد ، حدثني أسامة بن زيد ، حدثني محمد بن
 كعب ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ، قال :

« عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١) .

رواه غيره بزيادة عبد الله بن شذاد بين علي وعبد الله بن جعفر ، وذلك
 في « سنن » النسائي ، فرواه عن خياط السنّة ، عن إسماعيل بن عبيد ، عن
 محمد بن سلمة ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الوهاب بن بُخت ، عن محمد
 ابن عجلان ، عن محمد بن كعب .

٤٠٢ - ابن واضح *

الشيخ العالم ، المعمر الصدوق ، أبو بكر ، أحمد بن يوسف بن أحمد

(١) إسناده حسن ، وهو في « المسند » ٩١/١ من طريق روح عن أسامة بن زيد ، عن
 محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شذاد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ، وهو في
 ٩٤/١ من طريق يونس ، عن ليث ، عن ابن عجلان . وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري
 (٦٣٤٥) و (٦٣٤٦) و (٧٤٢١) و (٧٤٣١) ومسلم (٢٧٣٠) وأحمد ٢٢٨/١ و ٢٥٤ و ٣٣٩
 و ٣٥٦ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله
 إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم .
 * ذكر أخبار أصبهان : ١٦٤/١ ، المعبر : ٤٩/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٨٤/ب ،
 شذرات الذهب : ١٣٥/٣ .

ابن إبراهيم بن أيوب بن عمرو بن مسلم بن واضح الثَّقَفِيُّ الأصبهانيُّ
الخشَّاب المؤدِّن .

حدَّث عن : الحسن بن محمد الدَّارِكي ، والحسن بن محمد بن
دكة ، وعُمر بن عبد الله بن الحسن ، والفضل بن الخَصِيب ، وجماعة .

حدَّث عنه : أبو بكر بن أبي علي ، وأبو نعيم ، وأحمد بن الفضل
الباطِرْقاني ، وأبو سهل حَمْد بن أحمد الصَّيرفي ، وآخرون .

توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة ، وقد قارب تسعين سنة .

٤٠٣ - ابنُ رُزَيْق *

الشيخ المحدث الثقة ، أبو الحسن ، أحمد بن عبد الله بن حميد بن
رزيق - أوله راء - ، شيخُ بغدادِي ، سكن مصر .

سمع محمد بن يوسف الهَرَوِي ، ومحمد بن بَكَّار السُّكْسَكِي ،
والقاضي المَحَامِلِي ، ومحمد بن مَخْلَد ، وأبا علي محمد بن سعيد الرُّقِّي ،
ومحمد بن جعفر بن مَلَّاس ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ المَكِّي ،
وانتقى عليه خلف الحافظ .

حدَّث عنه : سبطه أبو الحُسَيْن محمد بن مَكِّي ، ورشأ بن نظيف ، وعبد
العزيز الأزجي ، ويوسف بن رباح .

وثَّقه الصُّوري .

مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة .

* تاريخ بغداد : ٢٣٦/٤ ، الإكمال لابن ماكولا : ٥٤/٤ ، العبر : ٤٨/٣ - ٤٩ ، مشته
النسبة : ٣١٤/١ ، تبصير المتنبه : ٦٠٠/٢ ، شذرات الذهب : ١٣٥/٣ ، الرسالة
المستطرفة : ١١٤ .

٤٠٤ - الحَلْبِيّ *

الإمام العلامة الفقيه القاضي ، أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق
ابن محمد بن يزيد الحَلْبِيّ الشافعيّ ، نزيل مصر .

سمع من : جدّه إسحاق ، وعلي بن عبد الحميد الغضائري ، وعبد
الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام ، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز
الأنماطي ، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري ، ومحمد بن الربيع بن سليمان
الجزيري ، وأبي بكر بن زياد النيسابوري ، وعدّة .

حدّث عنه : عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ، ورشأ بن نظيف ،
والحُسين بن عتيق التَّنيسيّ ، وعبد الملك بن عمر البغدادي الرزاز ،
ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنّون النُرسیّ ، وأبو الحسين محمد بن مكي
المصري ، وآخرون .

قال أبو عمرو الدّاني : روى عن ابن مجاهد كتاب « السبعة » هو
وشيوخنا أبو مُسلم آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد .

وعُمّر أبو الحسن عُمراً طويلاً حتى نَيْفَ على عشر ومئة فيما بلغني .
وقيل : إن مولده كان في سنة خمس وتسعين ومئتين ، وتوفي في سنة ست
وتسعين ، فعُمّره مئة سنة وسنة .

أنبأنا أحمد بن عبد القادر ، أخبرنا عبد الصّمد بن محمد القاضي ،
أخبرنا طاهر بن سهل ، أخبرنا محمد بن مكي الأزدي ، أخبرنا عليّ بن
محمد ، حدّثنا عبد الرحمن بن عبيد الله ، حدّثنا محمد بن قدامة ، حدّثنا جرير ،

* العبر : ٦١/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٠٢/أ ، غاية النهاية : ٥٦٤/١ ،
حسن المحاضرة : ٤٠٣/١ ، شذرات الذهب : ١٤٧/٣ - ١٤٨ .

عن رقية، عن جعفر بن إياس، عن حبيب، - يعني ابن سالم -، عن النعمان بن بشير، قال: «أنا أعلم الناس، بميقات هذه الصلاة، صلاة العشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يُصلِّيها لسقوط القمر لثالثه» (١).

٤٠٥ - ابن زُنْبُور *

الشيخ المسند، أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبُور البغدادي الوراق، بقیة الأشیاء.

حدَّث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعمر الدُّرَيْمي، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو القاسم الأزهری، وأبو محمد الخلال، وجماعة خاتمتهم أبو نصر الزَّينَبِي.

قال الأزهری: هو ضعيف في روايته عن البغوي، وسماعه من الدُّرَيْمي صحيح.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي ٢٦٤/١ من طريق محمد بن قدامة بهذا الإسناد، وأخرجه الترمذي (١٦٥) وأبو داود (٤١٩) والدارمي ٢٧٥/١، وأحمد ٢٧٤/٤، والنسائي ٢٦٤/١، والحاكم ١٩٤/١ و١٩٥، والبيهقي ٤٤٨/١، ٤٤٩ من طرق عن أبي عوانة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير. وأخرجه أحمد ٢٧٠/٤، والعلالسي (٧٩٧)، والحاكم ١٩٤/١ من طريق هشيم عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم، ولم يذكر في الإسناد بشير بن ثابت، قال الحاكم: تابعه رقة بن مصقلة عن أبي بشر هكذا اتفق رقة وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم وهو إسناده صحيح، وخالفهما شعبة وأبو عوانة، فقالا: عن أبي بشر، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم.

• تاريخ بغداد: ٣/٣٥-٣٦، المعبر: ٣/٦٢، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ١٠٣/١، ميزان الاعتدال: ٣/٦٧١، لسان الميزان: ٥/٣٢٥، شذرات الذهب.

وقال العتيقي : فيه تساهل . توفي في صفر سنة ست وتسعين وثلاث مئة .

قال الخطيب : كان ضعيفاً جداً .

قلتُ: سمعنا من طريقه كتاب « البعث » لابن أبي داود ، والثاني من رواية زُغبة عن أليث ، والثالث من مسند ابن مسعود لابن صاعد ، وهذه الأجزاء من أعلى ما عندي مع ضعفه .

٤٠٦ - الأبهري *

الأديب المعمر الصدوق ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري ، - أبهر أصبهان - ، راوي جزء لؤين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الحزوري ، سمعه منه في سنة خمس وثلاث مئة .
وكان من فضلاء الأدباء .

حدث عنه : شجاع بن علي المصقلّي ، وأخوه أحمد ، وأبو القاسم ابن مندّة ، وأبو عيسى بن زياد ، ومحمد بن عمر الطهراني ، والمطهر بن عبد الواحد اليزاني ، وخلق آخرهم موتاً أبو بكر بن ماجة الأبهري .
توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة .

٤٠٧ - ابن الجُندي **

الشيخ ، أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن عمران بن الجُنديّ النهشليّ البغدادي .

* العبر : ٥٤/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٩١ ، الوافي بالوفيات : ٤٥/٨ ، شذرات الذهب : ١٤٢/٣ ، الرسالة المستطرفة : ٨٩ .
** تاريخ بغداد : ٧٧/٥ - ٧٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/١٠١ ، ميزان الاعتدال : ١٤٧/١ - ١٤٨ ، لسان الميزان : ٢٨٨/١ ، شذرات الذهب : ١٤٧/٣ .

ولد سنة ست وثلاث مئة .

وسمع من : أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد ، وأبي سعيد العدوي .

حدث عنه : أبو الحسن العتيقي ، وأبو القاسم الأزهري ، وأبو محمد الخلال ، وأحمد بن محمد بن النُّقُور ، وآخرون، وعُمَرُ دهرًا .

قال الأزهري : ليس بشيء ، حضرته وهو يُقرأ عليه كتاب « ديوان الأنواع » الذي جمعه ، فقال لي ابنُ الأبَنُوسي : ليس هذا سماعه ، وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسمٌ وافقَ اسمَه فادَّعى ذلك^(١) .

وقال العتيقي : كان يُرمى بالتشيع ، وتأت له أصولُ حسان^(٢) ، مات في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاث مئة .

٤٠٨ - المؤمل بن أحمد *

ابن محمد ، الشيخ الصدوق ، أبو القاسم الشيباني البغدادي البزاز .

سكن مصر ، وحدث عن : أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ، وأبي حامد الحضرمي ، وطائفة .

روى عنه : يوسف بن رباح ، وأبو الحسين محمد بن مكي ، وجماعة .

وثقه الخطيب .

(١) الخبر بنحوه في « تاريخ بغداد » : ٧٧/٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » : ٧٨/٥ .

* تاريخ بغداد : ١٨٣/١٣ - ١٨٤ ، العبر : ٥١/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٨٧/ب ، حسن المجاهرة : ٣٧١/١ .

وعاش أربعاً وتسعين سنة . توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة .

٤٠٩ - الكلابي *

المحدث الصادق المعمر ، أبو الحسين ، عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابيُّ الدمشقيُّ أخوتبوك .

حدث عن : محمد بن خريم ، وطاهر بن محمد ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ، وأبي الجهم بن طلاب ، وأبي الحسن بن جوصا ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، وأبي عبيدة بن ذكوان ، ومحمد بن بكار السكسكي ، وخلق سواهم .

حدث عنه : تمام الرازي ، وعبد الوهاب الميداني ، ورشاً بن نظيف ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو القاسم الحنائي ، وأبو القاسم بن الفرات ، وأبو القاسم السُمِسَاطي ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النُرسِي ، وخلق سواهم .

مولده كان في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة .

ومات في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاث مئة ، وله تسعون سنة ، قاله عبد العزيز الكتّاني ، وقال : كان ثقةً ، نبيلاً ، مأموناً .

وفيهامات : أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي الحافظ ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن الجُندي ، والإمام أبو سعد بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي إسماعيل ، وعلي بن جعفر السيروان المعمر

* العبر : ٦١/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١٠٢/أ ، النجوم الزاهرة : ٢١٤/٤ ، شذرات الذهب : ١٤٧/٣ .

بمكة ، والقاضي علي بن محمد الحلبي ، والمحدث أبو عمرو محمد بن
محمد البحيري ، وعلي بن محمد بن العلاف المقرئ ، وأبو بكر محمد بن
علي الدياجي ، وأبو بكر بن زنبور الوراق .

٤١٠ - ابن درستويه *

الشيخ الإمام العدل ، أبو علي ، الحسن بن محمد بن درستويه
الدمشقي .

روى عن : محمد بن خريم ، وأبي الحسن بن جوصا ، ومكحول
البيروتي ، وجماعة .

وعنه : ولده محمد ، وعلي بن محمد الحنائي ، وأبو علي الأهوازي ،
وأبو القاسم الحنائي ، وإبراهيم بن الخضر الصائغ .

أرخ الكتاني موته في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة ،
وقال : كان ثقة ثباتاً ، رحمه الله .

٤١١ - أبو مسلم الكاتب **

الشيخ العالم المقرئ : المسند الرحلة ، أبو مسلم ، محمد بن
أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب ، نزيل مصر .

حدث عن : أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وابن صاعد ،
وزيد بن الهيثم ، وأبي بكر بن مجاهد ، وأبي بكر بن دريد ، وأبي عيسى بن
قطن ، وأبي بكر بن الأنباري ، وسعيد بن محمد أخي زبير الحافظ ، وأبي

* الإكمال لابن ماكولا : ٣/٣٢٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١/٩٨ .

** تاريخ بغداد : ١/٣٢٣ ، المنتظم : ٧/٢٤٥ ، المعبر : ٣/٧١ ، الوافي بالوفيات :

٥٢/٢ ، غاية النهاية : ٢/٧٣ - ٧٤ ، شذرات الذهب : ٣/١٥٦ .

عليّ محمد بن سعيد الحرّاني ، وأبي علي الحَضائري ، وإبراهيم بن محمد ابن أحمد بن أبي ثابت ، وأبي القاسم زياد بن يونس ، لقيَهُ بالقَيروان في حدود الأربعين وثلاث مئة . وتفرد في الدنيا ، وكان خاتمةً من حدّث عن البغوي ، وابن أبي داود على لِين فيه .

حدّث عنه : الحافظ عبد الغني الأزدي ، وأبو عمرو الدّاني ، ورشاً بن نَظيف ، وأبو علي الأهوازي ، وأحمد بن بابشاذ الجوهري ، وأبو الفضل بن بُندار ، وأبو الحسين محمد بن مكيّ الأزدي ، ومحمد بن أبي عدي السمرقندي ، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحُسيني ، وعلي بن بقاء الورّاق ، والقاضي محمد بن سلامة القضاعي ، وعدد كثير .

قال الخطيب : قال لي الصُّوري : بعضُ أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره جياد. قلت : فكيف حاله من حال ابن الجُندي ؟ فقال : قد أطلع منه على تخليط ، وهو أمثلُ من ابن الجُندي . حدّثني وكيل أبي مسلم وكان مُحدّثاً حافظاً ، يقال له : أبو الحسين العطار، قال : ما رأيتُ في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزء واحد ، كان سماعه فيه صحيحاً ، وما عداه كان مفسوداً^(١) .

قال أبو بكر الخطيب : كان كاتب الوزير أبي الفضل بن جنّابة^(٢) .

وقال أبو إسحاق الحبال : مات أبو مُسلم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

(١) « تاريخ بغداد » : ٣٢٣/١ .

(٢) المصدر السابق .

٤١٢ - الأصيلي *

الإمام ، شيخ المالكية ، عالم الأندلس ، أبو محمد ، عبد الله بن إبراهيم الأصيلي .

نشأ بأصيلا من بلاد العدو ، وتفقه بقرطبة .

سمع ابن المشاط ، وابن السليم القاضي ، ووهب بن مسرّه ، - لقيه بوادي الحجارة - ، وأبا الطاهر الذهلي ، وابن حيويه ، وأبا إسحاق بن شعبان ، وعدة بمصر ، وكتب بمكة عن أبي زيد الفقيه « صحيح البخاري » ولحق أبا بكر الأجري ، وأخذ ببغداد عن أبي بكر الشافعي ، وابن الصواف ، والقاضي الأبهري .

وله كتاب « الدلائل » في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي .

قال القاضي عياض : قال الدارقطني : حدّثني أبو محمد الأصيلي ، ولم أر مثله .

قال عياض : كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث وعلمه ورجاله ، يرى أن النهي عن إتيان أديار النساء على الكراهة ، وينكر الغلو في الكرامات ، ويثبت منها ما صحّ . ولي قضاء سرقسطة . قال : وكان نظير ابن أبي زيد القيروان ، وعلى طريقته وهديه ، وفيه زعارة . حمل الناس

* تاريخ علماء الأندلس : ٢٤٩/١ ، طبقات الشيرازي : ١٦٤ ، جذوة المقتبس : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، ترتيب المدارك : ٦٤٢/٤ - ٦٤٤ ، بغية الملتبس : ٣٤٠ - ٣٤١ ، معجم البلدان : ٢١٢/١ - ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٢٤/٣ - ١٠٢٥ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٨٨/ب ، العبر : ٥٢/٣ - ٥٣ ، الديباج المذهب : ٤٣٣/١ - ٤٣٥ ، وفیات ابن قنفذ : ص ٢٢٣ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٥ - ٤٠٦ ، شذرات الذهب : ١٤٠/٣ ، شجرة النور الزكية : ١٠٠/١ - ١٠١ .

عنه . تُوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ، وشيعه أُمم .

٤١٣ - النصيبي *

الإمام الحافظ البارع الناقد ، أبو العباس ، أحمد بن أبي الليث نصر ابن محمد النصيبي المصري ، نزيل نيسابور ، وصاحب التصانيف .

قال أبو عبد الله الحاكم : هو باقعة في الحفظ ، شُبّهت مذاكرته بالسحر ، وكان يتقشّف ويجالس الصالحين . ثم ذهب إلى ما وراء النهر ، وأقبل على الأدب والشعر ، ودخل في الأعمال السلطانية ، ثم اجتمعت به هناك وحفظه كما كان . فكنتُ أتعجب منه .

سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد ابن أخي ابن وهب ، وبالشام أبا هاشم الكِناني ، وأحمد بن عبد الرحيم القيسراني ، وبالعراق أبا عبد الله الحكيمي ، وإسماعيل الصفار ، وبنيسابور أبا العباس الأصم .

مات في سنة ست وثمانين وثلاث مئة .

قلت : روى عنه الحاكم ، والقدماء . ورأيت تصنيفاً في السنن مخروماً أظنه له ، وما أحسب أنه وقع لي شيء من حديثه ، إلا أن يكون بإجازة .

وفيها مات معه أبو حامد أحمد بن المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، والمسند أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم النعيمي السرخسي ، ومؤرخ مصر العلامة أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن

* تذكرة الحفاظ : ١٠١٥/٣ - ١٠١٦ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٦٠/ب ، الوافي بالوفيات : ٢١٣/٨ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٢ ، شذرات الذهب : ١٢٢/٣ .

زولاق المصري عن ثمانين سنة - لقي الطحاوي ونحوه - وشيخ القراء بمصر أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن السامري في المحرم ، والشيخ أبو أحمد غيبه الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل الأصبهاني راوي مسند أحمد ابن منيع ، سمعه من جده عنه ، ومسند العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحري السكري الصيرفي في شوال ، وشيخ الشافعية أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالختن ، - يعني ختن الإسماعيلي - ، والقُدوة الواعظ أبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي ، - صاحب « القوت » - ، وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن المعز معد العبيدي الرافضي ، وعالم المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي .

٤١٤ - ابن خَرَشِيدُ قَوْلُهُ *

الشيخ المسند ، أبو علي ، أحمد بن عمر بن خَرَشِيدُ قَوْلُهُ الأصبهاني التاجر ، أحد الأثبات .

كان كثير الترحال .

حدث بمصر ومكة وبيгда ، واستوطن مصر .

سمع أبا حامد الحضرمي ، وأبا بكر بن زياد النيسابوري .

وعنه : العتيقي ، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني ، ورشأ بن نظيف ، وخلق .

وثقه الخطيب .

* ذكر أخبار أصبهان : ١٦١ ، تاريخ بغداد : ٢٩٢/٤ - ٢٩٣ .

وقال الخطيب : مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مئة .

قلت : لعله نسيب أبي إسحاق بن خرشيد قوله .

وفيهما توفي أبو معاذ شاه بن عبد الرحمن الهروي ، وأبو عمر بن عبد الوهاب السلمي ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر الماليني ، ومحمد ابن عبد الملك بن ضيفون القرطبي ، - لقي ابن الأعرابي - ، ويحيى بن إسماعيل الحربي المزكي .

٤١٥ - الختن *

الإمام العلامة ، شيخ الشافعية ، أبو عبد الله ، محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي ثم الجرجاني الشافعي ، المعروف بالختن ، كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي .

مولده في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة .

كان رأساً في المذهب ، صاحب وجه ، مقدماً في علم الأدب ، وفي القراءات ، ومعاني القرآن ، ذكياً ، مناظراً ، كبير الشأن .

سمع من : أبي نعيم عبد الملك بن عدي وطبقته بجرجان ، ومن عبد

* طبقات المبادي : ١١١ ، تاريخ جرجان : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، طبقات الشيرازي : ١٢١ ، الأنساب : ٤٧/٥ ، اللباب : ٤٢٢/١ ، وفيات الأعيان : ٢٠٣/٤ ، طبقات السبكي : ١٣٦/٣ - ١٣٨ ، طبقات الإسنوي : ٤٦٥/١ - ٤٦٦ ، العبر : ٣٣/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ : الورقة : ١/٦٢ ، الوافي بالوفيات : ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ ، النجوم الزاهرة : ١٧٥/٤ ، طبقات المفسرين للداوودي : ١١٧/٢ - ١١٨ ، طبقات ابن هداية الله : ١٠٤ - ١٠٥ ، شذرات الذهب : ١٢٠/٣ .

الله بن جعفر بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العباس الأصم بنيسابور ،
وأكثر عن الأصم .

وكان معنياً بالحديث ، عارفاً به ، شرح « التلخيص » لأبي العباس بن
القاص .

خلّف من الأولاد أبا بشر الفضل ، وأبا النضر عبد الله ، وأبا الحسن
عبد الواسع .

تفقه به جماعة .

ومات بجرجان في يوم عرفة ، ودفن يوم النحر سنة ست وثمانين وثلاث
مئة .

حدث عنه طائفة منهم الحافظ حمزة بن يوسف السهمي .

٤١٦ - ابن أخي ميمي *

الشيخ الصدوق المسند ، أبو الحسين ، محمد بن عبد الله بن الحسين
ابن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق ، أحد الثقات ، ويعرف بابن أخي
ميمي .

سمع أبا القاسم البغوي ، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول ، وأبا
حامد الحضرمي ، وابن صاعد ، وإسماعيل الوراق ، وعدة .

حدث عنه : أبو طالب العشاري ، وأبو محمد بن هزّارمرد ، وأبو
الحسين بن النّور ، وجماعة كثيرة .

* تاريخ بغداد : ٤٦٥/٥ ، المعبر : ٤٧/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ٨٠/ب ،
البداءة والنهاية : ٣٢٧/١١ ، شذرات الذهب : ١٣٤/٣ .

وانتشر حديثه .

مات في سلخ رجب سنة تسعين وثلاث مئة ، وكان من أبناء التسعين .

وقع لنا بالإجازة أربعة أجزاء من حديثه .

أنبأنا المؤمل بن محمد وغيره : أن الخضر بن كامل السَّروجي أخبرهم ، أخبرنا الحسين بن علي السَّبْط ، أخبرنا أبو الحسين بن النُّقُور ، أخبرنا محمد بن عبد الله الدَّقَّاق ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو نصر التَّمَّار ، حدثنا أمُّ نهار ، عن عمِّتها أُمينة أنها لقيت عائشة رضي الله عنها فسألتها عن الحِجَاء ، فقالت : لا بأس به ، بقلة رطبة ، ولا تَقْرَبَنَّه وَأَتْنِ حَيْضَ ، وقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن القاشِرةَ والمَقْشُورةَ ، والواصلةَ والموصولة .

هذا حديث غريب فرد^(١) . والمقشورة : التي تقشَّرُ وجهها بالغُمرَة^(٢) .

(١) أخرجه أحمد ٢٥٠/٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أم نهار بهذا الإسناد وفيه « أمانة » بدل « أُمينة » وسماها أمانة وأم نهار مجهولة ، وكذا عمِّتها ، فالسند ضعيف .
قال ابن الأثير في النهاية : القاشرة : التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغُمرَة ليصفولونها ، والمقشورة : التي يُفعل بها ذلك كأنها تقشَّر أعلى الجلد .
(٢) الغُمرَة : قال أبو سعيد : الغُمرَة : تمر ولبن يطلَى به وجه المرأة ويدها حتى ترقَّ بشرتها . وقال ابن سيده : الغُمرَة : الزعفران . وقيل : الورس . « لسان العرب » .

تم بعونه تعالى الجزء السادس عشر
من سير أعلام النبلاء
ويليه الجزء السابع عشر وأوله
ترجمة صاحب الموصل حسام الدين مقلد بن المسيب العقيلي .

جاء في آخر المجلد العاشر من الأصل ما نصه :
تم الجزء العاشر من سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام العالم العامل
الحجة الناقد البارع ، جامع أشتات الفنون ، مؤرخ
الإسلام ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي . فسح الله في مدته . وهي أول نسخة
نُسخت من خط المصنف وقُوبلت عليه بحسب
الإمكان . والله الحمد والمنة
وبه التوفيق والعصمة

ويتلوه في الجزء الذي يليه - وهو الحادي عشر - صاحب الموصل حسام
الدين مقلد بن المسهب العقيلي
وكان الفراغ منه ليلة الأحد لعشر خلون من شهر رجب سنة إحدى وأربعين
وسبعمئة .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١	ابن سعد ، عبد الله بن أحمد	٥
٢	العسال ، محمد بن أحمد بن إبراهيم	٦
٣	ابن عبيد ، عبد الرحمن بن الحسن	١٥
٤	الرفاء ، حامد بن محمد بن عبد الله	١٦
٥	والد تمام ، محمد بن عبد الله	١٧
٦	خالد بن سعد	١٨
٧	ابن علان ، علي بن الحسن	٢٠
٨	ابن أبي هاشم ، عبد الواحد بن عمر	٢١
٩	أبو الخير التيناني ، حماد	٢٢
١٠	الماسرجسي ، محمد بن المؤمل	٢٣
١١	ابن جامع ، أحمد بن إبراهيم	٢٤
١٢	ابن أبي الموت ، أحمد بن محمد بن أحمد	٢٥
١٣	قاضي الحرمين ، أحمد بن محمد بن عبد الله	٢٥
١٤	ابن بدر ، إسماعيل بن بدر القرطبي	٢٦

٢٧ سلم بن الفضل	١٥
٢٧ فقيه قرطبة ، محمد بن أحمد اللؤلؤي	١٦
٢٨ يحيى بن منصور	١٧
٢٨ ابن أفرجة ، أحمد بن إبراهيم	١٨
٢٩ ابن الحيري ، أحمد بن أبي بكر	١٩
٣٠ ابن الحكم ، جعفر بن محمد بن أحمد	٢٠
٣٠ دعلج ، ابن أحمد بن دعلج	٢١
٣٦ البلاذري ، أحمد بن محمد	٢٢
٣٦ ابن دحيم ، محمد بن علي	٢٣
٣٧ شجاع ، بن جعفر	٢٤
٣٨ ابن أبي العقب ، علي بن يعقوب	٢٥
٣٩ ابن الورد ، عبد الله بن جعفر	٢٦
٣٩ الشافعي ، محمد بن عبد الله	٢٧
٤٤ ابن بNDAR ، عبد الله بن الحسن	٢٨
٤٤ الفاكهي ، عبد الله بن محمد	٢٩
٤٥ الرافقي ، العباس بن محمد بن نصر	٣٠
٤٥ القالي ، إسماعيل بن القاسم	٣١
٤٧ أبو السائب ، عتبة بن عبد الله	٣٢
٤٨ الحبيبي ، علي بن محمد	٣٣
٤٨ ابن قاج ، أحمد بن قاج	٣٤
٤٩ أبو عمرو الصغير ، محمد بن أحمد	٣٥
٥٠ الإسفراييني ، الحسن بن محمد	٣٦
٥١ ابن فحلون ، سعيد بن فحلون	٣٧

٥١	أبو علي النيسابوري ، الحسين بن علي	٣٨
٥٩	ابن مروان ، محمد بن إبراهيم	٣٩
٦٠	النضري ، عبد الله بن الحسين	٤٠
٦٠	ابن محرم ، محمد بن أحمد بن علي	٤١
٦١	الشعار ، أحمد بن بNDAR	٤٢
٦٢	أبو علي الطبري ، الحسن بن القاسم	٤٣
٦٣	الأنباري ، محمد بن جعفر بن محمد	٤٤
٦٤	البروجدي ، أحمد بن محمد	٤٥
٦٤	الطوماري ، عيسى بن محمد	٤٦
٦٥	الرازي ، عبد الله بن محمد	٤٧
٦٦	محمد بن الحسن	٤٨
٦٨	ابن الأحمر ، محمد بن معاوية	٤٩
٦٩	ابن خلاد ، أحمد بن يوسف	٥٠
٧٠	الخيام ، خلف بن محمد	٥١
٧٠	ابن عمارة ، أحمد بن محمد	٥٢
٧١	الوضاحي ، محمد بن الحسن	٥٣
٧٢	الطرازي ، سعيد بن القاسم	٥٤
٧٣	الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن	٥٥
٧٥	الأسيوطي ، الحسن بن الخضر	٥٦
٧٥	السليطي ، محمد بن عبد الله	٥٧
٧٧	جمع بن القاسم	٥٨
٧٧	أبو نصر القاضي ، يوسف بن عمر	٥٩
٧٨	ابن شعبان ، محمد بن القاسم	٦٠

٧٩ التجيبي ، إسحاق بن إبراهيم	٦١
٨٠ ابن الحداد ، أحمد بن إبراهيم	٦٢
٨١ ابن أبي روبا ، عبد الخالق بن الحسن	٦٣
٨١ سنقة ، عثمان بن محمد	٦٤
٨٢ ابن سلم ، عمر بن جعفر	٦٥
٨٢ الحجة ، أحمد بن جعفر	٦٦
٨٣ محمد بن جعفر	٦٧
٨٣ أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد	٦٨
٨٨ الجعابي ، محمد بن عمر	٦٩
٩٢ ابن حبان ، محمد بن حبان	٧٠
١٠٤ أبو عمر بن حزم ، أحمد بن سعيد	٧١
١٠٥ ابن مقسم ، محمد بن الحسن	٧٢
١٠٧ إسحاق بن إبراهيم	
١٠٨ بندار بن الحسن	٧٣
١٠٩ علي بن بندار	٧٤
١١٠ مسلمة بن القاسم	٧٥
١١١ أبو بشر ، عمر بن أكنم	٧٦
١١١ الزاهي ، علي بن إسحاق	٧٧
١١١ القراريطي ، محمد بن أحمد	٧٨
١١٢ الطبسي ، أحمد بن محمد	٧٩
١١٣ ابن عتبة ، أحمد بن الحسن	٨٠
١١٣ اللكي ، أحمد بن القاسم	٨١
١١٤ والد المخلص ، عبد الرحمن بن العباس	٨٢

١١٤ المتقي لله	٨٣
١١٤ ابن الداعي ، محمد بن الحسن	٨٤
١١٧ ابن السكن ، سعيد بن عثمان	٨٥
١١٩ الطبراني ، سليمان بن أحمد	٨٦
١٣١ البلخي ، محمد بن عبد الله	٨٧
١٣١ ابن هاني ، محمد بن هاني	٨٨
١٣٢ الصوناخي ، صديق بن سعد	٨٩
١٣٢ الفرغاني ، عبد الله بن أحمد	٩٠
١٣٣ الجابري ، عبد الله بن جعفر	٩١
١٣٣ الأجري ، محمد بن الحسين	٩٢
١٣٦ ابن كيسان ، الحسن بن محمد	٩٣
١٣٦ القرميسيني ، إبراهيم بن أحمد	٩٤
١٣٧ ابن العميد ، محمد بن الحسين	٩٥
١٣٨ الدقي ، محمد بن داود	٩٦
١٣٩ ابن أبي يعلى	٩٧
١٤٠ الفرائضي ، الحسين بن إبراهيم	٩٨
١٤٠ فاروق ، بن عبد الكبير	٩٩
١٤١ النقوي ، محمد بن أحمد	١٠٠
١٤١ البربهاري ، محمد بن الحسن	١٠١
١٤٣ غلام الخلال ، عبد العزيز بن جعفر	١٠٢
١٤٥ الشمشاطي ، محمد بن جعفر	١٠٣
١٤٦ ابن نجيد ، إسماعيل بن نجيد	١٠٤
١٤٨ الشهيد محمد بن أحمد	١٠٥

١٥٠ النعمان ، النعمان بن محمد	١٠٦
١٥١ ابن الخشاب ، أحمد بن القاسم	١٠٧
١٥٢ الأبرزاري ، إبراهيم بن أحمد	١٠٨
١٥٢ عبد الجبار ، ابن عبد الصمد بن إسماعيل	١٠٩
١٥٣ القهندزي ، عبد الرحمن بن محمد	١١٠
١٥٤ ابن عدي ، عبد الله بن عدي	١١١
١٥٦ ابن ميكال ، إسماعيل بن عبد الله	١١٢
١٥٧ ابن فضالة ، محمد بن موسى	١١٣
١٥٩ ابن القطان ، أحمد بن محمد	١١٤
١٦٠ ابن حيويه ، محمد بن عبد الله	١١٥
١٦١ السراج ، محمد بن الحسن	١١٦
١٦٢ ابن مطر ، محمد بن جعفر	١١٧
١٦٣ المزكي ، إبراهيم بن محمد	١١٨
١٦٥ ابن برزة ، محمد بن عبد الله	١١٩
١٦٥ ابن حارث ، محمد بن حارث	١٢٠
١٦٦ المروروذي ، أحمد بن بشر	١٢١
١٦٧ ابن عمارة ، أحمد بن محمد	
١٦٧ السقطي ، عبد الملك بن الحسن	١٢٢
١٦٨ ابن علك ، عبد الله بن عمر	١٢٣
١٦٩ ابن رميح ، أحمد بن محمد	١٢٤
١٧١ ابن النجم ، أحمد بن طاهر	١٢٥
١٧٢ عمر البصري ، عمر بن جعفر	١٢٦
١٧٣ منذر بن سعيد البلوطي	١٢٧

١٧٩ حمزة بن محمد	١٢٨
١٨١ المغفلي ، أحمد بن عبد الله	١٢٩
١٨٤ أبو حامد ، أحمد بن بشر	
١٨٤ ابن الصواف ، محمد بن أحمد	١٣٠
١٨٦ ناصر الدولة ، الحسن بن عبد الله	١٣١
١٨٧ سيف الدولة ، علي بن عبد الله	١٣٢
١٨٩ معز الدولة ، أحمد بن بويه	١٣٣
١٩٠ كافور ، كافور الإخشيدي	١٣٤
١٩٣ ابن حمدان ، محمد بن أحمد	١٣٥
١٩٦ أبو فراس ، الحارث بن سعيد	١٣٦
١٩٧ المهلي ، الحسن بن محمد	١٣٧
١٩٨ المهلي ، نصر بن جعفر	١٣٨
١٩٩ المتنبى ، أحمد بن حسين	١٣٩
٢٠١ صاحب الأغاني ، علي بن حسين	١٤٠
٢٠٣ ركن الدولة ، الحسن بن بويه	١٤١
٢٠٤ الخيام ، خلف بن محمد	
٢٠٤ الذهلي ، محمد بن أحمد	١٤٢
٢١٠ القطيعي ، أحمد بن جعفر	١٤٣
٢١٣ القصاب ، محمد بن علي	١٤٤
٢١٤ غندر ، محمد بن جعفر بن الحسين	١٤٥
٢١٥ غندر ، محمد بن جعفر بن دران	١٤٦
٢١٦ غندر ، محمد بن جعفر بن العباس	١٤٧
٢١٦ غندر ، محمد بن جعفر مولى فاتن	١٤٨

٢١٧ غندر ، محمد بن جعفر الرازي	١٤٩
٢١٧ الغزال ، محمد بن عبد الرحمن	١٥٠
٢١٨ الرفاء ، السري بن أحمد	١٥١
٢١٩ المصيصي ، علي بن أحمد	١٥٢
٢١٩ ابن القوطية ، محمد بن عمر	١٥٣
٢٢٠ ابن بقية ، محمد بن محمد	١٥٤
٢٢٢ الناشء الصغير ، علي بن عبد الله	١٥٥
٢٢٢ الشيرازي ، العباس بن الحسن	١٥٦
٢٢٣ ابن الإخشيد ، الحسين بن عبيد الله	١٥٧
٢٢٤ الجعل ، الحسين بن علي	١٥٨
٢٢٥ ابن أخت وليد ، عبد الله بن أحمد	١٥٩
٢٢٦ ابن أم شيبان ، محمد بن صالح	١٦٠
٢٢٧ الروذباري ، أحمد بن عطاء	١٦١
٢٢٨ الإسفراييني ، بشر بن أحمد	١٦٢
٢٣٠ المستنصر ، عبد الرحمن بن محمد الأموي	١٦٣
٢٣١ عز الدولة ، بختيار بن أحمد بن بويه	١٦٤
٢٣٣ الصكوكي ، محمد بن زكريا	١٦٥
٢٣٣ ابن حرارة ، محمد بن أحمد	١٦٦
٢٣٤ التنيسي ، محمد بن علي	١٦٧
٢٣٥ الصعلوكي ، محمد بن سليمان	١٦٨
٢٤٠ الحجاجي ، محمد بن محمد	١٦٩
٢٤٣ ابن السليم ، محمد بن إسحاق	١٧٠
٢٤٤ يحيى بن مجاهد	١٧١

٢٤٦ شيخ الشافعية ، علي بن أحمد	١٧٢
٢٤٧ الجرجاني ، علي بن أحمد	١٧٣
٢٤٧ السيرافي ، الحسن بن عبد الله	١٧٤
٢٤٩ عضد الدولة ، حسن بن بويه	١٧٥
٢٥٢ ابن ماسي ، عبد الله بن إبراهيم	١٧٦
٢٥٤ الباقرحي ، مخلد بن جعفر	١٧٧
٢٥٥ ابن السني ، أحمد بن محمد	١٧٨
٢٥٧ القباب ، عبد الله بن محمد	١٧٩
٢٥٨ الزبيبي ، عبد الله بن إبراهيم	١٨٠
٢٥٩ النجيرمي ، يوسف بن يعقوب	١٨١
٢٦٠ المطوعي ، الحسن بن سعيد	١٨٢
٢٦١ الميمذني ، إبراهيم بن أحمد	١٨٣
٢٦١ الأبندوني ، عبد الله بن إبراهيم	١٨٤
٢٦٣ ابن بهته ، عمر بن محمد	١٨٥
٢٦٣ النصراباذي ، إبراهيم بن محمد	١٨٦
٢٦٧ عمران بن شاهين	١٨٧
٢٦٧ الليثي ، يحيى بن عبد الله	١٨٨
٢٦٩ عمر بن بشران	١٨٩
٢٦٩ المفيد ، محمد بن أحمد	١٩٠
٢٧١ بصلة ، محمد بن محمد	١٩١
٢٧١ ظالم بن مرهوب	١٩٢
٢٧٢ ابن سالم ، محمد بن أحمد	١٩٣
٢٧٣ ابن شارك ، أحمد بن محمد	١٩٤

٢٧٤	القرمطي ، الحسن بن أحمد	١٩٥
٢٧٦	أبو الشيخ ، عبد الله بن محمد	١٩٦
٢٨٠	الحسن بن رشيق	١٩٧
٢٨١	والد أبي نعيم ، عبد الله بن أحمد	١٩٨
٢٨٢	ابن الناصح ، عبد الله بن محمد	١٩٩
٢٨٣	القفال الشاشي ، محمد بن علي	٢٠٠
٢٨٥	كشاجم ، محمود بن حسين	٢٠١
٢٨٦	الشمقاني ، أحمد بن محمد	٢٠٢
٢٨٧	الماسرجسي ، الحسين بن محمد	٢٠٣
٢٨٩	الرازي ، أحمد بن محمد	٢٠٤
٢٩٠	عبد الصمد بن محمد	٢٠٥
٢٩١	ابن حسنويه ، أحمد بن محمد	٢٠٦
٢٩٢	ابن شاقلا ، إبراهيم بن أحمد	٢٠٧
٢٩٢	الإسماعيلي ، أحمد بن إبراهيم	٢٠٨
٢٩٦	السيبي ، الحسن بن أحمد	٢٠٩
٢٩٩	الآبري ، محمد بن الحسين	٢١٠
٣٠١	الجلودي ، محمد بن عيسى	٢١١
٣٠٣	ابن بابويه ، محمد بن علي	٢١٢
٣٠٤	الباهلي ، أبو الحسن البصري	٢١٣
٣٠٥	ابن مجاهد ، محمد بن أحمد	٢١٤
٣٠٥	ابن أبي الزمزم ، الحسين بن إبراهيم	
٣٠٦	الغضنفر ، أبو تغلب بن الحسن	٢١٥
٣٠٧	مفتكين	٢١٦

٢١٧	الشيرازي ، محمد بن العباس	٣٠٨
	الشيرازي ، الوزير أبو الفضل	٣٠٩
٢١٨	البكائي ، علي بن عبد الرحمن	٣٠٩
٢١٩	ابن خميرويه ، محمد بن عبد الله	٣١١
٢٢٠	الأحدب الكاتب	٣١٢
٢٢١	أبوزيد المروزي ، محمد بن أحمد	٣١٣
٢٢٢	الأزهري ، محمد بن أحمد	٣١٥
٢٢٣	الخياش ، أحمد بن محمد	٣١٧
٢٢٤	العسكري ، الحسين بن محمد	٣١٧
٢٢٥	الفهري ، أبيض بن محمد	٣١٨
٢٢٦	والد بن جميع ، أحمد بن محمد	٣١٨
٢٢٧	ابن التبان ، عبد الله بن إسحاق	٣١٩
٢٢٨	أبو عثمان المغربي ، سعيد بن سلام	٣٢٠
٢٢٩	ابن نباتة ، عبد الرحيم بن محمد	٣٢١
٢٣٠	أبو الليث ، نصر بن محمد	٣٢٢
٢٣١	ابن محمويه ، عبد الملك بن عبد الواحد	٣٢٣
٢٣٢	ابن الزيات ، عمر بن محمد	٣٢٣
٢٣٣	ابن السمسار ، محمد بن موسى	٣٢٥
٢٣٤	ابن قريعة ، محمد بن عبد الرحمن	٣٢٦
٢٣٥	ابن لؤلؤ ، علي بن محمد	٣٢٧
٢٣٦	ابن صابر ، محمد بن محمد	٣٢٨
٢٣٧	ابن ياسين ، بشر بن محمد	٣٢٨
٢٣٨	ابن كيسان ، علي بن محمد	٣٢٩

٢٣٩	محمد بن المؤمل ، محمد بن حيويه	٣٣٠
٢٤٠	النضروي ، العباس بن الفضل	٣٣١
٢٤١	الأبهري ، محمد بن عبد الله	٣٣٢
٢٤١	ابن بخيت ، محمد بن عبد الله	٣٣٤
٢٤٣	ابن مهران ، عبد الرحمن بن محمد	٣٣٥
٢٤٤	الفضل بن جعفر	٣٣٨
٢٤٥	الربيعي ، محمد بن سليمان	٣٣٩
٢٤٦	هلال بن محمد بن محمد	٣٣٩
٢٤٧	أبوبكر الرازي ، أحمد بن علي	٣٤٠
٢٤٨	ابن وصيف ، محمد بن العباس	٣٤١
٢٤٩	ابن خفيف ، محمد بن خفيف	٣٤٢
٢٥٠	أبو الفتح الأزدي ، محمد بن الحسين	٣٤٧
٢٥١	ابن السقا ، محمد بن علي	٣٥٠
٢٥٢	ابن السقا ، عبد الله بن محمد	٣٥١
٢٥٣	الغطريفى ، محمد بن أحمد	٣٥٤
٢٥٤	أبو عمرو بن حمدان ، محمد بن أحمد	٣٥٦
٢٥٥	الصفار ، محمد بن إسحاق	٣٥٩
٢٥٦	ابن جيان ، محمد بن خلف	٣٥٩
٢٥٧	الشماخي ، الحسين بن أحمد	٣٦٠
٢٥٨	الميانجي ، يوسف بن القاسم	٣٦١
٢٥٩	قسام الجبلي التلفيتي	٣٦٣
٢٦٠	الرازي ، محمد بن عبد الله	٣٦٤
٢٦١	إسحاق بن سعد ، الحسن بن سفيان	٣٦٥

٢٦٢	البحيري ، أحمد بن محمد	٣٦٦
٢٦٣	قاضي مصر ، علي بن النعمان	٣٦٧
٢٦٤	ابن النحاس ، أحمد بن محمد	٣٦٨
٢٦٥	الحرفي ، المحسن بن جعفر	٣٦٩
٢٦٦	ابن البواب ، عبيد الله بن أحمد	٣٦٩
٢٦٧	أبو أحمد الحاكم ، محمد بن محمد	٣٧٠
٢٦٧	ابن الباجي ، عبد الله بن محمد	٣٧٧
٢٦٩	ابن سبنك ، عمر بن محمد	٣٧٨
٢٧٠	الأموي ، محمد بن العباس	٣٧٨
٢٧١	أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد	٣٧٩
٢٧٢	ابن أبي ذهل ، محمد بن أبي العباس	٣٨٠
٢٧٣	الوكيل ، أحمد بن موسى	٣٨٢
٢٧٤	الميفي ، عبد الكريم بن محمد	٣٨٣
٢٧٥	الجلاب ، عبيد الله بن الحسين	٣٨٣
٢٧٦	السلطان ، شيرويه بن الملك	٣٨٤
	ابن ياسين ، بشر بن محمد	٣٨٥
٢٧٧	الخالديان ، محمد وسعيد إنا هاشم	٣٨٦
٢٧٨	شافع بن محمد	٣٨٨
٢٧٩	الوراق ، محمد بن إسماعيل	٣٨٨
٢٨٠	ابن عون الله ، أحمد بن عون الله	٣٩٠
٢٨١	ابن مفرج ، محمد بن أحمد	٣٩٠
٢٨٢	الزهري ، عبيد الله بن عبد الرحمن	٣٩٢
٢٨٣	المرواني ، أحمد بن الحسين	٣٩٥

٣٩٥ الصندوقي ، أحمد بن محمد	٢٨٤
٣٩٦ النسفي ، بكر بن محمد	٢٨٥
٣٩٦ طلحة بن محمد	٢٨٦
٣٩٧ محمد بن إبراهيم	٢٨٧
٣٩٨ ابن المقرئ ، محمد بن إبراهيم	٢٨٨
٤٠٢ ابن محمود ، محمد بن الحسين	٢٨٩
٤٠٢ ابن شيويه ، محمد بن عبد الله	٢٩٠
٤٠٣ القطان ، عبد الله بن محمد	٢٩١
٤٠٤ البلوطي ، محمد بن الطيب	٢٩٢
٤٠٤ الداركي ، عبد العزيز بن عبد الله	٢٩٣
٤٠٦ ابن مهران ، أحمد بن الحسين	٢٩٤
٤٠٧ حسينك ، الحسين بن علي	٢٩٥
٤٠٩ ابن حيويه ، محمد بن العباس	٢٩٦
٤١٠ القزويني ، علي بن أحمد	٢٩٧
٤١١ ابن يبقی ، محمد بن يبقی	٢٩٨
٤١٢ النسائي ، عبد الله بن أحمد	٢٩٩
٤١٢ السرخسي ، عبيد الله بن عبد الله	٣٠٠
٤١٣ العسكري ، الحسن بن عبد الله	٣٠١
٤١٥ الحسن بن عبد الله	٣٠٢
٤١٥ الكرايسي ، محمد بن بشر	٣٠٣
٤١٦ نقاش الفضة ، محمد بن أحمد	٣٠٤
٤١٧ الزبيدي ، محمد بن الحسن	٣٠٥
٤١٨ ابن المظفر ، محمد بن المظفر	٣٠٦

٤٢١ يحيى بن مالك	٣٠٧
٤٢٢ ابن مسرور ، عبد الواحد بن محمد	٣٠٨
٤٢٣ ابن شبويه ، محمد بن عمر	٣٠٩
٤٢٤ ابن حذكويه ، أحمد بن حسين	٣١٠
٤٢٤ ابن ناقب ، محمد بن حم	٣١١
٤٢٥ ابن كنانة ، أحمد بن عبد الله	٣١٢
٤٢٥ الشافعي ، محمد بن القاسم	٣١٣
٤٢٦ السمسار ، محمد بن الحسين	
٤٢٦ ابن معقل ، إبراهيم بن محمد	٣١٤
٤٢٦ ابن معروف ، عبيد الله بن أحمد	٣١٥
٤٢٧ الرازي ، عبد الله بن أحمد	٣١٦
٤٢٩ ابن شاذان ، أحمد بن إبراهيم	٣١٧
٤٣٠ الجوري ، أحمد بن محمد	٣١٨
٤٣٠ الفناكي ، جعفر بن عبد الله	٣١٩
٤٣١ ابن شاهين ، عمر بن أحمد	٣٢٠
٤٣٥ الجوهري ، عبد الرحمن بن عبد الله	٣٢١
٤٣٦ الزهري ، الحسن بن علي	٣٢٢
٤٣٧ الخليل بن أحمد	٣٢٣
٤٣٩ ابن حماد ، محمد بن أحمد	٣٢٤
٤٤٠ ابن غريب ، محمد بن غريب	٣٢٥
٤٤٠ ابن زبر ، محمد بن القاضي	٣٢٦
٤٤٢ ابن كلس ، يعقوب بن يوسف	٣٢٧
٤٤٤ القلعي ، عبد الله بن محمد	٣٢٨

٤٤٥ أحمد بن سهل بن إبراهيم	٣٢٩
٤٤٦ الماسرجسي ، محمد بن علي	٣٣٠
٤٤٧ المرزباني ، محمد بن عمران	٣٣١
٤٤٩ الدارقطني ، علي بن عمر	٣٣٢
٤٦١ ابن الثلاث ، عبد الله بن محمد	٣٣٣
٤٦٢ ابن المهندس ، أحمد بن محمد	٣٣٤
٤٦٢ ابن زولاق ، الحسن بن إبراهيم	٣٣٥
٤٦٣ الريحاني ، الحسين بن أحمد	٣٣٦
٤٦٤ الكاتب ، الحسين بن محمد	٣٣٧
٤٦٤ الأذني ، علي بن الحسين	٣٣٨
٤٦٥ الكسائي ، محمد بن إبراهيم	٣٣٩
٤٦٥ الأودني ، محمد بن عبد الله	٣٤٠
٤٦٦ الطرازي ، محمد بن محمد	٣٤١
٤٦٧ جوهر ، جوهر الرومي	٣٤٢
٤٦٩ ابن مزدين ، أحمد بن محمد	٣٤٣
٤٦٩ الأسدي ، إبراهيم بن محمد	٣٤٤
٤٧٠ الحدادي ، محمد بن الحسين	٣٤٥
٤٧١ ابن الرومي ، عبد الله بن محمد	٣٤٦
٤٧١ البوزجاني ، محمد بن محمد	٣٤٧
٤٧٢ أحمد بن منصور	٣٤٨
٤٧٣ الرقي ، محمد بن يوسف	٣٤٩
٤٧٤ الدممي ، علي بن حسان	٣٥٠
٤٧٤ القواس ، يوسف بن عمر	٣٥١

٤٧٦ زاهر بن أحمد	٣٥٢
٤٧٨ المخلص ، محمد بن عبد الرحمن	٣٥٣
٤٨١ الكشاني ، إسماعيل بن محمد	٣٥٤
٤٨١ الخفاف ، أحمد بن محمد	٣٥٥
٤٨٢ الكتاني ، عمر بن إبراهيم	٣٥٦
٤٨٤ ابن خزابة ، جعفر بن الفضل	٣٥٧
٤٨٨ النعيمي ، أحمد بن عبد الله	٣٥٨
٤٨٩ ابن عبدان ، أحمد بن عبدان	٣٥٩
٤٩٠ حفيد ابن خزيمة ، محمد بن الفضل	٣٦٠
٤٩١ الكشميهني ، محمد بن مكي	٣٦١
٤٩٢ المستملي ، إبراهيم بن أحمد	٣٦٢
٤٩٢ ابن حمويه ، عبد الله بن أحمد	٣٦٣
٤٩٣ الجوزقي ، محمد بن عبد الله	٣٦٤
٤٩٥ ابن الفرات ، محمد بن العباس	٣٦٥
٤٩٦ ابن حماد ، محمد بن أحمد	
٤٩٦ ابن المزكي ، أحمد بن الشيخ	٣٦٦
٤٩٧ عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي	٣٦٧
٤٩٨ ابن حمشاذ ، محمد بن عبد الله	٣٦٨
٤٩٩ الحاتمي ، محمد بن الحسين	٣٦٩
٥٠٠ الملك سبكتكين	٣٧٠
٥٠١ المأموني ، عبد السلام بن الحسين	٣٧١
٥٠٢ ابن الطحان ، إسماعيل بن إسحاق	٣٧٢
٥٠٣ جبريل بن محمد	٣٧٣

٣٧٤	الدمياطي ، محمد بن يحيى	٥٠٤
٣٧٥	العبدوي ، أحمد بن إبراهيم	٥٠٤
٣٧٦	ابن سمعون ، محمد بن أحمد	٥٠٥
٣٧٧	الصاحب ، إسماعيل بن عباد	٥١١
٣٧٨	الساماني ، نوح بن منصور	٥١٤
٣٧٩	السامري ، عبد الله بن الحسين	٥١٥
	ابن مسرور ، عبد الواحد بن محمد	٥١٦
٣٨٠	الزعفراني ، الحسين بن محمد	٥١٧
٣٨١	صالح بن أحمد	٥١٨
	أبو الحسين البراز	٥١٩
٣٨٢	الأشثيخني ، محمد بن أحمد	٥٢١
٣٨٨	ابن سكرة ، محمد بن عبد الله	٥٢٢
٣٨٤	ابن أبي غالب ، عبيد الله بن محمد	٥٢٢
٣٨٥	الصابي ، إبراهيم بن هلال	٥٢٣
٣٨٦	التنوشي ، المحسن بن علي	٥٢٤
٣٨٧	الطبرخزي ، محمد بن العباس	٥٢٦
٣٨٨	ابن أبي شريح ، عبد الرحمن بن أحمد	٥٢٦
٣٨٩	ابن بطة ، عبيد الله بن محمد	٥٢٩
٣٩٠	الرماني ، علي بن عيسى	٥٣٣
٣٩١	ابن جميل ، عبيد الله بن يعقوب	٥٣٥
٣٩٢	ابن ماهان ، عبد الوهاب بن يعقوب	٥٣٥
٣٩٣	صاحب القوت ، محمد بن علي	٥٣٦
٣٩٤	السكري ، علي بن عمر	٥٣٨

٥٣٩	المخلدي ، الحسن بن أحمد	٣٩٥
٥٤١	الضراب ، المحسن بن إسماعيل	٣٩٦
٥٤٣	الحري ، يحيى بن إسماعيل	٣٩٧
٥٤٤	المعافى ، يحيى بن زكريا	٣٩٨
٥٤٧	ابن النعمان ، محمد بن القاضي	٣٩٩
٥٤٨	ابن حبابه ، عبيد الله بن محمد	٤٠٠
٥٤٩	ابن الجراح ، عيسى بن علي	٤٠١
٥٥١	ابن واضح ، أحمد بن يوسف	٤٠٢
٥٥٢	ابن رزيق ، أحمد بن عبد الله	٤٠٣
٥٥٣	الحلي ، علي بن محمد	٤٠٤
٥٥٤	ابن زنبور ، محمد بن عمر	٤٠٥
٥٥٥	الأبهري ، أحمد بن محمد	٤٠٦
٥٥٥	ابن الجندي ، أحمد بن محمد	٤٠٧
٥٥٦	المؤمل بن أحمد	٤٠٨
٥٥٧	الكلابي ، عبد الوهاب بن الحسن	٤٠٩
٥٥٨	ابن درستويه ، الحسن بن محمد	٤١٠
٥٥٨	أبو مسلم الكاتب ، محمد بن أحمد	٤١١
٥٦٠	الأصيلي ، عبد الله بن إبراهيم	٤١٢
٥٦١	النصيبي ، أحمد بن نصر	٤١٣
٥٦٢	ابن خرشيد قوله ، أحمد بن عمر	٤١٤
٥٦٣	الختن ، محمد بن الحسن	٤١٥
٥٦٤	ابن أخي ميمي ، محمد بن عبد الله	٤١٦

فهرس المترجم لهم على نسق حروف المعجم

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
	الأبري = محمد بن الحسين	
	الأجري = محمد بن الحسين	
	الأبندوني = عبد الله بن إبراهيم	
	إبراهيم بن أحمد = المستملي	
٩٤	إبراهيم بن أحمد = القرميسيني	١٣٦
٢٠٧	إبراهيم بن أحمد البغدادى	٢٩٢
١٨٣	إبراهيم بن أحمد = الميمذى	٢٦١
١٠٨	إبراهيم بن أحمد = الأبرزاري	١٥٢
٣٤٤	إبراهيم بن محمد = الأسدي	٤٦٩
٦٨	إبراهيم بن محمد الأصبهاني	٨٣
١٨٦	إبراهيم بن محمد = النصراباذي	٢٦٣
٣١٤	إبراهيم بن محمد النيسابوري	٤٢٦
١١٨	إبراهيم بن محمد = المزكي	١٦٣
٢٨٥	إبراهيم بن هلال = الصابىء	٥٢٣

الأبزارى = إبراهيم بن أحمد

الأبهري = أحمد بن محمد

الأبهري = محمد بن عبد الله

٣١٨	أبيض بن محمد = الفهري	٢٢٥
٣١٢	الأحذب الكاتب	٢٢٠
٨٠	أحمد بن إبراهيم الأسدي	٦٢
٤٢٥	أحمد بن عبد الله اللخمي	٣١٢
١٨١	أحمد بن عبد الله = المغفلي	١٢٩
	أحمد بن عبد الله = النعيمي	
٢٢٧	أحمد بن عطاء = الروذباري	١٦١
٣٤٠	أحمد بن علي الحنفي	٢٤٧
٥٦٢	أحمد بن عمر الأصبهاني	٤١٤
٣٩٠	أحمد بن عون الله القرطبي	٢٨٠
٤٨	أحمد بن قاج البغدادى	٣٤
١٥١	أحمد بن القاسم بن عبيد الله	١٠٧
١١٣	أحمد بن القاسم = اللكي	٨١
٣٦	أحمد بن محمد = البلاذري	٢٢
٤٣٠	أحمد بن محمد = الجوري	٣١٨
٣١٨	أحمد بن محمد الغساني	٢٢٦
١٥٩	أحمد بن محمد القطان	١١٤
٢٥	أحمد بن محمد المكي	١٢
٤٨١	أحمد بن محمد = الخفاف	٣٥٥
٣٩٥	أحمد بن محمد = الصندوقي	٢٨٤

٢٥٥ أحمد بن محمد الهاشمي	١٧٨
٤٦٢ أحمد بن محمد البناء	٣٣٤
٣٦٦ أحمد بن محمد = البحيري	٢٦٢
٢٩١ أحمد بن محمد الهروي	٢٠٦
٢٨٦ أحمد بن محمد = الشرمقاني	٢٠٢
٢٩٢ أحمد بن إبراهيم = الإسماعيلي	٢٠٨
٤٢٩ أحمد بن إبراهيم البغدادي	٣١٧
٢٤ أحمد بن إبراهيم السكري	١١
٥٠٤ أحمد بن إبراهيم = العبدوي	٣٧٥
٤٩٦ أحمد بن إبراهيم النيسابوري	٣٦٦
٢٨ أحمد بن إبراهيم التيمي	١٨
٢٩ أحمد بن أبي بكر النيسابوري	١٩
٢٩ أحمد بن أبي بكر النيسابوري	١٢١
١٦٦ أحمد بن بشر = المروروذي	١٢١
٦١ أحمد بن بندار = الشعار	٤٢
١٨٩ أحمد بن بويه = معز الدولة	١٣٣
٢١٠ أحمد بن جعفر = القطيعي	١٤٣
٨٢ أحمد بن جعفر = الحجة	٦٦
١١٣ أحمد بن الحسن الرازي	٨٠
٣٩٥ أحمد بن الحسين = المرواني	٢٨٣
١٩٩ أحمد بن حسين = المتنبي	١٣٩
٤٢٤ أحمد بن حسين النيسابوري	٣١٠
٤٠٦ أحمد بن حسين الأصبهاني	٢٩٤

١٠٤ أحمد بن سعيد الصدي	٧١
٤٤٥ أحمد بن سهل بن إبراهيم	٣٢٩
١٧١ أحمد بن طاهر الميانجي	١٢٥
٤٨٩ أحمد بن عبدان الشيرازي	٣٥٩
٥٥٢ أحمد بن عبد الله بن زريق	٤٠٣
١٦٩ أحمد بن محمد النخعي	١٢٤
٣١٧ أحمد بن محمد = الخياش	٢٢٣
٢٨٩ أحمد بن محمد = الرازي	٢٠٤
١١٢ أحمد بن محمد = الطبسي	٧٩
٦٤ أحمد بن محمد = البروجردي	٤٥
٢٥ أحمد بن محمد = قاضي الحرمين	١٣
٤٦٩ أحمد بن محمد النهاوندي	٣٤٣
٧٠ أحمد بن محمد الليثي	٥٢
٥٥٥ أحمد بن محمد البغدادى	٤٠٧
٣٦٨ أحمد بن محمد المصري	٢٦٤
٢٧٣ أحمد بن محمد الهروي	١٩٤
٥٥٥ أحمد بن محمد = الأبهري	٤٠٦
٤٧٢ أحمد بن منصور = الشيرازي	٣٤٨
٣٨٢ أحمد بن موسى = الوكيل	٢٧٣
٥٦١ أحمد بن نصر = النصيبي	٤١٣
٥٥١ أحمد بن يوسف = الأصبهاني	٤٠٢
٦٩ أحمد بن يوسف النصيبي	٥٠
	أبو أحمد الحاكم = محمد بن محمد	

٢١١	أبو أحمد النيسابوري	٣٠١
	ابن الأحمر = محمد بن معاوية	
	ابن الإخشيد = الحسن بن عبيد الله	
	الأذني = علي بن الحسين	
	الأزهري = محمد بن أحمد	
٧٢	إسحاق بن إبراهيم	١٠٧
٦١	إسحاق بن إبراهيم التجيبي	٧٩
	أبو إسحاق بن حمزة = إبراهيم بن محمد	
٢٦١	إسحاق بن سعد النسوي	٣٦٥
	الأسدي = إبراهيم بن محمد	
	الإسفراييني = بشر بن أحمد	
	الإسفراييني = الحسن بن محمد	
٣٧٢	إسماعيل بن إسحاق القرطبي	٥٠٢
١٤	إسماعيل بن بدر القرطبي	٢٦
٣٧٧	إسماعيل بن عباد = الصاحب	٥١١
١١٢	إسماعيل بن عبد الله	١٥٦
٣١	إسماعيل بن القاسم = القالي	٤٥
٣٥٤	إسماعيل بن محمد = الكشاني	٤٨١
١٠٤	إسماعيل بن نجيد الصوفي	١٤٦
	الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم	
	الأسيوطي = الحسن بن الخضر	
	الأصيلي = عبد الله بن إبراهيم	
	ابن أفرجة = أحمد بن إبراهيم التيمي	

الأموي = محمد بن العباس	
الأنباري = محمد بن جعفر	
الأودني = محمد بن عبد الله	
ابن بابوية = محمد بن علي القمي	
ابن الباجي = عبد الله بن محمد الإشبيلي	
الباقرجي = مخلد بن جعفر الدقاق	
البحيري = أحمد بن محمد النيسابوري	
بختيار بن أحمد الديلمي	١٦٤
٢٣١	
ابن بخيت = محمد بن عبد الله	
ابن بدر = إسماعيل بن بدر	
البربهاري = محمد بن الحسن	
البروجردي = أحمد بن محمد	
ابن برزة = محمد بن عبد الله	
بشر بن أحمد = الإسفرايني	١٦٢
٢٢٨	
أبو بشر = عمر بن أكرم	
بصلة = محمد بن محمد	
ابن بطة = عبيد الله بن محمد	
ابن بقية = محمد بن محمد	
البكائي = علي بن عبد الرحمن	
بكر بن محمد = التسفي	٢٨٥
٣٩٦	
أبو بكر الرازي = أحمد بن علي	
البلاذري = أحمد بن محمد	
البلخي = محمد بن عبد الله	

	البلوطي = محمد بن الطيب	
٧٣	بندار بن الحسين	١٠٨
	ابن بندار = عبد الله بن الحسن	
	ابن بهته = عمر بن محمد	
	ابن البواب = عبيد الله بن أحمد	
	البوزجاني = محمد بن محمد	
	ابن التبان = عبد الله بن إسحاق	
	التجيبى = إسحاق بن إبراهيم	
٢١٥	أبو تغلب بن الحسن = الغضنفر	٣٠٦
	التنوخى = المحسن بن علي	
	التنيسى = محمد بن علي	
	ابن الثلاث = عبد الله بن محمد	
	الجابري = عبد الله بن جعفر	
	ابن جامع = أحمد بن إبراهيم	
٣٧٣	جبريل بن محمد بن سندول	٥٠٣
	ابن الجراح = عيسى بن علي	
	الجرجاني = علي بن أحمد	
	الجعابى = محمد بن عمر	
٣١٩	جعفر بن عبد الله = الفناكى	٤٣٠
٣٥٧	جعفر بن الفضل البغدادي	٤٨٤
٢٠	جعفر بن محمد الواسطي	٣٠
	الجعل = الحسين بن علي	
	الجلاب = الحسين بن الحسن	

	الجلاب = عبيد الله بن الحسين	
	الجلاب = محمد بن الحسين	
٥٨	جمع بن القاسم بن عبد الوهاب	٧٩
	ابن جميل = عبيد الله بن يعقوب	
	ابن الجندي = أحمد بن محمد	
	الجوري = أحمد بن محمد	
	الجوزقي = محمد بن عبد الله	
٣٤٢	جوهر الرومي المعزي	٤٦٧
	الجوهري = عبد الرحمن بن عبد الله	
	ابن جيان = محمد بن خلف	
	الحاتمي = محمد بن الحسين	
١٣٦	الحارث بن سعيد التغلبي	١٩٦
	ابن حارث = محمد بن حارث	
٤	حامد بن محمد الرفاء	١٦
	ابن حبابه = عبيد الله بن محمد	
	ابن حبان = محمد بن حبان	
	الحبيبي = علي بن محمد	
	الحجاجي = محمد بن محمد	
	الحجة = أحمد بن جعفر	
	ابن الحداد = أحمد بن إبراهيم	
	الحدادي = محمد بن الحسين	
	ابن حرارة = محمد بن أحمد	
	الحربي = يحيى بن إسماعيل	

الحرفي = الحسن بن جعفر

ابن حذكويه = أحمد بن حسين

٤٦٣	الحسن بن إبراهيم المصري	٣٣٥
٢٧٤	الحسن بن أحمد = القرمطي	١٩٥
٢٩٦	الحسن بن أحمد = السبيعي	٢٠٩
٥٣٩	الحسن بن أحمد = المخلدي	٣٩٥
٣٠٤	أبو الحسن الباهلي المصري	٢١٣
٥٤١	الحسن بن إسماعيل = الضراب	٣٩٦
٢٠٣	الحسن بن بويه = ركن الدولة	١٤١
٣٦٩	الحسن بن جعفر = الحرفي	٢٦٥
٧٥	الحسن بن الخضر الأسيوطي	٥٦
٢٨٠	الحسن بن رشيق المصري	١٩٧
٢٦٠	الحسن بن سعيد = المطوعي	١٨٢
٧٣	الحسن بن عبد الرحمن = الراهمزمي	٥٥
١٨٦	الحسن بن عبد الله = ناصر الدولة	١٣١
٤١٣	الحسن بن عبد الله = العسكري	٣٠١
٤١٥	الحسن بن عبد الله الكندي	٣٠٢
٢٤٧	الحسن بن عبد الله = السيرافي	١٧٤
٢٢٣	الحسن بن عبيد الله التركي	١٥٧
٤٣٦	الحسن بن علي = الزهري	٣٢٢
٦٢	الحسن بن القاسم	٤٣
١٣٦	الحسن بن محمد الحربي	٩٣
٥٠	الحسن بن محمد = الإسفرايني	٣٦

٥٥٨ الحسن بن محمد بن درستويه	٤١٠
١٩٧ الحسن بن محمد = المهلي	١٣٧
	ابن حسويه = أحمد بن محمد	
٥١٩ أبو الحسين البزاز	
١٤٠ الحسين بن إبراهيم = الفرائضي	٩٨
٤٦٣ الحسين بن أحمد = الريحاني	٣٣٦
٣٦٠ الحسين بن أحمد = الشماخي	٢٥٧
٣٨٣ الحسين بن الحسن = الجلاب	٢٧٥
٢٢٤ الحسين بن علي = الجعل	١٥٨
٤٠٧ الحسين بن علي = حسيك	٢٩٥
٥١ الحسين بن علي بن يزيد	٣٨
٢٨٧ الحسين بن محمد = الماسرجسي	٢٠٣
٤٦٤ الحسين بن محمد = الكاتب	٣٣٧
٣١٧ الحسين بن محمد = العسكري	٢٢٤
٥١٧ الحسين بن محمد = الزعفراني	٣٨٠
	حسيك = الحسين بن علي	
١٤٠ أبو حفص الخطابي = فاروق	٩٩
 حفيد ابن خزيمة = محمد بن الفضل	
٢٣٠ الحكم بن عبد الرحمن = المستنصر	١٦٣
	ابن الحكم = جعفر بن محمد	
	الحلي = علي بن محمد	
٢٢ حماد أبو الخير التيناتي	٩
	ابن حماد = محمد بن أحمد	

	ابن حمدان = محمد بن أحمد	
١٧٩	حمزة بن محمد بن علي	١٢٨
	ابن حمشاذ = محمد بن عبد الله	
	ابن حمويه = عبد الله بن أحمد	
	ابن حنزابة = جعفر بن الفضل	
	ابن الحيري = أحمد بن أبي بكر	
	ابن حيويه = محمد بن العباس	
	ابن حيويه = محمد بن عبد الله	
١٨	خالد بن سعد الأندلسي	٦
	الخالديان = محمد وسعيد إيتا هاشم	
	الختن = محمد بن الحسن	
	ابن خرشيد قوله = أحمد بن عمر	
	ابن الخشاب = أحمد بن القاسم	
	الخفاف = أحمد بن محمد	
	ابن خفيف = محمد بن خفيف	
	ابن خلاد = أحمد بن يوسف	
٧٠	خلف بن محمد بن إسماعيل	٥١
٤٣٧	الخليل بن أحمد بن محمد	٣٢٢
	ابن خميروه = محمد بن عبد الله	
	الخياسن = أحمد بن محمد	
	الخيام = خلف بن محمد	
	أبو الخير التيناتي = حماد	
	ابن الداعي = محمد بن الحسن	

الدارقطني = علي بن عمر

الداركي = عبد العزيز بن عبد الله

ابن دحيم = محمد بن علي

ابن درستويه = الحسن بن محمد

دعلج بن أحمد بن دعلج ٣٠

٢١

الدقي = محمد بن داود

الدممي = علي بن حسان

الدمياطي = محمد بن يحيى

ابن أبي ذهل = محمد بن محمد

الذهلي = محمد بن أحمد

الرازي = أحمد بن محمد

الرازي = عبد الله بن محمد

الرازي = عبد الله بن محمد الحيري

الرازي = محمد بن عبد الله

الرافقي = العباس بن محمد

الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن

الربيعي = محمد بن سليمان

الرفاء = حامد بن محمد

الرفاء = السري بن أحمد

الرقبي = محمد بن يوسف

ركن الدولة = الحسن بن بويه

الرماني = علي بن عيسى

ابن رميح = أحمد بن محمد

	ابن أبي روبا = عبد الخالق بن الحسن	
	الروذباري = أحمد بن عطاء	
	ابن الرومي = عبد الله بن محمد	
	الريحاني = الحسين بن أحمد	
٣٥٢	زاهر بن أحمد بن محمد	٤٧٦
	الزاهي = علي بن إسحاق	
٣٢٦	ابن زبد = محمد بن عبد الله	٤٤٠
	ابن زبر = محمد بن القاضي	
	الزبيبي = عبد الله بن إبراهيم	
	الزبيدي = محمد بن الحسن	
	ابن زريق = أحمد بن عبد الله	
	الزعفراني = الحسين بن محمد	
	ابن زنبور = محمد بن عمر	
	الزهري = الحسن بن علي	
	الزهري = عبيد الله بن عبد الرحمن	
	ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم	
	ابن الزيات = عمر بن محمد	
	أبو زيد المروزي = محمد بن أحمد	
	أبو السائب = عتبة بن عبيد الله	
	ابن سالم = محمد بن أحمد	
	الساماني = نوح بن منصور	
	السامري = عبد الله بن الحسين	
	السيبي = الحسن بن أحمد	

	السراج = محمد بن الحسن	
	السرخسي = عبيد الله بن عبد الله	
٢١٨	السري بن أحمد = الرفاء	١٥١
	ابن سعد = عبد الله بن أحمد	
٣٢٠	سعيد بن سلام القيرواني	٢٢٨
١١٧	سعيد بن عثمان المصري	٨٥
٥١	سعيد بن فحلون الأندلسي	٣٧
٧٢	سعيد بن القاسم الطرازي	٥٤
	ابن السقا = عبد الله بن محمد	
	ابن السقا = محمد بن علي	
	السقطي = عبد الملك بن الحسن	
	ابن سكرة = محمد بن عبد الله	
	السكري = علي بن عمر	
	ابن السكن = سعيد بن عثمان	
	السلطان = شيرويه بن عضد الدولة	
٢٧	سلم بن الفضل البغدادي	١٥
	ابن سلم = عمر بن جعفر	
	السلطي = محمد بن عبد الله	
١١٩	سليمان بن أحمد = الطبراني	٨٦
	ابن السليم = محمد بن إسحاق	
	ابن السمسار = محمد بن موسى	
	ابن سمعون = محمد بن أحمد	
	سنقة = عثمان بن محمد	

	ابن السني = أحمد بن محمد	
	السيرافي = الحسن بن عبد الله	
	سيف الدولة = علي بن عبد الله	
	ابن سبنك = عمر بن محمد	
	ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم	
	ابن شارك = أحمد بن محمد	
٣٨٨	شافع بن محمد بن إسحاق	٢٧٨
	الشافعي = محمد بن عبد الله	
	الشافعي = محمد بن القاسم	
	ابن شاقلا = إبراهيم بن أحمد	
	ابن شاهين = عمر بن أحمد	
	ابن شبويه = محمد بن عمر	
	الأشتيخني = محمد بن أحمد	
٣٧	شجاع بن جعفر الوراق	٢٤
	الشرمقاني = أحمد بن محمد	
	ابن أبي شريح = عبد الرحمن بن أحمد	
	الشعار = أحمد بن بNDAR	
	ابن شعبان = محمد بن القاسم	
	الشمأخي = الحسين بن أحمد	
	الشمشاطي = محمد بن جعفر	
	الشهيد = محمد بن أحمد	
	ابن أم شيان = محمد بن صالح	
	شيخ الشافعية = علي بن أحمد	

	أبو الشيخ = عبد الله بن محمد	
	الشيرازي = العباس بن الحسين	
	الشيرازي = محمد بن العباس	
٢٧٦	شيرويه بن عضد الدولة = السلطان	٣٨٤
	ابن شيرويه = محمد بن عبد الله	
	ابن صابر = محمد بن محمد	
	الصايبىء = إبراهيم بن هلال	
	الصاحب = إسماعيل بن عباد	
	صاحب الأغاني = علي بن الحسين	
	صاحب القوت = محمد بن علي	
٣٨١	صالح بن أحمد التميمي	٥١٨
٨٩	صديق بن سعيد = الصوناخي	١٣٢
	الصعلوكي = محمد بن سليمان	
	الصفار = محمد بن إسحاق	
	الصكوكي = محمد بن زكريا	
	الصندوقى = أحمد بن محمد	
	ابن الصواف = محمد بن أحمد	
	الصوناخي = صديق بن سعيد	
	الضراب = الحسن بن إسماعيل	
	الطبراني = سليمان بن أحمد	
	الطبرخزي = محمد بن العباس	
	الطبيسي = أحمد بن محمد	
	ابن الطحان = إسماعيل بن إسحاق	

	الطرازي = سعيد بن القاسم	
	الطرازي = محمد بن محمد	
٣٩٦	طلحة بن محمد الشاهد	٢٨٦
	الطوماري = عيسى بن محمد	
٢٧١	ظالم بن مرهوب العقيلي	١٩٢
	العباس بن الحسين = الشيرازي	
٣٣١	العباس بن الفضل = النضروي	٢٤٠
٤٥	العباس بن محمد الرافقي	٣٠
١٥٢	عبد الجبار بن عبد الصمد	١٠٩
٨١	عبد الخالق بن الحسن البغدادي	٦٣
٤٩٧	عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي	٣٦٧
٥٢٦	عبد الرحمن بن أحمد الهروي	٣٨٨
١٥	عبد الرحمن بن الحسن الأسدي	٣
١١٤	عبد الرحمن بن العباس البغدادي	٨٢
٤٣٥	عبد الرحمن بن عبد الله = الجوهرى	٣٢١
١٥٣	عبد الرحمن بن محمد = القهندزي	١١٠
٣٣٥	عبد الرحمن بن محمد البغدادي	٢٤٣
٣٢١	عبد الرحيم بن محمد الفارقي	٢٢٩
٥٠١	عبد السلام بن الحسين = المأموني	٣٧١
٢٩٠	عبد الصمد بن محمد بن حيوية	٢٠٥
١٤٣	عبد العزيز بن جعفر = غلام الخلال	١٠٢
٤٠٤	عبد العزيز بن عبد الله = الداركي	٢٩٣
٣٨٣	عبد الكريم بن محمد = الميغى	٢٧٤

٤٩٢	عبد اللطيف بن أحمد بن حمويه	٣٦٣
١٦٧	عبد الملك بن الحسن = السقطي	١٢٢
٣٢٣	عبد الملك بن عبد الواحد السمرقندي	٢٣١
٢١	عبد الواحد بن عمر البغدادى	٨
٤٢٢	عبد الواحد بن محمد البلخي	٣٠٨
٥٥٧	عبد الوهاب بن الحسن = الكلبي	٤٠٩
٥٣٥	عبد الوهاب بن عيسى الفارسي	٣٩٢
	العبدوي = أحمد بن إبراهيم	
٥٦٠	عبد الله بن إبراهيم = الأصيلي	٤١٢
٢٥٢	عبد الله بن إبراهيم البزاز	١٧٦
٢٥٨	عبد الله بن إبراهيم = الزبيبي	١٨٠
٢٦١	عبد الله بن إبراهيم = الأبنودني	١٨٤
٣١٩	عبد الله بن إسحاق المغربي	٢٢٧
٢٨١	عبد الله بن أحمد الأصبهاني	١٩٨
١٣٢	عبد الله بن أحمد = الفرغاني	٩٠
٢٢٥	عبد الله بن أحمد الظاهري	١٥٩
٤١٢	عبد الله بن أحمد = النسائي	٢٩٩
٥	عبد الله بن أحمد = ابن سعد	١
١٣٣	عبد الله بن جعفر = الجابري	٩١
٣٩	عبد الله بن جعفر البغدادى	٢٦
٤٤	عبد الله بن الحسن = ابن بNDAR	٢٨
٥١٥	عبد الله بن الحسين = السامري	٣٧٩
٦٠	عبد الله بن الحسين النضري	٤٠

١٥٤ عبد الله بن عدي الجرجاني	١١١
١٦٨ عبد الله بن عمر الجوهري	١٢٣
٤٠٣ عبد الله بن محمد = القطان	٢٩١
٢٧٦ عبد الله بن محمد بن جعفر	١٩٦
٦٥ عبد الله بن محمد = الرازي	٤٧
٤٤ عبد الله بن محمد = الفاكهي	٢٩
٤٦١ عبد الله بن محمد البغدادي	٣٣٣
٢٨٢ عبد الله بن محمد الدمشقي	١٩٩
٤٧٦ عبد الله بن محمد النيسابوري	٣٤٦
٤٢٧ عبد الله بن محمد القرشي = الرازي	٣١٦
٣٥١ عبد الله بن محمد الواسطي	٢٥٢
٣٧٧ عبد الله بن محمد الإشبيلي	٢٦٨
٤٤٤ عبد الله بن محمد = القلعي	٣٢٨
٢٥٧ عبد الله بن محمد = القباب	١٧٩
	ابن عبيد = عبد الرحمن الأسدي	
٤٢٦ عبيد الله بن أحمد البغدادي	٣١٥
٣٦٩ عبيد الله بن أحمد بن يعقوب	٢٦٦
٣٨٣ عبيد الله بن الحسين = الجلاب	٢٧٥
٣٩٢ عبيد الله بن عبد الرحمن = الزهري	٢٨٢
٤١٢ عبيد الله بن عبد الله = السرخسي	٣٠٠
٥٤٨ عبيد الله بن محمد البغدادي	٤٠٠
٥٢٢ عبيد الله بن محمد المصري	٣٨٤
٥٢٩ عبيد الله بن محمد العكبري	٣٨٩

٥٣٥	عبيد الله بن يعقوب الأصبهاني	٣٩١
	ابن عتبة = أحمد بن الحسن	
٤٧	عتبة بن عبيد الله = أبو السائب	٣٢
٨١	عثمان بن محمد سنقة	٦٤
	أبو عثمان المغربي = سعيد بن سلام	
	ابن عدي = عبد الله بن عدي	
	عز الدولة = بختيار بن أحمد	
	العسال = محمد بن أحمد	
	العسكري = الحسن بن عبد الله	
	العسكري = الحسين بن محمد	
	عضد الدولة = فناخسرو بن حسن	
	ابن أبي العقب = علي بن يعقوب	
	ابن علان = علي بن الحسن	
	ابن علك = عبد الله بن عمر	
٤١٠	علي بن أحمد = القزويني	٢٩٧
٢٤٧	علي بن أحمد = الجرجاني	١٧٣
٢١٩	علي بن أحمد = المصيصي	١٥٢
٢٤٦	علي بن أحمد = شيخ الشافعية	١٧٢
١١١	علي بن إسحاق = الزاهي	٧٧٠
١٠٩	علي بن بندار	٧٤
٤٧٤	علي بن حسان = الدمعي	٣٥٠
٢٠	علي بن الحسن الحراني	٧
٤٦٤	علي بن الحسين = الأذني	٣٣٨

٢٠١	علي بن الحسين = صاحب الأغاني	١٤٠
	علي بن عبد الرحمن = البكائي	
١٨٧	علي بن عبد الله = سيف الدولة	١٣٢
٢٢٢	علي بن عبد الله = الناشء الصغير	١٥٥
٤٤٩	علي بن عمر = الدارقطني	٣٢٢
٥٣٨	علي بن عمر = السكري	٣٩٤
٥٣٣	علي بن عيسى = الرماني	٣٩٠
٣٢٧	علي بن محمد البغدادي	٢٣٥
٣٢٩	علي بن محمد الحربي	٢٣٨
٥٥٣	علي بن محمد = الحلبي	٤٠٤
٤٨	علي بن محمد = الحبيبي	٣٣
٣٦٧	علي بن النعمان = قاضي مصر	٢٦٣
٣٨	علي بن يعقوب الهمداني	٢٥
	أبو علي الطبري = الحسن بن القاسم	
٣٧٩	أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد	٢٧١
	أبو علي النيسابوري = الحسين بن علي	
	ابن عمارة = أحمد بن محمد	
٢٦٧	عمران بن شاهين	١٨٧
٤٨٢	عمر بن إبراهيم = الكتاني	٣٥٦
٤٣١	عمر بن أحمد البغدادي	٣٢٠
١١١	عمر بن أكثم الأسدي	٧٦
٢٦٩	عمر بن بشران البغدادي	١٨٩
	أبو عمر بن حزم = أحمد بن سعيد	

١٧٢ عمر بن جعفر = البصري	١٢٦
٨٢ عمر بن جعفر الختلي	٦٥
٣٧٨ عمر بن محمد البغدادي	٢٦٩
٢٦٣ عمر بن محمد بن بهته	١٨٥
٣٢٣ عمر بن محمد بن علي	٢٣٢
 عمر البصري = عمر بن جعفر	
 أبو عمر الصغير = محمد بن أحمد	
٣٥٦ أبو عمرو بن حمدان الحيري	٢٥٤
 ابن العميد = محمد بن الحسين	
 ابن عون الله = أحمد بن عون الله	
٥٤٩ عيسى بن علي البغدادي	٤٠١
٦٤ عيسى بن محمد الطوماري	٤٦
 ابن أبي غالب = عبيد الله بن محمد	
 ابن غريب = محمد بن غريب	
 الغزال = محمد بن عبد الرحمن	
 الغضنفر = أبو تغلب بن الحسن	
 الغطريفي = محمد بن أحمد	
 غلام الخلال = عبد العزيز بن جعفر	
 غندر = محمد بن جعفر أبو بكر	
 غندر = محمد بن جعفر بن الحسن	
 غندر = محمد بن جعفر بن دران	
 غندر = محمد بن جعفر بن العباس	
 غندر = محمد بن جعفر الرازي	

	فاروق = أبو حفص الخطابي	
	الفاكهي = عبد الله بن محمد	
	أبو الفتح الأزدي = محمد بن الحسين	
	ابن فحلون = سعيد بن فحلون	
	الفرائضي = الحسين بن إبراهيم	
	ابن الفرات = محمد بن العباس	
	أبو فراس = الحارث بن سعيد	
	الفرغاني = عبد الله بن أحمد	
	ابن فضالة = محمد بن موسى	
٣٣٨	الفضل بن جعفر	٢٤٤
	فقيه قرطبة = محمد بن أحمد	
٢٤٩	فناخسرو بن حسن = عضد الدولة	١٧٥
	الفناكي = جعفر بن عبد الله	
	الفهري = أبيض بن محمد	
	ابن قاج = أحمد بن قاج	
١٣٩	أبو القاسم الهاشمي	٩٧
	قاضي الحرمين = أحمد بن محمد	
	قاضي مصر = علي بن النعمان	
	القالبي = إسماعيل بن القاسم	
	القباب = عبد الله بن محمد	
	القراريطي = محمد بن أحمد	
	القرمطي = الحسن بن أحمد	
	القرميسيني = إبراهيم بن أحمد	

ابن قريعة = محمد بن عبد الرحمن

القزويني = علي بن أحمد

٣٦٣

..... قسام الجبلي التلغيتي

٢٥٩

القصاب = محمد بن علي

ابن القطان = أحمد بن محمد

القطان = عبد الله بن محمد

القطان = عبد الله بن محمد

القطيعي = أحمد بن جعفر

القفال الشاشي = محمد بن علي

القلعي = عبد الله بن محمد

القهندزي = عبد الرحمن بن علي

القواس = يوسف بن عمر

ابن القوطية = محمد بن عمر

الكاتب = الحسين بن محمد

١١٠

..... كافور الإخشيدي الأسود

١٣٤

الكتاني = عمر بن إبراهيم

الكرابيسي = محمد بن بشر

الكسائي = محمد بن إبراهيم

كشاجم = محمود بن حسين

الكشاني = إسماعيل بن محمد

الكشميهني = محمد بن مكي

الكلابي = عبد الوهاب بن الحسن

ابن كلس = يعقوب بن يوسف

	ابن كنانة = أحمد بن عبد الله	
	ابن كيسان = الحسن بن محمد	
	ابن كيسان = علي بن محمد	
	اللكي = أحمد بن القاسم	
	ابن لؤلؤ = علي بن محمد	
	أبو الليث = نصر بن محمد	
	الماسرجسي = الحسين بن محمد	
	الماسرجسي = محمد بن علي	
	الماسرجسي = محمد بن المؤمل	
	ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم	
	المأموني = عبد السلام بن الحسين	
	ابن ماهان = عبد الوهاب بن عيسى	
١١٤	المتقي لله	٨٣
	المتني = أحمد بن حسين	
	ابن مجاهد = محمد بن أحمد	
٥٢٤	المحسن بن علي = التنوخي	٣٨٦
٣٩٧	محمد بن إبراهيم بن حمدان	٢٨٧
٥٩	محمد بن إبراهيم القرشي	٣٩
٣٩٨	محمد بن إبراهيم الأصبهاني	٢٨٨
٤٦٥	محمد بن إبراهيم = الكسائي	٣٣٩
٦	محمد بن أحمد = العسال	٢
٣١٥	محمد بن أحمد = الأزهري	٢٢٢
٤٩	محمد بن أحمد النيسابوري	٣٥

٥٠٥ محمد بن أحمد البغدادي	٣٧٦
١٨٤ محمد بن أحمد بن الحسن	١٣٠
٣٥٤ محمد بن أحمد = الغطريفي	٢٥٣
٤٣٩ محمد بن أحمد الكوفي	٣٢٤
١٩٣ محمد بن أحمد بن حمدان	١٣٥
١٤٨ محمد بن أحمد = الشهيد	١٠٥
٤١٦ محمد بن أحمد = نقاش الفضة	٣٠٤
٢٠٤ محمد بن أحمد = الذهلي	١٤٢
١٤١ محمد بن أحمد = النقوي	١٠٠
٣١٣ محمد بن أحمد المروزي	٢٢١
١١١ محمد بن أحمد = القراريطي	٧٨
٢٣٣ محمد بن أحمد الأسدي	١٦٦
٥٥٨ محمد بن أحمد البغدادي	٤١١
٦٠ محمد بن أحمد الجوهري	٤١
٥٢١ محمد بن أحمد = الأشتيخني	٣٨٢
٣٩٠ محمد بن أحمد الأموي	٢٨١
٢٧٢ محمد بن أحمد البصري	١٩٣
٢٦٩ محمد بن أحمد = المفيد	١٩٠
٣٠٥ محمد بن أحمد الطائي	٢١٤
٢٧ محمد بن أحمد = فقيه قرطبة	١٦
٢٤٣ محمد بن إسحاق الأموي	١٧٠
٣٥٩ محمد بن إسحاق = الصفار	٢٥٥
٣٨٨ محمد بن إسماعيل = الوراق	٢٧٩

٤١٥ محمد بن بشر = الكرايسي	٣٠٣
٢١٦ محمد بن جعفر البغدادي = غندر	١٤٨
١٤٥ محمد بن جعفر = الشمشاطي	١٠٣
٢١٤ محمد بن جعفر بن الحسين = غندر	١٤٥
٢١٥ محمد بن جعفر بن دراق = غندر	١٤٦
٢١٦ محمد بن جعفر بن العباس = غندر	١٤٧
٦٣ محمد بن جعفر = الأنباري	٤٤
١٦٢ محمد بن جعفر النيسابوري	١١٧
٢١٧ محمد بن جعفر الرازي = غندر	١٤٩
١٦٥ محمد بن حارث الخشني	١٢٠
٩٢ محمد بن حبان الدارمي	٧٠
٥٦٣ محمد بن الحسن = الختن	٤١٥
١٦١ محمد بن الحسن = السراج	١١٦
٤١٧ محمد بن الحسن = الزبيدي	٣٠٥
١١٤ محمد بن الحسن الديلمي	٨٤
١٤١ محمد بن الحسن = البربهاري	١٠١
٧١ محمد بن الحسن الوضاحي	٥٣
٦٦ محمد بن الحسن النيسابوري	٤٨
٢٩٩ محمد بن الحسين = الأبري	٢١٠
٣٤٧ محمد بن الحسين الموصلي	٢٥٠
١٣٣ محمد بن الحسين = الأجري	٩٢
١٣٧ محمد بن الحسين الكاتب	٩٥
٤٧٠ محمد بن الحسين = الحدادي	٣٤٥

٤٩٩ محمد بن الحسين = الحاتمي	٣٦٩
٤٠٢ محمد بن الحسين = النيسابوري	٢٨٩
٣٨٣ محمد بن الحسين = الجلاب	٢٧٥
٤٢٤ محمد بن حم البخاري	٣١١
٣٣٠ محمد بن حيوية النحوي	٢٣٩
٣٤٢ محمد بن خفيف الفارسي	٢٤٩
٣٥٩ محمد بن خلف البغدادي	٢٥٦
١٣٨ محمد بن داود = الدقي	٩٦
٢٣٣ محمد بن زكريا = الصعلوكي	١٦٥
٢٣٥ محمد بن سليمان = الصعلوكي	١٦٨
٣٣٩ محمد بن سليمان = الربيعي	٢٤٥
٢٢٦ محمد بن صالح الهاشمي	١٦٠
٤٠٤ محمد بن الطيب = البلوطي	٢٩٢
٤٩٥ محمد بن العباس = البغدادي	٣٦٥
٣٠٨ محمد بن العباس = الشيرازي	٢١٧
٤٠٩ محمد بن العباس بن محمد	٢٩٦
٣٤١ محمد بن العباس بن وصيف	٢٤٨
٣٧٨ محمد بن العباس = الأموي	٢٧٠
٥٢٦ محمد بن العباس = الطبرخزي	٣٨٧
٣٢٦ محمد بن عبد الرحمن البغدادي	٢٣٤
٤٧٨ محمد بن عبد الرحمن = المحلص	٣٥٣
٢١٧ محمد بن عبد الرحمن = الغزال	١٥٠
٧٥ محمد بن عبد الله السليطي	٥٧

١٦٥ محمد بن عبد الله الروذراوري	١١٩
١٣١ محمد بن عبد الله = البلخي	٨٧
٣٣٢ محمد بن عبد الله = الأبهري	٢٤١
١٧ محمد بن عبد الله الرازي	٥
٥٦٤ محمد بن عبد الله البغدادي	٤١٦
٣٣٤ محمد بن عبد الله بن خلف	٢٤٢
١٦٠ محمد بن عبد الله الشافعي	١١٥
٣٦٤ محمد بن عبد الله = الرازي	٢٦٠
٣٩ محمد بن عبد الله بن عبدويه = الشافعي	٢٧
٤٦٥ محمد بن عبد الله = الأودني	٣٤٠
٤٩٣ محمد بن عبد الله = الجوزقي	٣٦٤
٤٩٨ محمد بن عبد الله بن محمد	٣٦٨
٤٠٢ محمد بن عبد الله = النيسابوري	٢٩٠
٥٢٢ محمد بن عبد الله الهاشمي	٣٨٣
٣١١ محمد بن عبد الله الهروي	٢١٩
٢٨٣ محمد بن علي = القفال الشاشي	٢٠٠
٢٣٤ محمد بن علي = التنيسي	١٦٧
٣٥٠ محمد بن علي الإسفرايني	٢٥١
٣٠٣ محمد بن علي القمي	٢١٢
٤٤٦ محمد بن علي النيسابوري	٣٣٠
٥٣٦ محمد بن علي = صاحب القوت	٣٩٣
٢١٣ محمد بن علي = القصاب	١٤٤
٢١٣ محمد بن علي = القصاب	١٤٤

٢٣	محمد بن علي الشيباني	٣٦
٣٣١	محمد بن عمران = المرزباني	٤٤٧
٣٠٩	محمد بن عمر المروزي	٤٢٣
١٥٣	محمد بن عمر الأندلسي	٢١٩
٤٠٥	محمد بن عمر البغدادي	٥٥٤
٦٩	محمد بن عمر الجعابي	٨٨
٣٢٥	محمد بن غريب البغدادي	٤٤٠
٣٦٠	محمد بن الفضل السلمي	٤٩٠
٣١٣	محمد بن القاسم = الشافعي	٤٢٥
٦٠	محمد بن القاسم العماري	٧٨
٣٤١	محمد بن محمد = الطرازي	٤٦٦
٢٦٧	محمد بن محمد الكرايسي	٣٧٠
١٥٤	محمد بن محمد العراقي	٢٢٠
٢٣٦	محمد بن محمد بن صابر	٣٢٨
٢٧٢	محمد بن محمد الهروي	٣٨٠
١٩١	محمد بن محمد = بصلة	٢٧١
٢٤٧	محمد بن محمد = البوزجاني	٤٧٦
١٦٩	محمد بن محمد = الحجاجي	٢٤٠
٣٠٦	محمد بن المظفر البغدادي	٤١٨
٤٩	محمد بن معاوية = المرواني	٦٨
٣٦١	محمد بن مكّي = الكشميهني	٤٩١
٢٣٣	محمد بن موسى الدمشقي	٣٢٥
١١٣	محمد بن موسى الأموي	١٥٧

٢٣	محمد بن المؤمل الماسرجسي	١٠
	محمد بن المؤمل = محمد بن حيوية	
٥٤٧	محمد بن النعمان	٣٩٩
١٣١	محمد بن هاني المهلي	٨٨
٤١١	محمد بن يقي القرطي	٢٩٨
٥٠٤	محمد بن يحيى = الديماطي	٣٧٤
٢٧٣	محمد بن يوسف = الرقي	٣٤٩
٣٨٦	محمد وسعيد ابنا هاشم = الخالديان	٢٧٧
٢٨٥	محوذ بن حسين = كشاجم	٢٠١
	ابن محموديه = عبد الملك بن عبد الواحد	
	ابن محموديه = محمد بن الحسين	
٢٥٤	مخلد بن جعفر = الباقرجي	١٧٧
	المخلدي = الحسن بن أحمد	
	المخلص = محمد بن عبد الرحمن	
	المرزباني = محمد بن عمران	
	ابن مروان = محمد بن إبراهيم	
	المرواني = أحمد بن الحسين	
	المرورودي = أحمد بن بشر	
	ابن مزدين = أحمد بن محمد	
	المزكي = إبراهيم بن محمد	
	ابن المزكي = أحمد بن إبراهيم	
	المستملي = إبراهيم بن أحمد	
	المستنصر = الحكيم بن عبد الرحمن	

	ابن مسرور = عبد الواحد بن محمد	
١١٠	مسلمة بن القاسم	٧٥
١١٠	أبو مسلم الكاتب = محمد بن أحمد	
	المصيصي = علي بن أحمد	
	ابن مطر = محمد بن جعفر	
	المطوعي = الحسن بن سعيد	
	ابن المظفر = محمد بن المظفر	
٥٤٤	المعافى بن زكريا النهرواني	٣٩٨
	ابن معروف = عبيد الله بن أحمد	
	معز الدولة = أحمد بن بويه	
	ابن معقل = إبراهيم بن محمد	
	المغفلي = أحمد بن عبد الله	
	ابن مفرج = محمد بن أحمد	
	المفيد = محمد بن أحمد	
	ابن المقرئ = محمد بن إبراهيم	
	ابن ميكال = إسماعيل بن عبد الله	
٥٠٠	الملك سبكتكين	٣٧٠
١٧٣	منذر بن سعيد البلوطي	١٢٧
	ابن مهران = أحمد بن الحسين	
	ابن مهران = عبد الرحمن بن محمد	
	المهلي = الحسن بن محمد	
	المهلي = نصر بن جعفر	
	ابن المهندس = أحمد بن محمد	

٥٥٦	ابن أبي الموت = أحمد بن محمد	٤٠٨
.....	المؤمل بن أحمد	
	الميانجي = يوسف بن القاسم	
	الميفي = عبد الكريم بن محمد	
	الميمذي = إبراهيم بن أحمد	
	ابن أخي ميمي = محمد بن عبد الله	
	الناشيء الصغير = علي بن عبد الله	
	ابن الناصح = عبد الله بن محمد	
	ناصر الدولة = الحسن بن عبد الله	
	ابن ناقب = محمد بن حم	
	ابن نباتة = عبد الرحيم بن محمد	
	ابن النجم = أحمد بن طاهر	
	ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد	
	النجيرمي = يوسف بن يعقوب	
	ابن النحاس = أحمد بن محمد	
	النسائي = عبد الله بن أحمد	
	النسفي = بكر بن محمد	
	النصرا باذي = إبراهيم بن محمد	
١٩٨ نصر بن جعفر = المهلي	١٣٨
	أبو نصر القاضي = يوسف بن عمر	
٣٢٢ نصر بن محمد السمرقندي	٢٣٠
	النصيري = أحمد بن نصر	
	النضروي = العباس بن الفضل	

	النضري = عبد الله بن الحسين	
١٥٠ النعمان بن محمد = النعمان	١٠٦
 ابن النعمان = محمد بن النعمان	
 النعمان = النعمان بن محمد	
 النعيمي = أحمد بن عبد الله	
 نقاش الفضة = محمد بن أحمد	
 النقوي = محمد بن أحمد	
٥١٤ نوح بن منصور = الساماني	٣٧٨
 ابن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر	
 ابن هاني = محمد بن هاني	
٣٠٧ هفتكين	٢١٦
٣٣٩ هلال بن محمد	٢٤٦
 ابن واضح = أحمد بن يوسف	
 والد ابن جميع = أحمد بن محمد	
 والد أبي نعيم = عبد الله بن أحمد	
 والد تمام = محمد بن عبد الله	
 والد المخلص = عبد الرحمن بن العباس	
 الوراق = محمد بن إسماعيل	
 ابن الورد = عبد الله بن جعفر	
 ابن وصيف = محمد بن العباس	
 الوضاحي = محمد بن الحسن	
 الوكيل = أحمد بن موسى	
 ابن أخت وليد = عبد الله بن أحمد	

ابن ييقى = محمد بن ييقى

٥٤٣ يحيى بن إسماعيل = الحربي	٣٩٧
٤٢١ يحيى بن مالك بن عائذ	٣٠٧
٢٤٤ يحيى بن مجاهد بن عوانة	١٧١
٢٨ يحيى بن منصور	١٧
٢٨ يحيى بن منصور	١٧
٤٤٢ يعقوب بن يوسف	٣٢٧

ابن أبي يعلى = أبو القاسم بن أبي يعلى

٧٧ يوسف بن عمر	٥٩
٤٧٤ يوسف بن عمر = القواس	٣٥١
٣٦١ يوسف بن القاسم = الميانجي	٢٥٨
٢٥٩ يوسف بن يعقوب = النجيرمي	١٨١